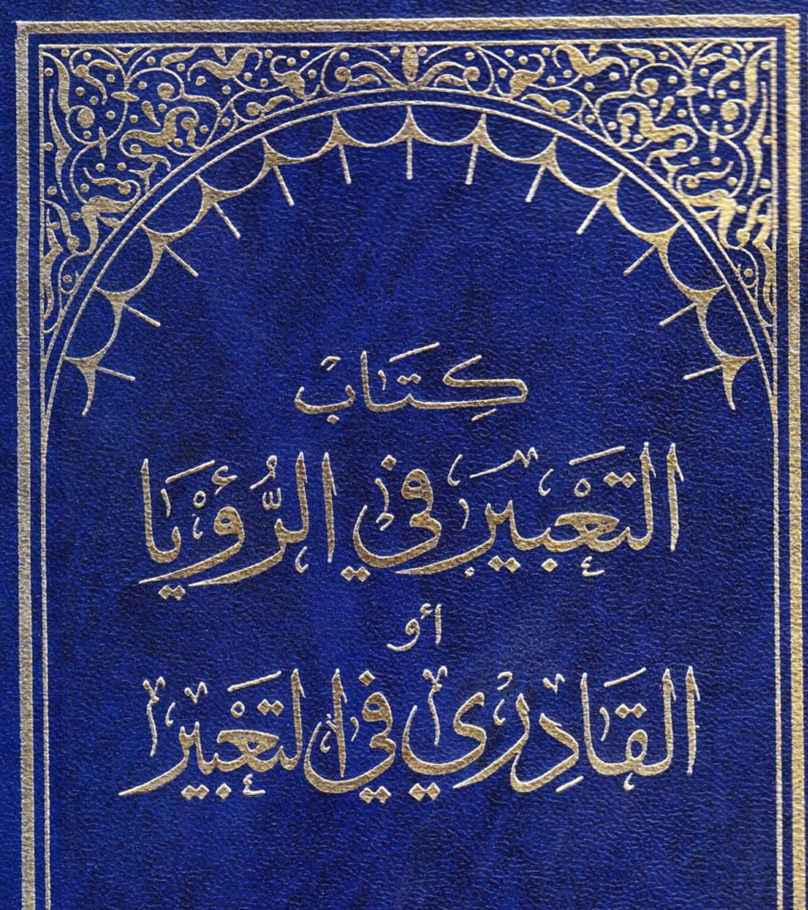


كتاب
التعبير في الرؤيا
أو
القادري في التعبير

تصنيف الشيخ العلامة

أبي سعد نصر بن يعقوب بن ابراهيم الدينوري القادري

فهمي سعد

المجلد الأول

عالم الكتب



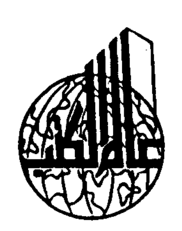
كتاب

التعبير في الرؤيا

أو

القادري في التعبير

الطبعة الثانية
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م



عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣-١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤-٣١٥١٤٢-٦٠٣٢٠٣(٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١(٠٣)
فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684/ 315142/ 603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

كتاب

التعبير في الرؤيا

أو

القادري في التعبير

تصنيف الشيخ العلامة

أبي سعد نصر بن يعقوب بن ابراهيم الدينوري القادري

دراسة وتحقيق

الدكتور فهمي سعد

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/أ] وبه نستعين ونثق.

المحمود، الله لا إلٰه إلاّ هو، الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم. كالىء عباده من طوارق الأقدار، في آناء الليل والنهار. جاعل الليل لهم لباساً، يغشاهم فيه نعاساً، ليريح منهم أرواحاً وأبداناً، إنعاماً منه وإحساناً. ويبشر المؤمنين المتقين في الحياة الدنيا بصالح الرؤيا. وجاعل النهار معاشاً لينتشروا في أرضه، وليبتغوا من فضله، ولعلهم يشكرون.

والله تعالى[١] هو المعبود، المقصود بالرغبة في الصلاة على رسوله محمد، الذي بعثه[٢] بالرسالة، ليهدي الناس جميعاً من الضلالة، وحباه بالفضل الأعمّ، والخير الأتمّ، وعلّمه ما لم يكن يعلم، من ذلك تأويل الأحلام بالبرهان التام، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ويوضع ببيانه ما كان مشكلاً مجهولاً، إجراءً[٣] له في طريق الخليل إبراهيم أبيه، ويعقوب الوجيه، ويوسف النبيه، وغيرهم من المرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين.

ثم أشرك في عمله من بعده، خلفاءه الراشدين، وأصحابه المهاجرين، وأنصاره التابعين، والفقهاء من أمته، والأولياء والزهاد من أهل شريعته، رضوان الله عليهم، ليرثوه فيخلفوه ﷺ فيه خلافتهم إياه فيما يشبهه ويضاهيه، فصلى الله عليه صلاة تفوق[٤] الحصر، وتدوم الدهر، وتفوق كنه الاستطاعة، وتمتد إلى قيام

---

(١) كذا في المتن؛ وورد في الهامش: (وهو تعالى).
(٢) في الأصل: (انبعثه).
(٣) في الأصل: (اجراله)؛ ولا معنى لها.
(٤) كذا في هامش الأصل؛ وفي المتن: (تنوب).

الساعة[1]، وعلى آله الأخيار وسلم.

قال أبو سعد نصر بن يعقوب بن إبراهيم الدينوريّ:

هذا كتاب ألّفه بعد الرضى والتدبير، ترجماناً[2] **القادري في التعبير**، خادماً به خزانة الآداب والعلوم، بحضرة خليفة الله الأواب المعصوم، الإمام **أبي العباس أحمد القادر بالله**، أمير المؤمنين، وسليل الخلائف الميامين، الذي خصه[3] الله تعالى، بشرف الأبوة، و [وهب][4] له إرث النبوة، واستخرجه من سر العنصر الكريم، واستخلصه من معدن المجد الصميم. وحين[5] وجده أبرّ بريته بخلقه، وأحقهم بالإيقان[6] على خلقه، اصطفاه على علم[7] العالمين، ونصبه إماماً [على][8] الناس أجمعين، وعَلَماً يهتدي بآثاره[9] المهتدون، ويقتدي باقتدائه المقتدون، وجعل آيته الآية الكبرى، ورايته[10] الراية العليا، وأمدّ بالملائكة جنوده، وصيّر الحادثات عبيده، فانعكست الرقاب إلى طاعته، ودانت[11] النفوس الصعاب لموافقته، وقوّم عز وجل له كل متصعّر، وسهّل كل متوعّر؛ فمن استضاء بدليله أرشد واهتدى، ومن ابتغى عن سبيله غوى وهوى، وكفله سبحانه الأمة، ففرش لها فرش العدل، وطبقها برياش الفضل، وأنامها في [طِيّة][12] الأمن

---

(١) هذه قراءتنا لهذه الكلمة الواقعة في آخر السطر في الأصل؛ وهذه الصفحة الأولى يشوبها سقوط بعض الكلمات في الجهة اليسرى، كما أن السطر الأخير منها أصابه التلف.

(٢) لفظ (ترجماناً) من الهامش.

(٣) كذا على الهامش؛ وفي المتن: (خلصه).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) كذا على الهامش؛ وفي المتن: (وحضّ).

(٦) كذا في الهامش؛ وفي المتن: (بالائتمان).

(٧) بعدها في الأصل: (على)، وهي زائدة.

(٨) استدراك به يستقيم المعنى؛ ويمكن أن تكون العبارة: (إماماً للناس).

(٩) كذا في الهامش؛ وفي المتن: (باقتداه).

(١٠) في الأصل: (ورآه).

(١١) في الهامش: (وذلّت).

(١٢) اللفظ واقع في آخر السطر وليس منه إلاّ الحرف الأول؛ وما أثبت من صحاح الجوهري؛ والطية بمعنى المنزل والمأوى.

مغبوطة محبورة، وسقاها ما انخفض، لا مرعوبة ولا مذعورة، وشهر[١] فكراً في إصلاح شأنها وهي هاجعة، ودأب رأفة وبرّاً في ضم منتشر أحوالها وهي وادعة، وقلّده جلّ جلاله الملّة، فرفع معالمها وَأقام دعائمها، وأمر فيها بما أمر الله به، ونهى عما نهى عنه تعالى، أطال الله بقاءه، نافذ المكايد والعزائم، ماضي الآراء والصوارم[٢]، مُعاناً على تذليل الخطوب إذا أمالت[٣] أجيادها، وكثرت أعوانها وأجنادها، ووفرت عددها وعتادها، حتى تملكه ما طلعت الشمس عليه، وانتهى هبوب الريح إليه، فلا زالت حضرته المقدسة الطاهرة مجمع الوفود، ومطلع السعود، ومرجع الجود، ومصرع الفقر، ومشرع الشكر. ودولته القاهرة[٤]، محلة بمنابذته، مواقف[٥] الظهور وقوارع الدهور، تبيدهم يميناً ويساراً[٦]، ويغشاهم ذلاً وصغاراً، آمين. وأدام الله إمامنا[٧] وانتظام شمل إمامته، واجتماعه بالهلال ابن القمر، وشبل الأسد الغضنفر، ولي عهد البشر، والمقدم على أمور أهل الوبر والمذر، الذي أوسع رباع المجد ناهلاً، [وأطاف][٨] بالمملكة حصناً، ومناكب الشرف ارتفاعاً، واعتضاد العزّ اشتداداً، ونهض إلى العلياء بابا [. . . . .][٩].

[١/ب] الكواكب، نافذ الأمر بين المشارق والمغارب، لتجمع الأرض في عقدة ملكه، وبنظم زعماء الخلق شرقاً وغرباً في صفقة ملكه، ويطبق العالم برأفته وعدله، ويدبر الأمم بالنجباء من نسله.

ونقلت إليه مقالات المعبّرين من النبيين والأئمة المهديين، والتابعين

---

(١) كذا في الهامش؛ وفي المتن: (سهر).
(٢) وردت في الأصل بسقوط الأخيرين: (رم).
(٣) كذا في الهامش؛ وفي المتن: (نالت).
(٤) كذا في الهامش؛ وفي المتن: (الطاهرة)؛ ويمكن قراءة اللفظ: (الظاهرة).
(٥) كذا في الهامش؛ وفي المتن: (فوافق).
(٦) في الهامش: (وشمالا).
(٧) وردت في آخر السطر ناقصة.
(٨) اللفظ ممحو في الأصل وبقي منه الأخير.
(٩) بعدها في الأصل سطر ممحو واقع في آخر الصفحة، واستطعت قراءة الكلمات: (أبي الفضل ابن أمير المؤمنين)، وهو محمد الذي جعل ولي العهد ولقب «الغالب بالله».

والمفسرين، وفقهاء الدين، والزهاد والصالحين، وأولي العلوم، من الفلاسفة والأطباء والمنجمين والشعراء والكهنة والقافة والسَّحَرَة؛ وذوي الفراسة والبصراء، [و] أهل الكتاب والمؤوّلين، من حَبْرٍ ساهر، وأسقفٍ وراهب، وقسّ عالم، وحكماء يونان والروم، ونسّاك الهند والبراهمة، والأكاسرة، والموابذة والهرابذة[١]. وحكيت ما احتجوا به عند التعبير والتأويل، من واضح الدليل من آيات التنزيل، والتوراة والإنجيل، وأخبار الرسول ﷺ، وما ذكروه من العلل وموجبات عقول أهل النحل، بعد أن قابلت حجة كل أمة ذمية من كتابها بكتابها، مع إمامها ونقلتها، على استغنائي بعلم خير أمة من علم أهل الذمة، ليدل أن هذا العلم قديم، وان منّ الله تعالى به على من [وهبه] إياه عظيم.

ولم اعتمد في نظمي على علمي، ولا في نقلي عن قولي، ولا اجتلبت في شر على درايتي، ولا رمت بالترتيب سوى التقريب، وانها لي روايتي وحكايتي. فقد عول هؤلاء الفضلاء والنصحاء العقلاء قبلي على الدقائق والحقائق، **ونقوا وما** بقوا، بل توخيت تسهيل المسالك وإغناء نشرها، وطلبتها عن تفتيش سائر كتبها، وأفردت لكل منها باباً أشبعته استقصاء وإمعاناً، موسوماً بعدد مذكور في فصل مشهور معلوم، متلوٍّ بباب بعلاوته مرسوم، في رؤيا متعبرة أو مجربة، هو منشد الضالة، ومظنّة التلاوة، وبلاث[٢] الشاكة.

وفرغت منه في **شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة**، حامداً الله، ومصلياً على رسوله محمد ﷺ وآله الطاهرين، ومفوضاً أمري إلى الله، وهو السميع العليم؛ ونسأله الإعانة في الدنيا والآخرة.

---

(١) الموابذة والهرابذة: الموابذة: مفردها موبذ، وهو رجل الدين عند الفرس، وموبذان موبذ: قاضي القضاة ورئيس الموابذة. والهرابذة: مفردها هربذ، ويباشر سلطته تحت الموبذ.

(٢) وردت في الأصل بإهمال الأول.

[فصول الكتاب ومضامينها]

الفصل الأول

في تأويل رؤية الله تعالى المبشرة وشؤونه المحذرة والمنذرة

وهو في أربعة أبواب:

أ ـ في رؤية الله تعالى المبشرة.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المجرَّبة [و][1] المعبّرة.

ج ـ في رؤية الله تعالى المنذرة.

د ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

الفصل الثاني

في تأويل رؤية الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم

وهو في خمسة وثلاثين باباً:

أ ـ في رؤية آدم وحواء[2] عليهما السلام.

ب ـ في رؤية قابيل وهابيل [عليهما السلام].

ج ـ في رؤية شيث النبيّ عليه السلام.

د ـ في رؤية إدريس عليه السلام.

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: (وحوى).

هـ - في رؤية نوح النبيّ عليه السلام.

و - في رؤية هود عليه السلام.

ز - في رؤية صالح عليه السلام.

ح - في رؤية إبراهيم الخليل عليه السلام.

ط - في علاوته من الرؤيا المجرّبة[1].

[٢ / أ].

ي - في رؤية إسماعيل النبيّ عليه السلام

يا - في رؤية إسحق النبيّ عليه السلام.

يب - في رؤية يعقوب النبيّ عليه السلام.

يج - في رؤية يوسف النبيّ عليه السلام.

يد - في علاوته من الرؤيا المجربة.

يه - في رؤية يونس النبيّ عليه السلام.

يو - في رؤية شعيب النبيّ عليه السلام.

يز - في رؤية موسى وهارون عليهما السلام.

يح - في علاوته من الرؤيا المجربة.

يط - في رؤية أيوب النبيّ عليه السلام.

ك - في رؤية داود النبيّ عليه السلام.

كا - في رؤية سليمان النبيّ عليه السلام.

كب - في رؤية زكريا النبيّ عليه السلام.

كج - في رؤية يحيى النبيّ عليه السلام.

كد - في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

كه - في رؤية عيسى النبيّ عليه السلام.

---

(١) بعدها في الأصل: (أي إبراهيم)؛ ولا معنى لزيادتها، ولعلها إضافة من الناسخ.

كو ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.
كز ـ في رؤية دانيال النبيّ عليه السلام.
كح ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.
كط ـ في رؤية الخضر عليه السلام.
ل ـ في رؤية العُزَيْر عليه السلام.
لا ـ في رؤية أرميا النبيّ عليه السلام.
لب ـ في رؤية من رأى أنه تحوّل نبياً.
لج ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.
لد ـ في رؤية محمد ﷺ.
له ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

الفصل الثالث

في تأويل الروح الأمين والملائكة الأكرمين عليهم السلام

وهو في اثني[1] عشر باباً:
أ ـ في رؤية جبريل عليه السلام.
ب ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.
ج ـ في رؤية ميكائيل عليه السلام.
د ـ في علاوته من الرؤيا المعبّرة.
هـ ـ في رؤية إسرافيل عليه السلام.
و ـ في رؤية عزرائيل عليه السلام.
ز ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

---
(١) في الأصل: (اثنا).

ح ـ في رؤية الكاتبين الحافظين.

ط ـ في رؤية حَمَلَةِ العرش.

ي ـ في رؤية عامة الملائكة.

يا ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

يب ـ في رؤية من صار مَلَكاً.

الفصل الرابع

في رؤية الصحابة والتابعين والأولياء والصالحين

وهو في أربعة أبواب:

أ ـ في رؤية الصحابة.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ج ـ في رؤية الصالحين والشهداء.

د ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

الفصل الخامس

في رؤية الجان والشيطان والغيلان

وهما بابان[1]:

أ ـ في رؤية الجان.

ب ـ في رؤية الشيطان.

الفصل السادس

في تأويل رؤية الانسان وأعضائه
من ابتداء ميلاده وإلى حين انتهائه

وهو [في][2] مائة واثنين وخمسين باباً:

---

(١) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (وهو في بابين).

(٢) في الأصل: (وهو مائة واثنتان).

أ ـ في رؤية الحبل.

ب ـ في رؤية الولادة.

ج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

د ـ في رؤية الصبيّ.

هـ ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

و ـ في رؤية الصبية الطفلة.

ز ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

ح ـ في رؤية الابن البالغ.

ط ـ في رؤية الرَّجُل.

ي ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

يا ـ في رؤية الشبان وحلاهم.

يب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

يج ـ في رؤية المرأة الشابة.

يد ـ في رؤية الرجل الشيخ.

يه ـ في رؤية المرأة العجوز.

يو ـ في رؤية البشرة.

يز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

يح ـ في رؤية الرجال السودان.

يط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

ك ـ في رؤية النساء السود.

كا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

كب ـ في رؤية بياض اللون.

كج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

كد ـ في رؤية حمرة اللون.
كه ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
كو ـ في رؤية صفرة اللون.
كز ـ في رؤية الرأس.
كح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.
كط ـ في رؤية استحالة رأس الانسان رأس بعض الحيوان.
ل ـ في رؤية الدماغ.
لا ـ في رؤية سواد شعر الرأس.
لب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة[1].
لج ـ في رؤية بياض شعر الرأس.
لد ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
له ـ في رؤية بياض شعر المرأة.
لو ـ في رؤية ذؤابة الرجل.
لز ـ في رؤية حلق شعر الرجل.
لح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
لط ـ في رؤية انتشار شعر الرأس.
م ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
ما ـ في رؤية ذؤابة المرأة.
مب ـ في حلق المرأة شعرها.
مج ـ في رؤية القرون على الرأس.
مد ـ في رؤية الوجه.
مه ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
مو ـ في رؤية الجبهة.

(١) في الأصل بعد الفصل الثالث والثلاثين؛ وضبطه من ق ٢٧.

مز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

مح ـ في رؤية الطرّة.

مط ـ في رؤية الصدغين.

ن ـ في رؤية الحاجبين.

نا ـ في رؤية العين.

نب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

نج ـ في رؤية الجفون.

ند ـ في رؤية هدب العين.

[٣/أ]

نه ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

نو ـ في رؤية الأنف.

نز ـ في رؤية الوجنة.

نح ـ في رؤية الفم.

نط ـ في رؤية الشفة.

س ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

سا ـ في رؤية اللسان.

سب ـ في رؤية اللهاة.

سج ـ في رؤية الأسنان.

سد ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

سه ـ في رؤية الأذن.

سو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

سز ـ في رؤية الذقن.

سح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

سط ـ في رؤية اللحية .

ع ـ في علاوته من الرؤيا المجربة .

عا ـ في رؤية نقصان اللحية وخفتها .

عب ـ في رؤية الشارب .

عج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة .

عد ـ في رؤية العنفقة .

عه ـ في رؤية نتف اللحية .

عو ـ في رؤية اللحية وقطعها .

عز ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة .

عح ـ في رؤية بياض اللحية .

عط ـ في رؤية خضاب الشيب .

ف ـ في علاوته من الرؤيا المجربة

فا ـ في رؤية لحية المرأة .

فب ـ في رؤية اليد .

فج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة .

فد ـ في رؤية الجناحين .

فه ـ في رؤية العضد .

فو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة المعبرة .

فز ـ في رؤية الساعد .

فح ـ في رؤية الكف .

فط ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة .

ص ـ في رؤية الأصابع .

صا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة المعبرة .

صب ـ في رؤية الأطفال.

صج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

صد ـ في رؤية اليد المخضّبة.

صه ـ في رؤية شعر الإبط.

صو ـ في رؤية العنق والودجين.

صز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

صح ـ في رؤية القفا.

صط ـ في رؤية العاتق والكتف والمنكب.

ق ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قا ـ في رؤية الظهر.

قب ـ في رؤية الصلب.

قج ـ في رؤية الوثين.

قد ـ في رؤية الجسد.

قه ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قو ـ في رؤية طول القد.

قز ـ في رؤية قصر القدّ.

قح ـ في رؤية شعر الجسد.

قط ـ في رؤية استحالة الشعور.

قي ـ في رؤية الصدر.

قيا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة المعبرة.

قيب ـ في رؤية الثدي.

قيج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة المجربة.

قيد ـ في رؤية البطن.

قيه ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

قيو ـ في رؤية السّرة.

قيز ـ في رؤية القلب.

قيح ـ في رؤية الكبد ومعاليقها.

قيط ـ في رؤية المرارة.

قك ـ في رؤية الطحال.

قكا ـ في رؤية الرئة.

قكب ـ في رؤية الكليتين.

قكج ـ في رؤية سائر ما في البطن.

قكد ـ في رؤية الأمعاء.

قكه ـ في رؤية الضلع.

قكو ـ في رؤية الذكر.

قكز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قكح ـ في رؤية فرج المرأة.

قكط ـ في رؤية البظر.

[٣/ ب]

قل ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قلا ـ في رؤية استحالة فرجي الذكر والأنثى.

قلب ـ في رؤية الخصية.

قلج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قلد ـ في رؤية العانة.

قله ـ في رؤية العجز والدبر.

قلو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قلز ـ في رؤية الفخذ.

قلح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قلط ـ في رؤية الركبة.

قم ـ في علاوته من الرؤيا المجربة

قما ـ في رؤية المساجد السبعة من بدن الإنسان.

قمب ـ في رؤية الرِّجْل.

قمج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قمد ـ في رؤية خضاب الرجل.

قمه ـ في رؤية الساق.

قمو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قمز ـ في رؤية الكعب.

قمح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قمط ـ في رؤية العقب.

قن ـ في رؤية القدم.

قنا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قنب ـ في رؤية العصب والعروق في البدن.

والله أعلم.

الفصل السابع

في تأويل ما يخرج من السبيل في الأبدان من إحداث الإنسان وسائر الحيوان

[وهو][1] في ثلاثة وثلاثين باباً:

(١) إضافة يقتضيها السياق.

أ ـ في رؤية ألبان الحيوان.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة المعبرة.

ج ـ في رؤية ما يتخذ من الألبان.

د ـ في رؤية الدّمع.

هـ ـ في رؤية المخاط.

و ـ في رؤية الرعاف.

ز ـ في رؤية العطاس.

ح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ط ـ في رؤية ما يخرج من أفواه الناس من صوت: كالتثاؤب، وخلوف [الفم][١]، والدعاء، ورفع الصوت، والشتم، والضحك، والهتف، وكلام الميت، والصيحة، والغطيط في النوم، والكلام بلغات، والمشاورة، والمطاحنة، والمناداة.

ي ـ في علاوة الضحك من الرؤيا المعبرة.

يا ـ في علاوة الهاتف من الرؤيا المجربة.

يب ـ في علاوة الصوت من الرؤيا المجربة.

يج ـ في رؤية أصوات البهائم والسباع والطير: كثغاء[٢] الجدي، ورغاء الجمل، وثغاء الكبش والشاة والحمل وكلامها، وصهيل الفرس وكلامه، ونهيق الحمار، وشحيج البغل، وخوار العجل والثور والبقرة، وزئير الأسد، وضغاء الهرّة، وسهم الفأرة، ونغام الظبي وعواء[٣] الذئب، وصياح الثعلب، ووعوعة ابن آوى، ونباح الكلب، وفياع الخنزير، وصئي الفهد، وزمير الظليم، وهدير الحمام، وصرير

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: (كغباب).

(٣) في الأصل: (وعوى).

الخطاف، ونقيق الضفدع، وفحيح الأفعى، وأصوات سائر الطير

يد - في رؤية الطير من الرؤيا المجربة.

يه - في رؤية الدابة من الرؤيا المجربة المعبرة.

يو - في رؤية القيء.

يز - في رؤية مجاج الفم.

يح - في رؤية الصملاخ.

يط - في رؤية البول.

ك - في علاوته من الرؤيا المجربة.

كا - في رؤية ما يخرج من ذكر الإنسان على غير العادة.

كب - في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

كج - في رؤية المني.

كد - في رؤية دم الحيض.

كه - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

كو - في رؤية ما يخرج من قُبُل المرأة على العادة.

كز - في رؤية الغائط والريح المنتنة.

كح - في علاوته من الرؤيا المجربة.

كط - في رؤية ما يخرج من الدبر على غير العادة.

ل - في رؤية أرواث الحيوان.

لا - في رؤية البيض.

لب - في علاوته من الرؤيا المعبرة المجربة.

لج - في رؤية العروق.

والله أعلم.

الفصل الثامن

في تأويل رؤية الأديان والعبادات والسنن فيها والمتعبدات

وهو[1] في ثمانية وثمانين باباً:

أ ـ في رؤية إسلام المشرك.

ب ـ في رؤية الختان.

ج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

د ـ في رؤية الإسلام.

هـ ـ في رؤية السواك.

و ـ في رؤية الوضوء من النجاسة.

ز ـ في رؤية علاوته من الرؤيا المجربة.

ح ـ في رؤية التيمم.

ط ـ في رؤية الاغتسال من النجاسة.

ي ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يا ـ في رؤية الأذان والإقامة.

يب ـ في رؤية الصلوات المكتوبات.

يج ـ في رؤية صلاة السنّة.

يد ـ في رؤية الركوع والسجود.

يه ـ في علاوته من الرؤيا المعبّرة.

يو ـ في رؤية التشهد والسلام.

يز ـ في رؤية الوجهات عند الصلاة.

يح ـ في رؤية الإمام المصلي بالناس.

يط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

---

(١) في الأصل: (وهي).

مج ـ في رؤية ماء زمزم.
مد ـ في رؤية مقام إبراهيم عليه السلام.
مه ـ في رؤية الخطبة بالموسم.
مو ـ في رؤية المنبر.
مز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
مح ـ في رؤية القربان.
مط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
ن ـ في رؤية يوم الجمعة.
نا ـ في رؤية يوم عاشوراء.
نب ـ في رؤية الدّعاء.
نج ـ في رؤية مجلس الذكر.
ند ـ في رؤية القراء.
نه ـ في رؤية بيت المقدس.
نو ـ في رؤية المسجد.
نز ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.
نح ـ في رؤية المحراب.
نط ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.
س ـ في رؤية المنارة.
سا ـ في علاوتها من الرؤيا المجربة.
سب ـ في رؤية المصلي.
سج ـ في رؤية الجهاد.
سد ـ في رؤية المجوسي.
سه ـ في رؤية الصلاة نحو المشرق.

سو - في رؤية النيروز.

سز - في رؤية بيت النار.

سح - في رؤية الناووس.

سط - في رؤية الكستيج.

ع - في رؤية الزمزمة.

عا - في رؤية من يعبد نجماً.

عب - في رؤية اليهود.

عج - في رؤية كنيسة اليهود.

عد - في رؤية النصراني.

عه - في رؤية البيعة.

عو - في رؤية الناقوس.

عز - في رؤية الجاثليق ورأس الجالوت.

عح - في رؤية الراهب والقس.

عط - في علاوته من الرؤيا المجربة.

ف - في رؤية المطران.

فا - في رؤية التوراة والإنجيل.

فب - في رؤية الزنار.

فج - في رؤية من لا يعرف لنفسه ديناً.

فد - في رؤية الكافر.

فه - في رؤية من تحوّل من دار السلام إلى دار الحرب.

فو - في رؤية فرعون.

فز - في رؤية الصنم.

فح - في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

الفصل التاسع

في تأويل رؤية السلطان ومن يتسم به [من] الحشم والأعوان

مرتباً على بعض الحروف، في اثنين وعشرين باباً:

أ ـ في رؤية الإمام والملوك.

ب ـ في رؤية أطوار الإمام.

ج ـ في رؤية أعضاء الإمام.

د ـ في رؤية أفعال الإمام وأعماله.

هـ ـ في رؤية أثوابه.

و ـ في رؤية من جاء من تبعه على [حرف][1] الألف: كأرباب الخراج، والأمين، والأكّار.

ز ـ في رؤية من جاء منهم على [حرف] الباء: كالبندار والبواب والبوقي.

ح ـ في رؤية من جاء منهم [على حرف الجيم][2]: كالجندي والجهبذ والجلّاد والجمّال.

ط ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الحاء: كالحاجب والحارس.

ي ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الخاء: كالخدم والخصيان.

يا ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الدال: كالدّجّال.

يب ـ في رؤية من جاء منهم على حرف السين، كالساربان والسايس والسجّان.

يج ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الشين. كالشرطي.

يد ـ في رؤية من جاء منهم على [حرف] الصاد: كصاحب الجيش وصاحب البريد وصاحب الجرائد وصاحب الخبر وصاحب العذاب وصاحب

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

الصفارة وصاحب السراية، والصفار، والصناج.

يه ـ في رؤية من جاء منهم على [حرف] الطاء: كالطبّال.

يو ـ في رؤية من جاء منهم على [حرف] العين: كالعارض، والعسس والعون.

يز ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الغين: كالغماز.

يح ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الفاء: كالفهّاد.

يط ـ في رؤية من جاء منهم على حرف القاف: كالقائد والقاضي[1] والقهرمان والقاطع للأطراف.

ك ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الميم: كالمنادي والمحلي.

كا ـ في رؤية من جاء منهم على حرف النون: كالنفاط، والنحاس.

كب ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الواو: كالوزير والوكيل.

الفصل العاشر

في تأويل رؤية الأعمال

وتبويبها على نسق الحروف وترتيبها، وهو في خمسة وخمسين باباً:

أ ـ في رؤية ما جاء منها على الألف: كأكل الإنسان لحم نفسه ولحم غيره، والإياب من السفر، وأداء الحق، والإجارة، وأكل الطعام، والاغتسال، والإسهال، والإرضاع، والإخراج، والإذناب، والانتباه من النوم، والاختيار، والإهداء، واستراق السمع، والإنفاق، والإقبال، والأمن، والإحسان، والإساءة، والاستغناء، والافتقار.

ب ـ في علاوته من الرؤيا[2] المعبرة.

---

(١) وردت في الأصل: (والقاص)؛ وما أثبت من تفصيل الفصل التاسع الذي سيأتي لاحقاً في الورقة ٢٤.

(٢) في الأصل: (الرؤية).

ج ـ في علاوة الأكل من الرؤيا المعبرة.

د ـ في علاوة [٥/ أ] أكل لحم الإنسان من الرؤيا المجربة.

هـ ـ في علاوة الاغتسال من الرؤيا المعبرة.

و ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الباء: كبيع الإنسان، والبغض، والبرهنة، والبؤس، والبغي، والبخل.

ز ـ في علاوة بيع الإنسان من الرؤيا المجربة.

ح ـ في رؤية ما جاء منها على التاء: كالتدلي، والتبختر، والتعزية، وتحول الأسماء عن حالها القديمة، وكالتزويج، وتزكية النفس، والتملق، والتوديع، والتواضع، والتواري، والتجرد، والتنور، والتهدد، والتهاون، وتشبه المرأة بالرجل، والتمطي، والتحنث، والتوبة.

ط ـ في علاوة التزوج من الرؤيا المعبرة.

ي ـ في علاوة تحول الاسم من الرؤيا المجربة.

يا ـ في علاوة التنور من الرؤيا المجربة.

يب ـ في علاوة التهاون من الرؤيا المجربة.

يج ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الثاء: كالثوب، وهو الرجوع.

يد ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الجيم: كالجوع، والجور، والجحود، والجهل، والجمش.

يه ـ في علاوة الجوع من الرؤيا المعبرة.

يو ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الحاء: كالحبس، والحجر، والحراسة، والحسد، والحمل، والحفر، والحلف، والحطب في الأرض.

ير ـ في علاوة الحلف من الرؤيا المعبرة.

يح ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الخاء: كالخداع، والخوف، والخصومة، والخيانة، والخسران، والخدش.

يط - في علاوة الخوف من الرؤيا المجربة.

ك - في رؤية ما جاء منها على حرف الدال: كالدغدغة، ودخول الدار.

كا - في رؤية ما جاء منها على [حرف] الذال: كالذرع، والذبح، والذلة.

كب - في علاوة الذبح من الرؤيا المجربة والمعبرة.

كج - في رؤية ما جاء منها على [حرف] الراء: كالركوب، والرفس، والرهن، والرمح، والرحمة، ورعي النجوم، والراحة، والرجم.

كد - في علاوة الرجم من الرؤيا المعبرة.

كه - في رؤية ما جاء منها على حرف الزاي: كالزنا.

كو - في علاوة الزنا من الرؤيا المجربة.

كز - ما جاء منها على حرف السين: كالسؤال، والسمن، والسرار، والسرور، والسرقة، والسفه، والسفر، والسخرية، والسماجة، والسب.

كح - في علاوة السب من الرؤيا المعبرة.

كط - في رؤية ما جاء منها على [حرف] الشين: كشراء الجارية، والشركة، وشرب الماء، والشغل، والشفاعة، والشعوذة.

ل - في رؤية ما جاء منها على حرف الصاد: كصوت الزنبور ودويه، وصوت الدراهم [و] الدنانير، والصفع، وصعود السماء، والصدق.

لا - في رؤية ما جاء منها على حرف الضاد: كالضمان، والضرب، والضلالة، وضفر الشعر.

لب - في رؤية ما جاء منها على حرف الطاء: كالطيران، والطول، والطلاق، والطرد، والطبخ بالنار، والطغيان، والطلب.

لج - في علاوة الطيران من الرؤيا المجربة.

لد - في علاوة الطلاق من الرؤيا المعبرة.

له - في رؤية ما جاء منها على حرف الظاء: كالظلم.

لو ـ في رؤية ما جاء منها على حرف العين: كالعلو، والعز، والعفو، والعلم، والعبوس، والعتاب، والعظم، والعثور، والعمل الناقص، والعداوة، والعرض، والعقد، والعمل، والعري، والعطش، والعجب، والعتق، والعجل، والعزل.

لز ـ في علاوة العفو من الرؤيا المعبرة.

لح ـ في رؤية ما جاء منها على [حرف] الغين: كغزل المرأة، وغسل اليدين، والغرة، والغيبة في الأرض، والغية، والغم، والغنى.

لط ـ في علاوة الغنى من الرؤيا المعبرة.

م ـ في علاوة الغزل من الرؤيا المعبرة.

ما ـ في رؤية ما جاء منها على [حرف] الفاء: كالفقر، والفعل الممكن، والفزع، وفعل الخير، والفراسة، والفرح، والفتل.

مب ـ في علاوة الفقر من الرؤيا المجربة.

مج ـ في رؤية ما جاء منها على حرف القاف: كالقيادة، والقمع، والقرض، وقضاء الدين، والقفز، والقصد.

مد ـ في علاوة القرض من الرؤيا المجربة.

مه ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الكاف: كالكثرة في العدد، وكلام الأعضاء وغيرها، والكفالة، والكبر، والكد.

مو ـ في رؤية ما جاء منها على حرف اللام: كاللجاج، واللطم، واللواط، والكي[1]، واللوم.

مز ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الميم الأصلية والزائدة: كالمبايعة، والمشي، ومصالحة الغريم، ومضغ العلك، والمخاصمة، والمقارعة، والمجامعة.

مح ـ في علاوة المبايعة من الرؤيا المجربة.

---

(١) كذا في الأصل؛ ومكانها في حرف الكاف.

مط ـ في علاوة المشي من الرؤيا المعبرة.

ن ـ في علاوة المخاصمة من الرؤيا المعبرة والمجربة.

نا ـ في علاوة المجامعة من الرؤيا المعبرة المجربة.

نب ـ في رؤية ما جاء منها على حرف النون: كالنظر إلى الفرج، ونسج الثوب، والنوم، والنقب [٥/ب] والنزول.

نج ـ في رؤية ما جاء منها على [حرف] الواو: كالوعد، والوديعة، والوثوب، والوزن، والوجع.

ند ـ في رؤية ما جاء منها على [حرف] الهاء: كالهرولة، و[1] الهبوط، والهبة، وهضم الطعام.

نه ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الياء: كاليأس، واليتم.

والله أعلم.

الفصل الحادي عشر

في تأويل رؤية الحرب وحالاتها ونكاياتها وسائر آلاتها

وهو في ستين باباً:

أ ـ في رؤية الحرب.

ب ـ في علاوته من الرؤيا [المجرّبة].

ج ـ في رؤية العسكر.

د ـ في رؤية الراية.

هـ ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

و ـ في رؤية الغبار.

ز ـ في رؤية الطبل الموكبي، والزبدية أو البوق، والصَّنج.

---

(١) في الأصل: (من).

ح ـ في رؤية المنجنيق.

ط ـ في رؤية حجر المنجنيق.

ي ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

يا ـ في رؤية المقلاع.

يب ـ في رؤية القوس.

يج ـ في رؤية النشاب.

يد ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

يه ـ في رؤية الجعبة.

يو ـ في رؤية المزراق.

يز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يح ـ في رؤية الرمح.

يط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ك ـ في رؤية الوهق.

كا ـ في رؤية السيف والخنجر.

كب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

كج ـ في رؤية الدبوس.

كد ـ في رؤية الدرع.

كه ـ في علاوتها من الرؤيا المعبرة.

كو ـ في رؤية الجوشن والجعبان.

كز ـ في رؤية المغفر والبيضة.

كح ـ في رؤية الترس.

كط ـ في رؤية جوشن الساعد.

ل ـ في رؤية جوشن الساق.

لا ـ في رؤية الأسلحة عامة.

لب ـ في رؤية المبارزة.

لج ـ في رؤية النضال.

لد ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

له ـ في رؤية الطعان والمجالدة.

لو ـ في رؤية الخوف والجبن.

لز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

لح ـ في رؤية المسالمة.

لط ـ في رؤية الانهزام.

م ـ في رؤية الأسر.

ما ـ في رؤية الكبل.

مب ـ في رؤية المقطرة.

مج ـ في رؤية السلسلة.

مد ـ في علاوتها من الرؤيا المعبرة.

مه ـ في رؤية الغسل.

مو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

مز ـ في رؤية الجراحة.

مح ـ في علاوتها من الرؤيا المجربة.

مط ـ في رؤية القتل.

ن ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

نا ـ في رؤية ضرب الرقبة.

نب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

نج ـ في رؤية الرأس البائن من الجسد.

ند ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

نه ـ في رؤية ضرب السوط.

نو ـ في رؤية الدم.

نز ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

نح ـ في رؤية القيح.

نط ـ في رؤية الصلب.

س ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

الفصل الثاني عشر

في رؤية الصناع والعملة وأصحاب الحرف والفَعَلَة

مرتباً على الحروف، بسقوط التاء والظاء والياء؛ وهو في خمسة وعشرين باباً:

أ ـ في ما جاء منهم على حرف الألف: كالإسكاف، والأكاف.

ب ـ في ما جاء منهم على حرف الباء: كالبناء، والباغبان، والبستانبان، والبزاز، والبطيخي، والبقلي، والباقلاني، والبيطار.

ج ـ في ما جاء منهم على حرف [٦/ أ] التاء: كالتربي، والتياس، والتاجر.

د ـ في ما جاء منهم على حرف الجيم: كالجصاص، والجوهري، والجوشني، والجواليقي، والجزار، وجلاء الصفر، وجزاز الشعور، وجلّاب الأمتعة والألبان والأغنام والجمال.

هـ ـ في ما جاء منهم على حرف الحاء: كالحمال، والحارس، والحمامي، والحفار، وحالب اللبن، والحناط، والحداد، والحرّاث، وحكّاك الفصوص، والحجام، والحلواء، والحمار، والحطاب.

و ـ في رؤية من جاء منهم على حرف الخاء: كالخمّار، والخلّال، والخلقاني، والخياط، والخازن، والخزان، والخباز، والخانبان،

والخشاب، والخراط، والخرابيّ[1]، والخواص.

ز - في رؤية من جاء منهم على حرف الدال: كالدوغي، والدلاّل، والدباغ، والدهان.

ح - في رؤية من جاء منهم على حرف الذال: كالذباح.

ط - في رؤية من جاء منهم على حرف الراء: كالريحاني، والرطابي، والرفاء[2]، والراعي، والرواس، وراكب العجلة، والراقي، والرَّصَّاص، والرائض، والرماح.

ي - في رؤية من جاء منهم على حرف الزاي: كالزراد، والزجّاج.

يا - في رؤية من جاء منهم على [حرف] السين: كالساربان، والسقاء، والسمار، والسكاكيني، والسماط، والسماك، والسكري، والسلاحي، والسائح، والساحر، والسراج، والسائس، والسباك.

يب - في رؤية من جاء منهم[3] على حرف الشين: كالشواء[4]، والشعيري، والشعاب، والشاهد، والشيباني.

يج - في رؤية من جاء منهم على حرف الصاد: كالصياد، والصائغ، والصيدلاني، والصيقل، والصيرفي، والصفّار، والصكاك، والصرّام.

يد - في رؤية من جاء منهم على حرف الضاد: كالضرّاب للدراهم والدنانير.

يه - في رؤية من جاء منهم على حرف الطاء: كالطبيب، والطباع للسيف، والطباخ، والطراز، والطحان، والطيان، والطرائفي، والطبقي، والطيوري، والطستي.

يو - في رؤية من جاء منهم على حرف العين: كالعرّاف، والعلاّف، والعطّار، والعصّار، والعشّار.

---

(١) الخرابي: الذي يثقب الإبرة أو الأذن أو حبال الليف، أو الأوعية لوضع العلف.

(٢) في الأصل: (الرفاعي).

(٣) في الأصل: (منها).

(٤) في الأصل: (الشوي).

يز - في رؤية من جاء منهم على حرف الغين: كالغزالي، والغزّال، والغوّاص، والغضائري.

يح - في رؤية من جاء منهم على حرف الفاء: كالفصاد، والفارس، والفيج، والفامي، والفحام، والفلكي، والفقير، والفراش، والفعلة، والفخاري[1]، والفواكهي.

يط - في رؤية من جاء منهم على حرف القاف: كالقصار، والقواس، والقصاب، والقسام، والقتال، وقلاع الجبال، والقراد، والقناء، والقدوري، والقطان، والقسام[2]، والقلانس.

ك - في رؤية من جاء منهم على حرف الكاف: كالكيّال، والكامخي، والكاغدي، والكاهن، والكحال.

كا - فيمن جاء منهم على حرف [اللام][3]: كاللابن، واللص، واللحام.

كب - في رؤية من جاء منهم على حرف الميم الأصلية والزائدة: كالمضحك، والمساح، والملحي، والملاح، والمشاط، والمخبر، والماشطة، والمغازلي، والميقاضي[4]، والمسامري، والمعبّر، والمركب، والمساهم، ومثقف الرماح، والمنعَل، والمشتري، والمختار، ومحيي الموتى، والمكاري، والمعلم، والمصور[5].

كج - في رؤية من جاء منهم على حرف النون: كالنحات، والنباش، والنقاش، والنجار، والنقاض، والنخّاس، والنداف، والناطفي، والناقد، والنبلي، والنعار، والنشائي، ونقال الموتى.

كد - في رؤية من جاء منهم على حرف الواو: كالورّاق.

---

(١) في الأصل: (الفخار).

(٢) كذا في الأصل، وهي مكررة.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

(٤) كذا؛ ولعلها: (والميقاتي)؛ وفي شرح الفصل الثاني عشر: (والمتقاضي).

(٥) بعدها في شرح الفصل الثاني عشر: (والمصور للحيوان).

كه - في رؤية من جاء منهم على حرف الهاء: كالهرّاس[١].

الفصل الثالث عشر

في تأويل رؤية الأدوات المستعملة والآلات العملية

مبوباً على نسق الحروف، بسقوط الدال والصاد والضاد والياء؛ وهو في ثلاثة وأربعين باباً:

أ - في رؤية ما جاء فيها[٢] على حرف الألف: كالأرجوحة، وآلة الاغتسال، والأدوات، وآلات الصائغ، والإكاف[٣]، والإبرة، والإجانة[٤]، والإبريق، والإسطام[٥]، والأنفية[٦].

ب - في علاوة الإبرة من الرؤيا المجرّبة.

ج - في رؤية ما جاء منها على حرف الباء: كالباطية[٧]، والبرمة[٨]، والبساط، والبُسْتُوقة[٩].

د - في رؤية ما جاء منها على حرف التاء: كالتابوت، والتور[١٠]، وتخت الثياب.

هـ - في رؤية ما جاء منها على الثاء: كالثَّفر[١١].

---

(١) في الأصل: (كالهراش)؛ والهراس: بائع الهريسة.

(٢) كذا في الأصل؛ وفي العادة يستعمل المؤلف لفظ (منها).

(٣) الإكاف: جمع أكف، وهو البرذعة توضع على ظهر الدابة.

(٤) الإجانة: المركن، أو ما يعرف باللجن.

(٥) الإسطام: حسام السيف أو ما يصنع من الذهب والفضة عن السرج واللجام والركاب.

(٦) الأنفية: ما جفأت به القدر عند الغليان.

(٧) الباطية: فارس معرب بادية؛ وهي إناء من الزجاج يملأ من الشراب، يوضع بين الشَّرْب يغترفون منه.

(٨) البُرْمة: قِدْر من حجارة.

(٩) القلّة من الفخار: تعريب بسند.

(١٠) التور: إناء يشرب فيه.

(١١) الثفر: السير من الجلد في مؤخر الجلد؛ جمعه: أثفار.

و ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الجيم: كالجرّة، والجام، والجونة، والجرس، والجوالق[1].

ز ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الحاء: كالحقة، والحلقة، والحبل.

ح ـ في علاوة الحبل من الرؤيا المجرّبة.

ط ـ في علاوة الحلقة من الرؤيا المجرّبة.

ي ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الخاء: كالخيمة، والخيط، والخلال.

يا ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الدال: كالدرج، ودبة البزر[2].

يب ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الراء: كالركب، والرحى، والراوية، والركوة، والرحالة.

يج ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الزاي: كالزق، والزنبيل[3].

يد ـ في رؤية ما جاء منها على حرف السين: كالسلّة، والسكرجة، والسُّلّم، والسِّلسلة، والستر، والسكين، والسفط، والسوط، والسفود، والساطور، والسرير، والسرادق، والستارة الايوانية، والسرج.

يه ـ في علاوة الزق من الرؤيا المُعَبَّرة.

يو ـ في علاوة السرج من الرؤيا المُجَرَّبة.

يز ـ في علاوة السلم والسلسلة من الرؤيا المجرّبة.

يح ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الشين: كالشفرة، والشراع.

يط ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الصاد: كالصولجان، والصرّة، والصحفة، والصراحية.

ك ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الطاء: كالطيار، والطرجهار، والطست، والطبل، والطرادة، والطبق، والطنفسة، [والطوق][4].

---

(١) الجوالق: الكيس.

(٢) الدبّة: ظرف للبزر والزيت.

(٣) الزنبيل: القفة أو الجراب.

(٤) زيادة من تفسير الفصل الثالث عشر.

كا ـ في علاوة الطنفسة من الرؤيا المجرّبة.

كب ـ في رؤية ما جاء منها على حرف العين: كالعجلة، والعمود، والعلامة، والعصي.

كج[1] ـ في علاوة العصا من الرؤيا المجرّبة.

كد ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الغين: كالغربال، والغاشية[2].

كه ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الفاء: كالفسطاط.

كو ـ في علاوة الفسطاط من الرؤيا المُعَبَّرة.

كز ـ في رؤية ما جاء منها على حرف القاف: كالقبان، والقفص، والقسطاس، والقرابة، والقفل، والقبة، والقدْر، والقنادة، والقدوم، والقمح، والقنينة، والقارورة، والقمقمة، والقماط.

كح[3] ـ في علاوة القفل من الرؤيا المجربة.

كط ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الكاف: كالكرة، والكدنيق، والكور، والكرسيّ، والكناسة، والكليتين، والكندوج، والكيس.

ل ـ في علاوة الكيس من الرؤيا المجربة.

لا ـ في رؤية ما جاء منها على [حرف][4] اللام: كاللقن[5]، واللجام، واللبب، واللوح، واللحاف.

لب ـ في علاوة اللجام من الرؤيا المجرّبة.

لج ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الميم الأصلية والزائدة، مرتباً على حروف المعجم: كالمبرد، والمثقب، والمجرفة، والمحلاج، والمحرضة، والمرآة، والمرجل، والمروحة، والمسرجة، والمسن،

---

(١) في الأصل: (كج).

(٢) الغاشية: الغطاء.

(٣) في الأصل: (كحح).

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) اللقن: هو الإجانة، ويرد أحياناً برسم (لكن).

والمسحاة، والمسح، والمسمار، والمشجب، والمشط، والمطرقة، والمظلة، والمعول، والمغزل، والمغلاق، والمفتاح، والمقراض، والمقود، والمكنسة، والمكيال، والمكحلة، والمخضن، والمنشار، والمنقار، والمندفة، والمطرقة، والمنفحة، والمنخل، والموسى، والمهراس، والمهد، والميسم، والميزان.

لد ـ في علاوة المرآة من الرؤيا المجرّبة.

له ـ في علاوة المفتاح من الرؤيا المعبرة.

لو ـ في علاوة المكيال من الرؤيا المعبرة.

لز ـ في علاوة الميزان من الرؤيا المجرَّبَة.

لح ـ في علاوة المشط من الرؤيا المعبرة.

لط ـ في رؤية ما جاء منها على حرف النون: كالنذر، والنول، والنحر، والنطح.

م ـ في علاوة النول من الرؤيا المجرّبة.

ما ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الواو: كالوتد، والوطب[1]، والوضم[2]، والوسادة، ووعاء اللبن.

مت ـ في علاوة الوتد من الرؤيا المجرّبة.

مج ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الهاء: كالهِمْيان[3]، والهاوِن، والهودج.

والله أعلم.

---

(١) الوطب: سَقَاء اللبن، وهو جلد الجَذَع.

(٢) الوضم: خشبة الجزار يقطع عليها اللحم.

(٣) الهِمْيان: كيس يشد في الوسط توضع فيه النقود.

[٧/ أ] الفصل الرابع عشر
في تأويل رؤية القلم والدواة والمصحف، وغيرها من أدواتها

وهو في تسعة عشر باباً:

أ ـ في رؤية القلم.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المعبَّرة والمجرّبة.

ج ـ في رؤية الدواة.

د ـ في علاوتها من الرؤيا المعبرة.

هـ ـ في رؤية شفرة القلم.

و ـ في رؤية النقس والمداد.

ز ـ في رؤية الكاغد والقرطاس.

ح ـ في رؤية الصحيفة.

ط ـ في علاوتها من الرؤيا المعبرة.

ي ـ في رؤية الكتابة على الكاغد واليد والثياب.

يا ـ في رؤية الكاتب.

يب ـ في رؤية الدفتر.

يج ـ في رؤية السفتجة[1].

يد ـ في رؤية الفصاحة والتكلم بالعربية.

يه ـ في رؤية الشّعر.

يو ـ في رؤية قرَاءة الكتاب.

يز ـ في رؤية الصك.

يح ـ في رؤية الإسطرلاب.

---

(١) السفتجة: معناها قديماً تقوم مقام الشيك اليوم، واليوم تستخدم بمعنى الكمبيالة.

يط ـ في [رؤية] المحبرة والحبر.

والله أعلم.

الفصل الخامس عشر

في تأويل رؤية السماء والليل والنهار وما فيهما من الآيات والأمطار

وهو في سبعة وأربعين باباً:

أ ـ في رؤية الفلك.

ب ـ في رؤية السماء.

ج ـ في علاوته من الرؤيا المعبّرة والمجرّبة.

د ـ في رؤية الهواء.

هـ ـ في رؤية الليل.

و ـ في علاوته من الرؤيا المعبّرة.

ز ـ في رؤية الهلال.

ح ـ في رؤية القمر.

ط ـ في علاوته من الرؤيا المُعبَّرة والمُجَرَّبَة.

ي ـ في رؤية احتجاب البدر بالسحاب.

يا ـ في رؤية الكواكب السبعة والنجوم عامة.

يب ـ في علاوتها من الرؤيا المُجَرّبة والمُعَبَّرة.

يج ـ في رؤية الكواكب تحت السقف.

يد ـ في رؤية أكل الكواكب.

يه ـ في رؤية سرقة الكواكب.

يو ـ في رؤية الثريا.

يز ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

يح ـ في رؤية الكواكب الخمسة[١].

يط ـ في علاوة المشتري والشعرى من الرؤيا المعبرة.

ك ـ في رؤية تساقط الكواكب.

كا ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

كب ـ في رؤية طلوع الفجر.

كج ـ في علاوته من الرؤيا المعبّرة والمجرّبة.

كد ـ في رؤية الشمس.

كه ـ في علاوته من الرؤيا المعبّرة والمجرّبة.

كو ـ في رؤية قران النيرن والكواكب.

كز ـ في رؤية كسوف الشمس.

كح ـ في رؤية استتار الشمس بالسحاب.

كط ـ في رؤية الظل.

ل ـ في رؤية الرياح المعروفة.

لا ـ في رؤية الخسف والزلزلة.

لب ـ في رؤية السحاب.

لج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

لد ـ في رؤية الرعد.

له ـ في رؤية البرق.

لو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

لز ـ في رؤية قوس قزح[٢].

---

(١) بعدها كرر ما في: يو، يز.

(٢) في الأصل: (قوس وقزح).

لح ـ في رؤية المطر.

لط ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

م ـ في رؤية السيل.

ما ـ في علاوته من الرؤيا[1] المجربة.

مب ـ في رؤية السماء مطرت غير المطر.

مج ـ في رؤية الثلج.

مد ـ في رؤية البرد.

مه ـ في رؤية البرد.

مو ـ في رؤية الحمل.

مز ـ في رؤية الوحل.

والله أعلم.

الفصل السادس عشر

في تأويل رؤية وقود النار والمواقد والفحم والدخان

وهو في أربعة وعشرين باباً:

أ ـ في رؤية الزند.

ب ـ في رؤية النار النافعة.

ج ـ في علاوتها من الرؤيا المجربة.

د ـ في رؤية النار الضارة.

هـ ـ في علاوتها من الرؤيا المجربة.

و ـ في رؤية الشرار.

ز ـ في رؤية من يحترق حيّاً.

---

(١) في الأصل: (الريا).

ح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ط ـ في رؤية إطفاء النار.

ي ـ في رؤية الدخان.

يا ـ في رؤية الحطب.

يب ـ في رؤية الفحم.

يج ـ في رؤية الرماد.

يد ـ في رؤية كير الحدادين.

يه ـ في رؤية التنور.

يو ـ في رؤية الكانون.

يز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يح ـ في رؤية المنارة.

يط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ك ـ في رؤية المسرجة.

كا ـ في رؤية الفتيلة.

كب ـ في رؤية الشمعة.

كج ـ في رؤية القنديل.

كد ـ في علاوة القنديل من الرؤيا المجرّبة.

والله أعلم؛ تم.

الفصل السابع عشر

في تأويل رؤية المياه وأوديتها وبحارها ومراكبها وأوعيتها وآبارها

وهو في سبعة وأربعين باباً:

أ ـ في رؤية الماء.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة والمعبّرة.

ج ـ في رؤية البحر.

د ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

هـ ـ في رؤية الأنهار الأربعة: دجلة والفرات والنيل وجيحون.

و ـ في علاوته من الرؤيا المعبّرة.

ز ـ في رؤية الموج.

ح ـ في رؤية الوادي الخرار.

ط ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

ي ـ في رؤية المدّ.

يا ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة [و](1) المجربة.

يب ـ في رؤية الساقية.

يج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يد ـ في رؤية العيون.

يه ـ في رؤية الرضراض(2).

يو ـ في رؤية القناة.

يز ـ في رؤية الحوض.

يح ـ في رؤية بئر الماء.

يط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ك ـ في رؤية البكرة.

كا ـ في رؤية الدلو.

كب ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) الرضراض: القطر الصغير من المطر.

كج ـ في رؤية الماء الراكد.

كد ـ في رؤية الماء المستحيل.

كه ـ في رؤية الماء الكدر.

كو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

كز ـ في رؤية ملوحة الماء ومرارته.

كح ـ في رؤية الزبد.

كط ـ في رؤية المشي فوق الماء.

ل ـ في رؤية الوقوع في الماء الكثير.

لا ـ في رؤية الغرق.

لب ـ في علاوته[1] من الرؤيا المعبرة.

لج ـ في رؤية السباحة.

لد ـ في رؤية الغوص.

له ـ في رؤية النظر في الماء.

لو ـ في رؤية صب الماء.

لز ـ في رؤية القنطرة.

لح ـ في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

لط ـ في رؤية السفينة.

م ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

ما ـ في رؤية الناعورة.

مب ـ في رؤية الزير[2].

مج ـ في رؤية الخابية.

---

(١) في الأصل: (رؤيته).

(٢) وردت في الأصل بإهمال الأخير.

مد ـ في رؤية الجرة.

مه ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

مو ـ في رؤية الكيزان.

مز ـ في رؤية البرادة.

والله أعلم.

[٨/ أ] الفصل الثامن عشر

في تأويل رؤية الأرض ومصانعها وقفارها وبلاقعها

وهو في اثنين وستين باباً:

أ ـ في رؤية الدنيا.

ب ـ في رؤية الأرض.

ج ـ في رؤية المفازة.

د ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

هـ ـ في رؤية الرمل والحصى.

و ـ في رؤية التراب.

ز ـ في رؤية السراب.

ح ـ في رؤية الجادة.

ط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ي ـ في رؤية الجبل.

يا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يب ـ في رؤية البرج.

يح ـ في رؤية القلعة.

يد ـ في رؤية التل.

يه - في رؤية الوهدة.

يو - في رؤية المدينة.

يز - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

يح - في رؤية السجن.

يط - في علاوته من الرؤيا المجربة.

ك - في رؤية القرية.

كا - في رؤية البناء.

كب - في رؤية الطين.

كج - في علاوته من الرؤيا المجربة.

كد - في رؤية الحمأة.

كه - في رؤية اللَّبِن.

كو - في رؤية القصر.

كز - في رؤية الإيوان.

كح - في رؤية القبة.

كط - في رؤية الدار ومرافقها.

ل - في علاوته من الرؤيا المجربة.

لا - في رؤية البيت.

لب - في علاوته من الرؤيا المجربة.

لج - في رؤية الحائط.

لد - في رؤية السقف.

له - في رؤية الاسطوانة.

لو - في رؤية الغرفة.

لز - في رؤية المنظرة.

لح ـ في رؤية الكوّة.

لط ـ في رؤية الدرجة.

م ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ما ـ في رؤية الدكان.

مب ـ في رؤية المعلف.

مج ـ في رؤية الحجر.

مد ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

مه ـ في رؤية السرب.

مو ـ في رؤية الطاق.

مز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

مح ـ في رؤية مرافق الدار وأبنيتها.

مط ـ في رؤية الباب.

ن ـ في رؤية العتبة والعضادة[1].

نا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

نب ـ في رؤية المغلاق.

نج ـ في رؤية الدرب.

ند ـ في رؤية السوق.

نه ـ في رؤية الحانوت.

نو ـ في رؤية الخزانة.

نز ـ في رؤية الحمام.

نح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

نط ـ في رؤية الأتون.

---

(١) في الأصل: (العضالة).

س - في رؤية أرحاء الماء واليد والريح.
سا - في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة
سب - في رؤية خراب العمران.
والله أعلم.

الفصل التاسع عشر
في تأويل رؤية النجم والشجر والآكال والثمر

وهو على توالي الحروف بسقوط الظاء والهاء. وهو في مائة وأربعة وثلاثين باباً:

أ - في رؤية الأترج.
ب - في رؤية الإجاص.
ج - في رؤية الأزاد درخت والآبنوس.
د - في رؤية الأجمة.
هـ - في رؤية الأرز.
و - في رؤية الأقحوان.
ز - في رؤية الأرجوان.
ح - في رؤية الآس.
ط - في رؤية البستان.
ي - في رؤية البندق.
يا - في رؤية البلوط.
يب - في رؤية البلح.
يج - في رؤية البطيخ.
يد - في علاوته من الرؤيا المجربة.
يه - في رؤية الباذنجان.

يو - في رؤية الباقلّى.

يز - في رؤية البهار.

يح - في رؤية البنفسج.

يط - في رؤية البقلة اليمانية.

ك - في رؤية البصل.

كا - في رؤية البزور.

كب - في رؤية التين.

كج - في رؤية التفاح.

كد - في علاوته من الرؤيا المجرّبة.

كه - في رؤية الثمار.

كو - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

كز - في رؤية الثوم.

كح - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

[٨/ ب]

كط - في رؤية الجوز والجلوز.

ل - في علاوته من الرؤيا المجربة.

لا - في رؤية الجزر[١].

لب - في رؤية الحنطة.

لج - في رؤية الحمّص.

لد - في علاوته من الرؤيا المجربة.

له - في رؤية الحشيش.

لو - في رؤية الحرشف.

---

(١) في الأصل: (الجزز).

لز - في رؤية الحنظل.

لج - في رؤية الحلفاء.

لط - في رؤية الحسك والحرمل والحبة الخضراء.

م - في رؤية الخوخ.

ما - في رؤية شجرة الخلاف.

مب - في رؤية الخيار.

مج - في رؤية الخردل والخشخاش.

مد - في رؤية الخشب اليابس.

مه - في علاوته من الرؤيا المجربة.

مو - في رؤية الدلب.

مز - في رؤية الدخن والدارصيني.

مح - في رؤية الذرة.

مط - في رؤية الرطب والريباس.

ن - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

نا - في رؤية الرمان.

نب - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

نج - في رؤية الروضة.

ند - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

نه - في رؤية الزيتون.

نو - في علاوته من الرؤيا [المعبّرة].

نز - في رؤية الزرع وخضرته.

نح - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

نط - في رؤية الزهر.

س ـ في رؤية الزعرور.

سا ـ في رؤية الساج.

سب ـ في رؤية السفرجل.

سج ـ في رؤية السدر والبطم.

سد ـ في علاوة السدر من الرؤيا المعبرة.

سه ـ في رؤية السمسم.

سو ـ في رؤية السذاب.

سز ـ في رؤية السلق.

سح ـ في رؤية الشعير.

سط ـ في رؤية الشمشار.

ع ـ في رؤية الأشجار في الدار.

عا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

عب ـ في رؤية الشلجم.

عج ـ في رؤية الشبث.

عد ـ في رؤية الشوك.

عه ـ في رؤية الصنوبر والسرو.

عو ـ في رؤية الضميران.

عز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

عح ـ في رؤية الطلع.

عط ـ في رؤية الطرفاء.

ف ـ في رؤية الطرخون.

فا ـ في رؤية العنب.

فب ـ في رؤية العناب.

فج - في رؤية العود.

فد - في رؤية العدس.

فه - في رؤية العفص، والعروق، والعصفر.

فو - في رؤية العنصل.

فز - في رؤية الغبيراء.

فح - في رؤية الغرب.

فط - في رؤية الغضا.

ص - في رؤية الغري.

صا - في رؤية الفستق.

صب - في رؤية الفرصاد.

صج - في رؤية الفطر والفلفل.

صد - في رؤية الفجل.

صه - في رؤية قصب السكر.

صو - في رؤية القرع.

صز - في رؤية القثاء.

صح - في رؤية القنبيط.

صط - في رؤية القت.

ق - في رؤية القصبة.

قا - في علاوته من الرؤيا المجربة.

قب - في رؤية القطن.

قج - في رؤية الكرم.

قد - في علاوته من الرؤيا المجربة.

قه - في رؤية الكمثرى.

قو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قز ـ في رؤية الكرنب.

قح ـ في رؤية الكراويا والكمون.

قط ـ في رؤية الكمأة.

قي ـ في رؤية الكراث والكزبرة.

قيا ـ في رؤية اللوز.

قيب ـ في رؤية اللفاح.

قيج ـ في رؤية اللبلاب.

قيد ـ في رؤية المشمش.

قيه ـ في رؤية الموز.

قيو ـ في رؤية المهريخوش[١].

قيز ـ في رؤية المنثور.

قيح ـ في رؤية المبقلة.

قيط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قك ـ في رؤية النخيل.

قكا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قكب ـ في رؤية النارجيل.

قكج ـ [في رؤية][٢] النارنج.

قكد ـ في رؤية النبق.

قكه ـ في رؤية النرجس.

قكو ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

---

(١) المهريخوش: كذا في الأصل؛ ولعله المرزنجوش.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

قكز ـ في رؤية النيلنج.

قكح ـ في رؤية نور الخلاف المسكي.

قكط ـ في رؤية النمام.

قل ـ في رؤية الورد.

قلا ـ في رؤية الياسمين.

قكب ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

قلج ـ في رؤية التيوعات والصموغ.

قلد ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

الفصل العشرون

في تأويل رؤية الفلزّ والجواهر المعدنيات والبحريات وسائر ما يصاغ منها من الحلى والآلات

[٩/أ] وهو في سبعة وخمسين باباً:

أ ـ في رؤية الذهب.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

ج ـ في رؤية الفضة.

د ـ في رؤية الدنانير.

هـ ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

و ـ في رؤية الدراهم.

ز ـ في علاوته[١] من الرؤيا المجربة.

ح ـ في رؤية الكنز.

ط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

---

(١) في الأصل: (في رؤيته).

ي ـ في رؤية التاج.

يا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يب ـ في رؤية الإكليل.

يج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يد ـ في رؤية القرط.

يه ـ في علاوته[1] من الرؤيا المجربة والمعبرة.

يو ـ في رؤية الطوق.

يز ـ في رؤية السوار.

يح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يط ـ في رؤية الدملج.

ك ـ في رؤية المعضد.

كا ـ في رؤية الخاتم.

كب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

كج ـ في رؤية المنطقة.

كد ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

كه ـ في رؤية الخلخال.

كو ـ في رؤية الجمان.

كز ـ في رؤية المركب.

كح ـ في رؤية طشت من ذهب.

كط ـ في رؤية عروة الطشت.

ل ـ في رؤية الياقوت.

لا ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

---

(١) في الأصل: (في رؤيته).

لب ـ في رؤية الزمرد.

لج ـ في رؤية اللؤلؤ.

لد ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

له ـ في رؤية القلادة والعقد.

لو ـ في علاوة العقد من الرؤيا المجربة.

لز ـ في رؤية المخنقة.

لح ـ في رؤية المرجان.

لط ـ في رؤية الفيروزج.

م ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ما ـ في رؤية العقيق.

مب ـ في رؤية السبج[1].

مج ـ في رؤية الزجاج.

مد ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

مه ـ في رؤية الخرز.

مو ـ في رؤية الكحل.

مز ـ في رؤية الحديد.

مح ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

مط ـ في رؤية الشبه.

ن ـ في رؤية الصفر.

نا ـ في رؤية النحاس.

نب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

نج ـ في رؤية الرصاص.

---

(١) السبج: الخرز الأسود.

نד ـ في رؤية الفلس.

نه ـ في رؤية النفط.

نو ـ في رؤية القار.

نز ـ في رؤية الزيبق.

والله أعلم.

الفصل الحادي والعشرون

في رؤية سوائح الحيوان ومواشيها وزواحفها ودواب الطيران

وهو على نسق الحروف، وهو في مائة [و][1] سبعة وخمسين باباً:

أ ـ في رؤية الأسد.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

ج ـ في رؤية الفرس الأشهب.

د ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

هـ ـ في رؤية الفرس الأدهم.

و ـ في رؤية [الفرس][2] الأشقر.

ز ـ في رؤية [الفرس] الأبلق.

ح ـ في رؤية الأتان.

ط ـ في رؤية الأفعى.

ي ـ في رؤية ابن آوى.

يا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يب ـ في رؤية ابن عرس.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

يج - في رؤية ابن مقرض[١].

يد - في رؤية الأرضة.

يه - في رؤية الأسقع، وهو صياد الذباب.

يو - في رؤية الببر.

يز - في علاوته من الرؤيا المجربة.

يح - في رؤية البرذون.

يط - في رؤية البغل.

ك - في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

كا - في رؤية البقرة.

كب - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

كج - في رؤية البوم.

كد - في رؤية الببغاء.

كه - في رؤية البلبل.

كو - في رؤية بنات وردان.

كز - في رؤية البرغوث.

كح - في رؤية البقة.

كط - في رؤية التنين[٢].

ل - في علاوته من الرؤيا المجربة.

لا - في رؤية التمساح.

لب - في رؤية الثور.

لج - في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

---

(١) في الأصل مهمل الصاد؛ وابن مقرض: وجمعه بنات مقرض؛ حيوان شبيه بابن عرس وآلف منه وأكبر، أبيض اللون، ضارب إلى الصفرة. (الجاحظ، الحيوان، ومعجم الحيوان: ١٠٦).

(٢) في الأصل: (التين).

لد ـ في رؤية الجمل.
له ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.
لو ـ في رؤية الجاموس.
لز ـ في رؤية الجدي.
لح ـ في رؤية الجرذ[1].
لط ـ في رؤية [٩/ب] الجراد.
م ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.
ما ـ في رؤية الجعل.
مب ـ في رؤية الحمار.
مج ـ في رؤية الحدأة.
مد ـ في رؤية الحمامة.
مه ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
مو ـ في رؤية الحية.
مز ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.
مح ـ في رؤية الحرباء.
مط ـ في رؤية البطن.
ن ـ في رؤية الخنزير.
نا ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.
نب ـ في رؤية الخطاف.
نج ـ في رؤية الخفاش.
ند ـ في رؤية الخنفساء.
نه ـ في رؤية الدبّ.

(١) وردت في الأصل بإهمال آخره.

نو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

نز ـ في رؤية الدبق.

نح ـ في رؤية الديك.

نط ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

س ـ في رؤية الدجاج.

سا ـ في رؤية الدبسي(١).

سب ـ في رؤية دابة الأذن.

سج ـ في رؤية الدود.

سد ـ في رؤية دود القز.

سه ـ في رؤية الدعموص(٢).

سو ـ في رؤية الذئب.

سز ـ في رؤية الذراريح(٣).

سح ـ في رؤية الذباب.

سط ـ في رؤية الذرع.

[ع] ـ في رؤية الرمكة(٤).

عا ـ في رؤية الرخمة.

عب ـ في رؤية الرتيلاء.

عج ـ في رؤية الزاغ.

عد ـ في رؤية الزرزور.

عه ـ في رؤية الزنبور.

---

(١) الدبسي: وجمعه دباسي، حمام إلى الصغر (أمين المعلوف، معجم الحيوان: ٨٦).

(٢) الدعموص: دويبة أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشّت.

(٣) الذراريح: مفردها الذروح والذرع: دويبة حمراء منقطة بسواد تطير، وهي من السموم.

(٤) الرمكة: الأنثى من الفرس والبرذون تتخذ للنسل.

عو ـ في رؤية السمند.

عز ـ في رؤية السخل.

عح ـ في رؤية السمور.

عط ـ في رؤية السلحفاة.

ف ـ في رؤية السرطان.

فا ـ في رؤية سام أبرص والعظاية.

فب ـ في رؤية السوس.

فج ـ في رؤية الشهري من البراذين.

فد ـ في رؤية الشحرور.

فه ـ في رؤية الشقراق.

فو ـ في رؤية الصرد.

فز ـ في رؤية الصفرد والصعوة؛ الصفرد هو القبج الزنجي.

فح ـ في رؤية الصدى والصؤابة.

فط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ص ـ في رؤية الضبع.

صا ـ في رؤية الضب.

صب ـ في رؤية الضفدع.

صج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

صد ـ في رؤية الطاووس.

صه ـ في رؤية الطيور المجهولة.

صو ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

صز ـ في رؤية الطيطوى[1].

---

(١) الطيطوى: نوع من القطا.

صح ـ في رؤية الظليم.

صط ـ في رؤية العجل.

ق ـ في رؤية العنز.

قا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قب ـ في رؤية العنقاء.

قج ـ في رؤية العقعق.

قد ـ في رؤية العندليب.

قه ـ في رؤية العقرب.

قو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قز ـ في رؤية العلق.

قح ـ في رؤية العنكبوت.

قط ـ في رؤية الغنم.

قي ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

قيا ـ في رؤية الغراب الأبقع.

قيب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قيج ـ في رؤية الغداف.

قيد ـ في رؤية الفيل.

قيه ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

قيو ـ في رؤية الفرس الأهلي والمائي.

قيز ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

قيح ـ في رؤية الفصيل.

قيط ـ في رؤية الفروج.

قك ـ في رؤية الفاختة.

قكا ـ في رؤية الفأر.

قكب ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

قكج ـ في رؤية القراش.

قكد ـ في رؤية القرد.

قكه ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قكو ـ في رؤية القمرية والقنبرية.

قكز ـ في رؤية القنفذ.

قكح ـ في رؤية القمل.

قكط ـ في غلاوته من الرؤيا المعبرة.

قل ـ في رؤية قمل الحنطة.

قلا ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

قلب ـ في رؤية الكميت.

قلج ـ في رؤية الكركدن.

قلد ـ في رؤية الكبش.

قله ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

قلو ـ في رؤية اللبؤة.

قلز ـ في رؤية اللقحة[١].

قلح ـ في رؤية المحذوفة من النوق والمهلوبة.

قلط ـ في رؤية النمر.

قم ـ في رؤية الناقة.

قما ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

قمب ـ في رؤية النعجة.

---

(١) اللقحة: الناقة الحلوب أو التي نتجت إلى شهرين أو ثلاثة.

قمج - في رؤية النمس.

قمد - في رؤية النسر.

قمه - في رؤية النسناس.

قمو - في رؤية النحل.

قمز - في رؤية النمل.

قمح - في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

قمط - في رؤية الورشان[1].

قن - في رؤية الوزغة.

قنا - في رؤية الهرة.

قنت - في علاوته من الرؤيا المجربة.

قنج - في رؤية الهديل.

قند - في رؤية الهدهد.

قنه - في رؤية اليربوع.

قنو - في رؤية اليعسوب.

قنز - في رؤية اليسروع.

والله أعلم.

الفصل الثاني والعشرون

[١٠/أ] في رؤية وحوش القفر والمصايد وصيد البحر

وهو في أحد وأربعين باباً:

أ - في رؤية حمار الوحش.

ب - في رؤية المهاة والأيل.

---

(١) الورشان: نوع من الحمام أو الفواخت.

ج ـ في رؤية الطير والغزال.

هـ ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

و ـ في رؤية الثعلب.

ز ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ح ـ في رؤية الأرنب.

ط ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ي ـ في رؤية طير الماء.

يا ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

يب ـ في رؤية الكركيّ.

يج ـ في رؤية اللقلق[1].

يد ـ في رؤية القبج.

يه ـ في رؤية التدرج.

يو ـ في رؤية الحبارى.

يز ـ في رؤية الدراج.

يح ـ في رؤية القطاة.

يط ـ في رؤية السلوى.

ك ـ في رؤية العصفور.

كا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

كب ـ في رؤية السمك.

كج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

كد ـ في رؤية الفهد.

كه ـ في رؤية أجناس الكلاب.

---

(١) في الأصل: (القلق).

كو - في علاوته من الرؤيا المجربة.

كز - في رؤية العقاب.

كح - في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

كط - في رؤية البازيّ.

ل - في علاوته من الرؤيا المجربة.

لا - في رؤية الشاهين.

لب - في رؤية الصقر.

لج - في رؤية الباشق.

لد - في رؤية قوس البندق.

له - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

لو - في رؤية الشص.

لز - في رؤية الشبكة.

لح - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

لط - في مصيدة الطير.

م - في رؤية قصب الدبق.

ما - في رؤية الفخ.

والله أعلم.

الفصل الثالث والعشرون
في رؤية الدعوات وما فيها من الأطعمة والحلاوات

وهو في اثنين وخمسين باباً:

أ - في رؤية الدعوة.

ب - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ج - في رؤية المائدة.

د - في علاوته من الرؤيا المجربة.

هـ - في رؤية السفرة.

و - في رؤية الدقيق.

ز - في رؤية الرغيف.

ح - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ط - في رؤية القرص والرقاق.

ي - في علاوة الرقاق من الرؤيا المعبرة.

يا - في رؤية القصعة.

يب - في رؤية البزماورد[١].

يج - في رؤية الكامخ.

يد - في رؤية الزيت.

يه - في رؤية الخلّ.

يو - في رؤية المري والصحناة[٢].

يز - في رؤية الملح.

يح - في رؤية اللحم العبيط من البهائم.

يط - في رؤية شواء[٣] لحم البقر.

ك - في رؤية لحم الضأن المطبوخ.

كا - في رؤية شواء الجمل.

كب - في رؤية شواء الجدي.

كج - في رؤية شواء الجنب.

---

(١) البزماورد: طعام يتألف من لحم وخبز وماء الزهر.

(٢) المري والصحناة: نوعان من مقبلات الطعام.

(٣) في الأصل: (شوي).

كد - في رؤية شواء الدجاج.

كه - في رؤية شواء الفراخ.

كو - في رؤية السمك المقلو.

كز - في علاوته من الرؤيا المجربة.

كح - في رؤية الهريسة.

كط - في رؤية الرؤوس التنورية[(١)].

ل - في رؤية الأكارع.

لا - في رؤية المبعر المحشو بالكبد.

لب - في رؤية القدر والأنفية المعروفة.

لج - في رؤية السكباجة والزيرباجة[(٢)].

لد - في رؤية المضيرة والكشكية[(٣)].

له - في رؤية الثريد.

لو - في رؤية الطباهجة[(٤)].

لز - في رؤية[(٥)] البهطة.

لح - في رؤية عناصر الحلاوات.

---

(١) في الأصل: (الثورية)؛ وضبطه من حكاية أبي القاسم البغدادي: ٣٩.

(٢) الزيرباجة: طعام مؤلف من قطع لحم صغار، يضاف إليه الدارصيني والحمص المقشور، يطرح عليه السيرج وخلّ الخمر ويضاف إليها سكر ولوز مقشر ناعم مذاب بماء الورد، وأنواع التوابل والمصطكاء. وقد يضع الزيرباج بالدجاج.

والسكباج يحتاج إلى لحم وقلقاس، وسفرجل أو يقطين وبصل، أو سلق، أو باذنجان وبصل، والخل والعسل، وأطراف الطيب، وعند نضوجه يطرح عليه اللبن والتوابل والخل والطيب والنشاء. (كنز الفوائد: ١٧، ٣٨، ٤٢).

(٣) المضيرة تعمل باللبن واللحم؛ والكشكية تصنع باللحم والكشك (كنز الفوائد: ٣٠).

(٤) الطباهجة، طعام يحتاج فيه إلى لحم ونعناع، يسلق اللحم ويحمّص، ويجعل عليه المرق، ويحرك بالعسل والفستق وأطراف الطيب ونشاء. (كنز الفوائد: ٤٠).

(٥) في الأصل: (رية).

لط ـ في رؤية الشهد.

م ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ما ـ في رؤية السكر.

مب ـ في رؤية المن.

مج ـ في رؤية التمر.

مد ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

مه ـ في رؤية الفالوذج[1].

مو ـ في رؤية الزلابية.

مز ـ في رؤية العسل.

مح ـ في رؤية البفروشة[2].

مط ـ في رؤية الخبيص.

ن ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

نا ـ في رؤية القطائف.

نب ـ في رؤية العصيدة.

والله أعلم بالصواب[3].

[١٠/ ب] الفصل الرابع والعشرون في تأويل رؤية مجالس الخمر وما فيها من المعازف والأواني واللعب والعطر

وهو في ستة وثلاثين باباً:

---

(١) الفالوذج: يتألف هذا الطعام من قطع لحم صغار تنضج وينشف عنها الماء، ثم يضاف السكر أو العسل ـ وكف لوز مقشور ويصبغ بالزعفران وماء الورد. ثم لا تزال تحرك حتى تنضج، ثم يصف على وجهه السنبوسك المحشي المقلي واللوز والسكر (كنز الفوائد: ٢٤).

(٢) كذا في الأصل؛ ولعلها: (المنبوشة).

(٣) بعده في الأصل: (الفصل الرابع والعشرون من كتاب التعبير للشيخ القادري)، كتبه ناسخه بخط صغير، وهو سوف يبدأ الفصل التالي بالعنوان نفسه.

أ ـ في رؤية مجلس الخمر.

ب ـ في رؤية الخمر.

ج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

د ـ في رؤية نبيذ التمر والزبيب.

هـ ـ في رؤية المزاج.

و ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ز ـ في رؤية السُّكْر.

ح ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ط ـ في رؤية البقل.

ي ـ في رؤية خابية الشراب والدّن.

يا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يب ـ في رؤية الراووق[١].

يج ـ في رؤية القنينة.

يد ـ في رؤية الإبريق والبُلْبُلة[٢].

يه ـ علاوته من الرؤيا المجربة.

يو ـ في رؤية الكأس.

يز ـ في رؤية القدح.

يح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يط ـ في رؤية البربط[٣].

ك ـ في رؤية الطنبور.

---

(١) في الأصل: (راوق)؛ والراووق من آنية الخمر. وهو المصفاة والباطية وناجود الشراب الذي يروق به، وقد تعني الكأس بعينها.

(٢) البُلْبُلة: من الإبريق، قناته التي تصب الماء.

(٣) البربط: العود، فارسيّ معرّب، ومعناه صدر الإوز، لأنه يشبهه.

كا ـ في رؤية الرباب.

كب ـ في رؤية المزمار.

كج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

كد ـ في رؤية الدَّف.

كه ـ في رؤية الطبل.

كو ـ في رؤية الصنج.

كز ـ في رؤية الغناء.

كح ـ في رؤية الرقص.

كط ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ل ـ في رؤية الشطرنج.

لا ـ في رؤية النرد.

لب ـ في رؤية الكعبين والفصين.

لج ـ في رؤية الأربعة عشر.

لد ـ في رؤية الطيب والأدهان.

له ـ في رؤية المحبرة.

لو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

الفصل الخامس والعشرون
في تأويل رؤية الكسى من القمة إلى القدم
من أنواع البز والجلود والأدم

وهو في ستة وخمسين باباً:

أ ـ في رؤية العمامة.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ج - في رؤية القلنسوة.

د - في علاوته من الرؤيا المعبرة.

هـ - في رؤية المنديل.

و - في رؤية الخمار.

ز - في رؤية القميص.

ح - في علاوته من الرؤيا المجربة.

ط - في رؤية القُرْطَق[1].

ي - في رؤية الجبة.

يا - في رؤية الفروة.

يب - في رؤية الدّراعة.

يج - في رؤية القباء.

يد - في رؤية الدُّوَّاج[2].

يه - في رؤية الطيلسان.

يو - في علاوته من الرؤيا المجربة.

يز - في رؤية الرداء.

يح - في علاوته من الرؤيا المجربة.

يط - في رؤية الكساء والمطرف.

ك - في رؤية الإزار والملحفة.

كا - في رؤية الممطر.

كب - في رؤية السراويل.

كج - في رؤية التكة.

---

(١) القرطق: معرب كُرْتَه الفارسية؛ وهو قباء ذو طاق واحد.

(٢) الدواج: اللحاف الذي يلبس.

كد ـ في رؤية الران[1].

كه ـ في رؤية الخف.

كو ـ في رؤية الجورب واللفافة.

كز ـ في رؤية النعل.

كح ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

كط ـ في رؤية الصوف.

ل ـ في رؤية الخضرة من اللباس.

لا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

لب ـ في رؤية البياض.

لج ـ في رؤية السواد والزرقة.

لد ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

له ـ في رؤية الأرجواني.

لو ـ في رؤية الصفرة.

لز ـ في رؤية المنقية الألوان.

لح ـ في رؤية زينة الرجال والنساء.

لط ـ في رؤية [١١/أ] الكتان.

م ـ في علاوته[2] من الرؤيا المعبرة.

ما ـ في رؤية البرود.

مب ـ في رؤية المُلحم والمُصمت[3].

مج ـ في رؤية الخز.

---

(١) الران: كالخف، إلاّ أنه لا قدم له، وهو أطول من الخف.

(٢) في الأصل: (رؤيته).

(٣) الملحم: من الثياب، ما كان سداه ابريسم ولحمته من غيره.
والمصمت: نسيج رقيق من الحرير الخالص، وقد ينسج من القطن.

مد ـ في رؤية الوشي المسير[1].

مه ـ في رؤية الديباج وأعلامه.

مو ـ في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة.

مز ـ في رؤية الثوب النقي اللين.

مح ـ في رؤية الثوب الجديد.

مط ـ في رؤية الثوب المرقع.

ن ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

نا ـ في رؤية غسل الثوب.

نب ـ في رؤية الثياب الوسخة.

نج ـ في رؤية صباغ الثوب.

ند ـ في رؤية لباس أمة من سكان ناحية[2].

نه ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

نو ـ في رؤية الخلعة.

الفصل السادس والعشرون

في رؤية العاشق وعواديه وملاهيه

وهو في عشرين باباً:

أ ـ في رؤية العشق والعاشق.

ب ـ في رؤية صفرة لونه.

ج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

د ـ في رؤية الضعف.

هـ ـ في رؤية تنفس الصعداء.

و ـ في رؤية البكاء.

ز ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

ح ـ في رؤية الخفقان.

ط ـ في رؤية السهر.

ي ـ في رؤية الصبر.

يا ـ في رؤية الضر والنحافة.

يب ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

يج ـ في رؤية القلق.

يد ـ في رؤية الوعد.

يه ـ في رؤية اجتماع الشمل بالحبيب.

يو ـ في رؤية المعانقة.

يز ـ في رؤية القبلة.

يح ـ في رؤية العضة.

يط ـ في رؤية المصة.

ك ـ في رؤية القرصة.

الفصل السابع والعشرون
في تأويل رؤية العاهات العارضة للأعضاء
على توالي الحروف من الهمزة إلى الياء

وهو في اثنين وأربعين[1] باباً:

أ ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الألف: كالأذن المصلمة، والإصبع

(١) في الأصل: (اثنا وأربعون).

المقطعة والمعقفة، والأسر، والأُدرة[1]، والأنف الأخرم، والأخمص المقطوع.

ب - في علاوته للأخمص المقطوع من الرؤيا.

ج - في علاوة الخرم والصلم من الرؤيا المجربة.

د - في رؤية ما جاء منها على حرف الباء: كالبخر، والبرسام، والبرص، [والمرض] البارد، و (البلق)[2]؟ وداء البطن، والبثرة.

هـ - في علاوة البثور من الرؤيا المجربة.

و - في رؤية ما جاء منها على حرف التاء: كالتمتمة، والتخمة.

ز - في رؤية ما جاء منها على حرف الثاء: كالثؤلول، والثؤباء[3].

ح - في رؤية ما جاء منها على حرف الجيم: كالجرب، والجدري، والجذام، والجنون، والجلح.

ط - في علاوة الجذام من الرؤيا المعبرة.

ي - في رؤية ما جاء على حرف الحاء: كالحمى، والحصبة، والحبو من داء، والحكة، والحدبة، والحلق، وما يخرج منه من خيط أو شعر.

يا - في علاوة الحدبة من الرؤيا المجربة.

يب - في رؤية ما جاء منها على حرف الخاء: كالخناق، والخرس، والخدش، والخصاء.

يج - في رؤية [١١/ب] ما جاء منها على حرف الدال: كالدمل، والدرن.

يد - في رؤية ما جاء منها على حرف الذال: كوجع الذكر، وذهاب شعر الجسد.

يه - في رؤية ما جاء منها على حرف الراء: كالرعشة، ووجع الرجلين،

---

(١) الأُدرة: بضم الألف وفتحها، عظم الخُصى وانتفاخها.

(٢) في الأصل: (بلعة).

(٣) الثؤباء: وهو التثاؤب؛ ولم ترد في تفسير الفصل السابع والعشرين.

وفساد الرئة، والرمد، والرطوبة.

يو ـ في علاوة الرمد من الرؤيا المجربة.

يز ـ في رؤية ما جاء على حرف الزاي: كالزكام.

يح ـ في رؤية ما جاء منها علىٰ حرف السين: كالسعال، ووجع السُّرة، والساق، وسنقي السم، والسلعة.

يط ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الشين: كقطع الشفة، والشري، والشلل.

ك ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الصاد: كالصمم، والصداع، ونتف الصدغ، ووجع الصدر، والصلع.

كا ـ في علاوة الصلع من الرؤيا المعبرة.

كب ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الضاد: كوجع الضرس.

كج ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الطاء: كالطاعون، ووجع الطحال.

كد ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الظاء: كالظفر المورف، ووجع الظهر.

كه ـ في رؤية ما جاء منها على [حرف][1] العين: كوجع عضو من الأعضاء، والعور، ووجع العنق، وعارض يعرض للإنسان في العانة، والعقر، والعين المفقوءة، والعمى، والعرج.

كو ـ في علاوة العمى من الرؤيا المعبرة.

كز ـ في علاوة العرج من الرؤيا المجربة.

كح ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الغين· كالغشاوة[2]، والغثيان، وقطع الغرمول.

كط ـ في علاوة قطع الغرمول من الرؤيا المجربة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: (كالغشارة).

ل ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الفاء: كالنقصان في الفخذ، والفواق.

لا ـ في رؤية ما جاء منها على حرف القاف: كالقوباء، والقرع، والقولنج، ووجع القلب.

لب ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الكاف: كوجع الكبد، والكرب.

لج ـ في رؤية ما جاء منها على حرف اللام: كقطع اللسان وشقه، وكاللوقة.

لد ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الميم: كالمقعد، ووجع المنكب، ونزول الماء الأسود في العين، والمرض.

له ـ في علاوة المرض من الرؤيا المجربة.

لو ـ في رؤية ما جاء منها على حرف النون: كالنقصان في الجوارح والنمش.

لز ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الواو: كالورم، والوجه القبيح، والقحل[1]، والوباء[2].

لح ـ في علاوة الوجه القبيح والقحل من الرؤيا المجربة.

لط ـ في علاوة الوباء من الرؤيا المجربة.

م ـ في علاوة ما جاء منها على حرف الهاء: كالهزال.

ما ـ في رؤية ما جاء منها على حرف الياء: كقطع اليدين، وقصرهما.

مب ـ في علاوة قطع اليد من الرؤيا المجربة.

والله أعلم بالصواب.

الفصل الثامن والعشرون
في تأويل رؤية التعالج والاستسقاء من الأدواء بالفصد والحجامة وشرب الشراب والدواء

وهو في خمسة عشر باباً:

---

(١) القحل: من يبس جلده على وجهه.

(٢) في الأصل: (الوبائي).

أ ـ في رؤية ما جاء للأشربة المبردة من السويق، والفقاع.

ب ـ في رؤية شرب الدواء المسهل.

ج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

د ـ في رؤية الفصد.

هـ ـ في رؤية الحجامة.

و ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ز ـ في رؤية أدوية العين.

ح ـ في رؤية الرقية.

ط ـ في رؤية الحقنة.

ي ـ في رؤية السعوط.

يا ـ في رؤية التمريج.

يب ـ في رؤية الكي.

يج ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يد ـ في رؤية الدرياق.

يه ـ في رؤية السعوط[1].

الفصل التاسع والعشرون

[١٢/أ] في تأويل رؤية الأموات وأحوالهم وقبورهم وأفعالهم

وهو في سبعة وثلاثين باباً:

أ ـ في رؤية الموت.

ب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

ج ـ في رؤية البكاء والنوح.

---

(١) كذا، وهي مكررة في الباب: ي.

د ـ في رؤية الميت.

هـ ـ في رؤية غسل الميت.

و ـ في رؤية الكفن.

ز ـ في رؤية الحنوط.

ح ـ في رؤية النَّعْش والجنازة.

ط ـ في رؤية الصلاة على الميت.

ي ـ في رؤية نقل الميت.

يا ـ في رؤية الدفن.

يب ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يج ـ في رؤية القبر.

يد ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة.

يه ـ في رؤية ما يفسر بحال[1] الميت والحي.

يو ـ في رؤية ما ينذر بسوء حال الميت.

يز ـ في رؤية ميت يعيش بعد موته من الأقارب والأجانب.

يح ـ في علاوته من الرؤيا المجربة.

يط ـ في رؤية ميت يموت ثانية.

ك ـ في رؤية صلاة الميت.

كا ـ في رؤية اشتكاء الميت أعضاءه.

كب ـ في رؤية من يأخذ منه الميت شيئاً.

كج ـ في رؤية من أعطاه الميت شيئاً.

كد ـ في رؤية تسليم الميت مصافحة.

كه ـ في رؤية مخاطبة الميت.

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي تفسير الفصل التاسع والعشرين: (فيما يفسر من طب).

كو ـ في رؤية قبلة الميت.

كز ـ في رؤية معانقة الميت.

كح ـ في رؤية تزوج الميت ونكاحه.

كط ـ في رؤية مناداة الميت الحي.

ل ـ في رؤية ضرب الميت حياً.

لا ـ في رؤية نوم الميت.

لب ـ في رؤية الميت متاعاً.

لج ـ في معنى فعل الميت.

لد ـ في رؤية ما انبثق عن الميت.

له ـ في رؤية الحي بين الموتى.

لو ـ في رؤية اقتداء الحي بالميت.

لز ـ في رؤية المشرك.

الفصل الثلاثون[1]

في رؤية دار الصفا وما فيها من النعيم والجحيم والصراط، ويوم القيامة، وما تحققه من الأشراط

وهو في خمسة عشر باباً:

أ ـ في رؤية الدار الآخرة.

ب ـ في رؤية يوم القيامة.

ج ـ في علاوته من الرؤيا المعبرة.

د ـ في رؤية الصحيفة.

هـ ـ في رؤية الحساب.

---

(١) في الأصل: (الثلائين).

و ـ في رؤية الميزان .

ز ـ في رؤية الصراط .

ح ـ في رؤية جهنم .

ط ـ في رؤية مالك خازن النار .

ي ـ في رؤية الجنة .

يا ـ في علاوته من الرؤيا المجربة .

يب ـ في رؤية خزنة الجنة .

يج ـ في رؤية نساء الجنة .

يد ـ في علاوته من الرؤيا المجربة .

يه ـ في رؤية الكوثر وقصور الجنة .



[ماهية التعبير]

فذلك ثلاثون فصلاً، في ألف وثلاثمائة وستة وتسعين باباً، يفضي إلى ذكر خمس عشرة[١] مقالة ضمنها أهل الصناعة فوايح مصنفاتهم ومبادي مؤلفاتهم، ليحقق بها المعبرون تأويل ما يعبرون، وهذه جملتها:

المقالة الأولى: في ذكر مائية النوم.

المقالة الثانية: في ذكر أدب النايم لتكون رؤياه صادقة صالحة.

المقالة الثالثة: في ذكر كيفية الرؤيا.

المقالة الرابعة: في ذكر ملك الرؤيا.

المقالة الخامسة: في ذكر مائية الرؤيا.

المقالة السادسة: في ذكر أصناف الرؤيا الصحيحة.

المقالة السابعة: في ذكر أصناف الرؤيا الباطلة.

المقالة الثامنة: في ذكر أوقات يصحّ ما يرى فيها أو يبطل، فيسرع أو يبطىء.

المقالة التاسعة: في ذكر الأزمنة التي تقوى فيها الرؤيا وتضعف، وتنفع أو تضر[٢].

المقالة العاشرة: في ذكر مائية التعبير.

---

(١) في الأصل: (خمسة عشر).

(٢) في الأصل: (تقوى ويضعف وينفع أو يضرّ).

المقالة الحادية عشرة: في ذكر أدب القاصّ لرؤياه.

المقالة الثانية عشرة: في ذكر أدب المعبر.

المقالة الثالثة عشرة: في ذكر ما يقال به عند قصص الرؤيا.

المقالة الرابعة عشرة: في ذكر الأيام السبعة التي يسأل فيها عن الرؤيا.

المقالة الخامسة عشرة[1]: في ذكر المتخيرين من طبقات المشاهير [١٢/ب] المعبرين وهم مائة رجل من خمس عشرة طبقة.

المقالة الأولى
في ذكر مائية النوم

قال المسلمون: إذا صفا الدم والبلغم، واعتدلت الطبائع وصفت، غشي بخارها [في] النوم صاحبها سريعاً؛ وإذا اختلفت وتكدرت، لم يأخذه النوم.

وقال أرسطوطاليس: إن المرء إذا استعمل حواسه وأتعبها، ضعف وانحل رباطه حتى لا يكاد يحس شيئاً فسكن ونام، وذلك لأن الحواس قوامها بالروح؛ فإذا تعبت حن الروح إلى السكون.

المقالة الثانية
في ذكر أدب النائم لتكون[2] رؤياه صالحة صادقة

قال رسول الله ﷺ: «في آخر الزمان لن تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً». وقال ﷺ: «من أراد أن لا يكذب رؤياه فليحدث الصدق، وإياك والكذب والغيبة والنميمة، فإن أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً».

فإن كان صاحب الرؤيا كذاباً وكره الكذب من غيره، صدقت رؤياه؛ وإن

---

(١) في الأصل: (الثالثة عشر).
(٢) في الأصل: (ليكون).

كذب ولم يكره الكذب من غيره لم تصدق[1] رؤياه. ويستحب من الرجل أن ينام على الوضوء[2] لتكون رؤياه صالحة. وسأذكر علة ذلك في المقالة الثالثة بإذن الله تعالى.

والرؤيا المكروهة زاجرة، يزجرك الله تعالى بها. ألا ترى أن الرجل يرى الرؤيا، فيصبح ولا يذكر شيئاً منها، لضعف نيته وكثرة ذنوبه ومعاصيه وغيبته ونميمته!؟

وكان رسول الله ﷺ يسأل أصحابه غفر الله لهم عن الرؤيا، فيخبرونه بما رأوا. ثم سألهم مراراً فلم يخبروه بشيء رأوه، فرأى أظفارهم قد طالت وفيها رفغ[3]. فقال ﷺ: «كيف ترون وهناً في أظفاركم؟»

وقال ابن سيرين: من نام على جنبه الأيمن وأحب أن يرى رؤيا حسنة فليستقبل القبلة وليقرأ[4]: ﴿**والشمس وضحاها**﴾ [و] ﴿**والليل إذا يغشى**﴾[5] [و] ﴿**والتين والزيتون**﴾[6] و ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾[7] وسورة الإخلاص، والمعوذتين[8]. ثم ليسأل الله ما يريد به الله في منامه ما يحبه. ومن نام على يمينه فرأى رؤيا، فهي بشارة من الله عز وجل.

ومن نام على جنبه الأيسر فرأى رؤيا مكروهة فهي من الأرواح، وربما كانت من البطنة، وذلك أضغاث.

وكانوا يستحبون أن يقولوا عند النوم: اللهم إني أعوذ بك من سيىء الأحلام، وأستجيرك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام.

---

(١) في الأصل: (يصدق)؛ وقارنِ بابن سيرين ١/ ٣، ١٤.
(٢) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (وضوء)؛ وفي ابن سيرين ١/ ١٨: (على طهر).
(٣) كذا في ابن سيرين ١/ ١٨؛ وفي الأصل: (رقع).
(٤) سورة الشمس: ١.
(٥) سورة الليل: ١.
(٦) سورة التين: ١.
(٧) سورة الكافرون: ١.
(٨) المعوذتان: هما سورة الفلق وسورة الناس.

وكانت عائشة إذا أخذت مضجعها قالت: «اللهم إني أسألك رؤيا صالحة، صادقة غير كاذبة، نافعة غير ضارة، حافظة غير ناسية»[1].

المقالة الثالثة

في ذكر كيفية الرؤيا

قال دانيال النبي عليه السلام[2]: الأرواح يُعرَّج بها إلى السماء السابعة حتى توقف بين يدي رب العزّة سبحانه فيؤذن لها بالسجود، فما كان طاهراً سجد تحت العرش وبشر في منامه، وما كان غير طاهر سجد قاصياً، فلذلك يستحب أن ينام الرجل على وضوء.

وقال المعبرون من المسلمين: الرؤيا يراها الإنسان بالروح ويعلمها بالعقل، ومستقرُّ الروح في نقطات دم في وسط القلب، ومستقر العقل في دسومة الدماغ؛ والروح معلق بالنفس. وإذا نام الإنسان امتد روحه مثل السراج، فرأى بنوره وبضياء الله تعالى ما يريه ملك الرؤيا، وذهابه ورجوعه إلى النفس مثل الشمس إذا غطاها السحاب فانكشف عنها. فإذا عادت الحواس باستيقاظه[3] إلى أفعالها، ذكر الروح ما أراه ملك الرؤيا وخيله له، فيذكر، وصار له كرؤية العين في وقته.

وقال أرسطوطاليس[4]: إن الحس الروحاني أشرف من الحس الجسماني، لأن الروحاني دالّ على ما هو كائن، يعني الرؤيا، والحيواني دالّ على ما هو موجود، يعني اليقظة[5].

وقال اقريطس الحكيم: إن النفس تخرج من الجسد وتجول في الملكوت

---

(١) بعضه في ابن سيرين ١/١٨.
(٢) ابن سيرين ١/٦: (عن أبي الدرداء).
(٣) النابلسي ١/٥: (باستيقاظها).
(٤) النابلسي: (وقال بعضهم).
(٥) العبارتان: (يعني الرؤية) و (يعني اليقظة) ساقطتان من النابلسي.

والأرضين كيف شاء الله تعالى، فيرى في المنام ما شاء الله عز وجل، ثم ترجع إلى الجسد أسرع من لمحة البصر.

والروح تصعد إلى السماء في المنام وتخرج من النفس كيف شاء الله، ثم ترجع إلى النفس أسرع من طرفة عين كيف شاء الله وقدّره الله، بعد أن ترى ما لا تقدر العين على أن تراه في اليقظة.

المقالة الرابعة
في ذكر ملك الرؤيا

قال دانيال عليه السلام: اسم الملك الموكل بالرؤيا صديقون، ومن شحمة أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعماية عام. فهو الذي يضرب الأمثال للآدميين، ويريهم بضياء الله عز وجل، من علم غيبه تعالى في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير أو شر، لا يشتبه على شيء من ذلك. ومَثَلُ هذا الملك كمثل الشمس، فإذا وقع نورها على شيء أبصرت ذلك الشيء به، كذلك يعرفك هذا الملك بضياء الله تعالى معرفة كل شيء، ويهديك بهدى الله، ويعلمك ما يصيبك من خير أو شر في دنياك وآخرتك، ويبشرك بخير قدمته أو تقدمه، وينذرك معصية قد ارتكبتها أو تريد ارتكابها لتنزجر. فإذا أراك رؤيا منذرة، فإنها تخرج في وقت تراها لئلا[1] تكون مغموماً، وإذا أراك رؤيا حسنة، فإنها تخرج بعد ذلك بأيام لتكون في نعمة وسرور وفضل[2] من الله.

المقالة الخامسة
في ذكر مائية الرؤيا

قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا كلام يكلم العبد به ربه في المنام». والدليل على

---

(١) في الأصل: (ليلا).

(٢) في الأصل: (وفضلاً)؛ واللفظ ساقط من النابلسي ١/ ٥.

قوله عليه الصلاة والسلام [قوله تعالى][1]: **﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلاّ وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فَيُوحِيَ بإذنه ما يشاء﴾**[2]. فالوحي كلامه لعبده في المنام.

وقال عليه الصلاة والسلام: «رؤيا المؤمن جزء من [ستة] وأربعين[3] جزءاً من النبوة». يعني ﷺ: أن أكثر الأنبياء عليهم السلام كانوا لا يشاهدون الملك، إلا المحصورون المعدودون منهم. وإنما كان يوحى إليهم في النوم؛ فنبّه عليه السلام على تلك الرتبة من النبوة، وأراد بها الرؤيا من الرجل المسلم الموحد، الذي لا يرتكب القاذورات والكبائر والمحظورات.

فكان رسول الله ﷺ يرى الرؤيا عشرين سنة، قبل أن يرى الملك، وكان ما يراه منها من النبوة.

المقالة السادسة

في ذكر أصناف الرؤيا

أول رؤيا رؤيت، رؤيا آدم عليه السلام، فإنه نام فرأى حواء في نومه كما خلقت، فلما انتبه من نومه رآها جالسة عند رأسه كما رآها في نومه.

قال جميع المعبرين من المسلمين واليونانيين وغيرهم: إن جميع ما يراه الإنسان في منامه ضربان: حق وباطل.

فالحق خمسة أصناف:

فالصنف الأول: الرؤيا الصادقة الظاهرة، وهي جزء من النبوة، لقوله تعالى:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة الشورى: ٤٢.

(٣) كذا في صحيح مسلم، كتاب الرؤيا: ٧ ـ ٢٢٦٤، ٤/ ١٧٧٤)، وفي صحيح البخاري، كتاب التعبير: ٢، (٩ ـ ٥٤).

﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين﴾[1].

وذلك أن رسول الله ﷺ، لما سار إلى الحديبية[2]، رأى في المنام أنه دخل وأصحابه رضي الله عنهم مكة آمنين غير خائفين، يطوفون بالبيت وينحرون ويحلقون رؤوسهم ويقصون، فبشّر رسول الله ﷺ أصحابه بما رآه، فلما ان كان العام المقبل، أخليت له مكة كما رآها ﷺ في المنام، بشارة من الله تعالى، من غير صنع ملك الرؤيا، ولا سؤال[3] ولا تفسير.

وقيل: رؤيا إبراهيم عليه السلام في ذبح ولده إسحق، وذلك قوله تعالى حكاية عنه: ﴿يا بنيّ إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى﴾[4].

وقال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي، ومن رآني في المنام فقد رأى الحق»[5].

وقال عليه الصلاة والسلام: «من رآني في المنام فلن يدخل النار»[6].

وقال ﷺ: «لا يدخل النار من رآني في المنام».

وقال ﷺ: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي»[7].

وقال أرطاميدورس: الرؤيا الظاهرة[8] مثل ما رأى إنسان كأنه في البحر، وكأن البحر قد هاج عليه وتموّج[9].

---

(١) سورة الفتح: ٢٧.
(٢) الحديبية: كان صلح الحديبية في سنة ٦ للهجرة حين خروج النبي ﷺ إلى مكة لقضاء العمرة.
(٣) في الأصل: (سئل)، وانظر الخبر في النابلسي ١/ ٤.
(٤) سورة الصافات: ١٠٢؛ وانظر الخبر في ابن سيرين ١/ ٢٥، والبخاري في التعبير: ٣، (٩/ ٥٣).
(٥) كذا في البخاري، التعبير: ١٢ - ١٦، (٩/ ٥٩ - ٦٠)، وأخرجه مسلم بلفظه في الرؤيا ١٠ - ٢٢٦٦، (٤/ ١٧٧٥)؛ وفي ابن سيرين: ١/ ٢٥: (رآني بالحق).
(٦) ابن سيرين ١/ ٢٥.
(٧) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا: ٢٢٦٦ - ١١؛ (٤/ ١٧٧٥).
(٨) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (الطاهرة).
(٩) أرطاميدورس، كتاب تعبير الرؤيا، نقله إلى العربية حنين بن إسحاق، نشره توفيق فهد،=

وقال بعض حكمائهم: يطوى لمن يرى الرؤيا صريحاً، لأن صريح الرؤيا لا يريه إلاّ الباري.

وقال أرطاميدورس: قال الحكماء المعبرون: الذين ينبغي أن يقبل قولهم ويصدقوا في الرؤيا أولاً هم الملائكة؛ وذلك أن الملائكة لا يكذبون[(١)]، وبعدهم الملوك والرؤساء، لأنهم مسلطون على من تحتهم[(٢)] من الناس، وبعدهم الآباء [و] المؤدبون[(٣)]، وذلك أنهم يشبهون أهل الفضل والكرامة، [١٣/ب] لأن الآباء هم سبب كوننا، [و][(٤)] المؤدبين سبب حسن سيرتنا؛ وبعدهم العرافون، ثم الموتى[(٥)]، فإن الموتى إذا أخبروا في الرؤيا بشيء كان ذلك الخبر صادقاً؛ وذلك أن الذي يكذب في كلامه إنما يكذب لعلتين: إما بسبب رجاء شيء، وإما بسبب خوف من شيء؛ ومن مات لا يرجو شيئاً[(٦)] من الدنيا[(٧)]، ولا يخاف من شيء منها، ولذلك يكون كلامه حقاً، وذلك أمر يخص الموتى.

قالوا: والصبيان الصغار إذا رأوا شيئاً في الرؤيا، فهو حق، وذلك أنهم لم يتعلموا الكذب والضلال؛ وأيضاً من شاخ وطعن في السن، فإنه ينبغي أن يصدق قوله في الرؤيا، وذلك أنه لا يقول كذباً بسبب كبره؛ وأيضاً فإن جميع الحيوان الذي [ليس][(٨)] بناطق، فيصدق في الرؤيا قوله إذا قال شيئاً، وذلك أنه لا يحسن الخديعة في القول. إن أكثر من ترى فهو يكذب، ما خلا من كان أميناً في تدبيراته، ومن كانت عاداته جميلة، ومن كان خيّراً.

= المعهد الفرنسي بدمشق، ص ١٠.

(١) بعدها في أرطاميدورس ٣٥٣: (وبعدهم الكهنة).

(٢) أرطاميدورس: (من يحبهم)، ولا يصح.

(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (المؤذنون).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هنا اختصار لقول أرطاميدورس.

(٦) في الأصل: (يرجوا)؛ وهو ما جرى عليه ناسخه.

(٧) في أرطاميدورس: (من الناس).

(٨) إضافة ضرورية من أرطاميدورس.

فأما العامة، والمصارعون، والفقراء، والخصيان، والمخنثون[١]، والمغنون، فإنهم جميعاً يدلون على رجاء كاذب لا يتم، وذلك أنهم بالطبيعة لا يعدّون مع الرجال ولا مع النساء، والواجب أن يصدّق قول كل من كان يصدق في الرؤيا على سبيل ما قلناه في جميع الأشياء الباقية[٢].

ويقال: إن أصح الرؤيا، رؤيا ملك أو مملوك، وما يراه الإنسان فيعبره في المنام.

والصنف الثاني: الرؤيا الصالحة، وهي بشرى من الله تعالى، كما أن المكروهة زاجرة يزجرك بها.

وقال رسول الله ﷺ: «خير ما يرى أحدكم في النوم أن يرى ربه أو نبيّه، أو يرى أبويه المُسْلِمَيْن»[٣]. قالوا: يا نبيّ الله، وهل يرى أحد ربه؟ قال: السلطان، والسلطان هو الله.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن من قرأ القرآن[٤] رأى في المنام ما لم يبصره».

والصنف الثالث: ما يريكه صديقون وملك الرؤيا عليه السلام على ما علمه الله تعالى من نسخة أم الكتاب، وألهمه من ضرب أمثال الحكمة عليها لكل شيء من الأشياء مثلاً معلوماً من أصل لا يجاوزه إلا في اختلاف[٥] وجوه التأويل، بتحويل الشيء عن حاله الأولى وقوته في ذلك وضعفه، وحلاله وحرامه، فتدرك به معصية قد ارتكبتها أو هممت[٦] بها. أو يبشرك بخير قدمته لنفسك أو يقدمه، فيكرهه الشيطان حسداً لك، فيشبه بملك الرؤيا في ضربه أمثال الحكمة لك في رؤياك الصحيحة، وهو غيره مصيب لها، فيغرك عن نفسك أو عن حطها وعما

(١) لفظ: (والمخنثون) ساقط من أرطاميدورس.
(٢) هنا ينتهي النقل عن أرطاميدورس: ٣٥٣ ـ ٣٥٤.
(٣) في النابلسي ١/ ٤: (مسلمين)، وهي قراءة جيدة.
(٤) بعدها في الأصل: (من)، ولا معنى لها.
(٥) في الأصل: (الاختلاف).
(٦) في الأصل: (همت).

ألقي إليك من أمرك، أو يخلط عليك ما رأيت من الرؤيا بغيرها من الأضغاث فيعيها عليك، ونبّهك عن منامك ليقطعها عليك عند رؤيتك ذلك، أو يدخل عليك من سواها ما ينسيكها فلا تنتفع بها ولا تخلص إلى علمها فتنة وغروراً لك.

والصنف الرابع: المرموزة، وهي من الأرواح. مثال ذلك ما حكاه **أرطاميدورس** أن إنساناً [رأى] كأن ملكاً من الملائكة قال له في المنام: إن امرأتك تريد أن تسقيك[1] السم على يد صديقك فلان، فعرض له في ذلك أن صديقه هذا زنى بامرأته. وإنما دلت رؤياه على أن الزنا مستور كما أن السم مستور، وقد تفعل الملائكة مثل هذا في الرموز، لأنهم يحبون أن نكون نحن أصحاب بحث وفحص عن الأشياء[2].

والصنف الخامس: رؤيا[3] تصح بالشاهد ويقلب[4] الشاهد الرؤيا فيجعل الخير شراً والشر خيراً. مثال ذلك أن يرى الإنسان في منامه أنه يضرب بالطنبور في المسجد، فيتوب إلى الله تعالى من الفحشاء والمنكر، ويفشو ذكره، ولا يجد عوناً في ذلك الموضع عليه. والمسجد موضع الملائكة وموضع البرّ والنسك، فإذا لعب ساعة يبرد عليه ذلك، والغلبة[5] أقوى، وكذلك لو رأى أنه يقرأ القرآن في الحمام أو يقص[6]، فإنه يشتهر في أمر فاحش [أو][7] يقود، لأن الحمام موضع كشف العورات، ولا يتهيأ للملائكة أن تدخله[8]، فلذلك لا يتهيأ للشياطين أن تدخل المسجد، فإذا لم يجد في عمله معيناً، لم يجد بداً من تركه.

ورؤيا الجنب والحائض تصح، لأن الكفار والمجوس لا يرون الغسل، وعَبَّر

---

(١) في الأصل: (يسقيك).
(٢) لم أهتد إلى الخبر في المطبوع من أرطاميدورس؛ ونقله النابلسي في ١/ ٤.
(٣) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (يوم).
(٤) في الأصل: (يغلب).
(٥) غير واضحة في الأصل؛ ولم ترد العبارة في النابلسي ١/ ٥.
(٦) النابلسي: (أو يرقص).
(٧) زيادة من النابلسي؛ وبعدها فيه: (يعور).
(٨) في الأصل: (يدخله) ولاحقاً: (يدخل).

يوسف عليه السلام رؤيا الملك بمصر وهو على غير الإسلام، ورؤيا الصبيان تصح، لأن يوسف عليه السلام كان ابن سبع سنين، فرأى رؤيا فصحّت.

المقالة السابعة

في ذكر أصناف الرؤيا الباطلة

قيل: إن الباطل من الرؤيا سبعة أصناف:

فالصنف الأول: حديث النفس والهمة والتمني، وهي الأضغاث. [١٤/أ] كما قال **أرطاميدورس**: إن من كان محباً، رأى كأنه مع من يحب، ومن كان خائفاً من شر، رأى الشر الذي يخافه، ومن كان جائعاً رأى كأنه يأكل، ومن أكثر الطعام رأى كأنه يتقيأ. والأضغاث لا تنذر بشيء، والرؤيا تري وتنبي بشرّ[١].

ومما يقرب من ذلك أن يرى وكأنه في وسط ماء أو في قميص يجد البردِ، فإنه إذا انتبه وكان يجد البرد، فالرؤيا من برد ما هو فيه. كذلك لو رأى أنه في شمس أو فوق نار أو حريق فانتبه، وكانت عليه ثياب كثيرة وكان يجد حراً، فإن ذلك حَرّ ما هو فيه. وكذلك لو رأى أنه يُضرب أو يُعذب فانتبه، وكان يشتكي أعضاءه، فإنه وجع ما هو فيه. وكذلك لو رأى أنه يبول وانتبه وكان حاقناً، فإنه كما هو حاقن.

والصنف الثاني: الحلم الذي يوجب الغسل؛ لا تفسير له ولا نفع فيه ولا ضر.

والصنف الثالث: تحذير من الشيطان وتخويف وتهويل، ولا يضر، وذلك قول الله تعالى: **﴿إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾**[٢].

---

(١) أرطاميدورس: ٨.

(٢) سورة المجادلة: ١٠.

وقال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليصلّ ولا يحدّث به الناس»[1].

وقال عليه الصلاة والسلام: «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل عن يساره ثلاث مرات، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه»[2].

والصنف الرابع: ما يريه سحرة الجن والإنس، فيتكلفون منها مثل ما يتكلفه الشيطان عبثاً به.

والصنف الخامس: الباطلة التي يريها الشيطان، ولا يعد من الرؤيا، وذلك مثل أن يرى ربه تعالى على صورة، أو يرى ملكاً جاء إليه في لعب ولهو، أو يرى نبياً من الأنبياء يعمل عمل الفراعنة، أو يرى إماماً يخون المسلمين، أو يرى نبي الله أنه ملفوف، أو عالماً يفشي لفحش، أو أن السماء تحولت سقفاً ويخاف أن تقع عليه، أو أن الأرض تحولت تدور، أو أنه نبت من السماء أشجار، أو طلعت من الأرض نجوم، أو صار الجبل رملاً، والفيل قملة، أو الأسد نملة، أو تحول الشيطان ملكاً. وقد يتمثل[3] الشيطان بكل شيء، فلا يمكنه أن يتمثل بصورة الملائكة والأنبياء عليهم السلام؛ والشمس والقمر والنجوم في مواضعها، والسحاب الذي معه المطر العام، والتوراة والإنجيل. فلا يغرنّك شيء منها، وخذ بما يصدقه ضميرك، وعبر رؤياك عليه. وكل شيء رأيته ناقصاً فاعلم أنه من الأضغاث، والأضغاث تدل على الشر الحاضر، والرؤيا تدل على ما سيكون.

والصنف السادس: رؤيا تريها الطبائع إذا اختلفت وتكدرت على المرء. فإذا كان الغالب عليه الرطوبة، كثرت رؤيته الأمطار والأودية والبحار، وإذا كان الغالب

---

(١) صحيح البخاري، التعبير: ٥٨ ـ ٥٩، (٩/٧٨)، وفي صحيح مسلم، الرؤيا: ٦ ـ ٢٢٦٣، (٤/١٧٧٣).

(٢) صحيح مسلم، الرؤيا: ٥ ـ ٢٢٦٢، (٤/ ١٧٧٢ ـ ١٧٧٣).

(٣) في الأصل: (تمثل).

الدم، كثرت رؤيته الألوان الحمر والمصبّغات والملاهي والأغذية[1] الحلوة والحجامة، وإذا كان الغالب عليه المرة الصفراء، كثرت رؤيته للنيران والصواعق والحروب والصفرة، وإذا كان الغالب عليه البرودة، كثرت رؤيته للبرد والثلج والندى، وإذا كان الغالب عليه المرّة السوداء، كثرت رؤيته للظلمات والسواد والتهاويل والمخارق، وإذا كان الغالب عليه الحرارة، كثرت رؤيته للسموم والشمس والنار والحِمام[2]، وإذا كان الغالب عليه اليبوسة، كثرت رؤيته للطيران وحريق[3] الثياب ونتف الشعر والضجر، وإذا كان الغالب عليه الامتلاء كثرت رؤيته لحمل ما لا يطيق، وإذا كان الغالب عليه السدد، كثرت رؤيته للضيق والخناق، وإذا أراد أن يخرج من الضيق لم يتهيأ له الخروج والمنع والنزع، وإذا غفر[4] في جسده شيء وصار حشاؤه منتناً، كثرت رؤيته للعذرة والقذارة والريح المنتنة، وإذا كانت الطبائع معتدلة، كثرت رؤيته للسرور والبطر والرياء والسكون واللباس الفاخر والأغذية الشهية الشافية وصحة الرؤيا وقلة الأضغاث، وإذا تعشى طعاماً موافقاً انفتحت سدده [و] كثرت رؤيته للعطاس، وإذا كان الغالب عليه البرودة وتعشى طعاماً حاراً كثرت رؤيته للخروج من برد إلى نار، وإذا كان الغالب عليه الحرارة، وتعشى[5] طعاماً بارداً، كثرت رؤيته للخروج من نار إلى برد، ومن أحب العيش وصحة الرؤيا آثر أكلة واحدة على أكلات.

والرؤيا المنذرة تصح قبل المبشرة، لأن «صديقون» ملك الرؤيا لا يدري الرؤيا المنذرة إلا في وقت خروجها، لئلا يكون صاحبها مغموماً ويريه الحسنة المبشرة بأيام قبل خروجها ليكون مسروراً. وذلك فضل الله على عباده.

والصنف السابع: الرجوع، وهو أن يراها صاحبها في زمنه[6] هو وقد مضت منه عشرون سنة.

والله تعالى أعلم.

---

(١) وردت في الأصل مهملة.

(٢) كذا في الأصل، وهي بمعنى الحمم.

(٣) في الأصل: (قرنق).

(٤) كذا في الأصل؛ ولعلها: (غاص).

(٥) في الأصل: (ويغشى).

(٦) في الأصل: (زمن).

[١٤/أ] المقالة الثامنة

في ذكر أوقات يصح فيها ما يرى أو يبطل ويذاع أو يبطىء

قال رسول الله ﷺ: «أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار».

وقال: «الرؤيا رؤيا النهار، لأن الله خصني بالوحي نهاراً»(١).

وقال جعفر الصادق عليه السلام: أصدق الرؤيا رؤيا القيلولة(٢)، لأن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، رأى رسول الله ﷺ وهو يقول: «أتسرعون السير، والمنايا تسرع بكم إلى الجنة!»؛ فقال له: يا أبه، لا حاجة بي إلى(٣) الرجعة إلى دار الدنيا بعد رؤيتك. فقال(٤): يا بني، لا بد لك من الرجوع إليها، وهي ساعة لم يكذب فيها قط، ثم صلى الظهر واستشهد. فهذا دليل على أن أصح الرؤيا في وقت الزوال.

ومن رأى في أول الليل رؤيا، فإن صاحبها يصير إليها إلى عشرة أيام أو شهر أو أكثر.

ومن [رأى] في آخر الليل رؤيا فهي أسرع ما يكون، وأبطؤها إلى سنة، لأن الأعمار قد قصرت.

وقال المعبرون من نصارى الروم: الرؤيا عند المغرب والعتمة لا تصح ولا تقبل ولا تعبر، لأنها ترينه(٥) من الامتلاء، وفي ثلث الليل لأنها من البطنة والغفلة، وفي نصف الليل، ولم يكن صاحبها ممتلياً يخرج بعد خمس سنين، وفي الثلث الأخير من الليل تصح من شهر إلى سنة؛ وعند طلوع الفجر الأول يخرج من شهر إلى جمعة، وفي الفجر المعترض يخرج من يوم إلى جمعة، وعند طلوع الشمس

---

(١) الخبران في ابن سيرين ١/١٩.

(٢) إلى هنا فقط في ابن سيرين ١/١٩.

(٣) في الأصل: (آت).

(٤) في الأصل: (وقال).

(٥) كذا في الأصل.

يخرج[1] من ذلك اليوم، وكذلك في الساعات الأقرب فالأقرب من النهار.

ومن رآها [وهو][2] على جنبه الأيمن، فإنها تكون من البطنة والامتلاء؛ ومن رآها [وهو] على جنبه الأيسر فهي صادقة صحيحة، وإذا رآها مستلقياً على قفاه فهي صحيحة.

وإن كان الرائي حكيماً أو قساً أو راهباً، فإن رآها منبطحاً فهي باطلة [لأنها] من الطبائع والشهوات وغير صادقة.

ومن رأى رؤيا صادقة فلا يقصصها على حاسد، ولا عدو، ولا ذي قرابة، فإن يعقوب النبي عليه السلام أمر يوسف عليه السلام أن لا يقص رؤياه على إخوته.

وإن رآها ردية فلا يقصها على أحد، بل يكبتها، ويدعو[3] الله تعالى ويسأله[4] خيراتها والنجاة منها، يبدِّلُهُ الله بها خيراً ويبلغه مناه بالتجائه إليه، ويوكله عليه إن شاء الله، وصحت رؤيا يوسف ومحمد صلى الله عليهما بعد عشرين سنة.

المقالة التاسعة

في ذكر الأزمنة التي تقوى فيها الرؤيا وتضعف وتنفع أو تضر[5]

الرؤيا تتقوى[6] في السنة سبعة أشهر، وأولها اسفيدارمذماه وآخرها شهريرماه[7]، وذلك[8] إذا دب الماء في العروق [و] الأشجار، وإلى أن تسقط

---

(١) في الأصل: (فخرج).
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: (ويدع).
(٤) في الأصل: (ويسل).
(٥) في الأصل وردت الأفعال بصيغة المذكر: (يقوي ويضعف وينفع أو يضر).
(٦) في الأصل: (يتقوى).
(٧) هما الشهر الأخير والشهر السادس من التقويم الفارسي القديم؛ انظر: البيروني، الآثار الباقية عن القرون الخالية: ٧٠.
(٨) لفظ: (وذلك) تكرر في الأصل.

أوراقها، وخصوصاً في وقت طلوع الثمار وقوة الأعضاء واستواء الأرزاق، ولا سيما في رؤية النبات، لأن الأشجار إذا كانت في الإقبال وكسر منها غصن، فعاد بجنبه غصنان، وإذا التقطت منها ورقة خرجت بجنبها خمس ورقات.

فإن رأى الرجل في إقبال الأشجار والنبات أنه التقط ورقة واقتضب غصناً، أصاب بكل ورقة وبكل غصن درهماً، وإذا التقطها في إدبار السنة، خسر بكل ورقة أو غصن درهماً وأصابه هم أو ضرر.

وقال ابن سيرين والكرماني: إن الرؤيا إذا سئل[1] عنها في إقبال السنة، فهي خير من أن يسأل عنها في إدبارها، لأن في إقبال السنة إقبال، وفي إدبارها إدبار الرؤيا؛ وكذلك إذا سئل عنها في إقبال النهار وإدباره، إلا الرؤيا الصحيحة الصادقة، فإنها إن عبرت في الليل أو النهار، أو إقبال السنة أو إدبارها، فإنها لا تتغير[2].

والرؤيا في شهور العربية أقواها في التأويل للرؤيا، إذا كان في ضمير صاحب الرؤيا اسم الشهر أو العيد أو الأيام.

فأما المحرم فإن الرؤيا فيه[3] صحيحة ولا تخطىء.

واحذر صفر؛ فإن قصص الرؤيا فيه ليس بمحمود، لاسمه والتطير به؛ إلاّ أن يكون صاحبها في همّ أو شدة، فإنه لا يضره. وإن كان مريضاً، دلت رؤياه على إقبال وصحة، لقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «ليس للخائف إلاّ ما يحب». وإن كان صحيحاً، ودلت رؤياه على العلة، اعتل سريعاً وطالت عليه مدة علته.

وفي شهر ربيع الأول يربح في تجارته ويبارك له في ماله [١٥/أ] ويفرح ويسر.

وفي شهر ربيع الآخر، إذا دلت على الخير رؤياه أبطأت، فإن دلّت على الشر

---

(١) في الأصل: (سيل).
(٢) في الأصل: (تتعبر)؛ وانظر ابن سيرين ١/ ١٩.
(٣) في الأصل: (فيها).

تعجلت.

وفي **جمادى الأولى** يحمد أمره ولا يرغب في الشراء والبيع، وكذلك في **جمادى الآخرة**. فإن دلت رؤياه فيهما على الخير أبطأت، لأنه شهر جامد.

وفي **رجب** تنفتح[١] عليه أبواب الخير وتتقوى[٢] رؤياه، ويستحيل الشر خيراً فعبرها بالخير، فإنها لا تخالفك.

وفي **شعبان** تصح الرؤيا وتنمو[٣]، ويتشعب منها خير كبير. فإن كانت شراً أبطأ ولم تصح.

وفي **شهر رمضان** تنغلق[٤] عليه أبواب العسر والفواحش والبخل، وتقوى رؤيا الخير، ولا تصح الرؤيا إذا كانت ردية فعبرها بالخير، فإن الإنسان يكون فيه ممتلئاً من الطعام وتكون طبائعه غالبة عليه، فرؤيا الخير لا تخطىء ورؤيا الشر تبطىء ولا تعبر، لأنها من الأضغاث، كما ذكرنا في المقالة السادسة فيما تريه الطبائع.

ويخالف حال الكافر فيها في هذا الشهر حال المؤمن؛ فليس للكافر إلا الشرّ، لأنه عدو الله سبحانه وتعالى ليستجاب ما يدعى عليه به، فهو أعظم الشهور عند الله تعالى، وأعمها بركة على المؤمنين.

وفي **شوال** إذا دلت الرؤيا على الحزن، فإنها تتعجل، فاحذر ذلك.

وفي **ذي القعدة**، إذا دلت رؤيا على السفر، فلا يسافر، ويحفظ نفسه في الحضر، وإذا دلت على همّ فليجتنب الفضول.

وفي **ذي الحجة**، إذا دلت رؤياه على السفر فليسافر ولْيَسْعَ في الأمور كلها، فإنه شهر مبارك، وفيه القربة إلى الله سبحانه والأضحية، ويقرب عليه البعيد.

---

(١) في الأصل: (ينفتح).
(٢) في الأصل: (يتقوى).
(٣) في الأصل: (وينموا).
(٤) في الأصل: (يتعلق).

المقالة العاشرة

في ذكر مائية التعبير

قال المعبرون من المسلمين: علم الرؤيا هو العلم الأول منذ ابتداء العالم، لم يزل عليه الأنبياء والرسل عليهم السلام يأخذون ويعملون عليه، حتى كان أكثر نبواتهم بالرؤيا وحياً من الله عز وجل إليهم في المنام، لقول الله عز وجل: ﴿**الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا**﴾[1]. قالوا: إن البشرى هي الرؤيا الصادقة. ويقول النبي ﷺ: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات من الرؤيا»[2]. وإنما كان ضعف شرف الرؤيا في عهد النبي ﷺ للوحي الذي كان ينزل عليه عياناً وإلا فما كان قبل النبي عليه السلام من علوم الأوائل أشرف من علم الرؤيا. ولذلك منّ الله تعالى على يوسف صلى الله عليه وعلى آبائه في قوله تعالى: ﴿**ولنعلمه من تأويل الأحاديث**﴾[3] وعلى ذلك شكر الله تعالى يوسف فقال: ﴿**رَبِّ قد آتيتني من المُلْك وعَلَّمْتَني من تأويل الأحاديث**﴾[4].

المقالة الحادية عشر

في ذكر أدب القاص لرؤياه

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله: «إذا رأى أحدكم الرؤيا الصالحة فلا يقصصها إلاّ على من يعلم أنه ناصح، فإنه سوف يقول خيراً. والرؤيا على ما أولت، ولا يقص إلاّ على عالم أو ناصح، ولا يقصها على جاهل أو عدو، والرؤيا تقع على ما عبرت. ولا تحدّثوا بها إلاّ عالماً أو ناصحاً»[5].

---

(١) سورة يونس: ٦٤.

(٢) رواه البخاري في التعبير: ٩، (٩/٥٦).

(٣) سورة يوسف: ٢١.

(٤) سورة يوسف: ١٠١.

(٥) الحديث رواه البخاري في التعبير: ٤، (٩/٥٥) باختلاف.

«والرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك كمثل رجل قائم على رجل واحدة، وهو ينتظر متى يضعها[1]، وإذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدث بها إلاّ عالماً أو ناصحاً».

«والرؤيا على رجل طائر ما لم يحدّث بها، فإذا حدث بها وقعت».

فهذه كلها أحاديث رُويت عن رسول الله ﷺ.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم رؤيا فقصها على أخيه، فليقل: خيراً لنا وشراً على أعدائنا، ولا يقصص رؤياه إلاّ على وادٍّ أو حبيب أو فقيه أو حكيم.

ومن اخترص إذا احتلم كاذباً، أقحم يوم القيامة على حجر جهنم، ويحلف أن يعقد بين شعيرتين.

وقال رسول الله ﷺ: «من كذب في الرؤيا، كلّف يوم القيامة عقد شعيرة[2]؛ ومن كذب على عينيه لا يجد رائحة الجنة؛ وإن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه ويقول: رأيت، ولم ير».

وقال المعبرون من المسلمين: إذا رأيت رؤيا، فاقصصها على ذي علم ورأي، ولا تقصصها[3] على امرأة ولا عدو لك، ولا أهل الجهالة للأمور.

وقال رسول الله ﷺ: «الرؤيا لأول عابر، ولا تقصصها[4] إلاّ في سرّ كما أُسِرَّت إليك. وإذا رأيت شيئاً تكرهه ولم تقدر على عالم بالرؤيا فقل: استعيذ بالله من شر رؤياي هذه أن تضرني في دنياي وآخرتي، ثم اتفل عن يسارك ثلاثاً، ولا تقصص[5] الرؤيا الرديّة على أحد، واكتمها وادع

---

(١) العبارة: (متى يضعها) تصحيح من هامش الأصل.

(٢) ابن سيرين ١/١٩: (شعيرتين)؛ وقارن بصحيح البخاري، التعبير: ٥٥ ـ ٥٧، (٩/٧٧ ـ ٧٨).

(٣) في الأصل: (يقصصها)؛ وفي ابن سيرين ١/١٩: (ولا يقصها على صبيّ ولا امرأة).

(٤) ابن سيرين: (ولا يقصها).

(٥) في الأصل: (يقصص).

الله»[١].

وذكر في الخبر، أنها تنقص حتى لا يبقى شيء، ولا يقص أحد رؤياه على معبر وفي مصره أو إقليمه أحذق[٢] منه؛ لأن فرعون [١٥/ب] لما قص رؤياه على معبري بلده فقالوا: أضغاث أحلام، لم تبطل رؤياه، وسأل عنها يوسف، فعبرها له، فخرجت.

المقالة الثانية عشرة
في ذكر أدب المعبر

كان رسول الله ﷺ إذا قصت عليه رؤيا قال: «خيراً تلقاه، وشراً توقاه، وخيراً رؤياك»[٣].

وقال المعبرون: ينبغي أن يكون في المعبر خصال محمودة، والديانة، والسماحة، والتقى، والحكم، والصيانة، والصمت عما لا يدري، وترك الهذْر في كثرة الكلام، والكتمان على سائر الناس في رؤياهم، وأن يستغرق السؤال بأجمعه من السائل، وترك التفاخر. فإن الفخر يوقعه في المهلكة، لأن فرعون لما افتخر بالأنهار وقال: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وهذِهِ الأَنْهارُ تَجْرِي منْ تَحْتِي﴾[٤] فأهلكه الله بالمفاخرة فأغرقه.

وأن يستغرق السؤال بأجمعه من السائل على قدر السؤال، للشريف والوضيع، والنصح لهم في حسن العبارة وإلقاء الأضغاث منها وإفهامها إياهم، حتى يخرج للسائل جواباً لسؤاله صحيحاً، ويتأنى فيه، ولا يستعجل في تعبيره له، حتى إذا بلغ منتهى الكمال بحسب مجهوده ومقدرته، أفتاه.

---

(١) انظر ابن سيرين ١/١٩، وصحيح مسلم، الرؤيا: ١ ـ ٥، (٤/ ١٧٧١ ـ ١٧٧٣)، وفي صحيح البخاري، التعبير: ٤ ـ ٥، (٩/ ٥٥)، ٥٨ ـ ٥٩، (٩/ ٧٨).

(٢) وردت في الأصل بإهمال الدال.

(٣) ابن سيرين ١/ ١٩.

(٤) سورة الزخرف: ٥١.

ولا يعبر الرؤيا في وقت الاضطراب، وهي ثلاث ساعات: عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند الزوال. وإذا سئلت عن رؤيا ملك عدل أو ملك متعزز فلا تتأولها[1] برأيك، فإن تأويل رؤياه ليس كتأويل رؤيا غيره من الرعية؛ فلا يبلغ قدر الرعية قدر الملوك في رؤياهم، فتحفظ من اشتباه ذلك عليك، ولا تقدم على تأويلها إلا بعد تقبل[2] بعلمك بحال صاحبها، فلا تطيّر للملك، كذلك لا يجري أحد مجراه في الرؤيا. ولا يعزم الملك على أمر يريد العمل به في تدبير ملكه إلا أُري تأويله وعافيته في منامه، ورؤياه أصح رؤيا وأصدقها، ليلاً رأى [ذلك][3] أو نهاراً، على أية حال كان عليها، لأنه راعي الناس. والدليل على صدق ذلك رؤيا الريان بن الوليد فرعون يوسف حين قال: **﴿إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات﴾**[4].

ورؤيا رعية الملك المتعزز والهمام العدل، شهادات تدل على حاله، وعلمها عند الله تعالى في صلاحها وفسادها، ويستدل بمعاني ما يقرأ في المصحف من القرآن على معنى رحمة أو عذاب، فإن رأى الإمام في منامه شباباً فهم أعداؤه، وإذا رأى شيوخاً فهم أعوانه وجنده.

ورؤيا كل رجل تعبر على مرتبته، لأن الرؤيا أنواع من العلم، كل نوع لقيمة صاحبه. فمن رأى أنه وجد درهماً صحيحاً، وكانت امرأته حبلى، فإنها تلد غلاماً، فإن كان بينه وبين إنسان خصومة، فإنه يسمع منه كلاماً حسناً، وإن كان من أبناء الدنيا، فإنه يسمع من حبيبه كلاماً حسناً، وإن كان مفلساً، فإنه يصيب مثله في اليقظة، وإن كان صاحب ورع ونسك، فإنه يسبح الله ويذكره، وإن كان فاسقاً وقرأ عليه منقوشاً: «ضرب هذا الدرهم»، فإنه يضرب، لأن فيه ضرب.

وكذلك إن رأى في منامه حية، وكان بين صاحب الرؤيا وبين إنسان عداوة، فإنه عدوه، وإن كان موسراً، فهو ماله؛ وإن كان زراعاً فإنه زرعه، وإن كان

---

(١) في الأصل: (يتأولها).

(٢) وردت في الأصل مهملة.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) سورة يوسف: ٤٣.

صاحب دنيا[1] فهو جدّه، وإن كان محروماً، فإنه يُهَيّأ له أمره ويذهب عسره؛ فإذا خالطته الحية أو قابلته فإنه يتغير.

والعبد إذا رأى رؤيا لم يكن لها أهلاً، فإنه يكون تصديق ذلك لمالكه، لأنه ماله. فإذا رأت امرأة شيئاً لا تكون لذلك أهلاً، فإنه لزوجها، لأنها خلقت من ضلعه، و [كذلك] تأويل رؤيا الطفل لأبويه[2].

وكل رؤيا رآها صاحب حرفة أو صناعة، فإنها تعبّر على قدر صاحبها، وعلى قدر أجدادهم وصناعاتهم. فإن لم يكن صاحب الرؤيا أهلاً لتلك الحرفة والصناعة، ولا كان في أسلافه من فعل ذلك، فإنه متمنّ منىً يقع منها في كل شغل وكدّ من غير منفعة على قدر الحرفة. وإذا استكمل عليه سؤال السائل أو عناء معاند، فارجع إلى الأصول وجاوبه بحسب ما يثبت لك. فإن لم تعلم وعمي عليك، فقل: لا أعلم، فإنك لا تعاب بذلك، فقد اشتبه على الأنبياء عليهم السلام. فإن جاءتك مسألة[3] يدل بعضها على الخير وبعضها على الشر، فزن الأمرين والأصلين في نفسك وزناً على قوة نصف كل حرف منها، أعني الخير والشر، ثم خذ بأرجحهما وأقواهما في الأصول مع شاهده.

وإذا أتاك من المسائل[4] ما لا تعرف وجه تصرفها في التأويل، فسل عند ذلك عن ضمير صاحب الرؤيا، فإن رأى أنه يصلي فسله عن ضميره، أفريضة كانت صلاته أم نافلة؟ فإن كانت فريضة فإنه يؤدي ديناً أو يردّ وديعة أو يشهد شهادة أو يرد أمانة. أو يرى أنه سافر سفراً، [١٦/أ] فسله عن ضميره أين نوى وتوجه؟ فإن نوى حجاً واجباً عليه، فإنه يؤدي فريضة من فرائض الله أو شهادة، مع كدّ وتعب وثواب ورفعة درجة وصيت وبناء وذكر.

فإن كان ظن أنه متوجه إلى مكة من غير وجوب عليه، فإنه على الفطرة والصراط المستقيم، وستصير أموره إلى الإقبال، ويفتح عليه عن قريب مع عز

---

(١) في الأصل: (دينا).
(٢) ابن سيرين ١/ ٢٠.
(٣) في الأصل: (مسلة).
(٤) في الأصل: (السائل).

و[علوّ] اسم، وذلك مع كدّ وتعب.

فإن كان نوى الخروج من قرية إلى بلدة، فإنه يختار لنفسه أمراً رفيعاً على أمر وضيع؛ وإن كان السفر زيارة، فإنه ينال جاهاً وقدراً، ويؤدي فريضة.

فإن رأى أنه أصاب صيداً من الوحش، فسل[1] عن ضميره في أكل لحمه واتخاذه لنفسه خالصاً، فإن رأى أنه أكله، فإنه يصيب مالاً من غنيمة ورزقاً، وإن اتخذه خالصاً لنفسه، فإنه يستفيد صديقاً أعجمياً.

والضمير في الرؤيا أقوى من النظر. فإذا[2] كان ضميره اسم إنسان، أو دابة أو بهيمة، أو اسم طائر أو اسم سبع، أو اسم شيء، أو لحم شيء، أو لون شيء، أو طعم شيء، أو رائحته، أو مخافة من شيء، أو فرحاً بشيء، أو إيماء إلى شيء، أو مثالاً بشيء، أو زجر شيء، أو ضرب فأل أو إنذار شيء، فإنه يؤخذ بالغالب ضميره ويبنى عليه.

مثال ذلك: أن يرى ضفدعاً ويكون ضميره أنه حية، أو يرى حية ويكون ضميره أنه ضفدع، فإنه يأخذ[3] بالضمير ويترك النظر. فإن رأى ضفدعاً وأضمر أنها حية، فإنه يأخذ بالضمير ويُعبّر على أنه عدو ذو سم، وكأنه ينظر إليه بعين الأخوة الصادقة، ويشك فيه ولا يأمن من شرّهِ. وإذا رأى حية وأضمر أنه ضفدع، فإنه رجل صالح ينظر إليه بعين العدو، ويشك فيه.

وتعبر رؤيا المؤمن والكافر والمستور والفاسق، بأن المستور إذا رأى في منامه أنه يأكل عسلاً، فإن تأويله حلاوة القرآن والذكر في قلبه؛ وهو للكافر حلاوة الدنيا وغنيمتها، ويتعبر رؤيا الفقير والغني باللحم في المنام، فإنه إذا رأى فقير أنه أصاب لحماً أو اشتراه فإنه يصيب لحماً بعينه، وإذا رأى الغني ذلك فإنها مصيبة تصيبه، أو يغتاب إنساناً[4].

وإذا سألك سائل عن مسألة عناداً أو محالاً برؤيا لم

---

(١) في الأصل: (فسأل).
(٢) في الأصل: (إذا).
(٣) في الأصل: (ويؤخذ).
(٤) في الأصل: (إنسان).

يرها[1]، فلا تترك سؤاله في العناد بغير جواب، فإنه إن كان خيراً فمصروف إليك، وإن كان شراً فمصروف إلى المكايد، لأنه مخذول، والمجيب منصور على أعدائه. وتصحيح ذلك في قصة يوسف عليه السلام، حين سأله الفتيان في السجن عناداً، و ﴿**قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه**﴾[2]. فقال لهما يوسف عليه السلام: ﴿**أما أحدكما فيسقي ربه خمراً، وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان**﴾[3].

وإن عبر معبر رؤيا عناداً على سبيل اعوجاج، كما لو سأل سائل عن رؤيا فعبرها المعبر عناداً، فإنه إن كان خيراً فهو للسائل، وإن كان شراً فهو للمعبر، وينبغي أن تستر[4] ما يرد عليك من أسرار المسلمين وعوراتهم، ولا تخبر[5] بها إلا صاحبها وحده، وتكتمها[6] عن سائر الناس كيلا تكون[7] مغتاباً، فتزري بحلمك ويجتنبك الناس.

ولا تعجل بتفسير رؤيا، حتى تعرف وجهها ومخرجها ومقدارها، أو تسأل[8] صاحبها عن نفسه وحاله وقومه وصناعته ومعيشته؛ ولا تدع شيئاً مما يستدل به على علم مسألة إلاّ فعلته؛ فإن لم يصح لك، فاجتهد برأيك، فقد قال رسول الله ﷺ: «لا تطلبوا عورات المسلمين»، وتعبر في سر كما أوحي في سر إن شاء الله.

المقالة الثالثة عشرة

في ذكر ما يقال به عند قصص الرؤيا

قال رسول الله ﷺ: «إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالأسماء»؛ يعني أن اسم

---

(1) في الأصل: (يراها).
(2) سورة يوسف: ٣٦.
(3) سورة يوسف: ٤١.
(4) في الأصل: (تستر).
(5) في الأصل: (يخبّر).
(6) في الأصل: (ويكتمها).
(7) في الأصل: (يكون).
(8) في الأصل: (تسل).

[سهل سهولة و][1] سالم سلامة، واسم [أحمد و][2] محمد محمدة، ونحو ذلك فقس عليه.

وقال دانيال: إذا أردت أن تعرف جميع مسائل الفأل، فانظر يوم السبت إذا أصبحت فيه إلى أول من يكلمك، فسله عن اسمه واسم أبيه؛ فإن كان اسمه موافقاً لأسماء الأنبياء عليهم السلام مثل: أحمد وإبراهيم وموسى وعيسى وإسماعيل وغيرها من أمثالها التي هي السعود، فاستدل من طريق الفأل بأن الله تعالى اختار من جميع خلقه الأنبياء، ثم اختار لهم أسامي من طريق الفأل والبشارات، وكذلك إذا سأل سائل عن طريق الفأل يوم السبت وأردت سفراً أو تزويجاً لا بد لك منه، فسل عن أول من يكلمك في هذا اليوم.

وقال عليه السلام: «إذا سئلت عن رؤيا، فاتخذ أول ما يقع عليه بصرك من اسم حسن فألاً»، وكذلك من برذون أو بغل أو حمار أو غراب ينعب واحدة أو ثلاثاً أو أربعاً أو ستاً، فأما الأربع فتسقط واحدة [١٦/ب] فيبقى ثلاث، والستة لا يسمعها إلاّ ملك أو وزير، لأنه خبر خير. وإن رأيت شيئاً يخالف ذلك أو يضادِدْه، فاعلم أن تعبيره بخلاف ما يسر. وإن رأيت امرأة فتأول الخير، وإن رأيت شيخاً فهو جدّ، وإن رأيت عجوزاً فهي دنيا مدبرة، وإن رأيت حماراً أو بغلاً، فاعلم أنه سفر، لقول الله تعالى: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾[3].

وقال المعبرون: كل من لقيته في منامك فتأويله على حسب[4] اسمه. فإن كان الاسم قبيحاً فهو غم[5]، واسم صالح فرح، واسم محمد النبي ﷺ بشارة تأتيك[6]، وفرج للناس عامة، واسم إسماعيل عليه السلام فإنه يوفي بعدة[7] أو وعد، أو يولد لك ذكر، لقول الله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إسمٰعيل إنه كان

---

(١) زيادة من ابن سيرين.
(٢) زيادة من ابن سيرين.
(٣) سورة النحل: ٨.
(٤) في الأصل: (حسن).
(٥) في الأصل: (غمر).
(٦) في الأصل: (يأتيك).
(٧) في الأصل: (بعده).

صادق الوعد﴾[1]، واسم إبراهيم قوله سبحانه وتعالى: ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء﴾[2].

وإذا سألك رجل وهو ضاحك عن رؤيا، فاعلم أن الضحك آية البشارة.

المقالة الرابعة عشرة
في ذكر الأيام السبعة التي تسأل عن الرؤيا فيها

قال دانيال عليه السلام: يوم الجمعة جمع الله فيه الأشياء فسميت به. ويوم السبت يوم استراحة وفراغ وخلوة كما جاء في التوراة[3]. ويوم الأحد بدأ الله تعالى بخلق السماء، ويوم الاثنين تقضى الحوائج فيه من السفر والتزويج، ويوم الثلاثاء يوم الدم والحجامة، ويدل على الغموم والحزن، ويوم الأربعاء يوم نحس، وفيه أغرق قوم نوح ودمرت ثمود وأصحاب الرس[4]، والحوائج فيه منحوسة من طريق الفأل، فلا تحرص في طلب حاجة، ويوم الخميس يوم يستأنس[5] فيه، وتقضى[6] الحوائج.

وقال المعبرون الأواخر: يوم السبت تعبر فيه الرؤيا بخير، فإنها تخرج كما تعبر.

ويوم الأحد حدّه كحد السيف، ومن كان في غم فإنه يذهب عنه وينجو[7] من الشر إلى خير يدوم، إذا كانت رؤياه صالحة وتصح وشيكاً.

---

(١) سورة مريم: ٥٤.
(٢) سورة إبراهيم: ٣٩.
(٣) سفر التكوين ٢: ٢ ـ ٣.
(٤) ثمود: هم الذين أرسل إليهم صالح عليه السلام وكانت منازلهم بالحجر بين الحجاز والشام.
(٥) في الأصل: (سيستأنس).
(٦) في الأصل: (يقضى).
(٧) في الأصل: (وينجوا).

ويوم الاثنين يوم مبارك للسفر والتزوج، ولرؤية النبي، [أما للفقير] فإنه عيش رديء[1].

ويوم الثلاثاء، إذا دلت رؤياه على القتال فليحذر ولا يقرب السلطان فيه، لأنه يوم إراقة الدماء.

ويوم الأربعاء تصح فيه رؤية الشر سريعاً وتتقوى[2] فيه الرؤيا الرديئة، لأنه نحس مستمر.

ويوم الخميس يوم يأنس فيه الإخوان، وإذا كانت رؤياه رديئة فإنها تنقلب من العسر إلى اليسر، فعبرها بالسرور.

ويوم الجمعة يوم مبارك جعله الله عيداً للمسلمين، فيه الصلاح والرشد، واجتماع شمل وثبات.

المقالة الخامسة عشرة
في ذكر المتخيرين من طبقات مشاهير المعبرين، وهو مائة رجل في خمس عشرة[3] طبقة

قال نصر بن يعقوب:

قد ضمّن الحسن بن الحسين الخلّال كتابه المترجم بـ «طبقات المعبرين» في ذكر أسماء سبعة آلاف[4] وخمسماية معبّر، ثم تخير منهم ستماية رجل، وأنطق بأسمائهم كتابه في تعبير الرؤيا، فكرهت تطويل[5] هذا بإعادتها، واقتصرت على

---

(١) لفظ (عيش) غير واضح في الأصل، والزيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: (يتقوى).
(٣) في الأصل: (في خمسة عشر).
(٤) في الأصل: (ألف).
(٥) بعدها في الأصل: (بالنقي) ولا معنى لها.

ذكر ماية رجل من مشاهيرهم الذين ضربوا في هذا العلم بسهم، وأخذوا منه بقسم، وجعلتهم خمس عشرة طبقة، أنموذجاً يدل على ما ورائه[1]، وألغيت ذكر معبري براهمة الهند ونساكهم للعجمة التي في أسمائهم واشتباهها على القارىء.

قال: **الطبقة الأولى، من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين**: إبراهيم، ويعقوب، ويوسف، ودانيال، وذو القرنين، ومحمد المصطفى.

والطبقة الثانية: من الصحابة، أبو بكر، وعثمان، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن سلام، وأبو ذر الغفاري، وأنس بن مالك، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، وعائشة أم المؤمنين، وأختها أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهم.

والطبقة الثالثة، من التابعين: سعيد بن المسيب، والحسن بن أبي الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والزهري، وإبراهيم النخعي، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وطاووس، وثابت البناني، غفر الله لهم.

والطبقة الرابعة: من الفقهاء من بعدهم، أبو ثور، والأوزاعي، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو يوسف القاضي، وابن أبي ليلى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والبويطي، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن المبارك، رحمة الله عليهم.

والطبقة الخامسة، من أصحاب التأليفات في هذا العلم: محمد ابن سيرين، وإبراهيم بن عبد الله الكرماني [١٧/أ]، وعبد الله بن مسلم القتيبي[2]، وأبو أحمد خلف بن أحمد، ومحمد بن حماد الرازي الخباز، والحسن بن

(١) في الأصل: (وراءه).
(٢) في الأصل: (العتيبي).

الحسين الخلال، وأرطاميدورس اليوناني.

والطبقة السادسة، من الزهاد: محمد بن واسع، وتميم الداريّ، وشقيق البلخيّ، ومالك بن دينار، وسليمان التميمي، ومنصور بن عمار، ومحمد بن السماك، ويحيى بن معاذ، وأحمد بن حرب، غفر الله لهم.

والطبقة السابعة، من الفلاسفة: أفلاطن، ومهراريس، وأرسطاطاليس، وبطليموس، ويعقوب بن إسحاق الكندي، وأبو زيد البلخي.

والطبقة الثامنة، من الأطباء: جالينوس، وبقراط، وبختيشوع، وأهرن[1]، ومحمد بن زكريا الرازي.

والطبقة التاسعة، من اليهود: حييّ بن أخطب، وكعب بن الأشرف، وموسى بن يعقوب.

والطبقة العاشرة، من النصارى: حنين بن إسحاق المترجم، وأبو مخلد، وربن[2] الطبري.

والطبقة الحادية عشرة، من المجوس: هرمز بن أزدشير، وبزرجمهر بن محتكان، وأنوشروان، وكشمرد بن جاماسب.

والطبقة الثانية عشرة، من مشركي العرب: أبو جهل بن هشام، وعبد بن أبيّ، ونوفل بن عبد الله، وعمرو بن عبد ودّ، وابن الزبعرى، وأبو طالب، وأبو العاص.

والطبقة الثالثة عشرة، من الكهنة: سطيح، وشق، والخزرجي، وعوسجة، والقطامي، وابن زرارة.

والطبقة الرابعة عشرة، من السحرة: عبد الله بن هلال، وقرط بن زيد الإبلي، وعتاب بن شمر الرازي.

---

(١) أهرن: هو هارون.
(٢) في الأصل: (زين).

والطبقة الخامسة عشرة، من أصحاب الفراسة: سعيد بن سنان، وإياس بن معاوية، وجندل بن الحكم، ومعاوية بن كلثوم.

وإذ قد فصلت الفصول وأبوابها، فإني أبتدي منها بذكر الفصل الأول.

الفصل الأول

في تأويل رؤية الله تعالى المبشرة وشؤونه المحذرة والمنذرة

وهو في أربعة أبواب:

الباب الأول
في رؤية الله المبشرة

قال المسلمون رضي الله عنهم: من رأى الله تعالى في النوم على نوره وبهائه، ولم يعاين صفة أو صورة أو مثالاً، بل رآه بقلبه عظيماً، كأنه سبحانه أكرمه وأدناه وقرّبه وغفر له، أو حاسبه وحسن قبوله تعالى له، وبشّره به، وسكون عبده إليه سبحانه، فإن ذلك يدل على لقائه إياه على مثل هذا الحال، ودخوله الجنة.

فإن نظر إليه علهاً، أو رآه تعالى وهو معه في البيت يمسح رأسه أو يبارك فيه، أو يمرّضه أو يضمه إلى نفسه عزت قدرته، عرفه صاحبه أم لم يعرفه، أو يرسل إليه مثل ذلك، فهو تعالى يريه تخصصه به وقربه منه لقوله تعالى: **﴿وباركنا عليه في الآخرين﴾**[1]. وقوله سبحانه: **﴿وجعلني نبياً وجعلني مباركاً﴾**[2]، إلا أنه لا يدفع عنه البلاء في الدنيا حتى يفارقها.

---

(١) سورة الصافات: ١٠٨.

(٢) سورة مريم: ٣٠ ـ ٣١.

فمن رأى أنه ينظر إلى الله تعالى، فهي رحمته له، وهذه رؤيا الأبرار، ومن قد أخلص وشمّر في طاعة الله وآثره على سواه، وإن لم يكن صاحب هذه الرؤيا برّاً فليحذر يوم يقوم الناس لرب العالمين.

فإن رآه تقدس اسمه وقد نزل إلى الأرض والملائكة في سكينة، فإن العدل والخصب يبسطان في ملك الأرض، ويعيش أهلها بالنصر والنعمة.

فإن رآه سبحانه وقد سجد له، فهو يقربه له، لقول الله تعالى: **﴿واسجد واقترب﴾**[1].

فإن رآه سبحانه يكلمه بكلمة من وراء حجاب، حسن دينه وأنفذ وصيته وأمانه في يده، وصار في سلطان قوي يقرب فيه من الخليفة.

فإن رآه تقدست أسماؤه، وقد أعطاه شيئاً من محبوب الدنيا ومتاعها يداً بيد، فهو يعطيه مثله في اليقظة مفاجأة، ولا يجد له في دينه، ويؤتيه ولاية وملكاً وبقاء[2] وقرباً من الله.

فإن رآه وهو يعظه، فإن عبده ينتهي عما يكرهه تعالى منه، لقوله تعالى: **﴿يعظكم لعلكم تذكرون﴾**[3].

فإن كساه، فإنه يصبه ببلاء وهمّ وسقم ما دام في الدنيا، ويأجره عليه أجراً عظيماً، ويوجب له الجنة. وكذلك إن حكم عليه في النوم بحكم أو أمره بأمر، فهو في اليقظة كما حكم وأمر به، لقوله تعالى: **﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾**[4].

فإن رآه سبحانه، وقد وعده قولاً أنه يغفر له ويدخله الجنة، أو قد غفر له، أو وعده أن لا يدخله النار، أو وقفه على محاسبة بينه تعالى وبين عبده، فرأى كأنه قد نجا من سوء الحساب ونحو ذلك من أفضاله، فإنه يسر، لقوله: **﴿يحاسب حساباً يسيراً أو ينقلب إلى أهله مسروراً﴾**[5]، ولكنه تُصِبْهُ غموم في قلبه من خوف

---

(١) سورة العلق: ٣.

(٢) في الأصل: (وبقى).

(٣) سورة النحل: ٩٠.

(٤) سورة التين: ٨.

(٥) سورة الانشقاق: ٨ ـ ٩.

الله عز وجل، وخشية معاده [١٧/ب] إليه، وبلاء في معيشته[١] وبدنه ما عاش، وهو ولي غير مخذول في الدين، وسينال ما وعد الله، لقول الله تبارك وتعالى: **﴿إن الله لا يُخلف الميعاد﴾**[٢]، ولقوله: **﴿وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾**[٣].

فإن رآه عزّت قدرته في محلة أو موضع، نزل العدل هناك. فإن كان أهله مظلومين، نُصروا؛ أو ظالمين أو على معصية، انتقم منهم؛ وأيّة حالة كانوا عليها، فإنها تحول بهم، لقول الله تعالى: **﴿هل ينظرون إلاّ أن يأتيهم الله في ظُلَلٍ من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله تُرْجَعُ الأُمُور﴾**[٤].

فإن رآه جل جلاله يصلي أو يسبح في موضع، فإنّ رحمته ومغفرته تغشيان[٥] أهل ذلك الموضع.

فإن كان في حرب نصر أهلها على عدوهم، أو في بعض المغازي، أو في الموسم[٦] أو عند ميت أو مكروب، فهناك الشهد أو السعد.

فإن رآه في صورة الأقارب من أخ أو والد[٧]، فإن ذلك فضل برّه ولطفه بصاحب الرؤيا، يعلمه بمكانته[٨] عنده، وأن شفقته عليه كشفقة أبويه وأقاربه في دينه خاصة دون دنياه، ويتعهده بالبلايات في دينه كعهد الوالد ولده باللطف، لما يدخره من الكرامة والفوز بالجنان.

فإن رأى أنه يناجي ربه تعالى، فإنه يجد القرب ومحبة القلوب، لقوله عز وجل: **﴿وقربناه نجيا﴾**[٩].

فإن رأى نوراً تحير فيه وعجز عن وصفه، ابتلي في الدنيا ببلاء، فلم ينج بنفسه.

---

(١) في الأصل: (معيشه).
(٢) سورة آل عمران: ٩.
(٣) سورة الروم: ٦.
(٤) سورة البقرة: ٢١٠.
(٥) في الأصل: (يغشان).
(٦) المقصود هنا موسم الحج.
(٧) في الأصل: (أوالد).
(٨) في الأصل: (مكانده؟)، (مكائده؟).
(٩) سورة مريم: ٥٢.

فإن رأى نوره تعالى أو هيئته في محلة، نال أهلها خصباً، حتى يخلف من بعدهم قرن آخرون.

فإن رأى كأنه تعالى دعاه باسمه وأسماه باسم [آخر][1]، ارتفع شأنه، وقُهر أعداؤه.

فإن رأى عرشه وكرسيه في مكانه، ولم يكن يكلمه ولم يستطع النظر إليه تعالى، فهو يشير له بما قدمه من خير أو يتقدمه. ويكون مبلغ ذلك الخير في الدين والثواب، بقدر الأنس منه به. فإن لم يكن لذلك [أهل][2]، فهو تخويف وإنذار [من][3] غيّ معصية قد همّ بها أو أتاها ليتوب[4] ويرجع.

والنظر إلى كرسيه تعالى، نعمة من الله ورحمة وخير الدارين.

فإن رآه جل جلاله على صورة إنسان معروف، ولم يزل ذلك المعروف مستعلياً قاهراً مكذوباً عليه بالأقاويل.

فإن رآه كافر على نوره وبهائه أسلم؛ والله أعلم.

الباب الثاني

في علاوته من الرؤيا المجرّبة والمعبرة

قال المسلمون: ذكر أن فرقداً السبخي رأى كأنه بين يدي الله عز وجل، وكأنه تعالى قال له: يا فرقد، احتكم على الله حاجتك! فقال: حاجتي يا رب أن تغفر لي. قال: قد غفرت لك[5]. فسأل فرقد ابن سيرين عن رؤياه هذه، فقال له: استعد للبلاء، وأبشر برحمة الله؛ فلم يلبث فرقد أن فلج، وبقي إلى أن لقي الله.

ورأى فقيه من فقهاء البصرة، كأن الله كساه ثوبين فلبسهما مكانه؛ فسأل عنها ابن سيرين، فقال له: استعد للبلاء، فلم يلبث أن جذم، إلى أن لقي الله.

---

(١) زيادة من النابلسي.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: (لتنوب).
(٥) في الأصل: (له).

وقالت اليهود: رأى يهودي كأن الله سبحانه قد كلمه ووعده إخراجه من الصف وحفظه من العدو، فقص رؤياه على حبر، فقال له: كما وعدك فيكون كذلك، فقد قال الله عز وجل في التوراة: «قل لبني إسرائيل: أنا الله لأخرجنكم من ثقل المصريين وأخلصكم[1] من خدمتهم وأفككم بذراع ممدودة، وأحكام عظيمة»[2].

ورأى يهودي في منامه كأنه يخشى الله عزّ وجل، فأتى حبراً من الأحبار وسأله عنه فقال: تنال طمأنينة من الشكوك، وغنى من الفقر، ورزقاً واسعاً بعد التقتير، كما ذكر تعالى في التوراة قوله: «واخش من الله ربك، من أجل أني أنا الله ربك. اعمل بوصيتي واعلم قضيتي واحفظ قضائي واجلس على الأرض مطمئناً وتعطي الأرض ثمرها، فتأكلون وتشبعون وتجلسون فيها مطمئنين».

الباب الثالث

في رؤيته تعالى المنذرة

من رأى الله وهو يكلمه من غير حجاب، فذلك خطأ في دينه، لأن الله تعالى يقول: ﴿وما كان لبشر أن يكلّمه إلاّ وحياً أو من وراء حجاب﴾[3].

فإن رأى الله تعالى معرضاً عنه فهو تحذير [من] الذنوب، لقول الله تعالى: ﴿أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يزكيهم الله ولا ينظر إليهم﴾[4].

فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا، فإن ذلك محن وابتلاء يؤديه إلى رحمته.

فإن رأى المناقشة في الحساب، عوقب في الدنيا والعقبى، لقوله تعالى: ﴿فحاسبناها حساباً شديداً وعذّبناها عذاباً نكرا﴾[5].

---

(١) اللفظ غير واضح في الأصل.

(٢) سفر الخروج ٦: ٦، وفيه: (من أثقالكم وأنقذكم).

(٣) سورة الشورى: ٥١.

(٤) سورة آل عمران: ٧٧.

(٥) سورة الطلاق: ٨.

فإن رأى صورة أو صفة أو مثالاً فقيل له: إلٰهك، فسجد له، وظن أنه إلهاً فعبده، فإنه يتقرب بالباطل إلى ما ينسب إليه تلك الصورة والصفة عدماً كانت أو جوهراً؛ لأن رؤية الله تعالى لا تحد ولا توصف ولا تكون موجودة في اليقظة، وهو من الأضغاث، لقول الله تعالى: ﴿**لا تدركه الأبصار**﴾[1].

فإن رآه تعالى مصوراً في بعض [رؤاه][2] وخياله، أو رآه وسنان[3] أو نائماً أو نحو ذلك، فإنه رؤية من يكذب على الله وينحله إلى غير ما هو أصله؛ وعلاقة ذلك أن الشقي صاحب الرؤيا لا يخبر أحداً بما رآه من هذه العظائم، وإنما الشيطان يتشبه له ببعض معارفه من الناس، فيخبره على لسانه أن هذا ربك، فيفتنه به.

فإن رأى الله تعالى كافر تصبه محنة في نفسه أو في دينه بلا شك؛ فإن رأى أنه قائم بين يديه تعالى لا يكلمه بشيء، فإنه نذير له ليصلح ما بين الله تعالى وبينه.

فإن رأى أن الله ساخط عليه، فإن أبويه ساخطان عليه، لقوله تعالى: ﴿**اشكر لي ولوالديك وإليّ المصير**﴾[4].

فإن رآه تعالى كافر، فإنه ينذره من النقمة العظيمة الشديدة، نعوذ[5] بالله منها.

وإن رأى مسلم كأنه سب الله تعالى، فإنه يكفر نعمة الله، ولا يرضى بقسمة الله، أو رأى أن الله تعالى غضب عليه، فإنه يهوي من موضع عال، لقوله تعالى: ﴿**ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى**﴾[6]، كما أنه لو رأى أنه يهوي من موضع عال، من حائط أو جبل أو سماء، غضب الله عليه، جل جلاله[7].

---

(١) سورة الأنعام: ١٠٣.
(٢) نقص في الأصل استدركته على هذا الشكل.
(٣) في الأصل: (سنان).
(٤) سورة لقمان: ١٤.
(٥) في الأصل: (يعوذ).
(٦) سورة طه: ٨١.
(٧) ابن سيرين: ٢٠ ـ ٢٢، والنابلسي: ٣٣ ـ ٣٤ (المعرفة).

الباب الرابع
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى شيخ ذو مال كثير بعد فقر شديد، رب العزة سبحانه، في المنام، وكأنه قد غشيه نور كاد يخطف بصره فغضب[1] وقال: يا مقيل العثرات؛ وكأنه تعالى قال له: الآن وقد طلب منك اليسير!؟ فقال له بعض من حضره: لعلك لا تخرج الزكاة؟ قال: نعم، دافعت بذلك! فقال له: أخرجها، فنظر فإذا هي تلزمه لسنتين، فاستكثرها ولم يخرجها، ومات.

وقالت اليهود: رأى يهودي كأن الله أراد أن يقتل قوماً، ثم خلى سبيلهم ولم يقتلهم، فقص رؤياه على المقدسي المعبر فقال: إن الله أراد أن يخرب بيوتاً بقسوة قلوب أهلها؛ لكن فاضلاً يصلي أو يدعو حتى يرفع الله عز وجل ذلك عنهم كما هو في التوراة. قال الله لموسى: «إنني قد علمت أن هؤلاء القوم قوم صعاب[2] الرقاب. فالآن إن تركتني اشتد غضبي عليهم وأفنيتهم وصنعت منك أمة عظيمة؛ فابتهل إلى الله ربه تعالى وقال: يا رب، لا يشتد غضبك على قومك الذين أخرجتهم من بلد مصر بقوة عظيمة ويد شديدة، ولا تقتل أهل مصر إنه أخرجهم ليقتلهم فيما بين الجبال وليستأصلهم ويفنيهم عن وجه الأرض؛ ارجع غضبك واصفح عن البلية لقومك»[3].

ورأى يهودي في منامه كأنه سب الله عزّ وجلّ، فجاء إلى حبر من الأحبار، فسأله عن رؤياه، فقال: احذر أن تفعل شيئاً يجب عليك به القتل، كما قال الله تعالى في التوراة: «كل رجل شتم إلهه، فقد حمل وزراً عظيماً؛ ومن سبه كذلك فليقتل قتلاً ويرجمه رجماً جميع أهل المحضر، والدخيل كالصريح سيان، أيهما سب الاسم فليقتل».

---

(١) في الأصل: (فغضبه).

(٢) في سفر الخروج: (صلاب).

(٣) انظر سفر الخروج: ١٢ ـ ١٣.

الفصل الثاني

في تأويل رؤية الأنبياء صلوات الله عليهم

وهو في خمسة وثلاثين باباً:

الباب الأول

في رؤية آدم وحواء عليهما السلام

قال المسلمون: رؤية جماعة الأنبياء عليهم السلام، مبشرة ومنذرة، كرؤية الملائكة، إلا أنه ليس فيها شهادة كما في رؤية الملائكة؛ فهم مبشرون ومنذرون على قدر أخطارهم وأحوالهم.

وكل شيء يراه الإنسان في النوم في جماله[1] وهيئته وقوته، فهو دليل على حسن حال صاحب الرؤيا وجماله وجاهه[2] في الناس، وقوته على أعدائه.

وإذا رآه مكفهراً[3] عابساً، فإنه دليل على سوء حال صاحب الرؤيا في هم شديد يصيبه كما أصاب ذلك النبي الذي رآه ثم يظفر وينجو آخرة، ولا يذل ولا ينخذل.

ومن رأى أنه قتل نبياً من الأنبياء عليهم السلام [١٨/ب] أو كان من نسبهم،

---

(١) في ابن سيرين: (حالته).
(٢) ابن سيرين: (وكمال جاهه).
(٣) في الأصل: (مكفراً).

وكان مستوراً، نال شرفاً وعزاً، وإلاّ نقض عهداً يستحق به عقاب الله تعالى، لقوله تعالى: **﴿فبما نقضهم ميثاقهم [وكفرهم بآيات الله] وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم﴾**[1]، وإلاّ كان تأويله كفرانه لأنعم الله تعالى عليه.

فمن رأى آدم عليه السلام في مكان حسنه وجماله، وكان للولاية أهلاً، ملك ملكاً عظيماً، لقوله تعالى: **﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾**[2]، وانصلح حاله وحال أهل ذلك المكان. فإن كان للقضاء أهلاً، قضى بين الناس.

فإن رأى أنه كلّمه رُزق علماً، لقوله تعالى: **﴿وعلّم آدَمَ الأسماء كلّها﴾**[3] الآية؛ فإن رأى أنه أخذ منه شيئاً نال نعمة ومتاعاً على قدر ما أخذه. فإن لم يكن لذلك أهلاً، دخل على ملك أو غنيّ مسلّماً، وتمكن منه ونال منه عزاً وسروراً.

فإن رآه في غير صورته، شاحب اللون أو سيىء الحال أو مقشعراً، فإنه ينتقل من موضع إلى موضع، وتزول نعمته، ويقع في زلّة، ثم يأتيه الفرج والتوبة[4]، لقوله تعالى: **﴿فتلقّى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾**[5]

وقالت النصارى: من رأى آدم عليه السلام في النوم، فإنه يُغرّ بكلام وهو لا يعلم، وتنزل به بلية وفتنة، ثم ينجو ويرد الله عليه خيراً من ذلك، فيحذر نصيحة ناصح وصحبة عدو.

ومن رأى حواء، أم البشر عليها السلام بوجه جميل، فإنها جميلة لأنها أم الناس كافة؛ وإن كان في غم فرّج عنه[6].

---

(١) سورة النساء: ١٥٥؛ وما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.
(٢) سورة البقرة: ٣٠.
(٣) سورة البقرة: ٣١.
(٤) ابن سيرين: ٢٢، والنابلسي: ٢١ (المعرفة).
(٥) سورة البقرة: ٣٥.
(٦) النابلسي: ١٢٦.

الباب الثاني
في رؤية قابيل وهابيل

من رأى قابيل طغى وقتل نفساً بغير حق، لقول الله تعالى: ﴿**فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين**﴾[1].

فإن رأى هابيل، يُحسد ويصيب من عدوه نكاية، وربما قُتل بغير جرم، فإنه يظلم في نفسه، للآية المذكورة في صدر هذا الباب.

وقالت النصارى: من رأى هابيل في منامه، فإنه يطيع ربه، ويناله شدة وضعف، بسبب امرأة أو ذي قرابة لله تعالى فيه رضى، ويدخله الجنة؛ فليكن على حذر من إخوانه لئلا يقتلوه[2].

الباب الثالث
في رؤية شيث عليه السلام

من رأى شيث النبي عليه السلام، فإنه ينال نعمة وسروراً وأولاداً وحياة طيبة بإذن الله وتقديره[3].

الباب الرابع
في رؤية إدريس النبي عليه السلام

من رأى إدريس في نومه، ينال ورعاً وعفة وحسن عاقبة[4].

---

(١) سورة المائدة: ٣٠؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٤٢.
(٢) النابلسي: ٤٤٢.
(٣) ابن سيرين: ٢٣، والنابلسي: ٢٦٢.
(٤) ابن سيرين: ٢٣، والنابلسي: ٢٥.

الباب الخامس

في رؤية نوح [عليه السلام]

قال معبرو الإسلام: من رأى نوحاً عليه السلام، فإنه يعيش طويلاً ويصيبه شدة وأذى من الناس، ثم يظفر بهم، ويرزق أولاداً من زوجة رديئة[1]، ويكون شكوراً[2]، لقوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً﴾[3].

وقالت النصارى: من رأى في منامه نوحاً عليه السلام، فإنه يكون رجلاً عالماً مجتهداً في طاعة الله، حليماً، ذا أعداء كثيرة[4]، ويُنصر عليهم، وينال ولاية عظيمة، ولا يطيعه فيها أصحابه، ثم يظفر بهم بإذن الله تعالى.

الباب السادس

في رؤية هود [عليه السلام]

ومن رأى هوداً فإنه يسلط عليه قوم سفهاء جهال، ثم يظفر بهم وينجو من شدة عظيمة، لقوله تعالى: ﴿ونجيناهم من عذاب غليظ﴾[5].

الباب السابع

في رؤية صالح [عليه السلام]

من رأى صالحاً النبي عليه السلام، فإنه يناله من قوم أردياء سفهاء همّ وغمّ، ثم يظفر بهم آخر الأمر[6].

---

(١) ابن سيرين ٢٣: (دينة).

(٢) في الأصل: (شكراً).

(٣) سورة الإسراء: ٣.

(٤) كذا في الأصل؛ وصوابه: (كثيرين)، والعبارة لم ترد في النابلسي: ٤٣٩.

(٥) سورة هود: ٥٨؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٢٣، والنابلسي: ٤٤٦.

(٦) ابن سيرين: ٢٣، والنابلسي: ٢٦٣.

الباب الثامن

في رؤية إبراهيم [عليه السلام]

قال المسلمون: من رأى إبراهيم عليه السلام [فإنه] يعقُّ أباه ويرزق الحج وينصر على أعدائه، وينا له هول وشدة من ملك جائر، ثم ينصر وينال نعمة وزوجة مؤمنة، ويكون خائفاً.

وقالت النصارى: من رآه ﷺ، فإنه ينال ولاية؛ وإن لم يكن لها أهلاً، فإنه يستغن إن كان فقيراً؛ وإن كان غنياً ازداد غنى، وولد له ولد مبارك بعد الشيخوخة واليأس من الولد، مع خصب يناله في ذلك البلد وسعة[1].

وقالت اليهود: من رأى إبراهيم عليه السلام، نال رفعة وسلطاناً ورئاسة؛ وإن قصده إبليس بسوء[2] صرفه الله عنه.

الباب التاسع

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى يحيى بن معاذ رحمه الله، كأن إبراهيم عليه السلام قد مسح بيده رأسه مراراً، فاستيقظ وقد رزقه الله تعالى المحبة لله تعالى، والخوف منه.

ورأى سماك بن حرب[3] بعدما ذهب بصره، كأن إبراهيم خليل الله أتاه في المنام ومسح عينيه، فقال له: ايت الفرات فغصْ فيه وافتح عينيك، [وسل أن يرد الله عليك بصرك][4] قال: ففعلت، فردّ الله تعالى بصري عليّ.

---

(١) ابن سيرين: ٢٠، والنابلسي: ٢٢ ـ ٢٣.

(٢) في الأصل: (وإبليس سوء تصرفه).

(٣) سماك بن حرب بن أوس بن خالد، أبو المغيرة الذهلي البكري الكوفي. إمام حافظ؛ توفي ١٢٣ هـ. (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٤٥، وابن سعد ٦/ ٣٢٣).

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٨؛ والخبر فيه بعض الاختلاف في بعض الألفاظ.

الباب العاشر
في رؤية إسماعيل [عليه السلام]

قال المسلمون: من رأى إسماعيل عليه السلام فإنه ينال فصاحة ورياسة، ويبني مسجداً؛ لقول الله تعالى: ﴿**وإذ يَرْفَعُ إبراهيمُ القواعِدَ مِنَ البيتِ وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾[1].

وقالت [النصارى]: من رآه في منامه، فإنه يصيب شدة وبلاء من قبل[2] أبيه، ويسافر سفراً وينفع الناس منفعة كثيرة، ويخرج من نسله الملوك، ويوسع عليه من خيرات الدنيا والآخرة.

الباب الحادي عشر
في رؤية إسحق [عليه السلام]

قال المسلمون: من رأى إسحق عليه السلام أصابه هول شديد يدنو به من الهلكة، ثم ينجو وينال بشارة وعزاً وشرفاً. فإن رآه مقشعراً، فإنه يذهب بصره[3].

وقالت اليهود: من رآه فإنه ينال رئاسة وخصباً.

وقالت النصارى: من رآه فإنه ينال شدة في نفسه، وغماً في بدنه وفرقة من أهله وأمه، ويخاف خوفاً شديداً من الله تعالى، وعرضت له فتنة من ملك الملوك، وبالحري، إن فتنته على يدي أبيه أو خليل من أخلائه، ثم ينجو منه، ويوسع عليه الرزق، ويولد له غلامان: أحدهما بارّ، والآخر عاق[4].

الباب الثاني عشر
في رؤية يعقوب [عليه السلام]

قال المسلمون: من رأى يعقوب عليه السلام، رزق قوة ونعمة ظاهرة،

---

(١) سورة البقرة: ١٢٧؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٣، والنابلسي: ٣٠ (المعرفة).
(٢) النابلسي ٣٠: (من جهة).
(٣) ابن سيرين ١/ ٢٣، والنابلسي: ٢٩.
(٤) في الأصل: (عايق).

وأزواجاً وأولاداً أقوياء مستظهرين، ويناله من قبل أحدهم حزن، ثم يفرج عنه، ويسر وتقرّ[1] عينه بما أحب.

وقالت [النصارى][2]: من رآه عليه السلام، فإنه ينال قربة من الله بطاعته له وعبادته إياه، ويتصدق على المساكين، ويناله شدة في نفسه وهمّ في بدنه، ويحزن إخوانه له، وربما ذهب بصره، ثم يرده الله عليه. فإن كان له ابن غائب، رجع سالماً معافى إليه.

الباب الثالث عشر
في رؤية يوسف [عليه السلام]

قال المسلمون: من رأى يوسف عليه السلام، فإنه يُكذب عليه ويُظلم ويُحبس وتناله شدة، ثم يملك [بعد] ذلك ملكاً وينال ظفراً وعزاً وأولاداً، ويخضع له الأولياء، لأن إخوته خضعوا ليوسف[3].

وقد قال المعبرون: بل تأويل الأخ عدو، ويكون كثير الصدقة والإحسان، لقول الله تعالى: ﴿**وكذلك مكّنا ليوسف في الأرض**﴾[4]؛ وقوله تعالى: ﴿**وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين**﴾[5].

وقالت النصارى: من رأى في منامه يوسف، فإنه **يصيبه**[6] بلاء وفتنة من قبل إخوته، ومن مكر يمكرون به حتى يُسجن ثم ينجو من ذلك السجن، ويعطيه الله العبادة، ويكرمه بالذكر والبناء، ويعينه ويقويه بعد ضعفه، ويظفر بجميع أعدائه، ويعطيهم العطايا، ويعفو عنهم، لقول الله تعالى حكاية عن يوسف عليه

---

(١) في الأصل: (ويقرّ)، وتفسيره في ابن سيرين ١/٢٣، والنابلسي: ٤٥٩.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ابن سيرين: ٢٣، والنابلسي: ٤٦٠.
(٤) سورة يوسف: ٢١.
(٥) سورة يوسف: ٢٨.
(٦) في الأصل: (يصيب).

السلام: ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم﴾[1].

الباب الرابع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال ابن[2] سيرين: رأيت كأني دخلت إلى المسجد الجامع، فإذا أنا بكهول ثلاثة وشاب جميل إلى جانبهم، له هيئة، فقال: فجلست إلى الشاب، وهبت المشيخة، فقلت له: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف. قلت: ومن هؤلاء؟ قال: آبائي: إبراهيم وإسحق ويعقوب! قلت: علمني مما علمك الله؛ قال: ففتح فاه وقال: انظر، ماذا ترى؟ قلت: أرى لسانك. ثم فتح فاه فقال: انظر، ما ترى؟ قلت: أرى لهاتك. ثم فتح فاه [و] قال: انظر، ما ترى؟ قلت[3]: أرى قلبك؛ قال صلى الله عليه وسلم وعلى آبائه: عبّر[4] ولا تخف. قال: وأصبحت فما قُصّت عليّ رؤيا إلاّ وكأني أنظر إليها في كفي.

ورأى الحجام اليماني في منامه يوسف عليه السلام، فقال له: علمني مما علمت رشداً؛ قال: فقال له: افغر فاك، ففغره فتفل في فمه، فاستيقظ فكان أعبر أهل زمانه.

ورأى إبراهيم بن عبد الله الكرماني في منامه كأن يوسف عليه السلام كلّمه فقال له: علّمني مما علمك الله! فقال له: قم، وخلع قميصه وألبسه إياه. قال: فقعدت ثم استيقظت حاذقاً[5] في التعبير، ولو لم أقعد لانتشر علمي على الأفق.

ورأى أحد المعبرين كأن يوسف الصديقَ عليه السلام أعطاه فرداً من خفه[6]، فاستيقظ معبراً.

---

(١) سورة يوسف: ٩٢.
(٢) في الأصل: (بن).
(٣) كذا ورد فعل القول بصيغة المتكلم وقبله في صيغة الغائب؛ وانظر الخبر في ابن سيرين ١/ ٢٣.
(٤) في الأصل: (أعبر).
(٥) في الأصل: (حاذبا)؛ وفي ابن سيرين: (وهو أحد المعبرين).
(٦) ابن سيرين: (إحدى خفيه).

الباب الخامس عشر
في رؤية يونس [عليه السلام]

من رأى يونس عليه السلام فإنه يتعجل[1] في أمر يناله منه حبس وضيق[2] وهمّ، ثم ينجو[3] بعد ذلك ويتمتع إلى حين، وتكون معاملته مع قوم خائفين[4]، ويكون سريع الغضب، سريع الرضا، لقول الله تعالى: ﴿**وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه، فنادى في الظلمات أن لا إلٰه إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين**﴾[5].

وقالت اليهود مثل ذلك.

الباب السادس عشر
في رؤية شعيب [عليه السلام]

من رأى شعيباً عليه السلام، فإنه يكون بينه وبين قوم يبخسون المكيال والميزان، معاملة يبخسونه ماله فيها ويؤذونه، ثم يظفر بهم ويرزق بنات يصيب منهن سروراً؛ فإن رآه مقشعراً، فإنه يذهب بصره[6].

الباب السابع عشر
في رؤية موسى وهٰرون [عليهما السلام]

قال المسلمون: من رأى موسى وهٰرون عليهما السلام، فإن الله يهلك على يده جباراً عنيداً، لأن الله تعالى بعثه لقصم الجبابرة، وينال من بعده عزاً ونصراً،

---

(١) ابن سيرين: (يستعجل).
(٢) ابن سيرين: (يورثه حبساً وضيقاً).
(٣) في الأصل: (ينجوا)؛ وفي ابن سيرين: (ثم ينجيه الله تعالى).
(٤) ابن سيرين: (خائنين).
(٥) سورة الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٣ ـ ٢٤، والنابلسي: ٤٦٠.
(٦) ابن سيرين ١/ ٢٤، والنابلسي: ٢٥٣.

ويكون فيه حدة، ولا يذل ولا يخذل. ورؤيته ورؤية إبراهيم ورؤية محمد عليهم الصلاة والسلام في الحرب نصرة وظفر(١).

وقالت اليهود: من رأى هارون صار إماماً؛ وإن كانت له حاجة قُضيت.

وقالت النصارى: من رأى موسى عليه السلام، فإنه يدل على قوة أصحاب الحق في قهر أصحاب الباطل، وإن كان بينهم ملك مخرق، أو رئيس زنديق، أهلكه الله، وينجو هو من بين أيديهم.

الباب الثامن عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت جارية لسعيد بن المسيب(٢)، كأن موسى عليه السلام ظهر بالشام، فخرجت تتبعه، فإذا هو على البعث الذي وصف، وبيده عصاه، وهو يمشي على الماء الذي في تخوم الشام؛ فقصت رؤياها على سعيد، فقال: لئن صدقت رؤياك فقد مات عبد الملك بن مروان(٣)؛ فلم يلبث إلاّ يسيراً أن ورد النذير بموت عبد الملك بن مروان، فقيل لسعيد: كيف توصلت إلى معرفة ما قلت؟ [قال](٤): لأن الله تبارك وتعالى بعث موسى بن عمران لقصم الجبابرة(٥)، فعلمت أنه قُصم هناك جبار، ولم أجد جباراً إلاّ عبد الملك بن مروان.

الباب التاسع عشر
في رؤية أيوب [عليه السلام]

من رأى أيوب عليه السلام في منامه، فإنه يبتلى ببلاء ويذهب ماله ويفقد

---

(١) ابن سيرين ١/ ٢٤، والنابلسي: ٤٢٥.

(٢) سعيد بن المسيب بن حزْن القرشي المخزومي؛ فقيه تابعي كبير؛ ولد في سنة ١٥ أو ١٧ هـ؛ مات في سنة ٩٤ هـ (تهذيب الكمال ١١/٦٦ ـ ٧٥).

(٣) عبد الملك بن مروان: الخليفة الأموي؛ ولد سنة ٢٦ هـ، ومات بدمشق ٨٦ هـ. وفي أيامه كانت حركتا عبد الله بن الزبير والمختار بن عبيد الثقفي.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ابن سيرين ١/ ٢٤: (الجبارين).

أولاده، ثم يعوضه الله أضعاف ذلك، ويبدله من الغمّ راحة، لقوله تعالى: ﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معه﴾[1].

الباب العشرون
في رؤية [داود عليه السلام]

وقال المسلمون: من رأى داود النبي عليه السلام، فإنه يصيب قوة وسلطاناً، ويقع في أمر خطاء، ثم يندم عليه ويزهد ويبتلى[2] بسلطان ظالم، ثم ينجيه الله منه ويظفر به وينصر عليه، ويرزقه الملك والشرف.

وقالت النصارى: من رأى في منامه داود عليه السلام، فإنه يكون في تلك البلدة[3] ملك عادل أو رئيس فاضل أو قاض حكيم منصف. فإن كان رئيس تلك البلدة ظالماً بدّله الله لهم ملكاً عادلاً؛ وإن كان قاضيها جائر[4] بدلهم به مكانه قاضياً عدلاً في حكمه؛ وإن كان الرائي[5] محتملاً للقضاء ناله.

الباب الحادي والعشرون
في رؤية سليمان [عليه السلام]

من رأى سليمان عليه السلام، فإنه يلي القضاء أو الملك، أو يرزق الفقه، لقوله تعالى: ﴿**وداود وسليمن إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهّمناها سليمن وكلاً آتينا حكماً وعلماً**﴾[6] ويرزق علم الطير[7]، فإن رآه على منبر أو على سرير ميتاً، فإنه يموت خليفة ولا يعلم بموته

---

(١) سورة ص: ٤٣؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٢٤، والنابلسي: ٢١٥.
(٢) في الأصل: (يبتلى) بسقوط واو العطف؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٤، والنابلسي: ٣٧.
(٣) في الأصل: (البلد).
(٤) في الأصل: (حائر).
(٥) في الأصل: (الرأي).
(٦) سورة الأنبياء: ٧٨ ـ ٧٩.
(٧) في الأصل: (الطيب)؛ وما أثبت من النابلسي.

إلاّ بعد حين، لقوله تعالى: ﴿ما دَلَّهُم على موتِهِ إلاّ دابةُ الأَرْضِ تأكُلُ مِنْسَأَتَه﴾[1].

وقالت النصارى: من رأى في منامه سليمان عليه السلام، فإنه يكثر أسفاره وينال ولاية يطيعه[2] فيها العدو والصديق، إن كان أهلاً لذلك.

الباب الثاني والعشرون
في رؤية زكريا [عليه السلام]

قال المسلمون: من رأى زكريا في منامه، فإنه ينال على الكبر ولداً تقياً، سنداً لقوله تعالى: ﴿ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه﴾[3].

الباب الثالث والعشرون
في رؤية يحيى [عليه السلام]

قال المسلمون: من رأى يحيى عليه السلام في منامه، فإنه يؤتى وَرَعاً وتقى وعصمة من الآفات؛ ولا يكون له نظير لقوله تعالى: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾[4] وقوله: ﴿وسَيِّداً وحَصُوراً ونبيًّا من الصَّالِحِين﴾[5].

الباب الرابع والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قالت النصارى: رأى نصراني كأنه يجلس على شط البحر في النور، ورأى قوماً جلوساً في الظلمة، فقص رؤياه على الأسقف فقال: من رأى هذه الرؤيا يرزقه

---

(١) سورة سبأ: ١٤.
(٢) في الأصل: (يعطيه).
(٣) سورة الأنبياء: ٩٠، وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٤.
(٤) سورة مريم: ٧.
(٥) سورة آل عمران: ٣٩؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٤، والنابلسي: ٤٥٨.

الله الإسلام، ويصير عالماً عزيزاً، فإن كان له أمر مشكل استبان؛ وإن كان كافراً أسلم.

ومن كان في الظلمة، فإنهم ضالون [٢٠/أ] مضلون، ثم قرأ عليهم من الإنجيل: «لما سمع يسوع أن يوحنا أسلم، فجاء إلى الجليل أو خلى الناصرة، وجاء وسكن في كفرناحوم على شط البحر على تخوم زبولون ونفتالي ليتم الشيء الذي قيل على لسان أشعيا النبي إذ قال: «أرض زبولون ونفتالي طريق البحر معابر الأردن جليل الشعوب. الشعب الجالس في الضوء أبصروا نوراً عظيماً، والذين هم جلوس في الظلمة في ظل الموت أشرق لهم النور»[١].

الباب الخامس والعشرون
في رؤية عيسى [عليه السلام]

من رأى عيسى ابن مريم عليه السلام، فإنه يكون رجلاً مباركاً نفاعاً، كثير الخير، كثير السفر في رضا الله تعالى، كثير البر والخير، صاحب نسك، ويرضى بالقليل، ويرزق بصراً بالطب، لقوله تعالى: **﴿وأبرىء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله﴾**[٢].

وقالت النصارى: من رآه في منامه فإنه لا يصيبه مكروه في تلك السنة. وإن طلب طباً أصابه ومهر فيه.

فإن رأى أمه مريم ابنة عمران فإنه ينال جاهاً ومرتبة من الناس، فيظفر بجميع حوائجه.

وإن رأت امرأة هذه الرؤيا وهي حامل، ولدت ابناً حكيماً؛ وإن افتُرِيَ عليها برئت من ذلك وأظهر الله براءتها.

ومن رأى كأنه يسجد لمريم أم عيسى، فإنه يكلم الملك ويجلس معه.

---

(١) إنجيل يوحنا: ٤: ١٢ ـ ١٧، وسفر أشعيا: ٩: ٢.
(٢) سورة آل عمران: ٤٩؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٤، والنابلسي: ٣١٧.

الباب السادس والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى نصراني في نومه كأن عيسى عليه السلام على طور سيناء، وقد أوصاه بأن «لا تضلوا ولا يضلّنكم أحد»[1]. فسأل الأسقف عنه فقال: من كان نصرانياً مخلصاً كان له خلاص ونجاة برؤيته، وخرج رئيس شديد الشوكة، قويّ في أمره. ومن كان صالحاً كانت أحواله بركة ويمن. ومن كان على طريق الصواب، فلا يضره كل فعل.

وذكر الأسقف، أن في الإنجيل لما جاء أيشوع[2] على جبل الزيتون، دنت منه تلاميذه وقالوا فيما بينهم وبينه: قل لنا: متى يعني خراب بيت المقدس، وما آية مجيئك وانقضاء الدنيا؟ وأجاب أيشوع وقال لهم: «احذروا لا يضلنكم أحد، فكثير يأتون باسمي ويقولون: أنا المسيح، ويضلون كثيراً؛ وستسمعون القتال وأخبار الحروب، فانظروا ولا تتحيروا، لأنه ينبغي أن يكون هذا كله؛ ولكن ليس الآن حين التمام».

ورأى نصراني أكمه في منامه كأن عيسى عليه السلام قدم عليه، فصاح صيحة وصرخ وتمرَّغ بين يديه وقال له: عندك حاجة؟ قال: مقضية حاجتك عندي؛ فاستيقظ وتوضأ وصلى، وقص رؤياه على المعبر فقال: أبشر، فإنك ترد[3] بصيراً، فعالج عينيك، وسل الكحالين يكحلون كما في الإنجيل. فلما تقارب من أريحا، مرّ على رجل أعمى جالس على الطريق يسأل؛ فسمع صوت الجمع الذين مروا، وسأل: من هذا؟ قالوا له: هذا أيشوع الناصري؛ فصرخ وقال: يا أيشوع بن داود ارحمني! فوقف أيشوع وأمر أن يدعى به؛ فلما دنا منه سأله وقال: ما تريد أن أصنع بك؟ فقال: يا سيدي، أن أبصر. فقال له أيشوع: أبصر، فإيمانك أحياك.

---

(١) إنجيل مرقس: ١٣: ٣ ـ ٩.

(٢) كذا ترد في الأصل؛ وهو يقصد به يسوع عليه السلام.

(٣) في الأصل: (تريد).

ومن ساعته أبصر؛ واتبعه وسبّح الله تعالى، وجميع الشعب لمّا رأوا ذلك سبحوا[1].

الباب السابع والعشرون
في رؤية دانيال

قال المسلمون: من رأى دانيال النبي عليه السلام في منامه، فإنه يصير أميراً أو وزيراً، ويصيب إصابات من جهة العلم[2].

الباب الثامن والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى أبو عبد الله الباهلي[3] في منامه كأنه قد حمل دانيال على عاتقه، فوضعه على جدار وأحياه، وكلمه وقال له: أبشر، فإنك دخلت في جملة ورثة الأنبياء، وصرت إماماً من أئمة[4] المعبرين.

وكان سبب رؤياه أنه كان يحب المعبرين ويحسن إليهم من قبلها.

وسأل مسكين عريان خليلاً الإصبهاني أن يكسوه، فنزع قميصه وكساه إياه، فقال له: ألبسك الله لباس الأنبياء؛ فرأى في منامه دانيال عليه السلام كأنه ألعقه بيده عسلاً، فأصبح أعبر أهل زمانه.

الباب التاسع والعشرون
في رؤية الخضر عليه السلام

من رأى الخضر عليه السلام، فإنه يدل على الرخص بعد الغلاء، والخصب،

---

(١) إنجيل مرقس: ١٠: ٤٦ ـ ٥٣.
(٢) ابن سيرين ١/ ٢٤، والنابلسي: ١٤٦.
(٣) أبو عبد الله الباهلي؛ صالح بن عبد الله بن ذكوان الترمذي الحافظ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٣٨.
(٤) ابن سيرين ١/ ٢٤: (من جملة).

وكثرة النعم، والأمن مما هو فيه من شدة [٢٠/ ب] وكآبة[١].

الباب الثلاثون
في رؤية العُزَيْر

من رأى عُزيراً عليه السلام أصاب رياسة بعلمه وكتابته وحكمته[٢].

الباب الحاديَ والثلاثون
في رؤية أرميا

من رأى أرميا النبي عليه السلام، [فإنه] يدل على الحريق في تلك البلدة أو في داره أو كورته[٣].

الباب الثاني والثلاثون
فيمن رأى أنه تحول نبيّاً

قال المسلمون: من رأى أنه تحول نبياً معروف الاسم والأمة والسنة، فإنه يدعو إلى الله، ويعمل بعض أعمال الأنبياء عليهم السلام، وينال من شدائد الدنيا وغمومها ووحشتها بقدر ما أصاب ذلك النبي من الشدة، ثمَّ ينجو وتتحول حاله إلى الظفر والكفاية والنعمة، ولا يذل.

وقالت النصارى: من رأى في منامه كأنه في زمن الأنبياء، فإنه ينال شرفاً ونعمة وسلطاناً إن كان محتملاً لذلك، وكان شريفاً من الأشراف عزيزاً؛ وإلاّ فإن الشيطان يلعب به.

فإن رأى كأن نبياً من الأنبياء يضربه، فإنه يبلغ مناه من أمر دينه وآخرته، إن كان رجلاً صالحاً شريفاً.

---

(١) ابن سيرين ١/ ٢٤، والنابلسي ١٣٤ ـ ١٣٥.
(٢) نقله النابلسي في تعطير الأنام: ٣٠٤.
(٣) الخبر نقله النابلسي في تعطَير الأنام: ٢٨.

ومن رأى كأن الأنبياء عليهم السلام يكلمونه أو بعض الأولياء أو كلّم أحداً منهم، فإن كان الكلام خيراً نال منفعة وعزاً وشرفاً، والصيت بين الناس[1].

الباب الثالث والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل في منامه، وقد أصيب بنور بصره، بعض الأنبياء عليهم السلام، أو عالماً من العلماء، وقال له: ألا أعلمك كلمات وإذا قلتها رد الله عليك كريمتيك؟ قال: بلى؛ قال: قل: يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا خير الرازقين، ويا أرحم الراحمين، اشفني وترحم على عيالي. فلم يلبث أن أبصر.

ورأى عبد الله بن الأعلى الشيباني في منامه، كأن أحد الأنبياء أعطاه قلماً وقال له: اكتب بهذا القلم، فإنك إن كتبت به صرت إماماً للخلق. وكان شاعراً، فطلب علم التعبير، فصار أعبر المعبرين.

ورأى بعض الثقات كأن نبياً من الأنبياء عليهم السلام أعطاه عصاً، فأصبح معبراً لم يكن في زمانه أعبر منه.

الباب الرابع والثلاثون
في رؤية النبي محمد ﷺ

من رأى النبي ﷺ كثيراً، وليس في رؤياه مكروه، لم يزل خفيف الحال، وإن رأى أرضاً جدباء[2] أخصبت، أو [أنه] في أرض قوم مظلومين نُصروا، أو مغمومين فرج الله عنهم، أو خائفين، أمنوا.

ومن رآه عليه السلام في منامه، وهو في مكان حسن الهيئة والكسوة، تام الجسم، حسُن دينه ونال العواقب، وسُرّ بما قدمه من خير، وأمن على ماله. وإن

(١) قارن بالنابلسي: ٤٣٠، وابن سيرين ١/ ٢٢، ٢٤.
(٢) في الأصل: (جرب).

كان خائفاً أمن في الدنيا والآخرة، وإن كان مديوناً، قضى الله عزّ وجلّ دينه.

وإن كان في قحط، رُزق وأخصب، وإن كان [في] صرورة حج، حسن حال الإسلام بالعزة والقوة والجماعة في ذلك الموضع، وأمن أهل البوائق، لقوله سبحانه: **﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾**[1] وذلك لبركته عليه السلام؛ إلاّ أن صاحب الرؤيا يكون مقلاً في دنياه.

فإن رأى بخلاف ذلك في بدنه وهزاله ووجهه وشحوب لونه ونقصان جارحة من جوارحه وسن من أسنانه؛ فتأويل ذلك ضعف الإسلام في ذلك الموضع، ونقصان شريعة من شرائعه بالبدعة[2]، واستهتار أهله بالدين.

وإن رؤيت عليه بزة رثة، فإنه يدل على نقصان الدين وانحلال أهل ذلك الموضع بأحكام الله تعالى والعمل بها.

وإن كان هذا الرجل غير صالح، فليحذر، لقوله تعالى: **﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾**[3].

فإن رؤي عليه السلام ناقهاً من مرض مقبلاً إلى الصحة، فإن أهل ذلك الموضع مقبلون إلى الصلاح بعد فساد، فإن رؤية جسده تاماً صلاح جماعة الإسلام، وحسن خضابه ﷺ ستر الله تعالى على المسلمين.

فإن رآه عليه السلام راكباً، فإن صاحب الرؤيا يخرج إلى زيارة قبره عليه السلام بالمدينة براحلة.

فإن رآه عليه السلام راجلاً، فإنه يزور قبره عليه السلام راجلاً.

وإن رآه عليه السلام يؤذن في موضع قد خرب، فإنه يعمر لقوله تعالى: **﴿وأذّن في الناس بالحج﴾**[4]. فكانت مكة خراباً، فاجتمع الناس إليها وعمروها.

---

(١) سورة الأنفال: ٣٣.
(٢) في الأصل: (بالبدن واستحقاق) ولا معنى لها.
(٣) سورة الأحزاب: ٤٥، والفتح: ٨.
(٤) سورة الحج: ٢٧.

فإن رآهُ عليه السلام قائماً، فإنه يقوم أمر الإمام ويستقيم أمر صاحب الرؤيا.

فإن رآه عليه السلام وقد أعطاه شيئاً من مستحب متاع الدنيا، أو طعام أو شراب، فهو في التأويل خيرٌ يناله بقدر ما أعطاه؛ فإن كان ما أعطاه رديّ الجوهر مثل البطيخ وغيره، فإنه ينجو من أمر عظيم، إلاّ أنه يقع به أذى وتعب، لأنه عليه السلام ناصح لأمته وقومه.

فإن رأى أنه ابن النبي ﷺ، فإنه مؤمن.

فإن رأى أنه أبو النبي ﷺ، فهو لا يؤمن بالله، لأن أباه كان كافراً.

[٢١/أ] فإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه[١]، فإنه يدل على بدعة من شرائعه قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الإسلام؛ وترك سواها من دون سائر المسلمين.

فإن رأى أنه شرب دمه عليه السلام محبة له [خفية][٢]، فإنه يقتل في الجهاد، فإن شربه جهاراً فإنه يدخل في دم أهل بيته ويكون منافقاً.

فإن رأى أنه عليه السلام قد مات، فإنه يموت من عقبه واحد، فإن رأى جنازته عليه السلام، فهي مصيبة عظيمة هناك يتجدد بها موته.

فإن رأى أنه شيعها حتى دُفن، فإنه يدخل في بدعة.

فإن رأى أنه زار قبره عليه السلام فإنه إن كان في حبس سلطان يجعل على خزائن الملك، وإن كان تاجراً فإنه ينال مالاً عظيماً.

وجملة الأمر في تأويل رؤيته عليه السلام، أن رؤيته رحمة تغشى صاحب الرؤيا والمكان الذي يرى فيه وأهله لقوله تعالى: **﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾**[٣].

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (أجهزه).

(٢) زيادة من النابلسي.

(٣) سورة الأنبياء: ١٠٧؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٥ ـ ٢٦، والنابلسي: ٣٩٣ ـ ٣٩٦.

الباب الخامس والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

ذكر رجل يُعرف بمردك، من أهل البصرة، كان يبيع الطيالسة، قال: بعت ساجاً من بعض ولاة الأهواز[1] وكنت أحتلف في يمينه فسب أبا بكر وعمر. فمنعتني هيئته عن الرد عليه. فانقلبت وأنا مغموم، وبت ليلتي كذلك؛ ورأيت رسول الله ﷺ، فيما يرى النائم، فقلت له: يا رسول الله، إن فلاناً شتم أبا بكر وعمر! قال: ائتني به؛ فجئت به؛ قال: أضجعه؛ فأضجعته، وقال: اذبحه، فتعاظم الذبح في عيني فقلت: يا رسول الله، أذبحه؟ فقال: أذبحته[2]؟ حتى قال ثلاث مرات، فأمررت السكين على حلقه فذبحته. فلما أصبحت قلت: أذهب إليه فأعظه وأخبره بما رأيت من رسول الله ﷺ في منامي؛ فذهبت، فلما بلغت داره سمعت الولولة فقلت: من مات؟ قالوا: إن الوالي طرقته ذبحة فقتلته[3].

قال علي بن عيسى[4]: رأيتني في النوم، لما صرفت [من] الوزاة كأني راكب حماراً[5]، فرأيت رسول الله ﷺ فترجلت له، فقال لي: ارجع إلى مكانك؛ فلما أصبحت قلدت الوزاة.

وقيل: إن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام انتبه في وجه باك وقت الزوال؛ فقالت[6] له أخته أم كلثوم امرأة عمر: ما الذي أبكاك يا أبا عبد الله؟ قال: رأيت جدي رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وهو يقول: «أتسرعون السير والمنايا تسرع بكم إلى الجنة!؟» فقلت له: يا أبت، لا حاجة لي في الرجعة إلى دار الدنيا

---

(١) في الأصل: (الأهوان)؛ والأهواز منطقة في جنوبي العراق.
(٢) كذا؛ ولعلها: (اذبحه).
(٣) في الأصل: (فقتله)؛ والخبر في ابن سيرين: ٢٧.
(٤) علي بن عيسى بن داود بن الجراح؛ ينتمي إلى أسرة من الكتاب. كان صالحاً عالماً من كبار الوزراء؛ وزر للمقتدر بالله وللقاهر بالله، مات ٣٣٤ هـ.
(٥) في الأصل: (حمار).
(٦) في الأصل: (فقلت).

بعد رؤيتك. فقال: يا بني لا بد لك من الرجوع إليها، وهي ساعة لم تكذب الرؤيا فيها قط. ثم صلّى الظهر واستشهد.

فهذا دليل على أن أصح الرؤيا في وقت الزوال.

ورأى[(١)] ثابت والد أبي حنيفة رحمه الله، كأن أبا حنيفة دخل قبر النبي ﷺ، وهو غلام، فجمع عظامه ثم خرج بها. فقصّ رؤياه على ابن سيرين فقال: إنه يجمع [علم][(٢)] النبي ﷺ ويحيي سنته، وكان كذلك.

وقالت أم الفضل[(٣)] لرسول الله ﷺ: رأيت كأن بضعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري. فقال النبي ﷺ: «خيراً رأيت؛ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيوضع في حجرك». فولدت فاطمة الحسن[(٤)] عليه السلام فوضع في حجر أم الفضل.

وأتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إني رأيت في المنام كأن بعض جسدك في بيتي. فقال ﷺ: ذلك أن تلد فاطمة غلاماً فترضعينه، فولدت الحسين فأرضعته تلك الامرأة[(٥)].

وأتى ابن سيرين رجل غير[(٦)] متهم في دينه قلقاً، فقال له: إني رأيت البارحة في النوم كأني قد وضعت رجلي على وجه رسول الله ﷺ؛ فقال: أبتَّ البارحة على خفيك؟ قال: نعم؛ قال: فاخلعهما؛ فخلعهما[(٧)]، فإذا تحت إحدى رجليه درهم عليه: «محمد رسول الله».

---

(١) في الأصل: (وأري)؛ وأبو حنيفة هو النعمان بن ثابت.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أم الفضل: واسمها لبابة الكبرى بنت الحارث؛ زوج العباس بن عبد المطلب (ابن سعد ٨/ ٢٧٧).

(٤) ابن سيرين ١/ ٢٥ ـ ٢٦، وابن سعد ٨/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩: (الحسين).

(٥) ابن سيرين: ٢٦.

(٦) في الأصل: (عر)؛ وضبطه من ابن سيرين ١/ ٢٧.

(٧) في الأصل: (فجعلهما).

الفصل الثالث

في رؤية الروح الأمين والملائكة الأكرمين

وهو اثنا عشر باباً:

الباب الأول

في رؤية جبريل [عليه السلام]

من رأى جبريل عليه السلام في منامه، أو أحد الملائكة المعروفين الأشراف الذين سمّاهم الله تعالى، مستبشراً به يكلمه بكلام برّ وموعظة أو يوصيه أو يبشّره، فإنه ينال شرفاً وعزّاً وقوة وظفراً وبشارة.

وإن كان مظلوماً نُصر، أو مريضاً شفي، أو خائفاً أمن، أو في همّ فرّج عنه، أو ضرورة [حج][1] حج، وهو دليل على شهادة يرزقها.

وإن عاش طويلاً، فإن أخذ منه طعاماً، فإنه من أهل الجنة.

فإن رآه مهموماً، فإنه تناله شدة وخوف وعقوبة، لأنه عليه[2] السلام ملاك العقوبة.

فإن رأى كأنه يعادي جبريل وميكائيل، فإنه موافق لرأي اليهود في الحبر

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: (عليهم).

دساشرا مرا[1] فيه الخلاف على الله تعالى، فتحل النقمة عليه[2]، لقوله تعالى: ﴿من كان عدواً للّهِ وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو الكافرين﴾[3].

الباب الثاني
في علاوته من الرؤيا المجربة

رُويَ أنَّ النبي ﷺ دخل على أبي بكر يعوده، فخرج من عنده وهوَ ثقيل لما رأى به، ودخل على عائشة ليخبرها عنه، وإذا أبو بكر رضي الله عنه بالباب يستأذن على الرسول عليه الصلاة والسلام، فقالت عائشة: أبي يا رسول الله! قال: ادخل يا أبا بكر؛ فدخل فقال: يا أبا بكر! كأنه يتعجب لما عجّل الله إليه من العافية، فقال أبو بكر: والذي أكرمك لنمت ولرأيت فيما يرى النائم، كأن جبريل عليه السلام جاءني فأسعطني سعطة، فقمت لا أجد بي بأساً.

وقالت النصارى: رأى نصراني كأن روح القدس يسلّم عليه، فسأل[4] عنه المعبر فقال: إنك تصير عالماً رفيعاً ويسمو[5] ذكرك وتعزّ بين نظرائك، كما ذكر في الإنجيل: «أنا أخلف لكم السلام وأبدد لكم، سلامي ليس مما يعطي أهل الدنيا. أنا أعطيكم، لا تفسد قلوبكم ولا تفزع».

الباب الثالث
في رؤية ميكائيل

قال المسلمون: من رأى ميكائيل عليه السلام، فإنه ينال مناه في الدارين

---

(١) اللفظ: (دسا) كذا ورد مهملاً برسم السين؛ وشرا ومرا من العبرانية؛ وتستخدم أيضاً بصيغة: شراهيا مراهيا للرقية.
(٢) ابن سيرين ١/٢٨، والنابلسي: ٨٤ ـ ٨٥.
(٣) سورة البقرة: ٩٨.
(٤) في الأصل: (فسأله).
(٥) في الأصل: (يسموا).

[إن] كان تقياً، لقوله سبحانه: ﴿وجبريل [وصالح] المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير﴾[1].

فإن لم يكن تقياً، فليحذر.

فإن رآه في بلد أو قرية، مطر أهلها مطراً عاماً ورخصت الأسعار فيها؛ فإن كَلّم صاحب الرؤيا أو أعطاه شيئاً، فإنه ينال نعمة وسروراً، ويدخل الجنة، لأنه ملك الرحمة[2].

وقالت النصارى: من رأى ملكاً من ملائكة المياه[3] ضحك في وجهه، فإنه ينال منفعة وبشرى وعافية.

الباب الرابع

في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال رسول الله ﷺ: «رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي[4]، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً؛ فقال: اسمع سمعت أذنك، واعقل عقل قلبك، مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً، ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل مائدة، ثم بعث رسولاً يدعو[5] الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه؛ فالله هو الملك، والدّار الإسلام، والبيت الجنة. وأنت يا محمد رسول الله، من أجابك دخل في الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها».

الباب الخامس

في رؤية إسرافيل [عليه السلام]

من رأى إسرافيل عليه السلام مهموماً[6] ينفخ في الصور، فإن صاحب الرؤيا

---

(١) سورة التحريم: ٤.

(٢) ابن سيرين ١/٢٨، والنابلسي: ٤٢٦.

(٣) كذا في الأصل؛ ولعلها: (السماء).

(٤) في الأصل: (رجل).

(٥) في الأصل: (يدعوا).

(٦) في ابن سيرين: (محنياً).

يموت، إن كان في ضميره أنه سمعه وحده؛ فإن نفخ فيه وسمعه أهل ذلك الموضع، فإن الموت يفشو[1] هناك، وربما كان تأويله أن في تلك البلدة قوماً ظلمة، يريد الله تعالى أن ينتقم منهم؛ وإن كانوا مظلومين نصروا ونشروا، وإن الله تعالى يقول: ﴿قل يتوفَّاكم ملك الموت الذي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إلى ربّكم تَرْجِعُون﴾[2].

الباب السادس

في رؤية عزرائيل [عليه السلام]

من رأى عزرائيل عليه السلام مستبشراً به[3]، فإنه يموت على الشهادة، فإن رآه عابساً غضبان[4]، فإنه يموت على غير التوبة، ولا يرى إلاّ عند المعاينة.

فإن رأى أنه يصارعه فهو موته، فإن لم يصرعه فإنه إشرافه على الموت ثم ينجو[5].

وقالت اليهود: من رأى في منامه ملك الموت، فإنه يعمّر.

وأما من رأى جبريل وميكائيل وأمثالهما، فإنه يزداد صناعاتٍ وعلوماً. ومن رأى ملكاً لا يعرف له اسماً، فإنه ينذر بغمّ ومصيبة.

الباب السابع

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى حمزة الزيات ملك الموت عليه السلام، فقال له: يا ملك الموت!

---

(١) في الأصل: (يفشوا).
(٢) سورة السجدة: ١١؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/٢٨، والنابلسي: ٢٩.
(٣) ابن سيرين ١/٢٨: (مسروراً).
(٤) ابن سيرين: (باسراً ساخطاً).
(٥) في الأصل: (ينجوا)؛ وانظر تفسيره أيضاً في النابلسي: ٣٠٤.

[۲۲/ أ] ناشدتك[1] الله، هل لي عند الله تعالى من خير؟ قال: نعم، وآية ذلك أنك تموت بحلوان؛ فمات بحلوان[2].

الباب الثامن
في رؤية الكاتبين

من رأى كرام الكاتبين بُشِّر وسُرَّ في الدنيا وفي الآخرة، وختم له بالجنة إن كان تقياً. فإن كان غير ذلك، فليحذر من قول الله تعالى: **﴿كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون﴾**[3].

الباب التاسع
في رؤية حملة العرش

من رأى حملة العرش عليهم السلام في حرب، أو أشراف الملائكة، كانت رؤيتهم دليل الظفر على العدو، والغنى بعد الفقر[4].

الباب العاشر
في رؤية عامة الملائكة

قال المسلمون: من رأى الله تعالى مع الملائكة في مكان، وهو يخافهم، وقع هناك حرب وفتنة وخصومة وعداوة.

فإن رأى كأن الملائكة قد هبطت من السماء إلى الأرض كان ذلك وهناً للمبطلين، ونصراً للمحقين، وهو في جملة المجاهدين، لقول الله تعالى: **﴿يُمْدِدكُمْ ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَوَّمين﴾**[5].

---

(١) ابن سيرين: (نشدتك)، وهي قراءة جيدة.
(٢) ابن سيرين: (بها).
(٣) سورة الانفطار: ١١؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٩.
(٤) قارن بالنابلسي: ١٢٤.
(٥) سورة آل عمران: ١٢٥.

فإن رآهم قد هبطوا إلى الأرض وهم يتكلمون بكلام الخير والبشرى، نال صاحب الرؤيا الشهادة والسرور في الدنيا.

فإن رأى أنهم يسجدون له أو يركعون، قُضيت حوائجه، ورُزق الصلاح وحسن الذكر والصيت في الدنيا.

فإن رآهم على صورة النساء، فإنه يكذب على الله عزّ وجل، لقوله تعالى: **﴿أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً﴾**[1].

فإن رأى ملكاً من الملائكة يقول له: اقرأ كتاب الله؛ فإن كان الرجل مستوراً نال مسرة[2]، وإلاّ خيف عليه، لقوله تعالى: **﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً﴾**[3].

فإن رأى كأن الملائكة يبشرونه بغلام مولود، رُزق ابناً عالماً طاهراً تقياً يُقتدى به، لقوله تعالى: **﴿إنما أنا رسول ربكِ لأهب لكِ غُلاماً زَكِيّاً﴾**[4]، ولقوله: **﴿إنَّ اللَّهَ يبشّرُكِ بكلمةٍ مِنهُ اسمهُ المسيحُ عيسى ابن مريم وَجيهاً في الدُّنيا والآخِرَةِ ومِنَ المقرّبِين﴾**[5].

فإن رأى كأنه يطير مع الملائكة أو يختلف معهم في السماء طاعناً فيها من غير رجوع، فهو شهادة يُرزقها ويقضي بها إلى جوار الله تعالى، بعد شرف يناله في الدنيا.

فإن رأى نفراً من الملائكة في بلدة أو قرية، فإنه يموت هناك عالم أو زاهد، ويُقتل رجل مظلوماً، أو يُهدم على قوم دار.

فإن رآهم على خيل، فإنه يخذل هناك جبار.

---

(١) سورة الإسراء: ٤٠.
(٢) ابن سيرين: (فإن كان رجلاً من أهل الخير أصاب شراً).
(٣) سورة الإسراء: ١٤.
(٤) سورة مريم: ١٩.
(٥) سورة آل عمران: ٤٥.

فإن رأى هناك طيوراً تطير ولا يعرف جوهرها، فإنها ملائكة، ثم إن هناك ظالم انتقم منه أو مظلوم نُصر.

ومن رأى كأنه ينظر إلى الملائكة، فإنه يصاب في ولده أو ماله، لقول الله تعالى: **﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين﴾**[1]، فهو بشارة سوء[2].

وقالت النصارى: من رأى في منامه الملائكة الروحانيين، فإنه ينال عزّاً وبركة وربحاً وثروة؛ ولكنه يصيب في آخر عمره نقصاناً وشدّة بسبب نمام أو غماز.

فإن رأى كأن تحول ملكاً، فإنه ينال عزاً وشرفاً بين الناس، ويصير كاهناً أو عرَّافاً[3].

ومن رأى كأن الملائكة دخلوا داره، دخل عليه لص.

ومن رأى كأن ملكاً أخذ منه سلاحه، فإنه دليل على ذهاب ثروته ومروته، وقوته ومنفعته، وربما يفارق امرأته على كل حال.

فإن رأى ملائكة ومعهم أطباق الفاكهة، فإنه يخرج من الدنيا شهيداً.

فإن رآهم إنسان وهم يلعنونه، فإنه رقيق الدين، لقوله تعالى: **﴿أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾**[4].

وقال أرطاميدورس اليوناني: الملائكة المتضادون مثل ملائكة السماء وملائكة الجحيم، إذا رآها الإنسان في منامه جميعاً، فإنها تدل على عداوة وتشتيت؛ والملائكة المتقدمة في المرتبة العظيمة، فإنها في الأشراف والمياسير أفضل دليلاً منها في الضعفاء والفقراء[5].

وإذا رآها الإنسان عراة بغير أجنحتها وهيئتها، فهو دليل رديء.

فإن رأى إنسان كأنه يواقع ملكاً وملك يواقعه، فإن كان مريضاً يدل ذلك

---

(١) سورة الفرقان: ٢٢.
(٢) ابن سيرين ١/٢٩.
(٣) في الأصل: (عزاما).
(٤) سورة البقرة: ١٦١.
(٥) أرطاميدورس، تعبير الرؤيا: ٢٨٧.

على موته، لأن النفس تفهم الاجتماع مع الملائكة إذا قربت من مفارقة البدن الذي تسكنه[1].

فإن رأى أن الملائكة تضحي، فإن الرؤيا تدل على خراب بيت الرائي. والملائكة إذا رآهم الإنسان جميعاً، فإنهم أدل على الخير والسرور، من أن ترى تمثالاتهم وصورهم[2].

والملائكة الذين يُرون في صورة الصناع الذين يوافق صناعتهم صناعة صاحب الرؤيا، فإن دليلهم موافق له[3].

فإذا رأى الإنسان الملك صبياً، دل على زمان مستأنف[4]. فإن رآه شاباً، دلّ على الزمان الحاضر، [٢٢/ب] وإن رآه شيخاً دل على الزمان الماضي.

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال المسلمون: رأى رزين حبيش، وكان فاسقاً متهتكاً، في منامه، كأن القيامة قد قامت، وقد مشى، فاستقبله ملائكة وأخذوه وصرعوه، وقالوا: إن هذا الفاسق الذي نظر في حرمة المسلمين، وبعد اليوم، نظر إلى عورة امرأة مستترة ضعيفة ودخل عليها، فدعت عليه، وبيد **ملك** [من][5] أولئك الملائكة إناء فيه نار، وبيد آخر مملول، فكحل عين رزين بذلك المملول، فاستيقظ من نومه وقد عميت عيناه، فكتم الناس رؤياه. فلما إن حضرته الوفاة، أخبر أهل بيته بأنه مرّ في طريق، فرأى حوضاً ونهراً، فمال إليه عمداً، ونظر إلى امرأة تغسل فيه ثوباً، وانها لما رأته قامت من الحياء وقد انكشف ثوبها عن ساقيها، فدعت عليه وقالت له: الحاكم بيني وبينك، وأعمى الله عينيك.

ورأى شمويل اليهودي التاجر، وكان في سفر، كأن الملائكة يُصلّون عليه،

---

(١) أرطاميدورس: ١٧٩.
(٢) انظر أرطاميدورس: ٢٨٣، ٢٨٤.
(٣) أرطاميدورس: ٣٢٣.
(٤) أرطاميدورس، ٣٢٢: (الزمان المستأنف).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

فسأل معبّراً عن رؤياه، فقال له: إنك تدخل في دين الله عزّ وجل، وشريعة رسوله ﷺ، لقول الله تعالى: ﴿**هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور**﴾[1]، فأسلم، وهداه الله تعالى.

وكان سبب إسلامه أنه وارى[2] رجلاً معدماً فقيراً عن[3] غريم له كان يطلبه، ولم يسلمه إليه.

وقال أرطاميدورس: رأى مملوك في منامه كأنه يلعب بالكرة مع ملك من الملائكة، فعرض له من ذلك أنه خاصم مولاه، فوجد كلامه أصوب من كلام مولاه فغلبه، فالملك دلّ على مولاه، واللعب بالكرة دلّ على مغالبته لمولاه، لأن الذين يلعبون بالكرة يحبون الغلبة؛ وكلما أخذوا الكرة ضربوا بها الأرض وتناولوها والملائكة يشبهون بالآباء والموالي وكل من هو أهل لأن يصدق قوله، فإنهم لا يكذبون في الرؤيا، وكل ما يقولونه فهو حق بالجملة، غير أنهم ربما قالوا الشيء على جهته بكلام مبسوط، فهو على ما قالوه وليس فيه تعبير، وربما قالوا بكلام لغز يقولونه على جهته، فالواجب أن نفسر[4] ذلك اللغز.

والملائكة تفعل ذلك وتجعل أكثر ما تقوله لنا لغزاً، لأنهم أعلم منا ويريدون منا أن نكون أصحاب فحص عن الأشياء حتى نحيط بعلمها[5].

مثال ذلك: أن رجلاً رأى في منامه كأن ملكاً يقول له: إن امرأتك تريد أن تسقيك السم على يد فلان معرفتك وصاحبك، فعرض له من ذلك أن امرأته لم تسقه السّم، بل زنى بها معرفته، وذلك أن السم والزنى إنما يكونان مستورين وفيهما جميعاً مكر. والزانية لا تحب زوجها وكذلك ساقية السم. وبعد ذلك بيومين ماتت تلك المرأة فتخلى منها زوجها، وذلك أن الموت يفرق بين كائنين؛

---

(١) سورة الأحزاب: ٤٣.
(٢) ابن سيرين ١/٢٩: (رأى).
(٣) ابن سيرين: (فأعانه على).
(٤) في أرطاميدورس: ٣٠٣ وبعض المعلومات توجد متفرقة.
(٥) أرطاميدورس: ٢٥٥.

والسم والموت دليلهما دليل واحد.

وقال: رأى إنسان كأن في سفينته صورة ملائكة وأنها فارقتها، فظن أن ذلك يدل على هلاكه، وفزع فزعاً شديداً، وكان ذلك على خلاف ظنه، لأن هذه الرؤيا دلت على خير. وذلك أنه غنم وربح ربحاً كثيراً فقضى دينه، ولم يبق عليه من يطالبه بدين ولا تعرض له في أمر سفينته[1].

وقال: رأى إنسان مريض كأنه يريد أن يبط قرحة له، فسأل ملكاً عن ذلك البط، فرأى في منامه كأن ذلك الملك يقول له: لا تخف من البط، فإنه يكون سبب تربك. فلما بُط مات، وموته كان مثل الراحة من تلك القرحة.

الباب الثاني عشر
فيمن رأى كأنه صار ملكاً

قالت اليونان[2]: من رأى كأنه صار ملكاً من الملائكة، فإنه[3] يدل على أنه يكون كاهناً أو عرّافاً، وذلك أن الكهنة والعرافين يكرمون كما تكرم[4] الملائكة.

فأما إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً، فإنه يدل[5] على موته، وذلك أن الملائكة لا يموتون[6]، وكذلك من مات مرة لا يموت ثانياً.

فإن كان في عبودية أو مسكنة أو [في حبس أو][7] شدة فقد قرب خلاصه، لأن الملائكة تحسن إلى الناس إحساناً كثيراً، وتنجيهم من الشدائد.

فإن كان صاحب الرؤيا غنياً أو من أهل الشرف، فإنه يدل على تدبير رئاسة نبيلة تشاكل شرفها[8]، وذلك أن الرؤساء يقدرون على الإحسان والإساءة إلى من أحب رئاستهم مثل الملائكة؛ والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

---

(١) الكلمة في الأصل مهملة.
(٢) في الأصل: (اليونانيون).
(٣) أرطاميدورس: ٣٧٩: (فإن ذلك يدل).
(٤) أرطاميدورس: (يكرم).
(٥) أرطاميدورس: (فإنها تدل).
(٦) أرطاميدورس: (لا تموت).
(٧) زيادة من أرطاميدورس.
(٨) أرطاميدورس: (شرفه).

الفصل الرابع

في تأويل رؤية الصحابة والتابعين والأولياء والصالحين

[وهو] في أربعة أبواب:

الباب الأول
في رؤية الصحابة

قال رسول الله ﷺ: «أصحابي كالنجوم بأيّ اقتديتم اهتديتم؛ فهم حكماء»[1].

فمن رأى أحدهم في منامه، فإن رؤيته بركة من فضل بركة النبي ﷺ على أقدارهم، وهي كرامة أكرم الله تعالى بها صاحب الرؤيا.

فمن رأى كأن أبا بكر وعمر حيّان، فإنه يوفق للخيرات والتقوى والسنة والجماعة. وجملة التعبير فيهم أن صاحب الرؤيا يعلو[2] أمره وينصر على أعدائه.

فإن رآهم مرات كثيرة أضاق[3] صاحب الرؤيا في معاشه.

---

(١) الحديث مشهور ونقله في أخبار الدول ١/ ٣٧٩.
(٢) في الأصل: (يعلوا).
(٣) في الأصل: (أضاف).

الباب الثاني

في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال أبو سعيد[1] **الخدري**: عن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم إذ رأيت الناس يُعرضون وعليهم قُمُص، فمنها ما يبلغ الركبتين ومنها ما يبلغ الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، وعُرض عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين».

وقال: جاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيّ الله، إني رأيت البارحة عليّ بردي حبرة[2]، ورأيت في ثوبي[3] رقعتين وجعلت أدخل حشوش الناس وأطأ غدراتهم؛ فقال: «يا أبا بكر، أما البردان فولدان تحير بهما؛ وأما الرقعتان فهما سنتان تليهما من بعدي؛ وأما دخولك حشوش الناس ووطؤك إياها، فهي خصومات الناس وما يجيبون من الكلام».

وقال أبو بكر لرسول الله ﷺ: رأيت ليلة الفتح[4] كأن كلبة خرجت من مكة **تعدو** وأطباؤها **تشخب**[5] لبناً. فقال ﷺ: «ذهب كلبهم وأقبل دَرّهُمُ، وإنهم سائلوكم بأرحامكم، فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه».

وقال صهيب لأبي بكر: رأيت كأن يديك مغلولة إلى عنقك. قال أبو بكر: نعم ما رأيت، جمع لي ديني إلى الحشر، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ بما قاله، فقال: صدق.

الباب الثالث

في رؤية الصالحين والشهداء

من رأى أنه أحيى رجلاً منهم فهو حياة سنته، والصالحون هم نصحاء

---

(١) في الأصل: (أبو سعد).
(٢) البرد الحبرة: ضرب من برود اليمن.
(٣) في الأصل: (تدري).
(٤) أي فتح مكة.
(٥) في الأصل: (تعد وأطباؤها تسحب).

لأصحابهم مباركون، المعروفون منهم والمجهولون.

ومن رأى أنه تحول بعض الصالحين المعروفين، فإن تأويله كتأويل من تحول نبياً معروفاً في سنته وأمته وما لقيه من الشدة والغم، ويدل ذلك على أنه يصيبه بعض غموم[1] الدنيا ووحشتها بقدر منزلة ذلك الصالح ثم يظفر ولا يذل، كما ظفر هذا النبي المعروف عليه السلام[2].

ومن رأى أنه قد أحيى شهيداً فذلك يقرّبه إلى الله تعالى.

الباب الرابع
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى الحسن البصري وكأن قاصاً كأنه لابس لباس صوف وفي وسطه كستيج[3]، وفي رجليه قيد وعليه طيلسان عسلي وهو قائم في مزبلة وفي يده طنبور يضربه وهو مستند إلى الكعبة. وقصت رؤياه على ابن سيرين فقال: أما درعه الصوفي فهو هداه؛ وأما كستيجه، فقوته في دين الله عز وجل؛ وأما عَسَليُّهُ فحبه للقرآن وتفسيره للناس؛ وأما قيده فثباته في ورعه؛ وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها تحت قدمه؛ وأما ضرب طنبوره فنشره[4] حكمته بين الناس؛ وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله تعالى.

ورأى أيضاً الحسن كأن شيخاً جميلاً قد أعطاه كساءه فلبسه، فما لبث أن علم عِلْمَ الرؤيا، وتعلم أصولها وعباراتها.

ورأى أيضاً كأنه ينظر في مصحفه ويكتب في كساء[5]، وكتبها وأنفذها إلى ابن سيرين، فقال: هذا رجل يفسر القرآن برأيه، فليتق الله، ولينظر ما يقول.

---

(١) في الأصل: (عموم)؛ بإهمال أوله.
(٢) بعضه في ابن سيرين ١/ ٢٩.
(٣) كستيج: زنار النصارى.
(٤) في الأصل: (فبشره)؛ وضبطه من ابن سيرين ١/ ٢٩ ـ ٣٠.
(٥) كذا في الأصل.

ورأى أيضاً في منامه كأنه عريان مجرّد في مسجد لا يستحيي من الناس، وبيده سيف له بريق، يضربه على أحجار وهو يشققها؛ فأرسل إلى ابن سيرين من يقص عليه رؤياه، فقال: أما تجرده فقلة ذنوبه وإخلاصه من الناس[1]، وأما سيفه فلسانه وحكمته، وأما الأحجار فقلوب الناس، وأما تشققها فحكمته وعظته تدخل في قلوبهم.

ورأى **[٢٣/ب]** رجل أبا سليمان الداري في المنام، وكان في جيرانه، **كأن** عليه قميصاً ورأسه مكشوف، وهو **يعدو**[2]، فقال: يا أبا سليمان، إلى أين؟ قال: نجوت الآن من السجن. فاستيقظ صاحب الرؤيا، فإذا الخبر أن الناس يبكون ويقولون: مات أبو سليمان الداري.

---

(١) كذا في الأصل؛ وأجود منها: (للناس).
(٢) في الأصل: (يعدد).

الفصل الخامس

في رؤية الجان والشيطان والغيلان

وهما بابان:

الباب الأول
في رؤية الجن

قال المسلمون: الجن هم أصحاب الاحتيال لأمور الدنيا وغرورها، إلاّ أن يكون **المرء**[1] من الجن حكيماً ذا برٍّ وعلم ينطق ويعرف به.

وسحرة الجن هم الغيلان. فإذا كان ساحراً له حيلة، كان أقوى كيداً.

ومن رأى أنه تحوّل جنياً، قوي كيده[2].

وقال أرطاميدورس[3]: الجن المذكرة والمؤنثة، دليلهما في الرؤيا الملائكة، غير أنهما أضعف قوة منها. فكل ما تدل عليه رؤية الجن من الخير أو من الشرّ، فإنه أقل مما تدل عليه رؤية الملائكة؛ فإذا رآها الإنسان واقفة قرب بيته، فإنها تدل على إحدى **ثلاث**[4] خصال: إما على خسران؛ وإما على أن الإنسان

---

(١) في الأصل: (المري).
(٢) ابن سيرين: ١/ ٥٥، والنابلسي ١/ ١٠٥.
(٣) في الأصل: (أرطاميذورس).
(٤) في الأصل: (ثلاثة).

عليه نذر قد وجب عليه؛ وإما على هوان يصيبه[1].

فإذا رأى الإنسان في منامه شيئاً من الجن يدخل بيته ويقتل في بيته شيئاً، فإن ذلك دليل على أن الأعداء يدخلون بيته واللصوص، ويضرون به.

ومن رأى كأنه يعلم الجن القرآن أو يسمعونه منه، رُزق الرياسة والولاية، لقوله تعالى: **﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنَّا سمعنا قرآناً عَجَباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به﴾**[2].

الباب الثاني
في رؤية الشيطان

الشيطان في التأويل عدوّ في الدين والدنيا، مكار، خداع، حريص، مكابر، لا يبالي ولا يكترث، وهو مشتق من الشطن[3]. وربما كان أميراً أو وزيراً أو قاضياً أو عدلاً، أو شرطياً، أو فقيهاً، أو واعظاً، أو كافراً، أو منافقاً، أو حاسداً؛ وربما كان الأهل والعيال.

ورؤية الشيطان فرح وشطط وشهوة، كما أن الشهوة شطط وشيطان.

ومن رأى كأن الشيطان يتخبطه، فإنه يأكل الربا، لقوله سبحانه: **﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾**[4] الآية.

فإن رأى كأن الشيطان قد مسّه، فإن له عدواً، ويقذف امرأته ويغويها.

فإن كان مريضاً أو محزوناً، كفي ورزق ثروة لقوله تعالى: **﴿واذكر عبدنا**

---

(١) نقله النابلسي ١/١٠٥، وابن سيرين ١/٥٥.

(٢) سورة الجن: ١ ـ ٢؛ وانظر ابن سيرين ١/٥٥.

(٣) في الأصل: (مستو من الشيطان)؛ وانظر صحاح الجوهري: (شطن).

(٤) سورة البقرة: ٢٧٥.

أيوب إذ نادى ربه إني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾[1].

فإن رأى أنه مسّه طائف من الشيطان، وهو يذكر الله تعالى، فإن أعداءه كثيرون يريدون أن يغووه ويهلكوه ولا يستطيعون، لقوله تعالى: **﴿إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾**[2].

ومن رأى أن الشيطان يتبعه، فإنه عدو يتبعه ويغره ويغويه، ويسقط من جاهه وعلمه، لقوله تعالى: **﴿فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾**[3].

ومن رأى أن رجلاً من أعدائه ويريد بذلك قهراً للمؤمنين، فلا يضرّهم بها، لتوكلهم على الله لقوله تعالى: **﴿إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارّهم شيئاً﴾**[4].

فإن رأى أن الشيطان يعلمه شيئاً، فإنه يتكلم بكلام مفتعل أو يكيد الناس أو ينشد كذب الأشعار.

ومن رأى أن الشيطان نزل عليه، فإنه ينال إفكاً وإثماً، لقوله تعالى: **﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل أفاك أثيم﴾**[5].

ومن رأى كأنه قد قتل إبليس، فإنه يمكر بمكر وخداع. فإن كان صالحاً عفيفاً، فإنه يقنط من أمر، لقوله تعالى: **﴿إلاّ إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾**[6].

---

(١) سورة ص: ٤٢.
(٢) سورة الأعراف: ٢٦.
(٣) سورة الأعراف: ١٧٥.
(٤) سورة المجادلة: ١٠.
(٥) سورة الشعراء: ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٦) سورة الكهف: ٥٠.

ومن رأى كأنه يترأس على الشياطين [ويملكهم، وهم مطيعون، نال رياسة وشرفاً وهيبة وقهر أعداءه لقوله تعالى: ﴿[ومن الشياطين] من يغوصون له ويعملون عملاً دون ذلك﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره رخا حيث أصاب، والشياطين كل بنّاء وغوّاص﴾[2].

ومن رأى كأنه قيد الشياطين وغَلّها[3]، نال نصرة وقوة وصيتاً، لقوله تعالى: ﴿وآخرين مقربين [٢٤/ أ] في الأصفاد﴾[4].

ومن رأى كأن الشياطين فتنته واستهوته، أصيب بمال له أو صنعة، وإن كان سلطاناً عُزل، لقوله تعالى: ﴿يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما﴾[5].

ومن رأى كأن الشيطان سلبه لباسه بدهه عدو له[6] وغلبه على أمره، أو وسوس إليه أو عزل عن ولايته، لقوله تعالى: ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾[7] الآية.

ومن رأى كأنه يعادي الشياطين، فإنه رجل مؤمن صادق، مطيع لله تعالى، ويتشدد في دينه، لقوله تعالى: ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾[8].

ومن رأى كأن الشيطان فزّعه، فإنه ولي من أولياء الله تعالى، مخلص، قد

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدراكه من ابن سيرين والنابلسي ٢٦٢؛ والآية من سورة الأنبياء: ٨٢.

(٢) سورة ص: ٣٦ ـ ٣٧.

(٣) في الأصل: (الشيطان وعلها).

(٤) سورة ص: ٣٨.

(٥) سورة الأعراف: ٢٧.

(٦) في الأصل: (لكم).

(٧) سورة الأعراف: ٢٠.

(٨) سورة فاطر: ٦.

آمنه تعالى من الخوف ومن الشياطين، لقوله تعالى: ﴿**إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين**﴾[1].

ومن رأى شهاباً ثاقباً يتبع شيطاناً، فهناك في تلك المحلة رجل عدو لله تعالى وللسلطان، يطّلع على سرائر الملك والقاضي، فيصيبه من الله عقوبة، ومن السلطان عذاب بعد حرق، لقوله تعالى: ﴿**فأتبعه شهاب ثاقب**﴾[2]، والدّجّال إنسان مخادع يُفتن به[3].

والله أعلم بالصواب.

(1) سورة الأعراف: ١٧٥.

(2) سورة الصافات: ١٠.

(3) في الأصل: (يقين به)؛ وفي ابن سيرين ٥٦/١: (يفتتن به الناس)؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٢٦٢.

الفصل السادس
في تأويل رؤية الإنسان وأعضائه
من ابتداء ميلاده وإلى حين انتهائه

وهو في مئة واثنين وخمسين[١] باباً.

الباب الأول
في رؤية الحَبَل

قال نصر بن يعقوب: قد أودعت ذكر تأويل النطفة التي هي بدو خلق الإنسان في الباب الثاني والعشرين من الفصل السّابع، فلذلك لم أفتتح هذا الفصل به. ثم إنّي حرمت أبوابه عن ذكر العاهات التي تعدو الأعضاء، وأفردت لها أبواباً مرتبة على الحروف في الفصل السّابع والعشرين، فلينشدها طالبها من مظنتها إن شاء الله تعالى.

فالحَبَل زيادة في دنيا صاحب الرؤيا، ذكراً كان أو أنثى. فإن رأى رجل أنّ به حبلاً، فإنه همٌّ ثقيل[٢] خفي على الناس يخاف ازدياده ونشوءه[٣]، فإن رأت امرأة أنّها حبلى، فإنها تواظب على أمرها، وتنال منه مالاً، وزيادة نامية، وفخراً، وعزاً، وبناء حسناً.

---

(١) في الأصل: (وخمسون).
(٢) كذا في النابلسي ١/ ١٣٣؛ وفي الأصل: (يعتلي).
(٣) النابلسي: (وظهوره).

الباب الثاني

في رؤية الولادة

فإن رأى رجل أنّه ولد غلاماً، فإنه يقع له أمر ليس ذلك من شأنه، ويناله منه همّ وثقل ثم ينجو منه ومن ثقله[١]، ويظفر بعدوه. وربما كان ذلك نجاته[٢] من امرأة رديئة. فإن رأى أنّه ولد جارية نجا من ذلك الهمّ بفرح يأتيه عن قريب، وخرج من نسله من يسود أهل بيته، ويكون له نبأ عظيم في الناس.

فإن رأت امرأة أنها ولدت غلاماً، فإنها تنال في عاقبة أمرها فرحاً وبشارة، وذكراً وسروراً[٣]، ودخلاً دائماً، ونجاة من ثقل. فإن ولدت جارية فإنها تنال عزاً وخصباً ويسراً بعد عسر، وترزق رزقاً واسعاً مباركاً في فرح، لقوله تعالى: ﴿**كُلَّما دَخَلَ عليها زكريا المِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقا**﴾[٤].

فإن رأى رجل أنّ امرأته قد ولدت غلاماً ولدت جارية، وإن رآها أنها ولدت جارية [فإنها] ستلد غلاماً.

فإن رأى أنها ولدت ابناً له ذكر وحرّ، فإنها ستلد مخنثاً.

فإن رأت امرأة سلطان أنها ولدت من غير حَبَلٍ كان بها في اليقظة، فإنها تظهر لزوجها كنوز[٥].

وقالت النصارى: من رأى كأن امرأته حبلى، فإن الرائي يموت عاجلاً، وكذلك إن رأت المرأة زوجها حاملاً فإنها تموت. فإن رأى امرأة عاقر أو أرملة وقد حملت أو ولدت ولداً، أخصبت السنة.

وقال أرطاميدورس: من رأى أنّه ولدته أمه، فإن كان فقيراً فإنه سيجد من

---

(١) في الأصل: (ويقل ثم ينجوا منه ومن يقله).

(٢) في الأصل: (نجايه)؛ وفي النابلسي: (يخلص).

(٣) في الأصل: (وسيروتها)؛ وما أثبت من النابلسي.

(٤) سورة آل عمران: ٣٧.

(٥) النابلسي: ٤٥٥.

يغذوه ويقوم بشأنه كما أن للطفل من يفعل له ذلك، فإن كان صانعاً بيده فإن رؤياه تدل على ترتيب عمله وعلى عوائق تعوق [فيه][1]، كما أن المولودين تبطىء تربيتهم. فإن كان غنياً، فإنها تدل على أنّه لا يحفظ غناه، وأن غيره يسلط عليه قهراً منه، وذلك أنّ الطفل [٢٤/ب] تحت يد غيره، وهو مسلط عليه بغير إرادته. فإن كان رجلاً له امرأة غير حامل، فإنّها تنقطع ولادتها فلا تلد، وذلك أن الأطفال لا يقربون النساء. فإن كانت امرأته حاملاً فإنها تلد ابناً مثل صاحب الرؤيا.

فإن رآه مملوك،فإنه يدل على محبة مولاه، وإن أذنب ذنباً غفر له، ولكنه لا يعتقه، كما أنّ الأطفال لا يملكون أمر أنفسهم وإن كانوا أحراراً.

وإن رآه مريض دلّ على أنّه سيموت، وذلك أنه من مات فإنه يلف في ثياب مخرقة.

فإن رآه مسافر فإنه لا يمكنه الخروج من منزله، لأنّ المولود لا يقدر على المشي.

وإن رآه صاحب خصومة فإن حجته عند الدعوى لا تثبت عند القاضي، لأن المولود لا ينطلق كلامه[2].

فإن رأى الإنسان كأنه يلد، فإنه إن كان فقيراً صار غنياً، وإن كان غنياً وقع في همّ وغمّ، وإن لم يكن له امرأة، فإنه يدل على أنّه يتزوج سريعاً حتى تكون المرأة هي التي تلد؛ وأمّا سائر الناس إذا رأوا ذلك، فإنه يدل على أنهم يمرضون.

فإن رأى مريض كأنّه يلد دلّ ذلك على أنّ الموت قريب، وذلك أنّ كل شيء يلد، فإنه يخرج منه روح؛ وكما أنّ المولود يفارق البدن الذي كان فيه، كذلك أيضاً تفارق النفس البدن.

وأمّا الفقراء والمحاويج والمماليك وذوي الهموم بشيء[3]، فإن هذه الرؤيا

(١) زيادة من أرطاميدورس: ٤١.
(٢) أرطاميدورس: ٤١ ـ ٤٣ وبه ينتهي الفصل العاشر.
(٣) أرطاميدورس: (ومن كان مهتماً بشيء).

تدل على الفرج والنجاة مما[1] هم فيه من الشدة، ويدل في التجار والمقرضين[2] والمؤتمنين على ذهاب مالهم وجميع ما يملكون؛ وفي المسافرين في البر والبحر على أن محملهم يخف؛ ويدل على موت قرابة لصاحب الرؤيا، لأن المولود من دم الإنسان وهو يخرج منه[3].

وقال جاماسب: من رأى به حبلاً تضرر واغتمّ، فإن ولد نجا منه.

الباب الثالث

في علاوته من الرؤيا المجربة

حُكِيَ أن امرأة خرج زوجها وهي حامل، فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت[4]: إني رأيت أنني ولدت جارية، وأنّ عمود بيتي انكسر. فقال ﷺ: تلدين ابناً إن شاء الله ويرجع زوجك؛ فولدت ابناً ثم قدم زوجها، ثم خرج، فقالت مثل لك، فقال ﷺ لها مثل قوله الأول، فكان كذلك؛ ثم عاد زوجها، ثم خرج، فأتته ﷺ فلم تلقه، فقالت لها بعض أزواجه، عليه وعليهن السلام: أخبرينا برؤياك! فأخبرتهن، فقلن لها: تلدين ويموت زوجك. ثم أتت النبي ﷺ، فقال لها: هل عبّر لك أحد، قالت: نعم، قال: هو على ما أُوّل، فكان كذلك.

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنّ أمّه قد راودته مرة ثانية[5]، وكان في بلاد غربة، فعرض له أنه رجع إلى مدينته وألفى أمّه مريضة فماتت وورثها، وكأنّ ذلك ما دلّ عليه أن كان فقيراً فصار موسراً[6].

وقال: رأى آخر مبارز كأنه في المبارزة، وكأنّه قد ولد ابناً، فعرض له أنّه غلب في تلك المبارزة، ولم تتركه امرأته في سائر أيامه أن يتقدم إليها، وكان ذلك

---

(١) في الأصل: (الفرج والنجاة فيما)؛ وضبطه من أرطاميدورس.
(٢) في الأصل: (والمفترضين)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.
(٣) عن أرطاميدورس: ٤٤ ـ ٤٥.
(٤) في الأصل: (فقال).
(٥) العبارة: (مرة ثانية) ليست في أرطاميدورس، ولا معنى لها هنا.
(٦) أرطاميدورس: ١٦٩.

بالواجب، لأنه عمل عمل النساء لا عمل المبارزين..

ورأى إنسان كأنّه قد ولدت له بنت فركبه الدّين. ورأى آخر كأنّ ابنته قد ماتت وحفر لها قبراً فقضى دينه[1].

ورأى إنسان مصارع كأنّه قد حبل وولد صبيتين سوداوين، فسقطت حدقتاه وصار أعمى.

الباب الرابع
في رؤية الصبي

قال المسلمون: حمل الصبي همّ لقوله تعالى: **﴿فأتت به قومها تحمله﴾**[2].

والصبيّ عدو ضعيف يظهر صداقته، ثم يظهر عداوته.

فمن رأى كأنّ له أولاداً قد ولدوا له جملة، فإنهم إن كانوا أولاداً للرجل والمرأة التي رأت هذه الرؤيا دلّ ذلك على همّ وغمّ، لأن الأطفال لا تتهيأ تربيتهم إلا بالغمّ. فإن كان الولد ذكراً كانت العاقبة محمودة، وإن كانت أنثى كانت عاقبته مذمومة[3].

ومن رأى أنّه يحمل صبياً فإنه يدبر ملكاً. فإن رأى إنسان كبير أنّه تحوّل صبياً رضيعاً، فإنه يأتي جهلاً تذهب مروءته فيه. وإن كان في همّ أو شدة أو ضيق أفضى إلى الفرح والصحة، ويخرج من كل ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

فإن رأى أنّه في المكتب يتعلم، فإنّه يتوب من ذنب إذا كان ما يتكلم به قرآناً أو أدباً. فإن كان غنياً أو عالماً، فإنه[4] يتحول حاله من العلم إلى الجهل ومن العزّ إلى الذل، ويصيبه همّ وشدّة ويتصابى ويذهب جاهه ويكسب بيده جهالة[5].

---

(١) أرطاميدورس: ٤٦.

(٢) سورة مريم: ٢٧.

(٣) أرطاميدورس: ٤٥ ـ ٤٦.

(٤) في الأصل: (وإنه).

(٥) انظر: النابلسي: ٢٦٤، وابن سيرين ١/٥٧.

وقيل: من رأى أنّ له ولداً صغيراً بعد أن لا يخالط جسده، فهو زيادة ينالها في دنياه ونعيم.

وقال أرطاميدورس[1]: الصبيان **الصغار**[2] يدلّون على هموم يسيرة.

الباب الخامس
في علاوته من الرؤيا المعبّرة

أتى ابن سيرين رجل، فقال: رأيت في المنام كأنّ في حجري صبياً يصيح، فقال له: اتق الله ولا تضرب العود[3].

الباب السّادس
[٢٥/أ] في رؤية الصبية الطفلة

الصّبية المولودة خصبٌ وعزٌ ويسر بعد عسر، ينمى ويزيد. **والوصيفة**[4] خير محدث فيه بناء حسن، وفيه خير مرجوٌ، فإن كانت بكراً أو أصابها، فالبكر حرفة لم يمسها أحد غير صاحب الرؤيا.

الباب السّابع
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت امرأة بمكة تقرأ القرآن، كأنّ حول الكعبة وصائف بأيديهن الريحان وعليهن معصفرات وكأنّها قالت: سبحان الله! هذا حول الكعبة! فقيل: أما علمت

---

(١) في الأصل: (أرطاميذروس).
(٢) في الأصل: (الصغير).
(٣) ابن سيرين: ٥٧.
(٤) كذا في ابن سيرين ١/٥٧؛ وفي النابلسي: ٢٦٤: (الرضيعة) وفي الأصل: (الوصيفة)، بسقوط الواو.

أنّ عبد العزيز [بن][1] أبي روّاد يروح الليلة؟ فانتبهت فإذا عبد العزيز [بن] أبي رواد[2] قد مات.

الباب الثامن
في رؤية الابن البالغ

قال المسلمون: الوصيف خير، فمن رأى أنه أمرد، فإنّه يرث ميراثاً من أمّه. ومن رأى أنّه أصاب ولداً بالغاً فهو له عزٌ وقوةٌ، وأمه أولى به في أحكام التأويل من أبيه. وإذا رأت امرأة في منامها ذكراً أمرد، فهو خير بأنّها على قدر حسنه أو قبحه[3].

وقال أرطاميدورس: من كان له ابن صغير، ورأى كأنّه قد صار رجلاً دلّ على موته.

وقال أيضاً: من كان من الصبيان قد أدرك ولحق بالرجال، فإنه يدل على تقوية ومساعدة. فإن رأى أنّه اشترى غلاماً أصابه همّ. فإن رأى أنّه اشترى جارية أصاب خيراً ورزقاً، وربما كان تأويل الرؤيا، إذا كان فيها ما يدل على الخوف والهمّ الشديد القوي، أنّه لا يأمن الموت على والد المولود إلا أن يكون طبيعته. وإذا رأى أنه ولد له غلام،وكانت امرأته حبلى، فإنّها[4] تلد له جارية، [وإن رأى أنها ولدت جارية][5] فإنها تلد غلاماً، وربما اختلفت الطبيعة في ذلك فيرى أنّه ولد له غلام فهو غلام، أو يرى أنّه ولدت له جارية فهي جارية، فسل عن ذلك الطبائع فإنها تخبرك.

---

(١) في ابن سيرين: (عبد العزيز أبي داود)، وهو خطأ. والزيادة من المصادر. وهو عبد العزيز بن أبي روّاد، شيخ الحرم، أحد الأئمة العُبّاد؛ وابنه عبد المجيد فقيه مكة، مات عبد العزيز ١٥٩ هـ (طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩٣، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٨٤، وشذرات الذهب ١/ ٢٤٦).

(٢) في الأصل: (روادة).

(٣) من أرطاميدورس: ٤٦.

(٤) في الأصل: (إنها)، وضبطه من ابن سيرين.

(٥) زيادة يقتضيها السياق؛ وانظر أرطاميدورس: ٤٦، وابن سيرين: ٥٨.

وإذا رأى المملوك كأنّه قد بلغ الإدراك[1] فإن ذلك يدل على أنّه يعتق، وذلك أنّ من بلغ الإدراك فهو بمنزلة الحر فيما توجبه السنة. فإن رأى هذا المدرك كأنّه يطرح عليه الرداء أو أنّه يتزوج امرأة، فإن الرداء إن كان أبيض دلّ على أنّه يتزوج امرأة حرّة، وإن كان أسود دلّ على أنّه يتزوج بمولاة[2]، وإن كان أرجوانياً دلّ على أنّه يتزوج بامرأة حرة أشرف منه حسباً[3].

فإن رأى مثل هذه الرؤيا في الإدراك إنسان يحب أن يكون له ولد أو إنسان له ولد، فإن ذلك يدل على أنّ ابنه يبلغ الإدراك، وأمّا إن كان الرجل الذي يرى هذه الرؤيا شيخاً وكان طاعناً في السنّ، فإنّ ذلك يدل على الموت. ومن كان على محرم فإن هذه الرؤيا تدل على أنّه ينكشف أمره[4].

الباب التاسع

في رؤية الرجل

الرَّجُل معروف، هو ذلك الرجل بعينه أو سميه أو شقيقه أو نظيره من الناس. ومن رأى رجلاً معروفاً في منامه فهو يرجو منه شيئاً، أو من نظيره أو من سميه أو من شبيهه. فإن أخذ منه ما يستحب جوهره، فإنه ينال منه ما يرجوه. فإن أخذ منه قميصاً جديداً، فإن كان من رجال الولاية فإنه يأخذ منه عهد الولاية، لقول النبيّ ﷺ: «إن الله يقمصك قميصاً»، إنّ الله يوليك ولاية.

فإن أخذ منه حَبْلاً، فإنه عهد، لأن العرب تسمي الحبل عهداً.

فإن أخذ مالاً يستحب نوعه مثل غلام أو صبي، فإن ما يرجو منه منقلب إلى عداوة، وكذلك كل نوع إذا أعطي فانسبه إلى جوهره[5].

---

(١) كذا في أرطاميدورس، وفي ابن سيرين ١/ ٥٧: (وإن رأى العبد غير البالغ كأنه قد أدرك الحلم).
(٢) ابن سيرين: (مولاة).
(٣) ابن سيرين (بامرأة شريفة الحسب).
(٤) انظر الباب بكامله في ابن سيرين ١/ ٥٧ ـ ٥٨؛ والنقل عن أرطاميدورس: ١١٣ ـ ١١٤.
(٥) ابن سيرين ١/ ٥٦، والنابلسي: ١٦٨.

الباب العاشر

في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني رأيت في المنام رجلاً يخرج من الأرض فيضربه رجل بعمود من حديد حتى يسوخ في الأرض، ويخرج فيضربه حتى يسوخ في الأرض، قال ﷺ: خلّه لي، فخلاّه، قال: ذاك أبو جهل بن هشام يعذّب إلى يوم القيامة.

وقالت الهند: رأت امرأة كأنّ رَجُلين سقطا من السماء في حجر امرأة أخرى فقصّت رؤياها على معبر الهند، فقال: زيادة في معيشتها إن كانت متزوجة، وإن كانت أرملة فإنها تتزوج زوجين غنيين قويين، أو تشارك شريكين في تجارة، أو تملك دابتين أو اثنين[١].

ورأى هندي كأنّما نظر إلى السماء فرأى فيها رجلاً عرياناً، أو امرأة عريانة، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: ترزق الصداقة والمروءة والعقل.

وقال بعضهم، وكان بعبادان[٢]: رأيت في المنام كأنّ رجلاً جيء به في بياض بيض فوضع في سفينة، فقلت: من هذا؟ قيل: رجل مات على السُنّة ونجا وصار في الآخرة. فلما أصبحت وارتفع النهار، جاءنا الخبر بموت سفيان الثوري في تلك الليلة.

ورأى كسرى بن هرمز وهو نائم في إيوان المدائن[٣]، كأنّ [٢٥/ب] رجلاً نائم على رأسه وبيده عصا وهو يقول: «يا كسرى بن هرمز، إني رسول الله إليك، أسلم خير لك»، ثلاث مرات، ثم انصرف عنه. ورأى ذلك ثلاث ليال متواليات، وكان كسرى ينظر إليه ولا يتكلم، فقال له: يا كسرى، قد أبيت، والله ليكسرنك

---

(١) كذا في الأصل؛ ولعلها: (أو أتانين).

(٢) عبادان: اسم بلدة تحت البصرة، في جزيرة بين النهرين (ياقوت، معجم البلدان ٤/ ٧٤).

(٣) إيوان المدائن؛ هو إيوان كسرى في المدائن؛ وكانت عاصمة الساسانيين. (ياقوت ٥/ ٧٤).

الله كما أكسر عصاي هذه! ثم أخذ عصاه فكسرها. ثم ولّى عنه؛ فما لبث إلاّ قليلاً حتى قتله ابنه شيرويه[1].

الباب الحادي عشر
في رؤية الشبّان وحلاهم

الشاب التركي عدو، لا أمانة له إن كان كافراً. والشاب عدو الرجل، فإن كان أبيض، فهو عدو مستور، وإن كان أدمي[2]، فهو عدو غني، وإن كان أشقر، فهو عدو شيخ، وإن كان ديلمياً[3] فهو عدو أمين، وإن كان رستاقياً[4]، فهو عدو فظ. وإن كان قوياً فهو شدة عداوته، وإن كان مجهولاً أو معروفاً فهو بعينه قوي. فإن كان ضعيفاً فهو ضعف قوته في اليقظة.

فإن رأى أنه يتبع شاباً فإنه يظفر بعدوه؛ فإن تبعه شاب فإن عدوه يظفر به.

فإن رأى أنه يتقرب إلى عدو أو انخضع له أو ما يشبه ذلك، فإن العدو يتجرد لعداوته في الكلام والخصومة، ثم يظفر بعدوه بعد ذلك.

فإن رأى شاباً مجهولاً فأبغضه، فإنه يظهر له عدو بغيض إلى الناس؛ وإن أحبه فإنّه يظهر له عدو محبوب إليهم. فإن رأى شاباً أشرف عليه، فإن عدوه قد استمكن منه لأنه علاه.

وقالت النصارى: من رأى أنه صار شاباً وكان شيخاً، أو كان شاباً فصار شيخاً، نال نقصاناً عظيماً[5].

وقال أرطاميدورس: إن رأى شيخ أنه قد صار شاباً فإن ذلك يدل على موته،

---

(١) في الأصل: (شيروه).
(٢) ابن سيرين: (أسود).
(٣) في الأصل: (ديلياً)؛ والديلمي: نسبة إلى الديلم وهم شعب ينتمي إليه بنو بويه الذين حكموا العراق ما بين ٣٣٤ ـ ٤٤٨ هـ؛ وبلادهم من طبرستان.
(٤) يقصد بالرستاقي: الفلاح.
(٥) ابن سيرين ١/٥٦، والنابلسي: ٢٤٥.

ويحمد في أمر الرجل يكون في حد المراهق أن يرى كأنّه قد صار رجلاً، ويحمد للرجل أن يرى كأنه قد صار شيخاً؛ وذلك أنّ كل واحد من هؤلاء إنما يصير إلى ما هو أفضل، فإن كان في حد المراهق فرأى كأنّه قد صار شيخاً، فإنه يموت إلاّ أنّه لا يموت ميتة الشباب لأنّه تمرهق[1].

الباب الثاني عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى رجل كأنّه شاب، فسأل عنه معبّراً شاعراً فقال: يناله ضعف وحزن في البدن أو يقتل، وكان كذلك.

ورأى بزرجمهر في منامه شاباً تام الخلقة، وعليه تاج، وفي يده أسورة، وعليه ثياب فائقة، أتاه وهو يبتسم، فقال له: إني جدّك، فافعل ما شئت، فإن شأنك قد علا. فاستعمله كسرى على ديوانه، ووصله بمال جمّ، وحمله على أفراس بمراكبها وخلع عليه. فلمّا ان أدبر أمره رأى ذات ليلة كسرى قد توسد فخذ بزرجمهر ونعس، ونعس بزرجمهر أيضاً، وكأنّ شيخاً منحني الظهر، نحيف البدن، رثّ الثياب، قبيح الخلقة، وفي يده عصاه منكسرة، أتاه فقال له: أنا جدّك قد أدبرت عليك! فضحك بزرجمهر، فانتبه لضحكه كسرى، وقال له: هل رأيت مني عيباً فضحكت له؟ قال: لا، وألحّ عليه في السؤال، فلم يعترف بشيء، فغاظه وأمر بحبسه وقتله.

ورأى نمرود، لعنه الله، في منامه، أنّ شاباً قاعداً في ملكه ومكانه، وكأن مجلسه قد ارتفع حتى علا مملكته، ونمرود قائم بين يديه منكسر عنقه، ينظر إليه. وكان الشاب يكلمه بكلام لين من مكان عال، وهو مبهوت لا يجيبه من الخجل، وكأنّه قد التفت ليستعين بحجابه ووزرائه عليه، فلم يرد أحداً منهم؛ فانتبه وقد هاله ذلك، فدعا المعبرين وقصّ عليهم رؤياه، فقالوا: يظهر عليك من حاشيتك من يسلبك ملكك، ويتقوى عليك وعلى أهل مملكتك، ويطعن عليك بحجة يحتج بها

(١) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس: ١٠٥: (لأنه يمرض).

عليك، ويوشك أن يكون هلاكك على يده. والارتفاع الذي رأيته يكون تأييده ولطف قوله، ولين كلامه، وظفره عليك وإبطاله حجتك. وما رأيته من افتقاد غلمانك ووزرائك وحجابك، فهو ذهاب ملكك؛ والخجل والتشوير[1] يكون انقلاب كيدك عليك، وتركك جوابك له والتفاتك عجزك عنه؛ والذي لم تره من حجابك ووزرائك هلاك حاشيتك. فظهر إبراهيم عليه السلام [وقال له][2] **﴿إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب، فبهت الذي كفر﴾**[3] ودبر في إحراق إبراهيم عليه السلام.

ورأى نمرود بن كنعان وهو ناعس على سريره كأنّ شخصاً ظهر له في منامه فقال له: يا فاسق، إنّك تدعي الربوبية فمن سمك السماء ومن سطح الأرضين؟ ومن أوتد الجبال فيها، ومن أنبع العيون منها؟ ومن أجرى الأنهار والبحور إلى منتهاها؟ إنّك تعلم هذا يقيناً، إن هذا ليس من صنعك [٢٦/أ] ولا لك فيه يد. قال: ففزع من ذلك فزعاً شديداً. وقصّ رؤياه على شيخ كبير من أبناء خمسمائة سنة يقال له هيلول المعبّر، فخلا به وقال: خذ حرصك وانظر في أمرك، فإن عدواً لك يناصبك، ويقع بينك وبينه حرب، وتتواتر عليك الغموم والهموم، واليد تكون له عليك.

الباب الثالث عشر
في رؤية المرأة الشابة

أفضل النساء في التأويل العربيات الأدم؛ والمجهولة منهن خير من المعروفة وأقوى؛ والمتصنّعات منهن في الزينة والهيئة أفضل من غيرهن؛ وكل معاملة العربيات الأدم في الرؤيا خير بقدر إبائهن، ولهن فضل على سواهن من غير العربيات الشواب.

---

(١) التشوير: التخجيل.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) سورة البقرة: ٢٥٨.

فالمرأة أمر أو سنة فاستدل على ذلك بما في الرؤيا ثم خذ بما يوافقها، فإن كانت سمينة فإنها سنة خصبة، وإن كانت مهزولة فإنها جدوبة في السنة.

والجارية خير على قدر حالها وحسنها ولباسها وطيبه، فإن كانت مستورة، فإنه خبر مستور مع دين؛ وإذا كانت متبرجة فإن الخير مشهور، وإن متنقبة[١]، فإن الخبر ملتبس، وإذا كانت مكشوفة فإن الخبر يشيع. والناهد[٢] خير مرجو.

فإن رأى امرأة أقبلت عليه بوجهها أقبل أمره بعد إدبار؛ وإن كانت بكراً وأصابها، فإنه يتجر تجارة مربحة أو يملك صنعة مغلّة؛ والمرأة وجمالها مال يصير إلى صاحب الرؤيا ولا يبقى، لأن الجمال متغير، ومن[٣] رأى امرأة حسناء دخلت داره أصاب سروراً، وإن كانت جارية متبرجة عريانة، فإنها تجارة يخسر عليها ويفتضح فيها.

فإذا رأت المرأة في نومها امرأة شابة، فهي عدوة لها على أي حالة رأتها عليها. والجارية المجهولة المتربية سماع خبر سار من حيث لا يحتسب، فإن كانت كافرة فإنها سرور مع خناء. والجارية المكفهرة[٤] الوجه، سماع خبر وحش، ومقال قبيح، والمهزولة همّ وفقر وخسران.

الباب الرابع عشر
في رؤية الشيخ

الرجل الشيخ والكهل ذو السمت الحسن جد الإنسان. والجد تقدير الله عزّ وجل لمن يريد أن يهديه إليه، فيلهمه الله تعالى ملك الرؤيا فيريه بضياء الله تعالى ما قدر الله له من حسن جده وبخته، على مثال ما أراده الله عزّ وجل.

---

(١) في الأصل: (منتقبة)؛ وضبطه من ابن سيرين ١/٥٧.
(٢) في الأصل: (والناهد)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٣) في الأصل: (وهل).
(٤) في الأصل: (المكفرة)؛ وفي ابن سيرين: (عابسة).

فإذا كان الشيخ المجهول أو الكهل المجهول قوياً فهو قوته، وإذا كان شيخاً ضعيفاً فهو ضعفه؛ وعلى أية حال رآه عليها، فإن جده يكون على تلك الحالة مذمومة كانت أو محمودة.

فإن رأى شيخاً أشرف عليه فهو يمكنه من الخير؛ فإن رأى أنه اتبع شيخاً اتبع خيراً وخصباً[١]. فإن كان الشيخ رستاقياً فهو صديق غليظ، وإن كان تركياً فهو صديق لا وفاء له إذا كان كافراً، فإن كان مسلماً سلم من شدة، وإن كان ديلمياً، فالديلمي صديق صادق، صاحب أمانة ووفاء.

فإن رأى شيخاً مجهولاً فأبغضه، فإنه يظهر له أنّه صديق ناصح، وهو يبغضه ولا يقبل نصيحته؛ فإن رأى أنّه أحبّه فإنّه ينصحه ويقبل نصيحته ويكون موافقاً له في دنياه ودينه.

ومن رأى اجتماع أقوام أصدقاء في مودة ولم يدرِ أهم مشايخ أم شباب، فإنه يفتح له أبواب الخير لقوله عزّ وجل: **﴿قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتّاح العليم﴾**[٢].

وحضور الشباب مخالطة الأعداء، وحضور الشيوخ مخالطة الأصدقاء.

والرجل الشيخ إذا رأته المرأة فإنه دنياها، فإن رأى شاب أنّه تحول شيخاً، فإنّه ينال علماً وأدباً[٣].

الباب الخامس عشر
في رؤية المرأة العجوز

العجوز للرجل إذا رآها في المنام دنيا، فإن كانت متصنِّعة مكشوفة، فإنها دنيا خصبة سارة مع بشارة عاجلة، وإن كانت متنقبة، فإنه أمر مع عسر وندامة فاحذره. وإن كانت مكفهرة الوجه فإنّها دنيا همّ وذهاب جاه. فإن كانت قبيحة

---

(١) في الأصل: (نصبا)؛ وضبطه من ابن سيرين ١/٥٦.
(٢) سورة سبأ: ٢٦.
(٣) ابن سيرين ١/٥٦، والنابلسي: ٢٤٥.

فانقلاب أمر على صاحب الرؤيا حالاً بعد حال. وإن كانت عريانة، فإنها فضيحة في دنياه.

والعجوز إذا رأتها المرأة جدها على أية حالة رأتها، وكذلك إن رآها الرجل. فإن رأى عجوزاً دخلت داره أقبلت دنياه، فإن رآها خرجت عنها ذهبت دنياه، فإن كانت العجوز ذات هيئة على غير دين الإسلام، فهي دنيا حرام مكروهة في الدين. فإذا كانت مؤمنة فإنها دنيا سارة خصبة ورزق حلال طيب، فإذا كانت مقشعرة قبيحة فلا دين ولا دنيا. والعجوز المجهولة أقوى في التأويل [من][1] المعروفة.

ومن رأى أنّه يتعاطى عجوزاً أو يزاولها، فهي [٢٦/ب] من أدلة[2] الدنيا، ويكون موالاتها له بقدر موالاة[3] العجوز له.

فإن رأت عجوز منقطعة عن النكاح كأنّ شهوة نكاحها قد عادت إليها، وقوتها الأولى فيها قد رجعت وأنّها تنكح، فإنها تستر[4] أركان دنياها في الدين إن كان النكاح حلالاً، وإن كان حراماً فهي الدنيا بقدر ذلك. فإن رأت [المرأة][5] أنها قد صارت عجوزاً فهو صلاح دينها.

الباب السادس عشر
في رؤية البشرة

البشرة والجلد هي ستر أمر الإنسان وبركته من ماله في موته وحياته ووقايته[6].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: (أوله)، وما أثبت من النابلسي ١/ ٥٧.
(٣) في الأصل: (مولاة).
(٤) في الأصل: (يستد).
(٥) زيادة من النابلسي: ٣٠٠.
(٦) النابلسي: ٩٣.

الباب السابع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس[1]: رأى رجل كأنّه يسلخ جلده من بدنه كما يسلخ الحيات فمات من الغد؛ وذلك لأن النفس حين قرب فراقها للبدن رأى صاحبها مثل ذلك.

الباب الثامن عشر
في رؤية الرجال السودان

السواد[2] في البشرة سؤدد وكفر، وربما دلّ في الوجه مع بياض الثياب على أنّ صاحب الرؤيا تولد له ابنة أو يناله شين، لقول الله تعالى: ﴿**وإذا بشّر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً**﴾[3]. فإن رأى وجهه أسود وثيابه وسخة، فإنه يكذب على الله عز وجل لقوله تعالى: ﴿**ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة**﴾[4]. فإن رأى أنّ وجهه أسود مغبرّ فإنه يموت[5].

الباب التاسع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

أتى رجل ابن سيرين وقال: رأيت رجلاً[6] معلقاً من السماء بسلسلة، وشطر بدنه أبيض والشطر الآخر أسود، وله ذنب كذنب الحمار، فقال: إنّما أنا الرجل الذي رأيته فلا بأس؛ أما شطر بدني[7] في الأبيض فورِدٌ لي بالنهار، وأمّا الشطر

---

(١) في الأصل: (أرطامندوس).
(٢) في الأصل: (السودان).
(٣) سورة النحل: ٥٨.
(٤) سورة الزمر: ٦٠.
(٥) النابلسي ٢٢٤ ـ ٢٢٥، وابن سيرين ١/٥٨.
(٦) ابن سيرين: (رأيت كأن رجلاً).
(٧) في الأصل: (بد)؛ وضبطه من ابن سيرين.

الأسود فورد لي بالليل، وأنا أواظب عليهما[1] جميعاً. وأمّا السلسلة التي علقت بها من السماء، فذكر مني يصعد[2] أبداً إلى السماء؛ وأما الذنب، فدين يجتمع علي وموتي فيه، وكان كما عبّر، ومات مديوناً، غفر الله له.

ورأى المهدي[3] أمير المؤمنين رضوان الله عليه كأنّ وجهه اسودّ، فاستيقظ فزعاً، وأمر باستقدام إبراهيم بن عبد الله الكرماني من السيرجان[4] وقصّ عليه رؤياه فقال: سيولد للخليفة [ابنة][5]، لقول الله تعالى: **﴿وإذا بشّر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾**[6]. فولدت له تلك الليلة ابنة فسرته، وأحسن حباءه وأمره بتأليف كتاب في التعبير.

وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم رجلاً أسود ميتاً، ورجلاً قائماً[7] عليه يغسله، فقال: أمّا موته فكفره، وأمّا سواده فماله، وأمّا هذا القائم عليه يغسله، فإنّه يخادعه عن ماله.

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنّ إنساناً يصعد إليه من الأرض وله هيبة، ففزع منه وكأنّه ابتلعه، وكان واحد[8] أسود وأهيب من الآخر وأشد، وكأنّه جاءه وهو يتهدده ويقول له: أنت ابتلعت إخوتي وأنا قاتلك، فعرض له أنّه اشترى فطراً ثم اشترى بعده[9] ليطعمه أصحابه، وفزعوا منه فلم يأكلوه، وأكله هو

---

(١) في الأصل: (أوظب عليها).
(٢) في الأصل: (تصعد).
(٣) المهدي: محمد بن عبد الله بن محمد، أبي جعفر المنصور، الخليفة العباسي الثالث، توفي ١٦٩ هـ.
(٤) في الأصل: (السيرحان)، والسيرجان مدينة بين كرمان وفارس، وكانت تسمى القصرين (ياقوت ٣/ ٢٩٥).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) سورة النحل: ٥٨؛ والخبر في ابن سيرين ١/ ٥٨.
(٧) في الأصل: (نائم)، وضبطه من ابن سيرين ١/ ٥٨.
(٨) في الأصل: (واحداً)، وأجود منه: (واحدهما).
(٩) أرجح هنا سقوط لفظ جعل المعنى غامضاً.

بحداه[1] فمات.

وقالت الهند: رأى هندي كأنّ وجهه قد اسودّ، وقصّ رؤياه على بعض البراهمة، قال: ما حالك؟ قال: شجاع! قال: تصير جباناً[2].

ورأى رجل كأنّ رجلاً أهدى إليه غلاماً نوبياً، فلما أصبح أُهديَ إليه عدل فحم[3].

الباب العشرون
في النساء السود

من رأى نسوة زنجيات قد أشرفن عليه، فإن الخير الذي يشرف عليه لرؤيتهن شريف[4] كثير فيه سؤدد، ولكنهن من جنس العدو.

الباب الحادي والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

[روي أن][5] رسول الله ﷺ رأى في المنام كأنّ امرأة سوداء ناشرة الرأس، خرجت من المدينة حتى أقامت بالجُحْفة[6]؛ فأولها رسول الله ﷺ وباء المدينة انتقل[7] إلى الجحفة.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: خطبت امرأة فرأيتها في المنام سوداء قصيرة؛ فقال: سوادها مالها، وقصرها قلّة حياتها، فلم تلبث إلا يسيراً حتى ماتت المرأة وورثْ مالها[8].

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: (وحده).
(٢) ابن سيرين ١/٥٨.
(٣) ابن سيرين ١/٥٩.
(٤) في الأصل: (لرؤيهن)؛ وفي ابن سيرين ١/٥٩: (خير كثير شريف لرؤيتهن).
(٥) في الأصل: (رأى)؛ وما أثبت من ابن سيرين ١/٥٩.
(٦) الجُحفة: كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة، وكان اسمها الميعهة.
(٧) في الأصل: (إلى المدينة ينقل)؛ وضبطه من ابن سيرين.
(٨) في الأصل: (وورثها مالها)؛ وفي ابن سيرين: (وورثها الرجل).

الباب الثاني والعشرون
في بياض اللون

[من][1] رأى أنّ وجهه أشد بياضاً مما كان، فإنه مؤمن، لقول الله تعالى: ﴿أمّا الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾[2]. قال: هم المؤمنون.

فإن رأى أنّ لون خده أبيض، فإنه ينال عزاً وكرماً.

الباب الثالث والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هندي كأنّ وجهه أبيض، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: يصيبك وهن وذل.

الباب الرابع والعشرون
في حمرة اللون

[٢٧/أ] **الحمرة** في اللون وجاهة[3]. فمن رأى أنّ وجهه أحمر برّاقاً[4] فإنه يكون وجهاً في الدنيا. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبها[5] عزاً وفرحاً.

الباب الخامس والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى شاب كأنّ وجهه قد لطخ بالحمرة مثل ما تلطخ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من ابن سيرين ١/٥٩.
(٢) سورة آل عمران: ١٠٧.
(٣) ابن سيرين ١/٥٩: (وجاهة وفرج).
(٤) في الأصل: (براق).
(٥) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (صاحبه).

وجوه النساء وكأنّه قاعد في مجمع الناس، فعرض له من ذلك أنّه زنى فافتضح[١].

ورأى هندي كأنّ جسمه ووجهه قد احمرّا، فقصّ رؤياه على برهمي، فقال: تكون طويل الهمّ، بعيد الغور.

الباب السّادس والعشرون
[في صفرة اللون][٢]

من رأى أنّ لونه أصفر ناله[٣] مرض، وقيل: من رأى أنّ وجهه أصفر فاقع، فإنه يكون وجيهاً في الآخرة، ويكون من المقربين.

الباب السّابع والعشرون
في الرأس

قال نصر بن يعقوب: قد ضمّنت الفصل الحادي عشر في الحرب تأويل رؤوس الناس النائية عن أجسادها بالقتل، إذا[٤] كان تأويلها غير تأويل الرأس على بدنه، فإن كانت تأويلات رؤوسهم تتقارب ولا تتناقض إلاّ بحدوث كاذب فيها؛ فمن رأى رأساً وهو على جسده وأراد تأويله فما في هذا الباب منه تجربة.

ومن رأى رأساً مقطوعاً وأراد تأويله، ففي الفصل الحادي عشر منه ما يكفيه. فأمّا إذا رأى رأس السلطان وحدثاً يحدث به وأحب علم تأويله، ففي الفصل التاسع منه إيضاح ما يبتغيه بإذن الله.

قال أرطاميدورس[٥]: الأعضاء العليا في البدن مثل ما فوق الأشعار، والأسنان والشفتين تدل على ذوي الكرامة والشرف من الناس؛ والسفلى مثل ما

---

(١) نقله ابن سيرين ١/ ٥٩.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: (نال)؛ وضبطه من النابلسي: ٩٢.
(٤) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (إذ).
(٥) في الأصل: (أرطامندروس).

فوق السّرة أو تحتها، فعلى الدناءة من الناس المتضعين، والأعضاء التي في الجانب الأيمن تدل على الذكورة والكبار السن من الرجال أو النساء؛ والأعضاء التي في الجانب الأيسر تدل على الإناث والأحداث من الرجال والنساء.

وقال المسلمون: رأس الإنسان رئاسة، ورئيسه الذي هو تحت يده، ورأس ماله وجده، على أية حالة رآها، حسنة كانت أم قبيحة. ومن رأى أنّ رأسه أعظم ممّا كان[1]، فإن أباه بين الأبوة والعمومة. هذا إذا لم يكن من الملوك. وقد ذكرت في الفصل التاسع في تأويل رأس السلطان ما وجب[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنّ رأسه قد عظم، فهو محمود للغني إذا لم يكن من الرؤساء، وكذلك للفقراء والمصارعين والمغنين والصيارفة وللرؤساء في حال الأمن. وأمّا الغني فإنه يترأس على قومه وتكلّله الجماعة إكليل الرئاسة.

وأمّا الفقراء فيدل على ثروتهم وأشياء يملكونها فتعلو أمورهم بها ويترأسون عليها، وفي العبد على أنّه لا يعتق سريعاً، وفي الجندي على تعب.

فإن كان الرأس أصغر من المقدار الطبيعي فإن الأمر يكون بضد ما وصفناه[3].

ومن رأى أنّ له رأسين أو ثلاثة فإنه ينال ظفراً بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً فإنه ينال ملكاً عظيماً، وإن كان غنياً يكون له أولاد بررة لوالدهم، وإن كان عزباً يتزوج بامرأة وينال ما يريد[4].

وقالت اليهود: من رأى أنّ رأسه مكشوف فإنه يعصي ربّه ويخرج من طاعته؛ ومن رأى كأنّ رأسه مغطى، فإن كان من بني إسرائيل فإنه يصيبه مصيبة، لأن عاداتهم في مصائبهم أن يغطوا رؤوسهم.

---

(١) بعدها في ابن سيرين ١/٥٩: (زاد شرفه؛ ومن رأى كأن رأسه أصغر مما كان نقص شرفه).
(٢) انظر تفسيره في النابلسي: ١٦٤.
(٣) أرطاميدورس: ٤٩ ـ ٥٠.
(٤) أرطاميدورس: ٨١ ـ ٨٢.

وقال أرطاميدورس: الرأس: الأب[١].

والرأس والعنق إذا رآها الإنسان كأن فيها قرحة وألماً، فإن ذلك يدل على المرض في جميع الناس بالسّوية، وذلك أنّ ابتداء جميع البدن على جهة من الجهات هو الرأس والعنق، فإن صحا أو اعتلاّ، كانا صحة البدن أو علته.

فمن رأى كأنّ له رأسين أو ثلاثة فهو ظفر للمصارعين وغلبة في عملهم، وللفقراء دليل ملك يملكونه واستغناء وأولاد محمودين[٢] وامرأة صالحة، وفي الأغنياء على أن أحد أقربائه يضاده[٣].

وقال المسلمون: من رأى أنّه منكوس معلق، فإنّه يعيش عيشاً طويلاً بتوبيخ وجهد، لقصة[٤] هاروت وماروت. فإن رأى أنّه منكوس الرأس منحن، فإنه معترف بخطيّته، مقبل إلى الصلاح، تؤذن رؤياه هذه بطول عيشه، لقوله عزّ وجلّ: **﴿ومَنْ نُعَمّرْهُ ننكِّسْهُ في الخلق﴾**[٥].

فإن رأى أنّه منكوس الرأس في البلاء أو عند السلطان، فإنّه قد عمل خطيئة وهو نادم عليها ومريد للتوبة.

فإن كان تاجراً فإنه يخسر في ماله لقوله تعالى: **﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم﴾**[٦] الآية.

وقال أرطاميدورس: من رأى رأسه مقلوباً فإنّه يدل فيمن يريد سفراً على مانع يمنعه من خروجه، وعلى أنّه لا يرى ما سمّيناه عاجلاً لكن آجلاً. ويدل فيمن كان [٢٧/ب] مسافراً غريباً على رجوعه إلى بلده بعد إبطاء وعلى غير طمع[٧].

---

(١) أرطاميدورس: ١٦، ٨٢.
(٢) في الأصل: (محمود)؛ وضبطه من أرطاميدورس.
(٣) أرطاميدورس: ٨١ ـ ٨٢.
(٤) كذا في ابن سيرين، وفي الأصل: (بقصة).
(٥) سورة يس: ٦٨.
(٦) سورة السجدة: ١٢؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٥٩، والنابلسي: ١٦٤.
(٧) أرطاميدورس: ٨٥.

الباب الثامن والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنّ رأسه قد عظم فعرض له أنّه ترأس[١].

وقالت الهند: رأى هندي كأنّ رأسه صغر، فقصّ رؤياه على برهمي، فقال: إن كان لبيباً صار جاهلاً، وإن كان عالماً حمق، وإن كان رئيساً عزل عن رئاسته.

الباب التاسع والعشرون
في استحالة رأس الإنسان رأس بعض الحيوان

قال أرطاميدورس: من رأى كأن رأسه رأس أسد أو ذئب أو نمر أو فيل، فإن ذلك محمود، وذلك أنّه يبتدي في أشياء أرفع من قدره وينال منها نفعاً[٢] وتخافه أعداؤه، ويصير إلى الرئاسة والتدبير، فإن رأى كأنّ رأسه رأس كلب أو فرس أو حمار أو غير ذلك من ذوات[٣] الأربع، فإنّه يصير إلى العبودية والكد والتعب، فإن رأى كأنّ رأسه رأس شيء من الطير، فإن ذلك يدل على أنّه لا يقيم في بلاده، إمّا من أجل الطيران، أو أنّ[٤] الطيور لا تبقى في وطن واحد.

الباب الثلاثون
في الدماغ

الدماغ، مال مدّخر، بزر[٥] غير ظاهر. ومن رأى أنّ له دماغاً كبيراً فإنّه عاقل؛ فإن رأى أنّه لا دماغ له فإنّه جاهل، لأن الدماغ موضع العقل.

---

(١) أرطاميدورس: ٤٩.

(٢) في الأصل: (نفطاً)؛ وضبطه من أرطاميدورس: ٨٦.

(٣) أرطاميدورس: (دواب).

(٤) أرطاميدورس: (وإما لأن).

(٥) كذا ورد اللفظ بإهمال أوله، ولم يرد في النابلسي: ١٥٥.

فإن أكل دماغه أو مخ بعض[1] عظامه فإنّه يأكل ماله[2].

وقالت النصارى: من رأى كأنّه يأكل دماغ إنسان، فإنّه يموت عاجلاً.

الباب الحادي والثلاثون
في سواد شعر الرأس

[شعر الرأس][3]، مال وطول عمر. فمن رأى أنّ شعر رأسه قد طال، فإن عمره يطول. فإن رأى أنّ على رأسه جمّة شعر فوصلها بشعر آخر، فإنّه إن كان غنياً ازداد ماله وكثر واستقرض مالاً واتجر به. وإن كان فقيراً، فإنّه قد اجتمع عليه دين ويستدين لغيره.

ومن رأى أنّ شعره قد بسط أو جعد فإنه يشرف ويعز، فإن رأى شعره الجعد سبطاً، فإنّه يتضع ويصير دون ما كان عليه، فإن رأى شعره الجعد سبطاً طويلاً متفرقاً، فإن مال رئيسه يتفرق، فإن كان ناعماً ليناً فإنه نما مال رئيسه. وقيل الجمّة لحملة السلاح وقاية أخرى يوقى[4] بها نفسه ويهاب لأجلها. فإن لم يكن من حملة السلاح وكان غنياً فإنها ماله، وإن كان فقيراً فهي ديونه التي عليه، فإن رآه جعداً فإن رئيسه ينال سيادة وعزاً وتجتمع أموره[5].

وقال أرطاميدورس: من رأى في منامه كأنّ له شعراً طويلاً، وكان مسروراً به، فإن ذلك محمود، وبخاصة في النساء، فإنهن يستعملن شعور غيرهن بسبب الزينة[6]

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (فقص).
(٢) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (مال)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٦٢.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) كذا؛ وصوابها: (يقي).
(٥) النابلسي: ٢٥٢، وابن سيرين: ٦١.
(٦) أرطاميدورس: ٥٦.

الباب الثاني والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال الفلاسفة: رأى رجل كأنّ شعر رأسه قد كثر وطالت لحيته، وكأنّه يضفرها[1] جميعاً ضفائر، فعرض له أنّه كان عليه دين كثير فولد له مولود، فاستقرض أيضاً وتضاعف عليه الدين؛ لأن شعر الرأس دلّ على المال المتقدم، وشعر اللحية على المولود، وضفر الشعر، على إتقانه الأمور.

وقالت الهند: رأى هندي كأنّ شعره جعد، وقصّ رؤياه على معبّر، فقال: تصير جباناً سيىء الخلق، حريصاً.

الباب الثالث والثلاثون
في بياض شعر الرأس[2]

قال ابن سيرين: يكره الشيب لمن لم يشب[3]؛ ويقول: الشيب نقصان المال وافتقار وهمّ[4]، ولا سيما إذا طال الشعر. فإن رأى ذلك فقير فإنّه يجتمع عليه مع فقره دين عظيم، وربما حبس[5]. فإن رأى [أنه] ينتف[6] شيبه، فإنه يخالف السنة ولا يوقر الشيوخ.

فإن رأى شاب في شعره بياضاً قدم عليه غائب، والشيب في الرأس وقار ودين.

وقيل: من رأى أنّ رأسه أشيب، فإنّه يرزق ولداً ذكراً لقوله تعالى: **﴿واشتعل الرأس شيباً﴾**[7].

---

(١) في الأصل: (يظفرها).
(٢) في الأصل تكررت العبارة: (في بياض شعر الرأس).
(٣) ابن سيرين ٦١: (يكره بياض الشعر للشاب).
(٤) ابن سيرين: (والافتقار والهمّ).
(٥) تكررت في الأصل العبارة: (فإن رأى ذلك فقير فإنه يجتمع عليه مع فقره دين عظيم وربما حبس).
(٦) في الأصل: (يتقف)؛ وضبطه من ابن سيرين: (نتف).
(٧) سورة مريم: ٤.

الباب الرابع والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأنّ رأسه قد شاب كلّه، وقصّ رؤياه على معبّر شاعر، فقال: يطول عمرك لقوله تعالى: ﴿لتكونوا شيوخاً﴾[1]. فمات بعد مائة مضت من عمره.

ورأى الحجاج بن يوسف[2] رأسه ولحيته قد ابيضا، فلقي من عبد الملك بن مروان عزلاً وغماً وذلاً وتغييراً في أمره[3].

الباب الخامس والثلاثون
في بياض شعر المرأة

إن رأت امرأة أنّ شعر رأسها ابيضّ بياضاً محضاً، فإن لها زوجاً فاسقاً؛ فإن كان زوجها متقياً فإنّه يشتري جواري ويغيرها؛ فإن [لم][4] يكن كذلك، فإنّه يصيبها منه غمّ وحزن في قلبها[5].

الباب السّادس والثلاثون
في ذؤابة الرجل

الذؤابة ولد ذكر مبارك. [٢٨/أ] فإن رأى الرجل على رأسه ذؤابة، وكانت امرأته حبلى، ولدت له ولداً مباركاً. وكل ذؤابة يراها العزب[6] على رأسه، نهي جارية يشتريها جميلة مشهورة بعدد كل ذؤابة.

---

(١) سورة غافر: ٦٧؛ وفي الأصل وردت: (لتكونا).
(٢) الحجاج بن يوسف: ولد سنة ٤٠ أو ٤١ هـ، وولي لبني أمية ولاية الحجاز ثم ولاية العراق عشرين سنة، ومات سنة ٩٥ هـ.
(٣) في ابن سيرين ١/ ٦١: (فلقي عبد الملك هم وغم وتغير في أمره).
(٤) زيادة من ابن سيرين.
(٥) ابن سيرين ١/ ٦١، والنابلسي: ٢٥٢.
(٦) في الأصل: (العرب)؛ وضبطه من ابن سيرين ١/ ٦١.

الباب السّابع والثلاثون
في حلق الرأس

حلق الرأس أداء الأمانة أو الأمن من الخوف، وكذلك جزّه، وحلقه في الحج قضاء دين، لقوله تعالى: ﴿**لتدخُلُنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلِّقين رؤوسكم ومقصِّرين لا تخافون**﴾[1]؛ وينال مع ذلك فتحاً.

والتقصير أمان من الخوف، فإن حلقه في غير الحج فهو دون ذلك في الصلاح، فإن كان صاحبه في كرب أو دين فرّج عنه.

وقيل: إن حلق في غير الموسم وكان رئيساً غنياً افتقر، وإن كان مديوناً قضى الله دينه، وربما دلّ ذلك على[2] هتك ستره وعزل رئيسه عنه بمكروه أو موته.

وإن كان ممن يلبس السلاح، فإنه يذهب بطشه وهيبته.

وإن كان غنياً نقص ماله؛ وإن كان فقيراً قضى ديونه.

فإن رأى أنّه محلوق الرأس، فإنّه يظفر بأعدائه وينال قوة وعزاً؛ لأن النبيّ ﷺ رأى في المنام أنّه مقصر شعره وأصحابه محلقون رؤوسهم، فظفر بأعدائه. فإن حلق رأسه فإنّه يؤدي أمانة[3].

وقالت النصارى: من رأى كأنّه يقطع شعر رأسه فإنّه يسقط من جاهه ومرتبته، فإن رأى كأنّه يحلق رأسه فإنّه يمرض مرضاً.

وقال أرطاميدورس: إذا رأى إنسان كأنّ رأسه محلوق، فإن ذلك صالح لمن كانت عادته أن يحلق رأسه[4].

---

(١) سورة الفتح: ٢٧.

(٢) في الأصل: (على ذلك).

(٣) ابن سيرين ١/ ٦١ ـ ٦٢، والنابلسي: ٢٥٢.

(٤) أرطاميدورس: ٥٥.

الباب الثامن والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال رجل: رأيت أنّ رأسي حلق وخرج من فمي طائر، وأنّ امرأة لقيتني فأدخلتني في فرجها؛ ورأيت أبي يطلبني حثيثاً[١]، ثم رأيته احتبس عني. فقصها[٢] على أصحابه وقال: إنّي أولتها، أمّا حلق رأسي فوضعه، وأمّا الطائر الذي خرج من فمي فروحي، وأمّا المرأة التي أدخلتني في فرجها، فالأرض تحفر لي فأغيب فيها، وأمّا طلب أبي إياي ثم احتباسه عني، فإنّه سيجهد أن يصيبه ما أصابني. فقتل صاحب هذه الرؤيا شهيداً[٣].

ورأى آخر كأنّه يحلق رأسه بيده، وقصّها على معبّر شاعر فقال: يقضي ديناً[٤].

الباب التاسع والثلاثون
في انتثار شعر الرأس

قال أرطاميدورس: من رأى أنّ شعر مقدم رأسه قد انتثر، دلّ ذلك على هوان وغلظة تعرض له في الوقت الحاضر. فإن ظن أنّ شعر مؤخر رأسه قد انتثر[٥]، عرض له عند الشيخوخة فقر وسوء حال.

فإن ذهب شعر الناصية[٦] اليمنى، دلّ على ذهاب قرابات الرجل الذكورة؛ فإن لم يكن له قريب فإن الضرر سيناله هو؛ فإن ذهب شعر الناصية اليسرى، فإن الذي يصاب بهم من النساء من قراباته. فإن لم يكن له قرابة من النساء، فإنّ الضرر

---

(١) في الأصل: (حبيباً)، وما أثبت من ابن سيرين ١/ ٦٢.
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (فقصصها).
(٣) ابن سيرين ١/ ٦٢.
(٤) في الأصل: (دينار).
(٥) أرطاميدورس: (قد عرض له ذلك).
(٦) في الأصل وأرطاميدورس: (الناحية)؛ وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٦٨.

يناله هو، وذلك أنّ الرأس يدل على القرابات؛ وانتشار الشعر من الجانب الخلفاني من الرأس يدل على ما سيأتي من الزمان[1].

الباب الأربعون

في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنّ شعر جانب من جوانب رأسه قد انتشر، ولم يدر بأي جانب هو. فقصّ رؤياه على الفيلسوف؛ فقال: يدل على هوانٍ وغلظة، وانتشار الشعر من مؤخر الرأس يدل على ما سيأتي من الزمان[2].

الباب الحادي والأربعون

في ذؤابة المرأة

الذؤابة للمرأة إذا طالت ولد رئيس وخصب السنة. فإن رأت أنّها كثيفة الشعر، فإنّها تعمل عملاً يُستهزأ به، فإن أبصرها الناس فهي فضيحة لها؛ وسواد شعرها حسن حال زوجها وجاهها عنده.

فإن رأت كأنّها لم تزل مكشوفة الشعر، فإن زوجها غائب لا يرجع إليها؛ فإن لم يكن لها زوج فإنها لا تتزوج أبداً، فإن رأت شعرها براقاً فاحماً، فإنّه استغناؤها بمال زوجها[3].

الباب الثاني والأربعون

في حلق المرأة شعرها

من رأى رأس امرأة محلوقاً، طلقها زوجها أو مات؛ ويفرق بعضهما[4] عن بعض قبل الموت. فإن رأت أنّ زوجها جزّ شعرها أو حلق رأسها، فهو حبه لها في

---

(١) أرطاميدورس: ٥٣ ـ ٥٤.

(٢) قارن بأرطاميدورس: ٥٣.

(٣) انظر ابن سيرين ١/ ٦١.

(٤) في الأصل: (بعضها).

منزله؛ ألا ترى أنّ الطائر إذا فصل جناحه بقي في وكره؟

وقيل: إنّها إذا حلقته يهتك سترها. فإن كان حلقها له وقصرها إياه على حال صلاح في دينها، وكان معه كلام يدل به على الخير، كان ذلك قضاء دينها، وأداء أمانة في يدها إن رأت كل ذلك في المحرم.

فإن دعاها إنسان إلى جز شعرها، فإنّه يدعو[1] زوجها إلى غيرها من النساء سراً منها، ويقع بينها وبين من رأى شغب.

وقالت الروم: من رأى ذوائب امرأته مقطوعة لم تلد أبداً ولداً.

وقال جاماسب: من قطع شعره نقصت[2] قوته.

الباب الثالث والأربعون
في القرون على الناس

قال[3] المسلمون: من رأى أنّ له قروناً فإنه رجل منيع[4].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان كأنّ له قرنين من قرون الثيران أو غيرها من الحيوان قد نبتا له، [٢٨/ب] فإنه يدل على موته قهراً[5]. وهذه الرؤيا تدل على كل الأمور أنّ صاحبها يقتل قهراً، وذلك أنّ الحيوان الذي له قرون يفعل به هذا الفعل[6].

---

(١) في الأصل: (يدعوا).
(٢) في الأصل: (شعر نقص)؛ وانظر ابن سيرين: ٦٢.
(٣) في الأصل: (قالت).
(٤) ابن سيرين ١/ ٦١، والنابلسي: ٣٥٠.
(٥) أرطاميدورس: (بقهر).
(٦) أرطاميدورس: ٨٧ ـ ٨٨.

الباب الرابع والأربعون

في الوجه

من رأى وجهه حسناً، فإنّه يصيب جاهاً وقدراً في الناس. فإن رآه سمحاً فإنّه يذهب جاهه في الناس. فإن رأى عليه غباراً، فإنّه كافر[1] لقول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة﴾[2]، ولا سيما إذا كانت عليه ثياب وسخة.

فإن رأى أن الشعر نبت على وجهه حيث لا ينبت في اليقظة، فهو دين غالب وذهاب جاهه.

فإن رأى على عارضيه شعراً حسناً، فإنّه رجل سليم الصدر. فإن لم يكن عليهما [شعر]، فإنّه رجل خبيث[3].

الباب الخامس والأربعون

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى بعض أهل فارس كأنّه صار صغير الوجه، كثير شعره، وكان من قبل واسع الوجه، كوسجاً[4]؛ فقصّ رؤياه على برهمي، فقال له: ستستغني بمال جمٍّ، وتصير حريصاً على الجميع، وتقطع الرحم.

وجاء ابن سيرين رجل وقال: رأيت شعراً نابتاً في وجهي كثيراً[5]! فقال: الشعر مال، وأنت تعمل فيه عملاً مخالفاً. وجاءه رجل رأى كذلك، قال: أنت رجل عليك دين، فاستعن بالله تعالى عليه.

---

(١) في الأصل: (كافراً).

(٢) سورة عبس: ٤٠ ـ ٤٢.

(٣) النابلسي: ٤٤٩ ـ ٤٥٠.

(٤) الكوسج: الأثط والناقص الأسنان. (ادي شير: ١٤٠، والجواليقي: ٢٨٣، والمحيط: كسج).

(٥) في الأصل: (كبيراً).

الباب السّادس والأربعون
في الجبهة

الجبهة جاه الرجل في الناس، ويقال[1]: أمره. فإن رأى بها عيباً من كبير أو غيره، فإنّه نقصان في هيبته وجاهه، ونفاد أمره. فإن رأى فيها زيادة مثل جوزة أو أقل أو أكثر، فإنه يولد له ابن يسود أهل بيته[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنّ جبهته من حديد أو نحاس أو حجر، فإن ذلك محمود للشُرَط والسّوقة، ومن كان تدبير[3] معاشه مع قحة[4]، فأمّا الباقون فإن هذه الرؤيا تبغضهم[5] إلى الناس.

الباب السّابع والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت امرأة هندية كأنّ جبهة زوجها واسعة أو ضيقة، وقصّت رؤياها على برهمي، فقال: إن رأتها أضيق مما كانت ساءت، أخلاقه بعد حسنها؛ وإن كانت أوسع ممّا كانت، صار أحمق بعد العقل وجاهلاً بعد العلم.

الباب الثامن والأربعون
في الطرة

الطرة على الرجل، مال ومنفعة وعز وقوة، بعد أن تكون[6] حسنة جميلة.

---

(١) كذا؛ ولعلها: (وتعالي)، وفي النابلسي: (ونفاذ).
(٢) ابن سيرين ١/ ٦٢، والنابلسي: ٨٧.
(٣) في الأصل وأرطاميدورس: (تدير)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي ابن سيرين: (قمحه).
(٥) كذا في أرطاميدورس: ٥٧، وفي الأصل: (ببعضهم).
(٦) في الأصل: (يكون).

وقيل: من رأى أنّ عليه طرة، فإنّه يتزوج امرأة جميلة بقدر جمال الطرة وكمالها[١].

الباب التاسع والأربعون
في الصدغين

الصدغان، ابنان[٢] شريفان مباركان. فمن رأى بهما حدثاً من خير أو شر فهو حادث في الابنين.

الباب الخمسون
في الحاجبين

الحاجبان زينة العين، وهما للرجل حسن سمته وجماله، وأمره وجاهه في دينه وأمانته ومكانته. ويقع تأويلهما على ما يرى فيهما من صلاح أو فساد[٣].

وقال أرطاميدورس: إذا كان الحاجبان متكاثفي الشعر فهما محمودان، من أجل أنّ النساء يسودن[٤] حواجبهن طلباً للزينة، ولذلك صار دالاً[٥] على أمر لذيذ واستواء الأعمال.

الباب الحادي والخمسون
في العين

العين: دين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة. فإن رأى أنّ في جسده عيوناً كثيرة، فكل ذلك زيادة في الدين وصلاحه فيما وصفت. وإن رأى أنّ

---

(١) هذا القسم في ابن سيرين: ٦٢؛ وانظر النابلسي: ١٦٢.
(٢) في الأصل: (اثنان) ثم لاحقاً: (الاثنين)؛ وما أثبت من ابن سيرين: ٦٢؛ وانظر النابلسي: ٢٦٦.
(٣) ابن سيرين: ٦٢، والنابلسي: ١٠٤.
(٤) في أرطاميدورس ٦١: (محمود ان لجميع الناس، وبخاصة للنساء من أجل أن النساء قد يسوّدن)؛ وفي الأصل: (يسودون).
(٥) في الأصل: (دلالاً)، وما أثبت من أرطاميدورس.

لقلبه عيناً أو عيوناً فهو كذلك بقدر نورها في التأويل. فإن رأى أنّ عينه من حديد، فإنه يهتك ستره ويناله همّ شديد في الناس. فإن رأى أنّه يسمع بالعين ويرى بالأذن، فإنّه يقوّد على أهله وابنته. فإن رأى أنّه يرى بالعين فإنّه ينظر إلى النساء. فإن رأى أنّه نظر إلى عين فأعجبته فإنّه يأتي أمراً يكون وبالاً عليه في دينه. فإن شقّ بطنه ورأى في جوفه عيوناً فإنّه زنديق، لقول الله تعالى: ﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه**﴾[1]. فإن رأى على كفّه عين رجل أو عين بهيمة فإنّه يصيب مالاً عينا. فإن رأى أنّ عينه مسمّرة فإنّه ينظر بريبة إلى امرأة صديقه. والعين السوداء دين عتيق، والعين الشهلاء مخالفة للدين، والعين الزرقاء دين في بدعة، والخضراء دين يخالف الأديان[2].

وقال أرطاميدورس: حدّة البصر محمود بجميع[3] الناس، وضعفه يدل على أنّه سيكون محتاجاً إلى المال وأنّه يصير[4] في عطلة؛ لأن المال بمنزلة العين.

ومن كان له أولاد ورأى هذه الرؤيا فإنها تدل على أنّهم يمرضون، لأنّ العينين الأولاد لأنهما محبوبتان، ولأنه يهتدي بهما، ويزيدان البدن قوة. فإن رأى أنّهما جميعاً ذهبتا مات الأولاد.

ومن كان فقيراً أو محبوساً فإن هذا يدل على أنّه لا يرى بعد ذلك شيئاً مما هو فيه من الشر. ومن كان مقهوراً فإنّه يدل على أنّه[5] يجد إنساناً يأخذ بيده ويخلصه ممّا هو فيه، كما أنّ المكفوف يأخذ بيده كثير من الناس ويخدمونه، ويكون مستريحاً.

فإن رآها من يريد السفر أو من هو في سفر، فإنّه يدل على أنّه لا يرجع إلى الوطن، [٢٩/أ] لأن الإنسان المكفوف لا يمكنه أن يرى الغربة ولا أن يرى وطنه

---

(١) سورة الأحزاب: ٤.
(٢) ابن سيرين: ٦٢ ـ ٦٣، والنابلسي: ٣١٨.
(٣) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس: (لجميع).
(٤) في الأصل: (صير).
(٥) العبارة: (يدل على أنه) تكررت في الأصل.

بلا عينين. ومن أراد مباراة قوم ورأى كأنّه مكفوف، فإنه لا يرى المبارين له.

ومن رأى كأنّ عينيه عينا إنسان آخر غريب، فإن ذلك يدل على ذهاب بصره وعلى أنّ غيره يهديه الطريق. فإن كان صاحب الرؤيا يعرف ذلك الغريب، فإنّه يتزوج ابنة ذلك الرجل أو ينال منه خيراً[1].

الباب الثاني والخمسون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى الحجاج بن يوسف كأنّ عينيه سقطتا في حجره فنعي إليه المحمدان: أخوه وابنه[2].

وأتى جعفر بن محمد الصادق رجل فقال: رأيت كأنّ في عيني قذًى؛ فقال: إنّ أهلك سترمى بشر لا بشرك، ثم تكذب فتنجو[3] كما نجت.

وقالت الهند: رأى هندي كأنّ عينيه شديدتا النظر، وكأنّه يفتحهما وعليه لباس مخرق[4]، وقصّ رؤياه على معبّر، فقال: ما حرفتك؟ قال: صالح حسن الخلق، فقال: يستدل من حسن الخلق سفهاً ودناءة، ومن الحياء مجانة، فكان كذلك بعد أربعة أشهر.

ورأى عزب[5] من بعض الهنود العلماء كأنّه ملك امرأة عيناء، فقصّ رؤياه على برهمي، فقال له: ستملك دابة أو عبداً أو امرأة سفيهة حمقاء جاهلة غير مؤاتية، فعرض له أنّه تزوج امرأة كذلك.

---

(١) أرطاميدورس: ٦١ ـ ٦٦.
(٢) ابن سيرين: ٦٣.
(٣) في الأصل: (فتنجوا).
(٤) في الأصل: (كأنه يفتح وعليه أناس محرق).
(٥) في الأصل بإهمال الثاني.

ورأى بعض الهند[1] جارية في السماء أو عيناً جارية؛ فقصّ رؤياه على برهمي فقال: تصيب مالاً من التجارة.

فإن رآها صانع أصاب مالاً من صناعته.

الباب الثالث والخمسون
في الجفون

قال أرطاميدورس: إذا كانت الجفون بريئة من الألم، فإن ذلك محمود لجميع الناس، وخصوصاً للنساء؛ وإن كانت قليلة اللحم، وكان فيها قروح، فإنه يدل على غمّ أو حزن، لأن من أصابه الحزن فهو يلطم وجهه وعينيه ويخدشهما[2].

الباب الرابع والخمسون
في هدب العين

هدب العينين وقاية للدين، وربما كان صلاح العين صلاح ما يقرّ العين من مال أو ولد أو علم، وهي للعين أوقى من الحاجبين من القذى[3].

فإن رأى أنه قعد في ظل هدب عينيه، فإن كان صاحب دين وعلم، فإنه يعيش بظل دينه وعلمه. وإن كان صاحب دنيا، فإنّه يأخذ أموال الناس ويتوارى.

فإن رأى أنّه ليس لعينه هدب، فإنّه لا يحفظ شرائع الدين. فإن نتفها[4]

---

(١) في ابن سيرين ١/٦٣: (اليهود)، وما أثبت هو الصحيح.

(٢) اللفظ: (ويخدشهما) ليس في أرطاميدورس؛ ٦٧ ـ ٦٨؛ وفي الأصل: (ويجدشهما)؛ وفي هامش أرطاميدورس عن إحدى نسخاته: (يمزق خدوده).

(٣) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (أوقر)؛ ولفظ: (من القذى) ورد في الأصل: (القري)، ولم يرد في ابن سيرين.

(٤) في الأصل: (ينفها).

إنسان فإنّ عدوه يفضحه في دينه. فإن رأى أنّ هدب عينيه كثيرة حسنة، فإنّ دينه حصين[1].

الباب الخامس والخمسون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

جاء جعفر بن محمد الصادق عليه السلام رجل، فقال: رأيت كأنّ أشفار عيني ابيضت؛ فقال: تمرض مرضاً من رأسك أو عينك أو ضرسك أو أذنيك[2].

الباب السّادس والخمسون
في الأنف

الأنف ولد؛ والأنف جاه صاحبه وحسبه في الناس، ويقال: عرضه وأبواه وعمّه. فما رأى في ذلك من حدث، فهو بقدر ذلك في جاهه وحسبه وأبويه وعمّه ومولاه.

وتأويل ما يدخل في الأنف يجري مجرى الدواء، أو ما يدخل فيه من مكروه؛ فهو يلطم صاحبه أو يصير عليه بقدر ذلك، ومبلغه منه.

فإن رأى أنّ لا أنف[3] له فإنه لا رحم له.

ومن رأى أنّ له خرطوماً فإن له حسباً أصيلاً قوياً فإن شمّ رائحة طيبة وكانت امرأته حبلى ولدت ولداً، فإن لم تكن حبلى فإنّه يفرح بتزويج قرّة عين أو قرابة.

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنّ أنفه حسن جميل، فإن ذلك محمود لجميع الناس؛ وذلك أنّه يدل على جودة الحسّ والفكرة[4] والفطنة والعناية

---

(١) ابن سيرين ١/٦٣، والنابلسي: ٤٤٣.
(٢) كذا في ابن سيرين؛ ولم ينسبه إلى الإمام جعفر الصادق.
(٣) في الأصل: (الأنف)؛ وضبطه من ابن سيرين: ٦٣؛ والنابلسي: ٣٦.
(٤) العبارة وردت مهملة في الأصل، وضبطها من أرطاميدورس: ٦٦ ـ ٦٧، ولم يرد فيه لفظ: (والفكرة).

بأعماله، وأنّ أهل الفضل يلقونه بالجميل. فإنّ عدم الأنف في المنام، فإن ذلك يدل على عسر الحسّ وبطلانه. ومن كان مريضاً فإن ذلك يدل على موته، لأن أنف الموتى يذهب[1].

ومن رأى في منامه كأنّ له أنفين، فإن ذلك يدل على اختلاف يقع بينه وبين من هو أفضل منه، أو بينه وبين أهل بيته، لأن الأنف ليس بغريب[2] ومعنى موجب للاختلاف، أنّ الشيء إذا رآه الإنسان مضعفاً من غير أن يكون بالطبع فكذلك يدل على مضار مضعف[3].

الباب السابع والخمسون
في الوجنة

الوجنة، علامة الخير والخصب، والمعيشة والفرج، والضرّ والهمّ؛ والصحة والسّقم. والحدث فيها من زيادة أو نقصان، فهو فيما ذكرته[4].

والخدان: عمل الرجل[5].

الباب الثامن والخمسون
في الفمّ

الفم مفتاح أمر صاحبه وخاتمته، ووعاء صلاحه وفساده، ومجرى رزقه وقوام أمره. وما يخرج من الفم فهو في التأويل من جوهر الكلام من خير أو شر؛ وما دخل فيه فهو من جوهر الرزق. فإن رأى فمه مقفلاً عليه أو منغلق فإنه كافر[6].

---

(١) في الأصل: (لأن الأنف الموتى تذهب)، وما أثبت من أرطاميدورس.
(٢) في الأصل: (بعرنب)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.
(٣) في الأصل: (فصار يتضعف)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.
(٤) ابن سيرين: ٦٣، والنابلسي: ٤٤٩.
(٥) انظر، ابن سيرين: ٦٣، والنابلسي: ١٣١.
(٦) ابن سيرين: ٦٤.

الباب التاسع والخمسون

في الشفة

الشفتان عون الرجل الذي يتنامى به، وقوته في البيان، أو صديقه الذي به يتزين. والسفلى أفضل من العليا، والعليا صديقه والمعتمد عليه في جميع أموره. فما حدث بهما من[1] حدث، فقدر ما وصفت من حالهما [٢٩/ب] في التأويل[2].

وقال أرطاميدورس: الشفتان تقومان[3] مقام المرأة والولد والقرابات. فمن رأى كأنّ فيهما ألماً[4]، دلّ ذلك على أنّ أمر الأصدقاء ليس يجري على ما ينبغي.

الباب الستون

في علاوته من الرؤيا المعبّرة

رأى هندي كأنّ فاه رقيق الشفتين؛ فقصّ رؤياه على برهمي فقال: تصير حقوداً، غضوباً، ذا غش وفساد نيّة.

الباب الحادي والستون

في اللسان

اللسان ترجمان صاحبه، ومدبّر أمره المؤدي لما في قلبه وجوارحه من صلاح أو فساد، يجري ذلك على ترجمته بما ينطق به لها وعليها. فإن صلح صلحت وإن فسد فسدت. على ذلك يجري تأويل ما يلفظ به من طعم الطعام والشّراب.

---

(١) في الأصل: (بها بين).

(٢) ابن سيرين: ٦٤، والنابلسي: ٢٥٤.

(٣) في الأصل: (يقومان)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.

(٤) أرطاميدورس ٦٨: (شيئاً من الألم).

واللسان أيضاً موضع الخطيئة، فإن حركه أخطأ بخطيئة[١]. فإن رأى فيه زيادة في طول أو عرض أو انبساط في الكلام عند الحجج فهو قوة له وظفر بخصـومه[٢]. فإن رأى لسانه طويلاً على حال المنازعة والخصومة فهو بذيء اللسان.

وقد يكون تأويل طول اللسان ظفر صاحبه في فصاحته ومنطقه وعلمه وأدبه وغبطته. فإن رأى أنّ له لسانين، فإنّه يرزق علماً غير علمه، وحجة غير حجته، وقوة وظفراً على أعدائه.

وقال أرطاميدورس: اللسان المعتدل المقدار في الفم الفصيح[٣] محمود لجميع الناس؛ فإن يُعقد برباطات ولم يمكنه الكلام، فإنّ ذلك يدل على العطلة عن الأعمال وعلى الفقر[٤]؛ وذلك أنّ الفقر يمنع من انبساط اللسان بالكلام.

وأمّا اللسان المربوط، فهو دليل على مرض [امرأة][٥] صاحبه إن كانت له امرأة، أو على ضرر يقع في الكلام يكون فيه الفضيحة، وعلى زنى امرأته.

فإن نبت في اللسان شعر أسود فهو شرّ عاجل، وإن نبت شعر أبيض فهو شرّ آجل[٦].

الباب الثاني والسّتون
في اللهاة

من رأى أنّ لهاته زادت ويخاف انسداد حلقه بها، فإنّه قد أسرف في جمع مال، وقد ضيق عليه نفسه النفقة، وقد دنا أجله ودمه في عنقه[٧].

---

(١) في الأصل: (موضع الخيطة، فإن حرك أخطأ بخطبة)؛ وما أثبت من النابلسي.
(٢) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (بخصومته)؛ ولم يرد اللفظ في ابن سيرين.
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (الصحيح).
(٤) بعدها في إحدى نسخات أرطاميدورس: (معاً).
(٥) إضافة من أرطاميدورس؛ وهي من عمل محققه.
(٦) أرطاميدورس: ٧٧ ـ ٧٨.
(٧) انظر، ابن سيرين: ٦٤، والنابلسي: ٣٨٥.

الباب الثالث والستون
في الأسنان

قال المسلمون: الأسنان أهل بيت الإنسان؛ فالعليا هم الرجال من جهة أبيه، والسفلى هنّ النساء من جهة أمّه؛ فأدناها من الثنايا أقربهم من النسب.

والثنيتان العليتان هما الأب والعم؛ فاليمنى الأب، واليسرى العم. وإن لم يكن له أب وعم فأخوان أو ولدان أو صديقان ناصحان مشفقان.

والرباعية ابن عم الرجل أو صديقان يقومان مقامه.

والضواحك الأخوال[1] أو من يقوم مقامهم بالنصح.

والأضراس أجداد وبنون صغار يباهي بهم ويأنس إليهم.

والثنيتان السفليتان الأم والعمة؛ فاليمنى الأم، واليسرى العمة. فإن لم يكن له أمّ وعمّة فأختان أو ابنتان أو من يقوم مقامهما بالشفقة والنصح.

والرباعية السفلى ابنة العم أو من يقوم مقامها بالنصح.

والناب السفلي سيدة أهل بيته[2]، ومن يستند إليها، أو من يقوم مقامها.

والضواحك السفلى بنات خالته أو بنات[3] خاله أو من يقوم مقامهن بالنصح.

والأضراس السفلى والعليا الأبعدون من أهل بيت الرجل، والجدة، أو بنات صغار يباهي بهن.

فإن تحرك منها سن واحد فإن واحدة من هؤلاء تمرض، فإن سقطت أو

---

(١) بعدها في ابن سيرين ١/ ٦٤: (والخالات).

(٢) ابن سيرين: (بيتها).

(٣) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (بنت).

ضاعت، فإنه موت من ينسب إليه من هؤلاء، أو غيبته عنه غيبة من لا يراه بعد ذلك. فإن أمسكها ولم يدفنها، فإنّه يستفيد بدلها[1] من يكون له مثل ذلك القريب الذي تنسب إليه تلك السن في التأويل. فإن دفنها فإنّه موته، وكذلك سائر الأسنان كلها، وكذلك الجوارح كلها، فإن سبيلها كسبيل سائر الأسنان. فإذا أمسكها بعد عاهة تصيبها[2]، فإنه يستفيد مثلها من الأقارب أو الأجانب؛ وإذا غابت عنه فإنّه يغيب عنه بموت كان أو فراق.

فإن رأى بعض أسنانه تآكلت أو درست، فإنّ الرجل الذي هو يؤويها[3] يصيبه بلاء ما ينتفع به. فإن رأى أنّ ثنيته أطول وأجمل وأشد بياضاً ممّا كانت، فإن أباه أو عمّه ينالا قوة وزيادة في مالهما ودنياهما وفي جاههما وسروراً. فإن رأى أنّه ثبت معهما مثلهما، فإنّ أهل بيته يزيدون.

وربما كان تأويله ابناً أو أخاً. فإن رأى أنّه نبت معهما ما يضرهما، فإنّه يزيد في أهل بيته ما يكون عاراً ووبالاً عليهم، وينالهم منه بلية وضرر، بقدر ما رأى من أضراره وأذاه.

فإن رأى أن [في][4] أسنانه اصطكاكاً، فإنّه يقع في أهل بيته جدال. فإن رأى أنّه نبت في قلبه أسنان فإنّه يموت.

فإن رأى أنّه عالج أسنانه فقلعها، فإنّه ينفق ماله على كره منه، أو يغرمه، أو يقطع الرحم من ذلك الرجل الذي ينسب إلى هذا السن.

فإن رأى أنّ جميع أسنانه سقطت وأخذها في كمه أو في حجره، فإنه يعيش عيشة طويلة حتى تسقط أسنانه ويكثر عدد أهل بيته. فإن رأى أنّ جميع أسنانه ذهبت وسقطت وغابت عن بصره، فإن أهل بيته يموتون قبله؛ وربما كان ذلك موت ذوي سنه، أو مرض أهَل بيته. فإن رأى أنّ سناً من أسنانه فُقد فإنه يغيب[5]

---

(١) في الأصل: (بدلهما)؛ وفي ابن سيرين: (بدله)، حيث لديه السن بصيغة المذكر.
(٢) في الأصل: (يصيبها).
(٣) النابلسي: (تأويلها).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل: (تغيرت).

من عشيرته واحد. فإن أصابه بعد ما فقده رجع [و][1] إلاّ فلا يرجع.

فإن رأى في أسنانه فلوجة قد علتها أو سواداً، فهو عيب بأهل بيته بعمل يعملونه يَسْوَدُّ وجهه له. فإن كان لأسنانه نتنُ [٣٠/أ] فهو قيح الثناء على أهل بيته، فإن رأى أنّه نقّى[2] تلك الصفرة عن الأسنان، فإنّه يتقي[3] بسخائه الهموم عن أهل بيته. فإن تأكلت أسنانه، فإن حالة أهل بيته تضعف.

فإن رأى أنّه يأكله الناس بأضراسهم أو يعضونه، فإنّه يمكنه أن يتضع للناس فلا يتضع.

ومن رأى أنّ أسنانه العليا سقطت في يده فهو مال يصير إليه، فإن سقطت في حجره فهو ولد ذكر؛ قال الله تعالى: ﴿**ويكلم الناس في المهد**﴾[4] يعني في الحجر؛ وإن سقطت على الأرض فهي مصيبة الموت لقوله تعالى: ﴿**منها خلقناكم وفيها نعيدكم**﴾[5]؛ وإن تحركت أسنانه فهو مرض أقاربه[6].

وقالت النصارى: من رأى كأنّ أسنانه انكسرت فإنّه يموت أقرباؤه أو أصدقاؤه، وربما مرض ومات من ذلك المرض. ومن رأى كأنّ أسنانه السفلى سقطت فإنه يصيبه وجع وألم وهمّ وغمّ[7].

وقال أرطاميدورس: ينبغي أن يجعل الفم بمنزلة المنزل، والأسنان بمنزلة سكان المنزل، فما كان من الأسنان في الناحية اليمنى فهو يدل على الذكورية[8]، وما كان في اليسرى يدل على الإناث في جميع الناس إلاّ قليلاً منهم. مثل أن يكون

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: (بقي)؛ وضبطه من ابن سيرين.
(٣) في الأصل: (يبقي).
(٤) سورة آل عمران: ٤٦.
(٥) سورة طه: ٥٥.
(٦) ابن سيرين ١/ ٦٤ ـ ٦٥؛ والنابلسي: ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٧) في الأصل: (وجعاً وألماً وهمّاً وغمّاً).
(٨) أرطاميدورس: ٧١: (الذكورة).

الإنسان صاحب رؤيا[١]، فتدل جميع أسنانه على الإناث؛ وأن[٢] يكون محباً للأعمال فيدل على الذكور[٣] فيمن كان من هاتين الناحيتين. فإن أسنان الناحية اليمنى منهم تدل على المسنين من الرجال أو من النساء، وأسنان الناحية اليسرى على الأحداث منهم. وأيضاً فإن مقاديم الأسنان تدل على الصبيان من الناس، والأنياب تدل على النَّصَف [منهم][٤]، والأضراس الطواحن تدل على المسن منهم.

فإذا رأى الإنسان قد سقط بعض هذه الأسنان، فإن ذلك يدل على هلاك من ذلك السن قياس له؛ وأيضاً فإنّ الأسنان تدل على أمور الإنسان وتدبيراته؛ والأضراس منها تدل على الأمور المستورة الخفية، والأنياب على ما ليس بظاهر لأكثر الناس؛ والمقاديم من الأسنان على الأمور الظاهرة وعلى ما يفعل بالقول والكلام.

وإذا سقطت الأسنان دلّت على عائق يعوق في مشاكلة[٥] لها، وأيضاً فإنّا نقول: إنّ من كان عليه دين، إذا سقطت أسنانه في المنام، فإن ذلك يدل على أنّه يقضي دينه، وذلك شيء عام في جميع الأسنان. فإن رأى الإنسان كأنّ سناً واحداً من أسنانه سقطت، فإن ذلك يدل على أنّه يقضي رجلاً واحداً دينه أو يقضي عدة في دفعة واحدة؛ فإن سقطت عدة من أسنانه فإنّه يقضي عدة من غرمائه أو يقضي واحداً منهم أشياء كثيرة. فإن رأى كأنّ أسنانه تنكسر فإنه يقضي دينه قليلاً قليلاً، فإن تساقطت أسنانه بلا وجع، فإن ذلك يدل على أعمال تبطل. فإن رأى كأنّها تسقط مع وجع، فإنّه يدل على ذهاب شيء مما في منزله.

---

(١) أرطاميدورس: (روما)؛ وفي إحدى نسخه: (زواني)، وفي أخرى: (صاحب ماخور)، وفي هامشها: (إصلاح دنيا).
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (أن).
(٣) أرطاميدورس: (الذكورة).
(٤) زيادة من أرطاميدورس.
(٥) أرطاميدورس: (الأمور المشاكلة لها)، وفيه أضاف محققه لفظ (الأمور).

ومقاديم الأسنان إذا سقطت منعت من أن يعمل الإنسان شيئاً[1] مما يعمل بالكلام والقول؛ فإن كان مع ذلك وجع أو خروج دم أو لحم، فإن ذلك يبطل أو يفسد الأمر الذي يراد. فإن سقطت من غير وجع فإنّها تذهب بما يملكه الإنسان فقط؛ فإن تساقطت جميع الأسنان فإنّه يهلك جميع من في المنزل.

فأمّا الأصحاء والأحرار والمسافرون، فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على مرض طويل [و] وقوع في السلّ[2] من غير أن يموتوا. وذلك أنّ الإنسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القوي بلا أسنانه، لكنه يستعمل الأحساء والعصارات، وإنّما لا يموتون لأن الموتى لا تسقط أسنانهم، والشيء الذي [لا][3] يعرض للموتى هو مخلص للمرضى؛ فلهذا السبب صار محموداً. والمرضى، وإن تساقطت أسنانهم جميعاً، فإنه يدل على سرعة نجاتهم من المرض.

وأمّا المملوك فيدل ذهاب أسنانه كلها على أنّه يُعتق، إمّا لأنّه لا يخدم[4] كما أنّ أسنانه لا تخدمه؛ وإمّا لأنّه لا يأكل بأسنانه كما يأكل جميع الناس، فيصير حراً.

وأمّا التجار والمسافرون[5] فيدل على خفّة حملهم، وخاصة إن رأى أنّ تلك الأسنان تتحرك؛ فإن رأى الإنسان كأنّ بعض أسنانه قد طالت وازدادت عظماً، فإن ذلك يدل على تجاذب وخصومة تقع في منزله، وذلك أنّه ليس لها ائتلاف.

وأمّا من كانت أسنانه سوداً[6] متآكلة معوجة فرأى سقوطها، فإنّه ينجو من جميع الشدائد والشر[7].

---

(١) وردت في الأصل مهملة على رسم (سبياً)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.
(٢) في الأصل: (السيل)؛ وما أضفت وأثبت من أرطاميدورس.
(٣) زيادة من أرطاميدورس.
(٤) في بعض نسخات أرطاميدورس: (لا يحمل أجرته اليومية).
٥) في أرطاميدورس: (التجار المسافرون).
٦) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (سود).
(٧) بعدها في أرطاميدورس: (ومن رأى كأن له أسناناً من عاج، فإن ذلك محمود له أي الناس كان).

فإن رأى كأنّ أسنانه من ذهب، فذلك محمود لأصحاب الكلام، لأنهم يتكلمون بكلام يخرج من أسنان من ذهب؛ وأمّا سائر الناس فإنه دليل حريق يقع في منازلهم، أو مرض من كثرة المرار الأصفر الذي يقال له اليرقان.

فإن رأى كأنّها من زجاج أو من خشب، فإن ذلك يدل على موت يقهرهم. ومن رآها من فضة فهو دليل ضرر وخسران من أسباب الكلام يناله في ماله.

فإن سقطت مقاديم أسنانه فتنبت مكانها غيرها، فهو دليل تغير جميع تدابير أموره. فإن رأى كأنّ أسنانه تسقط وهو يأخذها بيده أو بلحيته أو في حجره[1]، فإن ذلك يدل على أنّ أولاده تنقطع، ولا يولد له ولا يلد، فلا يبقى ولا يتربى[2].

فإن رأى كأنّه يرى أسنانه بلسانه، فسد أمور أهل بيته المستوية بكلام يتكلم به.

وقال جاماسب: [٣٠/ب] من رأى سقوط أسنانه دلّ على مضرة لبعض أصدقائه.

الباب الرابع والستون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال المسلمون: رأى رجل كأنّ أسنانه كلها سقطت، فاغتمّ لذلك غماً شديداً، وقصّ رؤياه على معبّر، فقال: تموت أسنانك كلهم[3] قبلك يعني لذتك، فكان كذلك.

ورأى آخر كأنّه أخذ ثلاثة أسنان من فمه في كفّه وضمّ عليها أنامله، فعرض له أنّه وجد درهماً ونصفاً[4].

---

(١) أرطاميدورس: (بيده أو بجيبه).
(٢) في الأصل: (يثرى). أرطاميدورس: (لا يبقون ولا يتربون).
(٣) كذا في الأصل وابن سيرين ١/٦٦؛ وصوابه: (كلها).
(٤) ابن سيرين ١/٦٦.

وقال أرطاميدورس: رأى[1] رجل كأنّه قد أخذ من أسنان الملك من فم الملك سنّيْن، فعرض له بعد ذلك أنّه ناظر الملك فصارت الغلبة له.

ورأى[2] رجل أنّ نابه انصدعت، فكان موت ابنه.

الباب الخامس والستون

في الأذن

أُذُن الرجل امرأته وابنته؛ فإن رأى أنّ أذنه بانت منه، فإنه يطلق امرأته أو تموت ابنته.

فإن رأى في أذنه خاتماً معلقاً، فإنه يزوج ابنته من رجل وتلد له ابناً. فإن رأى أنه قد حشا أذنيه بقطن أو خرقة، فإنه كافر. فإن رأى أنّ له آذاناً كثيرة، فإنّه لا يقبل الحق، لقول الله تعالى: ﴿**أم لهم آذان يسمعون بها**﴾[3].

فإن رأى أنّ له أذناً واحدة، فإنّه ليس له حميم ولا قريب. فإن رأى أنّ له ثلاث آذان، فإن له امرأة وابنتين. فإن رأى له أربع آذان، فإنه له أربع نسوة أو أربع بنات ليس لهن أمّ. فإن رأى أنّ له نصف أذن، فإنّ امرأته تموت، ويتزوج هو بأخرى.

وقيل: سَمْع الرجل دينه[4]، وهو بمنزلة البصر، إلاّ أنّهما يختلفان في بعض التأويل.

وقال أرطاميدورس: من رأى أنّ له آذاناً كثيرة، فذلك محمود لمن أراد أن يكون له إنسان يطيعه مثل المرأة والأولاد والمماليك. وأمّا [في] الأغنياء فإنّها تدل على أخبار تأتيهم محمودة إذا كانت الآذان أشكالاً حساناً[5]، وتكون مذمومة إذا

---

(١) في الأصل: (أي).

(٢) في الأصل: (وأي).

(٣) سورة الأعراف: ١٩٥.

(٤) ابن سيرين ١/٦٦: (الدين الأذن)، وسقط منه ما بعده؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٢٥ ـ ٢٦.

(٥) أرطاميدورس ٥٨: (إذا كانت الآذان حساناً حسنة الأشكال).

لم تكن حساناً ولا جيدة[1] الأشكال. فأمّا المماليك وأصحاب الخصومات المدعي منهم [والمدّعى عليه][2]، فإنّها تدل على أنّ عبوديته تدوم ويسمع ويطيع؛ وتدل[3] في المدعي على أنّ الحكم[4] يلزمه، ويدل في المدعى عليه على أنّه يلزمه حكم كثير ظاهر.

ومن رأى كأنّ في أذنه عينين فإنّه يعمى، ويعاين الأشياء التي كان يعاينها بعينيه ويسمعها بأذنه[5].

الباب السّادس والستون

في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنّ له اثنتي عشرة أذناً أو أكثر، فقصّ رؤياه على الفيلسوف، فقال: إن كان صاحب مماليك وحشم فإنّه دليل حزن[6] له؛ وإن كان غنياً فإنّهُ سيأتيه أخبار على قدر عدد الآذان من البلدان من سبب معاش. وإن كان مملوكاً أصابه مذمة وغمّ؛ وإن كان له خصوم حكم عليه القاضي بأحكام كثيرة وسمع كلاماً رديئاً، وإن كان في خصومة ظفر بخصمه فيها[7].

الباب السّابع والستون

في الذقن

الذقن سيّد العشيرة، وصاحب نسك كثير، وعنده مجمع العشيرة[8].

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (جدّة).

(٢) زيادة من أرطاميدورس.

(٣) في الأصل: (ويدل).

(٤) أرطاميدورس: (الخصم).

(٥) أرطاميدورس: (تصير إلى أن يسمعها بأذنيه)، وهي قراءة جيدة.

(٦) في الأصل: (حزين).

(٧) قارن بأرطاميدورس: ٥٨؛ وهو في ابن سيرين ٦٦/١.

(٨) النابلسي: ١٦٢.

الباب الثامن والستون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى هندي كأنّ ذقنه طال؛ فقص رؤياه على برهمي، فقال: تصير صخاباً وتتكلم بما لا يعنيك، وتضعف بعد قوة وتسترخي، فلم يلبث أن صار مسترخياً.

الباب التاسع والستون
في اللحية

اللحية للرجل غنى وعز، فإن رأى أنّها طالت حتى التزقت ببطنه، فإنه يفيد مالاً وجاهاً يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه. فإن رأى أنّها طالت قدراً موافقاً حسناً قريباً، فإنّه يصيب عزاً وجاهاً وجمالاً ومالاً وسلطاناً وعيشاً طيباً. فإن رأى أنّ جوانبها طالت ولم يطل وسطها، فإنّه يصيب مالاً ويكون مهيناً لغيره. فإن رأى أنّها طالت فوق قدرها فهو دين يكون على صاحبها وهمّ، فإن طالت حتى سقطت على الأرض مات لقوله تعالى: ﴿**منها خلقناكم وفيها نعيدكم**﴾[1]. وقالوا: من طالت لحيته وكثر شعره زاد في عمره وماله. فإن بلغت السّرة فإنّه رجل على غير طاعة الله تعالى. فإن زادت على القبضة فهو رجل مربي. فإن رأى شعرها أسود حالكاً فإنه يستغني وإن كان أسود ولونها يضرب إلى الخضرة فإنّه ينال ملكاً ومالاً لا يحصي عددها إلا الله ويكون طاغياً جائراً لأن لحية فرعون كانت سوداء تضرب إلى الخضرة. فإن رأى لونها مائلاً إلى الصفرة فإنّه يناله فقر وعلة. فإن رأى لونها شقراء فإنّه يناله فزع. فإن رأى أنّه أخذهما بيده شعرها ولم ير سربه فإنّه يذهب منه مال ثم يعود. فإن رأى أنّ بيده لحية رجل وهو يجرها فإنّه يرث ماله ويأكله[2].

وقال أرطاميدورس: الشيء الذي يكون في غير وقته يدل على الشر، مثل أن يُرى للصبيان الذكورة لحية أو بياض في الشعر، وللإناث من الصبيان الصغار

---

(١) سورة طه: ٥٥.

(٢) ابن سيرين: ٦٦ ـ ٦٧، والنابلسي: ٣٨١.

عرس أو ولد، وجميع ما يكون في غير وقته، ما خلا النطق، فإنّما يدل على موتهم، لأنّ الموت هو قريب من الشيخوخة، وأما النطق فهو دليل [٣١/ أ] خذلان الإنسان، وهو بالطبيعة حيوان ناطق.

قال: [إذا][(١)] رأى غلام لم يبلغ الحلم أنّ له لحية فإنّه يموت ولا يبلغ الحلم، وذلك أنّه سبق الوقت الذي كان ينبغي أن يكون له فيه لحية. فإن لم يكن الغلام ببعيد من وقت نبات اللحية، فإن ذلك دليل على أنّه ينفرد ويقوم بأمور نفسه، فإن كان صاحب الرؤيا مملوكاً أو حراً، فإنّ رؤياه تتم.

الباب السبعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل في المنام كأن لحيته بلغت سرّته وهو ينظر فيها. فقال ابن سيرين: أنت مؤذن ينظر في دور الجيران[(٢)].

الباب الحادي والسبعون
في نقصان اللحية وخفتها

فإن رأى لحية ناقصة خفيفة غير مستبشعة، فإنه إن كان عليه دين قضاه، وإن كان قد تعسر عليه أمر تيسّر له؛ وإن كان مغموماً ذهب عنه إذا كان النقصان بقدر[(٣)].

فإن رأى أنها مستبشعة ناقصة جداً، فإنه يذهب جاهه ويهون عند الناس.

فإن رأى أن نصف لحيته ذهب، فإنه يذهب بعض جاهه أو نصف ماله يذهب.

---

(١) من هنا في أرطاميدورس: ٦٩ ـ ٧٠، وما قبله في ابن سيرين: ٦٧، وبعضه في أرطاميدورس: ٤٧ ـ ٤٨.

(٢) ابن سيرين ٦٦/١.

(٣) ابن سيرين: (بقدره).

فإن رأى كوسجاً يحدث أهله[١]، فإنه يتشوش عليه أمره بقدره ونعمه، ويفرق بينه وبين أحبابه، لأن إبليس لعنه الله حدث حواء في صورة كوسج، فأزعجها من الجنة[٢].

الباب الثاني والسبعون

في الشارب

من رأى أنه نقص من شعر شاربه، فإن ذلك صالح في السنّة.

فإن رأى أنه زاد وطال، فهو مكروه في السنة[٣].

الباب الثالث والسبعون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن لحيتي قد طالت ولم تطل سبالي[٤]. فقال: تصيب مالاً يكون انتهاؤه لغيرك[٥].

الباب الرابع والسبعون

في العنفقة

العنفقة[٦] عون الرجل الذي يتباهى ويعيش به في الناس. فمن[٧] رأى بها من حدث، فتأويله فيما ذكرت[٨].

---

(١) ابن سيرين: (يكلم امرأته).

(٢) العبارة: (فأزعجها من الجنة) ساقطة من ابن سيرين؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٣٨١.

(٣) انظر ابن سيرين: ٦٧، والنابلسي: ٢٤٦.

(٤) في الأصل: (سبلي)؛ وفي ابن سيرين: (سبالاي).

(٥) ابن سيرين: (يهنأ به غيرك).

(٦) العنفقة: شُعَيْرَات تكون بين الشفة السفلى والذقن.

(٧) النابلسي: (فما).

(٨) ابن سيرين: ٦٧، والنابلسي: ٣١٥.

الباب الخامس والسبعون
في نتف اللحية

من رأى أنه نتف لحيته، فإنه إن كان غنياً أسرف في ماله.

وإن كان فقيراً أخذ ديناً ودفعه إلى إنسان بدين. فإذا طالب صاحب الدين طالب هذا ذلك الإنسان فلحقه غمان[1].

الباب السادس والسبعون
في حلق اللحية وقطعها

من رأى نصف لحيته محلوقاً[2]، فإنه يفتقر ويذهب جاهه.

فإن حلقها شاب[3] مجهول، فإنه يذهب جاهه على يدي عدو يعرفه أو سميه أو نظيره.

وإن [كان][4] شيخاً، فإنه يذهب جاهه على يدي رجل مستعل قاهر، لا يكون له أصل.

فإن رأى أنها مقطوعة، فإنه يقطع من ماله ويذهب جاهه بقدر ما قطع من لحيته.

فإن رأى أنها حلقت، فإنه ذهاب وجهه في معيشته وبقدرته في ماله في السنة.

والحلق أيسر من النتف، وربما كان في النتف صلاح لبعض أمره إذا لم يشن الوجه، إلا أن ذلك الصلاح في مشقة عليه.

---

(١) ابن سيرين: (يدل على غمين).
(٢) كذا في النابلسي: ٣٨١؛ وفي الأصل: (محلوقة).
(٣) ابن سيرين: (فإن حلقها شيخ).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

فإن قبض عليها وحزّ ما فضل عن القبضة فهو رجل يزكي ماله.

الباب السابع والسبعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيتني قابضاً على لحية عمي أقرضها حتى استأصلتها. فقال: إنك تأكل ميراث عمك، ولا يكون له وارث غيرك. فإن تناولت منها شيئاً، ورثت منه على قدر ذلك[1].

الباب الثامن والسبعون
في بياض اللحية

من رأى أن لحيته بيضاء برّاقة، ينال عزاً وجاهاً واسماً وذكراً في البلاد، لأن لحية إبراهيم عليه السلام كانت بيضاء.

فإن رأى أنها شمطاء، فإنه يصيب جاهاً ووقاراً.

فإن رأى أنها أشد سواداً وأحسن مما كانت في اليقظة، وكانت سوداء في اليقظة، فإنه يصيب هيبة وعزاً وجمالاً وسيادة.

فإن رأى أنها شابت وبقي من سوادها شيء فإنه وقار. فإن لم يبق من سوادها شيء، فإنه يفتقر ويذهب جاهه[2].

الباب التاسع والسبعون
في خضاب الشيب[3]

الخضاب ستر وتغطية لأمر من قوة وبطش وجاه.

فإن رأى أنه خضبها بالحناء وقبل الخضاب، فإنه على سنّة رسول الله ﷺ،

---

(١) ابن سيرين: ٦٧.
(٢) النابلسي: ٣٨١، وابن سيرين ١/ ٦٧.
(٣) في الأصل: (الشيخ).

لأن الخضاب فرّق بين المسلمين واليهود.

فإن خضبها، أي الرأس، دون لحيته، فإنه يستر حال رئيسه؛ فإن خضبها جميعاً، فإنه يستر حال فقره ويطلب جاهاً في الناس. فإن قبل الشعر الخضاب، فإنه يرجع جاهه، ولا يبقى كثيراً، ويتحمل القناعة ثم ينكشف.

فإن رأى أنه يخضب بغير ما يخضب به الناس من طين أو جص أو ما يشبه ذلك، فإن قبل الخضاب، فإنه يغطي حاله بحال من الأمر. فإن لم يقبل فحقيق أن لا يقبل ولا يستتر ويشهر.

فإن رأى أنه خضب بالحناء **والجادي**[(١)]، فقبل الخضاب، فإنه رجل جاهل لاهٍ[(٢)]، لكنه يتوب ويرجع من ضلاله.

الباب الثمانون
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين [٣١/ب] رجل فقال: رأيت أن لحيتي بيضاء، وأراني أخضبها فلا يعلق بها الخضاب؛ وكان الرجل سابقاً أسود اللحية، فقال ابن سيرين: البياض نقص من مالك[(٣)]، وأنت تريد ستره وقد عُلم به؛ قال: صدقت.

الباب الحادي والثمانون
في لحية المرأة

من رأى لامرأته لحية، فإنه زيادة في ماله أو مال ابنه، ومرض للمرأة.

وقيل: إن لحية المرأة مؤذنة بأنها لا تلد أبداً. فإن كان لها ولد ساد أهل بيته، أو كان لقيمها، كان له ذكر في الناس.

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (الجاوي)؛ والجادي هو الزعفران (مفردات ابن البيطار ١٥٦/١).

(٢) في الأصل: (لاهي).

(٣) ابن سيرين: ٦٨: (ملكك).

وقال أرطاميدورس: إن رأت امرأة كأن لها لحية، وكانت متزوجة، فإنها تكرم[1] زوجها؛ وإن كانت أرملة، فإنها تتزوج رجلاً عاملاً موافقاً لها. وإن رأت ذلك حبلى، فإنها تلد ذكراً ويتم أمره. وإن كانت لها خصومة، فإنها لا تخشى من ذلك أبداً، ولكنها تقوم بالأمر[2] قيام الرجال.

الباب الثاني والثمانون

في اليد

اليد إحسان الرجل وظهره وسنده. فاليد اليمنى قوة صاحب الرؤيا ومعيشته وكسبه وماله ومعروفه. فإن رأى أن يده طالت أو قويت، فإن كان والياً فهو ظفره بأعدائه، وقوة أعوانه وقواده، ونفاذ أمورهم وغلبتهم وطاعتهم له حيث صرفهم وبعثهم، ونصرتهم على من عاداهم.

وإن كان تاجراً فوصوله إلى كل تجارة وعقد بيع وقوة يد في ماله وبضاعته، وربحه وصنائعه إلى من طالت[3] اليد إليه، من أخ أو أخت أو شريك أو غيرهم. وهي للسوقي حذقه وكياسه واقتداره[4] على حرفته أو صدقته، لقول النبي ﷺ: «أطولكن يداً أسرعكن لحوقاً بي»[5].

فإن رأى أن يده اتصلت بها يد[6] أخرى؛ فإنه إن كان والياً يملك مثلما ملك من البلدان والعساكر، ويصيب دولة بعد دولة. وكذلك التاجر والسوقي، وربما ولد له أخ أو ابن، أو قدم عليه غائب من غيبته من أحد هؤلاء[7].

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس: ٦٩: (تعدم)، وهي قراءة جيدة.
(٢) في الأصل: (يقوم الأمر)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.
(٣) في الأصل: (صالت).
(٤) في الأصل: (واقتدار)؛ وجاء اللفظ في آخر السطر.
(٥) الحديث رواه ابن سعد ٨/١٠٨ في ترجمة زينب بنت جحش رضي الله عنها، بسنده عن عمر.
(٦) في الأصل: (يداً).
(٧) في الأصل: (هولاي).

فإن رأى أنه أعسر، فإنه يأتي أمراً [فيه][1] الجفاء، وعسر وعوج. فإن عالج بها، فإنه يبلغ حاجته. فإن رأى أنه يرى بيده كما يرى بعينه، فإنه يكثر ملامسة من لا تحلّ له.

فإن رأى أن يديه[2] مبسوطتان، فإنه رجل سخيّ ينفق كل ماله، لقوله تعالى: ﴿**ولا تبسطها كل البسط**﴾[3]؛ واليد موضع الكسب.

فإن رأى أنه يمشي على يديه، فإنه يعتمد في أمر يطلبه على أخيه وشقيقه، أو ولد قد بلغ، أو شريك، أو نحو ذلك.

فإن رأى أن يده اليسرى من ذهب، فإنه يموت امرأته أو شريكه.

فإن رأى [أن] يده اليمنى من ذهب، فإنه يذهب كسبه ودولته وبطشه، ويدبر أمره إدباراً قبيحاً.

فإن رأى أن يده اليمنى كلمته فيقال[4]: أحسنت، فإنه يحسن معيشته. فإن كلمته اليسرى، فإن إخوانه يشكرونه أو امرأته أو شريكه. وإن كان كلامها توبيخاً أو عظة أو بشارة أو غير ذلك، فاستدل بشواهدها. والتوبيخ قبح الأفعال، والعظة تدبر[5]، والبشارة فوز.

فإن رأى أنه أدخل يده تحت إبطه وأخرجها ولها نور، فإنه إن كان طالب علم نال رياسة في علمه، وإن كان سلطاناً نال ولاية عليه؛ وإن كان تاجراً نال رياسة وذكراً وصدقة؛ وإن كان سوقياً نال رياسة وذكراً؛ وإن كان صانعاً فمثله.

فإن خرجت منها نار، فإنه إن كان طالب علم، نال في علمه سلطنة وفصاحة. وإن كان والياً نال سلطنة وقوة وغلبة. وإن كان تاجراً نال غلبة في تجارته؛ وكذلك السوقي والصانع.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق؛ وفي ابن سيرين والنابلسي: (فإنه يعسر عليه أمره).
(٢) في الأصل: (يده).
(٣) سورة الإسراء: ٢٩.
(٤) في الأصل: (قال).
(٥) في الأصل: (تدبروا).

فإن خرج منها ماء، فإنه ينال مالاً فيما ذكرت[1].

وقالت اليهود: اليدان هما المدينة، والولدان، والدولة.

وقال أرطاميدورس: اليدان إذا كانتا صحيحتين حسنتين، فإنهما تدلان[2] على صلاح الاعمال لمن يأخذ ويعطي ويعمل بيديه.

واليد اليمنى، تدل على ابن، أو أب، أو صديق، أو من يعاشره ممن يحل عندك محل اليمنى[3].

واليد اليسرى، تدل على المرأة، والأم، والأخت، والبنت، والجارية.

فإذا رأى كأنه قد فقد إحدى يديه، فإن ذلك يدل على فقدانه بعض من تدل[4] تلك اليد عليه.

واليدان تدلان[5] جميعاً على الصناعات التي تعمل باليد، وعلى الكتب والكلام، لأن الصنائع تعمل باليد، وكذلك الكتب، ولأن الكلام يتحرك باليدين عنده. ويدل على فقدان اليدين في الملاحين والرقاصين وأصحاب العجائب، على أنهم لا يمكنهم أن يعملوا شيئاً بغير اليدين.

الباب الثالث والثمانون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

قال أرطاميدورس: رأى [إنسان] يوماً في منامه كأن يده تحولت يد **فرقوس**[1] الفيلسوف، فقص رؤياه على معبر، فقال له: ستصير مهندساً عاقلاً، فاحذر الأوباش.

---

(١) ابن سيرين ١/٦٨، والنابلسي: ٤٥٨.
(٢) كذا في أرطاميدورس: ٩٠؛ وفي الأصل: (حسنين فإنهما يدلان).
(٣) في الأصل: (اليمين)؛ وفي أرطاميدورس: (اليد اليمنى)، ومنه ما أثبت.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (يدل).
(٥) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (يدلان).
(٦) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس ٣١٦: (فوفس)، وفي هامش ٣١٧: (فوقس) باليونانية.

ورأى إنسان مريض ملكاً أرضياً أقطع بيده اليمنى، وسأله أن يريه في منامه: هل يعيش أم لا؟ فإن كان يعيش أشار إليه بيده اليمنى؛ وإن كان لا يعيش أشار إليه بيده اليسرى. فرأى في منامه [أنه][1] دخل هيكل هذا الملك، وكان يحرك يده المقطوعة؛ فلما كان من الغد، مات صاحب الرؤيا، وكان ذلك بالواجب، لأنه لما قطعت اليد التي كان يرجوها، صار ذلك دليلاً على موته[2].

الباب الرابع والثمانون
في الجناحين

الجناح ابن؛ فمن رأى أن له جناحين، ولد له ابنان[3].

الباب الخامس والثمانون
في العضد

تأويل العضد والساعد أخ أو ولد قد أدرك، أو من يعتمده. فإن رأى فيها نقصاناً فهي مصيبة فيهم بقدر ما بانت منه بموت أو حياة.

فإن رأى فيها زيادة وصلاحاً، فهو في هؤلاء الذين ذكرتهم[4].

وقالت النصارى: من رأى كأن عضده انكسرت، فهو موت صاحب الرؤيا، أو مصيبة من غم، وشدة، وبلايا، ومصيبة[5].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) قارن بأرطاميدورس: ٣١٧.
(٣) النابلسي: ٩٧.
(٤) ابن سيرين: ١/ ٦٩، والنابلسي: ٣٠٧.
(٥) كذا في الأصل: (وهي مكررة).

الباب السادس والثمانون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى هنديّ[1] أنه ناقص العضد، فقص رؤياه على برهمي[2]، فقال: تصير قليل العقل، كثير الزهوّ.

الباب السابع والثمانون
في الساعد

الساعدان صديقان أو قريبان، مثل الأخ، والولد البالغ المدرك، أو الشريك، ينتفع بهم ويتوكل عليهم.

فإن رأى امرأة حاسرة الذراعين، فإنها الدنيا، لحديث النبي ﷺ ليلة المعراج، أنه رأى امرأة حاسرة الذراعين، فقال: يا جبريل، من هذه المرأة؟ فقال: هي الدنيا[3].

وقال أرطاميدورس: الذراع إذا آلمت، فهي تدل على حزن وبطلان الأشياء التي تعمل باليد والابتداء بها، وعلى عدم الخدمة[4].

والشعر على الذراعين دين[5].

الباب الثامن والثمانون
في الكف

كف اليد قوة[6] الرجل، وانبساطها انبساط دنياه، وانقباضها

---

(١) ابن سيرين: (إنسان).

(٢) ابن سيرين ١/ ٦٩: (معبر).

(٣) ابن سيرين ١/ ٦٩، والنابلسي: ١٩٣.

(٤) أرطاميدورس: ٩٠.

(٥) هذا القول في ابن سيرين ١/ ٦٩.

(٦) ابن سيرين: (سعة).

انقباض[1] دنياه. وقال: ما رأى بها من حدث فهو في قوته ودنياه.

فإن رأى أن الشعر نبت على كفه، فإنه يصيبه غم ودين. وقيل: بل هو مال ينجو عن يده. وإن نبت على ظاهرها قوي ماله، لقوله تعالى[2]: ﴿**لا يقدرون مما كسبوا على شيء**﴾[3].

الباب التاسع والثمانون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل من الهند كأن في السماء يداً يسرى معلقة، فقص رؤياه على معبر، فقال: إن كنت متصلاً بسلطان أصبت منفعة على يد امرأة الملك، وإن كنت صياداً كثر صيدك، وإن كنت صاحب عقار نلت منفعة.

ورأى قائد من الهند كأن ابنه صغير الكف، لطيفها؛ فقص رؤياه على برهمي فقال: إنه يصير جباناً ضعيفاً في نفسه.

الباب التسعون
في الأصابع

الأصابع، ولد الأخ، إذ كانت اليد في التأويل أخاً. وتشبيك الأصابع من غير عمل بها ضيق في ذات اليد، أو شغل أهل بيته وبني إخوته بأمر قد أحزنهم[4] يخافون منه على أنفسهم، وقد تظاهروا في رفعته وكفايته.

وأصابع اليد اليمنى هنّ الصلوات الخمس. فالإبهام صلاة الفجر، والسبابة صلاة الظهر، والوسطى صلاة العصر، والبنصر صلاة العشاء، والخنصر صلاة العتمة.

---

(١) ابن سيرين ١/ ٦٩: (ضيق).

(٢) لفظ: (تعالى) ورد في الأصل مكرراً.

(٣) سورة إبراهيم: ١٨؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٣٧١.

(٤) في الأصل: (جربهم)؛ وما أثبت من ابن سيرين ١/ ٦٩.

فإن رأى أن أصابعه قصار، فإنه يتوانى في صلاته. فإن رأى أن أصابعه أطول وأحسن فيما كانت، فإنه قيامه في الصلاة، فإن سقطت واحدة من أصابعه، فإنه يترك تلك الصلاة.

فإن رأى الخنصر في موضع البنصر، فإنه يصلي العتمة في وقت صلاة المغرب.

فإن رأى أنه يخرج من إبهامه اللبن ومن سبابته الدم، وهو يشرب منهما، فإنه يخالف أخت امرأته[١].

وأصابع اليد اليسرى أولاد الأخ والأخت؛ فإن زاد في أصابعه اليسرى واحدة، فإنه يزيد في أولاد أخيه أو شريكه أو أولاد أخته من يكون شيناً على سائر أولاده.

فإن فرقع أصابعه، فإنه يقع في أولاده ومن يليه كلام قبيح.

فإن تفرقت أصابعه فإنه يفرقه أهل بيته ومعاداة بعضهم بعضاً، أو خصومة بينهم أو همّ أو مصيبة أو نحو ذلك.

فإن رأى إنسان أنه عض بنانه[٢]، فإن المعضوض يسيء أدبه، ويبالغ العاض في لومه وتأديبه.

الباب الحادي والتسعون

في علاوته من الرؤيا المعبَّرة والمجرَّبة

رأى أمير المؤمنين هارون الرشيد رضي الله عنه، كأن ملك الموت عليه السلام، قد مثل له، فقال: يا عزرائيل، كم بقي من عمري؟ فأشار إليه بخمس أصابع كفه مبسوطة، فانتبه خائفاً باكياً من رؤياه، وقصها على حجام موصوف

---

(١) ابن سيرين: (يباشر أم امرأته وأختها).

(٢) في الأصل: (نيابه)، وضبطه من ابن سيرين؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٣١.

بالتعبير، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنه قد أخبرك أن علم خمسة أشياء عند الله تعالى، لقوله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عندهُ عِلْمُ السَّاعةِ ويُنْزِلُ الغَيْثَ ويَعْلَمُ ما في الأَرْحامِ وما تَدْري نَفْسٌ ماذَا تَكْسَبُ غداً وما تَدْري نفس بأيِّ أَرْضٍ تموت إنَّ اللَّهَ عليمٌ خبير**﴾[1]؛ فتبسم هارون وسُرّ بذلك[2].

[٣٢/ب] **قالت الهند**: رأى ملك الهند كأنه قصير الأصابع، وقص رؤياه على معبر فقال: تدل هذه الرؤيا على حمق وقلة عقل.

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كان مريضاً من وجع وجده وكأنه يريد أن يسأل الملك الذي اسمه أسفلسوس[3] عن مرضه، فرأى في منامه كأنه دخل إلى هيكل أسفلسوس. وكان ذلك الملك يبسط يده اليمنى، فأعطاه أصابعه وكأنه أكلها، فأكل تمراً فبرىء. وذلك أن الحكماء يسمون تمر النخيل باليونانية: أصابع.

الباب الثاني والتسعون
في الأظافر

الأظافير مقدرة الرجل في دنياه. فإن رأى أنها بمقدار ما به صلاح دينه ودنياه ومقدرته. فإن رأى أنه يعالج بها فإنه يحتال في دنيا ويجلبها[4] إلى نفسه؛ فإن رآها طويلة لا يؤمن انكسارها، فهو إفراط مقدرته ولا يؤمن أن يفسد أمره. فإن رأى أن له[5] أظافر طوالاً قوية حساناً، فإنه ينال مالاً وكسوة سرية، ويستعد لأعدائه سلاحاً أو حجة أو ما يتقي بذلك شرهم.

فإن قلمها فإنه يؤدي زكاة الفطر لقول النبي ﷺ: «أخذ الأظافر سنة، وزكاة الفطر سنة».

---

(١) سورة لقمان: ٣٤.

(٢) ابن سيرين ١/ ٦٩.

(٣) كذا في الأصل؛ ولعله: اسقلبيوس، ذكره أرطاميدورس في: ٣٠١.

(٤) في الأصل: (يجلها).

(٥) في الأصل: (أنه).

فإن رأى أن شيخاً أمره بتقليمها، فإن جده يأمره أن يقوم بمرمة[1] نفسه وتربيتها، وحفظ ماله وجاهه في الناس[2].

الباب الثالث والتسعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هندي كأن أظفار ابنه بيض. وقص رؤياه على معبر، فقال: إنه يصير فيهما سريع الحفظ، كامل العقل والحلم، بعيد الغور.

الباب الرابع والتسعون
في تأويل اليد المخضبة

إن رأى رجل أصابعه مخضوبة بالحنّاء، فإنه يكثر التسبيح.

فإن رأى أن كفه مخضوبة نال كدّاً في معاشه. فإن رأى أن يده اليمنى مخضوبة وحشة، فإنه يقتل رجلاً. فإن رأى أن يديه مخضوبتان، فإنه يظهر بما يديه من خير أو شر أو من حرفته أو من ماله أو من كسبه.

فإن رأى أن يديه منقوشتان فإنه يحتال حيلة من البيت[3] لضرورة أو قلة كسب، ويشمت به عدوه، وربما كان أن يشتهر من كسب يده، ويناله ذل.

فإن رأت امرأة أن يدها منقوشة، فإنها تحتال لزينتها في أمر هو حق. فإن كان النقش من ذهب، فإنه حيلة مكتسبة بأدب. فإن كان النقش من طين، فإنها تسبح لله.

فإن رأت أنها مخضوبة بالحناء، فإنها يحسن زوجها لها.

فإن رأت أنها خضبتها فلم تقبل الخضاب، فإن زوجها لا يظهر حبها.

---

(١) ابن سيرين: (بصيانة).
(٢) ابن سيرين ١/٦٩، والنابلسي: ٢٩٤.
(٣) ابن سيرين ١/٧٠: (مع أهل البيت).

فإن رأت أن يديها[1] منقوشتان، قد اختلط بعضهما ببعض، فإنها تُصاب بأولادها.

فإن كانت يد رجل منقوشة بالذهب، فإنه يحتال بحيلة ويذهب ماله أو معيشته فيها.

والمرأة إن رأت يدها مخضوبة بالذهب، فإنها تدفع مالها إلى زوجها[2] حتى يأكله، وينالها من زوجها فرج.

الباب الخامس والتسعون
في شعر الإبط

من رأى شعر إبطه قد طال، فإنه يقتدر على حاجته، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿**واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء**﴾[3]، ويكون متديناً ناسكاً.

فإن رأى شعر إبطه كثيراً، فإنه رجل يطلب بحلاوته جمع[4] المال في العلم والولاية والتجارة وغيرها، ولا يرجع إلى المروة والدين. فإن كان فيه قمل، فإنه كثير العناء في عمله.

الباب السادس والتسعون
في رؤية العنق والودجين

العنق موضع الأمانة والدين، فزيادتها زيادة في الدين[5]، وقوة لصاحب

---

(١) في الأصل: (يدها).

(٢) غير واضحة في الأصل؛ وما أثبت من ابن سيرين: ٦٩ ـ ٧٠؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٣) سورة طه: ٢٢.

(٤) كذا في ابن سيرين ١/ ٧٠؛ وفي الأصل: (جميع).

(٥) في الأصل: (البدن).

الرؤيا على أدائه الأمانة[1] وحفظه لها، وصلاحه وثباته في دينه، وأكثر ذلك يكون في أمانة النساء.

فإن رأى فيها نقصاناً، فإنه نقصان في أداء الأمانة. فإن رأى فيها حية مطوقة، فإنه لا يؤدي الزكاة، لأن في الحديث المورود: «من لم يؤد زكاة ماله تبعه يوم القيامة شجاع[2] أقرع له رأسان فيقول: أنا مالك الذي بخلت به»؛ ومن قوله تعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾[3].

[و] من رأى أن ودجيه[4] انفجرا دماً، فإنه يموت.

الباب السابع والتسعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هندي كأن عنقه ليس بقصير ولا بطويل، وقصها على معبّر؛ فقال: إن كان صاحبها سيىء الخلق حَسُنَ خُلُقُهُ؛ وإن كان شجاعاً ازدادت شجاعته، وإن كان رديء الطبع جاد وكرم[5].

الباب الثامن والتسعون
في القفا

من رأى أنه غلظ قفاه، فإنه يقوى على احتمال ما قلده الله تعالى؛ فإن رأى أن قفاه حسن، فإنه يهرب.

فإن رأى أن إنساناً ضرب على نقرته فإنه يوسوس[6] رئيسه.

---

(١) في الأصل: (والأمانة).
(٢) ورد في الأصل بإهمال أوله؛ والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٤٧؛ والشجاع: الحية الذكر.
(٣) سورة آل عمران: ١٨٠؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/٦٨، والنابلسي: ٣١٥.
(٤) في الأصل: (ودجه)؛ وانظر ابن سيرين ١/٦٨، والنابلسي ٤٥١.
(٥) ابن سيرين: ٦٨.
(٦) كذا في الأصل؛ ولم ترد في ابن سيرين: ٦٨.

فإن رأى عليه شعراً، فإن كان القفا مما ينسب إلى الغريم، فإن عليه مالاً ومعه ذلك المال. وإن لم يكن عليه شعر، فإنه مفلس. فإن حوّل وجهه إليه، فإنه يرجع ذلك الماء من جهة ذلك الغريم إليه. وإن كان مما ينسب إلى الصديق، فإن الشعر مال له في يده، [٣٣/أ] فإذا حوّل وجهه إليه، فإن ذلك المال يرجع إليه؛ فإن رأى رأى أنه حلق شعر قفاه، فإنه يؤدي من أمانته ما يقضي به دينه. ألا ترى أنه يعرّي عنقه مما عليها من الأمر!؟

الباب التاسع والتسعون
في العاتق والكتف والمنكب

قال المسلمون: عاتق الرجل صديقه أو شريكه أو أجيره أو من يقوم مقامه.

وكتفه امرأته، **ومنكبه** رزانته وزينته، وجماله فيما رأى بهما من حال أو حدث أو جمالٍ، فهو بهؤلاء[١].

وقال أرطاميدورس: إذا كانت العواتق غلاظاً حسنة اللحم، فإن ذلك يدل على رُجْلةٍ[٢] وقوة في الأعمال، ويدل في المحبّسين على طول اللبث في الحبس [والقيود][٣]، حتى يمكنهم أن يحتملوا ثقل قيودهم.

فإن رأى كأن في عاتقيه علّة[٤]، فإنه يدل على مرض الإخوة أو موتهم، لأن العاتقين أخوان.

الباب المائة
في علاوة الكتفين من الرؤيا المجرّبة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه يريد أن يرى أحد كتفيه فلا يقدر على

---

(١) ابن سيرين ١/٦٨، والنابلسي: ٢٩٧، ٣٦٧، ٤٢١.
(٢) كذا في أصلي الدينوري وأرطاميدورس؛ وأضاف محقق الأخير واو: (الرجولة).
(٣) زيادة من أرطاميدورس: ٨٨.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (عاتقه عليه).

ذلك، فعرض له عور، وذلك بالواجب، لأنه لم يقدر أن يرى الكتف في جانب العين العوراء[1].

الباب الحادي والمائة
في الظهر

ظهر الرجل: الذي يستظهر به، وموضع قوته وقيمته، وهو من الملوك سنده.

فإن رأى أن ظهره منحنٍ، أصابته نائبة. فإن رأى ظهر صديقه، فإن صديقه يولي عنه وجهه. فإن رأى ظهر عدوه، فإنه يأمن من شره.

فإن رأى ظهر امرأة، فإنه إن كانت تنسب إلى الدنيا، وكانت عجوزاً، فإن الدنيا تولي عنه ذلك الأمر. وإن كانت نصفاً، فإنه طالب أمر قد تعسر عليه وتولى عنه ذلك الأمر. فإن كانت شابة، فإنه ينتظر خيراً [و] يبطىء ذلك الخير عليه قليلاً[2].

وقال أرطاميدورس: الظهر وجميع الأعضاء الخلفانية، تدل على الشيخوخة، وعلى حسب الحال التي يراها الإنسان عليها في منامه، يكون حاله في وقت الشيخوخة[3].

الباب الثاني والمائة
في الصلب

الصلب، رجل يعتمد عليه شديد.

فمن رأى صلبه قوياً، رزق رزانة، لأن الصلب موضع الرزانة؛ والصلب قوته، لأنه موضع الولد[4].

---

(١) في الأصل: (العور).
(٢) ابن سيرين: ٧٠، والنابلسي: ٢٩٥ ـ ٢٩٦.
(٣) أرطاميدورس: ١٠٤.
(٤) قارن بابن سيرين ١/ ٧٠، ونقل بعضه النابلسي.

[الباب الثالث والمائة]

[في الوتين]

[**الوتين**: هو في المنام مهجة الرجل، لأنه عرق بين الصلب والقلب والعنق، والفرج، والحرقة والأحزان منه][1].

الباب الرابع والمائة

في الجسد

من رأى أن جسده من حديد أو من حجارة، فإنه يموت، لقوله تعالى: ﴿**قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم**﴾[2]، الموت كان أكبر عليهم.

فإن رأى زيادة في جسده من غير مضرّة، فهي زيادة في النعمة على صاحبه[3].

الباب الخامس والمائة

في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء رجل خامل الذكر، قليل المال، إلى معبّر فقال: رأيت كأن جسدي ازداد وتضاعف، وكأن لي نوراً وبهاء، وكأني تزهدت وأنا أسيح في الجبال والمفاوز. فقال المعبّر: ستكون أهلاً للملك. ومن يكن[4] دون ذلك فإنه يصير ذا مالٍ وعزّ. فلم يلبث أن خرج مع الغزاة، وكان شجاعاً، فهزم المشركين ونال مالاً وغنائم[5].

---

(١) الباب ساقط من الأصل؛ واستدراكه من النابلسي: ٤٤٩.

(٢) سورة الإسراء: ٥٠ ـ ٥١.

(٣) ابن سيرين ١/ ٧٠.

(٤) في الأصل: (يكون).

(٥) ابن سيرين: ٧٠.

الباب السادس والمائة

في قصر القدّ

من رأى أن قامته قصرت عما كانت عليه سقط عن مرتبته، وربما دلت على قصر عمره[١].

الباب السابع والمائة

في طول القدّ

من رأى أن قدّه قد طال فوق الحدّ، فإنه قرب أجله وسقوطه عن مرتبته[٢]؛ والله أعلم.

الباب الثامن والمائة

كثرة شعر الجسد

كثرة شعر المرء[٣] ماله وسلطانه، فإذا تساقط فهو ذهاب ما فيه من كرب أو دَيْنٍ أو همّ أو غنًى أو مال.

ونبات الشعر على جسد الرجل، حمل امرأته[٤].

وقال أرطاميدورس: تساقط الشعر أو الطلاء[٥] بالزفت، يدلان على مضار وخسران.

ومن رأى أن شعر جسده أبيض، فإنه إن كان غنياً ناله خسران في ماله أو إشراف على الفناء؛ وإن كان فقيراً فإنه دين يمكنه قضاؤه. فإن كان غنياً فهو ماله، وإن كان فقيراً فإنه دين يمكنه قضاؤه[٦].

---

(١) النابلسي ٣٤٤ (قامة).
(٢) النابلسي ٣٤٤ (قامة).
(٣) في الأصل: (المرور).
(٤) في ابن سيرين ١/ ٧٠ تفصيلات أوفى.
(٥) في الأصل: (الطل).
(٦) نقله ابن سيرين ١/ ٧٠؛ ويبدو أن الجملة الأخيرة مكررة.

الباب التاسع والمائة

في استحالة الشعور

قال أرطاميدورس: من رأى كأن بدّل شعره شعر خنزير أو فرس، فإنه يدل على وقوعه في الشدائد والبلايا، أو في مثل ما يقع فيه الخنزير.

فإن رأى كأنّ شعره شعر فرس، فإنه يدل على ذلك على عبودية وتعب. [٣٣/ب] ويدل في المماليك الذين حالهم صالحة على امتساك[١] وارتباط، لأن شعر الفرس يربط[٢].

الباب العاشر والمائة

في الصدر

من رأى أن صدره ضيق، فإنه يضل، لقوله تعالى: **﴿ومن يُرِدْ أن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حرجاً﴾**[٣].

فإن رأى ذمي أن صدره واسع، فإنه يهتدي إلى خير من أمر الدنيا ويربح. فإن رآه ضيقاً، فإنه يطغى ويخسر.

وقيل: إن صدر الإنسان إذا ضاق فهو بخله، وإذا اتسع فهو جدته وجُوده.

فإن رأى شعراً في صدره، فهو دَيْن يركبه[٤].

الباب الحادي عشر والمائة

في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى هندي كأن صدره قد ضاق، فقص رؤياه على برهمي، فقال: إن كان

---

(١) كذا في أرطاميدورس: ٥٢، وفي الأصل: (استبال).

(٢) أرطاميدورس: (يضفر).

(٣) سورة الأنعام: ١٢٥.

(٤) في الأصل: (يزكيه)، وضبط النص من ابن سيرين: ٧٠؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٢٦٦.

صاحب الرؤيا حليماً صار جزوعاً وغضوباً، لكنه يعمّر.

وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال: إني رأيت شعراً كثيراً نبت على صدري، وأنا أعقده. فقال: عقدت أمانة فأديتها[١].

الباب الثاني عشر والمائة

في الثدي

قال المسلمون: الثدي امرأة الرجل وابنته، فجماله جمالهما، وفساده فسادهما[٢]. فمن رأى امرأة أنها معلقة بثديها، فإنها تزني وتلد ولداً من غير زوجها، لقول النبي ﷺ في ليلة المعراج: «رأيت امرأة معلقة بثديها، فقلت: يا جبريل ما هذه؟ قال: كان هذا فعلها»، وفسره.

وقال أرطاميدورس: إن رأى رجل في ثندوته لبناً، فإن كان فقيراً استغنى وكبر سنه وقام بمؤونة [قوم][٣] آخرين. وإن لم يكن متزوجاً دل على أنه يتزوج، وأنه يولد له.

فإن رأت ذلك امرأة شابة، دل على أنها تحمل وأن حملها يتم وتلد الجنين. فإن كانت غنية مسنّة افتقرت وتلف مالها؛ وإن كانت عذراء مدركة [فإن الرؤيا][٤] تدل على عرسها، وذلك أن اللبن لا يكون في الثدي إلاّ بعد لقاء الرجل؛ وإن كانت صغيرة بعيدة من وقت الزواج[٥]، دل على موتها.

ومن رأى أنه يرتضع امرأة يعرفها أو لا يعرفها، دل ذلك على أنه سيمرض

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٠ ـ ٧١.

(٢) كذا في صيغة المثنى في الأصل وهو يقصد المرأة والبنت؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/ ٧١، والنابلسي ١/ ٩٤ (ط. القاهرة).

(٣) زيادة من أرطاميدورس: ٤٨.

(٤) زيادة من أرطاميدورس: ٤٧.

(٥) في الأصل: (الزوج).

مرضاً طويلاً، إلاّ أن يكون له امرأة حامل؛ فإن ذلك يدل على أنه يكون له ولد مثل ما رأى، وأنه يتربى[١].

وإن رأت هذه الرؤيا امرأة ولدت بنتاً[٢].

فإن رأى كأن ثندوتيه قد عظمتا على اعتدال من أجزائهما وحسن منظرهما، فإنهما يدلان على أولاد وأشياء يملكها. وإذا رآهما ساقطين، فهو دليل على موت الأولاد. ومن رأى ذلك ولم يكن له أولاد، فإن ذلك يدل على افتقاره؛ ويدل أيضاً على الحزن، وخاصة في النساء، لأن النساء إذا عرض لهن [حزن][٣] جذبن أثداءهن وخدشنها. وفي المرضعات، يدل على آفات تقع بمن ترضعه.

والثدي الكبير[٤]، يدل على مثل ما يدل عليه ثدي قد عظم. وفي المرأة يدل على فجور. ومن رأى كأن ثدييه يضربان صدره، فإن ذلك يدل، إن كان طاعناً في السن، على أن أخباراً رديئة تأتيه[٥] من بعض من يعرفه؛ وإن كان حدثاً من الرجال والنساء، فإن ذلك يدل على عشق [وفجور][٦].

الباب الثالث عشر والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

قال أرطاميدورس: رأت امرأة كأن لها [في][٧] ثديها الأيمن عيباً، وكان لها ابن تحبه، فقطعت يده بعد يومين؛ وذلك أن الرؤيا التي رأت من أن لها في ثديها الأيمن عيباً [تدل][٨] على قطع اليد، لأن الروايات دلّت على أنها سوف ترى

---

(١) أرطاميدورس ٤٧: (يثرى).
(٢) إلى هنا عن أرطاميدورس: ٤٧ ـ ٤٨.
(٣) زيادة من أرطاميدورس: ٨٩.
(٤) أرطاميدورس: (الكثير)؛ وصححه محققه: (كثيرة).
(٥) أرطاميدورس ٩٠: (ستأتيه).
(٦) زيادة من أرطاميدورس.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الكتف قد عرض، وذلك عرض للمرأة أنها لم تهلك ثديها، بل أهلكت يد ابنها التي كانت تشاكل الثدي.

ورأى رجل كأن له ثدياً عظيماً واحداً قد بلغ العانة، فأوّله ابن سيرين أنه يزني بمحرم، لأن الثدي منه ومن جلده، وذلك محرم؛ ولعله أن يكون نكاح حرام[1].

الباب الرابع عشر والمائة
في تأويل البطن

البطن، من ظاهر أو باطن، مال الرجل، أو ولده، أو قرابته، أو عشيرته. فإن رأى أنه عظيم أو زيد فيه، فهو كثرة ماله أو ولده بقدر ذلك؛ وربما دلّ على أكله الرّبا.

فإن رأى بطنه ضاوياً من غير جوع ولا نقصان خلق، فهو قلة ماله. فإن رأى أنه جائع، فإنه يكون حريصاً نهماً[2] ويصيب مالاً بقدر ذلك الجوع.

فإن مشى على بطنه، فإنه يعتمد على ماله.

الباب الخامس عشر والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هندي، وكان نحيفاً، كأنه خميص البطن؛ وقصّ رؤياه على برهميّ فقال: إنك تصير قوي الجسم، صحيح البدن، حسن العقل.

الباب السادس عشر والمائة
في تأويل السُّرَّة

قال المسلمون: السُّرّة امرأة الرجل وحبيبته من جواريه، وهمته؛ فمن رأى

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧١.

(٢) في الأصل ورد الأول منه مهملاً؛ وسقط اللفظ من ابن سيرين: ٧١؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٥١.

بسرته من قبح أو جمال أو سوء حال، فإنه جمالهن وقبحهن[1] وسوء حالهن.

قال أرطاميدورس: من كان له والدان ورأى سرته عليلة، فإن ذلك يدل عليهما. ومن لم يكن له والدان باقيان، فإن ذلك يدل على أوطانهم التي فيها ولدوا.

فمن رأى وجعاً في سرته، فإنه يفقد إما والديه وإما بلاده أو[2] بلاد آبائه، والله أعلم.

[٣٤/أ] وأمّا من كان في غربة، فإن ذلك يدل على رجوعه إلى بلاده.

فأما المراقّ وما يلي السُّرَّة، فإنه يدل أعلاه وأسفله على قوة البدن وعلى الملك. فمتى آلم شيء من أجزائه، فإن ذلك يدل على مرض صاحب الرؤيا وفقره[3].

الباب السابع عشر والمائة

في القلب

القلب: شجاعة الرجل، وأجره، وأمنه، وجرأته[4]، وجلادته، وكياسته، وجوده، وسخاوته[5]، وسماحته، وغلظته، وخلقه، وعادته.

فإن رأى أن قلبه فرغ، فإنه يهتدي إلى الحق، لقوله تعالى: **﴿حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم﴾**[6] الآية.

والقلب ملك الجسد، والقائم بأمره في دينه ودنياه، وعلانيته وسره،

---

(١) في الأصل: (جمالهم وفيحهن)؛ وفي ابن سيرين: ٧٢: (فهو فيهن).

(٢) أرطاميدورس ٩٤: (و) وهي قراءة جيدة.

(٣) أرطاميدورس: ٩٤؛ ونقله ابن سيرين ١/ ٧٢.

(٤) ابن سيرين: (وجراءته).

(٥) ابن سيرين: (وسخاؤه).

(٦) سورة سبأ: ٢٣.

والحافُظ عليه تدبيره، وموضع سره، والراعي لجوارحه. فما رأى[١] به من صلاح أو فساد، فبقدر ذلك يقع التأويل عليه كما وصفت.

فإن رأى أن قلبه خرج من بطنه، حَسُنَ دينه[٢].

وقالت اليهود: الفؤاد والقلب يعبّر على النسوة لقوله تعالى في التوراة: «إن نساءكم صدوركم وهدى قلوبكم».

فمن رأى كأن قلبه يقطع، فإن كان عليلاً برأ وشفي وفرّج عن كربه.

وقال أرطاميدورس: القلب يدل على امرأة صاحب الرؤيا؛ وذلك أنها هي المدبّرة لجميع ما يملكه الرجل. ويدل أيضاً على غضب صاحب الرؤيا، وعلى ما في بدنه[٣] من الروح؛ لأن القلب هو المسلط على هذه الأشياء.

الباب الثامن عشر والمائة

في الكبد ومعاليقها

الكبد موضع الشجاعة. فمن رأى أنه كبير الكبد، فإنه رحيم شجاع. فإن رأى أنه خرجت كبده، فإنه يظهر له مال مدفون.

والكبد موضع الغضب والرحمة. فإن نظر في كبده فرأى وجهه [كما يفعل بالمرآة][٤]، فإنه يموت.

ومن رأى أنه يأكل كبد إنسان أو أصابها، فإنه يصيب مالاً مذخوراً فيأكله[٥]. فإن كانت أكباداً كثيرة مشوية أو نيئة أو مطبوخة، فهي كنوز تفتح له ويصيبها. وكذلك أكباد السائمة والبقر وغيرها من الذئاب والدواب والسباع؛ ومعاليقها مال

---

(١) كذا في الأصل؛ وأحسن منها: (رؤي).
(٢) تفسيره في ابن سيرين ١/ ٧١، والنابلسي: ٣٥٤ ـ ٣٥٥.
(٣) أرطاميدورس ٩٦: (يديه).
(٤) زيادة من ابن سيرين.
(٥) في الأصل: (فتأكله).

مجموع من كل نوع: من الذهب والفضة واللؤلؤ[١].

وقال أرطاميدورس: الكبد يدل على الأولاد، وعلى الجاه[٢]، وعلى الهموم.

الباب التاسع عشر والمائة

في المرارة

قال المسلمون: من رأى أن إنساناً قطع مرارة [إنسان][٣] بأسنانه فمات منه، فإن القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً يهلكه فيه. فإن خرج دمه وشربه القاطع، فإنه يحلل ماله على نفسه بجهله وشره[٤].

وقال أرطاميدورس: المرارة تدل على الغضب، وعلى اللذة، وعلى الضحك، وعلى الآلات المستعملة[٥].

الباب العشرون عشر والمائة

في الطحال

الطحال من البدن، رُمّانته كرمانة القبان، وقوام حوايا البطن منه. وهو موضع الضحك. فإن رآه قوياً فمال خزانته حصين، وينال فرجاً[٦].

الباب الحادي والعشرون والمائة

في الرئة

[الرئة][٧] موضع الروح. فما رأى بها من صلاح، فهو تراخي أجله. فإن

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧١، والنابلسي: ٣٥٤ ـ ٣٥٥.
(٢) أرطاميدورس ٩٦: (الحياة).
(٣) زيادة من ابن سيرين.
(٤) ابن سيرين ١/ ٧١، والنابلسي: ٤٠٠.
(٥) أرطاميدورس: ٩٦، وهذا يتضمن أيضاً القول في الطحال.
(٦) ابن سيرين ١/ ٧١، والنابلسي: ٢٨٦.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

رأى بها فساداً فهو اقتراب[1] أجله.

وقال أرطاميدورس: الرئة تدل [على][2] امرأة صاحب الرؤيا، وذلك أنها هي المدبرة لجميع ما يملك الرجل. وتدل أيضاً على غضب صاحب الرؤيا، وعلى ما في بدنه من الروح.

الباب الثاني والعشرون والمائة
في الكليتين

قال المسلمون: الكليتان موضع الغنى[3] والصواب والبيان والخطأ.

فإن رأى أنهما شحمتان[4] فإنه رجل غنيٌّ صاحب نطق وصواب وفكر[5]؛ وهزالهما فقره وقلة رأيه.

وقال أرطاميدورس: الكلى تدل على الإخوة وسائر القرابات والأولاد. ولهذا السبب، من رأى كأن شيئاً[6] من الأحشاء باق على الحالة الطبيعية، دلّ على أن الإنسان الذي يدل عليه ذلك العضو محفوظ باق؛ وإذا فقدت دلّ على أن الشيء الذي يدل عليه يُفقد.

الباب الثالث والعشرون والمائة
في سائر ما في البطن

قال المسلمون: من رأى أنه خرج سائر ما في بطنه، فغسل بطنه ثم أعيد مكانه، أو لم يعد، فهو يموت ويلقى الله تعالى على أحسن حالاته، وبالحري أن

---

(١) في الأصل: (إقراب)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٧١، والنابلسي: ١٦٤.
(٢) زيادة يقتضيها السياق؛ وانظر أرطاميدورس: ٩٦، وفيه بعد حديثه عن القلب: (وكذلك الرئة).
(٣) في الأصل: (الغناء)، وما أثبت من ابن سيرين ١/ ٧١.
(٤) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (نحميتان).
(٥) ورد اللفظ في الأصل بإهمال أوله، وسقط من ابن سيرين؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٣٧٣.
(٦) كذا في أرطاميدورس: ٩٦؛ وفي الأصل: (سبباً).

يفضي إلى رضوان الله، ويبلغ في دينه أمله الذي يؤمله معصوماً. فإن خرجت أمعاؤه خطبت ابنته؛ وإن خرج شيء من جوفه، فإن في يده وصية لرجل، وعنده ابنة لصاحب الوصية وهو تزويج ابنته[١].

فإن رأى ملكاً شقّ بطون رعيته، فإنه يفتش[٢] بيوتهم ويأخذ أموالهم.

وقال أرطاميدورس: المعدة والأمعاء تدل على الأولاد، ثم تدل على المقرضين. وذلك أن الطعام إنما تنقيه الأمعاء بعد مشقة[٣]. فمن رأى كأنه شق بطنه، وأحشاؤه في موضعها الطبيعي[٤]، فإن ذلك محمود لجميع من [لا][٥] ولد له وللفقير؛ لأنها تدل فيمن لا ولد له على أنه يرى أولاداً يولدون له، وتدل[٦] في الفقراء على أنهم يستغنون؛ وذلك أن الأولاد بمنزلة الأحشاء. وقياس الأحشاء في البطن كقياس متاع المنزل في المنزل.

وأما الأغنياء ومن كان قصده للخديعة[٧]، فإن [٣٤/ب] ذلك يدل فيه على أذى يناله وعلى انكشاف أموره.

وإذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن أحشائه ويظهرها، فإن ذلك أمر رديء يدل على مصيرهم[٨] إلى الخصومات، ويكشف أموراً[٩] مستورة من أمورهم.

فإن رأى الإنسان كأنه يشق **بطنه**[١٠]، وكل[١١] جوفه فارغ ليس فيه شيء من

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٢: (وهو مصرّ على تزويجها).
(٢) في الأصل: (يقتئس)؛ وفي ابن سيرين: (فإنهم تفتش).
(٣) إلى هنا في أرطاميدورس: ٩٦.
(٤) كذا في أرطاميدورس: ٩٥؛ وفي الأصل: (الطبيعي).
(٥) زيادة من أرطاميدورس.
(٦) في الأصل: (يدل).
(٧) أرطاميدورس: (الخديعة).
(٨) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (أمور).
(٩) أرطاميدورس: (تنكشف أمور مستورة من أمورهم).
(١٠) اللفظ غير واضح في الأصل؛ وما أثبت من أرطاميدورس.
(١١) أرطاميدورس: (وكأن).

الأحشاء، فإن ذلك يدل على خراب منزله ووحشته، وعلى هلاك أولاده. ويدل في المريض على أنه يموت. ويدل فيمن كان في شر كثير يناله فلا يفتقر فيه[1]، على أن الشر الذي هو فيه ينقطع عنه، لأنه من ذهبت عنه غمومه[2] الباطنة صار بالواجب مستريحاً من الهم[3].

الباب الرابع والعشرون والمائة
في الأمعاء

الأمعاء مالٌ؛ فمن أكلها أكل مال نفسه. فإن رأى أنه آكل ما في جوف غيره، أكل مال غيره.

ومن رأى أن أمعاءه أو شيئاً مما في جوفه بدا، فإنه يُظهر ماله المدخور عنده أو يظهر من أهل بيته من يسود أو هو بنفسه[4].

الباب الخامس والعشرون والمائة
في الأضلاع

الأضلاع نساء؛ فما حدث فيها من حادث فإن تأويله حادثٌ فيهن، لأنهن خلقن من الضلوع[5].

الباب السادس والعشرون والمائة
في الذَّكَر

[الذكر][6] العورة ما بين السرة إلى الركبة. فمن رأى أنه انكشفت[7] ثيابه

---

(١) أرطاميدورس: (يفتر عنه)، وهي جيدة.
(٢) كذا في الأصل وفي أرطاميدورس؛ وفي هامشه: (الهموم التي تكتنفه).
(٣) بعدها في أرطاميدورس: (والأذى).
(٤) ابن سيرين: ٧١ ـ ٧٢، والنابلسي: ٤١٢.
(٥) ابن سيرين: ٧٢، والنابلسي: ٢٨٢.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) في الأصل: (انكشف).

عنها فظهرت أو بقي عليها، فإنه ينهتك من ستره وستر ما ينسب إليه بمقدار ذلك.

فإن رأى عورته مكشوفة قبيحة فإنه يفتضح. فإن رأى أنه متجرد مستحىً منه فإنه يقع في خطيئة ويظفر عليه عدوه، ويشمت به؛ وذلك أن آدم عليه السلام حين تعرى في الجنة وانكشفت عورته استحيى منها فغطاها بيده، فشمت به إبليس اللعين. وكل شيء يكون قبيحاً في اليقظة فهو قبيح في النوم.

فإن كان متجرداً مشتغلاً بعمل دين أو دنيا، فإنه يؤخذ بالعمل، لأن العمل أقوى في الأصول، وتكون[١] شدة تجرده في ذلك العمل تدل على قدر[٢] تجلده فيه ويظفر بحاجته، إلا أن له أعداء كثيرين.

فإن رأى أنه عريانٌ متجرد من ثوبه، فإن له أعداء في الموضع الذي رأى فيه رؤياه، وهو يخاصمهم، ويغلبهم. فإن لم تكن عورته مكشوفة فإنه لا يخاصمهم ولا يقوى بهم. فإن رأى أن عورته بيده أو بشيء، فإنه ينقاد لهم ويهرب منهم. فإن رأى أنه مؤتزر بمئزر دلّ على الدين، وبلوغه في العبادة والصلاح مبلغاً بقدر تجرده وشدة طلبه. فإن كان يدل ذلك الأمر على الشر، فإنه يتجرد في طلب شر وبناله بقدر ما يبلغ منه. والتجرد، تجلد الرجل في عمله. فإن رأى أنه تعرى من قبل ولم يعمل شيئاً غيره، فإنه لا يصلي ولا يعمل خيراً.

فإن رأى أنه قد عري، فإنه يقع في محنة وأمر قد لزمه شاء أم أبى، ويمنع من معاشه، لأنه إذا كان عريان لا يتبلد [وهو][٣] في حال غربة أو لا يكون له عمل، فإن ذلك هتك ستره وفضيحته. فإن [كان][٤] في ذلك المتجرد ولا يعرف له ذنب ولا معصية، وكان الموضع الذي تجرد فيه مثل السوق أو المسجد، أو في وسط ملأ من الناس، ورأى بعينه عورته مكشوفة ينظر الناس إليها، فإنه ينال فضيحة وينهتك ستره ويشمت أعداؤه به.

---

(١) في الأصل: (ويكون).
(٢) في الأصل: (يدل على قدرة).
(٣) لفظ (يتبلد) ورد مهملاً في الأصل؛ وما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٤) الكلمة غير واضحة في الأصل؛ والزيادة يقتضيها السياق.

وذكر الرجل ذِكْره، وشرفه في الناس، أو ولده؛ والزيادة فيه هي الزيادة فيهما. فإن صار له ذكران أو أكثر، فإنه يصيب ولداً مع ولده أو ذكراً مع ذكره.

فإن رأى أن ذكره عظيم، زاد في ماله وصار إليه مال يشتري[1] به العقل.

فإن رأى أن ذكره دخل في جوفه، فإنه يكتم شهادة؛ قال الله تعالى: ﴿يوم شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم﴾[2]؛ فالجلود هي الفروج.

فإن رأى أن ذكره صار في يده وأخرجه من أصله أو بعضه، ثم أعاده في مكانه[3]، مات له ابن وأصيب بعده ابناً؛ وربما كان ذلك رجوع مال إليه بعد ذهابه، أو انقطاع اسمه ثم عوده إليه.

فإن رأى أن ذكره انقطع حتى بان منه، مات أو مات صاحبه؛ لأنه إذا انقطع ذكره انقطعت حياته وانقطع اسمه من تلك البلاد [أو][4] المحلة.

ومن رأى أنه في موضع بين الناس متجرد وذكره قائم لا يستحي، وهو مشغول بعمل خير أو شر، فإنه في شدة من طلب أمر من الأمور بجده، ويرتفع أمره وينال ما يتمنى ويظفر بعدوّه.

فإن رأى أن ذكره قائم مستوي القيام، فإنه يقوى جده ويرجع دولته[5]. فإن انتشر وزاد حتى بلغ فوق رأسه وغلظ أو ضاعفه[6]، فإنه ينتشر ذكره في البلاد ويرتفع أمره وشأنه وعمله، وينال لذاذة الشهوات، ويكون طول ذكره زيادة في ماله، وغلظه جلادته في حرفته وقوته[7].

---

(١) كذا في الأصل؛ ويمكن قراءة اللفظ: (يستوي).
(٢) سورة فصلت: ٢٠؛ وفي الأصل: (يوم تشهد).
(٣) ابن سيرين: (فإن كان قلعه بيده ثم أعاده مكانه).
(٤) استدراك من ابن سيرين: ٧٣.
(٥) كذا في الأصل.
(٦) في الأصل: (ضاجعه).
(٧) لفظ (وقوته) مكرر في الأصل.

وقوته قوة أمره[1]، وحركته نشاطه وغضارة دنياه.

فإن رأى أنه يبلغ صدره، فإنه يعلو جده.

فإن رأى أن له ذكراً أو ذكرين أو أكثر، فإنه ذكورة أولاده [٣٥/أ] وذكره في البلاد. والذَّكَرُ ذِكْر الرجل أو ولده.

فإن رأى أنه يمسه تحت الثياب وهو منتشر وقوي من انتشاره، فإنه ذِكْره في البلاد وقوة أمره وأمر أولاده. فإن رأى أن لذكره شعباً كثيرة، فإنه يفشو ذكره في البلاد.

فإن رأى أن عورته ظاهرة ولم ينظر[2] إليها ولم يستح[3] منها ولم يلتفت إليها أحد، فإنه يسلم من أمر هو فيه من كرب أو مرض، وإن كان مديوناً قضى الله عزّ وجل دينه، وإن كان خائفاً أمن.

ومن رأى ذكره رجل شاب، فإنه ينال إدباراً من حيث لا يشعر؛ وربما كان تأويله أنه يريه رجوليته في علاوته. وإن كان ذكره بارزاً، فإنه يغلبه؛ وإن كان غير بارز فإنه يغلب عدوه.

ومن رأى أنه أمنى نال مناه على قدر الرجل [في الناس][4]، من دينار إلى مائة ألف.

فإن رأى أن ذكره متضعف، فهو مرض ولده، وإشرافه على انقطاع ذكره، وخموله، وافتقاره بمبلغ ما رأى من ضعفه.

فإن رأى أنه يمتص[5] ذكر إنسان أو حيوان، عاش الماص بذكر صاحب الذكر واسمه.

---

(١) في الأصل: (أمر).

(٢) اللفظ: (ينظر) ممحو في الأصل؛ ما أثبت من ابن سيرين ١/ ٧٣.

(٣) ابن سيرين: (ولا هو يستحي).

(٤) زيادة من ابن سيرين.

(٥) ابن سيرين: (يمص).

فإن رأى أنه خنثى حسن دينه[١].

قالت النصارى: إن رأى رجل كأن ذكره قد طال فوق قدره، فإنه يصيب غماً وهمّاً. فإن رأى أنه عقد على ذكره، فإنه يشتد عليه عيشه ويعسر أمره، أو يسخر بولده، وربما لم يتزوج لضيق يده.

وقال أرطاميدورس: الإحليل يشبه بالوالدين، وذلك أن فيه قياساً للمني؛ ويشبه أيضاً بالأولاد، لأنه سبب للتوليد.

ويشبه بالمرأة[٢] من أجل الشهوة، أو لأنها موافقة للجماع، ويشبه أيضاً بالإخوة[٣] والأولاد ومن كان من دم الإنسان والأقارب. ويشبه أيضاً بقوة بدن الرجل، وذلك أنه سبب من أسباب ذلك. ويدل أيضاً على المنطق[٤] والأدب، وذلك أنه يولد، كما أن المنطق يولد.

وأيضاً، فإنه تدل على ذات اليد، ولا[٥] يملكه الإنسان، وذلك أنه يزيد أحياناً وينقص أحياناً، ويتهيأ [فيه] أن يحوي[٦] شيئاً وأن يفرغه.

وإذا عظم دل على تزيّد[٧] الشيء الذي يدل عليه، أو بطلانه، وإذا رؤي[٨] مضعفاً دل على أن الأشياء التي يدل عليها تكون مضعفة، ما خلا المرأة أو[٩] الصديقة، فإن ذلك يدل على فقدهما، وذلك أنه لا يمكن الإنسان أن يستعمل إحليلين[١٠].

فمن رأى كأنه يقبل إحليله، وإن لم يكن له ولد، فإن هذه الرؤيا تدل على

---

(١) ابن سيرين ١/٧٣، والنابلسي ١/٢٢٣ ـ ٢٢٦ (القاهرة).

(٢) أرطاميدورس: ٩٧؛ وبعدها في بعض نسخاته: (والصديقة).

(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (ونسبه للإخوة).

(٤) أرطاميدورس: (النطق).

(٥) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس ٩٨: (وما)، وهي قراءة صحيحة.

(٦) الإضافة من أرطاميدورس؛ وفيه: (ويتهيأ فيه أن يجري).

(٧) في الأصل: (يزيد)؛ وما أثبت في أرطاميدورس.

(٨) في الأصل: (رأى)؛ واعتمد محقق أرطاميدورس لفظ: (رؤي).

(٩) كذا في الأصل. وزاد محقق أرطاميدورس حرف (أ) على أصله.

(١٠) هنا ينتهي كلام أرطاميدورس: ٩٧ ـ ٩٨.

أنه سيولد له أولاد. فإن كان له أولاد وهم في غربة، فإن أولاده يرجعون إليه من غربتهم ويقبلهم ويراهم[1].

الباب السابع والعشرون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت امرأة كأن الشعر نبت على غرمول ابنها، فقصّت رؤياها [على] بقراطيس[2]، فقال لها: قد فني عمره؛ فما لبث إلاّ يسيراً حتى مات.

وقال أرطاميدورس: رأى آخر كأن في إحليله شعراً كثيراً إلى طرفه؛ وقصّ رؤياه على الفيلسوف، فقال: إنه يدل على فجورك وانهماكك في الفساد. وذلك أن رؤياه دلّت على كثرة شهوته، وعلى أنه لا يستعمل إحليله فيما تجري عليه السُّنَّة؛ لأن من كان إحليله طعاماً فعرض له أنه مات ميتة سوء، لأن الطعام ينبغي أن يقدم إلى الفم، وإنما هو قدّمه إلى الإحليل، كأنه لم يكن له وجه ولا فم[3].

الباب الثامن والعشرون والمائة
في فرج المرأة

فرج المرأة فَرَج[4]، فمن رأى أنه يعالجه بشيء دون الذكر، فإنه ينال فرجاً من قبلها، فيه نقص وضعف.

فإن رأى أنه عضّ فرج امرأة عجوز مجهولة، فإنه ينال فرجاً[5] محبوباً.

فإن رأى فرج امرأة مجهولة عجوز، فإنه يأتيه فرج من أمر دنياه.

---

(١) ابن سيرين: ٧٣.
(٢) ابن سيرين: (على معبّر).
(٣) ابن سيرين ١/ ٧٣.
(٤) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (قرح).
(٥) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (فرحا).

فإن رأى فرج امرأة مجهولة، فإنه يأتيه أمر فيه فرج.

فإن رأى فرج جارية، فإنه يأتيه خير وفرج وشهوة.

فإن مسّ فرج امرأة وكأنه مصمت من صفر[1]، فإنه يطلب من امرأته فرجاً وييأس منها.

فإن رأى فرجها من خلفها، فإنه يرجو خيراً أو مودة تصير إلى شحناء وعداوة طويلة.

فإن كان الفرج صغيراً، فإنه يغلب عدوه ويأمن شره. وإن كان كبيراً، فإنه مغلوب.

فإن رأت امرأة أن الماء دخل فرجها، فإنها تُرزق ولداً ذكراً[2].

الباب التاسع والعشرون والمائة

بظر المرأة

[**بظر المرأة**][3] لسانها؛ فإن رآه طويلاً، فإن المرأة بذيئة سليطة. وإن رآه قصيراً، فإنها كافة البذاء.

الباب الثلاثون والمائة

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأن أمه، وكانت ميتة، أدخلت بظرها في دبره، فقصها على **الخلال**، فقال: إنك تموت قريباً، فكان كذلك.

---

(١) ابن سيرين: (وكان مصمتاً من صفر).

(٢) ابن سيرين ١/ ٧٣ ـ ٧٤، والنابلسي ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ (القاهرة).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الحادي [٣٥/ب] والثلاثون والمائة

في استحالة فرج المرأة والرجل

من رأى أن ذكره تحوّل فرجاً، فإن جلادته وقوته يستحيلان عجزاً وخوراً ووهناً وخضوعاً.

فإن رأى أنه يجس بيده فرج امرأته فتحول ذكراً فإنه يتغير خلقها، فإن ظن أنه لم يزل فرجها ذكراً، فإنها لم تزل سليطة، بذيئة اللسان، وتساوي زوجها في كل كلام، وفي كل أمر يقع له.

ومن رأى أنه يمتص فرج امرأته، فإنه ينال فرجاً ضعيفاً قليلاً.

وقيل: إنه من رأى أن له فرجاً كفرج المرأة، فرج عنه، وفرح قلبه. فإن رأى أن لامرأته ذكراً كذكر الرجل، وكان لها ولد في بطنها، فإنه يبلغ ويسود أهل بيته. وإن لم يكن لها ولد فإنها لا تلد أبداً، وإن ولدت مات الولد ولم يبلغ؛ وربما انصرف ذلك التأويل إلى قيّمها ومالكها، فيكون له ذكر في الناس وشرف، بقدر ذلك الذكر للمرأة[١].

الباب الثاني والثلاثون والمائة

في الخصية

تأويل الخصيتين عدى[٢] للأعداء التي يصلون بها إليه. فإن رأى خصيتيه قطعتا من غير [أن][٣] تنتنا أو ينالهما مكروه، فإن أعداءه[٤] يظفرون به، بقدر ما نيل من خصيتيه؛ وكذلك لو رأى خصيتيه عظمتا أو أن لهما قوة فوق قدرهما، فإنه يكون منيعاً لا يصل إليه أعداؤه؛ وربما كان انقطاعهما انقطاع الإناث، لأن

---

(١) انظر ابن سيرين: ٧٣ ـ ٧٤، والنابلسي ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ (القاهرة).

(٢) ابن سيرين: (عرا).

(٣) استدراك من ابن سيرين.

(٤) في الأصل: (أعداؤه).

الخصيتين هما الأنثيان. فإن وهبهما لغيره بطيبة نفس وخرجتا وبانتا منه، فإنه يولد له ولدٌ لغيره[1] وينسب إليه.

فإن رأى أنهما انتزعتا منه مات ولده، لأن اليسرى يولد الإنسان منها[2]، ولم يولد له من بعده[3].

فإن رأى أنهما في يدي رجل معروف، فإن ذاك الرجل يظفر به. فإن كان الرجل شاباً، فإنه يظفر به عدوه، ويصيب العدو منه مالاً عظيماً.

الباب الثالث والثلاثون والمائة

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأن له عشرة ذكور وليست له خصية، فقص رؤياه على معبر، فقال: يولد لك عشرة بنين ولا يكون [لك][4] ابنة.

الباب الرابع والثلاثون والمائة

في العانة

شعر العانة، إن كانت ناقصة، فهو صالح في السنة، وزيادته مال وسلطان من جهة رجل أعجمي يناله.

ومن رأى أنه نظر إلى عانته ولم ير عليها شعراً كأنه لم ينبت قط، فإنه يأتي بجهالة [توجب][5] أمر الحجر عليه [في] ماله أو يخسر في ميراث. فإن كان عليها

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٤: (لغير رشدة).

(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (منهما) وتكرر اللفظ بعد لفظ (اليسرى).

(٣) كذا في ابن سيرين، وفي الأصل: (بعد).

(٤) زيادة من ابن سيرين.

(٥) زيادة يستقيم بها المعنى.

شعر كثير حتى يسحبه في الأرض، فإنه ينال مالاً كثيراً مع فساد دين وتضييع سنن ومروءة، ويظهر خشونة في معاشه[١].

الباب الخامس والثلاثون والمائة

في العجز والدبر

[**العجز**][٢] هو مال امرأة؛ فإن كان كبيراً، فإن لامرأته مالاً كثيراً. وإن رأى عجز نفسه كبيراً فإنه يسود بمال امرأته، ويصيب من ذلك سروراً وبهاءً وخيراً كبيراً.

ومن رأى أن رجلاً كشف عن نفسه فرأى عجزه، فإنه يطعمه دسماً ومنفعةً، ثم يشرف على إدبار فيها.

فإن رأى دبره فإنه يناله منه إدبار إن كان شاباً؛ وإن كان شيخاً معروفاً فإنه يوقعه هو بعينه في إدبار. وإن كان مجهولاً فإنه ينال إدباراً من حيث لا يشعر. فإن كشف عنه رجل حتى أظهر عجزه، فإنه يفضحه في أهله.

فإن رأى امرأة كشفت[٣] عن عجزها حتى رأى دبرها، فإن الأمر الذي ينسب إلى ذلك يشرف على الإدبار، وتحقق الدبر من تجارة وولاية أو دين[٤].

ومن رأى أنه ينكح امرأة في دبرها، فهو يطلب أمراً من غير وجهه، وبالجزاء أن لا ينتفع به؛ لأن النكاح في الدبر ليس له ثمرة[٥].

ومن رأى أنه يسحب على عجزه أو دبره فإنه يضطر[٦].

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٤.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: (كشف).

(٤) في الأصل: (دينا).

(٥) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (مر).

(٦) ابن سيرين ١/ ٧٤.

الباب السادس والثلاثون والمائة
في علاوة العجز من الرؤيا المجربة

رأى هندي كأنّ عجز امرأة سقط من السماء على[1] الأرض، وقص رؤياه على برهمي فقال: ما حالك؟ فقال: تاجر موسر قال: احذر الحركة في تجارتك، فقد أدبر أمرك! فكان كذلك.

الباب السابع والثلاثون والمائة
في رؤية الفخذ

[الفخذ][2] عشيرة الرجل، والعصب سيد قومه، والمؤلف بين القرابات والعروق أهل بيته مما ينسب إلى ذلك العضو فيه، وجمالها جمالهم، والعاهة التي تصيبها هي مصيبة فيهم لا تنجبر ولا تعود، لأن الفخذ إذا بانت من صاحبها فإنه لا ينجو أو لا يفلح أبداً، ولا تلتئم ولا ينجبر[3].

الباب الثامن والثلاثون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى هندي كأنه دقيق الفخذين، وقص رؤياه على برهمي فقال: إنك تضعف وتقل حيلتك لعلة تعرض بك.

وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت فخذي حمراء وفيها شعر نابت، وأمرت رجلاً فقص [٣٦/أ] ذلك الشعر؛ فقال: أنت رجل عليك دين يؤديه عنك رجلٌ من قرابتك[4].

---

(١) في الأصل: (وعلى).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ابن سيرين ١/ ٧٤ ـ ٧٥، والنابلسي ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

(٤) ابن سيرين: ٧٥، ولم يرد فيه خبر الهندي.

الباب التاسع والثلاثون والمائة

في الركبة

[**الركبة**] كد الرجل ونصبه في معيشته[١] ومطلبه. فإن رأى أن جلدها[٢] أقوى، فإنه قوة معيشته. فإن رأى أن جلدها انسلخ، ناله كدٌ وتعبٌ في معيشته. فإن رأى أن جلدها غليظ أو فيه ورمٌ، نال مالاً من كد معيشته، وذهب له مال قد خبأه من كد وتعب.

وقال أرطاميدورس: الركبتان ينبغي أن يجعل تأويلنا[٣] للرؤيا فيهما على قوة البدن وحركته وجودة عمله. ولهذا السبب متى كانتا صحيحتين قويتين، فإن ذلك دليل على سفر أو حركة أخرى، وعلى أعمال يعملها صاحب الرؤيا، وعلى صحة البدن.

فإن رأى فيهما ألماً أو علة، [فإن ذلك يدل على ضد ما قلنا، فإن رأى كأنه قد نبت في ركبتيه شيء من النبات][٤] فإن ذلك يدل على ثقل الركبتين في الأعمال. فإن كان صاحب الرؤيا مريضاً، فإن ذلك يدل على أنه يموت، وذلك أن النبات إنما ينبت في الأرض، والأبدان إذا انحل تركيبها[٥] فإنها تصير إلى الأرض. وقد يجعل ما تدل عليه الركبة مراراً، وتأويلها واقعاً على الإخوة[٦] والشركاء، وذلك في الركبتين، لأنهما أختان وأنهما يشتركان في الحركة، وقد يتأولان على الموالي.

والركبتان تخدمان، كما أن الرجلين تخدمان، غير أن الركبتين هما فوق

---

(١) كذا في النابلسي: ١٧٦؛ وفي ابن سيرين ١/ ٧٥: (معاشه).
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (جلده).
(٣) كذا في أرطاميدورس: ١٠٠؛ وفي الأصل: (تأويلهما).
(٤) استدراك من أرطاميدورس.
(٥) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (انحلت بركبتها).
(٦) أرطاميدورس: (بالإخوة).

الرجلين، وكذلك بالواجب ما لم يكن تأويلهما واقفاً على المماليك لكن على الموالي[1].

الباب الأربعون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه نبت في ركبته اليمنى قصبة، فعرض له الناصور فيها، وذلك أن للقصب رعباً ويمكن أن يعمل منه[2].

الباب الحادي والأربعون والمائة
في المساجد السبعة من بدن الإنسان

المساجد السبعة من بدن الإنسان، في الجبهة واليدين والركبتين والرجلين:

فالوجه هو عصمة من الله تعالى لصاحبها[3] في دينه ودنياه، وذخيرته من حسنات الأعمال التي تقر عينه يوم القيامة.

الباب الثاني والأربعون والمائة
في الرجل

الرجلان قوام الرجل، وبهما قيامه.

فإن رأى فيهما من حادث، فتأويله في ماله أو ما يقوم به، والرجل ماله وحركته في السراء والضراء، ورئيسه ومعتمده.

فإن رأى أن رجليه صعدتا إلى السماء وبانتا عنه، فإنه يموت والده.

فإن رأى أنهما خدرِتا[4] فإنه يقع في ماله خذلان.

---

(١) في بعض نسخات أرطاميدورس: (على المعتوقين).
(٢) أرطاميدورس: ١٠٠.
(٣) المقصود بالضمير: الرؤيا.
(٤) النابلسي: (أخضرتا).

فإن رأى أنه يزني[1] برجله، فإنه يذهب خلف النساء حراماً.

فإن رأى أنه يمشي حافياً، فإنه ينال تعباً ونصباً؛ لأن النصب في الرجلين.

فإذا كان حافياً فهو تحقيق [حسن دين وذهاب غم][2].

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل رجل إنسان؛ فإنه ينال قربة ووسيلة إلى الله تعالى، وتنجح أموره، وتقضى جميع حوائجه في أمر دينه ودنياه.

وقال أرطاميدورس اليوناني: الساقان تدلان على مثل ما تدل عليه الركبتان. فأما القدم وأطراف القدم[3] فإنهما في جميع الأشياء مساوية[4] في الدليل للركبتين، إلا أنها لا تدل على الموالي، لكن على المماليك.

ومن رأى كأن له أرجلاً كثيرة، فإن ذلك محمود لمن سافر، ودليل على أنهم يترأسون على قوم كثيرين، وعلى أنهم[5] يخدمهم أحرارٌ كثيرون.

[فإن كان صاحب هذه الرؤيا فقيراً، فإن ذلك محمود له، لأنه يدل على أنه سيكون له ما يوافقه][6]؛ فأما في الأغنياء، فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على المرض، حتى أنهم يحتاجون أن يستعملوا أرجلاً كثرة مع أرجلهم.

وقد دلت هذه **الرؤيا** مراراً كثيرة في قوم على ذهاب أبصارهم حتى يحتاجوا إلى من يقودهم؛ ودلت في الشرار على الحبس حتى يكون عليهم حفظة فلا يمشون[7] منفردين.

ومن رأى أن رجليه تحترقان فإنه يتبدل ما يملكه ويتغير.

---

(١) في الأصل: (يزين)؛ وما أثبت في ابن سيرين: ٧٥.
(٢) هنا سقط من الأصل، استدركناه من النابلسي: (مشي: ٤٥٧).
(٣) أرطاميدورس: (وأطراف الأصابع)، وهي أجود.
(٤) في الأصل: (متساوية)، وما أثبت من أرطاميدورس.
(٥) أرطاميدورس: (أنه).
(٦) زيادة من أرطاميدورس.
(٧) أرطاميدورس: (يمسون)؛ بإهمال السين.

فإن رأى كأن له أرجلاً كثيرة، فإنه يكون خيراً ومنفعة للمسافرين؛ وهو لمن يحتمل الرئاسة وجود الرئاسة أو الملك[1]، وللملاحين سفر مع نفع كثير، وللفقراء وجود أشياء لم تبرح من الخيرات. وللأغنياء سقم ومرض؛ وللكليل العين ذهاب عينيه؛ وللشرار دليل على حبس ومرض[2].

الباب الثالث والأربعون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأن إحدى رجليه صارت حجراً، فجفت تلك [الرجل][3] بعينها.

ورأى رجل كأنه يركل الملك برجله، فأصاب وهو يمشي ديناراً وعليه صورة الملك؛ ولا فرق بين من يركل الملك [أو][4] أن يدوس الدينار الذي عليه صورة الملك.

الباب الرابع والأربعون والمائة
في خضاب الرجل

من رأى رجليه مخضوبتين، وقد افترشهما، فإنه يصاب بأهله؛ فإن رأت ذلك امرأة أصيبت ببعلها[5].

الباب الخامس والأربعون والمائة
في الساق

[الساق] عمر الرجل، وعماده في معيشته.

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (ملك).
(٢) أرطاميدورس: ١٠١ ـ ١٠٣.
(٣) زيادة من ابن سيرين: ٧٥.
(٤) زيادة يقتضيها السياق؛ وسقطت المقارنة من ابن سيرين: ٧٥.
(٥) ابن سيرين: ٧٥.

فإن رأى [إنسان][1] أن ساقيه من حديد، فإنه يطول عمره؛ فإن رآهما من قوارير فإنه يقرب أجله.

فإن رأى أنه رفع ساقاً ومد ساقاً، والتفت ساقاه[2] بعضها ببعض، فإنه قد قرب أجله، أو قرب له[3] أمر صعب هائل لقوله عز وجل: ﴿**والتفت الساق بالساق**﴾[4]؛ ويكون كذاباً.

فإن رأى ساق امرأة في منامه ثم عرفها، تزوج بها أو بغيرها.

والمرأة إذا كشفت عن ساقها، حسن دينها وصارت إلى ما هو خير مما كان في يديها[5].

الباب السادس والأربعون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على ساقي رجل شعراً كثيراً؛ قال: يركبه دين، ويموت في السجن، فقال: لك رأيتها! فاسترجع محمد بن سيرين، ومات في السجن [و][6] عليه دين أربعين ألف درهم، فقضاها عنه رجل بعد موته.

ورأى هندي كأنه معوجّ[7] الساق، فقص رؤياه على معبر فقال: تصير زانياً. فأخذ بعد ذلك مع امرأة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: (ساقا)؛ وفي ابن سيرين: (فالتفت إحدى ساقيه بالأخرى).
(٣) ابن سيرين: (ويلقاه).
(٤) سورة القيامة: ٢٩.
(٥) ابن سيرين ١/ ٧٥، والنابلسي: ١٩٣.
(٦) زيادة من ابن سيرين: ٧٥.
(٧) ابن سيرين ١/ ٧٥: (معرج).

الباب السابع والأربعون والمائة
في الكعب

الكعب ولد مقامر. وقيل: من رأى أن كعبه انكسر مات، أو أصابه غم، أو مصيبة، أو بلاء وشدة[1].

الباب الثامن والأربعون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى هندي كأنه منخفض الكعب والعرقوب؛ فقص رؤياه على برهمي فقال: تنال قوة وشجاعة وجرأة؛ فصار بعد ذلك قائداً.

الباب التاسع والأربعون والمائة
في العقب

من رأى أن عقب رجله مكسور، فإنه يسعى في عمل يندم عليه[2].

الباب الخمسون والمائة
في القدم

القدم زينة مال الرجل[3]، وثيابه، وأعمال بره، واعتماد أموره. وأصابعها بنات الرجل وحواريه وغلمانه، وعظامه ماله[4] الذي عليه اعتماده ومعيشته. فإن رأى شيئاً منها صعد السماء مات من هو تأويله[عليه][5].

---

(١) ابن سيرين: ٧٥، والنابلسي: ٣٧٠.
(٢) ابن سيرين: ٧٥، والنابلسي: ٣٠٩.
(٣) ابن سيرين: (زينة الرجل وماله)؛ وفي ٧٦: (زينة مال لها صاحبها).
(٤) في الأصل: (ماله).
(٥) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (مات بعض غلمانه أو جواريه)، وهو أصوب؛ وانظر النابلسي: ٣٤٦.

والشعر على القدمين دين غالب. والله أعلم.

الباب الحادي والخمسون والمائة

في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت في المنام كأن أصبع رجلي على جمر، فإذا وضعتها عليه طفىء، وإذا رفعتها عنه عاد كما كان. فقال: هذا صاحب هوى. فقال: ليس هو صاحب هوى، ولكنه يتكلم في القدر. فقال: وأي شيء هو أشد من القدر[١]؟

ورأت امرأة كأن إبهام رجلها قطعت، فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: تصلين قوماً قطعتهم[٢].

ورأى هندي كأن قدميه غليظتان، كثيرتا اللحم، ليّنتان؛ وقص رؤياه على برهمي فقال: سيصير ابنك عاقلاً.

الباب الثاني والخمسون والمائة

في العصب والعروق في البدن

العصب والعروق، المؤلفة[٣] لأمره وشأنه، وشيخ أهل بيته. فمن رأى بها حدثاً فهو بمن ينسب إليه منها[٤].

والله تعالى أعلم.

---

(١) ابن سيرين: ٧٦.

(٢) ابن سيرين: ٧٦.

(٣) في الأصل: (المؤلف).

(٤) النابلسي: ٣٠٣، ٣٠٦.

الفصل السابع
في تأويل ما يخرج من السبل في الأبدان
من إحداث الإنسان وسائر الحيوان

وهو في ثلاثة وثلاثين باباً:

الباب الأول
في رؤية ألبان الحيوان

من رأى من الناس، رجلاً كان أو امرأة، كأن في ثديه لبناً، فإنه يجمع مالاً. فإن رأى الثديين يدر منهما اللبن، فإن الدنيا تدر عليه.

فإن رأت امرأة في ثديها لبناً، وليس لها في اليقظة لبناً، أو أنها تُرضع صبياً أو رجلاً أو امرأة، فإن أبواب الدنيا تنغلق على المرضعة والمرضع[1].

ولبن الإنسان حبس وضيق للمرضع والراضع. فإن يكونا جميعاً، فإن الآخر يغتم بما ينال صاحبه من ذلك. فإن كان أحدهما مجهولاً، فالذي يناله المعروف منهما من الحبس والضيق أشد عليه وأقوى، وإن شربه على غير تلك الحالة فلا[2] خير فيه لهما.

فإن رأى أنه اشترى طيراً ليرضع ولده، فإنه يربي ولده على خلقه [٣٦/ب] ويخرجه[3].

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٦: (عليها وعليهم).
(٢) غير واضحة في الأصل.
(٣) كذا في الأصل.

قالت الروم: من امتص لبن امرأة نال مالاً وربحاً. ومن رأى أنه شرب لبن فرس أحبه السلطان ونال منه خيراً.

وقال جاماسب: من شرب من لبن رمكة[1] صادق ملكاً[2].

وألبان الأنعام مال حلال من سلطان، ورزق طيب بقدر ما حلب. والحلب مكر. وحلب الناقة [عمالة][3] على أرض العرب من صدقة. وحلب البختية[4]: عمالة على أرض العجم، يعمل على سنّة وفطرة. فإن حلبها فيخرج دماً، فإنه يجور في سلطانه.

فإن حلبها سُمّاً، فإنه يحيي مالاً حراماً، فإن حلبها تاجر فخرج لبن، أصاب رزقاً حلالاً وعقدة[5] وربحاً في تجارته، ودرت عليه الدنيا بقدر ما درت الضروع.

ولبن اللقحة فطرة في الدين، فمن شرب منه أو مص مصة أو مصتين أو ثلاث مصات، فإنه على الفطرة ثابت يصلي ويصوم ويزكي ويتصدق؛ فإن زاد مصة أو شربة، فإنه يزيد في أعمال البر مع قلة ذات يده، وتكون سريرته خيراً من علانيته، وهو لشاربه حلال وعلم وحكمة؛ والحليب ملك مال.

وقالت النصارى[6]: من رأى كأنه حلب ناقة وشرب من لبنها، فإنه يتزوج امرأة صالحة. فإن كان الرائي مستوراً، فإنه يولد له غلام، ويكون له فيه بركة.

وقال المسلمون: لبن البقرة خصب السنة، ومال حلال، وفطرة في الدين[7].

---

(١) الرمكة: الفرس والبرذونة تتخذ للنسل.
(٢) ابن سيرين: (أحبه السلطان).
(٣) زيادة من ابن سيرين.
(٤) البختية: الناقة ذات السنامين؛ والبخاتي: الإبل الفارسية أيضاً.
(٥) كذا في الأصل؛ ولم يرد اللفظ في ابن سيرين.
(٦) ابن سيرين: (وقيل).
(٧) ابن سيرين: (وإصابة الفطرة).

وقالت الروم[١]: من رأى كأنه حلب بقرة وشرب لبنها، فإنه إن كان عبداً أعتق، وإن كان فقيراً استغنى.

وقال المسلمون: لبن الشاة والعنز، مال يجيء من العرب والعجم.

وقالت النصارى: من رأى **كأنه**[٢] يشرب لبن العنز نال خيراً وراحة وسروراً وصحة جسم.

وأما ألبان السباع: فلبن اللبؤة مال لشاربه، وظفر بعدوه، ومعاداة السلاطين والناس.

وقالت النصارى: من شربه نال مالاً من سلطان جبار أو من كدّ يده.

وقال المسلمون: لبن الببر عزّ وظفر بعدوّ، وقوي كريم لشاربه.

ولبن النمر لمن شربه إظهار عداوة.

ولبن الذئب غرم وخوف وشديد، وفوت أمر، وضرّ في معيشة شاربه.

وقالت النصارى: هو مال وسلطان؛ فمن رأى كأنه شربه نال رئاسة واستولى على أهل تلك البلدة، فيأكل مالهم ومال نفسه.

وقال المسلمون: لبن الخنزير يغير عقل شاربه وذهنه، فمن شرب منه قليلاً صار إليه مال حلال؛ [وإن][٣] كان شرب كثيراً كان مالاً حراماً، لقوله تعالى: **﴿فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثمَ عليه﴾**[٤]، فقد رخص في القليل، وحرّم الكثير.

وقالوا: لبن الكلبة خوف شديد لشاربه، ومال يناله على يد ظالم.

وقالت النصارى: من شربه نال مقدرة ورئاسة على أهل بلده.

---

(١) ابن سيرين: (وقيل).

(٢) في الأصل: (كأن).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) سورة البقرة: ١٧٣.

وقال[1] المسلمون: ألبان الوحوش كلها نسك[2] في الدين. فلبن العانة[3] مرض بعده برء. ولبن الظبية رزق يدر.

وألبان ما لا ألبان لها إذا وجدها الإنسان، فإنه يملك ما يتمنى.

وألبان النواهش واللواذع، صلاح ما بينه وبين أعدائه. ومن شرب لبن حية، فإنه يعمل عملاً يرضى منه الله تعالى.

قالت النصارى: من شربه نال فرجاً، ونجا من البلايا.

وقال المسلمون: لبن الثعلب، مرض يصير بعده برء[4] ورزق يسير من دين على رجل.

ولبن الحمار الأهلي مرض يسير.

وقال جاماسب[5]: من شرب لبن أتان نال خيراً.

ولبن الهرة مرض يسير أو خصومة.

ومن رأى أن اللبن يخرج من الأرض، فهو ظهور جور[6].

الباب الثاني

في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

قال رسول الله ﷺ: «رأيت كأني أتيت بإناء فيه لبن، فشربت منه، ثم دفعت

---

(١) في الأصل: (وقالت).

(٢) ابن سيرين: (قوة).

(٣) العانة: الأتان القطيع من حمر الوحش.

(٤) في الأصل: (برو).

(٥) جاماسب: حكيم زرادشتي عالم بالنجوم في زمان الأسرة البشدادية، له رسالة تكهن فيها لما سيجري بعد خمسة آلاف سنة؛ ومن تكهنه خبر موسى وعيسى عليهما السلام، وأشار إلى الرسول ﷺ، وسماه: (مهر آزما)، أي معين محبة الله.

(٦) ابن سيرين ١/٧٦ ـ ٧٧، والنابلسي: ٣٧٩.

فضلي[1] إلى عمر، فشرب حتى رأيت أصابعه تقطر لبناً. قيل: ما أوّلته يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: تأويله العلم».

ورأى ﷺ، وهو نازل بالطائف كأنه جيء بقدح من لبن فوضع بين يديه فانصب القدح، فقال أبو بكر: ما أظنك يا رسول الله مصيباً من الطائف عامك هذا شيئاً! فقال: أجل، لم يؤذن لي فيه. وارتحل ﷺ عنه[2].

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت عساً من لبن جيء به حتى وضع، ثم جيء بعسٍ آخر، فوضع فيه فوسعه، فجعلت أنا وأصحابي نأكل[3] من رغوته، ثم تحول رأس جمل، فجعلنا نأكله بالعسل؛ فقال: أمّا اللبن ففطرة؛ وأما الذي فيه فوسعه؛ فما دخل في الفطرة من شيء. وأما أكلكم رغوته، فيقول الله تعالى: ﴿**وأما الزبد فيذهب جفاء**﴾[4]؛ وأما البعير، فرجل عربي، وليس في الجمل شيء أعظم من رأسه، ورأس العرب أمير المؤمنين، وأنتم تغتابونه وتأكلون من لحمه. وأما العسل، فشيء تزينون به كلامكم؛ وأمير المؤمنين يومئذ، عمر بن عبد العزيز[5].

ورأى آخر أن رجلاً جاء بعس ملآن من لبن حليب فوقه رغوته، فدفعه إلى رجل [٣٧/أ] آخر، ودفعه ذلك الرجل بيده ورده، فدفعه الرجل إلى قوم وكلهم يدفعه بيده ويرده؛ فجاء به إلى رجل فوضعه في يديه، فأخذه فغمس وجهه في الرغوة حتى أفضى إلى الصريح[6]، فشربه حتى أتى على آخره، ثم مسح الرغوة عن وجهه بيده وقال: هذا جلاء للوجه. فقال ابن سيرين: قد كذب، من أخبرك أنه شرب الصريح حتى أتى على آخره؟ لأن اللبن فطرة، والفطرة لا تفنى. قال: فذكرت ذلك لصاحب الرؤيا فقال: صدق. فقال ابن سيرين: هذا رجل دخل في

---

(١) في الأصل: (نفسه)؛ وما أثبت من صحيح البخاري، العلم: ٢٣، ١/ ٥٢ (عالم الكتب).
(٢) ابن سيرين ١/ ٧٧.
(٣) في الأصل: (تأكل).
(٤) سورة الرعد: ١٧.
(٥) ابن سيرين ١/ ٧٧.
(٦) اللبن الصريح: اللبن سكنت رغوته (المخصص ٥/ ٤٠).

دينه شيء من هوى، وإن الله سيجليه عنه حتى يصير إلى الصريح، لأن الله تعالى يقول: ﴿**فأما الزبد فيذهب جفاء**﴾.

ورأى رجل طالب[١] خبر كأن امرأته ترضع صبياً، والصبي يرضعها؛ وقص رؤياه على معبّر شاعر، فقال: يصيب المرأة غم أو مرض. فعرض لها أنها اتهمت ببهتان عظيم، فمرضت ثم برأت.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني ارتضع من إحدى ثندوتي[٢]، فقال له: ما تعمل؟ فقال: أكون مع مولاي في الحانوت؛ فقال له: اتق [الله][٣] في مال مولاك.

ورأى عدي بن أرطاة لُقحة مرت به وهو على باب داره جالس، فعرض عليه لبنها فلم يقبله؛ ثم عرض عليه لبنها ثانياً، فلم يقبله؛ ثم عرض عليه مرة أخرى، فهم به ولم يقبله، ثم عرض عليه فقبله؛ فأوله ابن [سيرين: هي][٤] رشوة لم يقبلها، ثم هم بها ورضيها وأخذها.

ورأى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضي الله عنه، كأنه في الحرم يرتضع من أخلاف ظبية، فسأل الكرماني مشافهة عن تأويلها، فقال: يا أمير المؤمنين، الرضاع بعد الفطام حبس في السجن، ومثلك لا يحبس، ولكنك تُحبس بحب جارية قد حرمت؛ فكان كذلك[٥].

الباب الثالث

فيما يتخذ من الألبان

الزبد: مال مجموع، تام، لذيذ، كثير المنفعة، ورزق من غنيمة.

(١) كذا في الأصل؛ وأحسن منها: (صاحب خبر).
(٢) ابن سيرين: (ثديي).
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) نقص في الأصل ثم استدراكه من ابن سيرين.
(٥) ابن سيرين ١/ ٧٧.

وكذلك **السمن**، إلاّ أنه فيه سلطنة، لجوهر النار التي مسته.

وقالت النصارى: من أكل سمناً أو جمعه وُلد له غلام.

وقالت اليهود: من أكل زبداً رزقه الله زيارة الأرض المقدسة.

والماست(1) **الحلو**: **رزق هنيّ لذيذ**.

والجوزماست: مال من سفر.

واللوز: مال ذو عفونة، قليل البقاء.

والدوغ(2) **الحامض**: ضرّ ورزق بعده همّ **ووجع**. وقيل: هو مال حرام يكسبه صاحبه، وطلب معروف الناس، ومعاملة قوم ليس في أيديهم شيء، لأن زبده قد نزع عنه.

والشيراز(3) ولعقه: كلام سمعه، ووجع. ومن أكله أكل من صلب ماله.

الأنفحة(4): مال مع نسك وورع.

والمصل: مال تام، قليله يقوم مقام كثير من الأموال، لأن فيه كدّاً وتعباً، ينال صاحبه في آخره. وقيل: هو دين غالب، لحموضته.

الجبن: مال مع راحة، لذيذ، لا مقالة فيه. ومن أكل الخبز مع الجبن، فإن معيشته بتقدير.

وقيل: الجبنة ندرة من مال مجموع على القلة والكثرة، ورطبه مال حاضر وخصب عام للناس. واليابس سفر.

وقالت النصارى: من أكل من الخبز بالجبن والجوز، أصابته علة فجأة.

والأقط(5): مال لذيذ عزيز ذو شهوات شتى(6).

---

(1) الماست: اللبن الرائب.

(2) الدوغ: اللبن المخيض.

(3) الشيراز: اللبن المصفى، واللبن الرائب.

(4) أنفحة: وهي المعروفة بالمسوة، تستخدم في صناعة الأجبان.

(5) الأقط: الجبن المتخذ من اللبن الحامض.

(6) ابن سيرين: ٧٧.

الباب الرابع

في الدّمع

من رأى الدموع على وجهه من غير بكاء، فإنه يطعن في نسبه وينفذ فيه القول من ساعته[1]. فإن رأى الدمع يمور في عينيه، فإنه يدّخر مالاً حلالاً في أمر الدين لا يريد إظهاره، فيظهره عدوه، وينفي ذلك به.

فإن سال على وجهه طاب قلباً بإنفاقه؛ فإن كان الدمع بارداً فإنه فرح أو نجاة من همّ، أو غفر الله له، وهو محسن إلى إنسان، لأنه ليس أعذب من العفو.

فإن رأى أن دمعه حارّ اغتم؛ فإن رأى أن دمع عينه اليمنى دخل في عينه اليسرى، نكح ابنه ابنته[2].

الباب الخامس

في المخاط

المخاط في التأويل ولد، لأن نوحاً عليه السلام، لمّا أذاه في الفُلْك الفأر، دعا الله تعالى، فأمره أن يستعطس الأسد، فعطس الهرة، وهي أشبه شيء به.

فمن رأى أنه امتخط بيده على الأرض، فإن امرأته تلد **ابنة**[3] وتبقى. فإن امتخط بيده على امرأته، فإنها تحمل بابن، ويكون سقطاً. وإن امتخطت امرأته عليه، فإنها تلد ابناً، وإن كان لها ولد فطمته.

فإن امتخط عليها وهي كارهة، فإنه يخدعها ويظلمها في فرجها، ويولد له، كذلك فإن امتخط في دار إنسان يزوج من تلك الدار، وإلاّ خان صاحب تلك الدار في حرمته.

---

(١) كذا في ابن سيرين: ٧٧؛ وفي الأصل: (طاعته).

(٢) ابن سيرين ١/٧٨، والنابلسي: ١٥٥.

(٣) في الأصل: (ابنتاً).

فإن رأى أن امرأة أخذت مخاطه[1]، فإنها تخدعه وتحبل منه.

وقيل: من رأى أنه امتخط، فإنه يقتضي دينه أو يقتضي ديناً له، أو يجازى بشيء فعلوه. فإن امتخط على فراش رجل، فإنه يخونه في[2] امرأته. [٣٨/أ] فإن امتخط في منديله فإنه يخون خادمه؛ فإن امتخط وكان المخاط يؤذيه، فإنه ينجو[3] من همّ. فإن رأى أنه يغسل مخاط غيره، فإن رجلاً يخدع امرأته وهو يستره ولا يتستر.

فإن رأى أنه يأكل مخاط نفسه، فإنه يأكل مال ولده؛ وإن كان مخاط غيره، فإنه يأكل مال ولد غيره.

وإن رأى كأن في أنفه مخاطاً، فإن امرأته حُبلى، فإن رأى أنه عطس وامتخط فخرج من أنفه دابة أو طير، أصاب ولداً من جوهر ما ينسبه إليه ذلك الطير أو الدابة، وبالحري[4] أن يكون الولد لغير رشدة. فإن كانت سنورة فهو ولد لص؛ وإن كانت حمامة فهي ابنة محبوبة[5].

فإن رأى أنه خرج من أنفه ماءٌ فشربه، أكل مال نفسه أو مال ولده. فإن رأى أنه امتخط فإنه يباشر امرأة على قدر الممتخط. فإن امتخط إنسان على قومه وأهله، [فهو][6] رجل يصاهره أو يزني[7] ببعض حرمه.

والله أعلم[8].

---

(١) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (مخاطاً).
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (يخون امرأته).
(٣) في الأصل: (ينجوا).
(٤) في الأصل: (بالحرير).
(٥) في الأصل: (مجنونة)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) في الأصل: (زنى).
(٨) ابن سيرين ١/٧٨، والنابلسي: ٣٩٦.

الباب السادس

في الرعاف

الرعاف مال يصيبه الراعف إن كان سائلاً كثيراً رقيقاً. فإن كان غليظاً قليلاً فهو ولد سقط، لأن الولد علقة بعد النطفة. فمن رأى أن أنفه رعف وكان ضميره أن الرعاف ينفعه، فإنه يصيبه من رئيسه خيراً يتمول به ويتهناه ويبقى به؛ وإن كان ضميره أنه يضره، فإنه يصيب من رئيسه خيراً يكون وبالاً عليه، وينااله بعده ضرر.

فإن كان هو الرئيس، فإنه يرى بجسده خيراً بقدر ما رأى من القوة والضعف وكثرة الدم وقلته. فإن رعف قطرة أو قطرتين، فإنه منفعة؛ فإن رعف رطلاً أو رطلين، وكان ضميره أنه منفعة لبدنه، فإن صحة البدن هو صحة الدين، وهو يخرج من إثم، ويصح دينه. وإن كان في ضميره أنه منفعة لبدنه، فإن ضرر البدن ضرر في الدين، أو كسب إثم يضره في دينه. فإن ذهبت قوته بعد خروج الدم، فإنه يفتقر، لأن الضعف فقر. فإن قوي فإنه يستغني، لأن القوة غنى الرجل.

فإن تلطخت بدمه ثيابه، فإنه يصيب من ذلك مالاً مكروهاً وإثماً. فإن لم يلطخ بشيء، فإن صاحبه يخرج منه إثم أو يخرج من إثم. فإن رأى أن الرعاف يقطر في الطريق، فإنه يؤدي زكاة ويتصرف بها على قارعة الطريق. فإن رأى إمام أن أنفه رعف، فإنه يخرج من إثم، وإن رأى ذلك سلطان جائر، فإنه يخرج من إثم[1].

وقالت النصارى:[2] من رأى أنفه راعفاً نال كنزاً ومالاً عظيماً.

وقال كسرى أنو شروان:[3] إن الرعاف خير يأتيك من رئيسك.

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٧ ـ ٧٨، والنابلسي: ١٧٣.

(٢) النابلسي: (وقيل).

(٣) النابلسي: (وقيل).

الباب السابع

في العطاس

من رأى أنه عطس استيقن بأمر هو منه في شك[1].

الباب الثامن

في علاوته من الرؤيا المجربة

قال الهند: رأى ملك الهند كأنه عطس عطسة شديدة، وقصّ رؤياه على برهمي، فقال له: احذر من المبارزة مع العدو؛ فبارزه وحاربه فقتله في أول حملة.

الباب التاسع

في رؤية ما يخرج من أفواه الناس من صوت

كالثوباء، وخلوف الفم، والدعاء، ورفع الصوت، والشتم، والضحك، والهتف، وكلام الميت، والصيحة، والغطيط في النوم، والكلام بلغات، والمشاورة، والمنادة.

أما الثوباء فمرض، ووقع مثل بمثل[2].

وأما الدعاء، فمن رأى أنه دعا ربه تعالى في ظلمة، فإنه ينجو من غم، لقوله تعالى: **﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾**[3].

---

(١) النابلسي: ٣٠٧، ابن سيرين ١/٧٨.

(٢) ابن سيرين ١/٧٨، والنابلسي: ٦٤.

(٣) سورة الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨.

وإن رأى أنه يدعو رجلاً فإنه يتضرع إليه مخافة[1].

وأما **طيب خلوف الفم**، فإنه طيب الدعاء والتسبيح وإحسان المحضر لكل إنسان في غيبوبته[2].

وأما **رفع الصوت**، فمن رأى أنه يرفع من صوته، فإنه يتسلط على قوم بقدر رفعه الصوت، ويكون ذلك في منكر، لقوله تعالى: **﴿واغضض من صوتك﴾**[3].

فإن رأى أنه سمع صوت الإنسان، فإنه ينال ولاية بقدر صفاء صوته وطيب حنجرته وصحة بحّته[4].

وقال أرطاميدورس: صوت الإنسان إذا سمعه من بعض الحيوان يدل على منافع كثيرة عظيمة، وخاصة إذا رأى الإنسان كأنه يكلمه بشيء يحبه ويستلذه، ويرى كأن الذي يقال له حق ويصدق[5] به.

• أما **الشتم**، فمن رأى أن إنساناً شتمه، فإنه يصيبه من الشتم أذى فينتصر ثم يظفر به.

وقيل: هو حق يجب للمشتوم على الشاتم، كما أن له على المفتري الحد؛ وإن كان الشاتم ملكاً، فالمشتوم أحسن حالاً من الشاتم [٣٩/أ] لأنه مبغي عليه منصور[6].

وأما **الضحك** فهو الحزن؛ لأن فرح الكافر في الدنيا هو حزن في الآخرة، لقول الله تعالى: **﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾**[7].

---

(١) كذا في الأصل وفي النابلسي: ١٥١؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٧٨.

(٢) كذا في الأصل؛ ولعلها: (وغيبته)؛ ولم يرد اللفظ في ابن سيرين ١/ ٧٨.

(٣) سورة لقمان: ١٩.

(٤) كذا في الأصل؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٧٨، والنابلسي: ٢٧٤.

(٥) كذا في أرطاميدورس: ٢٢٩؛ وفي الأصل: (ويضيق).

(٦) ابن سيرين: ٧٨، والنابلسي: ٢٤٧ ـ ٢٨٠.

(٧) سورة التوبة: ٨٢.

ومن رأى أنه يضحك، فإنه بشرى بغلام له، لقوله عزّ وجلّ: ﴿**فضحكت فبشّرناها بإسحق**﴾[1]، يعني طمثت.

فإن رأى ضحكه تبسماً فإنه صالح، وهو سرور، لأنه ضحك للأنبياء عليهم السلام[2].

وأما **الهتف**: فمن رأى أنه سمع صوت هاتف بأمر أو نهي أو إنذار أو زجر أو بشارة، فهو كما سمعه بلا تفسير ولا مثل؛ وكذلك الأصوات[3].

وأما **كلام الموتى**، فهو كذلك بلا تفسير. وكذلك [كلام][4] الطيور لصاحب الرؤيا، وبشر بنيل ملك عظيم، وعلم، وفقه؛ لقول الله تعالى حكاية عن النمل: ﴿**يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده**﴾[5].

وأما **الصيحة**، فمن رأى أنه يصيح على قوم، فإنه ينال دولة، لأن الصيحة هي الدولة في كلام العرب. ومن صاح وحده، فإنه يذهب بطشه[6].

فإن رفع صوته فوق صوت رجل عالم، فإنه يلتمس ما نهاه الله عنه، لقوله تعالى: ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾[7]، والعلماء ورثة الأنبياء.

وأما **الغطيط في النوم**؛ فمن رأى رجلاً يغط في نومه، فإن الغاط غافل، وسيخدعه من يشاء[8].

وأما **الكلام بلغات شتى**؛ فمن رأى ذلك، فإنه يملك ملكاً عظيماً، لقصة سليمان عليه السلام[9].

وأما **المشاورة**، فكل فاسق شاور براً فقد دنت توبته، وكلّ برّ شاور فاسقاً، فإنه يدخل بدعة. فإن شاور فاسق فاسقاً، فإنه يزداد شراً؛ فإن شاور صالح عفيف

---

(1) سورة هود: ٧١.
(2) ابن سيرين ١/ ٧٨، والنابلسي: ٢٧٩.
(3) ابن سيرين: ١/ ٧٨.
(4) زيادة من ابن سيرين ١/ ٧٨.
(5) سورة النمل: ١٨.
(6) ابن سيرين ١/ ٧٨، والنابلسي: ٢٧٧.
(7) سورة الحجرات: ٢.
(8) النابلسي: ٣٢٥.
(9) ابن سيرين: ١/ ٧٩، والنابلسي: ٣٧٢.

صالحاً عفيفاً فإنه يزداد ورعاً وبرّاً ونسكاً[1].

وأما **المصاخبة**، فقد قال **أرطاميدورس**: إن رأى مريض أنه يصاخب غيره فهو دليل برئه؛ فإن رأى رجل أنه يصاخب من هو أفضل منه من الملوك ويخاصمه، فهو دليل على سوء حاله عنده.

فإن رأى أنه يصاخب أهل بيته، فهو دليل رديء. فإن صاخب غريباً، فهو أمر يضره[2].

فمن رأى أنه ينادى عليه، فإنه يصاحب الأرذلين.

وإن رأى أنه نودي من شاطيء وادٍ نال ولاية عظيمة، لقول الله عزّ وجلّ: **﴿فلما أتاها نودي من شاطىء الواد الأيمن﴾**[3].

فإن نودي من مكان بعيد، عصى الله تعالى، لقوله تعالى: **﴿أولئك ينادون من مكان بعيد﴾**[4].

الباب العاشر
في علاوة[5] الضحك من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أصلي وأضحك في صلاتي، فقال: أنت كبير الهمّ، وحديث النفس في صلاتك.

الباب الحادي عشر
في علاوة الهاتف من الرؤيا المجربة

رأى ملك من ملوك الحبشة في المنام كأن هاتفاً يهتف من فوقه ويقول: يا أيها الناس، اتقوا ربكم؛ فقد خرج نبيّ رسول مبارك من العرب، يدعو الناس إلى

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٩.

(٢) أرطاميدورس: ٣٧٦.

(٣) سورة القصص: ٣٠.

(٤) سورة فصلت: ٤٤ وتفسيره في النابلسي: ٤٣٢.

(٥) في الأصل: (علاوته).

الله، فمن أجابه أفلح، ومن أبى خسر؛ فقص رؤياه على بعض حشمه وقال: هل سمعتم حساً؟ فقالوا: لا، فمات من بعد ذلك؛ ثم بعث النبي ﷺ بعد وفاته بحين.

الباب الثاني عشر
في علاوة الصوت من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى هندي كأنه جهير الصوت، وكان من قبل ضئيلاً؛ وقص رؤياه على معبر فقال: تصير ذا همة في الخيرات والإحسان، مجاباً، حديد النظر.

ورأى آخر كأنه ضئيل الصوت، وكان من قبل جهيراً؛ فقص رؤياه على برهمي، فقال: تصيبك مصيبة وتصير لعباً[١] ذا لغو وطرب. فعرض له لذة تهتك، وأخذ في اللهو.

الباب الثالث عشر
في أصوات البهائم والسباع والطير

ثغاء الجدي، وثغاء الحمل والكبش والشاة وكلامها، وصهيل الفرس وكلامه، ونهيق الحمار، وشحيج البغل، وخوار العجل والثور والبقر، ورغاء الجمل، وزئير الأسد، وضغاء الهرة، ونسيم الفأرة، وبغام الظبي، وعواء الذئب، وصياح الثعلب، ووعوعة ابن آوى، ونباح الكلب، وقباع الخنزير، وصئي الفهد، وزمير الظليم، وهدير الحمامة، وصرير الخطاف، ونقيق الضفدع، وفحيح الحية، وأصوات سائر الطير.

أما ثغاء الشاة فصورة[٢] ولطافة من حليلته أو بر من رجل كريم.

وأما ثغاء الجدي وثغاء الحمل والكبش فسرور وخصب.

وأما كلامها وكلام الناقة والدابة، فمن رأى واحداً من هذه الحيوانات يكلمه

---

(١) كذا في الأصل؛ وأجود منها: (لعّابا).

(٢) في النابلسي: (صوت).

ويقول: رأيت رؤيا، ولم يذكره ولم يقصصه[1]، فإنه يحدث لصاحب الرؤيا قتال أو حرب، أو خصومة، أو هلكة، أو ذهـاب ملك، أو ما يشبه ذلك، لأن الكبش والبهيمة مأكله. فالرؤيا التي لم يقصصها فهو[2] الذي لا ينبغي له أن يفتش عنها، إلاّ أنه يقال: إن الرؤيا ربما لا تصح، ويدفع الله شرها بدعاء أو صدقة أو إحسان عمله أو نواه.

فإن رأى أن كلبة أو فهدة أو بازياً أو غير ذلك مما يشبههن وقال: «رأيت رؤيا»، فإنه يبشره بغنيمة أو بشارة أو فائدة أو سرور، لأن الكلب والفهد وسائر الجوارح هي الصيّادة، فقد قرب صيد له أو غنيمة من حيث لا يشعر.

وأما صهيل الفرس، فإنه نيل هيبة من رجل شريف أو جندي شجاع؛ فإن كلّمه الفرس، فهو مثل ما كلمه به، لأن البهائم لا تكذب، خيراً قالت أو شراً.

وأما نهيق الحمار، فشنعة[3] من عدو سفيه.

وأما شحيج البغل فصعوبة يراها من رجل صعب.

وأما خوار العجل والثور والبقرة، فوقوع في فتنة.

وأما رغاء الجمل، فسفر جليل، كالحج والجهاد، وتجارة رابحة.

وأما زئير الأسد، فنيل هول وهيبة وخوف من سلطان ظلوم.

وأما ضغاء الهرة؛ فشنعة من خادم لص أو فاجر.

وأما نسيم الفأرة؛ فضرر من رجل نقّاب فاسق، أو سرقة شيء له.

وأما بغام الظبي، فنيل جارية حسناء أعجمية.

وأما عواء الذئب فنيل خوف من رجل لص غشوم.

وأما صياح الثعلب فنيل كيد أو حقد من كاذب، أو رجل خبيث.

---

(١) كذا في الأصل؛ والصحيح: (ولم يذكرها ولم يقصصها).

(٢) كذا، وصوابها: (فهي).

(٣) ابن سيرين: (تشنيع).

وأما وعوعة ابن آوى، فصراخ نساء أو صياح المحبسين أو صياح المساكين اليائسين من النعمة والغنى والخير.

وأما نباح الكلب فندامة ونشوز من سعي في الظلم.

وأما قباع الخنزير فظفر بأعداء حمقى أغبياء ونيل أموال منهم.

وأما صأي الفهد فتوعد من رجل مذبذب طامع وظفر به.

وأما زمير الظليم فنيل خادم شجاع مدبر، فإن كرهه ناله عار لغلبه من خادم.

وأما هدير[1] الحمامة، فامرأة قارئة ينالها، مسلمة شريفة مستورة.

وأما صوت الخطاف فموعظة من واعظ وإنذار.

وقال المعبرون: كلام الطير كلها صالح جيد؛ فمن رأى أن الطير يكلمه ارتفع شأنه.

وأما نقيق الضفدع فدخول في عمل رجل عالم رئيس سلطان، وقيل: هو كلام قبيح.

وأما فحيح الحية، فتوعد وبغي من عدو كاتم العداوة، ثم ظفر به. فإن رأى أن الحية كلمته بكلام لين لطيف، أصاب سروراً وخيراً من عدو، ويعجب الناس منه[2].

الباب الرابع عشر

في علاوة كلام الطير من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأنه يسمع أصوات الطير بقرب الصبح، فقص رؤياه على شاعر معبّر فقال: حرب تقع ويلين فيها الرجال، فكان كذلك.

---

(١) الهدير والهديل في معنى واحد.

(٢) ابن سيرين ١/ ٨٣، والنابلسي: ٢٧٤ (صوت).

الباب الخامس عشر

في علاوة كلام الدابة من الرؤيا المعبرة والمجربة

جاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن دابة كلمتني، فقص وقال له: إنك ميت، وقرأ قول الله تعالى: ﴿**وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم**﴾[1] فمات الرجل من يومه.

ورأى المتوكل[2] أمير المؤمنين كأن دابة معروفة من دوابه تكلمه، فأولها علي بن يحيى المنجم على مثل ما أوله ابن سيرين، واستشهد على صدقه بالآية؛ ثم عرضت عليه دوابه وفيها برذون أشهب فعرفه فقال: هو صح ولا يؤذيه، فقتله باغر بعد أيام قلائل.

الباب السادس عشر

في القيء

من رأى أنه تقيأ وهو صائم ثم ولغ فيه، فإن عليه ديناً يمكنه أن يؤديه [فلا يؤديه][3] فيأثم فيه. فإن تقيأ في الطشت فإنه يتوب من إثم وفحش؛ وتنال امرأته منه مالاً حراماً.

فإن كان القيء طيب الطعم سهلاً، فإنه توبة ومراجعة لطيبة نفس صاحبه عنه[4]. فإن صعب عليه وكان كريه الطعم فإن توبته ومراجعته يكونان على كره منه لعقوبة يعاقب بها في جسده، ومصيبة في ماله وكسبه، ونحو ذلك. ويكون القيء

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) المتوكل: جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي. حاول كبح جماح القادة الأتراك فكان مقتله على يد أحدهم باغر سنة ٢٤٧ هـ.

(٣) زيادة من النابلسي وابن سيرين.

(٤) غير واضحة في الأصل.

أيضاً أن يرد صاحبه ما أخذ بغير حق وذلك بتوبته؛ فإن تقيأ دماً فإنه يتوب من إثم أو مال حرام، ويؤدي أمانة في عنقه.

فإن شرب خمراً صرفاً [ولم يسكر][1] وتقيأ، فإنه يصيب مالاً حراماً ويرده ويتوب منه.

فإن سكر وتقيأ، فإنه رجل شحيح لا ينفق على عياله إلا من الفضل، وإذا أنفق ندم.

وإن شرب لبناً وقاء لبناً وعسلاً فهو توبة؛ فإن بلع[2] لؤلؤاً وتقيأ عسلاً، فإنه يفسر القرآن صواباً. فإن تقيأ لبناً ارتد عن الإسلام. فإن شرب دماً وقاء [٤٠/أ] لبناً وعسلاً، فهو توبته من إثم وردّ مالٍ على رجل.

فإن قلس ملء فيه مرة صفراء، فإنه يرجع عن معصية بعقوبة. فإن قلس بلغماً فإنه يرجع من قبل نفسه؛ فإن قلس طعاماً فإنه يهب لإنسان شيئاً.

فإن بلع القلس فإنه يرجع في هبته، لقول النبي ﷺ: «الراجع في هبته كالعائد في قيئه».

ومن رأى أن به فواقاً[3] ووسع في فواقه، فإنه يموت.

وقالت الروم: من رأى كأنه يأكل القيء، فإنه ينال مالاً وخيراً وذكراً. فإن تقيأ قيئاً ذريعاً فإنه يموت أو يشرف على الهلكة.

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه تقيأ طعاماً صافياً أو دماً، أو بلغماً، فإنه يدل على خير ويسار إذا لم يكن له شيء. فأما [في][4] المياسير، فإنه دليل على مضرة.

ومن رأى كأنه يتقيأ دماً كثيراً حسن اللون غير فاسد، فإن ذلك محمود

---

(١) زيادة من ابن سيرين.

(٢) ابن سيرين ١/٧٩: (ابتلع).

(٣) بعدها في ابن سيرين: (وقيئاً ذريعاً).

(٤) زيادة يقتضيها السياق؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/٧٩، والنابلسي: ٣٦١ ـ ٣٦٢.

للفقير، لأنه لا يملك مالاً وملكاً كثيراً، لأن الدم قياسه قياس الفضة. ويدل أيضاً على مولود يولد له، أو غريب من قرابته يؤوب من سفره. وذلك أن الدم إن كان يجري ويقع في إناء، فإن الولد يتربى والمسافر يعيش بعد رجوعه. وإن كان يجري على الأرض، فإنهما يموتان سريعاً، وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد أن يخدع إنساناً، لأنه يدل على أن أمره ينكشف.

فأما الدم الفاسد، فإنه يدل على أن المرض في جميع الناس بالسوية. فإن كان الدم قليلاً كالنقة[1]، فإنه يدل على أهل البيت والقرابة وعلى نيل الشر، ثم يتخلص منه. فإن رأى أنه يتقيأ ويتحامى، فإنه يدل على ضررٍ يعرض للبدن لسبب عدمه غذاء[2].

فإن رأى أن أمعاءه تخرج من فيه، أو شيئاً من أحشائه، فإن ذلك يدل على موت الولد إن كان صاحب الرؤيا رجلاً أو امرأة. وهذه الرؤيا تدل في جميع الناس على أن يهلك لهم شيء نفيس مما يحتاجون إليه. وتدل في المريض على الموت[3].

الباب السابع عشر
في مجاج الفم

أما **البصاق**، فهو مال الرجل وقدرته.

فإن رأى أنه يبصق، فإنه يقذف إنساناً، وهو رجل يشرع في دينه ما ليس عليه في دينه. فإن كان مع البصاق[4] دم، فإن الكسب والمال حرام.

فإن رأى أنه يبصق على حائط، فإنه يشغل ماله في تجارة، أو ينفق نفقة في غزو.

---

(١) في الأصل: (كالنفقة)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.

(٢) أرطاميدورس: (بسبب عدم البدن الغذاء).

(٣) أرطاميدورس: ٨٠ ـ ٨١.

(٤) في الأصل: (البزاق).

فإن بصق على الأرض، فإنه يشتري عقدة من الأرض.

فإن بصق على شجرة نكث في يمين يحلف بها.

فإن رأى أن ريقه جُف، فإنه رجل فقير لا يقدر على قوت يومه. فإن رأى أنه حار، فإنه تطول[1] حياته، فإن رأى أنه بارد فإنه يموت. فإن رأى أن اللعاب يجري من فيه، فإنه ينال مالاً ينتظره؛ ثم يناله من نظره سهو حتى يذهب عنه مال بقدر ما جرى من فيه من اللعاب.

فإن رأى أنه يخرج من فيه ماء من غير أن تبتلّ[2] أعضاؤه، والناس يأخذونه بأكفّهم، فإنه علم يعلمه الناس؛ فإن رأى أنه صب من فيه ماء فإنه يعظ الناس، أو يذكر علماً. فإن كان تاجراً، فإنه يتكلم بكلام ينتفع الناس به. فإن صب الماء قدام رجل شاب، فإنه يدخل في سره عدو. فإن كان مع الماء دم، فإنه إن كان ينسب إلى علم، فإنه يخالط العلم كذب؛ فإن كانت تجارة، فإنه يَكذب فيها؛ وإن كان سراً فإن فيه كذباً. فإن كان الدم أكثر، فإن أكثر حديثه كذب[3].

وأما **البلغم**: فإنه مال مجموع ليس ينمى بعد جمعه. فإن رأى أنه يتنخنح[4]، فإنه ينفق نفقة في شدة. فإن كان صاحب علم، فإنه شحيح عليه، وإن كان قذف بلغماً، فإنه يستريح من علة إن كان عليلاً، أو يفرج عنه هم.

فإن خرج من فيه شعر أو خيط، أو خرجت مرّة غير كريهة، فإنه تطول حياته.

ومن رأى أنه يسيل من فيه ماء كثير، فذلك عيش واسع رخيّ. وقيل: إن خروج الماء فتيا الرجل العالم، أو يذكره الناس بعلم ينتفعون به. فإن كان تاجراً، فإنه صدوق في تجارته[5].

---

(١) في الأصل: (يطول).

(٢) في الأصل: (يبتل).

(٣) ابن سيرين ١/٧٩، والنابلسي ٥٠.

(٤) النابلسي ابن سيرين: (يتنخع).

(٥) ابن سيرين ١/٧٩، والنابلسي: ٨٦.

الباب الثامن عشر
في الصملاخ

من رأى أنه استخرج صملاخاً من وسخ أو قيح، فإن ذلك يدل على أخبار سارة تأتيه من بعض النواحي.

وقيل: من رأى أنه يأكل من وسخ أذنه، فإنه يأتي الغلمان[1].

الباب التاسع عشر
في رؤية البول

[٤٠/ب] **البول** مال حرام. فمن رأى أنه حاقن، فإنه يغضب على امرأته. فإن أعجله البول ولم يجد موضعاً يبول فيه، فإن له مالاً يريد دفنه ولا يجد مكاناً له. فإن بال في موضع البول بولاً كثيراً وكان مكروباً فرّج عنه، أو مديوناً قضى دينه. وإن كان غنياً نقص من ماله بقدر البول. فإن بال في موضع مجهول في دار قوم أو محلة أو قرية، فهو يصيب في ذلك الموضع امرأة ويلقي فيها نطفته مصاهرة[2] لأهل ذلك الموضع، أو جارية.

وقالوا: من رأى أنه يبول فإنه ينفق نفقة تعود إليه لقول الله تعالى: ﴿**وما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ**﴾[3]. فإن رأى أن ذكره بارز وهو يبول على إنسان، فإنه يزيد حلاوته وعزمه بقدر ما بال عليه.

فإن بال بعضاً وبقي البعض، فإنه إن كان مكروباً ذهب بعض همه، وإن كان غنياً ذهب بعض ماله وبقي البعض.

فإن رأى أن الناس يتمسحون ببوله، فإنه يكون له ولد عالم يقتدي الناس به.

فإن بال في قميصه وُلد له ابن؛ فإن لم يكن له زوجة تزوج.

---

(١) ابن سيرين ١/ ٧٩، والنابلسي ٢٧٣: (صماخ).

(٢) في النابلسي ١/ ٣٩ وابن سيرين: ٧٩: (بمصاهرة).

(٣) سورة سبأ: ٣٩.

فإن رأى أنه يبول في أنفه، فإنه يأتي محرماً. فإن رأى أنه بال في بئر، فإنه ينفق من كسب حلال.

فإن بال قائماً فإنه ينفق ماله جهلاً. فإن رأى أنه يبول ومعه آخر يبول، واجتمع البولان، فإنها وصلة بينهما أو تتزوج ابنه أو ابنته.

فإن رأى أن إنساناً بال عليه معروفاً، فإنه يخذله بنفقة ينفقها عليه. فإن بال على متاع، خسر على ذلك المتاع.

فإن رأى أنه بال في موضع قطرة، فإنه ينفق في موضع لا يحمد عليه.

فإن بال على مصحف، فإنه يولد له ولد يحفظ القرآن. فإن بال في محراب، فإنه يولد له ولد عالم أو قارىء لكتاب الله تعالى؛ والله أعلم.

الباب العشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال له: رأيت امرأة من أهلي كأن بين يديها إناء من لبن، كلما رفعت إلى فيها لتشربه أعجلها البول؛ فوضعته ثم ذهبت، فقلت[1]: هذه امرأة مسلمة صالحة، وهي على الفطرة، وهي تشتهي الرجال، وتنظر إليهم، فاتقوا الله وزوجوها فإنها على الفطرة. فكان كذلك[2].

ورأى مروان بن الحكم[3] كأنه يبول في المحراب، فقص رؤياه على سعيد بن المسيّب، فقال: إنك تلد الخلفاء[4].

ورأى والد أردشير بن ساسان، وكان راعي الأغنام، كأنه بال وعلا من بوله

---

(١) في الأصل: (فقالت).

(٢) ابن سيرين: ٨٠.

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الخليفة الأموي، طرده رسول الله ﷺ إلى الطائف. ولي الخلافة لمدة أقل من سنة، ومات سنة ٦٥ هـ عن أربع وستين عاماً.

(٤) ابن سيرين ١/ ٨٠، وأخبار الدول ٢/ ١٩.

بخار عم السماء، فسأل بابك المعبر عن رؤياه، فقال: لا أعبرها لك حتى ينسب إليَّ ابناً يولد لك، فوعده ذلك، فقال: يولد لك ولد يملك الآفاق، فكان كذلك. فلما ولد أردشير، نسبه إلى بابك المعبر وفاء له بوعده، فلذلك يقال: أردشير بن بابك، وإنما أبوه ساسان[1].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه يبول على أهل بيته والذين يعاشرهم، فدل على هوان يناله، فطردوه ونحّوه من بينهم، وذلك أن من جهل هذا الجهل يجب أن يطرد.

وقال أيضاً: رأى إنسان كأنه يبول في محفل من محافل الناس، فصار محتسباً على الأسواق، لأن من يدوس قوماً يهونون عليه، كما أنه هو ظن في الرؤيا أنه قد تهاون بالقوم[2].

الباب الحادي والعشرون

في رؤية ما يخرج من ذكر الإنسان على غير العادة

من رأى أنه يبول دماً عبيطاً، فإنه يولد له ولد سقط، لأن الولد علقة بعد النطفة. وقيل: إنه يأتي امرأته وهي حائض.

فإن بال دماً، وذلك الدم يحرق إحليله ويوجعه، فإنه يأتي امرأة وهي مطلّقة، أو يأتي ذات محرم، وهو لا يعلم به.

فإن بال عصير العنب، فإنه يسرف في ماله.

فإن بال لبناً فإنه يضيع الفطرة، فإن شربه رجل معروف، فإنه ينفق عليه في دنياه شيئاً من كسب حلال.

فإن بال زعفراناً، ولد له ابن مسقام. فإن خرج منه نار ولد له ولد يكون سلطاناً.

---

(١) النابلسي ١/ ٤٠ (القاهرة).

(٢) ابن سيرين: ٨٠.

فإن بال تراباً، فإنه رجل لا يتعهد الوضوء. فإن بال طيناً فإنه لا يتم الوضوء.

فإن خرج غائط، فإنه يأتي امرأته في دبرها، فإن خرج قلس، فإنه ولد حرام.

فإن خرج من ذكره طائر، فأنسب ذلك الطائر إلى جوهره، فهو ولد[(١)]، فإن خرج منه سنور أو سمكة، فإنه يخرج منه ولد يكون حاله كحال ما ينسب إليه ما يخرج في التأويل. والسمكة جارية تولد له من امرأة أصلها من البحر نحو المشرق[(٢)] [٤١/أ] أدماء أو سوداء. فإن خرج سنور يولد له ولد لص. فإن خرج سبع، فإنه يخرج من صلبه سلطان غشوم؛ فإن خرج طير فإنه يولد له ولد جليل غشوم ظلوم.

الباب الثاني والعشرون

في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أبول دماً. فقال: فإنك تأتي امرأتك وهي حائض؟ فقال: نعم، كان ذلك[(٣)].

وأتى أبا بكر رجل فقال: رأيت في المنام أني أبول دماً؛ فقال: تأتي امرأتك وهي حائض! فاتق الله ولا تفعل.

الباب الثالث والعشرون

في المنيّ

[المنيّ][(٤)] مال نقدٍ باق نام كثيره وقليله.

---

(١) ابن سيرين ١/ ٨٠: (ولد له ولدمناسب لجوهر ذلك الطائر في الفساد والصلاح).

(٢) ابن سيرين: (ساحل بحر المشرق)، النابلسي ١/ ٤٠: (من ساحل البحر نحو المشرق).

(٣) ابن سيرين: ٨٠.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

فمن رأى أن نطفة سائلة خرجت منه، فإنه مال يظهر له. فإن تلطخت به امرأة نالت منه ثوباً أو حلياً.

فإن رأى أن في يده أو عنده نطفة غيره، صار إليه مال غيره.

فإن رأى أن له جرّة من منيّ أصاب كنزاً.

والوَدْي[١] مال يرجى زيادته مع يسر. والودْي مال، فإنه[٢] لا بقاء له مع ندامة ترى بعده.

فإن رأى الناكح أنه تلطخ بمنيّ المنكوح ظفر بمراد منه، وأصاب خيراً. والناكح يظفر بالمنكوح.

ومن رأى أنه يشرب الماء بذكره فإنه رجل كثير الشهوة للجماع[٣].

الباب الرابع والعشرون
في دم الحيض

إن رأى رجل أنه حائض، فإنه يأتي محرماً. فإن رأت امرأة أنها حائض، فإنها في ذنب أو تخليط. فإن اغتسلت تابت عن الذنب وذهب همها. فإن رأت ذلك امرأة قد يئست[٤] من الحيض، رزقت ولداً لقول الله تعالى: **﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاها بإسحٰق﴾**[٥].

إن رأت أنها تستحاض فإنها في إثم، وتريد أن تتخلص منه ولا يتهيأ لها الخلاص، لأنه قد صار ذلك طمعاً لها، فلا نقدر على تركه إلا بعد جهدٍ. فإن

---

(١) الوَدْي: بسكون الدال؛ وهو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٦٩، والمصباح المنير: ٦٥٥).

(٢) في الأصل: (فإن).

(٣) انظر، ابن سيرين: ٨٠.

(٤) ابن سيرين: (أيست).

(٥) سورة هود: ٧١.

تابت، فإنها لا تثبت على توبتها؛ وكذلك إن رأى رجل ذلك[1].

الباب الخامس والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأت امرأة يهودية كأن زوجها قد ضاجعها في حيضها؛ فقصت رؤياها على الحبر فقال لها: تخرجان من بلدكما كما نزل في التوراة. يقول الرب لموسى: «وأي رجل ضاجع امرأة حائضاً وكشف عورتها وينبوعها وهي تكشف ينبوع دمها ينبذان كلاهما من بين شيعتهما»[2].

الباب السادس والعشرون
فيما يخرج من قبل المرأة على العادة وغير العادة

إنْ رجل رأى أنه تلطخ بمنيّ امرأته انتفع منها. فإن رأى أنه خرج من فرج امرأته ماء أصفر فإنها تلد ولداً مسقاماً. فإن خرج ماء أحمر، فإن الولد يكون قصير العمر. فإن خرج ماء أسود، فإنه ولد يسود أهل بيته. فإن خرج من فرجها نار، فإنه يكون ولدها ذا سلطان وجور وظلم. فإن رأت كأنها ولدت سمكة وهي حبلى[3].

فقد قال **أرطاميدورس**: إذا رأت المرأة الحبلى في منامها كأنها تلد سمكة، فإن المتقدمين قالوا: إنها تلد مولوداً لا يموت. وقد جربت ذلك فوجدته يدل على أنها تلد مولوداً لا يعيش كثير[4] عيش. وكثير من النساء ولدن أطفالاً قد ماتوا، وذلك أن السمك إذا صار خارج الماء لم يعش[5].

---

(١) ابن سيرين ١/ ٨١.

(٢) سفر الأحبار ٢٠: ١٨، باختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) ابن سيرين ١/ ٨٠ ـ ٨١.

(٤) أرطاميدورس: (كبير).

(٥) أرطاميدورس: ٢٤٢.

الباب السابع والعشرون

في رؤية الغائط والريح المنتنة والصوت من الدبر

قال المسلمون: من رأى أنه يُحْدث، فإنه يذهب غمه. فإن كان صاحب مال فإنه يزكي ماله. وقالوا: إن الغائط رزق من ظلم فاحش. فإن رأى من يحدث كأن الغائط كان كثيراً غالباً وأراد سفراً، فلا يسافر، فإنه يقطع عليه في الطريق.

وأكل العذرة وإحرازها وإصابتها، مال حرام مع ندامة؛ وربما كان كلاماً يندم عليه لطمع.

ومن رأى أنه أحدث وكان ذلك الحدث جامداً، فإنه ينفق بعض ماله في عافية. وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامة ماله.

فإن كان موضع الحدث معروفاً مثل المتوضأ، فإن نفقته معروفة بشهوته. وإن كان مجهولاً فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً لا يوجد، ولا يشكر عليه؛ وكل ذلك بطيبة النفس منه.

وكل ما يخرج من بطون الناس والدواب من الأدوات فهو مال. إلا أن تحليله وتحريمه بقدر ريحه وقدره وأذاه للناس، إلا أن يكون من عذرة الناس شيئاً غالباً كثيراً يشبه الوحل، فهو هم يصيبه أو خوف من السلطان.

فإن رأى أنه أحدث عذرة، فهو مفارقة الذي ينسب ما يخرج منه إليه في التأويل. فإن أحدث في ثيابه فإنه يعمل فاحشة. فإن أشرف الناس عليه فإنه قبيلة قبيحة. فإن كان في الخلاء فإنه فرجٌ من هم أو قضاء دين أو نفقة لا بد منها.

فإن تغوط في سراويله غضب على امرأته [٤١/ب] ووفاها مهرها وأعطاها مالاً قد أخذه منها. فإن تغوط فيه من غير قصد منه، فحمله بيده، فإنه يرزق دنانير على قدر الغائط من حرام مجموع، لأنه ليس شيء أقدر من العذرة.

فإن تغوّط في قميصه، غضب من قبل حاله وشأنه. فإن تغوط متمدداً في قميصه أو طيلسانه، فإنه يذنب ذنباً.

فإن رأى أنه أحدث في موضع وخبأه في التراب، فإنه يدفن مالاً. فإن رأى أنه خريء على نفسه أو تلطخ به، فإنه يقع في خطيئة[1] أو زلة أو كلام سقط.

ومن رأى كأنه يأكل الخبز والخرا، فإنه يأكل الخبز مع العسل[2].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه تلطخ بزبله، وأنه يتوضأ على ساقيه، فإنه يدل على أنه يجلب على نفسه مضرة كثيرة وشراً.

فإن رأى كأنه يتوضأ في فراشه، فهو دليل رديء في مرض شديد، وقد دلت هذه الرؤيا مراراً على مفارقة الرجل امرأته وصديقته[3]، وذلك أنها تدل على أنه لا يقدر أن يجامع امرأته في فراشه، لما فيه من القذر.

فإن رأى الإنسان كأنه يتوضأ في البيت الذي يسكنه، فإنه دليل على أن لا يسكن ذلك البيت، ويكون كالهالك؛ وأكثر من ذلك رداء، وفزعاً ومضرة إن رأى الإنسان كأنه يتوضأ في الأسواق العامرة أو في الحمامات، وذلك أنه يدل على غضب الله وملائكته وفضيحة كبيرة وخسارة عظيمة وظهور ما يخفيه الإنسان وفضيحته. ويدل أيضاً على بغض[4] يعرض لصاحب الرؤيا.

فإن توضأ في مزبلة أو شط البحر في موضع يتوضأ فيه الناس، فإن ذلك خير يدل على خفة وذهاب الغم والوجع.

فإن رأى كأنه قائم في مزبلة يتوضأ فيها، فإن الخير يكون له على حقه وصدقه، وذلك أن الذين يتوضؤون على هذه الجهة، لا يتلطخون بشيء من وضوئهم؛ فلذلك ينتفع بشيء من وضوئهم وكذلك ينتفع صاحب الرؤيا منفعة بلا فضيحة.

---

(١) في الأصل: (خطة).

(٢) ابن سيرين ١/ ٨١، والنابلسي ٢/ ١٠٩ ـ ١١١.

(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (صديقيه).

(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (نقض).

وإذا رأى زبل الإنسان كثر[١] في المنام، فإنه يدل على أشياء كثيرة، والقول [فيه][٢] على ما أصف:

وإذا رأى الإنسان زبل الإنسان في رحبة أو سوق أو في موضع تجمع الناس، فإن ذلك يدل على تعذر الأعمال عليه في المكان الذي رأى فيه الزبل، ومراراً كثيرة يدل على ما يعوق عن الحركة والإقبال، وعلى مضار كثيرة.

وأيضاً فإن من الدلائل الردية أن يرى الإنسان كأنه يتلطخ بزبل الإنسان، أو كأنه يسبل عليه من موضع. فإذا رأى كأنه يتلطخ بزبل فإنه يدل مع ذلك على مرض، وإنما هو دليل خير إن كان فعاله قبيحاً وسخاً فقط، وقد امتحنا أن ذلك مما ينتفعون به في الرؤيا.

فإن رأى الإنسان معرفة له يرميه بشيء من الزبل، فإنْ ذلك يدل معاداة ومخالفة في الرأي والظلم يعرض له ممن ألقاها عليه ومضرّة كثيرة[٣].

وأما الفسا فإنه كلام فيه ذل. فمن رأى أنه فسا أصابه هم، وإن كان بين الناس، فإنه غمّ قاسٍ يقع فيه هو ومن كان قريباً منه.

فإن رأى أن غيره فسا وهو يشم ذلك، فإنه غم يمر به.

فإن رأى أنه في الصلاة وقد خرجت منه ريح غير منتنة، فإنه في طلب حاجة ويدعو[٤] الله بالفرج، فيتكلم بكلام فيه ذلة فيعسر عليه ذلك الأمر[٥].

وأما الضراط، فمن رأى أنه بين قوم؛ فخرجت منه ضرطة من غير إرادة، فإنه يأتيه فرج من غم وعسر ويكون فيه نتنة[٦]. فإن ضرط متعمداً وكان له صوت عالٍ ونتن، فإنه يتكلم بكلام قبيح، أو يعمل عملاً قبيحاً، وينال منه سوء الثناء[٧] على قدر نتنه، ويشنع بقدر ذلك الصوت. فإن كان له نتن من غير صوت فإنه باب[٨] قبيح من غير تشنيع على قدر نيته.

---

(١) في الأصل: (كثير).
(٢) زيادة من أرطاميدورس.
(٣) أرطاميدورس: ٢٦٢ ـ ٢٦٤.
(٤) في الأصل: (يدعوا).
(٥) ابن سيرين ١/ ٨١.
(٦) ابن سيرين: (سعة).
(٧) في الأصل: (السائر)؛ وما أثبت من ابن سيرين: ٨٣.
(٨) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (ثناء).

فإن ضرط بين قوم فإنهم إن كانوا في غم أو هم فرّج[1] عنهم، وإن كانت تجارة ربح فيها. وإن كان في عسر تحوّل ميسراً.

فإن ضرط بجهد، فإنه يؤدي ما لا يطيق. فإن ضرط سهلاً فإنه يؤدي ما يطيق.

الباب الثامن والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه يأكل ما يخرج من البراز مع خبز ويلتذ ذلك، ففعل فعلاً قبيحاً، فخالف فيه السنة، فورث وارثه بلا استحقاق، ولم يندم على ما يفعل. وذلك بسبب البراز الذي رآه، لأنه من الواجب أن يكون للربح الذي ربحه زيادة فيه فضيحة.

ورأى آخر في منامه كأنه يتوضأ على رأس صاحب له معتاد معه، فعرض له من ذلك أنه ورث ذلك الرجل واحتوى على متاعه، وكان ذلك بالواجب، لأن صاحبه كان غنياً، فخلّف له بعد موته ما كان يملكه.

ورأى آخر كان صاحباً له ومعرفة، توضأ على رأسه، فأصابه منه مضار كثيرة فوقع في فضيحة شديدة وغم، وذلك بالواجب ما كان كذلك، لأنه كان فقيراً لا مال له فتخلفه فاستُخف بالذي رآه وفضحه[2].

ورأى **هندي** من الملوك كأنه ضرط ضرطة ورفعتها ريح، وقصّ رؤياه على برهمي فقال: رفعة في سفر وعز، لكن أمورك وغمومك تنجلي وتؤوب سالماً.

الباب التاسع والعشرون
فيما يخرج من الدبر على غير العادة

من رأى أنه خرج من دبره طاووس، ولدت له ابنة حسناء. فإن خرج

---

(١) في الأصل: (فرح)، بإهمال الحاء.

(٢) أرطاميدورس: ٢٦٢ ـ ٢٦٤.

[منه][1] سمكة، ولدت له ابنة قبيحة. فإن كان دوداً أو قملاً أو ما يطعم في جوفه، فإنه يفارقه من عياله الأقربون. فإن خرج منه مثل الحيات، فهم عيال على كل حال غرباء[2] من الأبعدين، إذا خرج ذلك منه على قدر ما وصف منه.

فإن رأى أنه خرج من دبره دم ولم يتلطخ بشيء منه، فهو خروجه من إثم. فإن تلطخ[3] به، فإنه يخرج منه مال حرام، وينال من خرج منه مالاً حراماً.

وقيل: خروج الدم من الدبر أولاد أولاده.

فإن رأى أنه شرب باسته ماء، فإنه رجل مأبون؛ فإن لم يكن مأبوناً فإنه يحقن بحقنة[4].

الباب الثلاثون
في رؤية أرواث الحيوان

روث الخيل: مال من رجل شريف. فمن رأى أنه يكنسه أصاب مالاً من رجل شريف[5].

وأما **زبل البقر** فقد قال **أرطاميدورس**: زبل البقر هو دليل الخير في الرؤيا للأكرة فقط. وكذلك **زبل الخيل** وسائر أنواع الحيوان ما خلا الإنسان؛ فأما في سائر الناس فإنه يدل على غمّ وميسرة[6].

وقالت الروم: من رأى كأنه يجمع أخثاء البقر أو أرواث العنز، فإنه ينال مالاً من رجل شريف. فإن التقط أخثاء الثور، نال مالاً. فإن جلس على السرقين[7] نال، مالاً من جهة بعض أقربائه[8].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: (عزبا).
(٣) في الأصل: (يلطح).
(٤) ابن سيرين ١/ ٨٤.
(٥) ابن سيرين ١/ ٨٢، والنابلسي: ١٨٠.
(٦) أرطاميدورس: ٢٦١ ـ ٢٦٢.
(٧) السرقين: الزبل اليابس، يستخدم وقوداً للنار.
(٨) ابن سيرين ١/ ٨٢، والنابلسي: ١٨٠.

الباب الحادي والثلاثون

في البيض

البيض في موضع أو بِسَلّةٍ، نساء، لقول الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[1].

وقال المسلمون: البيض ولد وجوارٍ، فمن رأى أن دجاجته باضت، فإنه يولد له ولد. وبيضها السليق[2] رزق هني. فإن رأى أنه أكله نيئاً، فإنه يأكل مالاً حراماً أو برأ [3]، أو يصيبه هم.

فإن أكل قشره فإنه رجل نباش[4]؛ فإن رأى بيده بيضاً، فإن أمره يصير كالميت. فإن رأى أن امرأته باضت، فإنها تلد ابناً كافراً، لقول الله تعالى: ﴿**ويخرج الميت من الحي**﴾[5].

فإن رأى أنه أحضن دجاجة بيضاً فتفقأت عن الفراريج[6]، فإنه يحيا له أمر ميت[7]، وقد تعسر عليه، ويولد له ولد مؤمن، لقول الله تعالى: ﴿**يخرج الحي من الميت**﴾. وربما يرزق بعدد كل فروجة ابناً.

فإن رأى أنه أحضن ديكاً بيضاً وفرخ فراريج؛ فإنه يحضر هناك معلم يخرج صبياناً. فإن ضرب البيض ضربة وكانت امرأته[8] حاملاً، فإنه يأمرها أن تسقط ولدها. فإن أراد كسرها أو فقسها ولم يمكنه، فإنه يريد أن يفتضّ جارية ولا يمكنه. فإن فقسها غيره وردها عليه، افتض ابنته رجل.

---

(١) سورة الصافات: ٤٩.
(٢) ابن سيرين: (والبيض المطبوخ المميز).
(٣) ابن سيرين: (أو يرتكب فاحشة)؛ ولفظ (برأ) لا معنى له هنا.
(٤) ابن سيرين: (نباش للقبور).
(٥) سورة يونس: ٣١.
(٦) ابن سيرين: (فتشققت عن فروج).
(٧) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (بميت).
(٨) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (امرأة).

فإن وطيء كمه فخرجت منه بيضة، فإنه يطأ أمته ويولدها جارية.

فإن رأى عنده [بيضاً كثيراً فإن عنده][1] مالاً ومتاعاً كثيراً يخشى فساده. وبيض الببغاء جارية ورعة؛ هذا تأويل البيض النيء.

فأما السليق، فمن رأى بيده بيضاً سليقاً فإنه يصلح له أمرٌ قد تمادى عليه وتعسر، وينال بإصلاحه مالاً، ويحيا له أمر ميت.

فإن أكله بقشره الرقيق فإنه نباش. فإن تحساه أكل مال امرأة أو أسرف فيه. فإن أكله فإنه يتزوج امرأة عندها مال.

وبيض الكراكي أولادٌ مساكين[2].

وقالت الروم: من رأى أنه أعطي بيضة وُلد له ولد شريف. فإن انكسرت مات ولده.

وقال أرطاميدورس: البيض في التأويل دليل خير للأطباء، والمزوّقين، ولمن كان معاشه منه. فأما لسائر الناس، فإن البيض القليل يدل على منافع، وذلك أنه يؤكل. فأما البيض الكثير فإنه يدل على هموم[3] وغموم، ويدل مراراً على طلب الأشياء الخفية[4].

الباب الثاني والثلاثون

في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأني آكل قشور البيض. فقال له: أنت رجل نباش تسلب الموتى[5].

---

(١) استدراك من ابن سيرين.

(٢) ابن سيرين ١/ ٨٢، والنابلسي: ٦٠.

(٣) في الأصل: (مهموم)، وما أثبت من أرطاميدورس.

(٤) أرطاميدورس: ٣٢١.

(٥) ابن سيرين: ٨٢.

وفي رواية أخرى، أنه جاءه رجل فقال: رأيت رجلاً يفقأ البيض من رؤوسه فيأخذ بياضه منه ويترك صفرته. فقال: هو نباش، يأخذ أكفان الموتى ويترك أجسادهم.

ورأى رجل عزب كأنه وجد بيضاً كثيراً فقص رؤياه على شاعر فقال: هو للعزب تزويج، وللمتزوج أولاد؛ والصغار من البيض بنات، والكبار بنون.

ورأى رجل كأنه يقشر بيضاً مطبوخاً فقص رؤياه على معبّرٍ فقال: مال يناله من جهة بعض الموالي[1].

وقال أرطاميدورس: رأى مملوك كأنه أخذ من مولاته بيضة سليقاً وكأنه رمى بقشرها واستعمل ما فيها، فولدت مولاته ابناً وماتت هي. فأخذ المملوك ذلك المولود ورباه، وذلك بأمر زوج المرأة، فصار سبباً لمعاش المملوك[2].

الباب الثالث والثلاثون

في العرق

من رأى أنه حرّك يده حتى يشم نتن عرق إبطه، فإنه إن كان طالب علم فإن ذلك وباء، ويحدث بذلك إلى نفسه شيئاً ينال منه ثناء قبيحاً. وإن كان والياً يجلب[3] إلى نفسه مالاً ينال منه ثناء قبيحاً. وكذلك التاجر والصانع.

وقال جاماسب: من رأى أنه به عرقاً يترشح فرفع حاجة إلى الله تعالى قضيت له[4].

وقال أرطاميدورس: العرق يدل على مضرة.

---

(١) ابن سيرين: ٨٢ ـ ٨٣.
(٢) ابن سيرين: ٨٣.
(٣) في الأصل: (يجدب).
(٤) النابلسي: ٣٠٣.

الفصل الثامن

في رؤية الأديان والعبادات والسنن فيها والمتعبدات

وهو في ثماني وثمانين باباً:

الباب الأول

في إسلام المشرك

إن رأى المشرك أنه قد أسلم، وهو يصلي نحو القبلة، فإنه يرزق الإسلام. وإن كان هناك ما يستدل به على الشر فإنه لا يلبث أن يموت فيصير إلى دار الحق، لأن الآخرة معدن الحق، فكذلك الإسلام حق[1].

ومن رأى أنه أسلم فإن كان منكراً أقر لقوله تعالى: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾[2] أقروا بالعبودية. ومن رأى أنه قال: أسلمت فإنه يخلص دينه وتستوي[3] أموره لقوله عز وجل: ﴿أسلمت وجهي لله﴾[4].

ومن رأى أنه يعرض الإسلام على رجل مجوسي فيوحد الله وحدانية ويشهد بها، ويجحد نبوة محمد ﷺ، فإنه يعظ رجلاً شريراً قد نبذ الإسلام وراء ظهره، وهو مؤمن بالله، ولكن يشرب الخمر، أو يزني، أو يقتل، أو يأتي الكبائر، أو يخالف السنة، أو يشتم أخيار الناس.

(١) ابن سيرين: ٣٤، والنابلسي: ٣٤.
(٢) سورة آل عمران: ٨٣.
(٣) في الأصل: (يستوي).
(٤) سورة آل عمران: ٢٠

الباب الثاني
في الختان

ومن رأى أنه اختتن، فقد عمل خيراً طهّره الله به من الذنوب، أو قام بما أمره الله تعالى وبما سنّه النبي ﷺ.

فإن خُتن وخرج منه دم كثير، فإنه يقيم سُنّة ويخرج عن إثم.

فمن رأى أنه أقلف، فإنه يترك الإسلام لمال يفيده، لأن القلفة زيادة مال فيه وهن وضعف، أو إثم ينبذ به الإسلام وراء ظهره[1].

الباب الثالث
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى هرقل ملك الروم ذات ليلة كأن ملك الختان ظاهر، فقص رؤياه على أصحابه، فلم يلبث أن جاءه رسول صاحب بصرى برجل من العرب يقوده، فقال: أيها الملك، إن هذا الرجل من أهل الشاء والإبل، يزعم أنه قد كان ببلاده جرب، وقد خرج رجل يزعم أنه نبي؛ وكان هذا الرجل أبا سفيان بن حرب[2] فقال: جرّدوه، فجُرِّد فإذا هو مختتن، فقال لأصحابه: هذا تأويل رؤياي من قبل.

الباب الرابع
في السلام

من رأى أنه سَلّم على رجل سلام تحية، وليس بينهما عداوة [٤٣/أ] ولا خصومة، فإن المُسَلّم عليه يصيب من المسلّم فرحاً وأمناً وخيراً. فإن كانت بينهما عداوة، ظفر المُسَلّم بالمُسَلّم عليه، وأمن من شرّه. فإن [كان][3] المسلم

---

(١) انظر ابن سيرين: ٣٤، والنابلسي ١/ ١٨٧ (القاهرة).

(٢) أبو سفيان بن حرب: والد معاوية أول خلفاء بني أمية. كان أبو سفيان يقود المشركين إلى حرب النبي، ثم أسلم يوم الفتح؛ ونزل المدينة حتى مات فيها في خلافة عثمان عن عمر يناهز السبعين (نسب قريش: ١٢١ ـ ١٢٢).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

عليه شيخاً مجهولاً، فإنه يسلم من عذاب الله تعالى. فإن كان شيخاً معروفاً، فإنه ينال عروساً وفاكهة كثيرة، لقول الله تعالى لهم: **﴿فيها فاكهة ولهم ما يدعون. سلام قولاً من ربٍّ رحيم﴾**[1].

فإن كان المسلِّم شاباً مجهولاً، فإنه يسلم من عدوه[2].

فإن كان المسلِّم يريد الخطبة إلى رجل ورد جوابه، فإنه يزوجه من يخطبها إليه. وإن لم يرد جوابه لم[3] يزوجه. فإن كانت بينهما تجارة وسلم عليه ورد جوابه، فإن تلك التجارة تلتئمُ بينهما، فإن لم يرد عليه لم تلتئم ولم يتم[4].

فإن سلّم عليه عدوه ومعه هدية إليه، فإن عدوه يطلب منه الصلح ويؤدي دية أو يغره.

فإن رأى أنه حيى تحية مجهولة فقبلها، فإنه يسلم عليه ويرد السلام ويؤجر عليه. وإن لم يردها ولا قبلها أثم ولم يؤجر عليه، لقوله تعالى: **﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾**[5].

وقالت الروم: من رأى كأنه سلم على رجل نال غمّاً.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يصافح من كان معتاداً له ويسلم عليه ويعانقه، فإن ذلك خير، ويدل [على][6] كلام حسن يسمعه ويتكلم بمثله.

فأما إن كان رأى كأنه يصافح[7] أو يعانق عدواً، فإن ذلك يدل على أن عداوته تبطل[8].

ومن رأى أن الملائكة تسلم عليه، آتاه الله بصيرة وخير عاقبة.

---

(١) سورة يس: ٥٧ ـ ٥٨.
(٢) ابن سيرين ١/٣٤: (يسلم من شر أعدائه).
(٣) في الأصل: (ولم).
(٤) ابن سيرين: (تستقم).
(٥) سورة النساء: ٨٦.
(٦) زيادة من أرطاميدورس يقتضيها السياق.
(٧) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (بريء، فإنه يصالح).
(٨) أرطاميدورس: ١٨٧.

الباب الخامس
في السواك

من رأى أنه يستاك، فإنه مقيم سنة من سنن رسول الله ﷺ على قدر استياكه وتنظيفه دائماً، ويكون محسناً إلى أقاربه، مقرباً لهم بما تناله[١] يده محتملاً لمؤنهم.

فإن رأى أنه استاك بعذرة[٢] فإنه يقيم سنة بمال حرام[٣].

الباب السادس
في الوضوء من النجاسة

الوضوء صالح في كل الأديان، وأمان من الله تعالى. فمن رأى أنه جنب فإنه يسافر سفراً ويسعى في حاجة لا يقوى لها. فإن رأى[٤] أنه اغتسل، فإنه يقضي حاجة تعرض له.

فمن رأى أنه توضأ وضوءه للصلاة، فإنه في أمان الله تعالى مما يخافه من عدوه. فإن الله تعالى قال لموسى عليه السلام: «إذا تخوفت فتوضأ، ومُرْ أهلك بالوضوء؛ فإن من توضأ كان في أمانٍ مما يخافه ويحذره».

فإن رأى أنه يريد أن يموت وهو يجهد أن يتمسح قبل أن يموت، فإنه في ذنب أو خطأ، وهو يجتنبه جهده قبل أن يفتضح أو يموت أو يفتقر، إن كان غنياً. فإن توضأ في سرب[٥] أو اغتسل، فإنه يظفر بشيء كان سرق له. فإن توضأ ودخل في الصلاة، فإنه يخرج من هم ويحمد ربه عز وجل.

فإن توضأ بما لا يجوز الوضوء به، فهو في جهد ينتظر الفرج، وذلك الأمر الذي هو فيه لا يتم.

---

(١) في الأصل: (يناله).
(٢) ابن سيرين: (بشيء نجس).
(٣) ابن سيرين ١/٣٥، والنابلسي: ٢٢٥.
(٤) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (رآه).
(٥) السرب: الحفير أو القناة يخرج منها الماء، والماء السائل.

فإن رأى أن به نجاسة، كانت عنده وديعة، أو أمانة، أو شهادة، أو دين عليه، أو غير ذلك مما إذا لم يردها كان إثماً. فإن غسل تلك النجاسة فإنه يخرج من ذلك الإثم ويؤدي أمانته.

فإن لم يتوضأ ولكنه استنجى وغسل النجاسة، فإنه يخرج من إثم ويبقى الدَّيْنُ عليه، ويسعى في قضاء حاجته وأداء دينه وأمانته أو رد وديعة، ويكون الدين والأمانة عنده باقيين من غير إثم.

فإن رأى أنه صلى بغير وضوء وكان تاجراً، فإنها تجارة ليس لها رأس مال. وإن كان صانعاً فليس له مأوى. وإن كان صاحب ولاية فليس لها جند[1].

فإن صلى بغير وضوء في موضع لا يجوز الصلاة فيه، كالمزبلة، فإنه متحير في أمر فلا يُزال عنه[2]، وهو يطلبه ولا يقدر عليه[3].

الباب السابع
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى أبو أيوب الثقفي في المنام كأنه توضأ في نهر جار، وفيه ما ليس يشبه ماء الدنيا عذوبة وطيباً وصفاء وراحة. وكأنه توضأ وضوءاً تاماً، وأراد أن يخرج من ذلك النهر فلم يستطع؛ فجاءه شيخ وأخذه بعضده وأخرجه منه، ثم عانقه وقبله وقال له: أبشر، فقد صرت معبراً فعبِّره ولا تبالي، فاستيقظ وصار أحد المعبرين.

وقال النبي ﷺ: «رأيت رجلاً[4] من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فأنقذه من ذلك».

---

(١) ابن سيرين: (لا يجتمع له جند).
(٢) ابن سيرين: (في أمره لا يجد منه خلاصاً).
(٣) ابن سيرين ١/٣٥، والنابلسي: ٤٥٣.
(٤) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (رجل).

الباب الثامن
في التيمم

التيمم يدل على قرب الفرج[1]. فمن رأى أنه تيمم للصلاة أو الطهارة من الجنابة [٤٣/ب] فقد قرب فرجه[2].

الباب التاسع
في الاغتسال من النجاسات

الاغتسال تطهير الذنوب. فمن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً جدداً، فإنه إن كان مريضاً شفاه الله، وإن كان مديوناً قضى دينه؛ وإن كان محبوساً نجاه من حبسه؛ وإن كان مهموماً فرج عنه همه؛ وإن كان ضرورة رزقه الحج؛ وإن كان فقيراً أغناه الله، وجدد له خيره ونعمته وسروره وأهله وأولاده وقراباته.

وإن كان تاجراً أو سوقياً، وقد عسرت[3] عليه تجارته وسوقه وكسبه ودولته، جدّد الله تجارته ودولته وسوقه، وأذهب عنه همومه.

وإن كان معزولاً جدد الله ولايته لقوله تعالى: ﴿**هذا مغتسل بارد وشراب**﴾[4] لأن أيوب النبي ﷺ حين اغتسل ولبس ثياباً جدداً، ردّ الله عليه أهله وأولاده وقصوره ودوره ومواشيه ونعمه ومثلهم معهم، وأذهب همه وصحّح جسمه.

فإن رأى أنه اغتسل ولم يلبس، فإنه يذهب همه ويصح جسمه؛ فإن لبس ثياباً خلقاناً[5] فإنه يذهب همه ويفتقر، فإن تمم غسله تم أمره؛ وإن [لم يتم غسله] لم يتم[6] أمره الذي يزاوله.

---

(١) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل وردت بإهمال الجيم.
(٢) ابن سيرين ١/ ٢٥، والنابلسي: ٧٤.
(٣) ابن سيرين: (تعسرت).
(٤) سورة ص: ٤٢.
(٥) في الأصل: (دلقانا)؛ والخلقان: الثوب القديم.
(٦) في الأصل: (لم يتممه)، والتصويب والاستدراك من ابن سيرين ١/ ٣٥.

الباب العاشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى الصيمري[١] فقال: يا أبا عبد الله! رأيت في المنام كأني أصلي وأنا جنب. قال: تسافر سفراً في طاعة الله تعالى لقوله سبحانه: ﴿**ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا**﴾[٢] فقال: أريد أن أسافر في طلب العلم والتجارة.

الباب الحادي عشر
في الأذان والإقامة

من رأى أنه أذن مرة أو مرتين وأقام وصلى صلاة فريضة، فإنه يرزق حجاً وعمرة لقوله تعالى: ﴿**وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً**﴾[٣] ووقف بعرفات، وإن أذن مرة تقام مرتان[٤].

فإن رأى أنه يؤذن ولم يكن في اليقظة مؤذناً، فإنه إن كان للولاية أهلاً يلي ولاية بقدر ما بلغ صوته. فإن زاد في أذانه أو نقص أو أذّن غير الأذان، فإنه يجور في سلطانه بقدر ما زاد منه ونقص. ألا ترى أنه ينادي بالفلاح والنجاح!

فإن أذن على تل، فإنه يلي ولاية من قبل رجل عجمي[٥].

فإن رأى أنه أذن ولم يكن للولاية أهلاً، فإنه يصيب رئاسة ويسود قومه. فإن لم يكن للرئاسة أهلاً فإنه يصيب تجارة أو حرفة، ويكثر[٦] أجراؤه والمشترون.

---

(١) أبو عبد الله الصيمري، الحسين بن علي بن محمد؛ انظر أخباره في سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٥.

(٢) سورة النساء: ٤٣.

(٣) سورة الحج: ٢٧.

(٤) في الأصل: (ويقام مرتين)؛ وفي ابن سيرين: (والآن بعرفات يؤذن ويقام مرتان مرتان).

(٥) ابن سيرين: (أعجمي)، وهو أجود.

(٦) كذا في ابن سيرين، وفي الأصل: (بكثير أجرائه).

فإن رأى أنه يؤذن على حائط فإنه يدعو[1] رجلاً إلى الصلح. فإن أذن في مزبلة فإنه يدعو أحمق إلى الصلح ولا يقبل منه. وإن أذن في بيت فإنه يدعو امرأة[2] إلى الصلح. فإن أذن على منارة فإنه يدعو الناس إلى منهاج الدين ويُرزق الحج. وإن أذن في بئر فإنه يدعوهم إلى سفر بعيد.

فإن أذن في مربعة، فإن كان مستوراً فإنه يأمر بالمعروف، وإن كان فاسقاً ضرب.

فإن نادى[3] على سطح جاره، فإنه يخون جاره في امرأته. فإن أذن فوق بيت، فإنه يموت أهله. فإن أذن بين قوم فلم يجيبوه[4]، فإنه بين قوم ظلمة لقوله تعالى: ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾[5].

فإن أذن فوق الكعبة فإنه إفراط في قول، مثل إظهار بدعة أو سب الصحابة رضي الله عنهم، وإضاعة حق في بدعة، وفساد دين، وارتداد عن الإسلام.

فإن أذن وأقام، فإنه أقام سنة، لأن الأذان والإقامة سنة واجبة. فإن رأى صبياً يؤذن، فإنه مراءاة[6] لوالديه من الكذب والبهتان، لقصة عيسى عليه السلام.

فإن أذن في حمّام، فإنه يقود. فإن أذن في البيت البارد فإنه يُحَمُّ حُمَّى حارة. فإن أذن في البيت الحار فإنه يحم حمى نافض. فإن أذن في بيت الله الحرام حم بحمى. فإن أذن في قافلة فإنه يسرف لقوله تعالى: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[7]. فإن أذن مضطراً فإنه يغشى امرأة. فإن أذن على باب سلطان فإنه يشهد شهادة حق. فإن أذن في تربة فإنه جاسوس اللصوص[8]. فإن أذن في معسكر فإنه جاسوس العساكر. فإن رأى مؤذن أنه أذن، فإن همه في حاله تلك وفكره فيها. فإن رأى أنه يقيم إقامة الصلاة، فإنه يقوم له أمر رفيع فيه حسن

---

(1) في الأصل: (يدعوا).
(2) كذا؛ وأجود منه: (امرأته).
(3) ابن سيرين: (أذن).
(4) في الأصل: (يجيبونه).
(5) سورة الأعراف: ٢٤.
(6) في الأصل: (يراه).
(7) سورة يوسف: ٧٠.
(8) ابن سيرين: (للصوص).

الثناء. فإن رأى أنه أقام على باب داره فوق سرير، فإنه يموت.

فإن سمع أذاناً في السوق، فإنه يموت في تلك السوق رجل. فإن سمع الأذان [٤٤/أ] فكرهه، فإنه ينادى عليه في مكروه. فإن رأى محبوس أنه يقيم أو يصلي قائماً، فإنه يخلى عنه لقوله تعالى: **﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾**[(١)].

وقال ابن سيرين: الأذان فرقة شرك، لقوله تعالى: **﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر إن الله بريء من المشركين ورسوله﴾**[(٢)].

فمن رأى كأنه يؤذن لاهياً ولاعباً، فإن الله يحرم عليه العقل والفطنة، لقوله تعالى: **﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً ذلك بأنهم قوم لا يعقلون﴾**[(٣)].

وقال دانيال[(٤)]: من رأى أنه أذن وقام وصلى فقد تم عمله، وهو موته.

الباب الثاني عشر
في الصلوات المكتوبة

الصلاة للمصلي ولاية أو رئاسة، ورسالة وأداء أمانة، أو فرض من فرائض الله تعالى.

فمن رأى أنه أقام الصلاة المكتوبة في وقتها المعلوم، بوضوئها، وقيامها، وركوعها، وسجودها، متوجهاً بها نحو القبلة مستوياً، فإنه يؤدي ما فرض الله تعالى عليه، مثل الحج، أو مظلمة، أو دَيْن، ويجتنب الفواحش والمنكر لقوله تعالى: **﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾**[(٥)].

---

(١) سورة التوبة: ٥.
(٢) سورة التوبة: ٣.
(٣) سورة المائدة: ٥٨.
(٤) ابن سيرين ٣٧/١: (دانيال الصغير)؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٢١/١ ـ ٢٢ (القاهرة).
(٥) سورة العنكبوت: ٤٥.

فإن رأى أنه يصلي صلاة العشاء، فإنه يقوم بما فرض الله عليه من أمر عياله، مثل الطعام والشراب واللباس وغيره.

فإن رأى أنه يصلي العتمة، فإنه يقوم بأمر عياله، وبما تسكن نفوسهم إليه.

فإن رأى أنه يصلي صلاة الغداة، فإنه يبتدىء بما لا بد منه من معيشة دنياه، مثل الطعام واللباس والسعي في أمر أهله وأولاده.

فإن رأى أنه يصلي الظهر في يوم طلق ويفرح به، فإنه يعمل عملاً ويتوسط فيه، ويكون له بقدر صفاء ذلك اليوم وخلوه من غيم. فإن كان يوم غيم، فإنه أعمال منه بها في هم.

فإذا صلى العصر، فإن ذلك العمل الذي هو فيه قد بقي أقلّه.

فإن رأى أنه يصلي الظهر في وقت العصر، فإنه يؤدي ديناً عليه.

فإن انقطعت عليه صلاة الظهر أو العصر، فإنه يؤدي نصف ما عليه لقوله تعالى: ﴿**فنصف ما فرضتم**﴾[1] يعني ما وجب عليكم.

فإن رأى أنه يصلي في بستان، فإنه يستغفر الله. فإن صلى في أرض مزرعة[2] قضى [الله][3] دينه فيها.

فإن صلى في مسلح[4] حمام فإنه يلوط بغلام.

فإن رأى أنه يصلي جالساً من غير عذر، فإن عمله لا يقبل. فإن صلى على جنبه فإنه يمرض.

فإن صلى وخرج من المسجد، فإنه ينال فضلاً وخيراً لقوله تعالى: ﴿**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل**

---

(١) سورة البقرة: ٢٣٧.

(٢) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين ١/٣٨: (مزروعة)، وهو أجود.

(٣) زيادة من ابن سيرين.

(٤) ابن سيرين: (مسلخ).

الله﴾[1].

فإن رأى أنه يصلي راكباً، فإنه يصيبه خوف شديد وقتال، لقوله تعالى: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾[2]، فإنهم إن كانوا في حرب أو قتال نصروا لقوله تعالى: ﴿وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾[3].

فإن رأى أنه يصلي الفريضة ركعتين فإنه يسافر. فإن رأى أنه يصلي ويأكل العسل[4]، فإنه يأتي امرأته وهو صائم.

فإن رأت امرأته أنها تصلي الفريضة ركعتين، فإنها تحيض في نومها.

فإن رأى أن صلاة فاتته عن وقتها، وأنه لا يجد موضعاً يصلي فيه تلك الصلاة، فإنه يعسر عليه ما هو فيه أو يزاوله، من أمر دين ودنيا.

فإن ترك الصلاة عمداً جاحداً أو مقراً، ونوى أن يقضيها، فإنه يستخف بشريعة الإسلام، ويرجو[5] أن يصلحها.

الباب الثالث عشر
في صلاة السنة

من رأى أنه يصلي السنة، فإنه متمسك بسنة نبي الله ﷺ، وطاهر من النجاسة وسائر الأذى، ومظهر اسماً حسناً[6] صالحاً، وفيه خصلة حسنة لقوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾[7] قال: سنة صالحة، ويكون مؤمناً يرى أمور الآخرة حقاً، ويكون مستغفراً للمؤمنين وصابراً لقوله تعالى:

---

(١) سورة الجمعة: ١٠.
(٢) سورة البقرة: ٢٣٩.
(٣) سورة النساء: ١٠٢.
(٤) في الأصل: (الغسل)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٥) في الأصل: (يرجوا)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٣٧١، والنابلسي: ٢٧١ ـ ٢٧٣.
(٦) ابن سيرين: (وظهور اسم حسن).
(٧) سورة الأحزاب: ٢١.

﴿بالصبر والصلاة﴾[1].

فإن صلى السُّنَّة، فإنه يقوم بما لا يجب عليه من المروءة لأهله، مثل الحواري[2] من الطعام، والحمل والجدي والحلوى؛ ومن اللباس الكتان والحرير، والسعي في أمر صديق أو جار، وينال من ذلك كله عزاً وذكراً.

فإن رأى أنه يصلي تطوّعاً فإنه يقوم بأمر الآخرة وينال بقدر ما صلى من التطوع.

وصلاة الفريضة القيام بأمر أهله مما لا بد منه، كما أن السنة القيام بمروءة الدنيا لأهله.

[٤٤/ب] ومن رأى أنه يصلي التراويح مع الناس، فإنهم يقومون بمروءة أهاليهم، وتزول وحشتهم، وتنشرح صدورهم.

ومن رأى أنه في صلاة جماعة وصفهم مستقيم، فإنهم قوم يكثرون التسبيح لقوله تعالى: ﴿وإنّا لنحن الصافون وإنّا لنحن المسبحون﴾[3].

الباب الرابع عشر
في الركوع والسجود

ومن رأى أنه ركع أو سجد وصلى لله تعالى، فإنه يخضع له، ويتبرّأ من الكبر، ويقيم حدود الله وفرائضه، ويكثر الصلاة، وينال ما يتمناه في الدين والدنيا سريعاً، ويظفر بمن عاداه، لقوله تعالى: ﴿واسجد واقترب﴾[4]؛ وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدُوا رَبَّكُم وافعلوا الخير لعلكم تُفْلِحُون﴾[5]؛ وقوله تعالى: ﴿ومن تزكى فإنما يتزكى

---

(١) سورة البقرة: ٤٥، ١٥٣.

(٢) الحواري: الطحين الجيد النقي.

(٣) سورة الصافات: ١٦٥ ـ ١٦٦.

(٤) سورة العلق: ١٩.

(٥) سورة الحج: ٧٧.

لنفسه﴾[1] فإن سجد لله تعالى شكراً، وهو كهل وبه مرح، وليس في ظهره[2] تقويس، فإنه يتقوى بمال ويستغني ولا يبرم[3].

وقيل: من رأى أنه سجد لله تعالى ظفر وغفر له. والساجد مذنب، فإذا سجد تاب من ذنبه وندم ونجا من مخاطرة ونال حاجته وعفي عنه؛ والمعفو عنه تطول حياته وينال اسماً بفضيلةٍ.

فإن رأى أنه سجد لغير الله أو خرّ لوجهه من غير أن ينوي به السجود، فإنه يذل ويخذل إن كان في منازعة أو حرب أو خصومة، وإن كان في حاجة فإنها لا تُقضى.

فإن خر على جبل ساجداً لله تعالى، فإنه يظفر برجل منيع. فإن كان على تل أو حائط، فإنه يخضع لرجل رفيع ويخذله.

فإن رأى أنه في صلاة لا يركع حتى يذهب وقتها، فإنه لا يؤدي الزكاة[4].

الباب الخامس عشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى نصرانيّ مسافر في منامه كأن أبرص سجد لأبيه، فمسح يده عليه فبرأ من برصه، فأتى المعبر بعد رجوعه من سفره وقص رؤياه عليه فقال: أبشر، فإن ابنك يصير رئيساً فاضلاً، أو حكيماً كاملاً، أو طبيباً ماهراً. فقرأ عليه قصة المسيح عليه السلام من الإنجيل. فلما أن نزل من الجبل الذي أحاط به جمع كثير، فجاء رجل أبرص، فسجد له وقال: يا سيدي، إن أردت، فإنك تستطيع أن تطهرني، فبسط يسوع يده إليه فقال: قد شئت[5]؛ فتطهر من برصه.

---

(١) سورة فاطر: ٣٥.
(٢) في الأصل: (ظفره).
(٣) كذا في الأصل؛ وفي النابلسي: (ولا جرم).
(٤) ابن سيرين ١/٣٨، والنابلسي: ١٧٧، ١٩٧.
(٥) في الأصل: (قدست)؛ وما أثبت من إنجيل متى: ٨: ١ ـ ٤.

الباب السادس عشر

في التشهد والسلام

من رأى أنه قاعد للتشهد، فإنه يرفع إلى الله حاجة ويبلغ مراده فيها. وإن كان في همٍّ، فقد قرب فرجه. فإن رأى أنه سلّم وخرج من صلاته على تمامها، فإنه يخرج من كل همٍّ، ويرجع أمره إلى المحبة. فإن سلّم عن يمينه، فهو صلاح بعض أموره، فإن سلّم عن يساره دون يمينه، فإنه يضطرب عليه بعض أموره[١].

الباب السابع عشر

في الوجهات عند الصلاة

من رأى أنه يصلي نحو المغرب إلى ما يلي قبلة المسلمين، فإنه رجل رديء المذهب، كثير البهتان على الناس، جريء على المعاصي، لأن ما بين المغرب والقبلة قبلة اليهود، وهم الذين اعتدوا وأخذوا الحيتان يوم السبت، وقد نهوا عن أخذها[٢].

فإن كان وجهه إلى ما يلي المشرق، فهو رجل من المبتدعة، مشغول بالأباطيل، لأن المشرق قبلة النصارى والصليب باطل مُبتَدع.

فإن كان وجهه مما يلي ظهر الكعبة، فقد نبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب كبيرة[٣] من المعاصي، أو بيمين كاذبة، أو قذف محصنة؛ ولا يجتنب الفواحش ويترخص فيها، ويرضى لنفسه بها، ولا يراقب الله تعالى، ولا يحتشم الناس، لأن المجوس فيها قد رخصوا لأنفسهم في ارتكاب كل محرم، ويزعمون أنهم سبقوا إلى كل ثواب، وذلك منهم زور وبهتان.

---

(١) ابن سيرين: ٣٨، والنابلسي: ٦٨.

(٢) ابن سيرين: ٣٨.

(٣) في الأصل: (كثيرة)؛ وفي ابن سيرين: (بعض الكبائر).

فإن رأى أنه لا يعرف القبلة، أو رأى أنه يطلبها ولا يهتدي إليها، فإنه متحير في دينه.

فإن رأى أنه يصلي نحو الكعبة، فإن دينه مستقيم[1].

فإن رأى أنه يصلي إلى غير القبلة، وعليه ثياب بيض، وهو يقرأ القرآن صحيحاً، فإنه يحج، لقوله تعالى: ﴿أينما تولوا فثم وجه الله﴾[2].

الباب الثامن عشر

في الإمام والمصلّي بالناس

من رأى أنه إمام يصلي بالناس، ولا يكون في اليقظة إماماً، فإنه يلي ولاية شريفة يطاع فيها كما يطاع الإمام، ويقتدي به مَنْ وراءه إن كان للولاية أهلاً. وإذا استقامت قبلته وتمت فرائضه، وكان ركوعه وسجوده على منهاج الدين وشرائع الإسلام، فإنه يعدل في ولايته على قدر صلاته وخشوعه[3].

فإن رأى في صلاته زيادة أو نقصاً، فإنه يخالف [٤٥/أ] ويجور في ولايته أو في حكمه، بقدر ما نقص من صلاته أو زاد فيها. فإن كان حاضراً افتقر، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق.

فإن صلى بالناس جالساً وهم جلوس، فإنهم يبتلون بعداوة أو سرقة[4] ثياب وافتقار.

والإمام إن كان والياً، عزل وذهب ماله.

وإن أمّ جالساً بقوم قيام، فإنه يتولى أمراً ويقصر فيه. فإن أمّ قائماً بقوم جلوس فإنه يتولى أمراً ويقصر الناس في أمره، أو يقوم بأمر قوم مرضى، لأنه لا

---

(١) ابن سيرين: ٣٨؛ وانظر النابلسي: ٢٧٢.
(٢) سورة البقرة: ١١٥.
(٣) انظر ابن سيرين ١/٣٨؛ وبعضه في النابلسي: ٢٧٢.
(٤) كذا في النابلسي ١/٢٠، وفي ابن سيرين: (حرقة).

عذر لمن يصلي قاعداً إلا من مرض.

فإن أمّ بالرجال والنساء، فإنه يولى قضاء بلد إن كان لذلك أهلاً، وإلا كان متكلماً صالحاً، يصلح بين الرجال والنساء.

فإن أتم الصلاة فإنه يحكم بالحق ويتم ولايته، وإن انقطعت ولايته. فإن لم يتم الصلاة، فإنه لا يتم القضاء والصلح.

فإن صلى وراء قوم وقطع صلاتهم آخرون، فإنه يأمرهم بأمر ولا يمتثلوه.

وإن صلى بقوم قيام وقعود، فإنه يتولى أمور الأغنياء والفقراء.

ومن خرج من المسجد، فإنه يخرج عليه خارجي.

فإن رأى أنه يؤم بالنساء، فإنه يتولى أمور قوم ضعفاء. فإن رأى أن القوم جعلوه إماماً، فإنه يرث ميراثاً، لقوله تعالى: **﴿ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**[١].

فإن رأى أنه يصلي وحده والقوم يصلون فرادى، فإنهم خوارج. فإن صلى بالناس غير الفريضة، فهو يدخل في ضمان لا يضره.

فإن رأى أنه يؤم بقوم فوق سطح، فإنه يعمل حسنات مع أقوام يرتفع اسمه بها، مثل قرض يقرضهم، أو صدقة يتصدق بها عليهم.

فإن رأى أنه يؤم بالناس ولا يحسن أن يتكلم أو يقرأ، فإنه يخوض في رياسة لا ينالها.

فإن رأى رجلاً يؤم بالناس مضطجعاً، وعليه ثياب بيض، وينكر موضعه ذلك، وهو لا يكبر في صلاته ولا يقرأ، فهو موته، ويقدمه الناس ليصلوا عليه.

فإن رأى امرأة تؤم بالناس، ماتت؛ لأن المرأة لا تتقدم الرجال إلاّ عند الموت[٢].

---

(١) سورة القصص: ٥.

(٢) انظر: النابلسي ١/٢٠ ـ ٢١، وابن سيرين ١/٣٨ ـ ٣٩.

الباب التاسع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى شاب فَهم حامل لكتاب الله، منهمك في بعض المعاصي، كأنه يؤم بين يدي رسول الله ﷺ بغير إذنه؛ وكأن تالياً يقرأ: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾**[1]؛ فقص رؤياه على معبر، فقال له: صاحب هذه الرؤيا يكفر؛ فلم يلبث إلاّ أياماً قلائل، حتى ارتدّ عن الإسلام.

الباب العشرون
في قراءة القرآن من المصحف

قراءة القرآن من[2] المصحف، أمر ونهي، وشرف ونصر.

وقيل: من رأى أنه يقرأ القرآن ظاهراً، فإنه رجل يخاصم في حق، ودعواه حق، ويؤدي ما في يده من الأمانة، ويكون مؤمناً، خاشعاً، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لقوله عزّ وجلّ: **﴿يتلون آيات الله آناء الليل﴾**[3] الآية.

ومن رأى أنه أُعطيَ شيئاً من القرآن، أو كان في يده، فليحفظ في نفسه تلك الآية أو الحروف من القرآن. فإن كان تنزيله في رحمة أو بشارة، فتأويل رؤياه رحمة أو بشارة يصيبها، شبيهاً بتلك البشارة والرحمة.

وإن كان تنزيله في وصية، فهو وصية ينفعه الله تعالى إن هو عمل بها. وإن كان تنزيله في وعيد من الله أو عذاب أو غلظ على أهل معصية، فإن تأويل رؤياه هو إنذاره النقمة في معصية هو فيها أو يهم بها. فإن واقعها، نزل به الأمر بقدر ذلك، وإن عصم دفع عنه ذلك البلاء.

وإن كان في حديث أو أمثال فيمن خلا من الأمم، فإن تأويل رؤياه موعظة

---

(١) سورة الحجرات: ١.

(٢) ابن سيرين ١/٣٣: (في).

(٣) سورة آل عمران: ١١٣.

على معنى قياس ما وصفت لك.

فإن رأى أنه يتلو القرآن وهو يدري ما فيه، فإنه عاقل، وقد أعطاه الله تعالى عقلاً لقول الله تعالى: ﴿**ويريكم آياته لعلكم تعقلون**﴾[(١)].

فإن رأى أنه يُتلى عليه آيات الله، أو يُلقَّن الخير والحكمة وهو لا يفهمها، فإنه أذى من السلطان، أو عقوبة من الله جل ذكره لقوله تعالى: ﴿**وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير**﴾[(٢)].

فإن قرأ فاتحة الكتاب، فإنه تفتح عليه أبواب الخير والخصب والشفاء والأمن، ويرزق الحج والخلاص إن كان في الأسر والهمّ، ولا يحبس.

وإن رأى أنه يقرأ آية الرحمة وقرأ آية العذاب وأرتج عليه ولم يتهيأ له أن يقرأ تلك الآية أو يجوزها، فإنه ينجو من العذاب.

فإن قرأ آية العذاب وبلغ آية الرحمة ولم يقدر أن يجوز عليها[(٣)]، فإنه يبقى في شدة وتعب ونصب.

فإن رأى أُمّيّ[(٤)] أنه يقرأ في مصحف، فإنه يصيب حكمة وعزاً وشرفاً وذكراً، وحسن دين[(٥)].

فإن أصاب مصحفاً أصاب حكمة، [٤٥/ب] لأن المصحف حكمة في التأويل.

فإن رأى أميّ أنه يقرأ فإنه يموت. فإن رأى في يده مصحفاً أو كتاباً، فلما فتحه لم يكن فيه كتابة، فإنه يتحلى بغير ما هو فيه.

فإن قرأ القرآن وهو متجرد، فإنه صاحب أهواء.

---

(١) سورة البقرة: ٧٣.
(٢) سورة الملك: ١٠.
(٣) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (يجوزها).
(٤) لم يرد اللفظ في ابن سيرين، وهو غير واضح في الأصل، وما أثبت أقرب إلى الصواب.
(٥) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (دينه).

فإن رأى أنه يأكل القرآن فإنه يأكل به لقوله ﷺ: «لا تأكلوا بالقرآن». فإن رأى أنه يأكل أوراق المصحف، فإنه يكتب المصحف بأجرةٍ، ويطلب رزقاً منكراً.

فإن رأى أنه يقرأ القرآن ظاهراً، فإنه مؤمن خاشع يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لقوله تعالى: ﴿**يتلون آيات الله آناء الليل**﴾ الآية.

فإن رأى أنه يقبّل المصحف، فإنه لا يقوم بما معه وما وجب عليه.

فإن رأى أنه باع مصحفاً، فإنه يتجنب الفواحش. فإن نظر في المصحف ورأى سطوره معوجَّة، فإنه يقول في القرآن بدعة.

فإن رأى أنه يختم القرآن، فإن له عند الله ثواباً كبيراً وينال ما يتمنى.

فإن رأى أنه يسرق المصحف ويخبئه، فإنه يسرق الصلوات.

فإن [رأى][1] يهوديّ أنه يقرأ القرآن، فإن القرآن عظة له في دنياه، وآية عذابه عذاب دنياه، وآية النعمة نعمة دنياه، وضرب أمثاله أمثال دنياه.

فإن قرأ: ﴿**يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا**﴾[2]، فإن الرحمن في التأويل من الرؤيا للكافر رئيسه، ولكنه نعيم الدنيا وغضارتها، والنار فقر الدنيا وبؤسها وشدتها للكافر، وخوف من رئيسه وأمره بالقيام في جميع أموره، ولا يقدر على شيء مما يشير عليه خلافه. وقراءته لهذه الآية: ﴿**ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا**﴾، فإنه غضب رئيسه عليه وأخذه الملك منه وافتقاره. وقراءته: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله**﴾[3]، فإن تلاوته لا تكون إيماناً للكافر، ولكن تعصبه لرئيسه.

فإن رأى أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف، فإنه يفسره برأي نفسه. فإن

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سورة مريم: ٨٥ ـ ٨٦.
(٣) سورة البقرة: ٢٧٨.

رأى أنه يكتب على الأرض فإنه زنديق[١].

وقالت اليهود: القراءة في النوم والصلاة، يدلان على الارتضاء، وقضاء الحاجات، وصفاء الحال.

وقالت النصارى: من رأى أنه يصلح المصاحف ويركبها ويؤلف كتاباً، فإنه يقبل قوله، ويصير صدوقاً بين الناس.

الباب الحادي والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى الحسن البصري كأنه ينظر في المصحف ويكتب في كساء، فقصّ رؤياه على ابن سيرين، فقال: لأنك تفسر القرآن برأيك، فاتق الله[٢].

ورأت امرأة كأن في حجرها مصحفاً وهي تقرأ، فجاءت فروجتان تلتقطان[٣] كل كتاب فيه، وكلما تصفحت صفحة التقطتا[٤] كتابتها، حتى استوعبتا[٥] كل كتابة، فقصت رؤياها على معبر فقال: ستلدين جاريتين تجمعان القرآن في صدريهما[٦]، فرزقت هذه المرأة بعد زمان ابنتين كذلك.

ورأى المعتمد على الله[٧] أمير المؤمنين على صدره مكتوباً: ﴿**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً**﴾[٨]، فانتبه من رقدته وتفاءل بالظفر، وهو في معسكره، فأخبر

---

(١) ابن سيرين: ٣٣، والنابلسي: ٣٤٧.
(٢) ابن سيرين: ٣٣.
(٣) في الأصل: (يلتقطان)؛ وفي ابن سيرين: (فرختان).
(٤) في الأصل: (التقطا).
(٥) ابن سيرين ١/٣٤: (استوفتا).
(٦) في الأصل: (يجمعان القرآن في صدورهما).
(٧) المعتمد على الله: (٢٢٩ ـ ٢٧٩ هـ) أحمد بن جعفر المتوكل على الله؛ الخليفة الضعيف، الذي أوكل أمور الخلافة إلى أخيه الموفق، وقام هذا الأخير بالقضاء على حركة الزنج وإخضاع خمارويه بن طولون لسلطة الخلافة.
(٨) سورة الفتح: ١.

بأن رسول يعقوب بن الليث[1] ورد بكتب، فقال: نحن بعد في محرقة الصفار، فأذن بالرحيل وتوجه نحوه وهزمه.

ورأى رجل قارىء لكتاب الله تعالى، كأنه يقطع ورقة ورقة من مصحف كان بيده، فيضعها على النار فيسكن ضرامها؛ فقص رؤياه على معبر فقال: ستكون فتنة من جهة السلطان وتسكن بقراءتك القرآن.

ورأت امرأة رجالاً متجردين يقرأون القرآن، فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: هؤلاء قوم لهم أهواء قد تجردوا لها.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني متوسل مصحفاً؛ فقال: أنت رجل لا تقوم بما معك من القرآن[2].

الباب الثاني والعشرون
في تأويل سور القرآن

من رأى أنه قرأ **فاتحة الكتاب**، غلق الله عنه باب الشر، وفتح عليه أبواب الخير، وجمع له.

ومن رأى أنه قرأ سورة **البقرة**، فإنه يكون جامعاً للدين، مسرعاً إلى كل باب، طويل العمر، قليل الشر، صابراً على الأذى.

فإن رأى أنه قرأ سورة **آل عمران**، فإنه يكون مختاراً في الناس، مصطفى، مبرءاً من كل ذي دنس، مجادلاً غير أهل دينه[3] في أديانهم.

ومن قرأ سورة **النساء**، فإنه يكون قسّاماً للمواريث، صاحب حرائر من النساء وجوارٍ، يرث [٤٦/أ] النساء، ويورث بعد عمر طويل.

---

(١) يعقوب بن الليث الصفاري؛ غلب على سجستان منذ سنة ٢٥٤ هـ، ثم ولاه المعتز كرمان، واستفحل أمره في أيام المعتمد. ولقب بالصفّار، لأنه ينتمي إلى أسرة تعمل بالنحاس.

(٢) كذا في الأصل، وهي زائدة إن لم يكن هنا نقص. والخبر ليس في ابن سيرين.

(٣) ابن سيرين ١/ ٣٠: «لأهل الباطل».

فإن قرأ سورة **المائدة**، رزق اليقين والتعبد والخشوع، مع سلطان على أهل بلده.

فإن قرأ سورة **الأنعام**، فإنه يكون كثير الغنم والبقر والمواشي والدواب، خصب الجانب، جواد النفس، يجمع الله له أمر الدارين برحمته.

فإن قرأ سورة **الأعراف**، فهو مؤمن مقر بالدين، ولا بد له من أن يطأ قدمه طور سيناء.

فإن قرأ سورة **الأنفال**، رزق الظفر بأعدائه، وينال من الغنيمة.

فإن قرأ سورة **التوبة**، فإنه لا يخرج من الدنيا حتى يتوب الله عليه، ويكون ودوداً محموداً في الناس.

فإن قرأ سورة **يونس**، رزق العباد، وحسن اليقين، وردّ الله عنه كيد الكافرين وسحر الساحرين.

فإن قرأ سورة **هود**، رزق رزقاً من الحرث والزرع وحسن اليقين.

فإن قرأ سورة **يوسف**، ظلم كما ظلم يوسف عليه السلام في حداثته، ويلاقي سفراً يقيم فيه، ثم يملك مصراً من الأمصار، وحداً من الأرض، مع حسن اليقين وظهور الجمال.

فإن قرأ سورة **الرعد**، كان حافظاً للدعوات، ويسرع إليه الشيب.

فإن قرأ سورة **إبراهيم**، كان عند الله من الأوابين والصالحين.

فإن قرأ سورة **الحجر**، كان عند الله وعند الناس محموداً.

فإن قرأ سورة **النحل**، رزق حب آل محمد ﷺ ومعرفة الأئمة أجمعين، وصار من العلماء.

فإن قرأ سورة **بني إسرائيل**، كان وجهاً عند الله، وعند الناس حبيباً قريباً يقيناً.

فإن قرأ سورة **الكهف**، فإنه يعيش حتى يسأم الحياة، ويكون جامعاً لخصال الدين كلها.

فإن قرأ سورة **مريم**، فإنه يكون مع الأنبياء الذين ذكرهم في زمرة محمد ﷺ.

فإن قرأ سورة **طه**، عادى السحرة، وأبطل الله على يده[1] سحرهم.

فإن قرأ سورة **الأنبياء**، رزقه الله علمهم وتضرّعهم.

فإن قرأ سورة **الحج**، رزقه الله الحج مراراً.

فإن قرأ [سورة] **قد أفلح المؤمنون**، كان مع المؤمنين في الدرجات العلى.

فإن قرأ سورة **النور**، نوَّر الله قبره.

فإن قرأ سورة **الفرقان**، كان فارقاً بين الحق والباطل.

فإن قرأ سورة **الشعراء**، عصمه الله من الإفك والإثم وقول الزور.

فإن قرأ سورة **النمل**، رزق ملكاً وفهماً وإجابة.

فإن قرأ سورة **القصص**، أعطاه الله أجر من قرأ التوراة والإنجيل، ورزق كنزاً من كنوز قارون حلالاً.

فإن قرأ سورة **العنكبوت**، كان في أمان الله وحرزه إلى أن يموت.

فإن قرأ سورة **الروم**، فتح الله على يده مدينة من مدن أهل الشرك، وهدى الله على يديه قوماً.

فإن قرأ سورة **لقمان**، رزق الحكمة والعلم.

فإن قرأ سورة **السجدة**، مات في سجدته، وصار من الفائزين عند الله.

فإن قرأ سورة **الأحزاب**، كان من أهل التقى، واتبع الحق.

فإن قرأ سورة **سبأ**، زهد في الدنيا وأوى [إلى] الجبال والأودية.

فإن قرأ سورة **الملائكة**، استغفر له الملائكة المقربون.

فإن قرأ سورة **يس**، حشره الله تعالى مع محمد وآله.

---

(١) في الأصل: (يدهم).

فإن قرأ سورة **غافر** المؤمن كان مؤمناً في زمانه، يجري على يده الخيرات.

فإن قرأ سورة **حم السجدة**، فإنه يدعو قوماً من المشركين، وقوماً من المشرق إلى المغرب إلى الهدى، ويخرجهم من الضلالة.

فإن قرأ سورة **الشورى**[1]، عمّر عمراً طويلاً، حتى يصير إلى أرذل العمر.

فإن قرأ سورة **الزخرف**، فإنه يكون صادقاً.

فإن قرأ سورة **الدخان**، فإنه يطلب الجواهر ويُرزق الغنى.

فإن قرأ سورة **الجاثية**، فإنه يكون من الخاشعين.

فإن قرأ سورة **الأحقاف**، فإنه يطلب العجائب، ويفكر في عظمة الله وسلطانه.

وقال جعفر الصادق: إن من رأى أنه قرأها، آتاه الله ملك الموت ليقبض روحه في أحسن صورة، وكان به رؤوفاً.

فإن قرأ سورة **محمد** ﷺ، فإنه يكون تحت لوائه.

فإن قرأ سورة **الفتح**، فإنه يرزق الجهاد في سبيل الله.

فإن قرأ سورة **الحجرات**، فإنه يصل الإخوان والقرابات.

فإن قرأ سورة **ق**، رزق أعمال الأنبياء.

فإن قرأ سورة **الذاريات**، فإنه يرزق من نبات الأرض.

فإن قرأ سورة **الطور**، فإنه يرزق مجاورة بيت الله الحرام سنتين وشهوراً.

فإن قرأ سورة **النجم**، فإنه يرزق ولداً حسناً محبوباً.

فإن قرأ سورة **القمر**، فإنه يسحر ثم يسلم منه.

فإن قرأ سورة **الرحمٰن**، يرحمه الله تعالى برحمته.

---

(١) في الأصل: (شورى).

فإن قرأ سورة **الواقعة**، فإنه يكون مثل السابقين في الخيرات.

فإن قرأ سورة **الحديد**، فإنه يرزق صحة البدن، مع البر، ويحمده الناس.

[٤٦/ب] فإن قرأ سورة **المجادلة**، فإنه يجادل أهل الأديان، ويكون محجاجاً.

فإن قرأ سورة **الحشر**، فإنه يحشره مع الأبرار.

فإن قرأ سورة **الممتحنة**، فإنه يمتحن ويزجر.

فإن قرأ سورة **الصف**، فإنه يغزو في سبيل الله، ويقتل في صفوف الجهاد أو في غيرها.

فإن قرأ سورة **الجمعة**، فإنه يجمع الله [له] أمر الدارين.

فإن قرأ سورة **المنافقين**، فإنه يطهره الله من النفاق والسكر.

فإن قرأ سورة **التغابن**، فإنه يؤمن بالبعث والحشر.

فإن قرأ سورة **الطلاق**، طلّق من النساء كثيراً أو وفى مهورهن.

فإن قرأ سورة **التحريم**، فإنه يجتنب المحارم ولا يقربها.

فإن قرأ سورة **الملك**، فإنه يملك أشياء كثيرة.

فإن قرأ سورة ن، فإنه يرزق الكتابة والبلاغة، ويعين آل محمد عليهم السلام.

فإن قرأ سورة **الحاقة**، فإنه يتقرب كثيراً إلى الله تعالى.

فإن قرأ سورة **سأل سائل**، فإنه يقرب له البعيد ويكون صائناً.

فإن قرأ سورة **نوح**، فإنه يبطل الفحشاء والمنكر، ويظهر الإنصاف، وينصر على الأعداء.

فإن قرأ سورة **قل أوحي**، فإنه يخضع له الجن.

فإن قرأ سورة **المزّمّل**، فإنه يكون قوام الليل، قارىء القرآن.

فإن قرأ سورة **المدثر**، فإنه يكون صوّام النهار.

فإن قرأ سورة **القيامة**، فإنه يرزق الشكر والعبادة والورع، ويؤثر على نفسه.

وإن قرأ سورة **المرسلات**، فإنه يرزق الوسعة والرحمة.

فإن قرأ سورة **القيامة**، فإنه يجتنب اليمين، ولا يحلف بالصدق ولا بالكذب.

وإن قرأ سورة **الإنسان**، فإنه يرزق الشكر والعبادة والورع ويؤثر على نفسه.

وإن قرأ سورة **المرسلات**، فإنه يرزق الوسعة والرحمة.

فإن قرأ سورة **النبأ**، فإنه ينال نبأ حسناً وذكراً جميلاً.

فإن قرأ سورة **النازعات**، فإنه ينزع الله من قلبه الشك[١] والخيانة.

فإن قرأ سورة **عبس**، فإنه يكثر الصدقة والزكاة.

فإن قرأ سورة **التكوير**، فإنه يرزق السفر في ناحية المشرق ويرزق فيها[٢].

وإن قرأ سورة **الانفطار**، فإنه يرزق صحبة السلطان.

فإن قرأ سورة **التطفيف**، فإنه يرزق العدل والوفاء والوقار وإيفاء الميزان.

وإن قرأ سورة **الانشقاق**، فإنه يكون كثير الأولاد والنسل.

وإن قرأ سورة **البروج**، فإنه يرزق علم النجوم.

وإن قرأ سورة **الطارق**، فإنه يلهم التسبيح والتهليل.

فإن قرأ سورة **الأعلى**، فإنه يؤثر الآخرة على الدنيا.

وإن قرأ سورة **الغاشية**، فإنه يرزق العلم والزهد والعصمة من السماء.

وإن قرأ سورة **الفجر**، فإنه يرزق البهاء والهيبة.

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (الشكر).

(٢) في الأصل: (فيهما).

وإن قرأ سورة **البلد**، فإنه يرزق تربية الأيتام وإطعام المساكين، ويكون رحيماً.

وإن قرأ سورة **الشمس**، فإنه يرزق البصر والفطنة في الأشياء.

وإن قرأ سورة **الليل**، فإنه يرزق قيام الليل والتشهد في طاعة الله.

وإن قرأ سورة **الضحى**، فإنه يكون عطوفاً على الضعفاء رحيماً بالمساكين.

وإن قرأ سورة **ألم نشرح**، فإنه يشرح الله صدره للإسلام.

وإن قرأ سورة **التين**، فإنه يرزق عمل الأنبياء والأوصياء.

وإن قرأ سورة **العلق**، فإنه يرزق الكتابة والخضوع.

وإن قرأ سورة **القدر**، فإنه يرزق الثواب الكثير ويعيش طويلاً حتى يبلغ أرذل العمر.

وإن قرأ سورة **البيّنة**، فإنه يسلم على يديه نفر من الكفار والمشركين.

وإن قرأ **إذا زلزلت**، فإنه يزلزل الله به أهل الذمة.

وإن قرأ سورة **العاديات**، فإنه يرتبط الخيل ويحب الغنم.

وإن قرأ سورة **القارعة**، فإنه يكون صاحب ورع ونسك.

وإن قرأ سورة **ألهاكم**، فإنه لا يرغب في جمع المال ويقل اللهو.

وإن قرأ سورة **العصر**، فإنه يكون كثير الربح والخيرات ويصبر على الأذى.

وإن قرأ سورة **الهُمَزة**، فإنه يكون سليم الصدر ويجمع مالاً ثم ينفقه في البر والصدقة.

وإن قرأ سورة **الفيل**، فإنه يهزم العساكر والجيوش وينال الفتح.

وإن قرأ سورة **قريش**، فإنه يؤلف بين الناس ويطعم المحتاج.

وإن قرأ سورة **أرأيت**، فإنه يخالفه نفر ثم يظفر بهم.

وإن قرأ سورة **الكوثر**، فإنه يرزق كيد الأعداء، وكثرة الصلاة، وكثرة

الأضحية.

وإن قرأ سورة **الكافرين**، فإنه يعادي الكفار والمنافقين ويجاهدهم.

وإن قرأ سورة **النصر**، فإن الله ينصره على أعدائه وأعداء رسوله، ويرزق الفتح.

وإن قرأ سورة **تبت يدا**، فإنه يعاديه منافق ويطلب عشيرته ثم يهلكه الله.

وإن قرأ سورة **الإخلاص**، فإنه يرزق التوحيد وقلة العيال وكثرة الذِّكر؛ ويرزق اسم الله الأعظم ويستجاب له الدعوة، ولا يمسه قلق.

وإن قرأ سورة **الفلق**، فإن الله يدفع عنه شر الإنس والهوام والحسّاد.

وإن قرأ سورة **الناس**، فإنه يدفع الله عنه سحر السحرة، وكيد الشياطين، والوسوسة.

ومن رأى أنه حفظ القرآن، ولم يكن [٤٧/أ] يحفظه، فإنه ينال ملكاً لقوله تعالى: **﴿إني حفيظ عليم﴾**(١).

ومن سمع قراءة القرآن، قوي سلطانه، وحمد عاقبة أمره، وأكيد من كيد الكائدين، لقول الله تعالى: **﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾**(٢).

وقراءة القرآن صوت وعلم يرزقهما من قرأه؛ وفي المصحف علم وحكم وصلاح دينه(٣).

الباب الثالث والعشرون
في علاوة سورة النصر

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أقرأ: **﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾**؛

---

(١) سورة يوسف: ٥٥.

(٢) سورة الإسراء: ٤٥.

(٣) انظر ابن سيرين ١/ ٣٠ ـ ٣٢.

فقال: أوصِ، فقد قرب أجلك، فإنه آخر سورة نزلت من السماء.

الباب الرابع والعشرون
في علاوة سورة الإخلاص من الرؤيا المجربة

رأى الحسن بن علي عليه السلام مكتوباً بين عينيه: ﴿**قل هو الله أحد**﴾؛ فأرسل مولى له إلى سعيد بن المسيب فقصها عليه فقال: إن صدقت رؤياك فإنك ستموت سريعاً. فمات عن قليل.

الباب الخامس والعشرون
في علاوة سورة الضحى

رُوي أن الحسن بن علي رأى في منامه مكتوباً على جبهته: ﴿**والضحى والليل إذا سجى**﴾؛ فرفع ذلك إلى ابن المسيب، فقال: يا ابن رسول الله، أوصِ واستغفر الله؛ ففارق الدنيا بعد ليلة.

الباب السادس والعشرون
في المصحف

المصحف ميراث، وأمانة، ورزق حلال، وقوة. فمن رأى أنه اشترى مصحفاً أفاد خيراً في سعة، وبان علمه في الناس.

فإن رأى إحراقه، فإنه فساد دين. فإن رأى أن المصحف أُخذ منه، فإنه ينتزع منه علمه وينقطع عمله من هذه الدنيا[1].

الباب السابع والعشرون
في رؤية الدعاء[2] والقنوت بأنواع التمجيد

الدعاء صلاة يصليها صاحب الرؤيا. فإذا كان الدعاء معروفاً، فإن الصلاة

---

(١) ابن سيرين ١/٣٣، والنابلسي: ٤٠٧ ـ ٤٠٨.

(٢) في متن الأصل: (في رؤية) وعلى الهامش: (في الدعاء).

فريضة؛ وإن كان الدعاء غير اسم الله تعالى، فإنه صلاة رياء. فإن دعا لنفسه فإنه يرزق ولداً لقول الله تعالى: ﴿إذ نادى ربه نداءً خفياً﴾[1] الآية.

والدعاء هو الدين. كما أن الدين هو الدعاء. ومن دعا ربه في ظلمة، فإنه ينجو[2] من غم لقوله عز وجل: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً وظن أن لن نقدر عليه﴾[3] الآية.

ومن رأى أنه قانت فإنه مطيع؛ ومن رأى أنه يذكر الله تعالى كثيراً، فإنه ينتصر، لقوله تعالى[4]: ﴿وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظُلموا﴾[5].

ومن رأى أنه يستغفر الله، فإنه يغفر له ويرزق مالاً وولداً وجناناً وأنهاراً لقوله تعالى: ﴿واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾[6] أو يصلي لقوله تعالى: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾[7] يعني المصلين، وذلك إذا كان وجهه نحو القبلة، وقد فرغ من الصلاة. فإذا فرغ منها ووجهه نحو القبلة، فإنه يدعو الله تعالى ويستجاب له. وإن كان وجهه إلى غير القبلة، فإنه قد أذنب ذنباً وسيلهمه الله التوبة.

فإن رأى أنه سكت عن الاستغفار، فإنه منافق لقوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفرْ لكم رسول الله لَوَّوْا رؤوسهم ورأيتهم يصدّون وهم مستكبرون﴾[8].

فإن رأت امرأة أنه يقال لها: استغفري، فإنها تزني، لقول الله تعالى:

---

(١) سورة مريم: ٣.
(٢) في الأصل: (ينجوا).
(٣) سورة الأنبياء: ٨٧.
(٤) بعدها تكررت العبارة: (فإنه ينتصر لقوله تعالى: وذكروا الله كثيراً).
(٥) سورة الشعراء: ٢٢٧.
(٦) سورة هود: ٩٠.
(٧) سورة آل عمران: ١٧.
(٨) سورة المنافقون: ٥.

﴿واستغفري لذنبك﴾[1] فإن رأى أنه يسبح الله فإنه رجل مؤمن؛ لأن من لا يسبح الله فهو كافر. فإن قال: «سبحان الله» وإن كان مغموماً أو محبوساً أو مريضاً أو خائفاً، فرج الله عنه من حيث لا يحتسب. فإن نسي التسبيح، فإنه يحبس أو يناله غم وهم، لقوله تعالى: ﴿**فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون**﴾[2].

فإن [قال][3]: «لا إلٰه إلا الله»، فإنه يموت على الشهادة؛ فإن كان في مصيبة يؤجر عليها، وإن كان في غمّ وهمّ نجا لقوله تعالى: ﴿**لا إلٰه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين * فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين**﴾[4].

ومن رأى أنه قال: «الله أكبر»، فإنه يظفر بأعدائه ويرى قرة عينه وفرحاً وسروراً وشرفاً.

فإن رأى أنه يحمد الله تعالى، فإنه ينال نوراً وهدى في دينه. فإن رأى أنه يشكر الله تعالى فإنه ينجو من همّ، وينال قوة ومالاً وخيراً وخصباً وثواباً؛ فإن كان والياً فإنه ينال كورة عامرة زاهرة ساكنة، لقوله تعالى: ﴿**واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور**﴾[5]؛ فإن رأى [أنه] شاكر فإنه موحد، لقوله تعالى: ﴿**وسيجزي الله الشاكرين**﴾[6].

وقال **الموحدون**: فمن رأى أنه حمد الله، فإنه رجل شكور، ينال نعمة كثيرة وابنين عالمين، لقوله تعالى: ﴿**ليسألوني أأشكر أم أكفر** [٤٧/ب] ومن

---

(١) سورة يوسف: ٢٩.
(٢) سورة الصافات: ١٤٣.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) سورة الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨.
(٥) سورة سبأ: ١٥.
(٦) سورة آل عمران: ١١٤.

شكر فإنما يشكر لنفسه﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحق﴾[2].

الباب الثامن والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه يشكر الله تعالى، فقص رؤياه على شاعر معبر، فقال: إن كان ذمياً أسلم؛ وإن كان منافقاً أخلص؛ وإن كان مسلماً، صحب رجلاً شريفاً عظيم الخطر بعيد الصوت.

الباب التاسع والعشرون
في رؤية صوم شهر رمضان

من رأى أنه في شهر رمضان وهو صائم وحده أو مع الناس، فإنه رجل مؤمن، صاحب دين وبر ونسك. فإن كان مهموماً فرج عنه، وإن كان مريضاً شفاه الله، وإن كان في ضلالة اهتدى. وإن كان مديوناً كفر عن نفسه وقضى دينه.

وإن رأى أنه صام شهر رمضان حتى أفطر، فإنه إن كان في شك فإنه يأتيه البيان[3]، لقوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى﴾[4] وإن كان أمياً رزق حفظ القرآن، وكمل أمره وشأنه، ونال بشارة وخيراً، لقوله تعالى: ﴿وبشر المُخْبِتِين﴾[5].

فإن رأى أنه أفطر شهر رمضان متعمداً، فإنه يقتل رجلاً متعمداً؛ كما أنه لو

---

(١) سورة النمل: ٤٠.
(٢) سورة إبراهيم: ٣٩؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/٣٨، والنابلسي: ١٥١ ـ ١٥٢.
(٣) وردت في الأصل مهملة؛ وضبطها من ابن سيرين: ٤٢.
(٤) سورة البقرة: ١٨٥.
(٥) سورة الحج: ٣٤.

رأى أنه قتل رجلاً متعمداً، فإنه يفطر في شهر رمضان متعمداً.

فإن رأى أنه صام شهرين لكفارة أو قضاء شهر رمضان، فإنه يمرض لقوله تعالى: ﴿**فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر**﴾[1]. ويتوب إلى الله تعالى لقول الله تعالى: ﴿**فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً**﴾[2].

فإن رأى أنه ترك صوم شهر رمضان عمداً جاحداً به، فإنه يضيع شريعة من شرائع الإسلام. فإن رأى أنه أقرّ به ونوى[3] قضاءه، فهو رزق يتعجل إليه من حيث لا يحتسب.

الباب الثلاثون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل في منامه في شهر رمضان كأنه مفطر، فسأل المعبّر عنه، فقال: إنك على الفطرة، وربما تسافر[4] سفراً في طاعة[5] الله، لقول الله تعالى: ﴿**فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر**﴾.

الباب الحادي والثلاثون

في رؤية صوم التطوع

من رأى أنه صائم لا يعلم وجهه[6]، فإن عليه قضاء نذر لقوله تعالى: ﴿**إني نذرت للرحمٰن صوماً**﴾ أو يلزم الصمت لقوله تعالى: ﴿**فلن أكلم اليوم**

---

(١) سورة البقرة: ١٨٤.

(٢) سورة النساء: ٩٢.

(٣) ابن سيرين ١/٤٢: (اشتهى قضاء)؛ وأجود منه: (نوى قضاءه).

(٤) في الأصل: (يسافر)؛ وفي ابن سيرين: (وقال بعضهم: إنه يسافر).

(٥) ابن سيرين: (رضا).

(٦) ابن سيرين: (ولم يدر أفرض هو أم نفل).

إنسياً﴾[١].

فإن رأى أنه صائم تطوعاً، فإنه يصح جسمه تلك السنة، لقول النبي ﷺ: «صوموا تصحوا».

فإن رأى أنه صائم يحفظ صومه، فإن عليه كفارة يمين لقوله تعالى: ﴿ذلك كفارة أيْمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم﴾[٢].

فإن رأى أنه صائم لصحة بدنه، فإنه خائف شراً أو بلاءً أو[٣] شيئاً مما يخاف، لقوله عليه السلام: «الصوم جُنّة من النار»[٤].

فإن رأى أنه صائم دهره، فإنه مجتنب للمعاصي والمحارم إذا دل على الدين؛ وإذا دل على الدنيا ولا يكون الصوم لله، فإنه لا ينال ما يريده. فإن رأى صائم دهره أنه قد أفطر، فإنه يغتاب إنساناً، أو يذنب ذنباً عظيماً، أو يمرض مرضاً شديداً بإفطاره، أو يقع في بلاء، فاستدل بالشواهد.

فإن رأى أن عليه نذراً، فإن عليه صوماً[٥].

الباب الثاني والثلاثون
في رؤية عيد الفطر

من رأى أنه يوم [عيد][٦] فإنه يعاد إليه سرور ماض، ويخرج من الهموم والغموم والديون، ويوسر على عسره، وتقبل[٧] توبته. وإن كان ذهب له مال أو خسر فيه، عوضه الله تعالى عنه[٨].

---

(١) سورة مريم: ٢٦.
(٢) سورة المائدة: ٨٩.
(٣) في الأصل: (و).
(٤) الحديث رواه ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٠٨.
(٥) انظر ابن سيرين ١/٤٢؛ والنابلسي: ٢٧٦ ـ ٢٧٧.
(٦) نقص في الأصل تم استدراكه من ابن سيرين.
(٧) في الأصل: (ويقبل).
(٨) ابن سيرين ١/٤٢.

الباب الثالث والثلاثون .

في رؤية زكاة الفطر

من رأى أنه أدى زكاة الفطر، فإنه يأمن في تلك السنة من الأمراض والأسقام، ويكثر التسبيح والتهليل والصلاة، لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾[1].

فإن كان عليه دين فإنه يقضيه[2].

الباب الرابع والثلاثون

في رؤية الزكاة المفروضة

من رأى أنه يزكي ماله على ما فرض الله تعالى عليه من تزكية[3] ماله إن كان غنياً، فإنه ينال مالاً ونعمة، لقوله تعالى: ﴿**وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المُضْعِفون**﴾[4]؛ ويصلي الصلوات في مواقيتها، لقوله تعالى: ﴿**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً**﴾[5]. [٤٨/أ] وقوله تعالى: ﴿**ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**﴾[6]. قال: من يؤدي الزكاة[7].

الباب الخامس والثلاثون

في رؤية الصدقة

من رأى أنه يسأل ويتصدق، فإنه إن كان عالماً يعلم الناس علمه، لأن

---

(١) سورة الأعلى: ١٤ ـ ١٥.

(٢) النابلسي: ١٨٧.

(٣) في الأصل: (يزكيه).

(٤) سورة الروم: ٣٩.

(٥) سورة المزمّل: ٢٠.

(٦) سورة الحشر: ٩، وسورة التغابن: ١٦.

(٧) النابلسي: ١٨٧، وابن سيرين ١/ ٤١.

السائل في تأويل الرؤيا طالب العلم؛ وإن كان سلطاناً فإنه يلبي أقواماً؛ وإن كان تاجراً فإنه ينتفع به أقوام في بيع أو يهتدون إلى أمر؛ وإن كان صانعاً أو سوقياً، فإنه يعلم أجراً صناعة وعملاً.

فإن أطعم مسكيناً، فإنه رجل خائف[1]؛ فإن أطعم كافراً فإنه يقوي عدواً. وتأويل المسكين هو الممتحن[2].

الباب السادس والثلاثون
في رؤية الحسنة

من رأى أنه يدعو الله تعالى، فإنه ينجو من النار، لقوله تعالى: **﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُوم انَّا كُنَّا مِنْ قَبْل ندعوه﴾**[3].

ومن رأى أنه يعمل حسنة، فإنه يتوب من فساد، أو يصل رحماً، أو يتصدق على مسكين.

فإن رأى أن أهل بلد يطعمون المساكين، أو يعملون البرّ، أو النسك، أو يذكرون الله، أو يصلّون، فإنهم إن كانوا في همٍّ فرج عنهم، لرجوعهم إلى الله، لقوله تعالى: **﴿وَذَكَرُوا الله كثيراً وانْتَصَروا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلموا﴾**[4].

ومن رأى أنه يُكْثر حمد الله، فإنه يرث ميراثاً، لقوله تعالى: **﴿الحمد لله الذي صَدَقَنا وَعْدَه وأَوْرَثَنا الأرض﴾**[5].

الباب السابع والثلاثون
في رؤية يوم عرفة

من رأى أنه يوم عرفة، فإنه إن كان له غائب، رجع إليه مسروراً، أو إن

---

(١) ابن سيرين: (خرج من همومه وأمن إن كان آمناً).

(٢) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (المستحق)؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/٤١ ـ ٤٢، والنابلسي: ٢٦٧.

(٣) سورة الطور: ٢٧ ـ ٢٨.

(٤) سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٥) سورة الزمر: ٧٤؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ١١٣، وابن سيرين ١/٤٢.

قطعه ذو رحم يصله. وإن شاجر إنساناً صالحه؛ لقصة آدم عليه السلام في وجدانه حواء هذا اليوم، وبه سمي عرفة، لمعرفته إياها؛ وكذلك عرفات[1].

الباب الثامن والثلاثون
في رؤية الكعبة

الكعبة في المنام، خلافة أو وزارة أو رئاسة أو تزويج. وربما يدخلها من رآها.

فمن رأى الكعبة، فهو بشير له بخير قدمه، أو نذير شرٍّ ينويه أو يهمّ به.

فمن رأى أنه يصلي فيها، فإنه يتمكن من رئيس أو إمام [أو] شريف[2]، يأمن الأعداء وينال خيراً، لقوله تعالى: ﴿**أولم نمكّن لهم حَرَماً آمناً يجيء إليه ثمرات كل شيء**﴾[3].

فإن دخل البيت العتيق [فإنه][4] يدخل على الخليفة، فإن أخذ منه شيئاً، فإنه ينال من الخليفة شيئاً.

فإن رأى حائطاً من حيطانها سقط، فإنه يدلّ على موت الخليفة.

فإن رأى الكعبة ولم يعمل فيها من المناسك شيئاً، فإنه يأمره الله تعالى القيام بما أوجبه عليه من الفرائض، أو كفّارة يمين، لقوله تعالى: ﴿**جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس**﴾[5]، فيكون النظر إليها أمناً مما يخافه.

فإن ولي أمراً بمكة، فإنه يلي أمراً من أمور الإمام، لأن الخليفة إمامه.

فإن رأى أنه سرق من الكعبة رماناً، فإنه يأتي ذات محرم.

---

(١) انظر ابن سيرين: ٤٣.

(٢) زيادة يقتضيها السياق؛ وفي ابن سيرين: (فإنه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء).

(٣) سورة القصص: ٥٧.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) سورة المائدة: ٩٧.

فإن رأى أنه توجه نحوها وأقبل عليها، فإنه يصلح دينه.

فإن رأى أنه بمكة مع الأموات يسألونه، فإنه يموت على الشهادة.

فإن رأى أنه أحدث في الكعبة، فإنها مصيبة يصاب بها الإمام الأعظم.

فإن رأى أن الكعبة داره، فإنه لا يزال ذا سلطان وخدم وصيت في الناس، إلاّ أن يرى الكعبة [في] هيئة[1] محالاً من سوء حال، فذلك لا خير فيه لصاحب المنزل.

فإن رأى أن داره الكعبة، فإن الكعبة إمام المسلمين، فهو لا يزال مع الإمام[2].

الباب التاسع والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه يصلي فوق الكعبة، وقص رؤياه على ابن سيرين، فقال: اتق الله وانزع، فإني أراك خرجت من[3] الإسلام.

ورأى مهندس كأنه دخل الحرم وصلى على سطح الكعبة، وقص رؤياه على المعبر، فقال: تنال أمناً وولاية، وتجبي[4] جباية من كل مكان، مع سوء المذهب، ومخالفة السُّنَّة؛ فكان كذلك.

ورأى رجل كأنه تخطى الكعبة، ثم قصها على ابن سيرين، فقال: هذا رجل خالف سنة رسول الله ﷺ ودخل في هوى! ألا ترون أنه يتخطى[5] القبلة؟ فكان كذلك لأنه دخل في الإباحية[6].

---

(١) ابن سيرين ١/ ٤٣: (في هيئة ردية)؛ والزيادة اقتضاها السياق.
(٢) ابن سيرين ١/ ٤٣، والنابلسي: ٣٧١.
(٣) ابن سيرين ١/ ٤٣: (عن).
(٤) في الأصل: (ينال . . . ويجبي).
(٥) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (يخطى).
(٦) ابن سيرين: (الإباحة).

وقال رسول الله ﷺ: «رأيت الملائكة نزلوا ورفعوا عمود البيت فوضعوه بالشام»، فقال بعضهم: إن الفتنة إذا وقعت في الأرض كان الإيمان بالشام.

الباب الأربعون
في رؤية الحجّ والعُمْرة

من رأى أنه حج حجة الإسلام، وطاف بالبيت، وعمل شيئاً من المناسك، فإن ذلك دينه واستقامته على منهاجه، وثواب يرزقه، وأمن مما يخافه، ودَيْن يقضيه، وأمانات يؤديها، بكونه أميناً مكيناً صاحب برّ ونسك. [٤٨/ب] وربما دل طوافه على إيفائه بنذر أو كفارة يمين، لقوله تعالى: ﴿**وليوفوا نذورهم وليطوّفوا بالبيت العتيق**﴾[١]؛ وربما دلّ طوافه على الدخول في [خدمة][٢] إمام شريف.

فإن رأى أنه طاف على رمكة فإنه يأتي ذات محرم، وكذلك[٣] إن قضى بعض المناسك فإنه يخذل.

فإن رأى أنه خارج إلى الحج في وقته، فإنه إن كان معزولاً ولي، وإن كان مسافراً سلم، وإن كان تاجراً ربح، وإن كان مريضاً شفي. فإن كان في دين قضي عنه، وإن كان [في][٤] ضرورة حج [رزقه]؛ وإن كان ضالاً هداه الله.

فإن رأى أنه حج واعتمر، فإنه يعيش عيشاً طويلاً وتقبل[٥] أموره. وإن رأى أنه خرج إلى الحج ففاته، فإنه إن كان والياً عزل، وإن كان تاجراً خسر، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإن كان صحيحاً مرض.

---

(١) سورة الحج: ٢٩.
(٢) زيادة يقتضيها السياق؛ وفي ابن سيرين ٤٣/١: (فإن رأى أنه طاف بالبيت ولاه بعض الأئمة أمراً شريفاً).
(٣) في الأصل: (ولذلك).
(٤) زيادة من ابن سيرين.
(٥) في الأصل: (يقبل).

فإن رأى أنه يلبي [خارج الحرم][1] فإنه يغلبه غالب حتى يخافه. فإن كان الملبي في الحرم، فإنه يأمن خوف الغالب ويغلبه ويظفر به. فإن رأى أنه مجاور بمكة، فإنه يرد إلى أرذل العمر.

فإن رأى أن عليه حجاً ولا يحج، فإنه كافر للنعم، وأداء الأمانات[2].

الباب الحادي والأربعون

في رؤية الحجر الأسود

من رأى أنه مس الحجر الأسود، فإنه يتبع إماماً حجازياً.

فإن رأى أنه قلعه فاتخذه لنفسه خاصة، فإنه ينفرد ببدعة في دينه دون المسلمين[3].

فإن رأى أنه ابتلعه، فإنه يضلل[4] الناس في أديانهم.

ومن رأى أنه صافح الحجر الأسود، فإنه يحج، لقول النبي ﷺ: «الحجر الأسود يمين الله تعالى في الأرض، فمن صافحه صافح الله تعالى».

الباب الثاني والأربعون

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل في منامه كأنه قلع الحجر الأسود فاتخذه لنفسه خاصة، فقال ابن سيرين: هذا رجل قد انفرد ببدعة في دينه دون جماعة المسلمين، فكان كذلك.

وجاءه بعض الناس، فقال: رأيت كأن الناس قد فقدوا الحجر الأسود،

---

(١) ابن سيرين: (فإن لبى)، ومنه الاستدراك.
(٢) انظر ابن سيرين ١/ ٤٣، والنابلسي: ١٠٧، ٣١٣.
(٣) ابن سيرين ١/ ٤٣.
(٤) النابلسي ١٠٨: (يضل).

وجعلوا يلتمسونه فوجدته أنا، فوضعته مكانه؛ فقال: بئس ما رأيت، إن كنت تظن أن الناس كلهم على الضلالة وأنت على الهدى!

الباب الثالث والأربعون
في رؤية ماء زمزم

من رأى أنه شرب ماء زمزم فإنه يصيب خيراً من وجه برّ، وينال ما يريده، لقول رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له»[1].

الباب الرابع والأربعون
في رؤية مقام إبراهيم عليه السلام

من رأى أنه حضر المقام أو صلى نحوه، فإنه رجل مؤمن، يحفظ الشرائع ويرزق الحج، لقوله تعالى: ﴿**فيه آيات بينات مقام إبراهيم**﴾[2].

الباب الخامس والأربعون
في رؤية الخطبة في الموسم

من رأى أنه يصلي بالموسم ويخطب، وليس هو أهلاً لذلك، ولا في عشيرته من يصلح لذلك، من أب أو أخ أو غيرهما، فإن تأويل رؤياه لسميّه أو نظيره من الناس. فإن لم يكن من ذلك شيء، فإنه يصاب ببعض بلايا الدنيا، ويشتهر بخير.

فإن خطب وأحسن الخطبة وتم كلامه فيها، والناس ينظرون إليه وهم سكوت، وتمت صلاته بعدها على منهاج الدين، فإنه يلي ولاية يخضع الناس له فيها.

---

(١) أوضح النابلسي ١٨٨ الخبر عنه ﷺ بقوله: (مثل أن يشربه لاكتساب مال أو علم).
(٢) سورة آل عمران: ٩٧.

فإن لم يتم الخطبة والصلاة، لم تتم[1] له ولاية وعزل عنها.

فإن كان الخطيب رجلاً على غير دين الإسلام، فإنه يسلم أو يموت عاجلاً.

فإن رأت امرأة أنها تخطب، وكان كلامها غير الحكمة، فإنها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء، أو تملك ملكاً فيه شغب وشر. فإن تكلمت ببرٍ وتمت خطبتها، فهو قوة وسلطان لقيمها[2].

الباب السادس والأربعون
في رؤية المنبر

المنبر سلطان العرب، وجماعة الإسلام[3] والمقام الكريم الذي ذكره الله تعالى في كتابه.

فمن رأى أنه على منبر، وهو يتكلم بكلام البر، فإنه يصيب سلطاناً شريفاً، رفيقاً، كريماً، إن كان للمنبر أهلاً. وإن لم يكن، فهو شهرة بخير.

فإن رأى وال أو سلطان أنه صُرع أو أنزل عنوة عن المنبر، أو انكسر، فإنه زوال ما هو فيه مَن سلطان بموت أو بحياة[4]، فإن لم يكن في سلطان، رجع تأويل ذلك على من هو ذو سلطاَن من قومَه أو سميّه أو نظيره من الناس، كما ذكرت في باب الخطبة.

فإن رأى إنساناً على منبر، وليس هو أهلاً لذلك، ولم يخطب ولا تكلم، أو دلّ كلامه إن تكلم على الشر، فإنه يصلب صلباً، أو يدفع الله تعالى عنه. وشبه المنبر بالجذع[5].

---

(١) في الأصل: (يتم)؛ وما أثبت من النابلسي.
(٢) انظر ابن سيرين ١/ ٤٣ ـ ٤٤، والنابلسي: ٤٢٥.
(٣) كذا في ابن سيرين والنابلسي؛ وفي الأصل: (للإسلام).
(٤) في الأصل: (بحيات).
(٥) ابن سيرين ١/ ٤٤، والنابلسي: ٤١٩.

الباب السابع والأربعون

في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء جعفر الصادق عليه السلام رجل، فقال: [٤٩/أ] رأيت كأني أخطب، فقال: ما صناعتك؟ فقال صاحب حمّام. فقال: يغمز بك إلى السلطان، وتصلب وشيكاً؛ فكان كذلك[١].

استيقظ رسول الله ﷺ من رقدته، فعجب[٢] ثم تبسم وقال صلى الله عليه وعلى آله: رأيت بني مروان يتعاورون منبري فعجبت؛ ثم رأيت بني العباس يتعاورون منبري، فتبسمت[٣]؛ فكان كما رآه ﷺ.

الباب الثامن والأربعون

في رؤية القربان

قال المسلمون: الأضحية بشارة من كل كرب لقوله تعالى: **﴿وبشرناه بإسحق نبياً من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحق﴾**[٤]. وإن كانت امرأة حاملٍ، فإنها تلد ابناً صالحاً.

فإن رأى أنه ضحّى بحملٍ أو كبشٍ أو ثور أو بما[٥] يجوز أن يُضحى به، فإنه يعتق رقاباً؛ فقد كان خلاصُ إسحقَ عليه السلام من الذبح به.

فإن رأى أنه ضحى بأضحية، فإنه إن كان عبداً أعتق؛ وإن كان أسيراً نجا؛ وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى؛ وإن كان مديوناً قضي دينه؛ وإن كان في حرب

---

(١) ابن سيرين ١/ ٤٤.

(٢) في الأصل: (فجبت).

(٣) الحديث في النهاية، لابن الأثير ٣/ ٣٢٠.

(٤) سورة الصافات: ١١٢ ـ ١١٣.

(٥) في الأصل: (مما).

نصر، وإن كان [في][1] ضرورة حج؛ وإن كان مغموماً فرّج عنه؛ وإن كان خائفاً أمن؛ وإن كان فقيراً استغنى.

فإن فرق لحم قربانه في الناس، فإنه ينجو مما هو فيه، ويحمد ربه تعالى، وينال اسماً وذكراً. فإن لم يفرقه، فإنه ينجو مما هو فيه ويحمد ربه، وينال اسماً وذكراً.

فأما رؤية يوم الأضحى فعود سرور ماض، ونجاة من الهلكة، لأن فيه كان فكاك[2] إسماعيل عليه السلام من الذبح؛ ويقال إسحق عليه السلام.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يذبح ولده قرباناً لله تعالى، أو أراد أن يقربه في موضع القربان، فإنه ينال رئاسة وسلطاناً يتبعه الناس فيه، ويظفر بعدوه. وإن كان محزوناً سلى حزنه.

فإن رأى كأنه قرّب قرباناً ولم تأكله النار، فإنه رجل قاطع رَحِم، ويقع بينه وبين إخوته خصومة. فإن رأى كأن النار أكلته، فإن الله تعالى قد رضي عنه، ويجري على يديه عمل صالح.

فإن رأى كأنه يضحي لغير وجهه، وتلك الأضحية حرام، فإن الله قد غضب عليه، وستصيبه عقوبة في الدنيا والآخرة.

فإن رأى مريض كأن قد قرّب قرباناً لوجه الله، فإنه ينال خيراً قبل خروجه عن الدنيا، ولا بد أن يموت رجل شريف، ويكون موته في تلك الجمعة.

فإن رأى كأنه سرق شيئاً من القربان، فإنه يكذب في دينه أو يفتري على الله، إلا أن يكون الرائي عرافاً أو كاهناً، فإن هذه الرؤيا تؤذن لهما بخير كثير[3].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يضحي على السنَّة، فإن ذلك دليل خير لجميع الناس. لأن الناس إذا ضحوا ضحاياهم، إنما يكون ذلك سبباً لأن

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: (فكان)؛ وما أثبت من ابن سيرين ١/ ٤٤.
(٣) نقل عن أرطاميدورس: ٣٧١، دون أن يصرح به.

يستقبلهم خير أو أن يدفع عنهم شر، وهو [في][1] المرض دليل شر. لأن الرؤيـ تدل على موت المريض لأن في الأضحية يهراق دم. فإن رأى كأنه يضحي على غير السنة أو حراماً، فإن ذلك يدل على غضب من الله تعالى.

فأما إن رأى كأنه يضحي في هيكل أو في محفل أو في مجمع أو في سوق، فإن ذلك دليل شر وخاصة للعبيد؛ وذلك أنه يدل على عتقهم مع مديح[2] وشهرة[3].

الباب التاسع والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه يقود امرأته ليضحي بها، ويقطع لحمها، ويبيعه الناس؛ فعرض له أنه بلغه عن امرأته أنها تفعل فعلاً قبيحاً، فخلاها؛ وكان فعلها سبب منفعة، غير أنه كان يجب أن يستر ذلك[4].

الباب الخمسون
في رؤية يوم الجمعة

من رأى أنه يوم الجمعة، فإن الله تعالى يجمع أموره المتفرقة، ويحوله من العسر إلى اليسر، ويعود إليه اليسر.

فإن رأى أن الناس يصلون صلاة الجمعة في المسجد الجامع، وهو في بيته أو حانوته أو قرية، يسمع التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم، ويظن أن الناس قد رجعوا عن الصلاة، فإن كان والي تلك الكورة يعزل.

فإن رأى أنه يحفظ الصلاة فإنه ينال كرامة وعزاً لقوله تعالى: ﴿والذين هم

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (من بدع).
(٣) أرطاميدورس: ٢٨٢، ٣٣١.
(٤) قارن بأرطاميدورس: ٢٨٣.

على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون﴾[١].

وقيل: من رأى أنه يوم الجمعة فهو أمر يظن به خيراً وليس كذلك. فإن رأى أنه صلى الجمعة، فإنه يسافر سفراً ممتنعاً، ملتمساً فيه فضل مال ورزق يناله إن تمت تلك الصلاة، فإن كان متصلاً بسلطان، فإنه يؤمر بشيء أو يطلب منه حاجة وينجح، لقوله تعالى: **﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾**[٢].

الباب الحادي والخمسون

في رؤية يوم عاشوراء

من رأى من أهل بيت النبي ﷺ أنه يوم عاشوراء فهو مصيبة له، ومن [رأى][٣] ذلك من أعدائهم، فهو بالضد[٤]؛ والله أعلم.

[٤٩/ب] الباب الثاني والخمسون

في رؤية الدعاء

الدعاء صلاة يصليها. فإن كان الدعاء معروفاً فإن الصلاة فريضة. فإن كان الدعاء غير ذكر الله، فإنه ضمير رؤيا.

فإن دعا خفياً، فإنه يرزق ولداً باراً لقول الله تعالى: **﴿إذ نادى ربه نداءً خفياً﴾**[٥] الآية. فإن رأى قوماً مجتمعين على دعاء، فإنه اجتماع أولاد ونماء وبركة في النعم والعز، وذهاب شقاء، لقوله تعالى: **﴿ولم أكن بدعائك رب شقياً وإني خِفْتُ الموالِيَ من ورائي وكانت امرأتي عاقر فهب لي من لدنك ولياً**

(١) سورة المعارج: ٣٤.
(٢) سورة الجمعة: ١٠؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٩٥.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) النابلسي: ٢٩٧.
(٥) سورة مريم: ٣.

يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى﴾[1]، فإن رأى أنه اجتنب الدعاء فإنه يحرم، كما أنه لو رأى أنه أحرم فإنه يجتنب الدعاء[2].

الباب الثالث والخمسون

في رؤية مجلس الذكر

العالم طبيب، والمذكِّر رجل ناصح ينجي الناس من خطاياهم.

فإن كان تاجراً، [فإنه] ينجيهم من الخسران ويكون نفاعاً، لقوله تعالى: **﴿واذكروا ما فيه﴾**[3]، وقوله تعالى: **﴿وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾**[4].

فمن رأى أنه يذكِّر وليس هو أهلاً لذلك، فإنه في همٍّ ومرض، وهو يدعو الله بالفرج. فإن تكلم بكلام البر والحكمة، وكان صادقاً في ذكره، فإنه يأتيه الفرج ويبرأ من مرضه لقوله تعالى: **﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً﴾**[5] الآية، ويخرج من ضيق إلى سعة أو يبرأ من دين عليه، أو ينصر على ظالم، لقوله تعالى: **﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾**[6]. فإن كان كلامه خنا فإنه يتعسر عليه ذلك ويتكلم بشيءٍ[7] يُستهزأ به ويُضحك منه.

ومن رأى عالماً أو حكيماً أو صالحاً من الصالحين، من الأموات والأحياء، صار في بلد أو في أرض حياً، فإن أهل ذلك الموضع إن كانوا في حرب أو قحط[8]، يفرج عنهم ويصلح حال رئيسهم وواليهم في سيرته فيهم، أو

---

(1) سورة مريم: ٤ ـ ٧.
(2) انظر، النابلسي: ١٥١ ـ ١٥٢.
(3) سورة البقرة: ٦٣.
(4) سورة الذاريات: ٥٥.
(5) سورة آل عمران: ١٩١.
(6) سورة الأحزاب: ٤١.
(7) في الأصل: (بشتى).
(8) بعدها في الأصل: (أو حرب)، وهي مكررة.

يبدّلون بواليهم[1] من يكون كذلك لهم في العدل فيهم[2].

وأما **القاص** فإنه رجل حسن المحضر؛ حسن الكلام في الملأ. فإن رأى أنه قاص فإنه ينبّه رجلاً من غفلة. فإن قص عليه فإنه ينبهه من غفلة اقوله عز وجل: ﴿**نحن نقص عليك أحسن القصص**﴾[3] الآية. فإن رأى أنه يقص القصص، فإنه ينجو من خوف لقوله تعالى: ﴿**فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين**﴾[4]. والتاجر ينجو من خسران.

وأما **المجلس** الذي تراه في مكان يجري فيه ذكر الله، مثل قراءة القرآن، أو دعاء، أو قصيدة في زهد أو عبادة، فإنه يدل على أنه يعمر ذلك الموضع عمارة محكمة على قدر القراءة وصحتها.

فإن كان في قصيدة الزهد لحن، فإن ولايتهم غير كاملة؛ وإن كانت القصائد غزلاً[5]، فإن تلك الولاية باطلة[6].

الباب الرابع والخمسون

في رؤية القرّاء

من رأى القراء مجتمعين في موضع، فإنه يجتمع هناك أصحاب الدولة ومن يكون[7] لهم اسم وصوت في حرفتهم وصناعتهم، من الولاة أو التجار أو أصحاب العلوم، فإنه لا نظير لهم في أعمالهم على قدر أقرانهم في الجودة وطيب الحنجرة وبعد أصواتهم.

---

(١) في الأصل: (توالهم).
(٢) ابن سيرين ١/ ٤٤.
(٣) سورة يوسف: ٣.
(٤) سورة القصص: ٢٥.
(٥) في الأصل: (عزلا)؛ وفي ابن سيرين: (أشعاراً للغزل).
(٦) ابن سيرين ١/ ٤٤؛ (ولاية باطلة).
(٧) في الأصل: (تكون).

الباب الخامس والخمسون

في رؤية البيت المقدس

من رأى أنه يصلي في بيت المقدس، فإنه متمسك ببرّ[1] ويرث ميراثاً.

فإن رأى أنه يصلي فيه إلى غير القبلة، فإنه يحج، ولقوله جل ذكره: ﴿**وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره**﴾[2]، يعني نحوه.

فإن رأى مسلم أنه يصلي، ورأى بيت المقدس، وهو قبلة اليهود والنصارى، فإن كان ضميره أنه يصلي نحو بيت المقدس، فقوله يضارع قول اليهود في الجبر؛ وإن كان ضميره أنه يصلي نحو المشرق، فقوله يضارع قول النصارى في القدر.

فإن رأى يهودي أو نصراني، وكان ضميره أنه يصلي نحو الكعبة، فهو إسلامه أو موته. وإن كان ضميره أنه يصلي نحو المشرق، فهو متحيّر في دينه وصلاته.

فإن رأى أنه يتوضأ فيه، فإنه يصير فيه شيئاً من ماله. فإن رأى خروجه منه إلى غيره، فإنه يسافر؛ فإن كان في يده ميراث ذهب منه.

فإن رأى أنه أسرج فيه سراجاً، فإن عليه نذراً في ولده أو يصاب[3] به.

الباب السادس والخمسون

في رؤية المسجد

المسجد رجل عالم، والأبواب فيه رجال علماء أو حفّاظ المسجد.

ومن رأى أنه [٥٠/أ] يبني مسجداً، فإن بناءه إياه الوقوف على خير وسنة،

---

(١) النابلسي وابن سيرين: (أو).

(٢) سورة البقرة: ١٤٤.

(٣) ابن سيرين ٤١/١: (عليه الوفاء)؛ النابلسي ٦٠: (يلزمه الوفاء).

وصلة الأرحام.

فمن رأى مسجداً من المساجد عامراً محكماً جامعاً، فإن المسجد رجل عالم أو مذكِّر يجتمع الناس عنده، ويؤلف بين الناس في صلاح وخير، لقوله تعالى: **﴿ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً﴾**.

فإن رأى أن مسجداً انهدم، فإنه يموت هناك رئيس عالم يصلح به الناس ويؤلف بينهم، صاحب دين ونسك.

فإن نقض سقفه فإنه يعمل عملاً لقوله تعالى: **﴿لهدمت صوامع وبيعٌ وصلوات﴾**[١].

فإن رأى أن رجلاً مجهولاً صلّى في المسجد، فإن كان إمام المسجد مريضاً، فإنه يموت. فإن دخل مسجداً مع أقوام وحفر له القوم حفرة، فإنه يتزوج.

فإن رأى بيته تحوّل مسجداً، أصاب براً ونسكاً وشرفاً، ويكون له على المسلمين حق، ويدعوهم إلى الحق، ويفرق أهل الأباطيل.

فإن رأى أن مسجداً تحول حَمّاماً، فإنه يفسق رجل مستور. فإن رأى أنه يبني مسجداً يعبد الله فيه، فإنه يؤلف رأي قوم بقدر جمعهم فيه على جماعة خير وبر، ويكون مذخوراً له أبداً عند الله، وربما كان ذلك في صلة الأرحام، أو تزويج قوم من ماله أو نحو ذلك من ذخائر الدين، وعملاً صالحاً وزيادة في الدين. قال الله تعالى: **﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾**[٢] الآية. وباني المسجد غالب[٣]، لقوله تعالى: **﴿قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذنّ عليهم مسجداً﴾**[٤].

---

(١) سورة الحج: ٤٠.
(٢) سورة التوبة: ١٨.
(٣) ابن سيرين ١/٤٠: (وبناء المسجد يدل على الغلبة).
(٤) سورة الكهف: ٢١؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٤٠٣.

الباب السابع والخمسون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رجلٌ رأى أن مسجداً يكنس وينظف حصاه، فوجد فيه خبزاً أو شواء دجاج، فتعجب من ذلك وقصّ رؤياه على معبر، فقال: الحصى أهله، وهم داعون، ومرزوقون خيراً.

الباب الثامن والخمسون

في رؤية المحراب

المحراب رجل إمام أو رئيس. فمن رأى أنه بال في المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاثاً، فكل قطرة ابن ملك[1].

ومن رأى أنه يصلي في المحراب فإنه بشارة لقوله تعالى: **﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب إن الله يبشرك بيحيى﴾**[2] الآية. فإن رأته امرأة ولدت ابنة.

فإن رأى أن إماماً يصلي في محرابه الذي كان يصلي فيه، فإنه قد لحق ما كان يعمله؛ فإن كانت صلاته في غير وقتها المعروف بها، فإن ذلك ولاية لعقبه. فإن لم تكن في وقتها[3] المعروف بها، فإن ذلك خيرات تكون[4] من عقبه مثل بر ونسك واستقامة مع قوام الدين؛ وكذلك إن كان تاجراً، فإن عقبه ينالون خيراً وتجارة، وإن كانوا من أصحاب الزراعات فكذلك[5].

---

(١) ابن سيرين: (ابن نجيب).
(٢) سورة آل عمران: ٣٠٩.
(٣) في الأصل: (وقته).
(٤) في الأصل: (يكون).
(٥) انظر، ابن سيرين: ١/ ٤٠، والنابلسي: ٣٩٣.

الباب التاسع والخمسون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل في منامه كأنه بال في المحراب، فسأل عنه معبراً، فقيل له: يولد لك غلام يصير إماماً يقتدى به[1].

الباب الستون

في رؤية المنارة

كل منارة في مسجد، فهو رجل يؤلف بين الناس، ويدعوهم إلى صلاح وبرّ وهدىً في الدين ومنهاجه. فإن رأى أنها انهدمت، فهو موت ذلك الرجل وخمول ذكره، وتفرق[2] جماعة أهل ذلك الموضع، واختلاف أهوائهم.

ومنارة المسجد الجامع، صاحب البريد أو رجل يدعو الناس إلى دين الله والهدى.

ومن رأى أنه سقط من منارة في بئر، فإنه يتزوج امرأة سليطة، وله امرأة جميلة حسنة الدين، وتذهب دولته[3].

الباب الحادي والستون

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى مهندس أنه صعد منارة عظيمة من خشب وأذّن، فقص رؤياه على معبر فقال: تصيب ولاية وقوة ورفعة في نفاق[4]، فولي بعد ذلك بلخ.

وقيل: إن أبا القعقاع ركبه من الديون عشرة آلاف درهم؛ وكان مغموماً، فرأى والده في منامه على شرف منارة قائماً يسبّح الله تعالى

(١) ابن سيرين: ١/ ٤٠.
(٢) في الأصل: (ويتفرق)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٣) ابن سيرين ١/ ٤٠، والنابلسي: ٤١٨.
(٤) كذا في الأصل والنابلسي؛ وفي ابن سيرين: (إنفاق).

ويهلله[1]؛ فلما رآه دعاه فاستيقظ؛ فسأل المعبر عنه، فقال: إن المنارة صيتٌ ورفعةٌ يصيبها أبوك في الدنيا. قلت: إن والدي ميت! فقال المعبر: ألست ابنه؟ قلت: نعم، فما ذاك الشرف؟ قال: لعلك تكون عالماً أو أميراً. وأما تسبيحه فإنك في غم وحزن ويفرجهما الله عنك، لقوله تعالى: **﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾**[2]؛ فلم أتلبث إلاّ بعد صلاة الفجر، فإذا برجل آخذ بيدي، وقال لي: أنت أبو القعقاع؟ فقلت في نفسي: ليس هذا إلا ملازم غريم؛ قلت: نعم؛ قال: إن سعدانة امرأة مريضة، وهي توصي، وتدعوك. قال: فذهبت معه، فإذا جماعة من المشايخ، وصك مكتوب: إن سعدانة جعلت ثلث مالها لأبي القعقاع؛ [٥٠/ب] فماتت في ثلاثة أيام، وأخذت ثلث مالها[3].

ورأى رجل يوماً حمويه النيسابوري المعبّر، وكانت على فم دربه منارة قصيرة، فرآها كأنها قد سقطت، وقص رؤياه على حمويه، وهو يريد الخروج إلى السوق. فانصرف عن طريقه إلى منزله، وقال لابنه: يا بني قد دنت منية أبيك، فانصرف بي إلى منزلي؛ وانصرف وقعد على سطحه، فانقض عليه حائط كان هناك، فكبسه ومات[4].

الباب الثاني والستون

في رؤية المصلى

من رأى أنه على مصلى، فإنه يحج ويأمن من الخوف؛ لقوله تعالى: **﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾**[5].

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (ويهلل)؛ وهلّل وسبّح بمعنى.

(٢) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٣) ابن سيرين ١/ ٤١.

(٤) قارن بابن سيرين ١/ ٤٠.

(٥) سورة البقرة: ١٢٥؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٤٠.

الباب الثالث والستون
في رؤية الجهاد

ومن رأى أنه يذهب إلى الجهاد، فإنه ينال غلبة وفضلاً وثناءً حسناً ودرجات في الآخرة، لقوله تعالى: **﴿فَضّل اللَّهُ المجاهدين بأَموالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ على القَاعِدِين دَرَجَةً وكُلاً وَعَدَ اللَّهُ الحُسْنَى﴾**[1].

فإن رأى أنه يجاهد في سبيل الله ويقاتل الكفار، فإنه مجتهد[2] في أمر عياله. وجهد القتال جهد الكسب لقول النبي ﷺ: «الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله»[3].

فإن رأى أنه يذهب إلى الجهاد بسلاحه، فإنه مسلم مجتهدٌ معتصم، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، لقوله تعالى: **﴿وجاهدُوا في سبيل الله﴾**[4]. فإن رأى أن الناس يخرجون إلى الجهاد، فإنهم يصيبون ظفراً ونصيراً وعزةً وقوةً وجاهاً.

فإن رأى أنه يقاتل الكفار وحده بسيف ضرب به يميناً وشمالاً، فإنه ينصر على أعدائه.

فإن رأى أنه يجاهد في سبيل الله، فإنه يكد على عياله وينال خيراً وسعة، لقوله تعالى: **﴿يجد في الأرض مُراغماً كثيراً وسعة﴾**[5]. فإن رأى أنه قتل في سبيل الله، فإنه ينال فرحاً وسروراً ورزقاً هنيئاً لقوله تعالى: **﴿ولا تَحْسَبَنّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾**[6].

فإن رأى أنه في الغزو ووجهه عن القتال مولٍّ، فإنه يترك الجهد على العيال ولا يسعى في مرمّة حالهم، ويفسد دينهم، وتتبدد عشيرته في الدنيا، لقوله تعالى: **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا**

---

(١) سورة النساء: ٩٥.
(٢) في الأصل: (مجتهداً).
(٣) ابن سيرين: ٤٤.
(٤) سورة البقرة: ٢١٨.
(٥) سورة النساء: ١٠٠.
(٦) سورة آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧٠.

أرحامكم﴾[1].

فإن رأى أنه ربح في كسبه، وكان غازياً في الثغر، فإنه ينصر، لقوله تعالى: ﴿وأخرى تُحِبُّونها نصر من الله وفتح قريب﴾[2].

فإن كان في الغزو، ورأى كأنه نصر فإنه يربح في كسبه. فإن فتح عليه ذلك الوجه فإنه يفتح له أبواب الدنيا. فإن رأى أنه يغير، فإنه ينال غنيمة إذا كان في غزو أو جهاد[3].

الباب الرابع والستون
في رؤية المجوسي

الشيخ المجوسي[4]، عدو لا يريد هلاك خصمه. ومن رأى أنه مجوسي، فإنه قد نبذ الإسلام وراء ظهره؛ بإتيان الكبائر والإيلاء[5] بالأيمان الكاذبة التي يستوجب بها غضب الله، فليتق الله ربه بالتوبة، وليرجع عما هو عليه.

فإن كثر عليه رؤية ذلك فإنه قد يحبس، فإنها كلها ضلالة وهو يطلب في ظاهر دينه الدنيا، لأن المجوس هم طلاب الدنيا، وليس يخرجه كل ذلك من حد التوحيد لله تعالى ولا يكفر به، ولا إذا استدبر القبلة.

فإن رأى أن يده تحولت يد كسرى، فإنه يجري على يده ما جرى على أيدي هؤلاء الجبابرة ثم يموت على الكفر[6]. فإن رأى أن يده عادت كما كانت فإنه يتوب.

فإن رأى مجوسي أنه تهوّد أو تنصّر، فإنه يتحول من حال إلى حال أفضل

---

(١) سورة محمد: ٢٢.
(٢) سورة الصف: ١٣.
(٣) ابن سيرين: ٤٤، النابلسي: ٩٩.
(٤) كذا في النابلسي؛ وفي ابن سيرين ١/ ٢٤٤: (الكافر).
(٥) كذا في الأصل؛ وفي النابلسي: (الابتلاء).
(٦) ابن سيرين: ٢٤٤، والنابلسي: ٣٩٢.

مما هو عليه، لفضل اليهود والنصارى على المجوس، ويزداد ضلالاً وكفراً.

الباب الخامس والستون
في رؤية الصلاة نحو المشرق

فإن رأى أنه يصلي نحو المشرق، فهو يرى رأي القدرية ويضارع رأي النصارى، والمشرق قبلتهم.

الباب السادس والستون
في رؤية النيروز

تأويل النيروز(١) للمجوسي كالأعياد للمسلمين؛ وهو سرور ماضٍ يعود إليه، ويخرج من غمه، ويعود إليه مال قد ذهب منه(٢)، والله أعلم.

الباب السابع والستون
في رؤية بيت النار

من رأى أنه في بيت النار فإن رأيه رأي المجوس. فإن رأى أن في منزله بيت نار يعبدها من دون الله تعالى، فإنه ينال شعبة من سلطان ويكون فيه ظالماً متعدياً. وكذلك لو رأى أن منزله تحوّل بيت نار، فإنه يجعل أمر دنياه مع قوم متصلين بالسلطان ولا يجتنبون الفواحش، ويعمل عملاً لا يعلم ظاهره من باطنه.

فإن عبد ناراً فهو يطلب برأيه في دينه ذلك السلطان أو الحرب، ولا يرجع إلى الله تعالى. فإن أخذ من النار جمرة ولم يكن لها [٥١/أ] لهب، فإنه يفيد مالاً حراماً؛ لأن الجمر مال حرام، وبالحري أن يكون مال يتيم، لأن الله تعالى

---

(١) النيروز أو النوروز: هو رأس السنة الشمسية عند الفرس وأول شهر فروردين ماه، وبه تقام الاحتفالات وتقدم الهدايا.

(٢) النابلسي: ٤٤٠.

يقول: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً﴾[1] الآية.

ومن رأى أنه يسجد للنار أو للصنم أو لشجرة، فإنه يتقرّب بالباطل إلى رئيس لقول الله تعالى: **﴿قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم أفٍّ لكم ولما تعبدون من دون الله﴾**[2].

الباب الثامن والستون
في رؤية الناووس

الناووس إذا كان فيه الموتى فهو بيت مال حرام. فإذا كان خالياً منهم، فإنه رجل سوء يأوي إليه قوم سوء[3].

الباب التاسع والستون
في رؤية الكستيج

الكستيج[4]، ولد. فمن رأى أن على وسطه ذلك ويكون ورعاً، فإنه ينصر دين الله. فإن رأى الكستيج مع لباس جديد، فإنه يرزق ولداً باراً. فإن رآه انقطع، فإن ولده يموت[5].

الباب السبعون
في رؤية من يعبد نجماً أو شجرة

من رأى أنه يعبد بعض النجوم، فإنه رجل صابىء ورأيه رأي الصابئين، أو يتقرب إلى رجل شريف، أو يكون مذبذباً برأي كل أحد[6].

---

(١) سورة النساء: ١٠.
(٢) سورة الأنبياء: ٦٦.
(٣) في الأصل: (سواء)؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٤٢٩.
(٤) الكستيج: خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار، قاله ادي شير.
(٥) النابلسي: ٣٧٠، وابن سيرين ١/ ٢٤٤.
(٦) ابن سيرين ١/٢٤٣.

الباب الحادي والسبعون
في رؤية الزمزمة

من رأى أنه يزمزم، فإنه يدخل في بدعة ويثبت القدر[1].

الباب الثاني والسبعون
في رؤية اليهودي

قال المسلمون: إن رؤية اليهودي في المنام هدى، والشيخ اليهودي[2] عدو قائم العداوة، يريد هلاك خصمه الذي وراءه.

ومن رأى أنه يهودي فهو يرث عمه. وقيل: من رأى أنه يهودي فهو مجترىء على المعاصي، مصرٌّ على الذنوب والكبائر، وعلى ما نهاه الله عنه؛ لأن الله تعالى نهى اليهود عن الصيد في[3] السبت فلم ينتهوا عنه، فمسخوا. قال الله تعالى: **﴿قلما عتوا عما نهوا عنه﴾**[4] الآية.

فإن سمي يهودياً وهو كاره، عليه ثياب بيض وسَمْتُه حسن، فإنه في ضيق وعذاب، ويُدفع إلى أمر ينجو منه، وتصيبه[5] رحمة ربه، لقوله تعالى: **﴿إنا هُدْنا إليْكَ قال عذابي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وسعَتْ كلّ شَيْء﴾**[6].

الباب الثالث والسبعون
في رؤية كنيسة اليهود

من رأى أنه في كنيسة اليهود، فإن دينه دينهم.

---

(١) انظر، النابلسي ١/ ٢٦٠. والزمزمة يمارسها المجوس في صلاتهم الخافتة.

(٢) في الأصل: (واليهودي)؛ وما أثبت في ابن سيرين: ٢٤٤.

(٣) ابن سيرين ١/ ٢٤٣: (لأن اليهود أعتدوا بأخذ الحيتان يوم).

(٤) سورة الأعراف: ١٦٦.

(٥) في الأصل: (ويصيبه)؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٤٥٩ ـ ٤٦٠.

(٦) سورة الأعراف: ١٥٦.

فإن رأى أن منزله كنيسة، فإن قوله يضارع قولهم، ويجعل داره مجتمع أصحاب الأهواء والبدع والمعاصي؛ وربما غضب عليه رئيسه.

فإن رأى أنه يصلي نحو المغرب، فإنه يرى رأي اليهود في الجبر على المعاصي، لأن المغرب قبلتهم[1].

الباب الرابع والسبعون
في رؤية النصراني

قال المسلمون: رؤية النصراني نصر. وقالوا: الشيخ النصراني عدو مؤمن[2] شره.

ومن رأى أنه نصراني فإنه في بدعة يضارع فيها رأي النصارى في القدر. ومن رأى أنه نصراني ورث خاله أو خالته.

وإن رأى أن عليه زناراً ولد له ولد ذكر. فإن كان يصلح للسلطان ولي سلطاناً؛ لأن الزنار فوق الثياب سلطان.

فإن رأى أنه سمي نصرانياً وهو كاره له، وعليه ثياب بيض وسَمْتُهُ حسن، فإنه ينجو من أمر يتخوف منه[3].

الباب الخامس والسبعون
في رؤية البيعة

من رأى أن في منزله بيعة، فإن قوله بالقدر يضارع قول النصارى؛ وكذلك لو رأى أن منزله بيعة. فإن رأى أنه تحول بيعة، فإنه يخرج على رئيسه خارجي، فإن رأى أنه في بيعة، فإن مذهبه مذهب النصارى. فإن رأى أنه نقب في بيعة فإنه يقتبس عن بدعة.

---

(١) النابلسي: ٣٧٥.

(٢) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (لا تضر عداوته).

(٣) ابن سيرين ١/ ٢٤٤.

وقالت النصارى: من رأى أنه يدخل هيكلاً من الهياكل ويجعل فيه مرمة، ويصلحه بسبب من الأسباب، فإنه يجري على يديه خير ويثني عليه الناس.

فإن رأى كأنه يهدمه، فإنه يصنع صنيعة يفرق على يديه جماعة، أو يخرج من دينه.

فإن رأى أنه دخل هيكل بعض الشهداء، فإنه يموت أو يقتل، أو يشرف على الهلاك[1].

الباب السادس والسبعون
في رؤية الناقوس

الناقوس: رجل كذاب، منافق، لا خير فيه. فمن رأى أنه يضرب بالناقوس فإنه يشيع خبراً[2] باطلاً ويظهره.

وقالوا: من رأى أنه يضرب الناقوس في بيعة، فإنه يحلف على بيعه وشرائه وتجارته، لأن البيعة البيع، وضرب الناقوس اليمين الكاذبة.

الباب السابع والسبعون
في رؤية الجاثليق

من رأى أنه صار جاثليقاً[3]، فإنه يدل على موته، أو غرقه، أو إشرافه على الهلاك، وزوال نعمته.

الباب الثامن والسبعون
في رؤية الراهب والقسيس

قال المسلمون: من رأى أنه راهب، فإنه صاحب بدعة قد أفرط

---

(١) قارن بابن سيرين ١/ ٢٤٤، والنابلسي ٣٧٥.
(٢) ابن سيرين والنابلسي ٤٢٩: (يفشي بين الناس خبراً).
(٣) في الأصل: (خاتلنقا)؛ والجاثليق: رئيس النصارى، أو هو رتبة كنسية.

فيها[١].

وقالت النصارى: من رأى كأنه تحول قساً أو راهباً، فإنه يورثه ثناءً حسناً، لكن يعسر عليه شأنه، ويضيق عليه رزقه؛ وربما يقع التأويل بغيره.

الباب التاسع والسبعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى نصراني كأنه قد صار قساً، وجلس بين القسيسين، وتكلم بكلامهم وهم سكوت، وخطب بينهم؛ فقص رؤياه على معبّر من النصارى، فقال: احذر من التشنيع ثلاثة أيام؛ فعرض له أنه أخذ مع غلام بعد رؤياه بيوم، وشنع عليه.

الباب الثمانون
في رؤية المطران ورأس الجالوت

من رأى أنه مطران يُخضع له، فإنه رجل صاحب سلطان، يدعو قوماً إلى بدعة فيجيبونه بقدر ما خضعوا، ويعلو فيه بقدر ما علا من أمره بين الناس.

فإن دُعي مطراناً وهو كاره، فإنه يُقلد بدعة، أو كذباً يرمى[٢] به وهو منه بريء.

فإن رأى أنه رأس جالوت، فإنه رجل مكّار، يدعو الناس إلى خداع ومكر وغش.

فإن رأى أنه يسمى رأس الجالوت[٣] وهو كاره، فإنه يُرمى بمكر وخديعة، أو بمعصية، أو غش، وهو منه بريء.

فإن رأى أنه راهب أو حبر، فإنه صاحب بدعة وهو مفرط فيها[٤]، لقوله

(١) ابن سيرين: (مبتدع مفرط في بدعته).
(٢) في الأصل: (ويُرمى).
(٣) رأس الجالوت: هو رئيس اليهود.
(٤) العبارة سبق أن مرت في الباب الثامن والسبعين.

تعالى: ﴿ورحمة ورهبانية ابتدعوها﴾[1] الآية.

الباب الحادي والثمانون
في رؤية التوراة والإنجيل

من رأى أنه يتلو التوراة والإنجيل ولم يعرفهما[2]، فإنه رجل يذهب مذهب القدرية والجبرية، لقول الله تعالى: **﴿وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾**[3].

الباب الثاني والثمانون
في رؤية الزنار

الزّنّار في التأويل مثل الكستيج، وهو ولد. فمن رأى أن زناره انقطع، مات ولده.

الباب الثالث والثمانون
في رؤية من لا يعرف لنفسه ديناً

التحير في كل الأديان جحود؛ فمن رأى أنه لا يعرف لنفسه ديناً ولا قبلة يصلي إليها، فإنه إن كان ذلك الرجل مشغولاً بأمر الدين، فإنه يتحير في أمر دينه ولا عزيمة له.

فإن رأى أنه يطلب موضعاً يصلي فيه ولا يجده، فإنه إن كان في طلب برّ أو علم، فقد عسر عليه تعلم العلم وحفظه ودرسه.

وإن كان والياً فقد عسرت عليه كورة يطلب ولايتها.

وإن كان تاجراً فقد عسرت عليه تجارته. وإن كان سوقياً فإنه مثله.

---

(١) سورة الحديد: ٢٧.

(٢) ابن سيرين: (ولم يعرف معناهما)، وهو أقوى.

(٣) سورة البقرة: ٤٤.

الباب الرابع والثمانون

في رؤية الكافر

الكفر غنى؛ والكفر مرض لا ينجو منه صاحبه ولا ينفعه دواء[1]، لقول الله تعالى: ﴿سَوَاء عَلَيْهِم أَأَنْذَرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤمِنُون﴾[2]؛ كما أن المرض فساد الدين.

والكفر الظلم، لقوله تعالى: ﴿والكافرُون هُمُ الظَّالمُون﴾[3]؛ وكثرة الكفار هم كثرة العيال. فمن رأى شيخاً كافراً، فإنه عدو له، قديم العداوة، ظاهر البغضاء.

ومن رأى جارية كافرة، فإنه ينال سروراً مع خيانة[4]. ومن رأى أنه فسد دينه سفه وآذى الناس، كما لو أنه رأى أنه سفه فسد دينه، لقوله تعالى: ﴿وإنّهُ كَانَ يَقُولُ سفيهنا على الله شططاً﴾[5].

فإن رأى أنه كافر، وقدامه عسل لا يأكل منه، فإنه كافر لنعم الله تعالى. وإن رأى أنه قد ضل، فإنه يخطىء خطأ، كما لو رأى أنه أخطأ[6] ضلّ ضلالاً. ومن رأى أن دينه فسد عند الملأ، شهد بالزور عند الملأ وفسد دينه.

الباب الخامس والثمانون

في رؤية من تحول من دار الإسلام إلى دار الحرب

من رأى ذلك فإنه يكفر ويخرج إلى دار الشرك.

---

(١) ابن سيرين: (لا ينفع صاحبه علاج).
(٢) سورة البقرة: ٦.
(٣) سورة البقرة: ٢٥٤.
(٤) ابن سيرين: (مع خنا)؛ وهي قراءة جيدة.
(٥) سورة الجن: ٤.
(٦) في الأصل: (خطأ).

الباب السادس والثمانون
في رؤية فرعون

كل فرعون عدو الدين، فمن رأى فرعون حسن الحال، فهو سوء حال الإمام وقومه، كما أن سوء حال فرعون حسن حال الإمام وقومه؛ وكذلك كل عدو لرجل.

فإن رأى أنه تحول بعض فراعنة الدنيا، فإنه ينال قوة، ويشيع في دعواه، ويفسد دينه، ويتخذ سيرة ذلك الفرعون في الشر والإثم، ويخذل ويموت على الكفر.

فإن رأى أنه تحول بعض أبناء الدنيا، وسع عليه دنياه وفسد دينه.

فإن رأى أن بعض أموات الفراعنة والأكاسرة والجبابرة حيّ في بلدةٍ أو موضع، أو هو واليها[(١)]، فإن سيرته تظهر هناك[(٢)].

الباب السابع والثمانون
في رؤية الصنم

قال المسلمون: الصنم تمثال باطل مختلق، وهو إنسان غدار، حسن الوجه، سيىء الخلق.

فمن رأى أنه [٥٢/أ] يعبد صنماً من دون الله، فهو يكذب على الله بباطل اختلقه برأيه.

فإن كان الصنم من خشب، فإنه يتقرّب بذنبه إلى رجل سلطاني[(٣)] ظالم منافق خبيث، لقول الله تعالى: ﴿**كأنهم خشب مسنّدة**﴾[(٤)]. فإن كان من حطب،

---

(١) في الأصل: (والها).
(٢) النابلسي: ٣٣٥.
(٣) ابن سيرين ١/٢٤٣: (يصاحب والياً ظالماً).
(٤) سورة المنافقون: ٤.

فإنه يطلب بدينه الكلام والجدال في الدين.

فإن كان من فضة، فإنه يأتي في دينه ما يتقرب به إلى امرأة أو جارية، خيانة وبطراً.

وإن كان من ذهب، فإنه يأتي في دينه بأمر مكروه، ويتقرب إلى رجل يبغضه الله تعالى، وينال منه مكروه، ويخاف على مال يغرمه أو يذهب منه[١].

وإن كان من صفر أو حديد أو رصاص، فإنه يطلب بدينه الدنيا ومتاعها، وينسى ربه؛ فانسب الصنم إلى ما هو متخذ منه.

وقالت النصارى: من رأى صنماً من الأصنام، فإنه يسافر سفراً بعيداً.

ومن رأى صورة من ذهب أو فضة، أصاب دنيا[٢] لقوله تعالى: **﴿إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾**[٣]، وكان العجل من ذهب وفضة.

وقال أرطاميدورس: التماثيل التي من شبه إذا رآها الانسان متحركة ولم يرها[٤] كباراً، فإنها تدل على خصب وحسن حال وسفر. فأما إذا رآها كباراً متحركة، فإنها تدل على فزع وشدّة، لحركتها الكثيرة[٥].

والتماثيل في الرؤيا تدل على أولاد يكونون[٦] لصاحب الرؤيا على شهوته وإرادته، لأن التماثيل ترى [على][٧] ما مثلها صاحبها، والأفضل أن تكون[٨] من أشياء قوية لا تعفن[٩]؛ وهي خير من أن تكون مصورة في الحيطان، أو متخذة

(١) تفسير الصنم الذهبي والفضي جاء مغايراً في ابن سيرين.
(٢) في الأصل: (ديناً).
(٣) سورة البقرة: ٥٤.
(٤) في الأصل: (يراها).
(٥) أرطاميدورس ٤٢٨: (الكبيرة).
(٦) في الأصل: (تكون)؛ وما أثبت من أرطاميدورس: ٣٩٥.
(٧) زيادة من أرطاميدورس.
(٨) في الأصل: (يكون).
(٩) كذا في الأصل وأرطاميدورس؛ وفي هامش الأخير: (لا تبلى).

من [الطين أو][1] الشمع.

الباب الثامن والثمانون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى بخت نصر ملك بابل صنماً قائماً في الأرض عظيماً، رأسه من ذهب، وصدره من فضة، وبطنه [من] صفر، وفخذاه من حديد، وبعضه من خزف؛ وأن حجراً وقع عليه؛ فرضّه وفتته، ونبت الحجر على مكان الصنم وصار جبلاً شاهقاً. فعبرها له دانيال وقال: أنت رأس ذلك الصنم يا بخت نصّر، لأن مملكتك كبيرة، وأنت رأس ملوك الأرض، ثم يأتي بعدك ملك أقل منك؛ كما أن الفضة أقل من الذهب؛ ثم يأتي بعده ملك أقل منه، كما أن الصفر أقل من الفضة. ثم يأتي بعده ملك أقل قيمة منه، كما أن الحديد أقل من الصفر. ثم يأتي بعده ملك قوي في بعض أحواله كقوة ذلك الحديد، و[في][2] بعض أحواله ضعيف كضعف ذلك الخزف. وأما الحجر الذي وقع عليه فرضّه ومحقه وفتته؛ فهو رجل يظهر من قوم ضعاف، ويستولي على هذه الممالك وتبقى[3] مملكته كبقاء ذلك الجبل.

ورأى هندي صنماً بين السماء والأرض عريان وبيده اليسرى قنديل، فقص رؤياه على معبر فقال: هو لأصحاب الصيد شرور، ولأصحاب الكيمياء نفاق الصنعة.

والله أعلم.

---

(١) زيادة من أرطاميدورس.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: (ويبقى).

الفصل التاسع
في تأويل رؤية السلطان
ومن يتسم به من الحشم والأعوان

مرتباً على بعض الحروف، وهو [في][1] اثنين وعشرين باباً:

الباب الأول
في رؤية الإمام والملوك

قال المسلمون: السلطان في النوم هو الله عزّ وجلّ، ورؤيته على حال رضاه، دالة على رضاه عزّ ذكره، كما أن سخطه منذر بسخطه[2] تعالى.

فمن رآه عابساً من غير سبب، فإن صاحب الرؤيا محدث في صلاته أو في طاعته أو في دينه فساداً، بقدر عبوسه.

فإن رآه مستبشراً فإنه يصيب خيراً في دينه ودنياه، ورفعة وخصباً وصلاح حال، بقدر أمنه به.

فإن رأى أن الله تعالى جعله خليفة في الأرض، فإنه ينال خلافة إن كان أهلاً للولاية، أو لا، فإنه يقع هناك فتنة يهلك فيها سفاك الدماء، ويحيا أهل العلم والتقوى، لقوله تعالى: **﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض**

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (لسخطه).

خليفة﴾[1] الآية.

فإن رأى أنه صار خليفة أو إماماً، فإنه ينال عزاً وشرفاً، أو ينال الخلافة أو الإمامة مثلاً بمثل[2] إن كان أهلاً لذلك، ولكن لا يرثه أحد من أولاده إن كانوا ظالمين، لقوله تعالى: **﴿إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي [٥٢ / ب] قال لا ينال عهدي الظالمين﴾**[3].

قال[4]: فإن رأى أنه تحوّل خليفة فلا خير فيه، إلاّ أن يكون لذلك أهلاً. فإن لم يكن أهلاً، فإنه يصيبه ذل، ويتفرق أمره حتى يعلوه من كان حوله وخدمه، ويشمت أعداؤه به، ويدبر أمره، ويصاب بمصائب[5].

فإن رأى قتل الخليفة، فإنه يطلب أمراً عظيماً ويظفر به.

ومن رأى أنه تحوّل رجلاً من الملوك والسلاطين، نال جدة في الدنيا مع فساد دين.

وقالت النصارى: من رأى كأنه تحول ملكاً وهو ليس بأهل لذلك، فإن صاحب الرؤيا يموت شريفاً، وإن كان محتملاً لذلك فإنه ينال رياسة ودولة وسلطاناً وقوة.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الانسان في منامه[6] كأنه قد صار ملكاً، فإنه إن كان مريضاً دلت الرؤيا على موته، وذلك أن من مات لم يكن للناس عليه سلطان، كما أن الملك لا سلطان عليه. فإن كان صحيح البدن، دلّت الرؤيا على هلاك قراباته كلهم وفرقته لهم[7]؛ وذلك أن الملك لا يشاركه غيره في ملكه.

---

(١) سورة البقرة: ٣٠.

(٢) لفظ (بمثل) ساقط من النابلسي.

(٣) سورة البقرة: ١٢٤.

(٤) كذا؛ وأجود منها: (قالوا).

(٥) إلى هنا نقله النابلسي حرفياً: ٢١٠؛ وانظر ابن سيرين ١/١٠٩ ـ ١١٠.

(٦) العبارة: (في منامه) سقطت من أرطاميدورس.

(٧) في اليونانية: (لشركائه).

فإن كان رجل سوء رديّ الفعال ذا مكر، دلت الرؤيا على أسره وتقييده[1].

وتدل هذه الرؤيا أيضاً على ظهور الأشياء الخفية؛ وذلك أن الملك هو ظاهر معروف وله حفظة كثيرون، وعلى مثل ذلك [تدل][2] هيئة الملك وعزه، أعني لباسه وتاجه.

فأما العبد، إن رأى كأنه ملك، دلت الرؤيا على عتقه وذلك أن الملك حر[3].

وإذا رأى الفيلسوف أو العراف في منامه أنه قد صار ملكاً، فإن ذلك محمودٌ له، وذلك أنه لا يكون في الفلسفة أو العرافة شيء هو أعلى برتبة[4] من الملك. وهذه الرؤيا دليل خير إذا لم يحتج في حالته تلك إلى غيره، أو لم يكن فيها ناقصاً.

فإن رأى في منامه كأنه رئيس جماعة أو رئيس بيت أو وصي[5]، فإن الرؤيا تدل على غموم[6] وأحزان تكون له في عيشه. وقد دلت هذه الرؤيا مراراً كثيرة على خسران، وخاصة في المرضى.

فأما الكهانة وجميع الرئاسات التي لا تصلح أن يكون سبباً للنساء، فإن المرأة إذا رأتها دلت على موتها.

وأيضاً فإن كل رئاسة أو مرتبة لا تصلح للرجال[7]، فإنها تصلح للنساء فيما جرت به العادة أو السنة. فإن الرجل إذا رأى كأنه قد صار في واحدة منها،

---

(١) كذا في أرطاميدورس ٢٧٤؛ وفي الأصل: (ويفسده)، ولا معنى لها.

(٢) زيادة من أرطاميدورس.

(٣) في الأصل: (حراً).

(٤) أرطاميدورس: (مرتبة).

(٥) اللفظ غير واضح في الأصل؛ وما أثبت من أرطاميدورس والنابلسي الذي ينقل عن أبي سعد.

(٦) كذا في أرطاميدورس: ٢٧٧، والنابلسي؛ وفي الأصل: (وعزير).

(٧) كذا في الأصل وأرطاميدورس؛ وفي النابلسي: (للرجل).

فإن ذلك يدل على موته[1].

وقال جاماسب: من رأى كأنه صار ملكاً يترقى [في] أعين الناس[2] ويبلغ مراده.

ومن رأى كسرى، صار إلى ملك كبير ومال كثير.

الباب الثاني
في رؤية أطوار الإمام

من رأى الإمام كأنه عاتبه بكلام بر وحكمة، فهو صلاح فيما بينهما. فإن رأى أنه خاصم الإمام العدل أو سلطاناً دونه بكلام حكمة، فهو ظفر بحاجته عنده.

فإن ساير الإمام، فإنه يجري فيما تملك يده مجرى الإمام ويسير بسيرته. فإن احتك به في مسيره[3] فإنه يعصيه ويرد عليه أمره. فإن رأى أنه رديف الإمام على دابة، فهو يسعى بحذائه ويتبعه، أو يخلفه في أمره في حياته أو بعد مماته.

فإن أكل مع الإمام فإنه يصيب شرفاً ويلقى ظفراً بقدر ما أكل، وحرباً ومكاشفة بقدر مبلغ الطعام.

فإن دخل دار الإمام، فإنه يتوقى أمور نسائه، ويوسع عليه الدنيا بقدر دخوله دار الإمام. فإن دخلها ساجداً نال رئاسة وعفواً، لقوله تعالى: **﴿وادخلوا الباب سُجَّدا﴾**[4].

فإن رأى أنه دخل على حرمه أو جامعهن أو ضاجعهن، فإن كان هناك شواهد خير يدل على برّ وحكمة، فإنه يكون له خاصية أو مداخلة. فإن لم يكن، فإنه يغتاب حرمه أو يدخل فيما لا يحل له فيهن.

---

(١) أرطاميدورس: ٢٧٣ ـ ٢٧٨.
(٢) كذا في الأصل؛ وفي النابلسي: (كبر في أعين الناس).
(٣) النابلسي: (سيره).
(٤) سورة النساء: ١٥٤.

فإن اختلف إلى بابه ظفر بأعدائه ولم يقدروا على مضرته. فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا، فإنه يصيب فخراً ورفعة وسلطاناً، بقدر تلك العطية وجوهرها.

فإن أعطاه [ديباجة وهب له][1] جارية حسناء، أو يزوجه امرأة متصلة بسلطان.

فإن رأى أن باب[2] دار الملك حُوّل، فإن عاملاً من عمال الملك يتحول عن سلطانه، أو يتزوج الملك امرأة أخرى.

فإن رأى إنسان أن الإمام ولّاه من أقاصي أطراف ثغور المسلمين نائباً عنه، فإنه عز وشرف واسم وذكر وسلطان، بقدر بُعْد ذلك الطرف عن موضع الإمام وعن قصره[3] وعن أمصار المسلمين. وإن رأىَ أنه كلمه الإمام بكلام، أصاب شرفاً ورفعة، لقوله تعالى: **﴿فلما [٥٣ / أ] كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾**[4].

وربما كان تأويل كلامه له في اليقظة إن كان أهلاً لذلك، وإلا نال شهرة ونعمة. وإن كان مسجوناً أطلق عنه، أو فقيراً استغنى؛ وإن كان تاجراً عظمت تجارته؛ وإن كان في خصومة فلح فيها.

فإن رأى أنه وال وأن عهده أتاه فهو عزله في الوقت، وكذلك إن نظر في مرآة فهو عزله، ولا يَلبث أن يرى مكانه مثله، إلا أن يكون منتظراً ولداً، فإنه يصيب حينئذ [غلاماً][5]، وكذلك لو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل.

فإن رأى نفسه نائماً مع الإمام في لحاف ليس بينهما سترة، وقام الإمام وبقي هو نائماً، فإنه يخالط الإمام مخالطة يحقد عليه، ويصير إليه ماله في حياته أو مماته، لأن النائم كالميت؛ والميت إذا وجده إنسان وجد مالاً، وإذا

---

(١) زيادة من ابن سيرين: ١١٠؛ وفي النابلسي: (فإنه يعطيه).
(٢) في الأصل: (ناب).
(٣) في الأصل: (نعرة).
(٤) سورة يوسف: ٥٤.
(٥) زيادة من النابلسي.

أثبته[١] الإمام أو بقي هو نائماً صار هو ماله[٢]. فإن قام من الفراش قبله، فإنه ينجو مما خاطر بنفسه فيه من النوم مع الإمام. لأن النوم مساواة مع الإمام، وهو مخاطرة، ويصيب بعد ذلك خيراً.

فإن رأى أنه نائم على فراش الإمام وكان الفراش معروفاً، فإنه يصيب من الإمام أو من ذويه امرأة أو جارية أو مالاً يصرفه في وجه امرأة أو جارية، بقدر ذلك الفراش وخطره. فإن كان الفراش مجهولاً، فإن الإمام يشركه في سلطانه وولايته، ويوليه أرضاً بقدر سعة ذلك الفراش وحاله. فإن رأى أنه يمشي راجلاً، فإنه يكتم سراً ويظهر على عدوه.

فإن رأى أن رعيته مدحته، فإنه ينتشر ثناؤه[٣] ويظهر إحسانه ويظفر بعدوه. فإن رأى أنها تنثر عليه دنانير[٤]، فإنهم يسمعونه مكروهاً. فإن نثروا عليه دراهم، فإنهم يسمعونه كلاماً حسناً. فإن نثروا عليه سكّراً، فإنهم يسمعونه كلاماً لطيفاً. فإن رموه بالحجارة، فإنهم يسمعونه كلاماً فيه قساوة. فإن رموه بالنشاب، فهو يجور عليهم فيدعون عليه طول الليل.

فإن أصابه نشابة، فإنه ينال عقوبة. فإن غلبهم على أغنامهم وأعناقهم، فإنه يغلبهم على أشرافهم. فإن ألقاهم في النار فإنه يدعوهم إلى الكفر والبدع. فإن رأى أن له قرين، فإنه ينال ملك الشرق والغرب لقصة ذي القرنين، ويكون عادلاً منصفاً فتّاحاً للبلاد. فإن رأى أنه راكب عقاباً مطواعاً، فإنه ينال ملك الشرق والغرب، ثم يخذل، لقصة نمرود اللعين.

فإن رأى أن الناس يسجدون له، فإنهم يتواضعون له.

فإن رأى أنهم يصلون عليه، فإنهم يثيبون عليه بالخير.

فإن رأى أنه يعمل برأي امرأته، فإنه يذهب ملكه أو يقع في غم عظيم أو

---

(١) ابن سيرين: (ثبتت المصالحة).

(٢) ابن سيرين: (صار ماله للإمام)، وهو أجود.

(٣) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (ثيابه).

(٤) الدينار من الذهب، والدرهم من الفضة.

يحبس. فإن خالفها نجا من غم عظيم، ووصل إلى مال مشرف على الهلكة؛ لأن آدم عليه السلام عمل برأي حواء فأخرج من الجنة.

وإذا رأى سلطان أنه قاتل ملكاً فصرعه، فالمغلوب هو الغالب. فإن قاتل أسداً فصرعه، فإنه يغلب ملكاً غشوماً قتولاً[1].

فإن رأى أنه ركب فرساً وعليه أسلحة وجنة[2] واقية له، فإنه ينال ولاية.

فإن رأى أنه يسير في طريقه، فاستقبله عامّي فسارّه في أذنه، فإنه يموت فجأة؛ لأن شداد بن عاد لما توجه نحو الجنة التي بناها في الدنيا، استقبله ملك الموت في زي رجل عاميّ، وسارّه في أذنه وقبض روحه.

فإن رأى ملك أن خادماً يسقيه ويطعمه من غير أن يعاين مائدة، فإنه ينال ملكاً لا يكون له فيه نظير، من غير عدوٍّ ولا منازع؛ لأن الخدم هم بمنزلة الملائكة قد انقطعت عنهم الشهوة.

فإن أطعمه غلام، فإن أعداءه يمنعون منه ويخضعون له ولا يرى منهم سوءاً. فإن أطعمته جارية فإن ملكه مع سرور وتنعم إن كان الطعام دسماً، ويكون ذلك مع غنى وطول عمر. فإن كان حامضاً من خلٍّ ودسماً، فإن ملكه مع طول عمر وغنى وعلل كثيرة يرجع فيها إلى الله عز وجل، فإنما تكون تلك العلة صفراء. فإن كانت حموضته من بصل أو من الألبان، فإن تلك العلة من وجع الأعضاء؛ فإن مرّة، فإنها مصيبة تناله من حبيب.

فإن رأى أنه أطعمه غلام لقمة، فإنه يناله من عدوه نائبة، فإن بلعها فإنه ينجو من كيد عدو. فإن غص [٥٣/ب] لقمة، فإنه يناله من عدوه نائبة فإن بلعها، فإنه ينجو من كيد عدو. فإن عضَّ باللقمة المرة، فإنه يموت.

فإن رأى ذلك رئيس أو تاجر أو عالم، فإنهم ينالون رياسة وتجارة لا يخالفهم فيها أحد؛ وكذلك الحامض والمر بعده، على ما فسرت الإمام

---

(١) في الأصل: (قبولاً)؛ واللفظ ساقط من ابن سيرين.

(٢) كذا في الأصل؛ واللفظ لم يرد في ابن سيرين.

والملك.

فإن رأى الملك أنه يهيىء مائدة ويزينها، فإنه يعانده قوم باغون، ويشاور فيهم ويظفر بهم.

فإن رأى أنه وضع على المائدة طعاماً، فإنه يأتيه رسول في منازعة. فإن كان الطعام حلواً، فإنه سرور؛ وإن كان دسماً، فإن في المنازعة بقاء. فإن رفع الجلد وقدم حامض ودسم، فإنه خير فيه همّ وثبات. فإن كان في غير دسم، فإنه لا يكون فيه ثبات. فإن طال رفع الطعام ووضعه، فإنه تطول تلك المنازعة.

ومؤاكلة الإمام العدل شرف وخير في الدين والدنيا، وحزن في سبيل الله، ليسأله الطعام على المائدة، واستجابة دعائه لقول الله تعالى: **﴿ربنا أنزل علينا مائدة من السماء﴾**[1].

فإن رأى الإمام أنه تحوّل عن سلطانه من قبل نفسه، فإنه يأتي أمراً يندم عليه كندامة ذي النون، إذ ذهب مغاضباً ورفض ما كان فيه، وظن أن عقوبته لا تبلغ قدر ما عوقب به في بطن الحوت. فإن كان تحوّله من قبل غيره؛ فهو ضعف ومهانة في أمره من غيره.

فإن رأى أنه إمام وهو يمشي في الأسواق مع غيره، فكل ذلك تواضع، وهو أقوى لسلطانه، وإن كان لغير ذلك فهو يضع نفسه من رعيته، موضعاً خاملاً في قدره وخطره.

وإن رأى [هيئته][2] هيئة السوقة، فإن ذلك لا يضره، بل يزيد خيراً إن كان يريد الله بذلك التواضع له[3].

فإن رأى أن الإمام يصلي بغير وضوء في موضع لا يجوز الصلاة فيه،

---

(١) سورة المائدة: ١١٤.

(٢) زيادة النابلسي.

(٣) كذا في الأصل، ولفظ (له) لا معنى له هنا.

كالمزبلة والمقبرة، فإنه يطلب أمراً قد فات[١]، فإن كان ولاية فليس لها جند. فإن رأى أنه مريض، فإنه مرض دينه وجوره على رعيته، وصحة جسمه في تلك السنة.

فإن رأى أنه مات ولم ير شيئاً من هيئة الموت، فإنه يتشعث في تلك السنة من سلطانه ناحية أو ينهدم من داره ناحية أو يناله هم يتحيّر فيه ويبهت. فإن رأى أنه حمل على أعناق الرجال، فهو فساد دينه وقوة سلطانه[٢]، وركوبه أعناق الرجال على غير عدله وأمن جانبه.

فإن رأى أنه مات ولم يدفن، فهو فساد دين له وللعامة، ويرجى لهم صلاح دينهم ومراجعتهم الحق ما لم يدفن ويسوى عليه التراب، فإن مات ودفن وسوي عليه التراب وانصرف الناس عنه، فهو اليأس من ذلك الأمر، إلا أن يشاء الله.

وكل رؤيا ترى من حياة ملك ميت، فتأويلها[٣] لعقب ذلك الملك الميت وحياة سيرته في رعيته أيام حياته، وعن أهل بيته وقومه على نحو ما كانوا يعزون به أيام مُلكه. كما أن ما رؤي من الرؤيا في ملك أو غيره من الناس من خير يناله منه صاحب الرؤيا أو شر[٤]، فيموت ذلك الملك أو غيره من الناس من قبل أن يقع تأويل تلك الرؤيا التي رؤيت فيه، فإن تأويلها يقع لصاحب الرؤيا ولمن رؤيت له من ملك آخر يكون بعده مكانه، نظيره أو سميه، أو عقبه، كما وصفت لك.

فإن رأى إمام أو ملك أن مقعده أرفع مما هو فيه، فإنه يرتفع سلطانه ويعلو، لقوله تعالى: ﴿**ورفعناه مكاناً علياً**﴾[٥]. فإن رأى أن مقعده أوضع مما كان فيه، فإنه يتضع سلطانه ويفسد أمره. ومن رأى كأنه كاشف سلطاناً جائراً

---

(١) تكررت الجملة في الأصل.
(٢) ابن سيرين ١/١١١: (قوة دولته).
(٣) في الأصل: (تأويله).
(٤) في الأصل: (سر).
(٥) سورة مريم: ٥٧.

فإنه ينال عزاً ورفعة وذكراً.

فإن رأى أن رعيته كاشفته، فإنه وهن في سلطانه، وظهور ظلمه عند الرفيع والوضيع، وخذلانه.

ومن رأى الإمام العدل[1] دخل محلة أو موضعاً، فإن رحمة الله تغشى[2] ذلك الموضع، وينزل عليه العدل.

فإن رأى ملك متعزز[3] أنه دخل داراً أو محلة أو أرضاً يكره دخوله هناك في اليقظة، فهو مصيبة تدخل على أهل ذلك الموضع، بقدر ذلك السلطان لقول الله تعالى: ﴿**إن الملوك إذا دخلوا [٥٤ / أ] قرية أفسدوها**﴾[4]. فإن كان لا ينكر دخوله هناك، فلا يضر دخول أهل ذلك الموضع.

وقالت النصارى: من رأى أنه يختلف إلى أبواب الملوك، فإنه ينال ظفراً بالأعداء ويبلغ مناه؛ فإن رأى كأنه دخل على ملك، فإنه ينال شرفاً ودولة وثروة وسروراً ومالاً.

فإن رأى كأنه يحتال على سلطان، فإنه ينال كرامة وعزّاً.

فإن رأى أنه حمل إلى ملك طعاماً أو إلى رجل شريف، استقبله كرب ثم ينجو منه[5]، فيصيب مالاً من حيث لا يحتسب.

فإن رأى أنه خاصم ملكاً، نال قرة عين وسروراً، وجرى على يده خير كثير.

الباب الثالث
في رؤية أعضاء الإمام

إن رأى في أعضاء الإمام خاصة زيادة بقدر لا يمنعه عن منافع سائر

---

(١) النابلسي: (العادل).
(٢) في الأصل: (يغشى).
(٣) كذا في النابلسي ١/ ٢٩٢ (القاهرة)؛ وفي الأصل: (متعذر).
(٤) سورة النمل: ٣٤.
(٥) في الأصل: (ينجوا منها).

جسده، فهو خير. فإن رأى منها وهناً أو نقصاً أو كسراً، فإنّه نقصان ما ينسب إليه ذلك العضو وندامة.

فإن رأى في رأسه عظماً فهو رياسة وقوة في سلطانه.

فإن رأى في عين الإمام عمى، عميت عليه أخبار قومه، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون﴾[1].

فإن رأى أن لسانه طال أو غلظ، فإن له أسلحة تامة وسيوفاً قاتلة، يؤذن بأنه ينال مالاً ومنفعة على يد ترجمان له يشافهه من لسانه.

فإن رأى أن رأسه رأس كبش، [فإنه] يتراءى[2] بالإنصاف واللطف. فإن رأى أن رأسه رأس كلب، فإنه يبدأ معاملته بالسفاهة والدناءة.

فإن رأى في وجنتيه سعة فوق القدر، فهو زيادة عزه وبهائه. فإن رأى غلظاً في عنقه، فهو قوته في عدله وإنصافه، وهزيمته لأعدائه.

فإن رأى صدره تحول حجراً، فإنه يكون قاسي القلب.

فإن رأى في يده سمنة[3] وقوة، فإنه قوة دينه وإسلامه. ومن رأى أن يده تحولت يد سلطان، فإنه ينال سلطاناً، ويجري على يده مثل ما جرى على يد ذلك السلطان، من عدله أو ظلمه.

فإن رأى أنِ جسده جسد كلب، فإنه يعمل بالسفاهة والدناءة. فإن رأى أن جسده جسد حيّة، فإنه يظهر ما يكتم من العداوة. فإن رأى أنه جسد كبش، فإنه يظهر منه كرم وإنصاف. فإن كانت له ألية كألية الكبش وهو يلحسها بلسانه، فإن له ولداً مرزوقاً يتعيش منه.

فإن رأى أن بطنه تحول صفراً، فإنه يكون كثير المنفعة. فإن رأى أن في بطنه عظماً، فهو زيادة في مِاله، وأولاده، ولكل بيته.

(١) سورة القصص: ٦٦.
(٢) النابلسي ١/٢٩٣: (يبدأ في العدل).
(٣) في الأصل: (سمناً).

فإن رأى يديه وفيهما طول أو قوة، فإن إخوانه أهل قوة وبأس. فإن رأى فيهما[1] عظماً فهو زيادة ماله. فإن رأى رجليه أنهما أطول مما كانتا، فهو زيادة عمره وطول بقائه.

فإن رأى أنهما تحولتا رخاماً، فإنه يكون طويل العيش بهياً مسروراً.

فإن رأى فخذيه تحولتا نحاساً، فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي. فإن رأى أن أصابعه قد زاد فيهما، زاد في طمعه[2] وجوره وقلة إنصافه.

فإن رأى رجليه تحولتا رصاصاً، فإنه يكون كثير المال حيث أدرك.

الباب الرابع
في رؤية أفعال الإمام وأعماله

من رأى سلطاناً يطير بجناح وريش، فإنه يكون سلطاناً قوياً رفيعاً. فإن رأى الإمام أنه يتبع النبي ﷺ، فإنه يقفو أثره ولا يزول عنه، وهو حسن الحال عند الله سبحانه.

فإن رأى أنه سبى قوماً، نال مالاً من حيث لا يحتسب، وفتح أرضاً وملك ديار أهلها وأموالهم، وظفر بأعدائه؛ لقوله تعالى: ﴿**وتأسرون فريقاً وأورثكم أرضهم وديارهم**﴾[3].

فإن رأى أنه عزل وولي شيخ مكانه، فإنه ينال قوة في سلطانه. فإن رأى ذلك تاجر فإنه تتضاعف[4] تجارته، لأن الشيخ جد الرجل، فإن أخذ هذا الشيخ الأمر من يده فإنه يعينه ويقويه.

فإن قعد شاب مكان هذا المعزول من سلطانه والتاجر، فإنه يداخله عدو

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (فيها).
(٢) في الأصل: (طعمه)؛ وما أثبت من النابلسي ١/ ٢٩٣.
(٣) سورة الأحزاب: ٢٧.
(٤) في الأصل: (يتضاعف).

في سلطانه أو تجارته، أو يناله منه مكروه.

فإن رأى أنه عزل فإنه تدوم ولايته ويعزل عدوه.

الباب الخامس
في رؤية أثوابه

من رأى السلطان لابساً سواداً مع الهيبة، فإن بينه وبين الله أمراً فيه أمر ونهي.

فإن كان لابساً ثياباً بيضاً، فإن ذلك الأمر بهاء وعز وخروج له عن الذنب.

فإن رأى أن لباسه من قطن، ظهر في سلطانه ومملكته الورع والنسك والتواضع، وامتد سلطانه وقل أعداؤه، [٥٤/ب] ونال أمناً ما دام حياً.

فإن كان قباؤه من الصوف، ظهر في مملكته أعمال الفراعنة من الزينة وسوء العذاب.

فإن وضع قلنسوة أو حل قباءه أو منطقته، فإنه يتوانى في سلطانه ورئاسته وسياسته. فإن لبسها كلها، فإنه يجد ويقوم بأسباب سياسته.

فإن رأى أنه لبس خفاً من حديد، فإنه يستولي على مال أهل الذمة والكفار.

الباب السادس
في رؤية من جاء من تبعه على الألف
كأرباب الخراج، والأمين، والأكار

أما **أرباب الخراج**(١)، فإنهم قوم قائمون بما أمرهم الله به.

وأما **الأمين**(٢)، فرجل صاحب دين.

---

(١) أرباب الخراج: القائمون بجبايته؛ ويقابلها: أهل الخراج، وهم الذين يدفعونه.

(٢) الأمين: القائم على حفظ الأموال.

وأما **الأكار**[1]، فرجل مجاهد.

الباب السابع
في رؤية من جاء منهم على الباء
كالبندار والبواب والبوقي

وأما **البندار**[2]، فرجل ثقة يودع الودائع.

وأما **البواب** فهو رجل سلطاني عظيم، وليس في أعمال السلطان أعظم خطراً في التأويل منه، ولا أسرع في تصديق الرؤيا، ولا أنفذ أمراً؛ لأن السلطان يقبل قوله.

فإن رأى في منامه أنه بواب وأنه اشترى جارية، فإنه يلي ولاية عظيمة عن قريب، لقربه من السلطان.

ومن **رأى بواب** الملك فإنه يدبر[3].

وأما **البوقي**، فإذا سمع الرجل في المنام صوت البوق فإنه يدعى إلى وقعة؛ فإذا نفخ هو فيه، فإنه يقع له وقعة شديدة، لقوله تعالى: ﴿**فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة**﴾[4] الآية.

ومن رأى أنه يضرب بالبوق، فإنه يشيع خبراً.

الباب الثامن
في رؤية من جاء منهم على الجيم
كالجندي والجهبذ والجلاّد والجمّال

قال المسلمون: أما الجند فهم جند الله عزّ وجلّ، وهم ملائكة الرحمة، والغاغة ملائكة العذاب.

فإن رأى إنسان أنه يأكل رزق ملك وديوانه أو سلطان، فإنه يلي ولاية

---

(١) الأكار: العامل بالكراء.
(٢) البندار: التاجر الذي يلزم المعادن.
(٣) النابلسي: (يدين دينار).
(٤) سورة الحاقة: ١٣.

على بلدة[1] بلا جهد لقول الله تعالى: ﴿**كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور**﴾[2].

ومن رأى أنه أثبت اسمه في الديوان[3] فإنه ينال خيراً يرجو به الكفاية، أو ينال دون ما يتمنى.

وقالت النصارى: من رأى كأنه جندي في العساكر، فإنه إن كان مريضاً يموت، وإلا دلّ على غم وخسران.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يكون جندياً أو يخرج إلى العساكر، فإن ذلك للمرضى دليل موت، وذلك أن الجندي ومن يخرج في العساكر مغير[4] في مكانه ومجلسه[5] ويكون في غير مكانه الأول.

وقد دلت هذه الرؤيا مراراً كثيرة على موت المشايخ. فأما في سائر الناس فإنها تدل على ضيقة وحزن وحركة في سفر؛ وتدل فيمن كان بطالاً[6] على أن لا يقبل[7] شيئاً على عمل يعملونه. وذلك أن الجندي ليس ببطال ولا محتاج.

فأما العبيد فإنها تدل فيهم على أنهم سيكرمون من غير أن يعتقوا؛ وقد عتق كثير من العبيد الذين رأوا مثل هذه الرؤيا، فصاروا في عبودية مثل التي[8] كانوا فيها. وذلك أن الجندي، وإن كان حراً، فإنه يخدم خدمة العبيد.

وأما **الجهبذ**[9] فرجل مختار نحوي.

والجلاد رجل شتّام.

---

(١) النابلسي ٩٩: (بلاد).

(٢) سورة سبأ: ١٥.

(٣) المقصود هنا بالديوان، ديوان الجند، حيث كانوا يثبتون أسماء الجنود في سجلات خاصة يجري على أساسها العطاء (الرواتب)؛ وأول من دوّن ديوان الجند كان عمر بن الخطاب.

(٤) أرطاميدورس ٢٧٩: (يغير).

(٥) أرطاميدورس: (وعيشه).

(٦) كذا في أرطاميدورس، وفي الأصل: (بطناً).

(٧) أرطاميدورس: (لا يعمل)؛ ونصّ أبي سعد أجود، على ما فيه من تشويش.

(٨) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (الذي).

(٩) الجهبذ: البارع في تدقيق النقود؛ ثم باتت مهنته تتعلق بالأعمال المصرفية.

والجمال رجل جاب[1].

الباب التاسع
في رؤية من جاء منهم على الحاء
كالحاجب والحاسب

إن رأى ملك **حجابه** قياماً فإنهم يقومون في سياستهم؛ وإن رآهم قعوداً فإنهم يتوانون.

وحاجب الملك بشارة. والحاجب رجل عظيم الخطر رئيس أديب، يستشيره ويستند إليه الرفيع والوضيع[2].

والحاسب في الديوان صاحب عذاب؛ فإن شدد في الحساب فإنه يناله عذاب، لقوله تعالى ذكره: ﴿**فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً**﴾[3].

الباب العاشر
في رؤية من جاء منهم على الخاء
كالخدم من الخصيان

الخدم من الخصيان، هم الملائكة؛ لأن الخصي قد نزعت عنه الشهوة. فإن رأى في داره خدماً معهم أطباق فواكه، فإن هناك مريضاً قد طال مرضه أو شهيداً. والخدام[4] بشارة.

الباب الحادي عشر
في رؤية من جاء منهم على حرف الدال
كالدجّال

أما **الدجّال**، فسلطان مخادع حائر في تأويل الرؤيا، لا يفي بما يقول؛

---

(١) انظر ابن سيرين ١/ ١١٢.
(٢) ورد هذا التفسير في كل من ابن سيرين والنابلسي.
(٣) سورة الطلاق: ٦٨.
(٤) النابلسي: (الخدم).

وله أتباع أردياء، أصحاب الفتن[1].

الباب الثاني عشر
في رؤية من جاء منهم على حرف السين
كالساربان والسائس والسجان

أما **الساربان**[2] فرجل حازم مدبر الأمور.

والسائس رجل رئيس ذو مال وتدبير.

والسجان، حفار القبور.

الباب [٥٥/أ] الثالث عشر
فيمن جاء منهم على حرف الشين
كالشرطي

الشرطي، إذا جاء بأعوانه، فإنه فزع وهم وحزن وهول وعذاب وخطر، وكذلك كل ذي سلطان شرير، وذي كيد وذي سوء من الهوام، وذي ناب من السباع، إذا كان ضارباً فإنه نجاة وفوز[3]، كما وصفت لك في تأويل صاحب الشرطة.

وقيل: إن الشرطي ملك الموت عليه السلام.

وقالت اليهود: من رأى كأنه صاحب شرطة، فإن كان سلطاناً، وقع بينه وبين رعيته عهود وشروط؛ فإن رأى كأنه حبس قوماً في عمل شرطته، وقع بينه

---

(١) نقله النابلسي ١/ ٢١٠، ولم يرد فيه: (أصحاب الفتن).

(٢) الساربان: راعي القطعان؛ وفي ابن سيرين: (الشيروان).

(٣) العبارة: (إذا كان ضارباً فإنه نجاة وفوز)، لم ترد في النابلسي: ٢٥١.

وبين رعيته شغب[1] وشغل.

الباب الرابع عشر
في رؤية من جاء منهم على حرف الصاد

كصاحب الجيش، وصاحب البريد، وصاحب الجرائد، وصاحب الخبر، وصاحب الصفارة، وصاحب الراية، وصاحب العذاب، والصقار، والصناع

صاحب **الجيش** رجل مدبر حازم الرأي، لأنه يدبر الجيش ويسوسهم ويحرضهم على الحرب[2].

وصاحب **البريد** يهلك من التجأ إليه[3].

وصاحب **الجرائد** رجل صاحب بلاء، لأن المال بلاء.

وصاحب **الخبر**، رجل قتال إن كان شاباً، وإن كان شيخاً فهو من الكرام الكاتبين[4].

وصاحب **العذاب** رجل مؤذ.

وصاحب **الصفارة** والي الأمور، رجل فاتن يضل الناس عن الحق.

وصاحب **الراية**، قاضي القضاة، لأنه منظور إليه.

والصقّار رجل نقيب.

والصنّاج رجل مشتغل بمتاع الدنيا، معجب به، مشنع[5].

---

(١) النابلسي: (خصومة)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ١١٢.
(٢) ابن سيرين ١/ ١١٢.
(٣) ابن سيرين ١/ ١١٢.
(٤) ابن سيرين ١/ ١١٢.
(٥) ابن سيرين ١/ ١١٢.

الباب الخامس

في رؤية من جاء منهم على حرف الطاء

كالطبّال

الطبال رجل مهول، سلطان[1].

الباب السادس عشر

في رؤية من جاء منهم على حرف العين

كالعارض والعون والعسس

قال المسلمون: العارض رجل يتفقد أصحابه ويفرج عن كربهم وهمومهم. فمن رأى أنه عُرض في الديوان وليس له اسم في الديوان فجاز عرضه، فهو موته في ذلك الموضع.

فإن كان العارض عليه غضبان، فإنه قد اكتسب ذنوباً. وإن كان طلق الوجه مستبشراً، فإن الله تعالى عنه راض. فإن همّوا بعرضه ولم يعرض، فإنه يسلم مما أشرف عليه من الموت؛ فليتق الله، فإنها رجعة لا بقاء لها.

والديوان بلايا الدنيا؛ فإن رأى بابه مغلقاً، أغلقت أبواب البلايا عنه. فإن فتحت، فإنه فتح أبواب البلايا[2].

وقال **أرطاميدورس**: من رأى أنه يعطي العامة من مال نفسه، فإن الرؤيا تدل في المرضى[3] على موتهم وتلف أموالهم وتبذيرها؛ وتدل في الأصحاء على اضطراب ورفع الصوت[4]؛ وإنما هذه الرؤيا دليل خير للفقراء فقط ودليل منفعة؛ وذلك أن الإنسان لا يقدر أن يعطي قوماً

---

(١) ابن سيرين: (سلطان ذو هول).
(٢) ابن سيرين ١/١١٢ ـ ١١٣.
(٣) أرطاميدورس: (الفقراء).
(٤) معناه باليونانية: (فضيحة).

كثيرين[١] إذا لم يكن له مال كثير؛ وهو أيضاً دليل [خير][٢] للمصارعين وأصحاب المباراة، ولكل من أراد أن تعرفه[٣] العامة؛ وذلك أنها تدل على كرامة كثيرة تكون لهم من العامة، لأن المعطي يمدح مدحاً كبيراً.

وأيضاً فإن الإنسان إذا رأى كأنه يقبض العطاء الذي يعطى، فإنه دليل خير؛ وإن رأى كأنه لا يقبض العطاء فإن ذلك ليس بمحمود للناس [كلهم][٤]؛ فإن العطاء للعامة والخاصة؛ لأن الرؤيا تدل على موت عاجل، وذلك أن الميت لا يعطى عطاء[٥].

وكل شيء يراه الإنسان كأنه قد أخذه بأمر الملك، فإنه يدل على منفعة ينالها من الملك عن أمره.

والعريف رجل يوقع الناس في الصلاح، صاحب بدعة[٦].

والعون رجل يعين الناس على الباطل؛ فمن رأى في داره أعواناً عليهم ثياب بيض، فإنه بشارة له بنجاة من غم أو مرض أو هول أو شدة، أو ما أشبه ذلك. فإن كان عليهم سواد، فهو مَرَض أو همّ[٧]، ويستبين ذلك في كلامهم ومخاطبتهم.

والعسس، نذير له من ترك الصلوات. فإن رأى أنه هرب، والعسس يتبعه فأدركه وأخذه، وتكلم بكلامٍ نجا به من العسس، فإنه يقصر في صلاة العتمة ثم يتوب[٨].

---

(١) في الأصل: (كثيرون).
(٢) زيادة من أرطاميدورس.
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (يعرفه)، وفي اليونانية: (يتقدم من تلقاء نفسه أمام الجموع).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) أرطاميدورس: ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
(٦) ابن سيرين: ١١٣.
(٧) بعدها في ابن سيرين ١١٤: (أو هول)، ولم ترد فيه العبارة التالية.
(٨) ابن سيرين: (ويتوب).

الباب السابع عشر
في رؤية من جاء منهم على حرف الغين
كالغماز

الغماز[1] رجل حقود. من رأى أنه غماز، فإنه يُسَرُّ بأمر ثم يحزن في عاقبته، لقوله تعالى: ﴿**إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون**﴾[2].

الباب الثامن عشر
في رؤية من جاء منهم على حرف الفاء
كالفهاد

الفهاد، رجل بطريق البطارقة[3].

الباب التاسع عشر
في رؤية من جاء منهم على حرف القاف
كالقائد، والقاضي، والقهرمان، والقاطع [٥٥/ب] للأطراف

قال المسلمون: أما **القائد والبطريق** فإنه رجل هاجم متهوّر، لا يبالي إذا حمل في العسكر أو حمل عليه، لأنه قد نصب نفسه للحرب.

والقائد مثل البطريق، إلا أن البطريق رجل زاهد.

وقالت النصارى: من رأى كأنه قائد في العسكر، فإنه ينال خيراً ومالاً، إن كان معتاداً له، وأهلاً. وإن لم يكن له أهل فإنه دليل على

---

(١) الغماز: رجل يراقب أعمال الناس أو ثرواتهم، ويرفعها إلى رجال السلطة.

(٢) سورة المطففين: ٢٩ ـ ٣٠.

(٣) ابن سيرين ١/ ١١٤؛ وبطريق البطارقة: هو القائد الأعلى للجيش البيزنطي؛ والبطريق أيضاً كبير الأساقفة.

موته[1].

وقال أرطاميدورس: أما القائد، فإن القيادة في الرؤيا[2] دليل خير لمن كان معتاداً. فأما للفقراء فإنها دليل على اضطراب ورفع الصوت؛ وللعبيد على العتق.

وأما **القاضي فقد قال المسلمون**: من رأى أنه قاض يقضي بين الناس ويعدل في حكمه ويحسن أن يقضي، فإنه إن كان تاجراً يكون منصفاً صادقاً، وإن كان سوقياً يوفي الكيل والميزان.

فإن رأى أنه يقضي بين الناس وليس أهلاً لذلك، وليس يحسن أن يقضي، ويجور وليس يعدل في الناس، فإنه إن كان والياً عزل، وإن سافر انقطع عليه الطريق، وإلا[3] تغيرت نعم الله عليه ببلية يبتلى بها؛ كما يصدق القاضي فيما يلفظ به من القول.

فإن رأى قاضياً معروفاً، فهو بمنزلة الحكماء والعلماء؛ فإن كان مجهولاً فرأى قاضياً [قضى][4] له بأمر، فإنه كما قضى له؛ لأن القاضي الأكبر هو الله تعالى. وإن رأى قاضياً معروفاً يجور في حكمه، فإن أهل ذلك الموضع يخسرون موازينهم وينقصون مكاييلهم.

فإن تقدم رجل إلى القاضي فأنصفه، فإن صاحب الرؤيا ينتصف من خصم له؛ وإن كان مهموماً فرّج عنه. وإن جار القاضي في حكمه، فإنه إن كانت بينه وبين إنسان خصومة فلا ينتصف منه.

فإن رأى قاضياً وضع في الميزان فرجح، فإن له عند الله تعالى أجراً وثواباً. وإن شال الميزان، فإنه نذير له من معصية.

---

(١) النابلسي: ٣٤٢.

(٢) كذا في أرطاميدورس: ٢٧٤، وفي الأصل: (الرفقا).

(٣) كذا في ابن سيرين: ١١٢؛ وفي الأصل: (ولا).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

فإن رأى أنه يزن فلوساً ودراهم رديئة، فإنه يميل ويستمع شهادة زور[١] ويقضي بها.

فإن رأى أنه تحوّل قاضياً أو حكيماً أو صالحاً أو عالماً، فإنه يصيب رفعة وذخراً[٢] حسناً وزهداً وعلماً. فإن لم يكن لذلك أهلاً، فإنه يبتلى بأمر باطل[٣] مثل داء يصيبه، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، ويقبل قوله فيما ابتلي به، كما يقبل قول القاضي فيما يحكم به[٤].

وقالت النصارى: من رأى وجه القاضي مستبشراً طلقاً، فإنه ينال بشرى وسروراً. فإن رأى موضع قاضٍ، نال فزعاً وخصومة وغلب.

وقال أرطاميدورس: موضع الحكم والقضاة والمتكلمين في الأحكام والمعلمين[٥] للسنن والشرائع والفرائض في الرؤيا، يدل على اضطراب وحزن وتلف مال كثير في جميع الناس، وعلى ظهور الأشياء الخفية، وتدل في المرضى على البحران[٦]. فإن رأى مريض كأنه يُقضى له في بحرانه يكون إلى خير ويبرأ. فإن رأى المريض كأنه يقضى عليه، فإنه يموت. فأما إن كان الانسان في خصومة فرأى في منامه كأنه قاعد في موضع الحكام، أو أنه الحاكم، فإنه لا يُغلب، وذلك أن الحاكم لا يحكم على نفسه، لكن على غيره[٧].

والقهرمان[٨]، رجل حافظ عالم؛ فإن يوسف عليه السلام قد كان يعمل القهرمة[٩].

---

(١) ابن سيرين: (الزور).
(٢) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين والنابلسي: (ذكراً).
(٣) بعدها في الأصل: (يقبل قوله)، وهي زائدة هنا.
(٤) ابن سيرين ١/١١٢، والنابلسي: ٣٤٣.
(٥) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (والمتعلمين).
(٦) كذا في الأصل وأرطاميدورس.
(٧) أرطاميدورس: ٢٧٢ ـ ٢٧٣.
(٨) القهرمان: المدبر.
(٩) النابلسي: ٣٦١.

وأما **القاطع للمفاصل** فهو رجل يفرق بين الناس بالكلام السيىء.

الباب العشرون
في رؤية من جاء منهم على حرف الميم

كالمنادي، والمخلي، والمحبوس، والمكاري، والمجلود، والمداد، والمجمر

المنادي الذي ينادي على الناس، فهو رجل يفشي أسرار الناس.

والمخلي من السجن رجل يغيث من استغاث به.

والمحبوس، رجل يعيش طويلاً.

والمكاري، رجل ليس له عهد.

والمجلود رجل غبي محدث.

والمداد لخيل العامس[1]، رجل مراءٍ[2].

والمجمر، نفاذ في الأمور.

الباب الحادي والعشرون
في رؤية من جاء منهم على حرف النون

كالنفاط والنخاس

النفاط، رجل كثير المكائد للناس.

ونخاس الدواب، رجل يؤثر أشراف الناس على دنياه[3].

---

(١) كذا وردت في الأصل، ولعلها: (العامة)؛ والعامس: الدارس.

(٢) في الأصل: (مراي).

(٣) النابلسي: ٤٣٢.

الباب الثاني والعشرون
في رؤية من جاء منهم على حرف الواو
كالوزير والوكيل

[الوزير][١]: من رأى أنه وزير سلطان قائم بين يديه، فإنه يقوم سلطانه ويقوم بأمره[٢].

فأما **الوكيل**، فإنه يكتسب لنفسه ذنوباً[٣].

والله أعلم.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) النابلسي ٤٥٢.

(٣) النابلسي: ٤٥٥.

الفصل العاشر
في تأويل الأعمال وتبويبها
على نسق الحروف وترتيبها

وهو في خمسة وخمسين باباً.

قال نصر بن يعقوب، عبد مولانا أمير المؤمنين، أطال الله بقاءه، وخادمه: هذه الأفعال المضمنة هذه الفصول الخارجة عما يتضمنه من أمثالها، الفصول: الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، من الرؤية وتحول الإنسان بيتاً أو ملكاً.

والفصل السادس: من الحَبَل والولادة، واستحالة الرؤوس والأعضاء، وحلق الشعر وانتشاره، ونقصان اللحية ونتفها، وخضابها. والفصل السابع: من اتخاذ[1] الشيء، والدمع، والرعاف، والعطشة، والتثاؤب، والدعاء ورفع الصوت والشتم، والضحك، والهتف، وتكلم الميت، والصيحة، والغطيط، والتكلم باللغات، والمشاورة، والمصاحبة، والمناداة، والنعار، والثغاء، والصهيل، والنهيق، والشحيج، والخوار، والرغاء، والزئير، والصياح، والوعوعة، والنباح، والقباع، والصئي، والهدير، والصرير، والنقيق، والنفيح، والقيء، والبول، والروث، والنبض، والعرق.

والفصل الثامن: من الإسلام، والحنان، والسواك، والتوضؤ، والتيمم،

---

(١) ما يتحدث عنه المؤلف هو اتخاذ الألبان.

والاغتسال، والأذان، والإقامة، والصلاة، والركوع، والسجود، والتشهد، والتسليم، والتوجه، والأم، وقراءة القرآن، والقنوت، والصوم، والإفطار، والتعبد، والتزكي، والتصدق، والاحسان، والحج، والاعتمار، والخطبة، والتقرب، والدعاء، والتذكير، والجهاد، والزمزمة، والعبادات، والتهوُّد، والتنصُّر، والتمسُّح، والترهب، والكفر.

والفصل الحادي عشر: [من] المحاربة، والمبارزة، والنضال، والطعان، والمجالدة[1]، والجبن، والخوف، والمسالمة، والانهزام، والأسر، والجرح، والقتل، وضرب الرقبة، وضرب الوسط، والصلب.

والفصل الرابع عشر: من الكتابة، والفصاحة، والشعر.

والفصل الخامس عشر: كاحتجاب البدر بالسحاب، وأكل الكواكب وسرقتها، وتساقطها، وطلوع الفجر، وقران النيرين؛ والكواكب، وكسوفها واستتارها، والخسف، والزلزلة، والرعد، والبرق، والمطر، والسيل، والثلج، والبرد، وجمود الماء، والوحل.

والفصل السادس عشر: من إحراق الحيّ، وإطفاء النار.

والفصل السابع عشر: من الموج، والمدّ، وملوحة الماء، وحرارته، ومرارته، والمضيّ فوق الماء، والوقوع في الماء، والغرق، والسباحة، والغوص، والنظر في الماء.

والفصل الثامن عشر: من الخراب.

والفصل الثالث والعشرون: كالدعوة، والشوي، والقلو.

والفصل الرابع والعشرون: من الراح، والسُّكْر، والغناء، والرقص.

والفصل الخامس والعشرون: من العشق والضعف، وتنفس الصعداء، والبكاء، والخفقان، والسهر، والصبر، والعند، والنحافة، والقلق، والوعد،

---

(١) في الأصل: (المجادلة).

واجتماع الشمل، والمعانقة، والتقبيل، والعض، والمصّ، والقرص.

والفصل السابع والعشرون: كالصَّلْم، والقطع للإصبع، والتقعقع، والأسر، والخرم، والنحر، والبرسام، والمرض [البارد][1]، والبرص، والبلق، وداء البطن، والبثور، والتمتمة، والتخمة، والجرب، والجذام، والجدري، والجنون، والجلح، والحمى، والحصبة، والحبو، والحكة، والحدبة، والخناق، والخرس، والخدش، والحصبة، والدرن، وذهاب الشعر، والرعشة[2]، والوجع في الذكر، والوري[3]، والرمد، والرطوبة، والزكام، والسلم، والشري، والشلل، والصمم، والتصديع، والصلع، والطحل، والطاعون، والعور، والعنانة، والعقر، وفقأ العين، والعمى، والعرج، والغشاوة، ونقصان الشيء، والقرع، والكرب، والكي، وشق اللسان، واللقوة، والارتعاد، والنمش، والورم، والقبح، والقحل، ونقصان الفخد، والوباء، والهزال، والقصر في اليد.

والفصل الثامن والعشرون: من شرب الدواء، والفصد، والحجامة، والزمنة، والحقنة، والسعط، والتمريج، والكي.

والفصل التاسع والعشرون: من الموت، والفرح، ونقل الميت، والدفن، والإبشار، والإنذار بحسن حال الميت، وموت الميت ثانياً، واشتكاء عضو، والأخذ، والعطاء، والمصالحة، والمخاصمة، والضرب، [٥٦/ب] والنوم، والشراء، والنبش، والاقتداء.

والفصل الثلاثون: من الحساب.

الباب الأول
في رؤية ما جاء منها على حرف الألف

كأكل الانسان لحم نفسه ولحم غيره، والإياب من السفر، وأداء الحق

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) مكانها قبل لفظ: (الرمد).

(٣) كذا في الأصل.

والإجارة، وأكل الطعام، والاغتسال، والاستماع والإحياء، والاستلقاء على القفا[1]، والإقرار، والإعارة، والإمهال، والأضارع، والأضراج، والأذناب والانتباه من النوم، والاحتيال، والإهداء، واستراق السمع، والإنفاق والإحسان، والإساءة، والافتقار، والاستفتاء

[أكل الانسان لحم نفسه]

قال المسلمون: من رأى كأنه يأكل لحم نفسه، فإنه يأكل ما ادّخره من ماله.

فإن أكل لحم غيره مطبوخاً أو مشوياً، فإنه يأكل رأس مال غيره.

فإن كان نيئاً فإنه يغتاب صاحب اللحم، أو أحد أهل بيته.

فإن كان لما أكله أثر ظاهر، فهو مال يأكله.

فإن لم يكن له أثر، فإنه غيبة؛ وذلك لأن المال أظهر أثراً من كلام الغيبة.

فإن رأى امرأة تأكل امرأة، فإنها تساحقها أو تغالبها.

فإن رأى رجلاً أكل رجلاً، فإنه يغالبه أو يلوط به.

وقالت اليهود[2]: من رأى كأنه يأكل لحم صبي، فإنه ينال عطاءً من أجلٍ عظيم، ومرتبةً ونعمة وشرفاً.

ومن رأى كأنه يأكل لحم جسده، فإنه ينال مالاً عظيماً.

فإن رأى كأنه يقطع بعض جسده، فإنه ينال نعمة وخيراً.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل ولده مشوياً، فإنه ينال خيراً وبركة مع ذلك الولد.

---

(١) في الأصل: (العصا).

(٢) في الأصل: (وقالت النصارى).

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يأكل لحم نفسه، فهو [في الفقراء][1] دليل خير، [لأنها تدل][2] على عمل كثير يعمله ويتعنى فيه ويأكل من كدّ يده لا من لحمه؛ وهو خير في الصناع بأيديهم، فإنها تدل على أنهم يأكلون من كسب عضوهم الذي تتم به صناعتهم، أو أنهم يأكلون من لحمه.

[وأما في أصحاب الكلام]؛ فإن رأى أنه يأكل لحم لسانه، فإن ذلك يدل على منفعة كثيرة تنالهم من المستمع. فإن رأى أنه يأكل لسانه بفمه، فإنه يدل على تركه الكلام فيما[3] هو متكلم [فيه].

فأما في العامة فإن الرؤيا تدل على ندامة بسبب كلام تكلموا به.

فإن رأت امرأة أنها تأكل لحمها، فإنها تزني فتأكل من غلة بدنها.

وأما من رأى ذلك وله مريض، صديق أو قرابة، فإن الرؤيا تدل على حزنه به وموت المريض، لأن من يحزنون عليه وينوحون ويلطمون وجوههم، فكأنهم يأكلون من لحومهم. فأما في الأغنياء ومن له مقدرة، فإن ذلك من الدلائل الرديّة[4].

وإذا رأى الانسان في منامه كأنه يأكل لحم إنسان لا يعرفه ولا يناسبه، فإن ذلك خير؛ وذلك أنه لم يأكل لحم إنسان من أهل بيته، ويدل على أنه يشبع هو ويستغني ويجوع المأكول، لأن كل ما أكل فقد تلف، وخاصة لأن لحم الانسان إذا افتقر فقراً شديداً أو جاع جوعاً شديداً كما يكون في الحروب فيقال[5]: إنه يضطره الأمر إلى أكل لحمان الناس.

فإن رأى كأنه يأكل صبياً من أولاده، فإن ذلك رديء لجميع الناس، ويدل على موت قريب يعرض للصبي، إلاّ أن يكونوا يرون كأنهم يأكلون بعض أعضاء

---

(١) زيادة من أرطاميدورس.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وقارن بنص أرطاميدورس الذي يتحدث بصيغة الجمع.

(٣) في الأصل: (فيمن).

(٤) أرطاميدورس: ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٥) في الأصل: (فقال)؛ وفي أرطاميدورس: (يقال).

الصبي، أعني أن يكون الذي يرى الرؤيا يعدو ويرى كأنه يأكل رجل الصبي، أو يكون صانعاً بيده ويرى كأنه يأكل أكتاف الصبي، فإن الرؤيا تدل حينئذٍ على أن الصبي يصيبه خير، فإن الأب يكري الصبي(١).

فأما لحمان سائر الناس، إذا رأى الإنسان كأنه يأكلها، فإن ذلك مجهود جداً، وذلك أن الناس إذا انتفع بعضهم من بعض قيل: إنهم يأكلون بعضهم بعضاً.

ولحم الرجل أبداً خير من لحم المرأة، ولحم الحدث خير من لحم الشيخ(٢).

وقال جاماسب: من رأى لحوم الناس صار قادراً على أبواب الملوك. ومن أكل لحوم الناس وشرب دماءهم أو بولهم، نال خيراً ومالاً.

أما إياب الرجل من غربته إلى أهله، فهو الأوبة من الغربة. فمن رأى أنه أدى حقاً عليه، فإنه يؤوب إلى أهله من الغربة.

وأما **الإجارة**، فإن [٥٧/أ] المستأجر رجل يغرّ المؤاجر ويحرضه على أمر مقلوب منكوس، فإذا بلغ منتهاه يتركه في المعركة ويتبرأ منه(٣).

وأما **الأكل**، فمن رأى أن رجلاً دعاه إلى التغدي، فإنه يسافر سفراً قريباً، لقوله تعالى: ﴿**آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا**﴾(٤). فإن دعاه إلى أكل طعام الظهيرة، فإنه يستريح [من تعب](٥)؛ فإن دعاه إلى التعشي، فإنه يمكر برجل ويخدعه قبل أن يمكر هو به.

وإن رأى أنه يأكل نجساً مبيتاً وغيره يأكل طيباً، فهو يأكل الحرام وغيره يأكل الحلال.

---

(١) العبارة: (فإن الأب يكري الصبي) ليست في أرطاميدورس؛ وأجود منه: (وأن).
(٢) أرطاميدورس: ١٤١ ـ ١٤٢.
(٣) النابلسي: ٢٤، وابن سيرين ١/٢٦٧ ـ ٢٦٨ (القاهرة).
(٤) سورة الكهف: ٦٢.
(٥) زيادة من النابلسي: ٣٣.

وأما **الاغتسال**، فقد قال أرطاميدورس: قال القدماء: إن الاغتسال في الحمام[١] رديء يدل على جلبة وصخب، كحال الجلبة التي تكون فيه، ويدل على مضرة لحال العرق الذي يجري فيه. وأنا أقول: إن من رأى كأنه يغتسل في حمام مضيء بهيّ معتدل الهواء، فإن ذلك خير، وهو يدلّ على غنى وفعال حُسْن، وذلك فيمن كان صحيح البدن؛ فأما في المرضى، فيدل فيهم على صحة، لأن الاغتسال هو من آلة الأصحاء، [أو][٢] من كان يريد أن يتناول طعاماً.

فإن رأى أنه يقع في الماء الجاري بثيابه، فإن ذلك يدل على مرض، ويدل في المرضى على أنه يشتد بهم مرضهم، لأن ذلك إنما يعرض، إما للمرضى،وإما لمن كان في رياضة عظيمة، أعني أنه يعرض لهم أن يعرقوا[٣] وهم لابسوا ثيابهم.

والاستحمام مع جماعة كثيرة وخدم يخدمون رديء للفقير[٤]، لأن ذلك يدل على مرض طويل يعرض له، لأن الفقير لا يغتسل مثل هذا الاغتسال إلاّ من مرض؛ أما الغني إذا رأى كأنه يغتسل وحده، فإن ذلك رديء، وبالجملة، فإنه رديء للناس كلهم أن يروا كأنهم في الحمام، وأنهم لا يعرقون، أو أن يروا كأن الحمّام مكشوف تحت الهواء[٥] ليس له ظلال، أو لا يقدرون على الماء في الحمامات، فإن ذلك رديء. ويدل على أن الانسان لا يتم له ما يرجوه.

فإن رأى الانسان كأنه يغتسل بماء الحمامات، أعني الماء الذي ينبع وهو حار، فإن ذلك يدل في المرضى على البرء والصحة؛ وفي الأصحاء على المرض، لأن الذين يغتسلون في الحمامات، إمّا هم مرضى، وإما بطالون.

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (حرام).
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (و).
(٣) في الأصل: (لا يعرقوا)؛ وما أثبت من أرطاميدورس.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (للفقر).
(٥) في الأصل: (الهوى).

والاغتسال في العيون والأنهار الصافية الماء محمود؛ فإن رأى أنه يختنق فيها، فإنه يدل على شدة ووجع ومرض؛ فإن رأى أنه يصبّ الماء على جسده، نال مالاً كثيراً، ولكنه يمرض[1].

وقالت النصارى: من رأى كأن الماء دخل في أذنه، وكان الماء صافياً، نال خيراً وبراً ونفعاً.

وأما الاستماع، فمن رأى أنه يستمع فإنه يعزل إن كان والياً؛ وإن كان تاجراً استقال من عقدة بيع لقول الله عز ذكره: **﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾**[2].

فإن رأى أنه يستمع[3] على إنسان فإنه يطلب فضيحة. فمن رأى كأنه يستمع أقاويل حسنة ويتبع أحسنها، فإنه ينال بشارة لقوله عز وجل: **﴿فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾**[4].

فإن رأى أنه يلقى السمع، فإنه ينال إفكاً، وذلك لقوله تعالى: **﴿ويلٌ لكل أفاك أثيم﴾**[5] الآية.

وأما **الإحياء**، فمن رأى أنه يحيي ميتاً، فإنه يجري على يده أعمال البر والخير. قال الله تعالى: **﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾**[6].

وأما الاستلقاء على القفا، فمن رأى أنه استلقى على قفاه، فإن كان والياً، أو تاجراً، أو صانعاً، يقوى أمره ودولته، وتقبل[7] عليه الخيرات، وتكون الدنيا تحت يده، لأن الأرض أقوى سند أستند إليها. والمستلقي على قفاه يرى الدنيا نصب عينه.

---

(١) أرطاميدورس: ١٢٧ ـ ١٢٩.
(٢) سورة الشعراء: ٢١٢.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) سورة الزمر: ١٨.
(٥) سورة الجاثية: ٧؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين ١/ ٢٧٠.
(٦) سورة المائدة: ٣٢.
(٧) في الأصل: (ويقبل).

فإن رأى أنه منبطح، فإنه يذهب ماله ومقدرته وبطشه، ولا يدري ما يجري عليه، لأن المنبطح يكون وجهه في الأرض فلا يدري ما وراءه.

فإن رأى أنه استلقى وخرج من فمه رغفان[1]، وفمه مفتوح كالبثور، فقد انتقض عليه أمره واستأكله الذي أخرج الرغفان من فيه[2].

وأما الإقرار، فمن رأى أن إنساناً أقر له بالعبودية، فإنه يقر له بعداوة. فإن رأى كأنه اعترف بظلمه نفسه، رزق عزاً وجاهاً في الدنيا، وتوبة من الذنوب، لقول الله تعالى: **﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له﴾**[3]؛ وقوله عز ذكره: **﴿ربنا ظلمنا أَنْفُسَنَا وإنْ لم تَغْفِرْ لَنَا وتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الخاسِرين﴾**[4].

فإن رأى أنه أقر بقتل نفس نال ولاية أو خلافة أو نقذ في رسالة عن ملك، وأمن، لقول الله عز ذكره: **﴿رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون﴾** إلى قوله: **﴿سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً [٥٧ / ب] فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾**[5].

وأما الإعارة، فمن رأى أنه استعار شيئاً أو أعاره، فإن كان محبوباً ذلك الشيء، فإنه ينال خيراً موافقاً لا يدوم، وإن كان مكروهاً فإنه كراهة لا تدوم؛ لأن العارية شيء لا يبقى.

وقيل: من استعار من رجل دابة قال المعبر: يحتمل مؤونة المستعير[6].

وأما الإمهال: فهو عذاب، لقوله تعالى: **﴿فمهل الكافرين أمهلهم رويداً﴾**[7]. ومن رأى أنه أمهل رجلاً، وكان شاهِدُهُ رجلاً، ويكون المهل مع

---

(١) غير واضحة في الأصل؛ وصححها الناسخ في الهامش.
(٢) النابلسي: ٢٩.
(٣) سورة القصص: ١٦.
(٤) سورة الأعراف: ٢٣.
(٥) سورة القصص: ٣٣ ـ ٣٥؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٢.
(٦) ابن سيرين ١/٢٦٨، والنابلسي: ٢٩٧.
(٧) سورة الطارق: ١٧.

غضب وشحناء، فإن المهل شدة وعذاب[1].

وأما الإرضاع، فإن رأت امرأة أنها ترضع إنساناً، فإنه انغلاق الدنيا عليهما وحبسهما، لأن المرضع كالمحبوس إلى أن يخلي الصبي الثدي. وذلك لأن ثديها في فم الصبي ولا يمكنها النهوض؛ وكذلك الذي يمص اللبن كائناً من كان من صبي أو رجل أو امرأة.

ومن رأى أنه يرضع صبياً بعد الفطام، فإنه يسجن أو يمرض أو يغلق عليه باب؛ فإن كانت امرأة وكانت حاملاً سلمت بحملها[2].

وأما **إخراج الرجل من منزله** أو مكانه، فإنه نجاته مما هو فيه [من][3] كرب وبلاء.

وأما **الإذباب** فإنه دين كما أن الدين هو إذباب، وهو من المقلوبات.

وأما **الانتباه من النوم**، فقد قال **أرطاميدورس**: من رأى كأنه ينتبه من نومه، فإن ذلك يدل على عمل خير كثير يظهر له[4]. فأما إن كان فزعاً من شيء، فإن ذلك رديء له وحده.

فإن رأى كأنه منتبه وهو نائم على فراشه، فإن ذلك يدل في الأغنياء على هموم كثيرة غالبة. وفي الفقراء على خير، وذلك آنه يدل في الفقراء على أنه لا يكون لهم شيء يعوقهم عن أعمالهم، ويدل في الأغنياء[5] على الهمّ لكثرة أشغالهم وفكرهم، ولا ينالون حاجتهم فيما يريدونه. وعلى مثل ذلك يدل أيضاً إن رأى الانسان كأنه يكون بصره حاداً، أو يكون كأنه يرى بالليل كما يرى بالنهار.

فأما **الاختيار**، فمن رأى كأنه مختار في دينه وقومه، فإنه ينال رئاسة لقوله

---

(١) النابلسي: ٣٥، وابن سيرين ١/٢٦٨.

(٢) النابلسي: ١٧٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) أرطاميدورس ١٨٢: (عمل وحركة).

(٥) في الأصل: (على الاعتناء)، ولا معنى لها؛ وما أثبت من أرطاميدورس: ١٨٦.

تعالى: ﴿**وربك يخلق ما يشاء ويختار**﴾[1]؛ فالمختارون هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وأما **الإهداء**، فمن رأى أنه أهدي إليه شيء أو أهدى شيئاً، فإن كانت له ابنة أو من أهل بيته خطبت والخطبة تامة، والنكاح واقع، لقول الله تعالى: ﴿**وإني مرسلة إليهم بهدية**﴾[2]، وكانت المرسلة بالهدية بلقيس، وكان سليمان عليه السلام قد خطبها.

ومن أهدى شيئاً محبوباً إلى إنسان فإنه صالح للفاعل والمفعول به، وكل واحد يرى من صاحبه سروراً وخيراً ومنفعة. فإن كان نوع الهدية مكروهاً في التأويل، فإن كل واحد يرى من صاحبه مكروهاً، وينجو الفاعل من مكروه، لأن الهدية محمودة العاقبة، باقية إذا كان نوعها محبوباً[3].

وأما **استراق السمع**، فإنه يتم لقوله تعالى: ﴿**يلقون السمع وأكثرهم كاذبون**﴾[4].

فأما **الإحسان**، فهو النجاة لفاعله.

وأما **الإساءة** فهي الهلاك لفاعلها.

وأما **الإنفاق**، فإنه [من][5] ينفق ماله على كره منه، فقد دنا أجله، لقول الله تعالى: ﴿**وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت**﴾[6] الآية.

فإن رأى أنه ينفقه بطيبة من نفسه، فإنه يصيب خيراً لقوله تعالى: ﴿**وأنفقوا**

---

(١) سورة القصص: ٦٨.

(٢) سورة النمل: ٣٥.

(٣) ابن سيرين: ٢٧٠، والنابلسي: ٤٤٤.

(٤) سورة الشعراء: ٢٢٣، وفي الأصل: (يسترقون السمع)؛ وتفسيره في النابلسي: ٢٨، وابن سيرين: ٢٦٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) سورة المنافقون: ١٠.

خيراً لأنفسكم﴾[١]. وقوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾[٢].

وأما **الافتقار**، فهو الاستغناء. فمن رأى أنه افتقر استغنى؛ ومن رأى أنه استغنى رزق القناعة[٣].

وأما **الأمن** فهو الخوف؛ فمن رأى أنه أمن خاف.

الباب الثاني
في علاوة الإخراج من الرؤيا المعبرة

قيل: جاء رجل إلى الصيرمي فقال له: رأيت في المنام كأن جيراني أخرجوني من داري ومحلتي. فقال له الصيرمي: ألك عدو؟ ألك غم؟ قال: نعم قال: البشرى، فإن الله ينجيك من كل غم ومن شر كل عدو، لقول الله تعالى في قوم لوط: **﴿أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون﴾**[٤] ولقوله: **﴿لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا﴾**[٥].

الباب الثالث
في علاوة الأكل من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه أكل حتى شبع، ولم يطعم صاحبه شيئاً، وقصّها على معبر شاعر، فقال: سيقع الرائي في هم وملامة، ويسلم صاحبه.

الباب الرابع
في علاوة أكل لحم الإنسان من الرؤيا المجربة

رأى إنسان وكان له ثلاثة بنين، كأن اثنين منهم يقطعانه ويأكلان لحمه؛

---

(١) سورة التغابن: ١٦.
(٢) سورة سبأ: ٣٩؛ وتفسيره في النابلسي: ٤٣٧.
(٣) انظر، النابلسي: ٣٣٩.
(٤) سورة النمل: ٥٦.
(٥) سورة الأعراف: ٨٨.

وكأن الابن الأصغر قام نحو أخويه وتهددهما[1] وغضب عليهما وقال لهما: يا أنجاس، أنا لا آكل لحم أبي! فعرض له من ذلك، أن الابن الأصغر مات، وذلك أن الرؤيا دلت على أنه وحده لا يأكل من مال أبيه، كما لم يأكل في [٥٨ / أ] الرؤيا لحمه، فمات قبل أبيه ولم يرثه، وورث أخواه اللذان أكلا لحمه متاع الأب وماله وأثاثه[2].

الباب الخامس

في علاوة الاغتسال من الرؤيا المعبرة

رأى ملك الهند كأنه اغتسل بالماء، وقص رؤياه على ناسك من الهند، فقال: سيهدي إليك ملك من ملوك الهند فيلاً أبيض.

الباب السادس

في رؤية ما جاء منها على حرف الباء

كبيع الإنسان، والبغض، والبرهنة، والبؤس، والبغي، والبخل

أما البيع فقد قال: من رأى أنه يباع، أو يُنادى عليه، فإنه يُـكرم وينال عزاً وسلطاناً إن اشترته امرأة؛ فإن اشتراه رجل، ناله همّ، وكلما كان ثمنه أكثر، كان أكرم[3].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يباع من العبيد والفقراء والمأسورين، ومن يريد أن تتغير حالته، فإن[4] ذلك دليل خير.

فأما في المياسير والمرضى وأصحاب الإهانات، فإن ذلك دليل شر؛

---

(١) في الأصل: (نحو أخته وتهدهما).

(٢) كذا في الأصل؛ واللفظ هنا لا معنى له.

(٣) ابن سيرين ١/٢٦٧؛ والنابلسي: ٦١.

(٤) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (وإن).

والاختلاف بين أن يُعرض[1] الانسان للبيع وبين أن يشترى، هو أن العرض للبيع قد يعرض[2] لجميع من أراده.

فأما وقوع البيع، فإنه ربما لم يكن، لأنه يمكن أن يعرض على البيع ولا يشتري.

وأما **البغض**، فقد قال **أرطاميدورس**: من رأى إنساناً يبغضه أو يبغض إنساناً، فهو دليل [رديء][3] لجميع الناس؛ لأن البغضة هي سبب المعاداة، والأعداء لا يتحابون ولا يتعاونون. والناس يحتاجون إلى معاونة أمثالهم من الملوك.

وأما **البؤس**، فمن رأى أنه أصابه بؤس، فإنه يفتقر لقوله تعالى: ﴿**مَسَّتْهُم البأساء والضراء**﴾[4] قال: الفقر.

وأما **البغي**، وكل بغي لا يكون له أثر على المبغي عليه غير باطل لصاحب البغي. فمن رأى أن رجلاً بغى عليه بوجه من الوجوه، من جهة مال أو عرض، فإن البغي راجع عليه بمثل ما بغى، والمبغي عليه منصور، لقوله تعالى: ﴿**يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم**﴾[5]. وقوله: ﴿**ثم بغى عليه لينصرنه الله**﴾[6].

وأما البرهنة: فمن رأى أنه برهن على أمر فإنه ينال حجة لقوله تعالى: ﴿**هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين**﴾[7]، أي حجتكم.

وأما البخل فهو الذم. فمن رأى أنه بخل فإنه يذم؛ كمن رأى أنه ذم، فإنه

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (ويعرض)؛ وما أثبت يقتضيه السياق.
(٢) في الأصل: (تعرض).
(٣) زيادة من أرطاميدورس: ٣٧١؛ ونقله النابلسي: ٥٣، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٤) سورة البقرة: ٢١٤؛ وتفسيره في النابلسي: ٤٠
(٥) سورة يونس: ٢٣.
(٦) سورة الحج: ٦٠؛ وتفسيره في النابلسي: ٥٣، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٧) سورة البقرة: ١١١؛ ونقله النابلسي: ٤٧.

يبخل[1].

الباب السابع
في علاوة بيع الإنسان من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه اشترى بيت صديق له فعرض له أنه اشتراها بعد ثلاث سنين.

الباب الثامن
في رؤية ما جاء منها على حرف التاء

كالتدلي، والتبختر، والتعزية، وتحول الأسماء القديمة، والتزوج بالنساء، وتزكية النفس، والتملق، والتوديع، والتواضع، والتواري، والتجرد، والتنوّر، والتهدد، والتهاون، وتشبه المرأة بالرجل، والتمطي، والتخنث، والتوبة

أما التدلي: فمن رأى أنه تدلى من سطح إلى الأرض برسن حتى وصل إلى الأرض، فإنه يتورع ويدع حاجة له في ورعه.

من رأى أنه سقط من عال[2] إلى أسفل، فإنه يسقط عن رجل كان يرجوه. فإن زلق في طين أو وحل أو موضع ندي أو غيره، فإنه يزول عن أمر دين أو دنيا، وربما سقطته في كلام تكلم به[3].

وأما التبختر فمن رأى أنه يتبختر، فإنه ينال[4] عزاً وشرفاً وسلطاناً وارتفاعاً مع قوة؛ إلا أنه يغنى في نعيم الدنيا ويصيب حظاً في دينه لقوله تعالى: ﴿واقْصِدْ

---

(١) نقله النابلسي: ٤٣ ـ ٤٤.

(٢) في الأصل: (عُلاّ)؛ وفي النابلسي: (عالٍ).

(٣) النابلسي: ٦٥.

(٤) في الأصل: (يناله).

في مَشْيِك﴾[1]. وإن كان ذا مال فلينظر من أين كسب[2].

وأما **التعزية** فقد قال **أرطاميدورس**: إنها فيمن كان ذا يسار وحسن حال دليل على مضرة؛ وفيمن هو في شدة دليل منفعة. فأما في المياسير والراجين المال، [فتدل] على أنهم[3] ينحطون إلى أن يحتاجوا إلى تعزية الناس لهم، لما يعرض لهم من المصائب والمضار.

فأما من هو في شدة فإنها تدل فيه على رخاء وخير، وذهاب الشدة عنه[4].

وأما **تحول الأسماء** عن حالها[5] القديمة، فمن رأى أنه يدعى بغير اسمه معنياً به، أصابته زمانة، فيدعى الزَّمِن ونحو ذلك، إلا أن يكون معنى ما تحوّل [إليه] اسمه دالاًّ على الصلاح والخير، مثل: سعد، أو محمد، أو علي، فإنه يتحول ذكره في الناس إلى معنى تفسير ذلك الاسم، خيراً كان أو شراً.

ومن رأى أنه [يدعى][6] باسم قبيح غير اسمه، ظهر به عيب يدعى به. فإن دعيَ باسم صالح رزق عزّاً وشرفاً، على معنى الاسم وخطره[7].

فأما **التزويج**، فقد قال المسلمون: [٥٨ / ب] من رأى أنه تزوج بامرأة فإنه يصيب سلطاناً بقدر جمالها وهيبتها بعد ما تسمى وتنسب له، ويتجدد له دينه[8]. وقيل: بل يصيب فضلاً كبيراً من ملك، ويكون ذلك على أيدي النساء، لأنهن أصحاب كيد؛ وكذلك الملوك؛ قال الله تعالى: ﴿**إن كيدكن عظيم**﴾[9].

---

(١) سورة لقمان: ١٩.
(٢) النابلسي: ٦٣.
(٣) كذا في أرطاميدورس: ٤٠٤؛ وفي الأصل: (فعلى أن ينحطوا).
(٤) أرطاميدورس: ٤٠٥.
(٥) في الأصل: (مالها).
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) اللفظ غير واضح في الأصل؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٣٠.
(٨) في الأصل: (ديناً).
(٩) سورة يوسف: ٢٨.

فإن رأى أنه تزوجها وحصنها في داره في بيت أو خصمه[1]، فإنه ينال تجارة مربحة قد احتوتها يده، ولا ينازعه فيها غيره. فإن لم يكن بها مأوى، فإنه ينال تجارة تكون لعامة الناس وله؛ وهو للسلطان ولاية عامة.

فإن رأى أنه تزوجها فماتت، فإنه يعمل حرفة لا يحصل له منها إلا الغم والعناء والنصب. فإن رأى أنه تزوج بأربع نسوة فإنه ينال زيادة لقوله عز وجل: ﴿**مثنى وثلاث ورباع**﴾[2].

فإن رأى أنه تزوج بامرأة يهودية، فإنه يسعى في حرفة فيها إثم واجتراء على المحارم. وإن كانت نصرانية فإنها حرفة فيها باطل وإفساد[3]. وإن كانت مجوسية، فإنها حرفة بلا دين.

فإن رأى أنه تزوج بزانية فإن الرجل زان، لقوله تعالى: ﴿**والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك**﴾[4] وربما دلت هذه الرؤيا على الخير.

فإن رأى أنه تزوج بامرأة سليطة، فإنه يقيد بقيد. فإن رأى أنه تزوج بكلبة، فإنه يملك أمراً ديناً؛ وكذلك المرأة إذا رأت أنها تزوجت بكلبٍ ملكت أمّراً ديناً.

فأما من رأى كأن امرأته تزوجت برجل آخر، **فقد قال المسلمون**: من رأى أنه زوج امرأته من رجل وحولها إليه، فإنه تذهب تجارته وملكه. فإن حوّله إليها، نال تجارة نامية وخيراً، وأصاب معروفاً. فإن رأى أنه زوّج أمه باع عقاره، لأن الأرض هي الأم[5].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأن امرأته تتزوج برجل آخر، أو رأت امرأة لها زوج كأنها تتزوج برجل آخر، فإن القدماء قالوا: إنها تدفن زوجها أو تفارقه

---

(1) كذا؛ ولعلها: (في بيته أو في بيت خصمه).
(2) سورة النساء: ٣.
(3) في الأصل: (وإفسان).
(4) سورة النور: ٣.
(5) النابلسي: ١٩٠، وابن سيرين: ٢٦٢.

بسبب آخر. فإن كانت لها بنت دلت على أنها تزوج بنتها من رجل.

وأما إن كانت حبلى[1]، فإن الرؤيا تدل على أنها تلد بنتاً وتزينها وتزوجها من رجل، فيعرض من ذلك أنها هي لا تتزوج برجل آخر، لكن البنت التي ولدتها. وكذلك أيضاً إذا كان لها شيء تبيعه، فإن الرؤيا تدل على معارضتها بشيء مثل ما يعرض[2] في الأعراس، فإنها بمنزلة بيع وشراء.

وقال أيضاً: من رأى كأنه يتزوج جارية عذراء، فإنه إن كان مريضاً دلّ ذلك على موته؛ وذلك أن المتزوج يعرض له الذي يعرض لمن يموت. فأما من كان يريد أن يبتدىء بعمل شيء جديد، فإن هذه الرؤيا دليل خير ومنفعة لمن يرجو المنفعة؛ وذلك أن كل من يتزوج فهو يقبض الشيء الذي تجيء به العروس[3].

وأما في سائر الناس، فإن هذه الرؤيا دليل على اضطراب ورفع الصوت، وذلك أن العرس لا يتم إلا مع اضطراب ورفع الصوت. فأما إن رأى الإنسان أنه يتزوج امرأة ليست بكراً، فإنه إن كان يريد أن يبتدىء بأشياء عتيقة؛ فإن هذه الرؤيا دليل منفعة له[4].

وقال أيضاً: الأعياد والأعراس التي تكون بالليل تدل على سرور[5].

وقال المسلمون: من رأى أنه يتبع عرساً، فإنه يذكر الدنيا. والعرس لمن يتخذه مصيبة، ولمن يدعى إليه سرور وفرح، إذا لم ير طعاماً.

وأما **تزكية الرجل نفسه**، فإنه يستعمل ما نهاه الله عنه لقوله تعالى: **﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾**[6] فليتق الله تعالى. فإن رأى أن شيخاً يزكيه فإنه يصيب ذكراً

---

(١) كذا في أرطاميدورس: ٣٤٣؛ وفي الأصل: (كان حبل).
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (تعرض).
(٣) أرطاميدورس: ٣٤٢.
(٤) أرطاميدورس: ٣٤٣.
(٥) أرطاميدورس: ٤٢٦.
(٦) سورة النجم: ٣٢.

وثناءً حسناً[(١)].

وأما التملق، فقد قال **أرطاميدورس**: إن التملق دليل خير في الرؤيا فيمن كان معتاداً لذلك. فأما في سائر الناس، فإنه دليل اتضاع. فإن كان التملق من امرأة يعرفها، فإن ذلك يدل على أنه يسلم في يد عدوّه[(٢)].

وأما **التوديع**، فقد قال **أرطاميدورس**: إذا رأى الإنسان في منامه كأنه يسلم سلام وداع، فإن ذلك رديء لمن سمعه ولمن يقوله. وذلك أن الناس لا يودّع بعضهم بعضاً إلاّ عند المفارقة وعند البطالة وإذا [٥٩ / أ] أرادوا النوم.

وكذلك تدل هذه الرؤيا فيمن يريد أن يعرس على بطلان عرسه، وعلى مفارقة الشركاء، وعلى موت المرضى[(٣)].

وأما التواضع: فمن رأى أنه تواضع أو تضرع إلى الناس، فإنه يظفر في أمره ويُنصر على أعدائه، ويرتفع أمره، ويجتمع شمله، ويطول عمره، وينال ما يتمنى[(٤)].

وأما التواري: فمن رأى أنه دخل بيتاً وتوارى فيه، فإنه يفرّ لقوله تعالى: **﴿إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً﴾**[(٥)]. وقيل: من توارى فإنه يولد له ابنة[(٦)]، لقوله تعالى: **﴿يتوارى من القوم من سوء ما بُشّر به﴾**[(٧)].

وأما **التجرد**: فمن رأى أنه تجرد في منامه ولم يعرف تجرده أَفي برٍّ هو أم في معصية! فإن كان الموضع الذي تجرد فيه سوقاً أو وسط الملأ، والعورة

---

(١) ابن سيرين ١/ ٢٧٠.

(٢) انظر، النابلسي: ٧١، وابن سيرين ١/ ٢٧٠.

(٣) أرطاميدورس: ١٨٣.

(٤) النابلسي: ٧٣.

(٥) سورة الأحزاب: ١٣.

(٦) النابلسي ١/ ٢٧١، والنابلسي: ٧٣.

(٧) سورة النحل: ٥٩.

بارزة فكأنه مستحٍ[1] منها وعليه بعض ثيابه، فإنه يهتك ستره، ولا خير في ذلك.

فإن كان تجرده على ما وصفت، ولم ير العورة بارزة ولم يصر إلى الاستحياء منها، ولم يكن عليه من ثيابه شيء، فإنه يسلم من أمر هو فيه مكروب، وإن كان مريضاً شفاه الله؛ وإن كان مديوناً قضى الله دينه؛ وإن كان خائفاً آمنه الله.

فإن لم يكن عليه من الثياب شيء، فهو يسقط من رجل كان يرجوه أو يعزل عن سلطان هو فيه، أو ينتقض أمر هو به متمسك، كل ذلك إذا كانت عورته بارزة ظاهرة وهو كالمستحي منها.

فإن لم تظهر عورته، فإن تحويل حاله التي وصفت يكون إلى حال السلامة منها، والعافية من عين شماتة عدو.

وقيل: التجرد ظلم[2].

وأما التنور[3]: فمن رأى أنه تنور في الحمام واغتسل، فإنه يخرج من دين عليه. فإن كان مغموماً ذهب غمه؛ وإن كان خائفاً أمن؛ وإن كان مريضاً شفي؛ وإن كان عبداً أعتق؛ وإن كان [في] ضرورة حج. هذا إذا حلقته النورة، فإن لم تحلقه، فإنه غم لا بقاء له، وذلك الأمر لا يتم لصاحبه.

والذي حلقت شعره النورة، إن كان غنياً ذهب ماله؛ فإن تنور على جسده كله دون وجهه فإنه يموت. فإن تنور وليس على جسده شعر في اليقظة وحلقته النورة إلا العانة، فإنه يموت ويذهب ماله ويبقى نساؤه لا يخلص إليهن. فإن نوّر رجلاً أهلكه بشره وأذهب ماله[4].

وأما التهدد: فمن رأى أنه يتهدد أو يوعد، أو يراد منه أن يخضع، فإن

---

(١) في الأصل: (مستحي).

(٢) النابلسي: ١/ ٧٢ (القاهرة).

(٣) التنوّر: أن يطلي الرجل جسمه بالنورة أي الكلس المضاف إليه الزرنيخ لإزالة الشعر.

(٤) النابلسي: ٧١ (المعرفة)، وط. القاهرة ١/ ٧٤ ـ ٧٥.

المتهدد يظفر ولا يخاف ما يوعد[١] به ولا يخضع[٢].

وأما التهاون فقد قال أرطاميدورس: إن التهاون في الرؤيا دليل رديء كيف كان، إن كان المتهاون بعض العامة. فإن رأى الانسان كأنه يفعل به فعل من أفعال المتهاونين، فإنه يعرض له ما يعرض لهم إذا كان من ذوي الرئاسات فقط[٣].

وأما تشبه المرأة بالرجال، فإن رأت امرأة أن عليها كسوة الرجال وهيئتهم أو مركبهم، فإنه يحسن حالها إذا كان قدراً موافقاً. وإذا كانت ثياباً شنعة، فإنه تغير حالها مع هم ويصيبها خوف.

فإن رأت أنها تحولت رجلاً كان ذلك صالحاً لزوجها[٤].

وأما التمطّي؛ فهلاك[٥] أو كسل.

وأما التخنث؛ فمن رأى أنه تحول مخنثاً أصابه هول وخوف[٦].

وأما التوبة: فمن رأى كأنه عرض نفسه عن الفسق، فإنه يبتلى ببلاءٍ ثم يتوب، ويهلك ملكاً، وينال بركة وشرفاً[٧].

الباب التاسع

في علاوة التزويج من الرؤيا المعبرة والمجربة

قال المسلمون: رأى رجل كأن آخر يدعوه إلى خطبة امرأة وأنه يأبى ذلك، فقص رؤياه على معبر شاعر فقال: هذا رجل يدعى إلى تجارة وولاية وهو يفر

---

(١) كذا في الأصل؛ وأجود منها: (يتوعد).
(٢) النابلسي: ٧١ ـ ٧٢، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٣) نقلها النابلسي: ٧٢.
(٤) النابلسي: ٦٨، وابن سيرين: ٢٦٦.
(٥) في الأصل: (هلاكه)؛ وتفسيره في النابلسي: ٧٠، وابن سيرين ١/ ٢٧١.
(٦) النابلسي: ١/ ٧٧: (هول وخوف وحزن)؛ وفي ابن سيرين ٢٦٦: (أصاب هولاً وحزناً).
(٧) النابلسي: ٧٣.

منها.

وقال أرطاميدورس: رأت امرأة ذات بَعْل كأنها قد تزوجت بآخر ولم يكن زوجها مريضاً، وكانت أختها مرضت فماتت، وأنها كانت تساويها في الاسم، فنزل الذي كان يريد أن ينزل بها، لو كانت مريضة، بأختها، لمساواتها إياها في الاسم.

والموت والعرس سواء في الرؤيا لأن الذي يستعمل فيهما جميعاً أشياء متساوية(1).

ورأى رجل كأن رجلاً طبيباً قال له: لا تتزوج امرأة يونانية؛ فخالفه وتزوج امرأة يونانية فتضرر بها كثيراً.

ورأى رجل آخر كأن رجلاً شاعراً قال له: لا تعمل الشر؛ **[٥٩ / ب]** فتعرض للسرقة، فأخذ وعذب(2).

الباب العاشر

في علاوة تحوّل الاسم من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأن اسمه قد ذهب عنه، فمات ابنه. لأن اسمه كان مثل [اسم](3) ابنه.

الباب الحادي عشر

في علاوة التنوّر من الرؤيا المجرّبة

رأى قتيبة بن مسلم(4) بخراسان كأنه نور جسده فحلقت النورة الشعر حتى

---

(١) أرطاميدورس: ٣٢٨، ٣٤٢.

(٢) أرطاميدورس: ٣٠.

(٣) زيادة من أرطاميدورس: ٢٦.

(٤) ابن سيرين: ٢٧١؛ وقتيبة بن مسلم الباهلي: صاحب فتوح المشرق، وأمير خراسان أيام عبد الملك؛ قتل سنة ٩٦ هـ.

انتهت إلى عورته؛ فلم يحلقها؛ فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: إنه يُقتل ولا يوصل إلى عورته، يعني بذلك حرمه؛ فكان كذلك.

الباب الثاني عشر
في علاوة التهاون من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأن أقاربه قد تهاونوا به وكأنه توجروه[1] حياءهم، فعرض له أن المرأة صارت له سبب مضرة عظيمة، لما رآه من استخفافها به.

الباب الثالث عشر
في رؤية ما جاء منها على حرف الثاء
كالثوب

[الثوب][2]، وهو الرجوع؛ من رأى كأنه ذهب إلى موضع فبان عنه ورجع، فإنه ينجو من السوء لقول الله تعالى: ﴿**فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء**﴾[3] ولعله يتوب من ذنب لقوله تعالى: ﴿**لعلهم يرجعون**﴾[4].

الباب الرابع عشر
في رؤية ما جاء منها على حرف الجيم
كالجحود والجوع والجور والجهل والجَمْش

أما الجحود، فمن رأى كأنه جحد حقاً فإنه يكفر لقوله تعالى: ﴿**وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون**﴾[5].

---

(١) كذا في الأصل؛ وتوجّر الدواء: بلعه شيئاً بعد شيء.
(٢) ثاب يثوب ثوباً وثُؤوباً، رجع بعد ذهابه.
(٣) سورة آل عمران: ١٧٤.
(٤) سورة آل عمران: ٧٢؛ وتفسيره في النابلسي: ١٦٩، وابن سيرين ٢٦٧: (الرجوع).
(٥) سورة العنكبوت: ٤٧.

فإن رأى أنه جحد باطلاً، فإنه يأمر بالمعروف[1].

وأما **الجوع**، فإنه ذهاب مال وحرص في طلب المعيشة والحرفة والدنيا. والشبع، تحصيل مال يعود في قلبه ومعيشته وحرفته[2]. وقيل: من رأى أنه جائع أصاب خيراً.

وأما **الجور**، فمن رأى قوماً يجور بعضهم على بعض، فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر عن قريب[3]. وقيل: إن الجور في التأويل هدّة، كما أن تأويل الهدة[4] جور.

وأما **الجهل**، فهو السفه؛ فمن رأى أنه جهل سفه[5].

وأما **الجمش**[6]، فإنه رأي بكلام في منفعة.

الباب الخامس عشر
في علاوة الجوع من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه جاع جوعاً طويلاً، فسأل المعبر عنه فقال: تنال نعمة بعد الفاقة[7].

الباب السادس عشر
في رؤية ما جاء منها على حرف الحاء

كالحبس، والحراسة، والحمل الثقيل، والحسد، والحفر، والحطب في

---

(1) النابلسي: ٨٧.

(2) العبارة من: والشبع إلى هنا غير واضحة في الأصل؛ وضبطها من النابلسي: ١٠٢، ٢٤٦.

(3) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (قرب).

(4) كذا في الأصل؛ وفي النابلسي ١٠٠: (هداية)؛ وانظر ابن سيرين: ٢٦٨.

(5) النابلسي: ١٠١.

(6) في الأصل: (بإهمال السين)؛ وفي النابلسي ٩١: (الجش)؛ والجمش: الصوت الخفي، والتجميش: مغازلة الجارية؛ وما أثبت أقرب إلى المقصود بالتفسير؛ والجش: الموضع الخشن والحجارة؛ والجمس: جمود الماء والسمن.

(7) نقله النابلسي: ١٠٢.

أما الحبس، فإنه ذل وهم. فمن رأى والياً معروفاً حجر عليه أو حبسه، أصابه هم شديد وحبس، ذلك لمن له الأسر في التأويل.

ومن رأى أنه حبس في سجن، فإنه يصير إلى ملك كبير ويحسن دينه؛ لأن يوسف عليه السلام كان صاحب السجن.

فمن رأى أنه حبس في بيت مخصص منفرد عن البيوت، مجهول، فهو موته وذلك البيت قبره.

فمن رأى أنه موثق في بيت على غير هذه الصفة، مغلق عليه بابه، ولا يسمى ذلك البيت سجناً، فهو يصيب خيراً. فإن رأى أنه يُعَذَّبُ فيه، فهو أفضل في الخير والعافية. وقالوا: الحبس ذل، فمن رأى أنه حبس ذل[١]؛ لقوله تعالى: ﴿ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾[٢].

وأما الحراسة؛ فقد قال **أرطاميدورس**: فمن رأى كأنه يحرسه غيره ويحيط به، فإنه يدل على تعقد أموره وامتناعها، وعلى عسر له ومرض شديد. فأما فيمن هم في شدّة[٣]، فإن ذلك يدل على خلاصهم. لأن اليونانيين يسمون الحارس حافظاً[٤] وثبات الأمور كلها.

وأما **الحمل الثقيل**؛ فمن رأى أنه حمل حملاً ثقيلاً، فهو أذيّة يحملها[٥] من جار سوء لقول لقمان لما حمل حملاً ثقيلاً، هو الثقل من جار سوء.

وأما الحفر؛ فمن رأى أنه يحفر أرضاً، فإنه يصيب مالاً بقدر الحفر،

---

(١) النابلسي: ١٠٦.
(٢) سورة يوسف: ٣٢.
(٣) كذا في أرطاميدورس ٤٢٥؛ واللفظ (شدة) غير واضح في الأصل.
(٤) أرطاميدورس: (الحياة حافظاً وحرساً).
(٥) كذا في النابلسي: ١٢٤؛ وفي الأصل: (لحملها).

وبقدر ما أصاب من التراب، إذا كان يابساً؛ فإن كان ندياً، فإنه يمكر بإنسان بمال لا ينال منه إلا تعباً؛ والتعب على مقدار رطوبة التراب[1].

وأما **الحلف**؛ فمن رأى أنه حلف لرجل أو حُلف له؛ فإن الرجل يدليه بغرور ويخدعه، لقوله تعالى: **﴿وقاسَمَهُما إني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور﴾**[2]؛ ولقوله تعالى: **﴿فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾**[3]؛ وكذلك [٦٠ / أ] لو حلف له رجل فإنه يدليه بغرور.

فإن رأى أنه حلف صادقاً، فإنه يظفر ويقول قولاً حقاً، لقول الله عز وجل: **﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾**[4]، ويجري على يده أمر فيه رضى الله تعالى.

واليمين بالطلاق غرم وهمّ من جهة السلطان، فإن رأى أنه حلف كاذباً، فإنه يخذل ويصيب إثماً عظيماً وندامة لقوله تعالى: **﴿ولا تطع كل حلّاف مهين﴾**[5]، ويصيبه ذل وإدبار ويصغر ويهون في[6] أعين الناس، لقول النبي ﷺ: «إن اليمين الغُموس تدع الديار بلاقع»[7]، يعني اليمين الكاذبة.

فإن حلف على المجاز أو حلف له فإنه مكر وخديعة[8].

وأما **الحطب في الأرض**، فهو نميمة لقوله تعالى: **﴿وامرأته حمالة الحطب﴾**[9]، يعني النميمة. ورُوي أن رسول الله ﷺ قال: «المكثار كحاطب

---

(١) النابلسي: ١١٦، وابن سيرين: ٢٧١.
(٢) سورة الأعراف: ٢١ ـ ٢٢.
(٣) سورة المجادلة: ١٨.
(٤) سورة الواقعة: ٧٦.
(٥) سورة القلم: ١٠.
(٦) في الأصل: (تصغر وتهون).
(٧) الحديث في النهاية، لابن الأثير ٣/٣٨٦.
(٨) النابلسي: ١١٨، وابن سيرين: ٢٧١.
(٩) سورة المسد: ٤.

الليل»[١].

وأما **الحسد**، فهو فساد لفاعله؛ وكل حاسد فاسد[٢].

الباب السابع عشر
في علاوة الحلف من الرؤيا المعبرة

قالت النصارى: رأى رجل في منامه كأن جماعة رجال معروفين في دار وبينهم تشاجر، فقال أحدهم وحلف بعضهم: إن لم يكن كذا، وحلف الآخر برأس رئيسه؛ وحلف الثالث برأس الرب تعالى إن كان، والرابع بالسماء إن لم يكن هذا، وكل يحلف بشيء دون الله تعالى؛ فجاء المعبر وسأله عنه فقال: من حلف بالله فقد صدق كما قرأت في الإنجيل: «سمعتم أنه قيل للأولين: لا تحنث في منكر، ولكن أتمم لله بيمينك؛ أنا أقول لكم: لا تحلفوا بواحدة، لا تحلفوا بالسماء التي هي كرسي الرب؛ ولا بالأرض، ولا برأس أخيك، لأنك لا تستطيع أن تزيد فيه شعرة واحدة سوداء ولا بيضاء وليكن[٣] كلامكم: نعم، نعم، ولا لا».

الباب الثامن عشر
في رؤية ما جاء على حرف الخاء
كالخداع، والخوف، والخصومة، والخسران، والخدش، والخيانة

أما **الخداع**؛ فمن رأى أن إنساناً يخدعه، فإن الله تعالى يؤيده بنصره، لقوله تعالى: **﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره﴾**[٤].

---

(١) كذا في ابن سيرين ١/ ٢٧١، وأجود منه: (كحاطب ليل) والمشهور أنه مثل جار.
(٢) النابلسي: ١١٢، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٣) في الأصل: (وأنكر)؛ وما أثبت من إنجيل متى، ٦: ٣٣ ـ ٣٧.
(٤) سورة الأنفال: ٦٢؛ وتفسيره في النابلسي: ١٣١، وابن سيرين: ٢٦٨.

وأما **الخوف**؛ فمن رأى أنه خائف وهو يفرّ من الخوف، فإنه ينال ولاية وحكمة، لقول الله تعالى: ﴿**ففررت منكم لما خفتكم**﴾[1] الآية. والخوف أيضاً توبة[2]؛ وكل خائف تائب.

وأما **الخصومة** فهي المصالحة؛ ومن رأى أنه خاصم خصماً صالحه[3].

وأما **الخيانة**، فهي الزنا؛ فمن رأى أنه خان فإنه يزني، لقول الله تعالى: ﴿**إن الله لا يهدي كيد الخائنين**﴾[4] يعني الزانين.

وأما **الخسران**؛ فهو الذنب[5].

وأما **الخدش**؛ فهو الطعن والكلام[6].

وأما **الخسف**، فمن رأى أن الأرض انخسفت به، فإنه يصيبه عذاب؛ قال الله تعالى: ﴿**أَفَأَمِنَ الّذينَ مَكَرُوا السَّيِّئات أَنْ يَخْسفَ اللَّهُ بِهمُ الأَرْضَ**﴾[7].

الباب التاسع عشر
في علاوة الخوف من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأن آخر يقول له في منامه: لا تخف، فإنك لا تموت، ولا تقدر أن تعيش، فصار أعمى؛ وكان كذلك بالواجب، لأنه لم يمت، ولكن عدم ضوء بصره[8].

---

(١) سورة الشعراء: ٢١.
(٢) النابلسي ١٤١: (يدل على التوبة).
(٣) النابلسي: ١٣٤، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٤) سورة يوسف: ٥٢؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٢٦٨.
(٥) النابلسي: ١٣٣.
(٦) كذا في ابن سيرين ٢٦٨، والنابلسي: ١٣٢؛ وأضاف إلى ذلك شروحاً كثيرة، عملاً بمنهجه الذي قام بجمع ما جاء في كتب التعبير.
(٧) سورة النحل: ٤٥؛ وتفسيره في النابلسي: ١٣٣.
(٨) قارن بأرطاميدورس: ٦٤.

الباب العشرون
في رؤية ما جاء منها على حرف الدال
كالدغدغة، ودخول الدار

أما **الدغدغة** فمن رأى أنه يدغدغ رجلاً فإنه يحول بينه وبين حرفته[(١)].

وأما **الدخول** فمن رأى أنه دخل دار رجلٍ، فإنه يغلبه على دنياه لقوله تعالى: ﴿**فإذا دخلتموه فإنكم غالبون**﴾[(٢)].

الباب الحادي والعشرون
في رؤية ما جاء منها على حرف الذال
كالذرع والذلة والذبح

أما **الذرع والشبر**، فمن مسح ثوباً بشبره أو خيطاً أو أرضاً، فإنه يسافر إلى قرية؛ فإن مسح أرضاً بباعه، فإنه يحج أو يجاهد أو يسافر سفراً طويلاً. فإن مسح بعقد إصبع محلة أو بيتاً أو موضعاً، ويريد أن يكون فيه، فإنه يتحول إلى محله[(٣)].

وأما **الذبح** فعقوق وظلم. ومن رأى أنه مذبوح فإنه يتعوذ بالله[(٤)].

وقال أرطاميدورس: من رأى قوماً مذبوحين، فإن ذلك دليل خير على تمام أمور صاحب الرؤيا التي يريدها؛ لأن الذبحة هي سبب انقضاء الحياة وتمامها[(٥)].

فإذا رأى إنسان كأنه يذبح آخر أو يذبحه آخر، فإن دليل ذلك مثل الدليل

---

(١) ابن سيرين ١/٢٧١، والنابلسي: ١٥٢.
(٢) سورة المائدة: ٢٣. وتفسيره في النابلسي: ١٤٨.
(٣) ابن سيرين: ٢٧١: (من محله)، وهو أجود؛ وانظر النابلسي: ١٦٢.
(٤) ابن سيرين: ٢٦٩، والنابلسي: ١٦١.
(٥) أرطاميدورس: ٣٢٩.

الذي قلناه في الموت، غير [أن][1] دليله أسرع.

وأما **الذلة**؛ فمن رأى أنه ذليل فإنه ينصر؛ وكل ذليل منصور[2].

الباب الثاني والعشرون

في علاوة الذبح. [٦٠ / ب] من الرؤيا المعبرة والمجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين فأخبره أنه رأى أنه يذبح أخته فقال: قطعتها.

وجاء آخر فقال: رأيت نسوة أتين بابي مذبوحات، ومعي كبش أريد أن أذبحه معهن؛ فقال: أرأيت وصواحبك على هوىً لا خير فيه، وأنت تريد ضلال زوجتك! فاتق الله ولا تضلّنّ.

وجاءه رجل فقال: رأيت رجلاً ذبح امرأته، فقال: ينبغي أن يكون هذا الرجل قد قدم البارحة ووطىء امرأته؛ فكان كذلك.

ورأت امرأة كأنّ ابنتها يذبحها ذابح، فقصت رؤياها على ابن جهم المهندس، فقال: إن المذبوح ينال من الذابح خيراً؛ وإن كان مسجوناً ينال إطلاقاً؛ وإن كان خائفاً ينال أمناً؛ وإن كان مملوكاً فإنه يعتق، أو أسيراً يفك، أو أميراً فإنه يزيد في ولايته.

الباب الثالث والعشرون

في رؤية ما جاء منها على حرف الراء

كالركوب، والركض، والرفس، والرهن، ورعي النجوم، والرضخ، والرحمة، والرّي، والراحة، والرجم

أما **الركوب**؛ فمن رأى أنه ركب دابة فإنه يركب هوى غالباً ويشتهيه لقوله تعالى: **﴿لا تركضوا وارْجعوا إلى ما أُتْرِفْتُم فيه﴾**[3] وذلك أن ركوبها كلها عز

---

(١) زيادة من أرطاميدورس: ٣٣١.

(٢) النابلسي: ١٦٢.

(٣) سورة الأنبياء: ١٣.

وسلطان.

فإن رأى كأنه يركب فرساً ولا يحسن ركوبه، فهو كذلك. فإن أحسن الركوب وضبطه، فإنه يسلم. فإن رأى أنه ركب الفرس بجميع آلته، وكان له دار وخدم وحشم تشاكل الدار، فإن ذلك عز من أجداده ومملكة يصل إليها وينالها.

فإن رأى أنه ركب عنق رجل جوراً، فإنه يموت أو يحمل المركوب جنازته عنوة. فإن ركبه بطيبة من نفسه، فإن المركوب يحتمل مؤونة الراكب وأذاه. وقيل: بل هو طلب أمر صعب؛ فإن أسقطه وتركه فإنه لا يتم ذلك[1].

وأما الرفس: فمن رأى أن رجلاً يرفسه برجله، فإنه يعيره بالفقر ويتصلف[2] عليه بماله.

وأما **الرهن**، فمن رأى أنه رهينة في موضع، فقد اكتسب على نفسه ذنوباً كثيرة، فنفسه بها رهينة.

فإن رأى أنه رهن عنده رهن، فإنه يوشك أن يظلم بظلامة، فيصير الراهن عنده مظلوماً به، حتى ينفك رهنه[3].

وأما **الرضخ**. فمن رأى أنه يرضخ رأسه على صخرة، فإنه لا ينام ولا يصلي العتمة، لقول النبي ﷺ في ليلة المعراج، لما رأى رجلاً يرضخ رأسه على صخرة، فقال: «ما هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا تارك صلاة العتمة»[4].

وأما **الرحمة**، فمن رأى أنه رحيم، فإنه صاحب دين، لقول النبي ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا».

فإن رأى أنه مرحوم، فإنه يغفر له؛ فإن رأى أن رحمة الله تعالى تنزل عليه فإنه يرزق نعمة لقوله تعالى: **﴿ولولا فضل الله عليكم**

---

(١) النابلسي: ١٧٧، وابن سيرين: ٢٦٧.
(٢) كذا في ابن سيرين: ٢٦٩؛ وفي النابلسي: ١٧٥: (ويتكبر).
(٣) النابلسي: ١٨٠.
(٤) النابلسي: ١٧٢، وابن سيرين: ٢٦٩.

ورحمته﴾[1]، قال أهل التفسير: نعمته.

فإن رأى أنه رحيم فرحان، فإنه يحفظ القرآن لقوله تعالى: **﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾**[2] قال المفسرون: بالقرآن[3].

وأما **الرعي**، فهو صلاح حال في الدين.

وأما **رعي النجوم**، فمن رأى أنه يرعى النجوم، فإنه يلي على الناس ولاية[4].

وأما **الراحة**، فهي الكد. فمن رأى أنه استراح فإنه يكد.

وأما **الرجم**، فمن رأى أنه رجم، فإنه يسب إنساناً[5].

الباب الرابع والعشرون
في علاوة الرجم من الرؤيا المجربة

جاءت امرأة إلى ابن حيي المعبر اليهودي، فقالت: رأيت في منامي كان أهل المحلة يرجمونني! فقال لها: احذري واحفظي نفسك أن تسبي أحداً فيخرجوك من محلتك، كما قال الله تعالى لموسى عليه السلام: «اخرج الشاتم[6] خارج العسكر[7]، وليسند كل من سمعه يديه على رأسه، وليرجمه جميع أهل المحضر؛ ومُرْ بني إسرائيل وقل لهم: أي إنسان شتم ربه فقد حمل وزراً عظيماً؛ ومن سمعه كذلك فليقتل قتلاً»[8].

ورأى يهودي كأنه قد رجم دابته، فقص رؤياه على الحبر، فقال له:

---

(١) سورة البقرة: ٦٤.
(٢) سورة يونس: ٥٨.
(٣) ابن سيرين ١/٢٧١، والنابلسي: ١٧٠.
(٤) ابن سيرين ١/٢٧١، والنابلسي: ١٧٤ ـ ١٧٥.
(٥) النابلسي: ١٦٩، وابن سيرين: ٢٦٩.
(٦) في الأصل: (الشام)؛ وفي سفر الأحبار: (اللاعن).
(٧) سفر الأحبار: (المحلة).
(٨) سفر الأحبار ٢٤: ١٤ ـ ١٥.

أتعرف الرجل الذي رجم الدابة؟ فإنه يقتل والدابة، كما هو في التوراة؛ قال الرب لموسى: «وأي رجل ينكح بهيمة فليقتل ولترجم البهيمة»[١].

الباب الخامس والعشرون
في رؤية ما جاء منها على حرف الزاي
كالزنا

أما **الزنا** فهي الخيانة. فمن رأى أنه زنى خان.

قال المسلمون: المرأة الزانية المجهولة خير وأقوى من المعروفة منهن؛ وكل معاملة الزانية [٦١ / أ] صالحة لأصحاب الدنيا وطلابها بقدر مؤاتاتهن[٢]، فإن كان الطلاب معروفين بالصلاح والدين والعلم، ولهم سمت حسن وهيبة الصالحين، ورأوا كأنهم يختلفون إلى زانية يصيبون منها، فإنهم يختلفون إلى علم من عند عالم، وأنهم يصيبون منه بقدر ما نالوا من تلك الزانية.

ومن رأى رجلاً مع امرأته، فإن ذلك الرجل يطلب دنيا زوج هذه المرأة.

ومن رأى أنه زنى فهو حجٌ لقول الله تعالى: **﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدل في الحج﴾**[٣].

ومن رأى أنه فجر بامرأة شابة فإنه يضع ماله في موضع لا يُسرق[٤]؛ فإن أقيم عليه الحد، وكان صاحب علم، دلت رؤياه على استفادة علم وفقه في الدين؛ وإن كان ذا سلطان قوي في سلطانه؛ وإن كان والياً، فإنه يولى ويخلع عليه وينال دولة وإثماً[٥].

وقالت النصارى والروم: من رأى أنه زنى بزانية نال شراً وفتنة.

---

(١) سفر الأحبار ٢٠: ١٥.

(٢) غير واضحة في الأصل؛ وهكذا رأيت قراءتها.

(٣) سورة البقرة: ١٩٧.

(٤) في الأصل: (لا يسوى)؛ وفي النابلسي: (مكان محروز).

(٥) ابن سيرين: ٢٦٦ والنابلسي: ١/٢٦٨ (القاهرة).

وقال **أرطاميدورس**: الزنا يتبعه عداوة للرجل الذي يزني بالمرأة، وهو عدو إذا كان في الرؤيا، ويتبع فعاله أن يبغضه زوج المرأة التي زنى بها. فأما ما لا يتبعه فإنه يعرض تمامه على حسب ذلك[1].

الباب السادس والعشرون
في علاوة الزنا من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى مملوك كأن مولاه وهو جميعاً ينامان مع امرأة المملوك، ولم يعرض من ذلك بغض، فجعله مولاه قهرمانه[2] على بنته وما يملك، وذلك بالواجب، لأنه لم يكن يغار على الذي كان سبب خيره، وتزويجه لتلك المرأة.

وقال: رأى رجل في منامه كأنه دخل إلى موضع الزنا ولم يقدر أن يخرج منه، فمات بغد أيام[3].

الباب السابع والعشرون
في رؤية ما جاء منها على حرف السين

كالسواك، والسمن، والسرار، والسفر، والسرقة، والسفه، والسخرية، والسماحة، والسب، والسحر

أما **السواك**: فمن رأى كأنه يستاك، فإنه يطلب العلم ويتواضع لله سبحانه ويرتفع[4].

وأما **السمن**، فمن رأى كأنه يسمن زاد ماله، وإن كان مع السمن عليه ثياب صفر، فإنه يمرض ويبرأ[5].

---

(1) انظر، أرطاميدورس: ١٧٥ ـ ١٧٦.
(2) أرطاميدورس، ١٦٤: (مدبر).
(3) أرطاميدورس: ١٦٠.
(4) النابلسي: ٢٢٥.
(5) نقله النابلسي: ٢٢٠، وهو في ابن سيرين: ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

وأما السرار: فمن رأى رجلاً سارّ أميراً في طريقه، فإنه يموت ذلك الأمير، لأن مسارته إياه تلف روحه، لأن إرم ذات العماد لما فرغ من بناء قصره وسار لينظر إليه في جنده، استقبله ملك الموت على صورة رجل عامي، فقال له: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، جئت لأقبض روحك! فقال له: دعني حتى أنظر إلى بناء قصري هذا! فقال له: لم يؤذن لي بهذا؛ ثم قبض روحه، وظن جنوده أنه يساره. فلما ان نظروا إليه، رأوا الملك ولم يروا أحداً.

كذلك كل من أودع إنساناً سراً، فإن المودع تصيبه نائبة(1).

وأما السرور فقد قال المسلمون: من رأى أنه سُرّ فإنه حزنه؛ لأن فرح الكافر في الدنيا هو حزنه في الآخرة(2).

وقال أرطاميدورس: من رأى أصدقاءه في سرور فإنه يدل على أمر لذيذ(3).

وأما السرقة؛ فقد قال المسلمون: السارق ملك الموت عليه السلام إذا كان مجهولاً؛ فإن كان معروفاً، فإن السارق يفيد من المسروق منه علماً أو حرفة أو كلمة ينتفع بها. فإن رأى سارقاً مجهولاً دخل بيته وسرق طسته فإذا امرأته تموت، وكذلك إذا سرق ملحفته أو قمقمته أو ما ينسب من ذلك الشيء إلى النساء، فإن ذلك يدل على موت أهله؛ وكذلك إذا كان الشيء الذي سرق منسوباً إلى الخدام.

فإن رأى أنه سرق دراهمه وكان معروفاً، فإنه نمّام ينم. فإن كان مجهولاً وكان شيخاً، فإنه صديقه ينم عليه؛ وإن كان شاباً، فإنه عدوه ينم عليه(4).

وقال أرطاميدورس: السرقة محمودة وهي دليل خير [لجميع الناس](5) إلا لمن يريد أن يخدع.

---

(1) النابلسي: ١٩٩.
(2) النابلسي: ٢٠٢.
(3) أرطاميدورس: ١٧٠.
(4) النابلسي: ٢٠١.
(5) زيادة من أرطاميدورس: ٣٧٠.

وقال جاماسب: من رأى أنه يتلصص أو يسرق خيف عليه اللصوص[١].

وأما **السفر**؛ فمن رأى أنه سافر انتقل من حال إلى حال؛ والسفر أيضاً المساحة. فمن رأى أنه سافر فإنه يمسح أرضاً، كما لو رأى أنه مسح أرضاً فإنه يسافر سفراً، وهذا من المقلوبات.

وقالوا: من رأى انه سافر، فإنه يتحول من مكان إلى مكان[٢].

وأما **السفه**، فهو الجهل. فمن رأى أنه سفه، فإنه يجهل لقوله تعالى: **﴿فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً﴾**[٣]، [٦١ / ب] أي جاهلاً.

وأما **السحر**؛ فمن رأى أنه يسحر أو يسحر به، فإنه يفرق بين رجل وامرأته بالباطل. قال الله تعالى سبحانه وتعالى: **﴿يعلمون الناس السحر﴾**[٤]، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه.

وأما **السخرية**، فإنها[٥] الغبن. فمن رأى أنه سخر منه غبن.

وأما **السماجة**[٦]، فإنه عيب، كما أن العيب سماجة.

وأما **السب**، فهو القتل[٧].

الباب الثامن والعشرون
في علاوة السب من الرؤيا المعبرة

رأى يهودي خيبري[٨] في منامه كأنه قد سب والدته، فقص رؤياه على

---

(١) نقلها النابلسي: ٢٠٢.
(٢) ابن سيرين: ٢٦٦ ونقلها النابلسي: ٢٠٣.
(٣) سورة البقرة: ٢٨٢؛ وتفسيره في النابلسي: ٢٠٦.
(٤) سورة البقرة: ١٠٢؛ وتفسيره في النابلسي: ١٩٨.
(٥) في الأصل: (فإنه)؛ وتفسيره في النابلسي: ١٩٨، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٦) السماجة: نوع من التمثيل المسرحي.
(٧) النابلسي: ١٩٥، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٨) في الأصل: (حنبري).

الحبر فقال: تصير مقتولاً كما ذكر الله تعالى في التوراة، حيث يقول لموسى: «وأي إنسان لعن أباه وأمه فليقتل قتلاً؛ لما لعن أباه وأمه قد حل دمه»[1].

الباب التاسع والعشرون
في رؤية ما جاء على حرف الشين

كشراء الجارية، والشركة، وشرب الماء، والشعار، والشفاعة، والشعوذة

أما **شراء الجارية**؛ فمن رأى أنه اشترى جارية فإنه يتجر تجارة. فإن رأى أنها ماتت، فإنه لا يحصل له في الجارية إلا الغم والفناء[2].

وأما **الشركة**؛ فمن رأى أنه شارك رجلاً معروفاً، فإنهما ينصفان بعضهما بعضاً في أمر. فإن كان مجهولاً وكان شيخاً فإنه جده، وينال إنصافاً في تلك السنة. فإن كان شريكه شاباً، فإنه ينصفه عدوه، وهو منه على وجل، ولا يمكنه فراقه[3].

وأما **شرب الماء** البارد في المنام، فقد **قال المسلمون**: من رأى أنه شرب بكرة ماء بارداً عذباً، فإنه يصيب مالاً حلالاً[4].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه شرب ماء بارداً في منامه، فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ما خلا من كان معتاداً لشرب[5] الماء الحار؛ لأن الماء الحار ليس هو بطبيعي[6].

وأما **الشغل**: فمن رأى أنه مشغول، فإنه يتزوج بجارية بكر فيفتضها،

---

(١) سفر الأحبار: ٢٠: ٩.
(٢) النابلسي: ٢٤٩.
(٣) ابن سيرين: ٢٦٨، ونقلها النابلسي: ٢٥١.
(٤) النابلسي: ٢٥١.
(٥) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (بشرب).
(٦) أرطاميدورس ١٣١: (طبيعياً).

لقوله تعالى: ﴿إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾[1] أي في افتضاض[2] الأبكار.

وأما **الشفاعة**، فهو عز وجاه، فإنه لا يشفع من لا جاه له. وقيل: إنها تدل على غش[3].

وأما **الشعوذة**، فإنها[4] كالسحر، غرور وافتعال وفتنة.

الباب الثلاثون
في رؤية ما جاء على حرف الصاد

كصوت الزنبور، وصوت الدراهم، والدنانير، والصفع، وصعود السماء، والصدق

أما **صوت الزنبور**، فمواعيد من رجل طعان دنيء، لا تتخلص منه دون أن تستعين[5] برجل فاسق.

وأما **صوت الدراهم** الجياد والدنانير، فكلام[6] حسن يسمعه من موضع يحب استزادته إن كان في صداقة، وإن كانت نبهرجة[7] فمنازعة في عداوة، ولا تريد قطع ذلك الكلام[8].

وأما **الصفع**؛ فمن رأى أنه يصفع إنساناً بالمزاح، فإنه يكون له عليه يد[9].

---

(١) سورة يس: ٥٥.
(٢) سقط من الأصل حرف (ض) الأخير؛ وتفسيره في النابلسي: ٢٥٣، وابن سيرين: ٢٧١ ـ ٢٧٢.
(٣) النابلسي: ٢٥٣.
(٤) في الأصل: (فإنه)؛ وتفسيره في النابلسي: ٢٥٣.
(٥) في الأصل: (يستعين)؛ وتفسيره في النابلسي: ١٨٩، وابن سيرين ١/ ٢٧٢.
(٦) في الأصل: (كلام).
(٧) في الأصل: (بهرجاً)؛ والنبهرجة: المزيفة.
(٨) النابلسي: ٢٧٥، وابن سيرين ١/ ٢٧٢.
(٩) النابلسي: ٢٧٠، وابن سيرين: ٢٦٩.

وأما **صعود السماء**؛ فمن رأى أنه صعد إلى السماء حتى بلغ نجومها، وتحول نجماً من النجوم التي يُهتدى بها، فإنه ينال ولاية ورئاسة شريفة عظيمة. وإن صعد جبلاً، فهو غم وسفر[١].

وأما **الصدق**، فهو الإيمان، فمن رأى أنه صدق فإنه يؤمن. ومن رأى أنه آمن فإنه يصدق؛ وهذا من المقلوبات[٢].

الباب الحادي والثلاثون

في رؤية ما جاء منها على حرف الضاد

كالضرب، والضمان، والضلالة، وضفر الشعر

أما **الضرب بالسياط**؛ فهو كلام السوء؛ فإن سال منه الدم على الأرض، فهو خسران في مال[٣].

وأما **الضنرب بالدرة**؛ فهو حياة أمر ميت، واستبانة مشكل.

وقد قال المسلمون: هو معروف يناله المضروب على يدي الضارب، إلا أن يرى أنه يضربه بالخشب، فإنه حينئذ يعده شيئاً فيكذبه ولا يفي له به ملك.

فإن ضربه به ملك فليحذر ناحيته، لقول الله تعالى: ﴿**كأنهم خشب مسندة**﴾ إلى قوله: ﴿**أنى يؤفكون**﴾[٤] أي يكذبون.

فإن رأى أن ملكاً يضربه فإنه يكسوه؛ فإن ضربه على ظهره فإنه يقضي دينه؛ فإن ضربه على عجزه فإنه يزوجه.

والضرب أيضاً هو التعبير؛ والضرب وعظ؛ فمن رأى أنه يضرب رجلاً على هامته بالمقرعة وأثرت في رأسه وبقي أثرها عليه، فإنه يريد ذهاب رئيسه.

---

(١) النابلسي: ٢٦٩.
(٢) النابلسي: ٢٦٧.
(٣) النابلسي: ٢٨٠، وابن سيرين: ٢٦٩.
(٤) سورة المنافقون: ٤.

فإن ضرب [٦٢ / أ] في جفن عينه، فإنه يريد هتك دينه، فإن بلع أشفار جفنه، فإنه يريد منه بدعة.

فإن ضرب على جمجمته، فإنه يبلغ في التعبير نهايته وينال الضارب مناه.

فإن ضرب على شحمة أذنه وشقها وخرج منها دم، فإن الضارب يفتض[١] ابنة المضروب؛ فانسب كل عضو إلى جوهره.

والضرب هو الدعاء. فمن رأى أنه يضرب حماراً هو راكبه، فإنه رجل لا يطعم إلا بعد أن يدعو الله تعالى ويسأله.

فإن رأى أنه ضرب رجلاً، فإنه يدعو عليه. فإن ضربه وهو مكتوف، فهو كلام سوء ويثنى[٢] عليه بما لا يمكنه رده.

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الانسان كأنه يضرب بعض من تحتَ يده، فإن ذلك دليل خير، إلا أن يكون المضروب امرأة الرجل؛ وذلك أنه إذا رأى كأنه يضرب امرأته، دلت الرؤيا على أن المرأة تزني فأما الآخرون، فإن الضرب يكون سبب منفعة الضارب لهم.

فأما إن رأى كأنه يضرب من ليس تحت يده، فإن ذلك دليل رديء، ويدل على خسران يعرض له، لأن السنّة تمنع أن يضرب الانسان من ليس تحت يده.

فأما إن رأى كأنه هو المضروب، فإن ذلك دليل خير إذا لم يكن الضارب له بعض الملائكة أو بعض الموتى أو بعض من تحت يده، بل يكون الذي يضربه غيرهم. والأفضل أبداً أن يرى الانسان كأنه يضرب بعصاً أو باليد.

فأما **الضرب بالسير** فإنه دليل رديء وذلك لأنه[٣] من جلد، فكذلك الضرب بقصبة بسبب صرير القصبة وجلبتها[٤].

---

(١) ابن سيرين ١/٢٦٩: (يفترع).

(٢) في الأصل مهملة؛ وما أثبت من ابن سيرين؛ وفي النابلسي: (يذكر).

(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (أنه).

(٤) هنا ينتهي النقل من أرطاميدورس: ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

وإذا رأى الإنسان أنه هو الذي يضرب غيره [فذلك][1] أنفع له من أن يكون غيره [يضربه][2]، كما أن يرى أبداً أنه يمسك[3] الآلات التي تهيأ لمضارب الحيوان، وصيدها به أنفع له من أن يمسكها غيره.

وقال اليهود: الضرب والجلد يفسران على أن الضارب يعلم المضروب الأدب. وإن لم يرَ الدم جارياً فُسِّر على حقن الدم، والأمان من الضارب للمضروب، والتفسير الأول للضارب والمضروب[4] كما قلناه متقدماً. وأما دليل القتل على الغمز والسعاية، فقول الله تعالى في التوراة: «لا تقتلن أخاك»، يعني لا تغمز.

وأما **الضمان**: فمن رأى أنه ضمن من رجل شيئاً، فإنه يعلمه أدباً من أداب ذلك الرجل[5].

وأما **الضلالة** فمن رأى أنه ضلّ عن الطريق، فإنه يخوض في باطل. فإن وجد طريق الهدى، أصاب الصلاح[6].

وأما **ضفر الشعر** فقد قال **أرطاميدورس**: إنه جيد للنساء ولمن اعتاد من الرجال [أن][7] يضفر شعره. فأما سائر الناس فإنه يدل على تعقد أمورهم[8] ودَيْن كثير يستدينونه[9] وربما دل على ارتباك[10].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة من أرطاميدورس.

(٣) أرطاميدورس ٢١٤: (الممسك).

(٤) أرطاميدورس: (لمضرات).

(٥) نقله النابلسي: ٢٨٢، وأضاف مقتبسات من كتب التعبير الأخرى؛ وانظر أيضاً، ابن سيرين: ٢٦٨.

(٦) النابلسي ٢٨٢: (الفلاح).

(٧) كذا في أرطاميدورس، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل وأصل أرطاميدورس: (أموره)، وقام محققه بضبط اللفظ على ما أثبت.

(٩) في الأصل وأصل أرطاميدورس: (يستدينه)؛ وقام محققه بضبط اللفظ على ما أثبت.

(١٠) أرطاميدورس: ١٩٨.

الباب الثاني والثلاثون
في رؤية ما جاء منها على حرف الطاء

كالطيران، والطلاق، والطرد، والطول، والطبخ بالنار، والطغيان، والطلب

أما الطيران، فقد قال المسلمون: من رأى كأنه طار فوق جبل، فإنه ينال سلطنة ويغلب فيها ملوكاً صعاباً بلا تعب، ويخضعون له. ومن رأى كأنه يطير، فإن كان يصلح للسلطان نال سلطاناً، وإن سقط على شيء ملك ذلك الشيء. وإن لم يصلح لذلك، أصاب خطأً في دينه ومرض.

فإن بلغ في طيرانه متمناه، فإنه ينال في سفره خيراً.

فإن طار من سطح إلى سطح تحول من امرأة إلى امرأة.

فإن رأى أنه توارى في جو السماء ولم يرجع، فإنه يموت.

ومن طار من دار إلى دار مجهولة، فإنه يتحول من داره إلى قبره.

فإن طار في الهواء مرض حتى يشرف على الموت ثم يسلم.

وقالوا: الطيران سفر إذا كان بجناح؛ وإن كان بغير جناح فإنه انتقال من حال إلى حال. فإن طار من سفل إلى علو بغير جناح، نال أمنيته وارتفع بقدر ما علا.

فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء، وهو قادر على أهل الأرض يضر من شاء وينفع من شاء [٦٢ / ب] منهم، فإنه ينال سلطنة عظيمة وعزة ورفعة فوق حرفته.

فإن ثقل عليه الطيران من بلد إلى بلد، أو موضع إلى موضع، وكأنه لا يمكنه ضر ولا نفع، ولا يلتمس شيئاً وهو فرح بذلك، فإنه يتمنى مالاً. فإن رأى أنه طار من أرض إلى أرض، بلغ شرفاً ورأى قرة عين[1].

---

(١) النابلسي: ٢٩١ ـ ٢٩٢، وابن سيرين: ٢٦٦.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان في منامه كأنه يطير طيراناً مستوياً، استوت أموره بلا تعب[1].

فإن رأى كأنه يطير وقد ارتفع عن الأرض، وكأنّ رأسه نحو الهواء، ورجلاه نحو الأرض، فإن ذلك دليل خير لمن رأى هذه الرؤيا. وكلما ارتفع من الأرض كان أرفع لقدره بين أصحابه الذين يأوي بينهم، لأنه كما يستقل صاحب المال بماله، كذلك تقلّ الأجنحة من كان يطير.

فأما في الأغنياء والعمال، فإن هذه الرؤيا تدل على رئاسة ينالونها.

وهي أيضاً دليل خير لمن كان في غربة، وذلك أنها تدل على رجعته إلى بلدته[2] بسبب ارتفاعه عن الأرض ومفارقته لها. وربما دلت هذه الرؤيا على عتقه، وذلك أن الطير كلّه الذي يطير، لا مولى له ولا مالك. وتدل هذه الرؤيا في الفقراء على مال كثير يكسبونه.

وكما أن الطير أعلى من الهواء، كذلك الرؤساء أعلى مرتبة من العوام.

فأما إن رأى كأنه يطير بلا جناح، وقد ارتفع في الهواء، فإن الرؤيا تدل على خوف وشدة تعرف لمن رآها. وكذلك إن رأى كأنه يطير فوق البيوت والأزقة والقراميد، فإن ذلك يدل على اضطراب، وأن أمور نفسه معثرة غير ثابتة.

فأما إن رأى كأنه يطير نحو السماء، وأن صاحب الرؤيا عبد[3]، فإنها تدل على أنه يصير من أرباب البيوت الكبار.

فإن رأى كأنه يطير مع الطير، فالرؤيا[4] تدل على أنه سيكون بين قوم غرباء.

---

(١) أرطاميدورس: ٢٤٤.

(٢) في الأصل: (رجعته إلى بلده)؛ وأثبت اللفظ الأول.

(٣) في الأصل: (عبداً)؛ وفي أرطاميدورس ٣٤٨: (إن كان عبداً).

(٤) في الأصل: (والرؤيا)؛ وفي أرطاميدورس: (فإن الرؤيا).

فأما في شرار[١] الناس فإن هذه الرؤيا لهم دليل رديء.

وتدل هذه الرؤيا فيمن يصطاد في الماء على عذاب يقع فيه، وربما دلت على صلبه.

فأما إن رأى كأنه يطير وليس هو محلق في الهواء، ولا هو قريب من الأرض؛ بل هو في مقدار ما يعرف منه فوق الأرض، فإن الرؤيا تدل على سفر وعلى الرجعة من السفر. والأفضل أبداً أن يرى الإنسان كأنه طار في الهواء ثم انحدر إلى الأرض؛ فإنه ينتبه من منامه؛ وأكثر من ذلك قوة في الدليل على الخير أن يكون الإنسان كأنه يطير بإرادة نفسه ويترك الطيران إذا اشتهى، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على خير كثير وتهوين الأعمال التي يعملها.

فأما العبد إن رأى كأنه يطير في بيت مواليه، فإن الرؤيا له دليل خير؛ وذلك أنه يكون أفضل من كثير[٢] ممن في ذلك البيت. فأما إن رأى كأنه يقع في الطيران، فإن ذلك يدل على أنه بعد ذلك الخير الذي أصابه، يخرج من بيت مولاه.

وإن رأى كأنه يطير فيخرج من الدار، فإن ذلك يدل على موته.

فإن رأى كأنه يطير فيخرج من الباب، فإن ذلك يدل على بيعه.

فإن رأى كأنه يطير ويخرج من الكوة، فإن ذلك يدل على أنه سائق.

فإن رأى الإنسان كأنه يطير وهو مستلق[٣] على قفاه، فإن ذلك لمن كان يسير في البحر أو يريد أن يسير في البحر، يدل على خير. وذلك أن أكثر من يسير في البحر إذا كان هادياً، فإنما[٤] هو مستلقٍ[٥] على قفاه. فأما في سائر

---

(١) هنا نقص تجاوزه أبو سعد عمداً؛ وهو يتحدث عن الرؤيا في الأحرار.
(٢) في الأصل وأصل أرطاميدورس: (كثير).
(٣) في الأصل: (مستلقي).
(٤) في الأصل: (هارباً فإنها)، وما أثبت من أرطاميدورس.
(٥) في الأصل: (مستلقي).

الناس فإن هذه الرؤيا تدل على بطالتهم؛ وذلك أن من كان بطالاً يقال: إنه مستلقٍ على قفاه. فأما في المرضى، فإنها تدل على موتهم.

ومن الدلائل الرديئة جداً، أن يرى الإنسان كأنه يريد أن يطير فلا يقدر، ورأسه نحو الأرض، ورجلاه نحو الهواء. وذلك أن هذه الرؤيا تدل على شر كثير يعرض لمن رآها. وكل من كان مريضاً فرأى كأنه يطير، فإن الرؤيا تدل على موته.

[٦٣ / أ] ويقال: إن الأنفس إذا فارقت الأبدان ترتفع إلى الهواء، وتكون أفضل مما دونها، ومما كانت عليه. وتكون شبيهة[١] من[٢] يطير.

فأما في الفرسان فإن هذه الرؤيا تدل على حسن حركتهم، وعلى أنهم لا يثبتون في مكان، وذلك لسبب الطيران. وتدل هذه الرؤيا في المحبّسين والمأسورين على حلّهم، وذلك أن الذي يطير هو محلى[٣] الأيدي والأرجل.

فأما إن زأى الإنسان كأنه يطير في محفة، أو هو نائم فوق سرير، أو نائم فوق حفرة، أو شيء[٤] آخر مثل هذا، فإن الرؤيا تدل على مرض شديد يعرض له، أو على موته، أو على أنه لا يقدر على أن يستعمل ساقيه، لكنه يحتمل في محفة، لأنه لا يقدر أن يطأ الأرض.

فأما فيمن كان يريد السفر، فإن[٥] هذه الرؤيا ليست له بدليل رديء، وذلك أنها تدل على أنه يسافر ومعه متاع بيته وما يملكه[٦].

وأما **الطول**، فمن رأى أنه طال، فإنه يزيد في علمه وماله.

وإن كان للسلطان، قوي سلطانه وكان صالحاً في ولاية. وإن كان تاجراً

---

(١) في الأصل: (ويكون شبيه).
(٢) أرطاميدورس: (بمن).
(٣) كذا في الأصل وأرطاميدورس.
(٤) في الأصل وأرطاميدورس: (شيئاً).
(٥) في الأصل: (وإن).
(٦) أرطاميدورس: ٣٤٧ ـ ٣٥٢.

عظمت تجارته لقوله تعالى: ﴿**وزاده بسطة في العلم والجسم**﴾[1].

فإن رأته امرأة فإن تأويله اليتم بالولد[2].

وأما الطلاق: فمن رأى أنه طلق امرأته استغنى، لقوله سبحانه: ﴿**وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته**﴾[3]. فإن رأى أنه طلق امرأته طلاق رجعة، فإنه يترك حرفته وعمله أياماً وينوي الرجوع إليه.

فإن طلقها ثانية، فإنه يترك حرفته ولا ينوي الرجوع إليها. فإن طلقها طلاق السنة حتى يأتي عليها ثلاثة قرؤ، فإنه يترك الحرفة بغير أن يستغني عنها.

وقيل: من رأى أنه طلق امرأته فإنه يفارق ملكاً كان معه؛ لأن النساء والملوك أصحاب كيد. وقيل: إنه يعزل عن سلطانه[4].

وأما **طرد العالم**؛ فمن رأى أنه طرد عالماً أو هوّل عليه، فإنه يقع في أمر هائل، ويتطرق عدو مخادع إلى ملكه.

والطرد؛ تأويله أن لا يقبل الرجل ولا يحمد على فعله[5].

وأما **الطبخ** بالنار؛ فمن رأى أنه طبخ بالنار طبيخاً، وأنضج، فإنه ينال أمراً تهاون فيه، ويقع في ألسنة الناس. فإن لم ينفخ، فإن ذلك الأمر يكون باطلاً، ويؤجر عليه[6].

وأما الطغيان فهو خذلان صاحبه؛ وكل طاغ مخذول[7].

وأما الطلب، فمن رأى أن أحداً يطلبه، فإنه هم يصيبه[8].

---

(١) سورة البقرة: ٢٤٧.
(٢) النابلسي: ٢٩٠ ـ ٢٩١، وابن سيرين ١/ ٢٧٢.
(٣) سورة النساء: ١٣٠.
(٤) النابلسي: ٢٨٩، وابن سيرين ١/ ٢٦٢.
(٥) النابلسي: ٢٨٧.
(٦) النابلسي: ٢٨٥.
(٧) النابلسي: ٢٨٨ ـ ٢٨٩.
(٨) النابلسي: ٢٨٨.

الباب الثالث والثلاثون

في علاوة الطيران من الرؤيا المجرّبة

قال المسلمون: أتى رجل ابن سيرين فقال: رأيت كأني أطير بين السماء والأرض، فقال له: إنك تكثر المنيّ[1].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه في مدينة رومية يطير، وكاد يفتضح بطيرانه، وكان كل من يراه يتعجب منه أراد أن لا يظن به العجب، فامتنع من الطيران وأخفى فعله، فصار رجلاً مشهوراً عجيباً ممدوحاً في العرافة، معروفاً في المدينة، ومكث بذلك زماناً طويلاً، والناس يتعجبون منه، وجمع يساراً كثيراً، ولكن لم يبق له ذلك. وذلك أن امرأته خانته وأتلفت ما كان له؛ فلما علم بذلك فارقها[2].

وقال: رأى إنسان كأنه يريد أن يطير، وكأن بعض أصدقائه أخذ برجله اليمنى فمنعه من ذلك، وكان اسم ذلك الصديق اسم من شهور اليونانية، وكان صاحب الرؤيا يريد أن يسافر إلى مدينة رومية وتهيأ لسفره؛ فلما دخل الشهر الذي اسمه اسم هذا الصديق، عرض له عارض منعه من سفره من غير سوء ناله، وذلك لأن الذي منعه كان صديقاً له.

الباب الرابع والثلاثون

في علاوة الطلاق من الرؤيا المعبرة

رأى نصراني في منامه كأنه يطلق امرأته، فسأل المعبر عنه فقال له: احذر سطوة الله تعالى وعقوبته بأن تزني، فقد ذكر في الإنجيل: «من طلق امرأته على غير كلمة الزنا صيرها زانية»[3]. والله أعلم.

---

(١) ابن سيرين ٢٦٦.

(٢) انظر أرطاميدورس: ٣٤٨ ـ ٣٤٩.

(٣) إنجيل متى: ٥: ٣٢.

الباب الخامس والثلاثون
في رؤية ما جاء منها على حرف الظاء
كالظلم

أما **الظلم**؛ فمن رأى أنه ظالم وهو يدعو[1] على المظلوم؛ فإن المظلوم يظفر بوقوع الناس. فإن رأى أنه مظلوم ويدعو على الظالم، فإنه يظفر بالظالم، فإن رأى مظلوماً يدعو عليه فليحذر عقوبة الله عز وجل. فإن رأى ظالماً يدعو عليه، فإنه ينال بشارة[2] وظفراً على عدوه، وظالم ذليل مخذول.

الباب السادس والثلاثون
في رؤية ما جاء على حرف العين

كالعلو، والعز، والعفو، والعبوس، والعظم، والعثور، والعمل الناقص، والعداوة، والعرض، والعقد، والعمل، والعري، والعدّ، والعطش، والعتق، والعجلة، والعجب، والعتاب

أما **العلو**؛ فمن رأى أنه يريد أن يعلو على قوم فعلا، فإنه يستكبر ثم[3] يذل ويخذل، لقوله تعالى: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً**﴾[4].

فإن لم يرد العلو نال رفعة وسروراً.

وأما **العز** فهو الذل. فمن رأى أنه عزيز ذل[5].

وأما **العفو وكظم الغيظ**: فإنه يعفو عن مذنب لقوله تعالى: ﴿**والكاظمين**

---

(١) في الأصل: (يدعوا) وهي كذلك فيما يلي.
(٢) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (سارة).
(٣) في الأصل: (يستكبر)، وما أثبت من النابلسي: ٣١٢.
(٤) سورة القصص: ٨٣.
(٥) النابلسي: ٣٠٤.

الغيظ والعافين عن الناس﴾[1].

فإن رأى أنه عفى عن مذنب ذنباً، فإنه يعمل عملاً يغفر الله تعالى له لقوله سبحانه وتعالى: **﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾**[2]. والمعفو عنه يطول عمره وينال اسماً وصيانة.

وأما **العبوس**، فمن رأى أن وجهه عبوس، فإنه يولد له ابنة، لقوله سبحانه وتعالى: **﴿ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾**[3].

وأما **العظم** فقد قال **أرطاميدورس**: من رأى كأنه قد صار شيئاً أعظم من الإنسان فهو دليل موته[4].

وأما **العثور**؛ فمن رأى أن إبهام رجليه عثرت في الأرض، فإنه يجتمع عليه دين؛ فإن خرج منها دم، فإنه ينال مالاً حراماً أو يناله بابنه[5].

وأما **العمل الناقص** فقد قال **أرطاميدورس**: إن العمل الناقص يدل في الرؤيا على البطالة. وفي الرئاسة على أنها لا تتم[6].

وأما **العداوة**. فمن رأى أنه يعادي رجلاً، فإنه يوده لقوله تعالى: **﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة﴾**[7]، ويفشو أمره ويظهر منه ما كان يكتمه.

وأما **العرض**. فمن رأى أنه عرض[8] وصار في الديوان، فإنه يزاول أمراً

---

(١) سورة آل عمران: ١٣٤.

(٢) سورة النور: ٢٢.

(٣) سورة النحل: ٥٨؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٠٨، وابن سيرين: ٢٧٢.

(٤) أرطاميدورس: ١٠٥، ونقلها النابلسي في «تعطير الأنام»: ٣٠٨ (دار المعرفة).

(٥) كذا في الأصل؛ وفي تعطير الأنام: (أو تصيبه مصيبة).

(٦) نقلها النابلسي دون أن يشير إلى مصدرها.

(٧) سورة الممتحنة: ٧؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٠١، وابن سيرين ١/٢٦٩.

(٨) في الأصل: (اعترض)؛ وفي النابلسي: (يعرض) والعرض في الديوان: إثبات الاسم في ديوان الجيش.

يرجو به الكفاية. فإن ارتزق نال ذلك الأمر.

وأما **العقد**. فهو على القميص عقد تجارة، [و][1] على الحبل الدين، وعلى المنديل إفادة خادم، وعلى السراويل عقد على امرأة، وعلى الخيط تأكيد أمر يريده من ولاية وتجارة وتزويج. فإن انعقد تيسر، وإن لم ينعقد تعسر. وحله حل ذلك الأمر الذي وكده[2].

فإن رأى أنه عقد على حل أو خيط أو كيس فيريد[3] أن يفتحه فلا ينفتح فيضيق صدره، ففتحه إنسان ولا يعرفه، فإنه ضيق وغم من قبل السلطان؛ لأن العقد إذا انعقد ولم ينفتح [فهو غضب][4] من الله تعالى. فإن انفتح، فرج الله عنه.

وأما **العمل** فقد **قال أرطاميدورس**: إنه يدل في الرؤيا على الجاه. فمن رأى أنه يعمل إنساناً، فإنه يطلب أولاداً من الحرائر ويولد له منهن. وهو دليل خير في الأغنياء والأقوياء، لأنها تدل على ملك ورئاسة كثيرة[5].

وأما **العري**؛ فمن رأى أنه عريان ونزع ثيابه، ظهر له عدو مكاتم لا يظهر العداوة، ويري النصيحة والصداقة من نفسه، ليغويه ويخرجه من نعمته ويهلكه؛ لقوله تعالى: ﴿**يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان**﴾[6] الآية.

فإن رأى أنه عريان في محفل، فإنه يفتضح عندهم. فإن كان في موضع مستور أو في سوق لا يراه فيه أحد، فإنه عدوه يطلب عثراته وفضيحته ولا يمكنه ولا يجد فيه عيباً.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في النابلسي: (وجده).
(٣) في الأصل: (فريد).
(٤) الزيادة يقتضيها السياق. والجملة من (لأن العقد...) إلى هنا لم ترد في ابن سيرين ٢٧٢، ولا في النابلسي: ٣٠٩ ـ ٣١٠.
(٥) أرطاميدورس: ٣٨٢ ـ ٣٨٣.
(٦) سورة الأعراف: ٢٧.

فإن دخل عدو على حرمته فرّق بينه وبين حرمته. فإن دخل عليه في مملكته أزعجه عن مملكته، لأن إبليس حين دخل على آدم عليه السلام الجنة أزعجه من الجنة وفرق بينه وبين حواء أربعين عاماً.

فإذا رأى أنه دخل على مملكته بسبب فإنه يظفر بعدوه[1].

وأما **العدّ**، من كل شيء؛ فمن رأى أنه يَعُدّ دراهم فيها اسم الله عز وجل فإنه يسبّح؛ فإن رأى أنه عدّ دنانير فيها اسم الله تعالى فإنه سيفيد علماً. فإن كانت الكتابة من صور في الدراهم والدنانير، فإنه يستغل بالباطل من أمور الدنيا.

فإن عد لؤلؤاً فإنه يتلو القرآن. فإن عد جواهر، فإنه يتذاكر العلم أو يتعلم. فإن عد خرزاً فإنه يشتغل بالحناء وبما لا يعنيه. فإن عد بقرات سماناً فإنه يمضي عليه بسنون خصبة. فإن عد جمالاً مع حمولاتها، فإن [كان][2] زرّاعاً وله زراعة، مطر زرعه.

وإن كان والياً، فإنه ينال من أعدائه أموالاً لها خطر على قدر ما في [٦٤ / أ] الحمولات. فانسب كل شيء إلى أصله وجوهره.

فإن رأى أنه يعد جاورساً[3]، فإنه يقع في شدة وتعب في معيشته[4].

وأما **العطش فقد قال المسلمون**: إن العطش فساد في الدين. فمن رأى أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب، فإنه ينجو من هم لقوله تعالى: **﴿ومن لم يطعمه فإنه مني﴾**[5].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه يريد أن يشرب ولا يقدر على شيء يشربه،

---

(١) النابلسي ٢/٨٨ (القاهرة)، وابن سيرين ١/٢٧٢.
(٢) زيادة يقتضيها السياق، وبها أخذ النابلسي؛ وفي ابن سيرين ١/٢٧٢: (وإن كان دهقاناً).
(٣) الجاورس: اختلف فيه، فقيل الدُّخن وقيل الذرة، والمشهور هو الدخن (حديقة الأزهار: ٧٣).
(٤) النابلسي: ٣٠٠ ـ ٣٠١.
(٥) سورة البقرة: ٢٤٩؛ وانظر تفسيره في النابلسي ٣٠٨.

أو أنه واقف على نهر أو عين أو بئر لا يصيب منها ماء، فإن ذلك يدل على أنه لا ينال حاجته التي يؤملها؛ لأن العطش ليس هو إلا شهوة عارضة. والشرب هو أن ينال الإنسان حاجته وشهوته ويقدر عليها[١].

وأما **العجب**، فهو الظلم. وكل معجب ظالم[٢].

وأما **العجل في الأمر**، فهو الندم، فمن رأى أنه يعجل في أمر فإنه يندم فيه. فإن رأى أنه ندم، فإنه يتعجل في أمر[٣].

وأما **العزل**؛ فمن رأى أنه عزل عن ولايته، فإنه يطلّق امرأته. وقيل: إن العزل هو العهد، كما أن العهد عزل[٤].

وأما **العلم**، فهو التزوّج بعلوية. فمن رأى أنه أصاب علماً، فإنه يتزوج إلى [امرأة] علوية[٥].

وأما **العتاب**، فمن رأى كأنه يعاتب نفسه، فإنه يأتي أمراً يلوم نفسه عليه ويجزى عنه في الدارين[٦]، لقول الله تعالى: **﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون﴾**[٧].

وأما **عتق العبد**، فهو موته. فإن رأى حر أنه أعتق، فإنه يضحي عن نفسه أضحية، أو يضحي غيره عنه؛ وإن كان مريضاً شفي؛ وإن كان ذا ديون [قضيت]، أو ذنوب كفر عنها[٨].

---

(١) أرطاميدورس: ١٣٣.
(٢) النابلسي: ٢٩٩ (المعرفة).
(٣) النابلسي: ٢٩٩ ـ ٣٠٠، وابن سيرين: ٢٧٣.
(٤) النابلسي: ٣٠٠.
(٥) النابلسي: ٣١١، ابن سيرين: ٢٧٣.
(٦) انظر النابلسي: ٢٩٨، وابن سيرين: ٢٧٣.
(٧) سورة النحل: ١١١.
(٨) في الأصل: (عنه)؛ وانظر ابن سيرين: ٢٧٢ ـ ٢٧٣، والنابلسي: ٢٩٨ ـ ٢٩٩، ومنه الاستدراك.

الباب السابع والثلاثون
في علاوة العفو من الرؤيا المعبرة

رأى نصراني كأنه قد عفى عن جار من جيرانه، وهو يظلمه ويتكلم في دمه، فأتى المعبر وقص عليه رؤياه، فقال: أبشر، فإن الذنوب التي كانت بينك وبين ربك قد عفا لك عنها. ثم قرأ عليه من الإنجيل: «فإن يعف للناس خطاياهم يعف لكم خطاياكم»[1].

الباب الثامن والثلاثون
في رؤية ما جاء منها على حرف الغين

كغزل المرأة، وغسل اليدين، والغيرة، والغيبة في الأرض، والغيبة، والغيظ، والغم، والغلبة، والغنى

أما **غزل المرأة**، فإن رأت كأنها تغزل وتسرع الغزل فإنه يقدم لها غائب. فإن تأنّت في الغزل فإنها تسافر أو يسافر زوجها.

فإن انقطعت فلكة المغزل أقامت عن سفرها، وأقام الغائب عن الأوبة، وانفسخ عزمه.

فإن غزلت قطراناً، فإنها تترك صداقها على زوجها ثم تعود.

فإن غزلت سحاباً فإنها تسعى إلى مجالس الحكمة. فإن رأى رجل أنه يغزل قطناً أو كتاناً وهو في ذلك يتشبه بالنساء، فإنه يناله ذل، ويعمل عملاً حلالاً.

فإن كان الغزل دقيقاً، فإنه عمل بتقتير، ويتعب فيه. فإن كان غليظاً فإنه سفر فيه نصب.

---

(١) إنجيل متى ٦: ١٤.

ومن رأى امرأته تغزل قطناً فإنها تخون زوجها[(١)].

وأما **غسل اليدين بالأشنان**؛ فمن رأى أنه غسل يديه بأشنان، فكان بينه وبين إنسان مودة أو خصومة، فإنه انقطاع تلك الحال بينهما ونجاة[(٢)] من الخوف. فإن رجا إنساناً، فإنه ييئسه منه. فإن كان اكتسب ذنوباً فإنه توبته منها[(٣)].

وأما **الغيرة**، فهي الحرص. فمن رأى أنه غيور فإنه حريص[(٤)].

وأما **الغيبة في الأرض**؛ فمن رأى أنه غاب في الأرض من غير مرض[(٥)]؛ وطال عمقه[(٦)] حتى ظن أنه لا يصعد، أو أنه يموت، فإنه في طلب عوز الدنيا، ويموت في ذلك.

وأما **الغيبة**، فمن رأى أنه يغتاب إنساناً، فإن كانت الغيبة بالفقر، فإنه يرجع إليه الفقر؛ وإن كانت بفضيحة، رجعت الفضيحة إليه، وكذلك غيرهما[(٧)].

وأما الغيظ والغضب؛ فمن رأى أنه مغتاظ على إنسان، فإنه ينقلب عليه أمره ويذهب ماله، كقوله عز ذكره: ﴿**ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً**﴾[(٨)].

فإن رأى أنه غضبان، فإن كان الغضب للدنيا، فإنه مستخف بدين الله تعالى؛ فإن كان لله سبحانه، فإنه يناله[(٩)] ولاية وقوة ويغفر له، لقوله تعالى:

---

(١) ابن سيرين: ٢٧٣، والنابلسي: ٣٢٣ ـ ٣٢٤.
(٢) في الأصل: (تجارة).
(٣) ابن سيرين: ٢٧٣، والنابلسي: ٣٢٤.
(٤) النابلسي: ٣٢٨ (المعرفة).
(٥) النابلسي: (حفر).
(٦) النابلسي: (تعميقه).
(٧) نقلها النابلسي: ٣٢٧ ـ ٣٢٨؛ وانظر ابن سيرين ١/ ٢٦٩.
(٨) سورة الأحزاب: ٥.
(٩) كذا في الأصل؛ وصوابه: (ينال).

﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾[1] الآية، فهو يعمل أفضل أعمال البر[2].

وأما **الغم**، فإنه فرج بعد غم [٦٤ / ب] وفزع[3].

وقد قال **أرطاميدورس**: إن رأى الإنسان أصدقاءه في ضيق وغم، دل ذلك على ضيق وغم يناله[4].

وأما **الغلبة**؛ فمن رأى أنه غلب، صرع وغلب[5].

وأما **الغنى**؛ فهو الفقر. فمن رأى أنه غنيّ افتقر[6].

الباب التاسع والثلاثون
في علاوة الغنى من الرؤيا المعبرة

رأى أسير في أيدي اليهود كأنه غني، فصار حراً؛ وقدر على الأشياء وتركها؛ وقص رؤياه على حبر من الأحبار، فقال له: أبشر، فإنك تصير قانعاً، وتترك الشهوات واللذات في الدنيا، وتصير عاقلاً كما ذكر أحبار اليهود في حكمهم: «قنع ابن آدم فاستغنى، ترك الشهوات وصار حراً، ترك ما يرغب فيه الناس، فاستكمل العقل».

الباب الأربعون
في علاوة الغزل من الرؤيا المجربة

جاءت امرأة إلى ابن سيرين فقالت: إني رأيت امرأة تغزل القطران، فعجبت منها، فقالت: وما يعجبك من هذا وإن نقضه أهون من إبرامه! فقال ابن

---

(١) سورة الأعراف: ١٥٤.
(٢) ابن سيرين: ٢٦٩، والنابلسي: ٣٢٥، ٣٢٨.
(٣) كذا رجّحت قراءتها؛ وفي الأصل: (وفزح).
(٤) أرطاميدورس: ١٧.
(٥) قارن بالنابلسي: ٣٢٦، وبابن سيرين: ٢٦٩.
(٦) النابلسي: ٣٢٧.

سيرين: هذه امرأة كان لها حق فتركته لصاحبه، ثم رجعت فيه! قالت: صدقت؛ كان لي على زوجي صداق فتركته في حياته؛ فلما مات أخذت سهمي من الميراث[1].

الباب الحادي والأربعون
في رؤية ما جاء منها على حرف الفاء

كالفقر، والفعل الممكن، والفزع، وفعل الخير، والفراسة، والفرح، والفتلُ

أما **الفقر**؛ فمن رأى أنه فقير نال طعاماً كثيراً، لقوله تعالى: ﴿**رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير**﴾[2] قال: خبز الشعير.

وأما **الفعل الممكن**، فقد **قال أرطاميدورس**: إن رأى عبد مملوك كأن مولاه قد قتله، فإنه يدل على أنه يعتقه، وذلك أن الموت دل على ذلك، لأن الذي كان سبب الموت كان سبب العتق، لأنه كان يقدر على ذلك.

وقد رأى رجل آخر مملوكاً[3] كأنه قد قتله مملوك مثله فلم يعتق، لأن صاحبه في العبودية لم يكن ليقدر على عتقه بل صار معادياً، لأن من يريد قتل صاحبه لا يحبه الذي يريد قتله.

وأما **الفزع**؛ فإنه سرور. وقيل: فساد من مظالم قد اكتسبها. فإن رأى أنه مات فيه، فإنه يفتقر، ولا يوصل الحقوق إلى أربابها.

وأما **فعل الخير**؛ فمن رأى أنه يعمل خيراً فإنه ينال مالاً. فإن رأى أنه أنفق مالاً في طاعة الله تعالى، فإنه يرزق مالاً لقوله تعالى: ﴿**وما تنفقوا من خير يُوَفَّ**

---

(١) ابن سيرين: ١/ ٢٧٣.
(٢) سورة القصص: ٢٤.
(٣) في الأصل: (مملوك).

إليكم﴾[1]، قال: من ماله.

فإن لم يفعل الخير، فإنه إن كان في حرب لم ينصر، وإن كان له تجارة خسر فيها[2].

وأما **الفراسة وعلم الغيب**؛ فمن رأى أنه يتفرس ويعلم الغيب، فإنه يكثر خيره ولا يمسه سوء، لقوله تعالى: ﴿**ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسّنِيَ السوء**﴾[3].

وأما **الفرح** فهو الهم. فمن رأى أنه فرح فإنه يغتم لقوله تعالى: ﴿**إن الله لا يحب الفرحين**﴾[4].

وأما **الفتل**؛ فمن رأى أنه يفتل حبلاً أو خيطاً، أو يلويه على نفسه أو على قصبة أو غير ذلك، فإنه سفر على حال[5].

الباب الثاني والأربعون
في علاوة الفقر من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه فقير ليس له مال وكأنه كان حزيناً، فعرض أنه وقع في وجع السكتة فمات منه، وكان ذلك بالواجب لأنه لم يكن له ما يعيش به، ولا وجه يحتال به لمعيشته وتحصيل القوت[6].

الباب الثالث والأربعون
في رؤية ما جاء منها على حرف القاف

كالقيادة، والقوة، والقرض، وقضاء الدين، والقفز، والقصد

---

(١) سورة البقرة: ٢٧٢.
(٢) ابن سيرين ١/٢٧٣.
(٣) سورة الأعراف: ١٨٨؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/٢٧٣، والنابلسي: ٣٣٣.
(٤) سورة القصص: ٧٦؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٣٥.
(٥) ابن سيرين ١/٢٧٣، والنابلسي: ٣٣١.
(٦) قارن بأرطاميدورس: ٤١٧.

أما **القيادة**؛ فمن رأى أنه يقود ولم ير الزانية، فإنه رجل دلاّل يعرض متاعاً ويتعسر عليه(١).

وأما **القوة**؛ فمن رأى نفسه على فضل قوة، فهي قوة في دنياه أو في دينه، إذا دلت رؤياه على أعمال البر أو متاع الدنيا.

وقيل: من رأى أنه قوي ضعف(٢)، لقوله تعالى: **﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً﴾**(٣).

وأما **القرض**؛ فقد **قال المسلمون**: من رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى، فإنه ينفق مالاً في الجهاد، لقوله تعالى: **﴿إن تقرضوا الله قرضاً حسناً﴾**(٤)، قال: الجهاد.

وقال أرطاميدورس: [٦٥ / أ] الاستقراض والمستقرض في الرؤيا [يدلان](٥) على الخير، وهي مثل القرض للمستقرض ممن يقرضه، وكذلك أيضاً حال المستقرض عند القرض. فمن أجل ذلك صار المرضى إذا رأوا أنهم يوعدون القرض، فإن ذلك يدل على شدّة تصبيبهم.

وإذا رأوا كأنهم يأخذون ما يستقرضونه(٦) دل ذلك على موتهم.

فإن رأى الإنسان كأن المقرض له مات، دل على خلاصه من حزن وهم.

فإن رأى عبد من يقرضه، دل ذلك على رفع مرتبته عند مولاه، وعلى مثل ما يدل عليه المقرض(٧) أيضاً يدل من كان في البيت(٨).

وأما **قضاء الدين والحق**؛ فمن رأى أنه أدى حقاً أو ديناً، فإنه يصل

---

(١) قارن بالنابلسي ٢/١٥٨ (القاهرة).

(٢) ابن سيرين ١/٢٧٣، والنابلسي: ٣٦٠.

(٣) سورة الروم: ٥٤.

(٤) سورة التغابن: ١٧؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٤٨، وابن سيرين ١/٢٦٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أرطاميدورس: (يستقرضون به).

(٧) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (القرض).

(٨) أرطاميدورس: ٤٠٦ ـ ٤٠٧.

رحماً، أو يطعم مسكيناً، ويتيسر له أمر قد كان عسر عليه في الدين والدنيا، أو إعانة، أو شهادة، أو كفارة، أو حج، أو زكاة[1].

وأما **القفز** في المنام بفرد رجل؛ فقد **قال المسلمون**: من رأى أنه يقفز قفزات من الأرض بفرد رجل من علة لا يقدر معها على المشي، فإنه تصيبه نائبة تذهب نصف ماله، ويتعيش بالباقي من ماله في تعب ونصب[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يقفز على بكرة، أو يلعب بالسكاكين؛ فإن ذلك لمن كان معتاده خير. فأما في سائر الناس فإنه يدل على شدة عظيمة يقعون فيها[3].

وأما القصد في المشي، فمن رأى أنه يقصد في مشيه، فإنه يتواضع لله تعالى، لقوله تعالى: **﴿وأقصد في مشيك﴾**[4].

الباب الرابع والأربعون
في علاوة القرض من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه استقرض وسأل توقنا[5] عنه فقال: حياة لصاحبها، لأن الحياة لصاحبها مثل القرض في[6] الطبيعة العامية.

الباب الخامس والأربعون
في رؤية ما جاء منها على حرف الكاف

كالكثرة في العدد، وكلام الأعضاء وغيرها، والكفالة، والكبر، والكد، والكذب

---

(١) النابلسي: ٣٥٢، وابن سيرين ١/٢٦٨.
(٢) النابلسي: ٣٥٣.
(٣) أرطاميدورس: ١٥٤.
(٤) سورة لقمان: ١٩؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٥١.
(٥) هذا التفسير من أرطاميدورس: ٤٠٦؛ ولم يرد فيه هذا اللفظ؛ ولعلّه: (معبراً).
(٦) أرطاميدورس: (من).

أما الكثرة في العدد؛ فمن رأى الزحام والبؤس كثيراً، فإنه يكثر جنوده وتعظم مرتبته وسلطانه، ويرتفع اسمه[1].

وأما **كلام الأعضاء**؛ فمن رأى أن رأسه وأنفه تكلم، فإن ما ينسب إلى ذلك العضو يفتقر، أو تصيبه نائبة شديدة.

فإن كلمته شجرة وكل شيء مما يوافق صاحب الرؤيا، فإنه يدل على نيله من ذلك أمراً يتعجب منه الناس. وكل شيء لا نطق له ثم تكلم بما يوافق صاحب الرؤيا، فإنه يتعجب من ذلك، خيراً كان أو شراً[2].

وأما **الكفالة**، فمن رأى أنه كفل فهو نائب على أمر، ومقام معه، وهو بمنزلة القيد، [و] في التأويل: ثبات أو مقام.

وقيل: من تكفل بإنسان فقد أساء إليه. فإن رأى أن إنساناً تكفل به، فإنه يرزق رزقاً شريفاً، لقول الله عز وجل: ﴿**وكَفَّلَها زكريا**﴾[3] الآية.

فإن كفل صبياً، فإنه ينصح عدواً[4]، لقوله تعالى: ﴿**يكفلونه لكم وهم له ناصحون**﴾[5].

فأما **الكبر**؛ فمن رأى أنه يكبر لاجتماع شمله في الدنيا ونيل غيرها، وتمكن منها، ووجد أمنيته فيها، فإنه قد نفد عمره، لقوله عز وجل: ﴿**حتى إذا أخذت الأرض زخرفها**﴾[6] الآية.

وأما **الكد**؛ فهو الراحة. فمن رأى أنه يكد فإنه يستريح[7].

---

(١) النابلسي: ٣٦٧، وابن سيرين ١/٢٧٣.
(٢) ابن سيرين ١/٢٧٣، والنابلسي: ٣٧٢.
(٣) سورة آل عمران: ٣٧.
(٤) التفسير نقله النابلسي: ٣٧٢.
(٥) سورة القصص: ١٢.
(٦) سورة يونس: ٢٤.
(٧) نقله النابلسي في «تعطير الأنام»: ٣٦٨.

وأما **الكذب**؛ فمن رأى أنه يكذب على الله تعالى، فإنه لا يعقل، لقوله سبحانه: ﴿**ويفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون**﴾[(١)].

الباب السادس والأربعون
في رؤية ما جاء منها على حرف اللام
كاللجاجة، واللطم، واللواط، والّلي، واللوم

أما **اللجاجة**؛ فمن رأى أنه يلج، فإنه يفر من أمر هو فيه، أو قتال، أو خصومة، أو منازعة، أو تجارة، أو غير ذلك؛ أو يكون رجلاً عالماً ينفر الناس عنه، لقوله عز وجل: ﴿**بل لجّوا في عتو ونفور**﴾[(٢)].

وأما **اللطمة**؛ فمن رأى أنه لطم إنساناً، فإنه ينتبه من[(٣)] غفلة، وهي منفعة.

وأما **اللواط**؛ فمن رأى أنه أتى غلاماً، فإنه يصير أجيراً، ويذهب رأس ماله [٦٥ / ب] من جهة عدوه.

وقيل: بل يظفر بعدوه، لأن الغلام عدو[(٤)].

وأما **الّلي**، فهو في العمامة أو الحبل، سفر[(٥)].

وأما **اللوم**؛ فمن رأى أنه يلوم نفسه ويذمها، فإنه يقع في تشويش وفتنة يلام عليهما[(٦)]، ثم يبرئه الله تعالى فيظهره ويخرجه من لوم الناس ويصل إلى خير الدارين لقوله تعالى: ﴿**إن النفس لأمارة بالسوء**﴾[(٧)] الآية.

---

(١) سورة المائدة: ١٠٣؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٦٨.
(٢) سورة الملك: ٢١؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٨٠.
(٣) كذا في النابلسي ٣٨٣؛ وفي الأصل: (عن)؛ وفي ابن سيرين ٢٦٩: (وينهاه عن غفلة).
(٤) ابن سيرين ١/٢٦٦.
(٥) النابلسي: ٣٨٧.
(٦) في الأصل: (عليه)، وما أثبت من النابلسي: ٣٨٧، وابن سيرين: ١/ ٢٧٣.
(٧) سورة يوسف: ٥٣.

الباب السابع والأربعون

في رؤية ما جاء منها على حرف الميم الأصلية والزائدة

كالمبايعة، والمشي، ومصالحة الغريم، ومضغ العلك، والمخاصمة، والمقارعة، والمجامعة، والمصارعة

أما **المبايعة**(١)؛ فمن رأى أنه بايع أهل بيت النبي عليهم السلام أو أشياعهم(٢)، فإنه يتبع الهدى، ويحفظ شرائع الإسلام والصراط المستقيم. فإن رأى أنه بايع أميراً من أمراء الثغور، فإنه بشارة له ونصرة على أعدائه، ويكون تائباً، عابداً، حامداً، راكعاً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لقوله تعالى: ﴿**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم**﴾(٣) الآية.

فإن بايع فاسقاً، فإنه يعني قوماً فاسقين. فإن بايع تحت شجرة، فإنه ينال غنيمة في مرضاة الله عز وجل، لقوله تعالى: ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة**﴾(٤) الآية.

وأما **المشي**؛ فمن رأى أنه يمشي مستوياً، فإنه يطلب شرائع الإسلام، ويرزق خيراً، لقوله تعالى: ﴿**فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه**﴾(٥). فإن مشى في الأسواق، فإن في يده وصية؛ وإن صلح للسلطان تقلد ولاية لقوله تعالى: ﴿**ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق**﴾(٦) وليس اليوم نبوة. فإن مشى حافياً، فإنه ذهاب غم وحسن دين(٧).

---

(١) ابن سيرين ١/ ٢٧٣: (البيعة).

(٢) ابن سيرين ٢٧٣: (وأشياعهم)؛ وفي النابلسي ٣٩١: (وأشياعه).

(٣) سورة التوبة: ١١١.

(٤) سورة الفتح: ١٨.

(٥) سورة الملك: ١٥.

(٦) سورة الفرقان: ٧.

(٧) ابن سيرين: ٢٧٤، والنابلسي: ٤٠٧.

وأما **المصارعة**؛ فمن رأى أنه صارع فصُرِع، غلب[1].

والمصالحة، خصومة. فمن رأى أنه صالح خصماً خاصمه.

وأما **مصالحة الغريم**، فمن رأى أن رجلاً عليه لرجل مائة درهم فاصطلحا على خمسين درهماً، فإن بينه وبين خصمه كلاماً يحتمله صاحب المال، ويكون حليماً، وينال خيراً، لقوله عز وجل: ﴿**والصلح خير**﴾[2].

فإن رأى أنه يدعو رجلاً معروفاً أو مجهولاً إلى الصلح من غير قضاء دين، فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى[3].

وأما **مضغ العلك**، فمن رأى أنه مضغ العلك، فإنه يصيب مالاً فيه كلام، ويزداد حتى يصير منازعة وشكاية؛ ويكون أصله طمعاً.

وربما لاط، لأن مضغ العلك كان من فعل قوم لوط عليه السلام[4].

وأما **المقارعة**؛ فمن رأى أنه يقارع رجلاً فأصابت الرجل القرعة، فإنه يظفر به ويغلبه في أمر حق. فإن وقعت له القرعة على المقارع ناله هم وحبس ثم ينجو من بعد، لقوله تعالى: ﴿**فساهم فكان من المدحضين**﴾[5].

وأما **المجامعة**، فقد قال **المسلمون**: النكاح كله ظفر الفحل بحاجته من الأنثى. فمن رأى أنه ينكح أباه، فإنه لا بد أن يكون باراً بوالديه، مطيعاً لهما. ومن رأى أنه ينكح أمه، فإن كان عاقاً فإنه يبرّها ويصلها.

ومن رأى أنه ينكح ابنته وعمته وخالته وجميع الأقرباء ما لم يحتلم ولم يُنْزِل، فإن كان احتلاماً فإنه نذير من الله تعالى في عقوق، وينبغي أن يرجع إلى طاَعتهن لأنهن حرام عليه.

---

(١) ابن سيرين ١/٢٦٩: (فالصارع مغلوب).

(٢) سورة النساء: ١٢٨.

(٣) نقله النابلسي: ٤٠٧، وهو في ابن سيرين: ١٢٣.

(٤) النابلسي: ٤٠٩، وابن سيرين: ٢٦٠.

(٥) سورة الصافات: ١٤١؛ وتفسيره في النابلسي: ٤١٣، وابن سيرين: ٢٦٩.

ومن رأى أن امرأة أو رجلاً ينكحه، فإنه ينال خيراً؛ وهو للمغموم[1] والمريض فرج[2]، وللمديون قضاء دين.

فإن رأى أن الخليفة نكحه فإنه ولاية. فإن رأى ابناً من أبناء الدنيا ينكح زانية أصاب دنيا حراماً واسعة. فإن رأى صالحاً من الصالحين يفعل ذلك، أصاب علماً.

فإن رأى رجل أنه يأتي امرأة الذي رأى له الرؤيا، فإن أهل بيت المرأة يصيبون خيراً وغنماً في الدنيا، لقوله تعالى: ﴿**نساؤكم حرث لكم**﴾[3] الآية. وإذا سقى حرث الرجل فضلاً على ما كان يسقى مثل ذلك الحرث، فهو الغنى لقيم تلك المرأة لأنه مالكها.

فإن لم ينكحها وألمّ بها، فإنه[4] غني أهل بيت زوج هذه المرأة؛ دون [٦٦ / أ] ما لوْ رأى أنه غشيها.

فإن رأى أنه ينكح شاباً مجهولاً، فإن الناكح يظفر بعدوه؛ والشاب عدو، كما أن الشيخ جد.

فإن كان بين الناكح والمنكوح منازعة، فإن الفاعل يظفر بالمفعول به. وإن لم يكن بينهما منازعة، نال المفعول به من الفاعل خيراً، أو من سميه وأخيه وذات محرم.

فإن رأى أنه افتض جارية، فهو سلطان شهوته، وهو أنه يملك امرأة أو جارية في تلك السنة.

فإن رأى شيخ كبير[5] قد انقطع عن النساء أنه قد[6] عادت شهوته للنساء في المنام، وأنه ينكح بمثل قوته الأولى، فإنه تشتد أركانه.

فإن رأى أنه ينكح شيخاً مجهولاً، فالشيخ المجهول جده، وما يصل منه

---

(١) في الأصل: (للعموم).
(٢) في الأصل: (فرح).
(٣) سورة البقرة: ٢٢٣.
(٤) في الأصل: (فإن).
(٥) في الأصل: (شيخاً كبيراً).
(٦) في الأصل: (ان).

إلى جده من مرفق أو خير، فإنه يحسن طلبه دنياه أو إجماله فيها في مطلبه.

ومن رأى أنه ينكح رجلاً مجهولاً شاباً، فإنه عدو يظفر به. فإن كان شيخاً فإنه جده؛ والجد العدو. وكذلك لو رأى أنه يقبل أو يباشر فهو ظفر بأمر.

ومن رأى أن رجلاً ينكح امرأته، فإنه يدخل في سر تجارة ذلك الرجل المنكوح امرأته، وينال من تجارته ربحاً ومالاً نامياً مذكوراً أو يكون غصباً، لقول النبي ﷺ: «الزرع لمن زرع، وإن كان غاصباً».

فإن رأى شيخاً ينكح امرأته، فإنه ينال ربحاً وزيادة؛ لأن الشيخ جده. فإن رأى شاباً ينكحها فإنه إن كان والياً يجور على رعيته، وينال ملكاً نامياً مذكوراً مشهوراً، ويكون ذلك، يعاونه عدو مخادع له[1].

فإن رأى أنه ينكح امرأة، فإن كانت بينهما قطيعة فإنهما يتراسلان؛ فإن لم يكن بينهما قطيعة فإنهما يتواصلان.

فإن نكح امرأة ميتة من ذوات محرم وصل رحماً. وإن كانت حية قطع رحمها. ومن تزوج امرأة ميتة ظفر بأمر ميت.

ومن رأى أنه نكح جارية نال خيراً. فإن رأى أنه نكح جارية أمه أو أخته أو ذات محرم، وتلطخت المنكوحة، فإن المنكوح يصيب من الناكح خيراً؛ وإن تلطخ الناكح فإنه يصيب من المنكوحة خيراً. فإن نكح أمه أو أخته أو ذات محرم ولم يتلطخا بشيء، فإنه لا يرى هذا إلاّ لانقطاع رحم، وهو يصله بعد ذلك.

فإن رأى أنه نكحه شيخ مجهول، فإن الشيخ جده، وهو يصيب بجده خيراً وسروراً من حيث لا يحتسب، على قدر حال الشيخ، وما تلطخ به من المني أو المذي، فإنه خير يصيبه.

فإن رأت امرأة أو رؤيت أنها تحولت رجلاً وهي تنكح رجلاً، فإن تأويل ذلك لقيّمها، إن كان بينهما عداوة يظفر الفاعل بالمفعول به، وكذلك لو كان

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (فإن عدواً له يخدمه (يخدعه)).

المفعول به شاباً فإنه يظفر بعدوه. فإن كان المفعول به شيخاً، فإن المفعول به ينال من الفاعل خيراً وقرباً وسروراً. وإن تلطخ أحدهما بمني صاحبه، فإنه ينال المتلطخ منفعة ومالاً على قدر المني وقلته وكثرته.

فإن رأى أنه ينكح زانية معروفة، فإن الناكح طالب علم أصاب علماً معروفاً. فإن كان تاجراً يصيب تجارة رابحة بقدر جمال المرأة ولباسها. وإن كانت الجارية مجهولة، فإنه يصيب علماً غريباً رفيعاً.

ومن رأى أنه ينكح امرأة زانية أصاب مالاً حراماً، فإن رأى ذلك [رجل][1] من الصالحين أصاب علماً. وإن كان الرجل من أبناء الدنيا نال رزقاً ودنيا، من غير تعب ولا حيلة.

فإن رأى أنه ينكح امرأة في دبرها، فإنه يطلب أمراً من غير وجهه ولا ينتفع به.

فإن رأى أنه نكح بهيمة، فإنه يصطنع المعروف إلى من لا يحمده عليه، لأن البهيمة لا تعقل. فإن نكح سبعاً أو بهيمة ينسب إلى العدو؛ وفي التأويل: فإنه يظفر بعدوٍّ له.

فإن نكحته بهيمة فهو إفادة ثروة فوق قدره. فإن نكحه سبع، فإنه يلقى من عدوه ما يكره. فإن رأى في السبع أن الشهوة في الناكح والمنكوح منهما جميعاً، غالبه. وكل واحد منهما أمر عائلة صاحبه، فهو إفادة خير من عدو.

[٦٦ / ب] ومن رأى أنه ينكح ميتاً فإنه يصل إليه بالدعاء، وهو للمحبوس فرج وتخلية.

فإن رأى أنه نكح أمه في قبرها فهو موته لقوله تعالى: ﴿**منها خلقناكم وفيها نعيدكم**﴾[2].

فإن رأى شاباً حدثاً ضعف عن المجامعة، فإن عدوه يضعف مكانه في

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة طه: ٥٥.

الدنيا إن كانت المجامعة حراماً؛ وفي الدين إن كانت المجامعة حلالاً.

فإن رأى أنه افتضى جارية فهو سلطان شهوة وهو ان يملك امرأة أو جارية[1].

وقالت النصارى والروم: من رأى أنه افتض جارية شابة عذراء نال ضرراً ومكروهاً في تلك السنة. فإن كانت المفتضة زوج الرائي، نجا من الغم والفتنة. فإن رأى كأنه يجامع صبياً[2] أصابته مصيبة. فإن جامع غلاماً فإنه يصيب تعباً في نفسه وهمّاً لا انقطاع له.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان في منامه كأنه يجامع امرأته على طاعة منها وموافقة ومؤاتاة، فإن ذلك خير لجميع الناس؛ وذلك أن امرأة الرجل هي إما صناعته، وإما فعل ينال منه منفعة ولذة[3]؛ وإما الشيء الذي يريده ويرومه[4]؛ ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على مثل هذه المنفعة أيضاً للمرأة مثل دلالاتها للرجل؛ وذلك أن الناس يلتذون الجماع كما يلتذون المنافع.

فأما إن كان ذلك على غير موافقة وطاعة ومؤاتاة من المرأة، فإن الدليل على غير ما قلناه وعلى مثل ذلك يدل في الصديقة[5].

فإن رأى الإنسان كأنه يجامع امرأة يعرفها، فإن المرأة إن كانت جميلة مستورة[6]، حزينة، حسنة اللباس، لينة الثياب، عليها حلي من ذهب، فإن الرؤيا تدل على خير كثير يكون له. وإن كانت عجوزاً سمجة، رديئة اللباس، قبيحة، فإنها تدل على خلاف ما دلت عليه الأولى.

والنساء اللواتي لا يعرفهن الإنسان تدل مجامعتهن على الأفعال التي تعرض

---

(١) ابن سيرين ١/ ٢٦٥، والنابلسي ٢/ ٢٩٤ (القاهرة).
(٢) بعدها في الأصل: (أو).
(٣) في أرطاميدورس: (ينال لذة)؛ وفي أصل يوناني: (ينال منه ولذة).
(٤) أرطاميدورس: (يدبره ويرؤسه).
(٥) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (تدل في الصدقة).
(٦) أرطاميدورس: (مسرورة).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [ا / ٨٤] [illegible]

فإن رأى أنه يجامع ابنته وهي تحت الرجل، فإن ذلك يدل على أن البنت تعتزل من زوجها وتصير إلى الأب وتكون معه؛ وهذه الرؤيا جيدة إذا رآها رجل فقير له ابنة موسرة؛ لأنها تدل على منفعة كبيرة تنال الأب من بنته.

فأما القول في الأخوات، فإن دليله مثل دليل البنات.

فإن رأى كأنه يجامع أخاه؛ فإنه إن كان أكبر سناً منه أو أصغر، فإن ذلك خير لمن رأى الرؤيا، لأنه يكون أفضل من أخيه ويجوزه في القدر.

فإن رأى كأنه يجامع صديقاً له، فإن ذلك يدل على معاداة صديقه، وأن يناله منه مضرة[1].

وإن رأى كأنه يجامع أمه، والأم باقية في الحياة، فإن ذلك إن كان أبوه باقياً بلا مرض، فإنه يدل على معاداته إياه، وذلك بسبب الغيرة التي تأخذ سائر الناس على مثل هذا الفعل، الواجب أن يكون الأب أكثر.

فإن كان الأب مريضاً، فإن ذلك يدل على موته، وصاحب الرؤيا يكون قيماً بأمور الأم، ويكون لها مثل الابن والزوج جميعاً؛ وهذه الرؤيا جيدة لمن كان صانعاً بيده، ولمن كان يتعب نفسه في الأعمال؛ وذلك أن الصناعة من العادة أن تسمى أمّاً.

ومن رأى كأنه يلامس أمه في المنام، فليس ذلك إلّا طلبه المعاش من صناعة يعالجها ولا[2] تبطل؛ وهي أيضاً جيدة لمن يدبر العامة أو مدينة، وذلك أن الأم تدل على البلدة. وكما أن الذي يجامع جماعاً سنياً تغلب[3] عليه فيه الشهوة، ويظهر في بدنه كله إذا كانت المرأة التي يجامعها موافقة مطيعة.

وكذلك الذي يرى هذه الرؤيا يكون قيماً بجميع أمور المدينة؛ وإن كان معادياً لأمه، فإن ذلك يدل على محبة يكون منها وذلك بسبب [أن

---

(١) إلى هنا في أرطاميدورس: ١٦٠ ـ ١٦٧.

(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (ولكن).

(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (يغلبه).

اسم][1] المجامعة يوافق اسم المحبة.

وقد دلت هذه الرؤيا فيمن كان في سفر، إذا رأى كأنه يجامع أمه وهي في بلدتها، على أنه يرجع إليها. فإن لم تكن الأم في بلاده، فإن الرؤيا تدل على أن الابن يطمئن إلى المكان الذي أمه فيه.

فإن كان الإنسان في بلدته ورأى مثل هذه الرؤيا، فإنه سيطرد من بلاده لهذا الفعل القبيح. فإن كان الإنسان فقيراً أو محتاجاً، وكانت الأم موسرة فرأى كأنه يجامعها، فإن ذلك يدل على أنه ينال منها جميع ما يريد، أو على أنها تموت عن قليل ويرثيها، ويكون له منفعة من ذلك.

ومن كان مريضاً ورأى مثل هذه الرؤيا، فإنه [٦٧ / ب] يبرأ من مرضه.

ويدل أيضاً على صحة طبيعته؛ وذلك أن الطبيعة هي أمّ عامة[2] لجميع الناس. وإنما نقول: إن الأصحاء هم على الحال الطبيعية لا المرضى.

فإن رأى كأنه يجامع أمه وهي ميتة، فإن الدليل للمرضى ليس هو على ما قلنا، بل تدل الرؤيا على موت سريع للعليل، وذلك أن الأرض تسمى الأم كثيراً. وهذه الرؤيا جيدة لمن كان يخاصم في أرض، ولمن يريد أن يشتري أرضاً، ولمن يريد أن يكرب أرضاً ويفلحها، إذا رأى كأنه يجامع أمه وهي ميتة.

وقالوا: هذه الرؤيا رديئة للأكرة والفلاحين، لأنهم يطرحون البذور في الأرض الميتة، يعنون أرضاً لا تُنبت. وأنا أقول: إن ذلك ليس كما قالوا؛ إلا أن يكون الإنسان عليلاً. وأيضاً، فإن هذه الرؤيا تدل فيمن كان في سفر على أنه يرجع إلى بلاده[3]، ومن كان يخاصم في متاع والدته، فإن الغلبة تكون له إذا رأى مثل هذه الرؤيا.

فإن كان يرى كأنه يجامعها بغير شهوة، ويعرض له بعد ذلك ندامة، فإنه

---

(١) زيادة من أرطاميدورس.

(٢) أرطاميدورس: (عامية).

(٣) أرطاميدورس: (والديه).

سيهرب من بلاده. فإن كان خلاف ذلك، فإنه يخرج من بلاده بإرادة نفسه.

فأما إن رأى الإنسان كأنه يجامع أمه ووجهها محوّل عنه، فإن ذلك رديء، ويدل إما على صرف محبة أهل بلاد الأم عنه وبغضها له؛ وإما على صرف أهل بلاده وأهل صناعته أو الشيء الذي يريده أيضاً.

فإن رأى كأنه يجامعها وهو قائم، فإن ذلك يدل على حزن وضيق يعرض[1] لصاحب الرؤيا، وذلك لأن الناس لا يستعملون مثل هذا الشكل في المجامعة، إلا من عوز الفراش وما يُنام عليه.

وإذا رأى الإنسان كأنه يجامع أمه بين فخذيها، فإن ذلك رديء، وذلك لسماجته وسماجة مثل هذا النوم، ويدل على فقر شديد.

فإن رأى كأنه يجامع أمه وهي عالية فوقه، فإن بعض المفسرين قالوا: إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن الأرض شبيهة بالأم، لأنها مربية كل شيء، ومنها تتولد[2] الأشياء. وإنما تكون الأرض فوق الموتى، ليس فوق الأحياء.

وقد امتحنت هذه الرؤيا، فوجدت كل من رآها من المرضى مات. ومن كان صحيح البدن عاش عيشاً صالحاً سائر حياته؛ لأن في سائر أشكال المجامعة، إنما يعرض التعب والنَّفَس للرجل كثيراً، والمرأة تبقى بلا تعب ولا عناء.

فأما في مثل هذه الشكل، فإن الوجع كله والتعب يقع على المرأة، والرجل يبقى بغير فعل، ويكون قد غلبت عليه اللذة، ويكون تعبه أقل، لأنه يكون بلا حركة من الرجل، ولا يشعر به كثير ممن حوله إذا كانت المجامعة بالليل، لأنه لا يعلو النَّفَس، وليس استعمال الرجل لهذه المجامعة في الرؤيا على أشكال كثيرة مختلفة محمودة، وذلك أن من الواجب أيضاً أن لا يهين

---

(١) كذا في الأصل وأرطاميدورس؛ وأحسن منه: (يعرضان).

(٢) في الأصل: (يتولد).

الإنسان أمه ولا يفعل بها القبيح، وذلك إنما أصابوا سائر أشكال الجماع على سبل فيها الهوان والفضيحة والانهماك في المجامعة والسكر.

فأما الشكل المستعمل فهو وحده، وامتحنت أن أردأ هذه الرؤيات[١] أن يرى الإنسان كأن أمه تجامعه، ووجدت ذلك يدل على تلف الأولاد، وتلف المال، ومرض يمرضه صاحب الرؤيا[٢].

فإن رأت امرأة في منامها كأنها تجامع امرأة غيرها، فإن ذلك [يدل][٣] على أنها تطلع تلك المرأة على سرها، وتكون[٤] مشاركة لها في رأيها وأفعالها.

(فأما إن كانت لا تعرف المرأة التي تجامعها، فإن ذلك يدل على أنها تطلع تلك المرأة على سرها، وتكون مشاركة لها في رأيها وأفعالها)[٥].

فأما أيضاً إن كانت لا تعرف المرأة التي تجامعها، فإن ذلك يدل على أنها تفعل فعلاً باطلاً.

فأما إن كانت المرأة لرجل، فرأت كأن امرأة أخرى تجامعها، فإن ذلك يدل على مفارقتها الزوج، [أو][٦] أنها تصير أرملة، وتصير إلى أن تعرف أسرار المرأة التي جامعتها[٧].

فأما إن رأى الإنسان كأنه يجامع ميتاً، إن كان رجلاً أو امرأة كانت، [٦٨ / أ] خلا أم[٨] أو أخت[٩] أو صديقة، أو رأى كأن الميت يجامعه، فإن ذلك رديء، وذلك أن من مات فقد صار إلى التراب. فإذا رأى كأنه يجامع

---

(١) في الأصل: (الروايات).
(٢) أرطاميدورس: ١٦٧ ـ ١٧٤.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: (ويكون).
(٥) الجملة ما بين الهلالين مكررة في الأصل.
(٦) في الأصل: (و).
(٧) إلى هنا في أرطاميدورس: ١٧٨ ـ ١٧٩.
(٨) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (خلادم).
(٩) بعدها يضيف أرطاميدورس: (أو خطيبة).

ميتاً، فليس ذلك إلاّ وروده إلى الأرض وقبوله في بدنه ما قبله الموتى، ولذلك قلنا: إن المجامعين جميعاً دليل على موت ما خلا من كان في غربة، ولم يكن الميت الذي يراه في البلاد التي هو فيها، فإن ذلك يدل في الغرباء على أنهم يصيرون إلى البلدة التي دفن فيها الموتى الذين رآهم[1] في منامهم. وعلى مفارقتهم الموضع الذي هم فيه[2].

فإن رأى الإنسان كأنه يجامع نفسه، فارق امرأته وخطيبته، لأن من كان يقدر على أن لا يفعل بنفسه مثل هذا الفعل، لم يحتج إلى المرأة.

فإن كان غنياً دل على ذهاب ماله وافتقاره، وأنه ينال الجزع. وذلك أنه لا يقدر على جسم غير الذي له.

فأما إن كان فقيراً، فإن ذلك يدل على مرض شديد يعرض له، أو شدة كثيرة يقع فيها؛ وذلك أن الإنسان لا يجامع أو يخالط نفسه إلاّ من شدة[3].

ومن رأى كأنه يلعب[4] بإحليله، فإنه يجامع مملوكته أو مملوكه. وذلك أن الأيدي التي يمس بها إحليله تُشبَّه بالخدم. فإن لم يكن له خدم، فإنه يعرض له من ذلك خسران؛ وذلك أنه يلقى[5] بذره بلا حاجة ومنفعة[6].

وقال **جاماسب**: من رأى كأنه يجامع إنساناً [فإنه] يصيب الفاعل ضرر.

فأما **المصارعة**: فإذا اختلف الجنسان، فالمصروع مغلوب، كالإنسان والأسد. وإذا كان المتصارعان رجلين، فإن الصارع هو المغلوب[7].

والله أعلم.

---

(١) أرطاميدورس: (رأوهم).
(٢) أرطاميدورس: ١٨٠ ـ ١٨١.
(٣) أرطاميدورس: ١٧٩ ـ ١٨٠.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (يعيب).
(٥) في أرطاميدورس: (لا يلقى).
(٦) بهذا ينتهي التفسير عن أرطاميدورس: ١٦٤.
(٧) النابلسي: ٤٠٧.

الباب الثامن والأربعون

في علاوة المبايعة من الرؤيا المجربة

قال رسول الله ﷺ: «رأيت أبا جهل في النوم أتاني فبايعني»، فلما أسلم خالد بن الوليد، قيل للنبي ﷺ: هذا الذي رأيت في أبي جهل، هذا ابن عمه! فقال عليه الصلاة والسلام: إنها لِغَيْرِه؛ حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل[1].

الباب التاسع والأربعون

في علاوة المشي من الرؤيا المجربة وعلاوة المصارعة

رأى رجل شيخ من الهند كأنه يتبع الخطو، وكان بخلاف ما كان عليه في اليقظة؛ فقص رؤياه على معبر، فقال: إن كنت لئيماً بخيلاً، فتصير جواداً سخياً. فلم يلبث أن مات له أخ، فزهد صاحب الرؤيا وفرّق ماله كله.

ورأى آخر ولداً له غير مراهق كأنه نشيط في مشيه، فقص رؤياه على برهمي، فقال: نشاط[2] ابنك رديّه، وهمته دينه، وسيفحش في كلامه ويظهر البذاء فيه والقذع، ويترأس على الحمقى؛ فصار كذلك.

وقالت الفلاسفة: رأى شاب كأنه يصارع غيره في موضع فيه نبات، وقد غلبه، وقد كُلِّل، فعرض له من ذلك أنه خاصم غيره في مزرعة، وكانت فيها غابة كبيرة، فغلب الذي كُلل، وذلك بالواجب، لأنه كلل بالنبات[3].

ورأت امرأة كأنها تصارع النبي ﷺ فصرعها عليه الصلاة والسلام، وجلس على صدرها؛ فلما انتبهت قصت رؤياها على زوجها فقال لها: إن صدقت

---

(١) خالد وعكرمة، كانا على جيش كفار مكة يوم أُحُد. وإسلام خالد بن الوليد كان بعد الحديبية وشهد الفتح؛ (انظر ابن هشام ٢/٢٧٧ ـ ٢٧٨)؛ أما إسلام عكرمة بن أبي جهل فقد كان بعد الفتح، ففر إلى اليمن وأخذت له زوجه الأمان من رسول الله ﷺ.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) قارن بأرطاميدورس: ١٥٧ ـ ١٥٨.

رؤياك، فإنه لم يبق من أجلي إلاّ اليسير؛ فلم يأت على ذلك إلاّ القليل حتى توفي زوجها سكران[1]، فخطبها النبي ﷺ.

الباب الخمسون
في علاوة المخاصمة من الرؤيا المعبرة

رأى نصراني كأنه يخاصم الملك؛ فقصها على نصراني، فقال: تنال سرور قلب، وتنال قوة ظهر.

الباب الحادي والخمسون
في علاوة المجامعة من الرؤيا المجربة والمعبرة

قال المسلمون: رأى رجل كأنه يجامع أمه، فلما فرغ منها جامع أخته، وكأن يمينه قطعت. فلما استيقظ قصها على ابن سيرين، فكتب جوابه في صحيفة واستحيى أن يكلم به الرجل، فقال: هذا عاق، قاطع للرحم، بخيل بالمعروف، إلى والدته مسيء وأخته، يبخل عليهما بذلك؛ وكان كذلك[2].

ورأى رجل حاج كأن زنجياً يجامع امرأته، فهمّ بقتلها؛ فقصّ رؤياه على معبر [٦٨ / ب] فقال: إن شعرتها طالت في غيبتك عنها؛ فكشف، وكان كذلك.

ورأى يهودي في المنام كأنه قد اضطجع مع امرأة عمه؛ فقصّ رؤياه على الحبر، فقال: تقتلا كلاكما كما هو في التوراة؛ قال الله سبحانه: «وأي إنسان ضاجع امرأة عمه فقد كشف سوءة عمه، وقد حملا وزرهما ويموتان عقيمين»[3].

---

(١) السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ؛ هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته سودة بنت زمعة، فتوفي عنها بمكة بعد رجوعهما، ثم تزوجها الرسول ﷺ.

(٢) ابن سيرين: ٢٦٥.

(٣) سفر اللاويين (الأحبار): ٢٠: ٢٠.

«وأي إنسان ضاجع زوجة[١] أبيه التي هي مبعدة عنه، فإنما كشف سوءة أبيه، عقيمين يكونان»[٢]. فما لبث أن دخل جند فقتلوهم[٣].

ورأت امرأة يهودية كأنها قد أخذت بأير دابّة فأدخلته في فرجها؛ فقصّت رؤياها على الحبر، فقال لها: إن صدقت رؤياك فإنك والدابة تقتلان[٤]؛ فأوصي وأصلحي أمورك كما هو مكتوب في التوراة: «وأية امرأة تقدمت إلى بهيمة لتنزو عليها فاقتلوها والبهيمة قتلاً، فقد حلّت[٥] دماؤهما»[٦].

ورأى رجل يهودي كأنه قد تزوج بأخته؛ فقص رؤياه على الحبر، فقال له: يقتل، كما هو في التوراة: «وأي رجل ضاجع أخته ابنة أبيه أو ابنة أمه فيرى عورتها، فذلك عار يقطعان من حضرة قومهما»[٧]؛ يعني ينفيان.

ورأت بنت بعض أشراف الهند كأن فرساً عتيقاً عربياً جامعها ونزع لباسها وألبسها لباساً أخضر ونكحها، ثم طارا بين السماء والأرض، ونزلا في بلد من بلاد المسلمين؛ وقصّت رؤياها على ابنها، فبكى وقال: سنفرّق[٨] ويفترق ديننا ويتملك علينا رجل من العرب شريف نبيل؛ فما لبث أبوها أن حارب بعض ملوك أرضه وسبيت ابنته هذه الزانية[٩] وبيعت، فاشتراها رجل عربي، ودخل بها بلد الإسلام.

[قال أرطاميدورس:] ورأى إنسان في منامه كأن أباه[١٠] يجامعه، فقُطع

---

(١) في الأصل: (زوجته).

(٢) سفر اللاويين: ٢٠: ١١.

(٣) كذا في الأصل؛ وصوابه: (فقتلوه).

(٤) في الأصل: (يقتلان).

(٥) في الأصل: (حل).

(٦) سفر اللاويين: ٢٠: ١٦.

(٧) سفر اللاويين (الأحبار): ٢٠: ١٧.

(٨) كذا في الأصل؛ وأجود منها: (سنفترق).

(٩) كذا في الأصل.

(١٠) في الأصل: (أبيه)؛ وفي أرطاميدورس ١٧٤: (أمه)، وهو أحسن.

إحليله، وذلك بالواجب، لأن الذي به كان الخطيئة والإساءة، فيه يكون العذاب.

[وقال]: ورأى مملوك كأن مولاه يجامعه، فربط على عود وضرب ضرباً كثيراً، وصار ذليلاً لمولاته[(١)].

وقال: رأى مملوك في منامه كأنه يجامع مولاه، فصار مدبّر ولد مولاه ومربيهم، فكان ماسك[(٢)] ظهر الرجل الذي يكون منه أولاده كما دلت الرؤيا.

وقال: رأى رجل كأنه يجامع بنته، فهلكت امرأته؛ وذلك بالواجب ما صار كذلك، لأن البنت صارت مكان أمها وتعمل أعمالها[(٣)].

وقال: رأى رجل كأن له ابن مريض كأنه جامعه، ففقد رؤيته.

ورأى آخر له ابن مريض، كأنه يجامع ابنه ويتهدده ويتهاون به، فمات الابن؛ وذلك أن مجامعته إياه دلت على موته وتهدده وبغضه[(٤)] صار دليلاً على أن الأب يكون سبب موت الابن، لأنه تركه في مرضه، وهو لا يجد السبيل إلى أن ينال الغذاء[(٥)] فيعيش به، فمات.

وقال: رأى رجل كأنه يجامع امرأة أبيه، فعرض له أنه عادى أباه، وذلك أن كل زنا، فإن الغيرة [و][(٦)] العداوة تابعة له.

الباب الثاني والخمسون

في رؤية ما جاء منها على حرف النون

كالنظر إلى الفرج، ونسج الثوب والنوم، والنقب، والنزول

أما النظر إلى الفرج؛ فمن رأى أنه نظر إلى فرج امرأته أو[(٧)] غيرها نظر

---

(١) أرطاميدورس ١٦٤: (لمولاه).

(٢) أرطاميدورس ١٦٤: (ما سدّ ظهر).

(٣) أرطاميدورس: ١٦٦.

(٤) في الأصل: (وتهدده وبعضه).

(٥) في الأصل: (الغداء).

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) كذا في النابلسي ٢/ ٢٩٤ (القاهرة)؛ وفي الأصل: (و).

شهوة أو مسه؛ فإنه يتجر تجارة مكروهة.

فإن نظر إلى امرأة عريانة من غير علمها، فإنه يقع في خطيئة[1] وزلل.

وأما **نسج الثوب**، فمن رأى أنه ينسج ثوباً فإنه يسافر سفراً. فإن رأى أنه **يسدّي**، فإنه يعزم على سفر. فإن رأى أنه نسجه ثم قطعه، فإن الأمر الذي هو طالبه قد بلغ وانقطع؛ فإن كان في حبس فرج الله عنه، وإن كان في خصومة صالح.

ونسج الثوب من قطن أو صوف أو مرعزي[2] أو شعر أو إبريسم[3] أو غير ذلك سواء. إلا أن تحليل أصله في التأويل وتحريمه، بقدر حاله في الدين مختلف.

فإن رأى ثوباً مطوياً فإنه يسافر؛ وإن نشر ثوباً فإنه يقدم أو يقدم له غائب.

فإن استنتج ثوباً مرعزياً فإنه في أمر خادم[4].

وأما **النوم**. فقد **قال المسلمون**: النوم غفلة؛ فمن رأى أنه نعس، فإنه يأمن مما يخاف [٦٩ / أ] ويحذر، لقوله تعالى: **﴿إذ يغشيكم النعاس﴾**[5] الآية.

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه نائم أو يريد أن ينام، فإن ذلك رديء؛ وهو يدل أيضاً على بطالة جميع الناس، خلا من كان في خوف أو يتوقع شدة أو عذاباً يقع فيه، وذلك أن النوم يذهب بجميع الهموم والغموم.

فأما من رأى في منامه كأنه نائم في مقبرة أو على ظهر طريق أو فوق قبر،

---

(١) النابلسي: (خطأ).

(٢) المرعزيّ: المرعز، الزغب الذي يكون تحت شعر العنز. والمرعزي: المصنوع من المرعز.

(٣) الإبريسم: الحرير.

(٤) النابلسي ٢/٢٩٧ (القاهرة)، وابن سيرين: ٢٧٤.

(٥) سورة الأنفال: ١١؛ وتفسيره في النابلسي: ٤٤٠ ـ ٤٤١ (بيروت).

فإن ذلك يدل للمرضى على الموت، وللأصحاء على بطالة[1]؛ وذلك أن الكينونة في مثل هذه الأمكنة فيها بطالة[2].

وأما **النقب في البيت والتفتيش**، فإنه مكر. فإن رأى أنه نقب في بيت وبلغ، فإنه يصل إلى امرأة يطلبها ويمكر بها. فإن رأى أنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل مؤمن عالم، لقول النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»[3].

فإن نقب في صخر، فإنه يفتش عن دين رجل والٍ ضخم قاسي القلب.

وأما **النزول**؛ فمن رأى أنه نزل عن تل أو مركوب أو منبر أو مكان مرتفع، عسر عليه الأمر الذي هو طالبه على مقداره[4].

الباب الثالث والخمسون

في رؤية ما جاء منها على حرف الواو

كالوعد، والوديعة، والوثوب، والوحدة، والوزن، والوجع

أما **الوعد**؛ فمن رأى أنه وعد وعداً حسناً، فإنه يصيب خيراً ونعمة، ويطول عمره، لقول الله تعالى: ﴿**أفمن وعدناه وعداً حسناً**﴾[5] الآية.

فإن رأى أن عدوه وعده خيراً، نال منه أو من غيره شراً. فإن رأى أنه وعده شراً، نال منه أو من غيره خيراً؛ وإذا نصحه عدوه غشه، لقوله تعالى: ﴿**هل أدلك على شجرة الخلد**﴾[6] الآية؛ فدله على شجرة الفناء. وإذا بغى العدو عليه ظفر بالعدو، كما ظفر آدم عليه السلام بإبليس لعنه الله، وكل أفعال العدو

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (إبطاله).
(٢) أرطاميدورس: ٣٧٢.
(٣) التفسير نقله النابلسي ٢/٢٩٦.
(٤) النابلسي: ٤٣٣ (بيروت).
(٥) سورة القصص: ٦١.
(٦) سورة طه: ١٢٠.

بالإنسان، فإن تأويله ضده[1].

وأما **الوديعة**: فمن رأى أنه أودع رجلاً صُرّة فإنه يودعه سره. والمودع غالب والمودع مغلوب. كما أن الدافع إلى رجل شيئاً غالب، والمدفوع إليه مغلوب، لأن له عليه يداً بالمطالبة والدعوى[2].

وأما **الوثوب**؛ فمن رأى أنه وثب إلى رجل، فإنه يغلبه ويعجزه. والوثوب، قوة البدن. وإذا وثب قوي، لأن قوة الإنسان بقدميه.

فإن رأى أنه وثب من الأرض حتى بلغ دوين السماء، سافر حتى بلغ إلى مكة أو إلى مكان بعيد.

فإن رأى أنه وثب من مكان إلى مكان، فإنه يتحول من حال إلى حال، إلى أرفع مما هو فيه؛ ويصيب خيراً ويكون فوق ما بين الحالين من الفضل كفرق ما بين الموضعين من غير تأخير، وهو بين أمرين محبوبين[3]، لا يطلب قلبه نزل واحد منهما، وهو يركن مرة إلى هذا ومرة إلى هذاك. فإن استقام على موضع واحد، فإنه يتحول إلى تلك الحال؛ والله أعلم.

فإن رأى أنه وثب من الأرض وارتفع حتى صار بين السماء والأرض، فهو موته ورفع جنازته[4].

وأما **الوحدة**؛ فمن رأى أنه وحيد ليس عنده أحد، فإنه يخذل ويفتقر. فإن رأى ملك أنه ليس له نديم ولا وزير ولا حاجب ولا حشم، وكان يدعوهم ويناديهم فلا يجيبه أحد، فإنه يذهب ملكه وسلطانه[5].

وأما **الوزن** للمال بين المتبايعين: فغرامة[6].

---

(١) النابلسي: ٤٥٤، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٢) النابلسي: ٤٥١، وابن سيرين: ٢٦٨.
(٣) في الأصل: (محبوبتين).
(٤) النابلسي: ٤٤٩، وابن سيرين: ٢٦٦.
(٥) النابلسي: ٤٥٠.
(٦) النابلسي: ٤٥٢، وابن سيرين: ٢٦٨.

وأما **الوجع**: فندامة من الذنب(١).

الباب الرابع والخمسون

في رؤية ما جاء منها على حرف الهاء

كالهرولة، والهبوط، والهبة، وهضم الطعام

وأما **الهرولة**: فمن رأى أنه يهرول في ملكه أو قرية أو بلدة، فإنه يظفر بعدوّه(٢).

وأما **الهبوط**: فمن رأى أنه هبط من جبل، فهو حسن(٣).

وأما **الهبة**: فمن رأى أنه وهب لرجل عبداً، فإنه يرسل إليه عدواً(٤).

وأما **هضم الطعام**: فمن رأى أن طعامه انهضم، حرص على السعي في حرفته(٥).

الباب الخامس والخمسون

في رؤية ما جاء منها على حرف الياء

كاليأس، واليتم

أما **اليأس**: فمن رأى أنه يئس من أمر، فإنه ينجو من غم، لقول الله تعالى: **﴿فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً﴾**(٦).

وأما **اليتم**: فمن رأى أنه يتيم، فإنه يقهر في امرأة [أو] في مال أو ما ينسب إليه(٧).

والله تعالى أعلم.

---

(١) النابلسي: ٤٤٩.
(٢) النابلسي: ٤٤٤.
(٣) النابلسي: ٤٤٢.
(٤) النابلسي: ٤٤٢، وابن سيرين: ٢٦١.
(٥) النابلسي: ٤٤٥.
(٦) سورة يوسف: ٨٠؛ والتفسير في النابلسي: ٤٥٧.
(٧) النابلسي: ٤٥٧.

الفصل الحادي عشر
في رؤية الحرب وحالاتها
ونكاياها وسائر آلاتها

وهو في ستين باباً:

الباب الأول
في رؤية الحرب

الحرب[1] اضطراب أو فتنة أو وباء أو طاعون.

وكل صاحب حرفة يرى في منامه أنه استفاد أدوات لحرفته كلها جامعة، فإنه ينال في تلك الحرفة رياسة جامعة، لا يكون لنظرائه مثلها؛ وإذا رأى أنه استفاد من أدوات حرفته واحدة، فإنه قد أمن بخدمة السلطان من الفقر.

وقد قال المسلمون: إنها غلاء الطعام، إذا كانت ما بين العوام، فمن رأى أن أهل بلد يتحاربون، فإنه يغلو الطعام؛ فإن حاربوا السلطان رخص الطعام[2].

وقال أرطاميدورس: إن الحرب وما يعمل فيها[3]، دليل اضطراب لجميع الناس، ودليل حزن لهم؛ ما خلا القوّاد وأصحاب الجيش، ومن كان عمله

---

(١) كذا في النابلسي ١/١٤٣ (القاهرة) وابن سيرين يتابع: (بين سلطانين).

(٢) ابن سيرين ١/١١٤.

(٣) أرطاميدورس ٢٧٨: (وما يعمل في الحرب).

بالسلاح، [أو بسبب السلاح][(١)] فإنه لهم دليل خير ويسار.

الباب الثاني
في علاوته من الرؤيا المعبّرة

رأى رجل نساء خرجن للحرب عليه في السلاح، وقصها على معبّر، فقال: هذا أمر ضعيف، لأن أمر النساء يفضي إلى الوهن.

الباب الثالث
في رؤية العسكر

العسكر، إذا كان معه نبي أو ملك أو عالم، يكون نصرة للموحدين. فمن رأى أن عسكراً تقدم بلدة أو سكة، فإنه يأتيهم المطر عاماً.

ومن رأى أنه في جماعة قليلة، فإنه يلقى حرباً ويظفر فيها لقوله تعالى: **﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾**[(٢)].

وقيل: إن الجنود نصرة المؤمنين وانتقام من الظالمين لقوله تعالى: **﴿فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها﴾**[(٣)].

الباب الرابع
في رؤية الراية

[الراية][(٤)]، العلامة، أمر مشهور. وولاية الرايات والألوية، عالم، أو إمام، أو زاهد فطن، أو شجاع، أو غني سخي، أو قوي غالب يقتدي الناس

---

(١) زيادة من أرطاميدورس والنابلسي.

(٢) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٣) سورة النمل: ٣٧؛ والتفسير نقله النابلسي في حرف العين (عسكر)؛ وبعضه في ابن سيرين. ١١٤.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

به[١]، لقوله تعالى: ﴿**وعلامات وبالنجم هم يهتدون**﴾[٢].

فإن كانت حمراء، فإنه يرى من ذلك الرجل الموصوف سروراً؛ وإن كانت سوداء، فإنه يرى منه سؤودا.

واللواء للمرأة زوج.

ومن رأى **الأعلام والطرادات**، فذلك مطر.

فإن كانت سوداء، فإنه يرى منه عالم، وإن كانت بيضاء، فهو غيور، ولا يتزوج، وإن كانت حمراء، فهو حرب، وإن كانت صفراء، فهو وباء في الجند، فإن كانت خضراء، فهو سفر في برّ.

ومن رأى علماً في المنام، فإنه قد التبس عليه أمره، فلا يهتدي له. فإذا رأى العلم واللواء، فإنه سيهدي لأموره ويخرج من غمومه وأحزانه، ويفتح له ما أنسد عليه[٣] من أموره، ويشرح صدره، وينجو منها مستريحاً؛ لقول الله تعالى: ﴿**وإنه لعلم الساعة فلا تمترنَّ بها**﴾[٤].

وقال جاماسب: من رأى في نومه راية، صار في بلده مذكوراً[٥].

الباب الخامس
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت امرأة في المنام كأنها دفنت ثلاثة ألوية، فأتت أمها ابن سيرين، فقصت عليه الرؤيا فقال: إن صدقت الرؤيا يتزوجها[٦] ثلاثة أشراف كلهم يُقتل عنها، فكان[٧] كذلك.

---

(١) نقله النابلسي ١/٢٣٦؛ وبعضه في ابن سيرين.
(٢) سورة النحل: ١٦.
(٣) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (ما استد له)؛ ويمكن قراءتها: (اشتد).
(٤) سورة الزخرف: ٦١.
(٥) ابن سيرين ١/١١٤.
(٦) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (سيتزوجها)؛ وفي ابن سيرين ١/١١٤: (تزوجت).
(٧) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (وكان).

الباب السادس

[في رؤية الغبار][1]

من رأى أن عليه غباراً سافر؛ وقيل: يتموّل في حرب، لقوله تعالى: ﴿**فأثرن به نقعا**﴾[2]، لأن الغبار مال، فهو من التراب، والتراب مال مثله.

والغبرة إذا كانت مع الريح والرعد والبرق، فإنه قحط وشدة تقع[3] في ذلك الموضع، لقوله عز وجل: ﴿**ووجوه يومئذٍ عليها غبرة ترهقها قترة**﴾[4].

ومن رأى ركوب فرس وركضه بنشاط أدركه حتى ثار الغبار، فإنه يعلو أمره ويأخذه البطر، ويخوض في الباطل ويسرف فيه، ويهيج فتنة[5]؛ لأن النشاط في التأويل بطر، والغبار فتنة.

الباب السابع

في رؤية الطبل الموكبي والدبدبة والبوق والصُّنُوج

قال بعض المعبرين: إن صوت الطبل خبر زور وكذب.

فإن رأى ملك كأن طبله[6] تمزق أو فل، هلك صاحب خبره.

والطبول الموكبية؛ رجال يحمدون الله تعالى على إمطارهم المطر، لأن العساكر في التأويل، المطر.

وأما **الكرك الهندي**، وهو المعروف برهل[7]، فإن تأويله إذا ضرب مع

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سورة العاديات: ٤.
(٣) في الأصل: (يقع).
(٤) سورة عبس: ٤١.
(٥) التفسير نقله ابن سيرين ١/ ١١٤، والنابلسي: ٣٢١ (المعرفة).
(٦) في الأصل: (طلبه).
(٧) في النابلسي ٢/ ٦٧: (بزهل).

الصفارات، رجال أغنياء أصحاب صلف وبطر وأباطيل، لما عليها من التصاوير، ينظر الناس إليهم ويهتدون بهم في أحد الوجهين، لأن كل واحد فيها ذو وجهين، له ظاهر وباطن، فظاهره جهاد فيه نظر وفجور، وباطنه فرح وسرور ولعب وطرب وعبث.

وأما **الدبدبة** التي تضربها الزنوج والحبش، فهم رجال تجار أغنياء ينظر الناس إليهم لإمساكهم الدنانير وشحّهم عليها[1].

وأما **الصنوج**، فهم رجال أصحاب دنيا وبذخ[2] وصلف. فمن رأى أنه يُضرب على بابه بالصنج والدبادب، يقلد ولاية في العجم.

وأما **البوق**، فمن سمع في الرؤيا صوت البوق، فإنه يدعى إلى وقعة، فإذا رأى أنه نفخ فيه، فإنه يقع له وقعة.

والبوق خادم مع رياسة إن كان من القرن.

وقالوا: صوت الطبل خبر مكروه، وكل صوت قبيح لا خير فيه.

الباب الثامن
في رؤية المنجنيق

قال المسلمون: إن المنجنيق والقذافة لا خير فيهما لأنهما قذف وبهتان؛ فإن رأى أنه يرمي بهما حصناً من حصون أعداء الله تعالى ليفتحه، [فإنه يدعو قوماً إلى خير][3]، وإن كان [من] رعيته فهو كلام برّ، ودعاء عليهم وما أشبه ذلك. وإن كان سلطاناً، فإنه يكتب إليهم[4].

وقال أرطاميدورس: السلاح الذي يقابل به من بعد مراراً كثيرة على خطأ

---

(١) النابلسي: ١٤٧ (المعرفة).

(٢) النابلسي ٢/ ٤٤: (وتكبر).

(٣) استدراك من ابن سيرين ١/ ١١٧.

(٤) قارن بالنابلسي ٢/ ٢٤٨ (القاهرة).

يخطئه الإنسان بإرادة نفسه، وعلى تسبب[1] وحب الرئاسة والغلبة، وإنما أعني بالسلاح الذي يقاتل به من بعد، ما كان مثل الرمح والمزراق والنيزك والمقلاع والمنجنيق[2].

الباب التاسع
في رؤية الحجر[3] المنجنيق

الحجر رسول، فإن رأى إنسان أن سلطاناً رمى إنساناً بحجر، فإنه ينفذ إليه رسولاً فيه قسوة. والصخور التي على الجبل أو في أسفله أو من غيره، هُم رجال قاسية قلوبهم في الدين. قال الله[4] سبحانه وتعالى: **﴿ثم قست قلوبكم من ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾**[5].

فإن رأى أنه يشيل حجراً لتجربة القوة، فإنه يقاتل بطلاً قوياً منيعاً قاسياً، فإن شاله كان غالباً، وإن عجز عنه كان مغلوباً.

وقالت النصارى: من رأى أن أحداً يقذف رأسه بالحجارة، فإن له رئيساً يلجأ إليه، ويعتمد عليه، ويرجوه بعد الله تعالى، ويخافه؛ والرامي يعظه بشيء له فيه جمال وكمال وزيادة نعمة، وأن أعداءه يخضعون له إن استعمل عظته[6] ويزيد في إخوانه وأصدقائه، وإن لم يكن محتملاً لذلك كان لرئيسه حبيب يعظه.

وقال جاماسب: من رأى أنه يرمي بالحجارة من مكان شاهق، بلغ الملك وظلم فيه[7].

---

(١) أرطاميدورس: (تشتت).
(٢) لفظ: (المنجنيق)، لم يرد في أرطاميدورس: ٢٧٨.
(٣) كذا؛ وأصح منه: (حجر المنجنيق).
(٤) بعدها في الأصل: (تعالى)؛ وقد تكرر لاحقاً.
(٥) سورة البقرة: ٧٤.
(٦) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (عظمته)؛ وما أثبت يقتضيه السياق.
(٧) النابلسي: ١٠٨ ـ ١٠٩ (المعرفة).

الباب العاشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل أبو بنات، وكان مقلاًّ، كأن صخرة دخلت داره؛ فقص رؤياه على معبر شاعر، فقال: إن كنت والد بنات دخل دارك ختن، وإلاّ وُلد لك غلام قاسي القلب. فعرض له أنه زوّج ابنته رجلاً فاسد الدين[١].

ورأى رجل [كأن] حصاة وقعت في أذنه، فنفضها فزعاً، فخرجت. فقص رؤياه على ابن سيرين، فقال: هذا رجل جالس أهل البدع، فسمع كلمة قاسية فمجتها[٢] أذنه.

الباب الحادي عشر
في رؤية المقلاع

من رأى أنه رمى إنساناً بحجر ومقلاع[٣]، فإن الرامي يدعو على المرئي في أمر حق في قسوة قلب.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأن النساء رمينه [بالحجارة][٤]، فإن السَّحَرَة يكيدونه.

الباب الثاني عشر
في رؤية القوس

القوس، امرأة أو أخ أو سفر أو ولد أو قربة إلى الله تعالى، لقوله تعالى: **﴿فكان قوب قوسين أو أدنى﴾**[٥].

---

(١) ابن سيرين: ١١٧.
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل بحاء مهملة.
(٣) ابن سيرين: (في مقلاع).
(٤) زيادة من ابن سيرين: ١١٧.
(٥) سورة النجم: ٩.

والقوس في غلاف، غلام في بطن أمه. فمن رأى أنه ناول امرأته قوساً فإنها تلد بنتاً، فإن ناولته المرأة، فإنها تلد ابناً.

ومن رأى أنه ينحت قوساً، وكان عزباً، ونوى التزوج، فإنه يتزوج وتحمل[1] امرأته عند دخوله بها، فإن كانت القوس أعجمية فالمرأة والولد كذلك، وإن تولى ولاية فإن الرعية لا تطيعه. إنما جعل تأويل القوس امرأة لقول الناس: «المرأة كالقوس، إن سويتها انكسرت». فإن مرّ فيها من غير سهم، وكان معه سلاح، فهو سفر في سلطان مهيب يخاف من بعيد؛ وإن انحنت انحناء سريعاً، فإنه يؤوب من سفره وشيكاً؛ وإن انحنت انحناء بطيئاً، فإنه يبطىء عوده وأوبته. وفي طول الانحناء وجه آخر، وهو أنه إذا رأى أنه مدّ في قوسه فأطالت الانحناء حتى أثبته صاحب الرؤيا، وهو بعد منحنٍ عليها، فإنه تطول حياته.

فإن رأى أن قوسه انكسرت، ولم يكن معه سلاح فإنه موت ولده، فإن لم يكن له ولد فموت أخيه أو شريكه، فإن [كان][2] معه سلاح، فإنه عزله عن ولايته، أو نائبة تصيبه، أو إفلاسه إن كان تاجراً، فإن انقطع وترها فهو قعوده عن سفرٍ، وإن لم يكن معه سلاح، فهو في سفر.

فإن رى أنه أُوترت نحوه قوس ليُرمى، فإن عدوه يريد أن يرميه بكلام. فإن لم يرمه سلم من عدوّه. فإن أوترها فانقطع وترها، فإنه يطلق امرأته، وربما عزل عن ولايته قبل أن يدخلها.

فإن مدّ قوساً لها صوت صاف ورمى عنها ونفذ السهم، فإنه يلي ولاية مهيبة وينفذ أمره على العدل والإنصاف. فإن أوترها وكان معه جميع السلاح، فإنه يصيب سلطاناً مهيباً له صوت، ويخافه العدو من بعيد. فإن رمى عنها سهماً، فإنه ينفذ أمره ونهيه؛ فإن أصاب الهدف، فإنه سلطان في حق وإنصاف وعدل، فإن أخطأ فإنه يجور في سلطانه ويقصر عن ولايته.

---

(١) في الأصل: (يحمل).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

فإن أوتر قوسه، وكانت كرة صعبة، وكان مسافراً، فإنه سفر في تعب. فإن كان تاجراً فإنه يخسر في تجارته، وإن كان له ولد فإنه ولد عاق؛ فإن كانت له امرأة، فإنها امرأة ناشزة[١].

وإن كانت القوس سهلة، فتأويل ذلك بالضد من الخير؛ فإن رمى عنها سهماً فأصاب الهدف، فإنه ينال ما يتمنى.

فإن كان الرجل ورعاً، فإنه يأمر بالمعروف ويؤدي الأمانة، لأن الهدف تمثال، والتمثال شيطان وباطل.

وقيل: من رأى أنه يرمي عن قوس عربية، فإنه يسافر سفراً في عزّ من سلطان، وفي طلب حاجة من رجُل شريف عزيز. ومن رأى أنه يرمي عن قوس فارسية، فإنه يسافر إلى أقوام عجم ينال منهم عزّاً وشرفاً.

وقالت النصارى: من رأى في منامه وكأن بيده قوساً موترة، فإنه يولد له ولد غلام قوي صاحب كتابة ورسالة؛ فإن رأى بيده قوساً مكسورة فإن امرأته تموت أو ولده، وربما كان تأويله أنه يكون محزوناً.

وقال جاماسب: من رأى في يده قوساً، تزوج امرأة واحدة، فإن مدها سافر وسلم في سفره[٢].

الباب الثالث عشر
في رؤية النشاب

ومن رأى أنه رمى بسهم فلم يصب الغرض، فإنه يرسل رسولاً في حاجة فلا يقضيها، وإن أصاب فإنه يقضيها. فإن كانت النشابة قوية سوية، فإنها كتاب فيه كلام حق. فإن نفذت النشابة فإن ذلك الحق يقبل منه. فإن كانت سلطاناً ينفذ أمره بالحق.

---

(١) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (ناشز).
(٢) انظر: ابن سيرين: ١١٧، والنابلسي: ٣٦٠ ـ ٣٦١ (المعرفة).

فإن كانت من قصب ناقصة، فإن ذلك الكلام باطل؛ فإن نفذ بها ما أراد وأصاب العلامة نفذ أمره، فإن كانت النشابة سهماً فإنه رجل لسن؛ فإن أصاب ينفذ ما يقوله، فإن انكسرت فإنه يبقى في كلامه. وإن رمى بالعرض فأصاب، فإنه يمكر الفاعل بالمفعول به، ويرسل رسولاً خفياً ويرميه بكلام.

فإن رمى بسهم فأصاب صدره، فإنه يحب إنساناً، فيرسل إليه رسولاً ينفذ أمره على محبته، وينال فرحاً وسروراً.

[٧١ / أ] فإن(١) رأى أن امرأة أو جارية رمته بسهم فأصاب قلبه، فإنها تطاربُهُ أو تمازحه فيعلق [قلبه بها](٢).

فإن كانت [نشابة](٣) من ذهب، فإنها رسالة إلى امرأة، وبسبب(٤) امرأة. فإن كانت سهاماً معاريض، فإنهم رسل معهم لطف ولين في كلامهم.

فإن رماها مقلوبة نصولها إلى جانب الوتر وفوقها إلى جانب القبضة، فإنها رسالة مقلوبة. فإن كانت بلا ريش، فإن الرسول مسخر.

والنصل والنشابة رسالة في بأس وقوة، والنصل من رصاص، رسالة في وهن؛ ومن صفر، متاع الدنيا؛ ومن ذهب، رسالة من(٥) كراهية.

وإن كانت نشابته بلا نصل، فإنه يريد رسالة إلى امرأة ولا يصيب رسولاً؛ فإن كانت بلا فوق، فإن الرسول غير حازم. واضطراب النشابة خوف الرسول على نفسه في أدائها.

فإن رأى أنه رمى سهماً فأصاب، فإنه إن رجا ولداً كان ذكراً.

---

(١) هنا كتب الناسخ في صدر الصفحة: (مؤلف هذا الكتاب نصر بن يعقوب القادري رحمه الله تعالى).

(٢) زيادة من ابن سيرين: ١١٦.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ابن سيرين: (أو بسبب).

(٥) ابن سيرين: (مع).

والنشاب قول الحق، والرد على من لا يطيع الله تعالى؛ فإن أصاب نفذ أمره، وقيل قوله؛ وإن أخطأ لم ينفذ، ولعله أن يخطىء خطيئة.

والسهم الواحد المنكوس، إن رأته امرأة في الجعبة، فهو انقلاب زوجها عنها. وقيل: من رأى قوساً يرمى عنها بسهام، فإن القوس أب والسهام بنوه؛ وربما كان النشاب رجلاً رماه غير أبيه.

والسهم: دلالة.

وقالت النصارى: من رأى بيده سهماً فإنه ينال ولاية وعزّاً ومالاً.

وقال جاماسب: من رأى بيده نشاباً أتاه خبر سار.

الباب الرابع عشر
في علاوته من الرؤيا المعبّرة

رأى رجل كأنه يرمي النشاب، فقص رؤياه على شاعر معبر، فقال: إنك تنسب إلى النميمة والغمز، فكان كذلك[1].

[الباب الخامس عشر
في رؤية الجعبة]

[**الجعبة** هي كورة أو بلدة. فمن رأى أنه أُعطيَ جعبة أصاب سلطاناً. والجعبة امرأة سريعة الولادة، أو ولد أو أخ أو سفر أو قربة إلى الله][2].

الباب السادس عشر
في رؤية المزراق

المزراق؛ سلطان وقوة إذا كان معه أسلحة، وإلاّ فإنه ولد قوي ذو بأس،

---

(١) ابن سيرين: ١١٦.

(٢) هذا الفصل ساقط من الأصل؛ واستدراكه من ابن سيرين: ١١٦ ـ ١١٧، والنابلسي: ٩١.

أو تجارة رابحة، أو كسب نافع.

وإذا رآه فقير استغنى أو غني ازداد غنى أو سلطان قوي سلطانه وظفر بأعدائه وكمل أمره على قدر كمال سلاحه؛ وهكذا الحراب والأميال والخناجر والعنبة إذا كانت مع المزراق[1].

الباب السابع عشر
في علاوته في الرؤيا المجربة

قال رجل لابن سيرين: رأيت كأني آخذ حربة، وأنا أمشي بين يدي الأمير؛ فقال: إن صدقت رؤياك، شهدت [معه حرباً][2] يحارب فيها إنساناً؛ وذلك أن الحربة حرب، فكان بعد أيام كذلك.

الباب الثامن عشر
في رؤية الرمح

الرمح امرأة، أو ولد، أو شهادة حق، أو سفر. من رأى أن في يده رمحاً فإنه يولد له ولد غلام.

فإن [كان][3] في الرمح سنان، فإنه ولد يكون قيّماً على أناس ويقيهم بنفسه.

وانكسار الرمح علة في الولد؛ وكل كسر لا جبر له ولا خير فيه. ومن رأى أن بيده رمحاً وهو راكب، فهو سلطان في رفعة وعز.

فإن كان الرمح منسوباً إلى السلطان وانكسر، فإنه حدث في سلطانه وغم أو عزل، أو تطرق عدو إليه. وإن كان منسوباً إلى أخ، فهو مصيبة فيه، هذا إذا انكسر ورمي به ولم يمكن إصلاحه؛ فإن تهيأ إصلاحه فمرض يبرأ منه، أو يشرف على عزل ثم يصلح.

---

(١) ابن سيرين: ١١٦، والنابلسي: ٤٠٢.
(٢) العبارة ناقصة في الأصل؛ والزيادة يقتضيها السياق.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

وضياع السنان، موت أخيه أو ابنه، والمزراق كذلك[١].

الباب التاسع عشر
في علاوته في الرؤيا المجربة

رأى أبو مخلد كأنه أعطي في النوم رمحاً ردينياً[٢]، فولد له غلام، فسماه ردينا[٣].

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني آخذ رمحاً وأنا ماش بين يدي الأمير؛ فقال: إن صدقت رؤياك لتشهد بين يدي الأمير بشهادة حق لله تعدل فيها[٤].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه وقع من السماء نيزك، فجرح[٥] في رجله الواحدة، فلسعته حية في تلك الرجل فمات.

وقال نصر بن يعقوب مؤلفه: رأيت كأن صديقاً لي قد ناولني سنانين من حديد مذهبين، فولد لي إسماعيل أبو الفرج ويعقوب أبو القاسم وذلك في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، منصرفي من حضرة السلطان أعز الله نصره، محبوّاً بجزيل صلته إلى منزلي على عمل العرض في جنده بنيسابور[٦] ورأيت كأن ملك الموت عليه السلام ناولني رمحاً فيه سنان، ثم ارتجعه مني[٧]، [٧١ / ب] فأصبت بابني الأكبر أبي الفتح وأخ له طفل.

---

(١) النابلسي: ١٧٨ (المعرفة)، وابن سيرين ١/ ١١٦.
(٢) الرمح الرديني: نسبة إلى رُدَيْنة، وهي امرأة في خط هجر كانت هي وزوجها سمهر يقوّمان الرماح، فنسبت إليهما.
(٣) ابن سيرين: (ردينياً).
(٤) ابن سيرين: ١١٦.
(٥) في الأصل: (فخرج)، وهو في ابن سيرين: ١١٧.
(٦) نيسابور: تنسب إلى سابور الثاني الذي جدد بناءها في القرن الرابع ق . م، وهي من كبريات مدن خراسان.
(٧) العبارة: (رمحاً . . . ثم ارتجعه مني) تكررت في الأصل.

الباب العشرون
في رؤية الوهق

الوهق[1] رجل مستعان به. فإن كان من حبل، فإنه رجل مؤمن[2]؛ وإن كان من ليف، فهو رجل حسن.

فمن رأى أنه وهق رجلاً فإن الواهق يستعين برجل، فإن وقع الوهق في عنق الموهوق وخيفه، فإنه مجبر عليه بمكره [و][3] بخديعته، ويظفر الواهق بالموهوق.

فإن وقع في سطه، فإن الواهق يخدعه وينتصف من الموهوق ويظفر به، ويشرف الموهوق على الهلاك[4].

الباب الحادي والعشرون
في رؤية السيف والخنجر

قال المسلمون: السيف ولد وسلطان، وقبعته[5] ونصله ولد؛ فمن رأى أنه تقلد سيفاً يُقلّدُ ولاية كبيرة؛ لأن العنق موضع الأمانة.

والحديد بأس شديد، لقول الله تعالى: ﴿**فيه بأس شديد**﴾[6]. فإن رأى أنه استثقل السيف وجره في الأرض، فإنه يضعف عن ولايته [ولا][7] ينتفع بها.

فإن رأى أن الحمائل انقطعت، فإنه يُعزل عن ولايته، والحمائل فيها جمال ولايته.

---

(١) الوهق: الحبل في طرفيه أنشوطة يطرح في عنق الدابة أو الإنسان حتى يؤخذ.
(٢) ابن سيرين: (متين).
(٣) والعبارة سقطت من ابن سيرين؛ ويمكن قراءتها: (بمكره وخديعته).
(٤) ابن سيرين ١/١١٦.
(٥) في الأصل: (وقنبعته).
(٦) سورة الحديد: ٢٥.
(٧) استدراك من ابن سيرين.

فمن رأى أنه ناول امرأته نصلاً فإنه ولد ذكر، فإن رأى أنه ناولها سيفاً في غمده أصابت ابنة، فإن ناولته أصاب الرجل منها ولداً غلاماً، فإن رأى أنه متقلد أربعة سيوف: سيفاً من حديد، وسيفاً من صفر، وسيفاً من رصاص، وسيفاً من خشب، فإنه يولد له أربعة بنين.

فأما الحديد فولد شجاع، وأما الصفر فولد يرزق غنى، وأما الرصاص فولد مخنث، وأما الخشب فولد منافق.

فإن سلّ سيفه وهو صدىء ولدت امرأته غلاماً قبيحاً، فإن انكسر في جفنه فهو موت ابنه في بطن أمه، فإن رأى أنه سل سيفاً من غمده ولم تكن امرأته حبلى فيولد للسيف أبناء[1]، فهو كلام قد هيأه الإنسان؛ فإن كان السيف قاطعاً لامعاً صافياً، فإن لكلامه حلاوة، وهو حق؛ وإن كان صدئاً فلا يكون له حلاوة، وهو باطل.

وإن كان السيف ثقيلاً، فهو يتكلم بكلام لا يطيقه، فإن كان فيه ثلمة، فهو انكسار لسانه عما يريد. فإن رأى أن بيده سيفاً مسلولاً، وكان في خصومة، فالحق له.

وإذا رأوه موضوعاً فتناوله فإنه طالب حق حتى يجده. فإن دُفع إليه سيف، فهي امرأة[2] [لقول][3] لقمان: «المرأة كالسيف، ألا ترى ما أحسن منظره وأقبح أثره»، فمن رأى أنه متقلد سيفين أو ثلاثة فانقطعت حمائلها، فإنه يطلق امرأته ثلاثاً، ومن رأى أنه سل سيفه فإنه يطلب على أناس شهادة ولا يقومون له بها، لأن الله تعالى يقول: ﴿سلقوكم بألسنة حداد﴾[4] يعني السيوف.

فإن رأى أنه يضرب في بلد المسلمين بسيف يميناً وشمالاً، فإنه يبسط الذي لا يحل.

---

(١) العبارة: (فسيولد للسيف أبناء) لا معنى لها؛ وسقطت من ابن سيرين والنابلسي.
(٢) ابن سيرين: (امرأته).
(٣) الاستدراك من ابن سيرين: ١١٥.
(٤) سورة الأحزاب: ١٩.

والسيف إذا رؤي موضوعاً جانباً فإنه رجل ذو بأس. ومن رأى أن جفن سيفه انكسر، فهو موت امرأته. فإن رأى أنه تقلد حمائل من غير سيف، فإنه يتقلد أمانة. فإن رأى أن قائم السيف انكسر، فهو موت أبيه أو عمّه، وقيل: موت خالته أو أمه. فإن رأى أن نصل سيفه انكسر، فهو موت خادمه أو بيعه.

واللعب بالسيف منسوباً إلى الولاية، فهو حذاقته فيها، فإن كان منسوباً إلى الكلام، فهو فصاحته؛ فإن كان إلى الولد فهو عجبه. فإن رأى سيوفاً مع الرمح، فإنه طاعون.

وقالت النصارى: من رأى بيده خنجراً، نال مالاً وغنى(1).

وقال أرطاميدورس: الشمل والسيف يدلان على غضب صاحب الرؤيا، وعلى شدة أموره(2).

الباب الثاني والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت في النوم رجلاً قائماً وسط هذا المسجد، يعني مسجد البصرة، متجرداً وبيده سيف مسلول يضرب به صخرة فيفلقها، فقال له ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الحسن البصري. [٧٢ / أ] قال الرجل: هو والله! قال ابن سيرين: قد ظننت أنه الذي تجرد في الدين، يعني لموضع المسجد، وأن سيفه الذي كان يضرب به، هو في التأويل لسانه الذي يفلق بكلامه الصخرة بالحق في الدين(3).

وقال هشام لابن سيرين: رأيت في المنام كأن في يدي سيفاً مسلولاً وأنا أمشي، وقد وضعت طرفه في الأرض كما يضع الرجل العصا؛ فقال ابن سيرين: هل بالمرأة حبل؟ قال: نعم، قال: فإنها تلد غلاماً إن شاء الله.

---

(1) انظر تفسيره في النابلسي: ٢٤٢ ـ ٢٤٣.
(2) أرطاميدورس: ٢٧٨ ـ ٢٧٩.
(3) ابن سيرين ١/ ١١٥.

ورأى شجاع من الهنود أنه ابتلع سيفاً، وقص رؤياه على برهميّ معبّر فقال: ستأكل مال عدوك، ولو رأيت كأن السيف ابتلعك للدغته[1] حية.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت في المنام كأني أخذت زنجياً، فبسطت عليه السيف، حتى أتيت على نفسه، فقال: هذه معاتبة فيها غلظ، فارفق، فإنه سيعتبك من تعاتبه، ففعل[2].

الباب الثالث والعشرون
في رؤية الدبوس [والطبرزين][3]

الدبوس؛ أخ موافق، أو ولد ذكر، أو خادم يذب عن صاحبه[4].

والطبرزين؛ سلطان وعز، [وللتاجر ربح][5].

الباب الرابع والعشرون
في رؤية الدرع

قال الأواخر: من رأى أن عليه[6] درعاً، فهو حصن، لقول النبي ﷺ: «رأيت كأن عليّ درعاً حصينة، فأولته المدينة»[7].

ومن رأى أنه لبس درعاً، فهو يصيب سلطاناً عظيماً على كورة حصينة يأمن عزله وينجو من كل غم.

وإن كان تاجراً، فإنه فضل يصير إليه من تجارة دائمة.

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (للدغتك).
(٢) ابن سيرين ١/١١٥.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ابن سيرين: ١١٧، وفي النابلسي: ١٤٦ (المعرفة) وفيه اختلاف في النقل.
(٥) زيادة من ابن سيرين: ١١٧.
(٦) في الأصل: (قال الأخر)، وتكررت العبارة: (أن عليه).
(٧) في ابن سيرين مع بعض الاختلاف.

فإن كان صديقاً فإنه رجل كريم، معين لمن استعان به، حافظ لمن لجأ إليه، وهو ولد يكفي أباه مؤونته[1]، ذو بأس وشدة. وهو أيضاً لمن لبسه[2] نعمة يصيبها من رجل كما وصفت، ويصونه في السراء والضراء، وينجو من كيد الكائدين، لقوله سبحانه: ﴿**وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم**﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿**وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم**﴾[4].

ومن رأى أنه ينسج درعاً، فإنه يبني مدينة حصينة[5]. وقال النبي ﷺ: «من رأى عليه درعاً من حديد، فهو حصانة دينه».

وقال أرطاميدورس: أما السلاح فما كان منه يغطي [البدن][6] مثل الترس، والبيضة، والجواشن للصدر والساق؛ فإنه يدل على ثياب كثيرة.

وقال جاماسب: من لبس درعاً أصاب مالاً وملكاً، والله أعلم.

الباب الخامس والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال رسول الله ﷺ: «رأيت كأني في درع حصينة، فأولتها المدينة؛ وأني مردف كبشاً فأولته كبش الكتيبة. ورأيت كأن سيفي ذي الفقار فل، فأولته فلاً يكون فيكم. ورأيت بقراً يذبح، فأولته الفلّ من أصحابي» وفي رواية: «فأولت الثلاثة المصيبة في نفسي».

---

(١) في الأصل: (مؤنثة).
(٢) في الأصل: (لبسها).
(٣) سورة النحل: ٨١.
(٤) سورة الأنبياء: ٨٠.
(٥) ابن سيرين ١١٨، والنابلسي: ١٥٠ (المعرفة).
(٦) استدراك من أرطاميدورس: ٢٧٨.

الباب السادس والعشرون
في رؤية الجوشن والخفتان

الجوشن؛ هل مثل الدرع، إلاّ أنه أحصن وأحفظ وأقوى.

وقال النصارى: من رأى جوشناً، فإنه يتزوج امرأة قوية عزيزة جليلة[(١)] ذات شهرة ومال، يورث المتزوج لها مالاً وجمالاً، وإن كان فقيراً استغنى.

الباب السابع والعشرون
في رؤية المغفر والبيضة

قال المسلمون: من رأى على رأسه مغفراً أو بيضة، فإنه يأمن نقصان ماله[(٢)].

وقال أرطاميدورس: البيضة إذا كانت ذات قيمة، تدل على امرأة جميلة موسرة؛ وإن لم يكن لها قيمة، فعلى امرأة قبيحة[(٣)].

الباب الثامن والعشرون
[في رؤية الترس]

قال الأواخر: الترس رجل أديب كريم، مطيع، كفو لإخوانه في كل شيء من الفضائل، حافظ لهم وناصر، يقيهم[(٤)] المكاره والأسواء؛ وهو يمين يحلف بها، وولد.

وإن كان الترس أبيض، فإنه رجل ذو دين وبهاء، وإن كان أخضر، فإنه ذو ورع، وإن كان أحمر، فهو صاحب لهو وسرور، وإن كان أسود [٧٢ / ب] فإنه

---

(١) بعدها في النابلسي: (فرحة محبة للفقراء).
(٢) ابن سيرين: ١١٨.
(٣) أرطاميدورس: ٢٧٩.
(٤) في الأصل: (يغشيهم).

ذو مالٍ وسؤدد، وإن كان ذا ألوان، فإنه تخاليط.

وإن رأى مع الترس أسلحة، فإن أعداءه لا يصلون إليه بمكروه.

فإن رأى صانع أو تاجر ترساً موضوعاً[1] عند متاعه أو في حانوته أو عند معاملته، فإنه رجل خلاف؛ وقد جعل يمينه جنة لبيعه وشرائه ومعاملتهم، ليكون أنفق لها لقول الله تعالى: ﴿**اتخذوا أيْمانهم جنة**﴾[2].

وإن كان له ولد، يكفيه المؤن كلها ويقيه الأسواء والمكاره.

وقالت النصارى: من رأى ترساً قد تترس به، فإنه يلجأ إلى رجل قوي يستظهر به ولا يميل إلى أحد[3].

وقال أرطاميدورس: الترس إذا كان ذا قيمة يدل على امرأة موسرة جميلة، وإن لم يكن ذا قيمة فإنه يدل على امرأة قبيحة[4].

الباب التاسع والعشرون
في رؤية جوشن الساعد

الساعدان من الحديد، هما من رجال قراباته، فمن رأى أن عليه ساعدين، فإنه يقوى على رجل من قراباته.

وقالت النصارى: من رأى ساعدين، فإنه يصحب رجلين قويين عظيمين، وربما يقع التأويل على ابنه أو أخيه[5].

الباب الثلاثون
في رؤية جوشن الساق

الساقان من الحديد هما ولد وقوة في سفر. فمن رأى أن عليه ساقين، فإنه

---

(١) في الأصل: (موضوع).
(٢) سورة المجادلة: ١٦.
(٣) انظر، النابلسي: ٦٧ (المعرفة).
(٤) أرطاميدورس: ٢٧٩.
(٥) ابن سيرين ١/١١٨، وانظر النابلسي: ١٩٣.

يقوى على يد رجل أو في سفره[١].

الباب الحادي والثلاثون

في رؤية الأسلحة عامة

قال المسلمون: من رأى أن عليه أسلحة، فإنه يكون رئيسهم ومنظورهم على قدر كمال سلاحه دون قراباته. فإن رأى أن الناس ينظرون إليه وهو متسلح، فإنهم يحسدونه؛ فإن كانوا شيوخاً فإنهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباباً فإنهم أعداؤه[٢].

وقال أرطاميدورس: الشاك في الأسلحة يدل على كماله بلاغ حاجته. فأما المرضى فإنه يدل فيهم على موتهم[٣].

الباب الثاني والثلاثون

في المبارزة

قال أرطاميدورس: المبارزة في الرؤيا تدل على خصومة إنسان [أو][٤] تشتت أو اختلاف، أو على قتال مع آخر. وذلك أن المبارزة هي مثل اسم الملاكمة، وتكون أيضاً مع السلاح، تدل مع المقاتلين. وهذه الرؤيا تدل على تزويج امرأة تشاكل ما رأى النائم أنه متسلحاً به في مبارزته، وللإنسان إذا رأى كأنه يبارز بالسلاح الذي[٥] هو عندنا نوع من الجواشن، فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة خداعة غنية [محبة للفقراء][٦]، ولأن هذا السلاح يغطي بعض

---

(١) ابن سيرين: ١١٨.
(٢) نقله النابلسي: ٢٠٩ (المعرفة).
(٣) أرطاميدورس: ٢٧٩.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) بعدها في أرطاميدورس: (يسمى تراقي).
(٦) زيادة من أرطاميدورس: ٢٨٠؛ وهو يتفق وما يليه.

البدن. وأما خداعة فلأن سيف المبارزة ليس بقائم ظاهر؛ وأما محبة للفقراء، فلأن هذا السلاح لا يغطي البدن كله.

الباب الثالث والثلاثون
في رؤية النصال

الرمي من النصال إذا كان في سبيل الله عزّ وجلّ والدين، وكان هو المرمي والمصاب بالسهم، فإنه ينال حاجته من القربة إلى الله عز وجلّ، وإن كان في الدنيا فإنه شرفها[1].

الباب الرابع والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت صفين من الناس يرمي كل صف منهما الصف الآخر، فكان أحد الصَّفَّين يرمون فيصيبون، والآخر يرمون فيخطئون. قال: هؤلاء فريقان بينهما خصومة، فالمصيبون يعملون بالحق، والمخطئون يتكلمون بالباطل[2].

الباب الخامس والثلاثون
في رؤية الطعان والمجالدة

من رأى أنه يطعن إنساناً برمحه أو سيفه أو عموده أو عصاه، فإن الطاعن يطعن المطعون بكلام وهو باغٍ، والباغي يُذل ويخذل، فإن قطع أوجع، وإن نبا لم يوجع. فإن أشار بإحدى هٰذه الأسلحة إلى الطعن ولم يطعن، فإنه يهم بكلام ولا يتكلم به، وكل من رأى أنه رفع سلاحاً ليضرب به إنساناً، فإن الضارب يسلط على المضروب[3].

---

(١) ابن سيرين: ١١٩، والنابلسي: ٤٣٥.
(٢) ابن سيرين: ١١٩.
(٣) ابن سيرين ١١٩/١.

وأما المجالدة[1]، فمن رأى أنه يضرب بالسيف، فإنه يصيبه شرف من ضربة في سبيل الله. ومن رأى بيده سيفاً مشهوراً؛ فهو يشتهر بعمل يعمله.

الباب السادس والثلاثون
في رؤية الخوف والجبن هولاً

[الخوف في المنام أمن؛ وذلك][2] من قول الله تعالى [٧٢ / ب]: ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾[3].

فمن رأى أنه يُخَوِّف بالله ولا يخاف، فإن المُخَوِّفَ ينال أمناً وذكراً، والمخوَّف شنعة وتضرراً.

فإن رأى أنه خائف ينتظر الخوف، فإنه ينال قتالاً، لقول الله تعالى: ﴿فإذا جاء الخوف﴾[4] قال القتال.

الباب السابع والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجرّبة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأن إنساناً آخر يقول له في منامه: لا تخف، فإنك لا تموت ولا تقدر أن تعيش؛ فصار أعمى. وكان ذلك بالواجب، لأنه لم يمت، ولكن عدم ضوء بصره[5].

الباب الثامن والثلاثون
في رؤية المسالمة

من رأى أنه يدعو أحداً إلى المصالحة والمسالمة، معروفاً كان أو

---

(١) بعدها في ابن سيرين: (والضرب بالسيف).
(٢) هنا سقط لم أستطع تحديده؛ وما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق.
(٣) سورة النور: ٥٥.
(٤) سورة الأحزاب: ١٩؛ وتفسيره في ابن سيرين ١/١٢٢، ونقله النابلسي: ١٤١.
(٥) سبق أن مر هذا التفسير.

مجهولاً، من غير أن يدعوه بها إلى فساد دين، فإنه يدعوه إلى الهدى والبر[1].

الباب التاسع والثلاثون
في رؤية الانهزام

الهزيمة للموحدين ثبات في الحرب وظفر، لقوله تبارك وتعالى: ﴿**وهم من بعد غلبهم سيغلبون**﴾. ومن رأى أنه يفرّ ولا يخاف، فإنه يموت لقوله سبحانه: ﴿**قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذاً لا تمتعون إلاّ قليلاً**﴾[2].

فإن دعاه[3] رجل وهو يفرّ منه، فإنه يأمره بشيء لا يقبل قوله ولا يطيعه، لقوله تعالى: ﴿**فلم يزدهم دعائي إلاّ فراراً**﴾[4] والفرار أمان لقوله تعالى: ﴿**فَفِرّوا إلى الله إني لكم منه نذير مبين**﴾[5].

ومن رأى جنداً دخلوا بلدة مهزومين وكانوا مستورين[6] نُصروا؛ وإن كانوا باغين عاقبهم الله، لقوله تعالى: ﴿**جُنْدٌ ما هنالك مهزوم من الأحزاب**﴾[7].

فإن رأى أنه خاف وهرب ولم يلحقه العدوّ، أصابه همّ شديد، ثم ظفر به.

فإن رأى أنه اختفى من عدوّه، فإنه يظفر به؛ فإن اطلع عليه العدو أصابته نائبة من عدوه؛ فإن ارتعد وارتعش واسترخت مفاصله أصابه هم ولا يقوى به[8].

---

(١) انظر، ابن سيرين: ١٢٣.
(٢) سورة الأحزاب: ١٦.
(٣) في الأصل: (دعا).
(٤) سورة نوح: ٦.
(٥) سورة الذاريات: ٥٠.
(٦) ابن سيرين: (عادلين).
(٧) سورة ص: ١١.
(٨) ابن سيرين: ١٢٢، والنابلسي: ٤٤٥.

الباب الأربعون
في رؤية الأسر

من رأى أنه أسير، أصابه هم شديد[1].

الباب الحادي والأربعون
في رؤية الكبل

قال المسلمون: من رأى من الملوك أنه قيد رعيته، فإنه يتهم على الدبر، لأن القيد ثبات في الأمر الذي فيه صاحب الرؤيا، ومقام.

فإن كان [القيد] من فضة فهو مقامه[2] في أمر تزويج، وإن كان من صفر، فإن مقامه لأمر مكروه أو مال قد ذهب منه، فهو ينتظر رجوعه إليه، وإن كان من رصاص، فإن مقامه في أمر فيه وهن وضعف، وإن كان من حبل، فإن مقامه في أمر الدين، لقوله تعالى: **﴿اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾**[3]، يريد الجماعة والألفة. وإن كان القيد من خشب، فإن مقامه في أمر فيه نفاق وعداوة، وإن كان من حطب، فإن مقامه لنميمة، وإن كان من خرقة أو خيط، فإن مقامه في أمرٍ لا دوام له، وإن كان في همّ [فإنه] ينجو منه سريعاً، أو في سرور فإنه لا يبقى.

وإن كان المقيد صاحب الدين كمقيم في مسجد، فهو ثباته في الدين، وبقاؤه ودوامه في طاعة الله.

وإن كان ذا سلطان، ورأى مع ذلك تقليد سيف، فهو ثباته في سلطانه وولايته. وإن كان من أبناء الدنيا، فهو بقاؤه في غضارتها؛ وإن كان تاجراً فهو متاع قد صار قيداً عليه؛ وإن كان مهموماً أو مريضاً، فهو طول همّ ومرض.

---

(١) نقله النابلسي: ٢٩ (المعرفة)، وهو في ابن سيرين: ١٢٢.
(٢) ابن سيرين: (ثبات).
(٣) سورة آل عمران: ١٠٣.

وإن رأى أنه يقيد في سبيل الله، فإنه مجتهد في أمر عياله، مقيم عليهم.

فإن رأى أنه مقيد في بلد أو قرية، فهو مستوطن لهما؛ فإن رأى أنه مقيد في بيت، فهو مبتلى بامرأة. فإن رأى في هذه الأحوال ضيقاً في قيده، فإنه يضيق عليه الأمر فيها.

فإن رأى أنه أوثق قيده، وكان في سرور، فإنه ينال ما يتمنى، وإن كان في هم، صعب عليه؛ وإن رأى أن قيده ضوعف بقيد آخر، وهو في همّ أو مرض، فإنه يموت فيه، وإن كان في حبس طال حبسه.

فإن رأى أنه مربوط إلى شجرة، فإنه محبوس في أمر ثابت في أمره، وإن كان مربوطاً إلى خشبة، فإنه محبوس في أمر رجل منافق ثابت في أمره.

فإن رأى المقيد أنه لابس ثياباً خضراء، فمقامه في أمر الدين واكتساب ثواب مع [٧٣ / ب] عظيم الخطر، وإن كانت[1] بيضاء، فمقامه في أمر علم وفقه وطلب برّ ونُسْك وجمال وأفاده بها. وإن كانت حمراء، فمقامه في أمر لهو وطرب، وإن كانت ملوّنة، فإن مقامه في أمر مختلط.

وقيل: إن القيد يدلُّ على فقر وهرم.

ومن رأى أنه يقيد بقيد من ذهب، وهو على سفر، فإنه يقيم على سفره لجهة مال يقطع عليه، أو من سبب غمّ أو همّ يعقبه، أو من جهة مال، لقول الله تعالى: **﴿زّين للناس حب الشهوات من النساء والبنين أو القناطير المقنطرة من الذهب والفضة﴾**[2] الآية.

فإن رأى أنه يقيد بقيد في قصر من القوارير، فإنه يصحب امرأة جليلة، وتدوم تلك الصحبة بينهما.

فإن كان على ظهر سفر، أقام بسبب امرأة ولا يتم.

---

(١) في الأصل: (كان).

(٢) سورة آل عمران: ١٤.

فإن رأى أنه مقيد بصفد، فإنه يقيم على سفره، وإلاّ يرزقه الله رزقاً واسعاً وعيشاً هنيئاً للزومه وحرصه على ذلك.

ومن رأى أنه مقرون مع رجل في صفد، فإنه يعصي ربه، ويخاف عليه عقوبة الله سبحانه، وعذاب السلطان[1]، لقوله تعالى: **﴿وترى المجرمين يومئذٍ مقرّنين بالأصفاد﴾**[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه قد كُبِّلَ، فإن الرؤيا تدل في الشرار على رباطهم وحبسهم، لأن الأكبال تربط[3] الرجلين. فأما في سائر الناس، فإنها[4] تدل على غربة أو سفر، لأن الأكبال تدل على المشية[5].

الباب الثاني والأربعون

في رؤية المقطرة

قال أرطاميدورس: من رأى أنه دخل المقطرة أو المحبس[6] عن رأي نفسه، أو باضطرار من غيره، فذلك دليل مرض شديد أو حزن كبير[7].

الباب الثالث والأربعون

في رؤية السلسلة

قال المسلمون: من رأى أنه أصاب سلسلة، فإنه معصية[8]، لقول الله

---

(١) ابن سيرين ١/ ١٢٢، والنابلسي: ٣٦٣، ٣٦٦ (المعرفة).
(٢) سورة إبراهيم: ١٩.
(٣) في الأصل: (يربط)؛ وفي أرطاميدورس: (تربط إلى الرجلين).
(٤) أرطاميدورس: (فإن هذه الرؤيا).
(٥) أرطاميدورس: ٣٨٠ ـ ٣٨١.
(٦) أرطاميدورس: (المقبرة أو الحبس).
(٧) أرطاميدورس: ٤٢٥.
(٨) النابلسي: ٢١٠ (المعرفة)، وابن سيرين: ١٢٢.

تعالى: ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا﴾[1].

فإن رآها في عنقه، [فإنه] يزوج امرأة سيئة الخلق.

وقال أرطاميدورس: إنها تدل على المرأة بسبب اسمها باليونانية، ومن أجل أنها تحوي على الشيء وتمنعه. وتدل أيضاً على تعقيد[2] بأمور غير شهية ولا محبوبة. وذلك أن السلسلة معقدة من أشياء كثيرة، ولذلك تدل هذه الرؤيا على تعقد الأشياء ومنعها، [و] من[3] ربط بالسلسلة يكون محزوناً[4].

الباب الرابع والأربعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال المسلمون: رأى رجل متهتك كأنه أُخذ وسلسل بسلسلة من نار وجرّ إلى الهاوية، فاستيقظ فزعاً، فجاء إلى المعبّر وقص عليه رؤياه فقال [المعبر]: اتق الله تعالى ولا تعصه. قال: كيف أتوب إليه ولي ذنوب كثيرة؟ قال: ألست تقرأ قول الله تعالى: ﴿قل للذين كفروا أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾[5] وقوله تعالى: ﴿وإني لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾[6].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان في منامه كأنه قد ربط بسلسلة في المبنى الذي بقرب الهيكل، فصار كاهن ذلك الهيكل، لأن رؤياه دلت على أنه لا يفارق الأمور الكهنة[7].

---

(١) سورة الإنسان: ٤، وتفسيره في ابن سيرين: ١٢٣.
(٢) أرطاميدورس: (تعقد).
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (من).
(٤) أرطاميدورس: ٣٩٩.
(٥) سورة الأنفال: ٣٨.
(٦) سورة طه: ٨٢.
(٧) كذا في الأصل؛ وصوابه: (لأمور).

الباب الخامس والأربعون

في رؤية الغل

من رأى أنه مغلول مقيد، فإنه يدعى إلى الإسلام، وهو كافر، فإن[1] كان الغل من ساجور الذي وسطه خشب وحوله حديد، فإن كفره نفاق. ومن رأى أن يده مغلولة إلى عنقه، فإنه يصيب مالاً لا يؤدي حق الله تعالى فيه، لقوله: ﴿**ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط**﴾[2].

فإن رأى أن يداه مغلولتان، فإنه بخيل، لقوله تعالى: ﴿**وقالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم**﴾[3].

فإن رأى أن يده غلت إلى عنقه، فإن ذلك كف عن المعاصي. فإن رأى هناك ما يدل على المعاصي من طوق أو سلسلة في سبيل الشيطان، فإنه مغلول.

فإن رأى أنه أخذ وغل، فإنه يقع في السجن أو في الشدة[4]؛ لقوله تعالى: ﴿**خذوه فغلّوه ثم الجحيم صلّوه**﴾[5]، وقوله: [٧٤ / أ] ﴿**إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان**﴾[6].

الباب السادس والأربعون

في علاوته من الرؤيا المجرّبة

أتت امرأة إلى ابن سيرين فقالت: رأيت رجلاً عليه قيد وغل وساجور، فقال لها: إن كان الغل والساجور من خشب، فالخشب نفاق، وهما أقوى من القيد، فهذا رجل يدّعي أنه من العرب، وما هو في دعواه بصادق، فكان كذلك[7].

---

(١) في الأصل: (وإن).
(٢) سورة الإسراء: ٢٩.
(٣) سورة المائدة: ٦٤.
(٤) ابن سيرين ١/١٢٢ ـ ١٢٣.
(٥) سورة الحاقة: ٣٠.
(٦) سورة يس: ٨.
(٧) ابن سيرين: ١٢٣.

الباب السابع والأربعون
في رؤية الجراحة

قال المسلمون: من رأى أنه قد جرح في بدنه، فإن ذلك مال يصير إليه. فإن جرح في يده اليمنى، فإنه مال يفيده من قرابة له من الرجال، أو في اليسرى فمن قرابة له من النساء، فإن جرح في رجله اليسرى، فمال من الحرب والزرع.

فإن جرح في عقبه، فهو مال يصير إليه من ولده، لأن الله تعالى يقول: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[1].

فإن كان به جرح وسال منه دم، فإن عليه ديناً أو ينفق نفقة فيها مشقة، وكل جرح سائل فهو نفقة.

ومن رأى أن بجسده أو جوفه جراحة طرية يخرج منها الدم، فإنها مضرة لصاحبها في مال وكلام من إنسان يقع فيه، ويصيب على ذلك أجراً. فإن أصابته في رأسه وكان له مال فليحتفظ به. فإن رأى أنه جرح ولم يسل منه دم، فإنه رجل قد أشرف على فضل يصير إليه. ومن جرح وسال منه دم، فإنه يصير إليه مال يتبين أثره عليه.

فإن رأى إمام أو سلطان أنه جرح في رأسه وبضعت جلدته والعظم، فإنه يعيش عيشتين، ويرى موت قراباته.

وإن هشم العظم، فإنه يهزم له جيش وتضعف رئاسته، فإن جرح في يده اليسرى، صار عسكره ضعفين. فإن جرح في يده اليمنى، فإنه يصير ما في يده ومملكته ضعفين.

فإن جرح في بطنه صار مال خزانته ضعفين؛ فإن جرح في فخذه، فإنه يضاعف عشيرته؛ فإن جرح في ساقيه يضاعف عمره؛ فإن جرح في قدميه تضاعف ثباته في مملكته؛ فإن جرحه رجل وقطع أعضاءه وفرقها، فإن الضارب

---

(١) سورة الزخرف: ٢٨.

يبسط على المضروب لسانه بحق، ويفرق نسله في البلاد.

فإن جرحه وخرج من المجروح دم، فإن الضارب يأثم، ويؤجر المضروب عليه. فإن تلطخ الضارب بدمه، فإنه ينال إثماً ومالاً حراماً، بقدر ما تلطخ به من الدم.

ومن رأى أنه جرح كافراً وخرج منه الدم، فإنه يتسلط على عدوّ ظاهر العداوة ويقول فيه الحق، وينال منه مالاً بقدر الدم؛ لأن دم الكافر على المؤمن حلال.

فإن رأى أن إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم، فإنه يقول في المجروح قولاً حقاً، لا يكون له جواب. فإن رأى أنه جرح وخرج منه الدم، فإنه يغتابه[١] بما يصدق فيه، ويخرج من الضارب إثم، ويخرج من المضروب من إثم بقدر خروج الدم.

وقالت النصارى: من رأى كأنه جرح بسكين أو بشيء من حديد، فإنه تظهر مساويه[٢]، ولا خير فيه[٣].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأن في بعض أعضاء جسده جراحة، فإن التعبير فيه للعضو الذي يكون فيه الجراحة، وإذا كانت الجراحة في الصدر أو في الفؤاد، فإنها في الشباب من الرجال والنساء تدل على عتق. فأما في المشائخ والعجائز، فإنها تدل على حزن؛ فإن كانت من اليد اليمنى في الإبهام، فإنها تدل على دين يركبه وصك يكتب عليه، وحزن.

فأما القروح فإنها تدل على هموم كثيرة[٤].

---

(١) في الأصل: (يعيا به)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٢) أضاف بعدها ابن سيرين: (ومعايبه).
(٣) ابن سيرين ١/١١٩، والنابلسي: ٨٨ (المعرفة).
(٤) أرطاميدورس: ٤٠٥.

الباب الثامن والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجرّبة

قال أرطاميدورس: من رأى إنساناً كأن ملكاً من الملائكة قد جرحه بسيفه في بطنه، وكأنه قد مات فخرج منه خراج في بطنه[1]، فيرى بأن أستعمل فيه هذا الملك البط[2] والمعالجة.

الباب التاسع والأربعون
في رؤية القتل

[٧٤/ ب] **القتل** ذنب، فمن رأى أنه يقتل نفسه تاب توبة نصوحاً، لقوله تعالى: ﴿**فاقتلوا أنفسكم ذٰلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم**﴾[3].

ومن رأى أنه قتل إنساناً، فإنه يذنب ذنباً عظيماً لا يدري ما عمل، كما أنه لو رأى أنه أذنب ذنباً فإنه يقتل.

ومن رأى أنه يقتل فإنه أطول لحياته.

ومن رأى أنه قتل رجلاً بغير ذبح، فإن المقتول يصيب من القاتل خيراً. والذبح ظلم؛ فإن الفاعل يظلم المفعول به في بدعة يدخلها عليه في دينه أو معصية يحمله عليها.

فإن رأى أنه ذبح صبياً طفلاً وشواه ولم ينضج الشواء، فإن تأويل ذلك في الظلم لأمه أو لأبيه، فإن [كان][4] الصبي موضعاً للظلامة، فإنه يظلم في حقه ويقال فيه القبيح، كما نالت النار من لحمه ولم ينضج؛ ولو كان ما يقال فيه لنضج الشواء، فإن لم يكن الصبي كما يقال فيه ويظلم فيه موضعاً، فإن ذلك لأمه، فإنها تظلم وترمى بكذب ويكثر الكلام فيها، وكل ذلك باطل ما لم تنضج النار الشواء.

---

(١) نقلها النابلسي: ٨٨ (المعرفة).
(٢) البط: الجراحة.
(٣) سورة البقرة: ٥٤.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

فإن رأى الصبي أنه ذبح وشُوي ونضج، لأنه لا ينبغي أن يكون ذلك، لأن الذبح ظلم، وإنضاج الشواء حقيقة لأمر، فلا يكون الظالم محقاً. ولكن لو رأى أنه مذبوح لم يشعر، فهو مظلوم بحق. فإن رآه مذبوحاً مشوياً فإن ذلك بلوغ الصبي مبلغ الرجال أو النساء، وإن أكل لحمه أهله نالهم من خيره وأفضاله.

فإن رأى أن سلطاناً ذبح رجلاً ووضعه على عنق صاحب الرؤيا بلا رأس، فإن السلطان يظلم إنساناً ويفقره ويطلب منه ما لا يقدر عليه، ويطالب هذا الحامل بتلك المطالبة، ويطالبه بمال ثقيل على قدر ثقل المذبوح. فإن عرفه فهو يعينه، وإن لم يعرفه وكان شيخاً، أخذ بصديق وألزمه غرامته، على مقدار ثقله وخفته.

وإن كان شاباً أخذ بعدوّ وغرم، وأن المذبوح معه رأسه، فإنه يؤخذ به ولا يغرم، وتكون الغرامة على صاحبه، ولكن ينال منه ثقلاً وهمّاً.

ومن رأى أنه قتل نفساً فإنه ينجو من غمّ، لقول الله تعالى: **﴿وقتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتنّاك فتونا﴾**[1].

ومن رأى أنه يقتل نفسه فقد رأى خيراً لقول الله تعالى: **﴿فتوبوا إلى بارئكم. فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم﴾**.

فإن قاتل بعضهم بعضاً، فهو عصيانهم وإبداعهم في الدين بدعة، ثم يتوبون من قريب[2]، لقول الله تعالى: **﴿فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم﴾**[3].

وقال أرطاميدورس: إن رأى عبد مملوك كأن مولاه قد قتله، فإنه يدل على أنه يعتقه؛ وذلك أن الموت دلّ على ذلك، لأن الذي كان سبب الموت هو كان

---

(١) سورة طه: ٤٠.
(٢) ابن سيرين ١/١١٩ ـ ١٢٠.
(٣) سورة البقرة: ٥٤.

سبب العتق، لأنه كان يقدر على ذلك[١].

الباب الخمسون
في علاوته من الرؤيا المجرّبة والمعبرة

قال المسلمون: سأل رجل ابن سيرين عن امرأة رآها في منامه مقتولة وسط بيتها، تضطرب على فراشها، وكان زوجها غائباً، فقال له ابن سيرين: ينبغي لهذه المرأة أن تكون قد نكحت في هذه الليلة على فراشها. ففتش؛ فكان زوجها قد قدم عليها في تلك الليلة[٢].

وجاءته امرأة فقالت: إني رأيت كأني قتلت زوجي مع قوم. فقال لها: إنك حملت زوجك على بدعة، فاتق الله. قالت: صدقت[٣].

وقال له آخر: رأيت كأني قتلت صبياً شويته. فقال: إنك ستظلم هذا الصبي، بأن تدعوه إلى أمر محظور، وإنه سيطيعك في ذلك[٤].

وقالت اليهود: رأى يهودي كأن شاباً قتله؛ فقال ابن أخطب[٥]: تظلم في قتل أحد، أو تقتل أحداً، كما قال الله تعالى في التوراة: «وأي[٦] إنسان قتل أحداً من نفوس الناس، فليقتل[٧] قتلاً»[٨].

ورأى يهودي آخر كأنه قد قتل هو امرأة أبيه، فقص رؤياه على الحبر فقال له: [٧٥ / أ] أخاف أن تضاجع زوجة أبيك، وأنكما تقتلان، كما أمر الله تعالى في التوراة: «وأي رجل ضاجع زوجة أبيه فقد كشف سوءة أبيه فليقتلا كلاهما فقد حلّت دماؤهما»[٩].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه قد قتله مملوك مثله، فلم يعتق لأن

---

(١) سبق أن مرّ فيما سبق من تفسير.
(٢) ابن سيرين: ١٢٠.
(٣) ابن سيرين: ١٢٠.
(٤) ابن سيرين: ١٢٠.
(٥) هو حيي بن أخطب.
(٦) في الأصل: (رأى).
(٧) في الأصل: (فليفعل).
(٨) سفر الأحبار: ٢٤: ١٧، ٢١.
(٩) سفر الأحبار: ٢٠: ١١.

صاحبه في العبودية لم يكن ليقدر على عتقه، بل صار معادياً له، لأن من يريد قتل صاحبه، لا يحبه الذي يريد قتله[1].

الباب الحادي والخمسون

في رؤية ضرب الرقبة

قال المسلمون: من ضربت رقبته وبان عنه رأسه فإن كان مريضاً شفي، وإن كان مديوناً قضى دينه و [إن][2] كان ضرورة حج، وقضى دين الله عزّ وجل الذي عليه، أو كان في خوف وكرب، فرّج الله عنه. فإن عرف الذي ضرب رقبته، فإن ذلك يجري على يدي من ضربها. فإن كان الذي ضربها صبي لم يبلغ، فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب المرض إلى ما يصير إليه من فراق الدنيا، وهو موته على تلك الحال. وكذلك لو رأى وهو مريض قد طال مرضه وتساقطت عنه ذنوبه، أو هو معروف بالصلاح، فهو يلقى الله تعالى على خير حالاته، وينفرج عنه ما هو فيه من الكرب والبلاء.

وكذلك المرأة النفساء أو المريض المبطون، أو من هو في نحو العدو، أو ما يستدل به على الشهادة.

فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به[3] كرب ولا شيء مما وصفت، فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم، ويفارقه بفرقة رئيسه ونزول سلطانه عنه، ويتغير حاله في جميع أمره.

فإن رأى ملكاً أو ولياً يضرب عنقه، فإن تأويل الوليّ هو الله تعالى، ينجيه من همومه، ويعينه على أموره.

فإن رأى أن ملكاً ضرب رقاب رعيته، فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم[4].

---

(١) بعضه في ابن سيرين: ١٢٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: (له).

(٤) ابن سيرين: ١٢٠ ـ ١٢١، والنابلسي: ٢٨١ (المعرفة).

وقال أرطاميدورس: ضرب الرقبة يدل في المماليك على العتق. وذلك أن الرأس كالمولى للبدن؛ فإذا فارق البدن دلّ على عتق المملوك أو بيعه[1].

وقال أيضاً: من رأى كأن عنقه يضرب بحكم الحاكم، وإما بقطع[2] الطريق، وإما في الحرب وغير ذلك، فإن ذلك مذموم لمن كان أبواه باقيين وكان له ولد. وذلك[3] أن الرأس تشبّه بالوالدين، فلأنهما سبب الحياة، ويشبه بالأولاد من أجل الوجه والصورة.

فإن رأى ذلك خائف أو من يحكم عليه بالقتل، فهو محمود عليه، لأن البلاء يصيب الإنسان مرة واحدة وليس يمكن أن يصيبه مرّة ثانية، فهو دليل على أنه لا يعرض له ثانياً.

فأما في الصيارفة وأرباب رؤوس الأموال، فإنها تدل على ذهاب رؤوس أموالهم، وتدل[4] في المسافرين على رجوعهم، وفي المخاصمين على الغلبة، لأن البدن إذا قطع رأسه عدم الشفاء[5].

فإن رآه في يده، فإن ذلك صالح لمن لم يكن له أولاد، ولمن لم يكن متزوجاً، ولمن يقدر[6] على الخروج في سفر، وكذلك إذا رأى كأن في يده رأسه، وأن له رأساً آخر طبيعياً، وتدل على أنه يقاوم شيئاً [من الآفات][7] التي تكتنفه، ويصلح شيئاً من الأمور الردية التي في تدبيره[8].

---

(١) أرطاميدورس: ٨٤.
(٢) أرطاميدورس: (بقطاع).
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (وكذلك).
(٤) في الأصل: (ويدل).
(٥) أرطاميدورس: ٨٢ - ٨٣.
(٦) في الأصل: (ولم يقدر)؛ وفي أرطاميدورس: (يقرر).
(٧) ما بين الحاصرتين استدراك من أرطاميدورس، والنابلسي ١/ ٢٤٢.
(٨) أرطاميدورس: ٨٣.

الباب الثاني والخمسون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى قوم كأن أعناقهم ضربت[1]، ففقدوا نساءهم وأولادهم، ولم ينظروا إلى ما يملكون[2].

وقال: رأى إنسان من اليونانيين كأن عنقه قد ضربت، فمات أبوه الذي هو سبب حياته **وبصره**، كما أن الرأس هو سبب لذلك[3].

الباب الثالث والخمسون
في رؤية الرأس البائن عن الجسد

قال نصر بن يعقوب: قد أوردت في الفصل السادس معاني في تأويل الرأس، وأنا أتبعها[4] بأمثالها في هذا الباب بعون الله تعالى.

من رأى رأساً مطيباً مدهوناً فهو جده، على أية حالة رآه عليها، حسنة أو قبيحة.

فإن رأى أن رؤوس الناس مقطوعة بيده في محلته، فإن الناس ينقادون له ويأتون [٧٥ / ب] ذلك الموضع، ربما اجتمع رؤساهم هناك. فإن أكلها غير مطبوخة أو **ينال** [من] شعرها وعظامها، فإنه يصيب مالاً من رؤوس الناس فوق ما يرجو، وربما اغتاب رئيساً.

فإن أكلها مطبوخة، فهو رأس مال ذلك الرجل إذا كان معروفاً، فإن كان مجهولاً، فهو مال نفسه يأكله. فالرأس رأس المال. وإن رأى أنه أخذ رأساً فإنه مال يصير إليه، أقله ألف درهم وأكثره عشرة آلاف درهم، ويصلح فيما بينه وبين ناس له عليهم دين، لقوله سبحانه وتعالى: **﴿فإن تبتم فلكم رؤوس**

---

(١) في الأصل: (فضربت).
(٢) أرطاميدورس: ٨٢.
(٣) أرطاميدورس: ١٦؛ وانظر: ٨٥.
(٤) في الأصل: (أشيعها).

أموالكم﴾[1].

فإن كان رأى رأساً من رؤوس الناس في مخلاة أو وعاء وعليه الدم، فهو دم رجل ضخم رئيس يكذب عليه هناك في السبب الذي رأى المخلاة، وربما كان خبراً كذباً يأتيه، لأن الدم كذب في هذا الموضع، لقوله عز وجلّ: ﴿وجاؤوا على قميصه بدم كذب﴾[2]. فإن رأى أن رأسه بان منه فأحرزه، أصاب مالاً بقدر ديته، وإن كان مريضاً شفي. والرأس على رمح أو خشبة رئيس مرتفع الشأن[3].

الباب الرابع والخمسون
في علاوته من الرؤيا المجرّبة

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، وقال: يا رسول الله، رأيت فيما يرى النائم كأن رأسي قطع، فجعلت أنظر إليه بإحدى عيني. فتبسم له النبي ﷺ وقال: «بأيتهما كنت تنظر إليه؟»[4] فلبث ما شاء أن يلبث، ثم مات ﷺ.

والنظر؛ اتباع السنّة، والرأس الإمام.

ورأى ابن مريم ستين جارية يدخلن داره؛ وفي يد كل جارية طبق وعليه رأس إنسان مغسول ممشوط، وكان تالياً: ﴿ما كان لبشر أن يكلمه الله إلاّ وحياً أو من وراء حجاب﴾[5]، وقص رؤياه، فقيل له: إن الخليفة يقلدك حجته، وإنك تنال منه ستين ألف دينار؛ فكان كذلك[6].

---

(١) سورة البقرة: ٢٧٩.
(٢) سورة يوسف: ١٨.
(٣) انظر، النابلسي: ١٦٤ ـ ١٦٦، وابن سيرين: ٥٩ ـ ٦٠.
(٤) العبارة في الأصل غير واضحة؛ وضبطها من ابن سيرين: ٦٠.
(٥) سورة الشورى: ٥١.
(٦) ابن سيرين: ٦٠.

الباب الخامس والخمسون
في رؤية ضرب الوسط

من رأى أن سلطاناً ضرب أوساط رعيّته، فإنه ينتصف منه.

ومن رأى كأنه جعل نصفين وحمل كل نصف منه إلى موضع آخر، فإنه يتزوّج امرأتين، لا يقدر على إمساكهما بالمعروف، ولا يطيب نفساً بفراقهما.

وقيل: من رأى ذلك فرّق بينه وبين ماله[1].

الباب السادس والخمسون
في رؤية الدم

تأويل الدم حال حرامٍ أو إثمٍ يخرج منه أو يأثم فيه.

فإن رأى أنه يتشحّط في الدم، فإنه يتموّل ويتقلب في مالٍ حرام أو إثم عظيم، وينظر فيه.

فإن رأى على قميصه دماً من حيث لا يعلمه، فإنه يكذب عليه من حيث لا يشعر، لقوله عزّ وجلّ: ﴿**وجاؤوا على قميصه بدم كذب**﴾[2].

فإن رأى قميصه متلطخاً بدم سنّور، فإنه يكذب عليه لصّ.

وإن تلطخ قميصه بدم سبع، فإنه يكذب عليه سلطان ظلوم غشوم.

فإن تلطخ [قميصه][3] بدم كبش، فإنه يكذب عليه رجل شريف غني منيع، وينال بعد الكذب مالاً حراماً، بقدر مبلغ الدم.

وسيلانه من الجلد صحة وسلامة.

---

(١) ابن سيرين: ١٢١.
(٢) سورة يوسف: ١٨.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

فإن كان غائباً رجع من سفره سالماً[(١)].

وقالت النصارى: من رأى كأنه يخرج الدم من جسده، ورأى جراحات بدنه، فإنه يصيب صحة جسم، وزيادة حال؛ وإن كان غائباً رجع سالماً، ونال خيراً وبرّاً وسروراً.

فإن رأى أنه يشرب دم إنسان، فإنه ينال مالاً ومنفعة، وينجو من كل فتنة وبلية وشدة[(٢)].

وقال جاماسب: من شرب دم الناس، ارعوى[(٣)] عن إثم ونجا منه.

وقيل: من رأى أنه وقع في بئر من دم فإنه يُبتلى بدم أو بمالٍ حرام.

ومن رأى وادياً من دم في محلة، سُفك دمه هناك.

الباب السابع والخمسون

في علاوته من الرؤيا المجرّبة [٧٦ / أ] والمعبّرة

قال المسلمون: ذكر رجل من الأزد قال: صلى معنا شيخ من عظمائنا صلاة العشاء الآخرة صحيحاً بصيراً، فأصبح وهو أعمى؛ ففزعنا له وأتيناه وقلنا: ما هذا الذي طرقك الليلة؟ قال: أتيت في منامي فأُخذت فَذُهِب بي إلى رسول الله ﷺ، وإذا هو قاعد وبين يديه طشت مملوءة[(٤)] دماً، قال: إنك كنت فيمن قاتل الحسين! قلت: فأخذ إصبعيّ هاتين، يعني السبابة والوسطى، فغمسهما في الدم، وقال: يا هذا، هكذا في عينيّ، وأومأ بإصبعيه إلى عينيه؛ قال: فأصبحت لا أبصر شيئاً.

وقال سفيان بن عيينة[(٥)]: رأيت في المنام كأن على ثوبي دماً، فلما

---

(١) النابلسي: ١٥٤، وابن سيرين: ١٢١.
(٢) النابلسي: ١٥٤.
(٣) ارعوى: انزجر وكفّ.
(٤) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين ١٢١: (مملوء).
(٥) سفيان بن عيينة: محدث الحرم المكي، ولد بالكوفة وسكن مكة وتوفي بها ١٩٨ هـ.

أصبحت وخرجت إلى المسجد، وكان على بابه رجل معبر، فقصصت عليه رؤياي فقال: كذب يكذب عليك لقول الله تعالى: ﴿**وجاؤوا على قميصه بدم كذب**﴾ وكان كما قال.

وجاء رجل إلى ابن سيرين[(١)] فقال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم، وكلما غسلتها ازدادت إشراقاً، فقال: أنت رجل تنتفي من ولدك، فاتقِ الله واستلحقه.

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه محمول[(٢)] في آلة مملوءة من دم الناس، وكأنه يأكل من ذلك الدم، وهو جامد، وكأن أمه لقيته وهي تقول له: يا بني، قد أهنتي. وكأن الذين حملوه قد حطوه وكأنه قد مضى إلى منزله، وكان من أمره أنه كتب اسمه في المبارزين، ومكث سنين كثيرة يبارز ويصارع ويلاكم، وذلك أن أكله دم الناس، إنما دلّ على معيشته التي كانت تكون بسبب الوجأ والجراحات وخروج دم الناس. وقول أمه، إنما دلّ على رداءة معاشه وعلى الشدّة التي كان يقع فيها أبداً دائماً؛ وحملهم إياه في تلك الآلة دلّ على أن جميع ما يوضع فيها يتلف، ولذلك كتب اسمه في المبارزين، وقد كان يدل ذلك على موته، لولا أنه رأى كأنه قد خرج منها، فمر إلى منزله، وكذلك لما كان بعد زمان ألحّ عليه أقوام، فترك المبارزة.

الباب الثامن والخمسون
في رؤية القيح

القيح الذي يكون فيه ماء ودم ويسيل من الجرح رقيقاً، هو مال تام يصيبه ويستظهر به صاحبه، أو مستغل يستغل منه كل شهر مالاً، لقول الله تعالى: ﴿**مالاً ممدوداً**﴾[(٣)]، والصديد الغليظ الذي يخرج منه، فإن كان أبيض متغير

---

(١) على هامش الأصل وفي ابن سيرين ١٢١: (المسيب).
(٢) في الأصل: (مجهول)، ولا معنى لها.
(٣) سورة المدّثّر: ١٢.

الرائحة في الجرح، فإنه مال يجمعه ولا ينفقه ولا يؤدي زكاته، ويفتح ذكره لذلك[١].

وقالت اليهود[٢]: من رأى أنه خرج من بدنه قيح من جرح أو غيره، فإنه يقذف بتهمة.

الباب التاسع والخمسون
في رؤية الصلب

قال المسلمون: من رأى أنه صلب ميتاً، فإنه يصيب رفعة في دنياه، مع فساد دينه. فإن صلب حياً لم يفسد دينه، بل نال رفعة وشرفاً وسلطاناً، لقوله تعالى: ﴿**وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه**﴾[٣].

فإن رأى كأنه مصلوب ولا يدري متى صلب، فإنه إن كان خرج منه مال، اغترب وعاد إليه ذلك المال، ويصيب حوائجه.

فإن صلب مقتولاً، فإنه يكذب عليه في تلك الرفعة.

فإن رأى أنه يأكل من لحم مصلوب، وخرج منه الدم، وكان لما يأكله أثر ظاهر، فإنه يصيب[٤] رجلاً سلطاناً أو يأثم المفعول به مأجور لخروج الدم.

وقيل: من أكل لحم المصلوب، فإنه يركب البريد؛ ومن رأى أنه ركب البريد فإنه يموت[٥].

وقالت النصارى: من رأى كأنه مصلوب على سور المدينة والناس ينظرون إليه، فإنه ينال رفعة وسلطاناً، ويصير الأقوياء والضعفاء تحت يديه، وإن سال منه دم، فإن رعيته ينتفعون به.

---

(١) النابلسي: ٣٦٣.
(٢) النابلسي: (وقيل).
(٣) سورة النساء: ١٥٧ ـ ١٥٨.
(٤) في الأصل: (يصاب).
(٥) النابلسي: ٢٧٢، وابن سيرين: ١٢١ ـ ١٢٢.

ومن رأى كأنه يأكل لحم المصلوب، فإنه ينال مالاً ومنفعة من جهة الرؤساء[١].

وقال أرطاميدورس: الصلب في[٢] الرؤيا دليل خير لكل من يسير في البحر، وذلك أن آلة الصلب هي مركبة من خشب[٣] وأوتاد، كما أن السفينة مركبة من ذلك؛ ودقل السفينة يشبه آلة الصلب.

وهو أيضاً دليل خير في الفقراء، وذلك أن المصلوب يعلق[٤] ويغتذي منه حيوان كثير.

ويدل أيضاً على ظهور الأشياء الخفية، وذلك أن الذي [٧٦ / ب] يصلب يشهر أمره.

فأما في الأغنياء، فإنه دليل رديء، وذلك أن المصلوب يصلب على ظهور الأشياء عريان، ويتغير بدنه؛ ولذلك دلّ على فساد أمورهم إذا رأوا كأنهم قد صلبوا.

فأما من كان غير متزوج، فإن ذلك يدل على تزويجه، وذلك بسبب رباط المصلوب، غير أن ذلك ليس لكلّهم دليلاً محموداً.

ويدل أيضاً في العبيد على عتقهم، وذلك أن من صلب ليس عليه خدمة ولا سنة.

فأما فيمن[٥] يريد أن يقيم في منزله، وفيمن يخاف أن يتوجه في ناحية، يدل على خروجهم من مكانهم وأرضهم. وذلك أن الصلب يمنع من الدفن في الأرض.

---

(١) النابلسي: ٢٧٢، وابن سيرين: ١٢٢.
(٢) في الأصل: (من).
(٣) أرطاميدورس: (خشبة).
(٤) أرطاميدورس: (يعلو) وهي قراءة جيدة.
(٥) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (من)؛ وما أثبت يقتضيه السياق.

فإن رأى كأنه يصلب في المدينة، فإن الرؤيا تدل على رئاسة تكون على حسب الموضع الذي نصب فيه الصليب[1].

وقال الأواخر: من رأى أنه صلب ميتاً، فإنه يصيب رفعة في دنياه مع فساد دينه، فإن صلب حياً لم يفسد دينه، فإن صلب مقتولاً فإنه يكذب عليه في تلك الرفعة.

الباب الستون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال المسلمون: حبس محمد بن إدريس الشافعي[2]، رضي الله عنه، مع قوم من الشيعة بسبب التشيع، فرأى كأنه مصلوب مع علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، على قناة، فجرى بينه وبين محمد بن الحسن[3] في مجلس الرشيد مناظرات، فعلا أمره.

وأتى محمد بن سيرين رجل في زمن يزيد بن المهلب[4] فقال: رأيت كأن قتادة مصلوب؛ فقال: هذا رجل له شرف، وهو يسمع منه.

وكان قتادة[5] في تلك الأيام يُثبط الناس عن الخروج مع يزيد، ويحملهم على القعود[6].

---

(١) أرطاميدورس: ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

(٢) محمد بن إدريس الشافعي: هو الإمام الأشهر، صاحب كتاب الرسالة والأم. توفي في ٢٠٤ هـ.

(٣) محمد بن الحسن الشيباني: أحد أئمة المذهب الحنفي. غزير المؤلفات، أثرى الفقه الإسلامي ثراء ظاهراً، مات ببغداد ١٨٩ هـ.

(٤) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أمير العراق وخراسان؛ وصاحب الفتوح، قتل ثائراً سنة ١٠٢ هـ.

(٥) لعله قتيبة؛ وقد كان من منافسي يزيد. أما من اشتهر بأنه حرض الناس ضد ابن المهلب فهو الحسن البصري.

(٦) ابن سيرين ١/ ١٢٣.

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه قد صلب، فعرض له في ذلك خصب ومدح. فأما الخصب، فلأن من صُلب يغتذي من بدنه طير كثير. وأما المدح، فلأن من صلب يكون مشهوراً[1].

وقال: ورأى آخر كأنه قد صلب بين يدي هيكل في مدينة مصر، فصار كاهن الهيكل؛ ودلّت رؤياه على أنه يكون مشهوراً.

(١) أرطاميدورس: ٣٣٢.

الفصل الثاني عشر
في رؤية الصُّنّاع والعَمَلة وأصحاب الحِرْفَة والفَعَلَة

مرتباً على حروف المعجم، بسقوط حروف الثاء والظاء والياء.

وهو في خمسة وعشرين باباً.

قال نصر[١] بن يعقوب: قد جمعت في هذا الفصل أسامي الفعلة، إلاّ ما هو منها في الفصل الثامن: كالإمام، والمصلي بالناس، والقارىء. وما هو في الفصل التاسع: كالأمين والأكّار، والبندار، والبواب، والبوقي، والجهبذ، والجلاد، والجمال، والحاسب، والخادم، [و][٢] الخصي، والشرطي، والصناج، والصفار، والطبّال، والعارض، والعسس، والغماز، والفهاد، والقهرمان، وقاطع الأوصال، والمنادي، والمجلّي، والمجمّر، والمجبّر، والمكاري، والمدّاد، والنفّاط، والنحّاس، والوكيل؛ وما هو في الفصل الرابع عشر: كالكاتب.

الباب الأول
فيمن جاء منهم على الألف
كالإسكاف، والأكاف[٣]

قال المعبرون: كل صاحب حرفة يرى في منامه أنه استفاد أدوات حرفته

---

(١) في الأصل: (بن نصر).
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) الأكاف: صانع البرادع، (قاموس الفيروزأبادي ٣/ ١١٨).

كلها، فإنه ينال في تلك الحرفة رياسة جامعة، لا يكون لنظرائه مثلها. فإن استفاد أداة واحدة، فإنه قد أمن الفقر بتلك الحرفة.

وأما **الإسكاف** فمن رأى أنه إسكافاً مجهولاً يريد أن يقطع أديماً فيسوي منه خفاً أو غير ذلك، فإن الإسكاف المجهول رجل قاسم للمواريث، مصلح بين الورثة في القسم، يجمع بين متفرقها ويفرق[1] بين مجتمعها بإصلاح منه لها؛ لأن الجلود من كل الحيوان مواريث وبركات، لما ينسب ذلك الحيوان إليه في التأويل[2].

والأكاف نخاس، لأن الأكاف امرأة أعجمية أو جارية[3].

الباب الثاني
فيمن جاء منهم على حرف الباء

كالبناء، والباغبان[4]، والبستانبان، والبزاز، والبطيخي، والبقلي، والباقلاني، والبيطار

أما **البنّاء**، فهو رجل يجمع بين الناس في الحلال، لأنه يبني باللبن؛ وهو ذو حظ في الفضيلة والطبيعة، ما لم يأخذ عليه أجراً[5].

والباغبان والبستانبان، فهو رجل يدعو الناس إلى النساء وحبهن[6].

وأما **البزاز**، فرجل عظيم الخطر، يكون له في الناس صنائع جياد وإحسان كبير، يهديهم إلى الرشد لأمر الدين والدنيا، وما ينسب إليه في التأويل، ما لم يأخذ على بيعه بزّه عوضاً من ثمنه، من دراهم أو دنانير؛ فإن أخذ الثمن دراهم،

---

(١) في الأصل: (وتفرق).
(٢) النابلسي: ٣٠، وابن سيرين: ١٢٥.
(٣) النابلسي: ٣٠.
(٤) الباغبان: باغ: بستان؛ والباغبان: البستاني؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١٢٦.
(٥) النابلسي: ٥٧ (المعرفة)؛ وابن سيرين: ١٢٣.
(٦) النابلسي: ٤٩؛ وابن سيرين: ١٢٣، ١٣١.

فإن ذلك العمل والإحسان رياء، ويتكلم بما يذهب أجره. فإن أخذ ثمنه دنانير، فإنه يعمل إحساناً على إحسان، ويفعل فعلاً مكروهاً، لأن المشتري مضطر إلى ما يشتريه والدراهم والدنانير.

قال: وقيل: والوزن رشوة وغرامة[(١)].

والبطيخي؛ رجل صاحب أمراض[(٢)].

والبقلي؛ رجل دنيء الكلام[(٣)].

والباقلاني، رجل يسمع الناس كلاماً فيجيبونه بشرّ منه[(٤)].

والبيطار، رجل يزين أشراف الناس، ويقومنهم[(٥)] في أمورهم.

وبيّاع الطيور الملونة؛ نخاس الجواري[(٦)].

الباب الثالث

فيمن[(٧)] جاء منهم على حرف التاء

كالترسي، والتياس، والتاجر

أما الترسي، فإنه سلطان قوي يحرض الجيوش على أعدائهم[(٨)].

والتياس، لا خير فيه ولا في اسمه وذكره.

---

(١) النابلسي: ٤٧، وابن سيرين: ١٢٥ ـ ١٢٦، ونقله النابلسي ٤٧ وفيه: (فإنه يعمل إحساناً ويفعل فعلاً . . .).

(٢) النابلسي: ٥٢، وابن سيرين: ١٢٥.

(٣) النابلسي: ٥٥، وابن سيرين: ١٢٥.

(٤) النابلسي: ٤٢، وابن سيرين: ١٢٥.

(٥) النابلسي ٦٠: (ويقويهم)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١٢٥.

(٦) انظر، النابلسي: ٢٩٣ (المعرفة)، وابن سيرين: ١٢٦.

(٧) في الأصل: (فيما).

(٨) النابلسي ٦٧: (أعدائها)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ١٢٦.

ألا ترى أنه ينزي على أنثى، وإذا رأى أنه ينزي فحلاً على أنثى من غير أن يقال له إنه[1] تياس؟ فإن كانت الأنثى لقحت من الفحل فكانت تنسب إلى السنة، فهي خصب سنة، وكثرة عددهم وخدمه. وإن كانت الأنثى تنسب إلى المرأة، فإنه يقود إذا كان مع الفحل سلسلة، ويجمع بين رجل وامرأة. ويستدل على حلاله وحرامه بالموضع وبالهيئة؛ فإن كان ذلك في مسجد وفي سبل خير أو عند الملأ من الناس، ولم يكن معه سلسلة فهو حلال؛ وإن كان في موضع منكر، أو كان موضعه مما يدل على فساد الدين، وكان على الفحل يشبه ساجوراً وسلسلة، فهو بالمرأة وفي السنة وفي المال وفيما ينسب إليه من الأنثى وغيرها حرام، لأن التياس في تأويل الرؤيا قوّاد، لأنه يقود ثوراً وينزي على بقرة لها صاحب[2].

وأما التاجر؛ فإن رأى أنه قاعد على حانوت، وعليه ثياب بيض وعمامة، وحوله متاع التجار، يبيع ويشتري، ويقاول فيه، ويرى القبّان أو دواة أو قلماً أو ما أشبه ذلك من أدوات التجار، فإنه يأمن الفقر[3]؛ والله أعلم.

الباب الرابع
فيما جاء على حرف الجيم

كالجصاص، والجوهري، والجوشني، والجواليقي، والجزار، وجلاء الصفر، وجزاز الشعر، وجلاب الأمتعة والألبان، وجلاب الأغنام، والجمال

أما الجصاص، فإنه رجل منافق مشعب، لأن أول من ابتدأ بالجص والآجر فرعون؛ معين على النفاق[4].

---

(١) في الأصل: (ان).

(٢) النابلسي ١/ ٨٧ (بولاق).

(٣) النابلسي: ٢٦ ـ ٢٧.

(٤) النابلسي: ٩١ (المعرفة)، وابن سيرين: ١٢٦.

والجوهري، صاحب نسك وعبادة[1].

والجوشني، يأمر الناس بالاستئناس والألفة[2].

والجواليقي[3]، بيده مسلة، و [من رأى] أنه يخيط الجواليق ويشتري ويبيع ويقاول فه، فإنه يمكنه من عمله ونفاق سوقه.

وجلاء الصفر[4]؛ رجل يزين متاع الدنيا ويجذب إلى نفسه.

وجزاز الشعور، رجل نفاع للضعفاء والفقراء، ضرار للأغنياء[5].

وجلاب الأمتعة، رجل صاحب الدنيا وعزّ ورخاء[6].

وجلاب الألبان، رجل طالب العلم، يرتحل ويفيد علماً وزيادة في دينه[7].

والجزار، رجل مهلك الرجال إذا كان لابس[8] الثياب وكان بيده السكين؛ فإن لم يكن بيده سكين، وكان نظيف الثوب، فإنه طول عمره في الدنيا.

وأما **جلاب الأغنام** فلا خير فيه، ويكون سلطاناً جائراً، يسيء قوماً، يظلم ويجور عليهم. فإذا جلب بطيب نفس صاحب الغنم، فالغنم رقيق، والرجل نخاس[9].

[الجمال][10] قيل: النخاس صاحب منشور، والجمال والي الأمور[11].

---

(١) النابلسي: ١٠٣، وابن سيرين: ١٢٣.

(٢) النابلسي: ١٠٢، وابن سيرين: ١٢٦.

(٣) الجوالق: الأعدال؛ وتفسيره في النابلسي: ١٠١، وابن سيرين: ١٢٦.

(٤) أي مبيّض النحاس؛ وتفسيره في النابلسي: ٩٢.

(٥) النابلسي: ٩٠، وابن سيرين: ١٢٦.

(٦) في الأصل: (وعزورها)؛ وفي النابلسي ٩٢: (وغرور)، وتفسيره في ابن سيرين: ١٢٦.

(٧) النابلسي: ٩٢.

(٨) النابلسي ٩٠: (دنس)، وهو أجود، وفسره ابن سيرين: ١٢٦.

(٩) ابن سيرين ٩٢: (حلاب الأغنام، جماع الأغنام).

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

(١١) النابلسي: ٩٤؛ وقارن بابن سيرين: ١١٣.

الباب الخامس

فيما جاء على حرف الحاء

كالحمال، والحراس، والحمّامي، والحفار، وحالب اللبن، والحفاظ، والحدال، والحراث، وحكاك الفصوص، والحجام، والحلاق، والحلواني، والحمار، والحطاب

أما **الحمال**؛ فمن رأى أنه يحمل حملاً ثقيلاً، فإنه يصيبه هم بقدر ذلك. والحمال يحتمل أذى الناس ويقضي حوائجهم[١].

والحراس؛ فأما حراس الأسواق والسجون، فقد قال أرطاميدورس اليوناني: إنهم يدلون على ظهور ما يخفى ويستتر[٢]، ذلك أنهم يعاشرون ويحفظون من كانت له إساءة[٣]، أو من كان يبغي من الناس[٤].

والحمّامي، فمن رأى أنه حمامي، أو القائم فيه لا يخدم الناس في الحمّام، فإنه قوّاد وله زانية لا تطاوع الزاني ولا ينتفع منها. فإن كان عليه ثياب بيض فإنه يخلي من الناس همومهم[٥].

والحفار؛ رجل في أمر صعب لا يستريح منه إلى الممات، ويكون سؤاله عنه وبالاً عليه ونجاة للمعبر ومن رأى أنه يحفر في الثرى، فإنه يخوض في باطل لا يجدي[٦].

وحفار **الجبال** رجل يزاول رجلاً عظيماً صعباً[٧].

---

(١) النابلسي: ١٢١؛ وانظر ابن شاهين ٢/٣٣٨.

(٢) أرطاميدورس: (ويستر)، وهي قراءة جيدة.

(٣) في الأصل: (أساه).

(٤) أرطاميدورس: ٤٢٥.

(٥) ابن سيرين: ١٢٦، والنابلسي: ١٢٣، وفيهما اختلاف.

(٦) ابن سيرين: ١٢٦، والنابلسي: ١١٦.

(٧) ابن سيرين: ١٢٦، والنابلسي: ١١٦.

وحالب البقر؛ يطالب العمال بالأموال[١].

وحالب اللبن رجل صالح[٢]، وذكره لمكان **اللبن** حسن.

وكان يقول ابن سيرين: اللبن الحليب فطرة، فإن كان صاحبه ذا سلطان فلا يعدم أن يكون جانياً للأموال لنفسه، وإن كان تاجراً، فهو جماع الأموال لنفسه، وإن كان سوقياً فإنه يكون رجلاً كسوباً صالحاً، ويكون ماله حلالاً؛ لأن اللبن حلال[٣].

وقد قال ﷺ: «رأيت كأني أتناول من لبن فشربت، ثم ناولت عمر بن الخطاب حتى رأيت أصابعه يقطرن لبناً، فأولته العلم».

وأما **الحناط**، فاعلم أن الحنطة أشرف الأطعمة وأكرمها على الله عز وجل، وكان سبب انزعاج آدم عليه السلام من الجنة أن نسي ما عهد إليه ربه تعالى من أكل الحنطة فأكلها.

فمن رأى أن عنده حنطة وهو يملكها، ولا يحتاج إليها ولا يمسها، فإنه ينال ذلاً وخسراناً.

فإن كان والياً عزل وفرق بينه وبين أحبته.

والحنّاط ملك يولي الولاية، أو تاجر ينفذ التجارات، أو صانع يأمر الأجراء بالصنعة.

فمن رأى أنه اشترى حنطة من الحناط، فإنه يطلب ولاية من الولايات[٤]، وإن باعها ولم يعاين الثمن، فإنه يزهد في الدنيا، ويحل ما أنعم الله عليه

---

(١) ابن سيرين: ١٢٥، والنابلسي: ١١٧.

(٢) النابلسي ١١٧.

(٣) نقله النابلسي: ٣٧٩.

(٤) كذا في الهامش من تصحيح الناسخ، وفي المتن: (ملك).

ويشكره، لأن ثمن كل شيء شكره؛ وكذلك الدقاق، والشعيري، وبياع الطعام[1].

والحداد، ملك عظيم، أو سلطان مهيب، بقدر قوته وحذقه في عمله. والحداد ملك الملوك، لأن السندان في التأويل مُلْك، وهو يعلوه؛ والحديد بأسه وقوته، لقوله عز وجل: **﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس﴾**[2]. والمنافع هي الأمتعة والأواني والأشياء التي ينتفع الناس بها؛ والبأس تليين الحديد في يده، يتخذ منه ما يريد، إن شاء اتخذ فأساً[3] أو سيفاً أو سكيناً أو غيره.

فإذا اتخذ الحداد ما يريد من الحديد، فإنه يصيب ملكاً عظيماً لقوله عز وجل: **﴿وألنّا له الحديد﴾**[4]. فمن رأى أنه حداد وقد لان له الحديد ويعمل منه الآلات، فإن كان الرجل من أهل المملكة وكان في أجداده ملك، فإنه ينال ملكاً. ولا ينظر إلى الرجل في ضعفه، بل يعبر على أجداده.

والحداد المجهول سلطان عظيم أو ملك، يقدر خطره وقوته في علاجه الحديد[5].

وأما **الحفار للآبار والجبال**، فإنه رجل مكّار حازم في مكره، حقود مخادع، كاتم العداوة. وإذا أخذ عليه أجراً، فإنه يكون رجلاً مكاراً جازماً محتالاً، لأن الحفر مكر[6].

الحذاء، فهو يلي أمور النساء ويزينها ويهيؤها. وذلك لأن الحذّاء يعالج النعال، والنعال في تأويل الرؤيا النساء.

---

(١) النابلسي: ١٢٤ ـ ١٢٥، وابن سيرين ١/ ١٢٤.
(٢) سورة الحديد: ٢٥.
(٣) في الأصل: (قاساً).
(٤) سورة سبأ: ١٠.
(٥) النابلسي: ١١٠ ـ ١١١، وابن سيرين: ١٢٣.
(٦) النابلسي ١١٦، وابن سيرين: ١٢٦.

وقيل: هو نخاس الوصايف[1].

والحراث رجل يعمل أفضل الأعمال؛ فإن ثبت زرعه واخضرّ واستحصد وكان ما ينسب إلى الأعلى فإنه يتوب. وإن دل على الدنيا، فإنه خير وخصب قديم له، ذلك إذا أحرزه في الأهراء[2].

[**الحطاب**]، رجل رئيس النمامين ذو شعب وكلام[3].

وحكاك الفصوص [٧٨ / أ] رجل يسيء المحضر[4].

والحجام، رجل يكتب الصكاك على الناس. وقيل: الحجام، الأمين، وهو الرقيب[5].

والحلاق، رجل يصلح أمور الناس عند السلطان[6].

والحلواني رجل بار لطيف إذا لم يكن يأخذ ثمناً. فإن أخذ الثمن، فإنه يؤثر الكلام على المال والخير[7].

الحَمّار والي الأمور[8].

والحوّاء، وهو راقي الحيات، رجل غدار[9].

الباب السادس

فيما جاء على حرف الخاء

كالخمار، والخلالي، والخلقاني، والخياط، والخباز، والخانبان،

---

(١) ابن سيرين ١/١٢٥: (الجواري)؛ وتفسيره في النابلسي: ١١١.
(٢) النابلسي: ١١١، وابن سيرين: ١٢٦.
(٣) النابلسي: ١١٥، وابن سيرين: ١٢٣.
(٤) النابلسي: ١١٧، وابن سيرين: ١٢٦.
(٥) النابلسي: ١٠٧ ـ ١٠٨، وابن سيرين: ١٢٦.
(٦) النابلسي: ١١٧، وابن سيرين: ١٢٦.
(٧) النابلسي: ١١٧ وفيه: (الحلاوي)، وفي ابن سيرين: ١٢٦ (الحلواني).
(٨) النابلسي: ١٢١، وابن سيرين: ١٢٦.
(٩) النابلسي: ١٠٥، وابن سيرين: ١٢٦.

أما **الخمار**، فإنه رجل صاحب مالٍ وكسب حرام.

والنباذ[(١)] رجل يهيج الناس على الباطل، حتى يتخذ لنفسه نفعاً[(٢)].

والخلالي[(٣)]؛ رجل يأكل مال أهل بيته وينقص من مالهم لأن الخلال بمنزلة المكسر لأسنان أهل بيته، وتنقية الأسنان تنقية أموالهم[(٤)].

والخلقاني[(٥)] رجل وغد؛ وشراء الخلقاني من الثياب مكروه في التأويل، لأن الخلقان فقر؛ وبيعه صالح، لأنه يدفع عن نفسه مكروهاً.

فمن رأى أنه اشترى خلقاناً، فإنه يصيبه فقر[(٦)].

والخياط رجل مؤلف بين الناس، معتن[(٧)] بشأن الشريف والوضيع منهم.

فمن رأى أنه يخيط، فإنه رجل حسن الدين يرُم حال نفسه. فإن لم يحسن الخياطة، فإنه يريد تأليف شيء فلا يتألف، ويذهب أيامه.

فإن رأى أنه يخيط ثوب امرأته، أصابه شر وهمّ[(٨)].

والخراز؛ قاسم المواريث بين الورثة، يجمع متفرقها ويفرق مجتمعها بإصلاح منه لها؛ لأن الجلود من الحيوان بركات ومواريث.

وقيل: الخراز نخاس جواري الروم[(٩)].

---

(١) في الأصل: (والبناد).
(٢) النابلسي: ١٣٩، ابن سيرين ١/١٢٦.
(٣) بائع الخلال، وهي أداة لتنظيف الأسنان بعد الأكل، يدخلها الإنسان خلال أسنانه.
(٤) النابلسي: ١٣٧.
(٥) الخلقان: الثياب القديمة.
(٦) ابن سيرين: ١٢٦، والنابلسي: ١٣٨.
(٧) في الأصل: (مصفي).
(٨) ابن سيرين: ١٢٥، والنابلسي: ١٤١ ـ ١٤٢، وابن شاهين ٢/٣٣٨.
(٩) قارن بالنابلسي: ١٣٣، وبابن شاهين ٢/٣٤١.

والخازن؛ رجل منافق يجمع عنده مال حرام وهو يحبسه ولا يفارقه[١] البتّة[٢].

والخباز؛ سلطان عادل رقيق شفيق.

وخباز الحواري صاحب عيش هنيء، يهدي الناس إلى استفادة[٣] رزق شريف. فإن أخذ عليه ثمناً فهو كلام في لجاجة[٤]. فمن رأى أنه خباز، أصاب مالاً عظيماً وخصباً. فإن رأى أنه اشترى من خباز خبزاً من غير أن يعاين[٥] الثمن، فإن الخباز سلطان قادر على أعمال البر إلى الشريف والوضيع ممن التجأ إليه بما لا يضره، يهدي الناس إلى المنافع والأعمال التي يشتغلونها من وجوه الحلال مفروغاً منها.

فإذا أخذ الخبز من الخباز، فقد استفاد عيشاً وذهب عنه الحزن.

فإذا كانّ الخباز مما ينسب إلى السلطان، فإنه يكون رجلاً نفاعاً، لاضطرار الناس إليه، ويكون في بعض معاملته خبث، لمعالجته للنار؛ ويكون عديل الحاجب، إلا أن فيه بعض الحدة في الأوقات التي يوقد النار في الحطب، لأن الحطب نميمة، والنار سلطان خبيث.

فإن رأى رجل لم يكن خبازاً أنه خباز يخبز الخبز ويبيعه بالدراهم المكسرة من الناس كافة، فإنه يقوّد[٦].

الخانبان[٧]؛ رجل يرضى الخير والشر ويجمع مالاً حراماً.

---

(١) ابن سيرين: ١٢٦.
(٢) في الأصل: (البنا).
(٣) في الأصل: (أسفاره)؛ وفي النابلسي: (الاستفادة).
(٤) النابلسي: (حاجة).
(٥) في الأصل: (يغابن)؛ وفي ابن سيرين: (من غير أن رأى الثمن)؛ وما أثبت من النابلسي.
(٦) ابن سيرين: ١٢٤، والنابلسي: ١٣٠.
(٧) هو صاحب الخان؛ وقارن بالنابلسي: ١٢٩.

والخشاب؛ رجل رئيس المنافقين[١].

والخراط؛ رجل يعامل رجالاً فيهم نفاق ويسرق منهم الأموال[٢].

والخرزي؛ رجل يعالج ويلي أمور النساء ويزينها ويهتم بها، لأنه يعالج الخرز؛ والخرز هنّ النساء[٣].

والخواص، فتأويله يجري مجرى الحذاء[٤].

الباب السابع

فيما جاء على حرف الدال

كالدوغي، والدلال، والداية، والدباغ، والدهقان

أما **الدوغي**[٥]، فرجل سخي بهي.

والدلال؛ رجل يقود على رجل وامرأة؛ فإن لم يشتر سلعته، فإن قيادته لا تنفق[٦].

وأما **الداية** فقد قال **أرطاميدورس**: إنها تدل على ظهور أشياء خفية، وذلك أن الداية تبحث عن الأشياء الخفية؛ وهي تدل أيضاً على مضار وعلى موت المريض[٧]؛ وذلك أن الذي يجري على الشيء أبداً يبرز ما يحوي عليه، ويدفعه إلى الأرض.

والدباغ؛ رجل يحيي الموتى، فإن دل على أمر الدنيا، فإنه ينجي رجلاً من التهلكة. فإن دل على أمر الدين أو ما يشبه ذلك، فإنه يطعم مسكيناً في قحط،

---

(١) ابن سيرين: ١٢٣، والنابلسي: ١٣٤.

(٢) ابن سيرين: ١٢٧، والنابلسي: ١٣٢.

(٣) النابلسي: ١٣٣، وابن سيرين: ١٣١.

(٤) النابلسي: ١١١.

(٥) الدوغي: بائع اللبن الحامض.

(٦) النابلسي: ١٥٣ ـ ١٥٤؛ وقارن بابن شاهين: ٣٣٨.

(٧) أرطاميدورس: ٣٩٦: (المرضى).

لقول النبي ﷺ: «من أشبع جائعاً فكأنما أحيا ميتاً»[١].

والدقاق وأصحاب الأطعمة[٢]؛ قوم قد آثروا دنياهم على دينهم إذا أخذوا عليها أثمانها دراهم ودنانير. فإذا [٧٨ / ب] باعوها ولم يأخذوا عليها ثمناً، وكان في بيعهم ما لا يفسد دينهم، وأنهم يؤثرون دينهم، فإنهم يفسدون دنياهم وينالون رزقهم بالكلام والخصومة، ويؤثرون الصحة على المعيشة والخير. فإن باعوا ولم يعاينوا دراهم ولا دنانير، فإنهم إن أسلموا إلى المشترين، فإنهم يتزهدون في دنياهم، وإن اشتروا حنطة وشعيراً وأدوا ثمنه، ولم يعاينوا دراهم ولا دنانير، فإنهم في غنى وفي طمأنينة في معيشتهم وشكرهم وثوابهم[٣] على الله عز وجل، لأن ثمن كل شيء شكره كما وصفت لك مثل هذا[٤].

والدهقان[٥]؛ رجل مزين لكل من خالطه أو عامله ما لم يأخذ ثمناً، وربما جاء في ذلك ما يكره صاحبه ويغتم له منه[٦].

الباب الثامن
ما جاء على حرف الذال

كالذباح

أما **الذباح**، فإنه رجل ظالم[٧].

---

(١) النابلسي: ١٤٧؛ وقارن بابن شاهين: ٣٣٨.
(٢) النابلسي: (الأمتعة)، وهو خطأ.
(٣) في الأصل: (ثيابهم).
(٤) النابلسي: ١٥٣.
(٥) الدهقان: رئيس القرية، وكان يتولى جباية الخراج.
(٦) النابلسي: ١٥٦.
(٧) النابلسي: ١٦١، وابن سيرين: ١٢٥.

الباب التاسع
ما جاء على حرف الراء

كالريحاني، والرياضي، والرفاء، والراعي، والرواس، وراكب العجلة، والراقي، والرصاص، والرايض، والرماح

أما الريحاني، فهو رجل راض عند المصايب[1].

والرطبي[2] بايع الرطبة، وهي رطب القت، فهو رجل صاحب مال هني.

والرفاء؛ فمن رأى أنه يرفو[3] ثوب نفسه؛ فإنه يخاصم عري[4] مرأته من ثوبها فيسترها بالرفو يرضيها بقبيح ثم يعتذر بغير عذر. فإن رأى أنه يرفأ ثوب نفسه، فإنه يخاصم ذا قرابة ويصاحب من لا خير فيه[5].

والراعي، دال على رعيته يحتشد لمصلحتهم ويتحفظ في اتفاقهم. فإن رأى أنه راعٍ فهو ولاية يليها على نحو ما يرى من الأغنام، فإن أصابها من إليانها وشعرها ومَنفعتها، فهو مال، لأن الأغنام في تأويل الرؤيا رجال كرام، والراعي والٍ.

فإن رأى أنه أعرابي وهي ترعى الغنم، ولا يعرف مواضع الراعي، فإنه يقرأ القرآن ولا يعرف تفسيره.

وراعي البخاتي والٍ على رجال من العجم، فأنسب كل رعية إلى جوهرها[6].

والروّاس مالك رؤساء الناس من بلدان لهم أخطار. فإن اشترى رأساً من

(١) النابلسي: ١٨٢.
(٢) كذا في النابلسي: ١٧٣؛ وفي الأصل: (الرباطي).
(٣) في الأصل: (يرفي).
(٤) في الأصل: (عون).
(٥) ابن سيرين: ١٢٧، والنابلسي: ١٧٥.
(٦) النابلسي: ١٦١، وابن سيرين: ١٢٧.

رئيس، فإنه يطلب من رئيس الرؤساء أستاذاً ينتفع به[1].

وراكب العجلة على غير هيئة المراكب وزينتها مرتهن بهم وفضيحة مستهزىء[2] بها.

والراقي، فإنه يرقي الجراحة، وهو يولف بين الناس ويذهب عنهم الهموم ويسكن قلوبهم.

وراقي الحيات رجل غدار.

والراقي للناس رجل مؤلف بين الناس ورجل غدار ممخرق، مخالط لشرار الناس الكاتمي العداوة، ولا يوفون بعهد، ولا يؤمن مكرهم في هلاكه.

والرقية إذا ذكر منها اسم الله عز وجل، فإنها نجاة من الهموم والأحزان[3].

والرصّاص؛ صاحب وهن وخلل[4].

وأما **الرائض**؛ فهو والي الأمور[5].

والرمّاح؛ نظير ملك في سعة الولاية، وتحت يده ولاية دونه يجوز فيها أمره، ويحث الناس على معاونة بعضهم بعضاً[6].

الباب العاشر
فيما جاء على حرف الزاي
كالزرّاد، والزّجّاج

أما **الزراد**[7]؛ فهو يعلم الناس الأدب والعلم، ويدلهم على مكارم

---

(١) النابلسي: ١٦٤.
(٢) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (مُسْتَهْزَأً)؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٣٠٠.
(٣) النابلسي: ١٧٦، وابن سيرين: ١٢٦.
(٤) النابلسي: ١٧٢، وابن سيرين: ١٢٧.
(٥) النابلسي: ١٦٦، وابن سيرين: ١٢٧.
(٦) النابلسي: ١٧٧، وابن سيرين: ١٢٦.
(٧) الزرّاد: صانع الدروع.

الأخلاق، ويكون فيه نفاق[1].

والزجاج؛ نخاس جواري الروم[2].

الباب الحادي عشر
فيما جاء على حرف السين

كالسائل، والسقاء، والسمسار، والسكاكيني، والسماط، والسماك، والسكري، والسلاخ، والسابح، والساحر، والسراج، والسمان، والسايس، والسباك، والسارق

أما **السائل والفقير، والدعاء** ومن يدعو به، فقد قال المسلمون: إن السائل رجل طالب علم، فإن أعطي ما سأل، نال ذلك العلم.

وإن دل على السلطنة وأمور الدنيا نال حاجته[3].

وقال أرطاميدورس: إنهم يدلون على حزن وهمّ وفكر يعرض للنفس، وهذا دليلهم في الرجال والنساء. وذلك أن الإنسان إنما يهمه الدعاء إذا عرضت له هموم كثيرة. والذين يدعون للإنسان هم محاويج أيضاً إليهم[4] لفقرهم، وليس يدلون على شيء موافق، بل يدلون على امتناع [٧٩ / أ] الأشياء التي يريدها الإنسان[5].

وأما **السؤال**، فإنهم يدلون على [أن][6] الذي يعرض لصاحب الرؤيا يكون بحسب ما يراهم. فإذا رأى كأنهم يأخذون منه شيئاً من المال، فإنهم يدلون على مضرة كبيرة، وموت صاحب الرؤيا أيضاً، وموت بعض من يعنيه أمره. ألا ترى

---

(١) النابلسي: ١٨٥، وابن سيرين: ١٢٦.
(٢) النابلسي: ١٨٤، وابن سيرين: ١٢٧.
(٣) ابن سيرين: ١٢٧، وابن سيرين: ١٩٢.
(٤) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس: (إليه)، وهو أجود.
(٥) بعدها في أرطاميدورس: (وتعقدها).
(٦) استدراك من أرطاميدورس.

أن الموت يأخذ ولا يعطي؟ فإن رآهم داخلين إلى منزله أو قريته، فإنه يدل على تشتيت يكون في بيته؛ فإن أخذوا مما فيه شيئاً، فهو دليل مضرة كبيرة[1].

والسقاء، رجل ذو دين وبر وتقوى، لأنه يعمل أفضل ما عمل من الأجر، ويجري على يده خير كثير إذا سقى الناس ولم يأخذ عليه أجراً. فإن كان يستقي ويملأ **وعاءه** ويحمله[2] إلى منزله ولم ينو شربه، فإنه يجمع مالاً ويأخذه غيره. فإن حمل ما في وعاء الرجل، فأخذ عليه يميناً، فإنه يحمل وزراً، وأصاب[3] المحمول إليه مالاً مجموعاً من رجل سلطان، لأن النهر سلطان[4].

والسمسار؛ رجل يدعي السخاء، ويأمر بإعطاء الجزيل[5].

والسقطي، عالم يعلم الخرافات[6].

والسكاكيني؛ رجل يعلم الناس الحذق والكياسة[7].

والسماط؛ رجل يأكل أموال اليتامى ظلماً[8].

والسماك؛ نخاس الرقيق. فمن رأى أنه اشترى منه سمكة، فإنه يطلب جارية، أو يسأله أو يدله على امرأة يتزوجها[9].

والسكّري؛ رجل بار لطيف، فإن أخذ منه دراهم، فإنه يسمع الناس كلاماً لطيفاً، ويجيبونه بألطف منه[10].

---

(١) أرطاميدورس: ٤١٧ ـ ٤١٨.
(٢) في الأصل: (يحمل)؛ وما أثبت يقتضيه السياق.
(٣) في الأصل: (وأصيب).
(٤) ابن سيرين: ١٢٧؛ والنابلسي: ٢٠٦.
(٥) ابن سيرين: ١٢٦.
(٦) النابلسي: ٢٠٦، وابن سيرين: ١٢٧.
(٧) ابن سيرين: ١٢٧؛ والنابلسي: ٢٠٧.
(٨) ابن سيرين: ١٢٥؛ والنابلسي: ٢١٨.
(٩) ابن سيرين: ١٢٥؛ وانظر النابلسي: ٢١٨.
(١٠) ابن سيرين: ١٢٥؛ والنابلسي: ٢٠٨.

والسلّاخ؛ فهو سلطان جاير، مثل الشرطي، وكالمسلخي، يأخذ أموال الناس وتركاتهم. وإن كان تاجراً أخذ أموال الناس وتوارى[١].

والسالخ؛ رجل طالب للعموم وأمور الملوك.

والساحر؛ رجل فتان، فإن سحر بتفاحة فإنه يفتن ابنه؛ وإن سحر بفراشة فإنه يفتن امرأته[٢].

والسراج؛ نخاس، لأن السرج مقعد الرجل كالمرأة، وقيل: هو دلاّل النساء[٣].

والسمان؛ رجل غني؛ فمن تبعه فإنه يعيش في كنفه[٤].

والسايس؛ والي الأمور[٥].

وسباك الذهب والفضة؛ يقال فيه السوء[٦].

والسارق، كذاب[٧].

الباب الثاني عشر
فيمن جاء على حرف الشين

كالشواء، والشعيري، والشعاب، والشاهد، والشوافي

أما الشواء؛ فهو مؤدب يؤدب الصبيان من الأحرار والمماليك والجواري، ويخرجهم ويعلمهم الصنعة.

---

(١) النابلسي: ٢٠٩.
(٢) النابلسي: ١٩٢، ابن سيرين: ١٢٧.
(٣) ابن سيرين: ١٢٦؛ والنابلسي: ١٩٩.
(٤) النابلسي: ٢١٨، وابن سيرين: ١٢٥.
(٥) ابن سيرين: ١٢٦، والنابلسي: ١٩٢.
(٦) قارن بابن سيرين: ١٣٢، والنابلسي: ١٩٥.
(٧) النابلسي: ١٩٢.

فإن رأى أنه يذهب إلى شواء ليشتري جملاً نضيجاً، فإنه إن كان له ولد فإنه يسلمه إلى مؤدب ليعلمه ويؤدبه ويخرجه.

فإن رأى أنه اشترى بدانق أو بدرهم، فإنه يستأجر غلاماً أو جارية من تربية أديب أو تاجر حاذق، ما أمرهم أطاعوه فيه حسب إرادته.

وقالت اليهود: من رأى نفسه كأنه شواء، فإنه يلي ولاية على استخراج مال السلطان بالظلم والمصادرات[1]، وقد يقال: إنه يفسر على الطبيب البطاط الذي يبط الجراحات[2].

والشعيريّ؛ رجل قد آثر دنياه على دينه إذا أخذ ثمنه دراهم[3].

والشعاب؛ رجل يتولى أمور الناس من الرفيع والوضيع، ويؤلف بينهم، ويكون نفاعاً، مصلحاً، صاحب شرف وسؤدد[4].

والشاهد العدل؛ رجل يظفر بالأعداء ويظهر البيان[5] وينفي الشك لقول الله عز وجل: **﴿تبياناً لكل شيء﴾**[6].

فإن رأى أنه يشهد على رجل بين يدي رجل بشهادة، فإنه يحج. فإن رأى أنه يكتب على إنسان بشهادة، [فإنه][7] يقرض المشهود عليه بكل حرف درهماً وديناراً[8].

---

(١) المصادرات؛ كانت المصادرات تتم أولاً على الموظفين الذين أثروا بشكل غير مشروع؛ ثم طالت الأثرياء والتجار، لا سيما بعد أن أصبحت الوظائف تضمن إلى طالبيها. وحين كتب الدينوري مؤلفه هذا، كانت المصادرات قد استفحل أمرها.

(٢) النابلسي: ٢٦٠ ـ ٢٦١، وابن سيرين ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٣) النابلسي: ٢٥٣.

(٤) في النابلسي ٢/ ١٩ (بولاق): (شعار).

(٥) في الأصل بإهمال الباء والياء.

(٦) سورة النحل: ٨٩.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) النابلسي: ٢٤٦، وابن سيرين: ١٢٨.

والشيافي[1]، فإنه قواد على حرم الرجال، لأن دبر الرجل هو حرمه، والشياف حياته.

والله أعلم.

الباب الثالث عشر

[فيمن جاء منهم على حرف الصاد][2]

كالصياد، والصايغ، والصيدلاني، والصيقل[3]**، والصيرفي، والصفار، والصكاك، والصرام** .

أما **صياد السباع**، فإنه سلطان قوي عظيم، يكسر العساكر، ويسبي رجالها، ويقهر السلاطين الغشمة الظلمة.

وصياد البزاة والصقور والبواشق؛ سلطان عظيم يمكر ويخدع السلاطين الغشمة المكارين.

وصياد العصافير والطيور؛ رجل تاجر، يمكر ويخدع ضخام الناس وأشرافهم [٧٩ / ب].

وأما **صياد الوحش**، فإنه يمكر بأقوام عجزة ويقهرهم.

وقيل: الصياد صاحب نساء يحتال في طلبهن؛ لأن طلبه مكروه يدل على القيادة[4].

والصايغ؛ إذا رآه وهو يخرج من النار ذهباً محمى أو فضة أو غيرهما، فإنه شرير كذاب يغش الناس، لأن السامري كان صايغاً.

---

(١) كذا في الأصل، والشياف أدوية للعين، وشيفت الجارية، أي زُينت؛ وهو غير المعنى الذي قصده المصنف.

(٢) نقص في الأصل تم استدراكه.

(٣) وردت في الأصل مكررة.

(٤) ابن سيرين: ١٢٧، والنابلسي: ٢٧٧.

وإذا رآه وهو يتخذ عملاً غيره، مثل تركيب الجوهر، فهو مؤلف، لأن الشيء المحمى إذا تناثر منه الشرر، فإنه كذب، لأنه سباك[1] وشرره شره. وتركيبه الجوهر في الفضة والذهب، فهو إلفة في صنايع لها خطر، مثل رجل بدأ بالشر ويختمه بالألفة والخير[2].

والصيدلاني، فإنه[3] رجل مصنف[4]، لأنه يجمع الأدوية. ومن جمع الأدوية فقد جمع العلم[5].

والصيقل؛ مثل الوزير، ويكون أمر الشريف والوضيع إليه، ويكون ثابتاً عادلاً بها[6].

والصيرفي رجل عالم، يعلم الخرافات ولا ينتفع بعلمه أحد، إلا في عروض الدنيا[7].

وأما **الصباغ**؛ فهو رجل صاحب بهتان؛ فإن صبغ، فإن تأويله ذلك العمل في الصبغ أحمر كان أو غيره. فمن رأى صباغاً في منزله يتخذ له الصبغ، فهو الموت[8].

والصفار؛ غاش. وقد **قال المسلمون**: الصفار رجل صاحب متاع الدنيا، يبيع الخير بالشر، ويؤثره عليه[9].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان كأنه يعمل عمل الصفارين ويعمل

---

(١) غير واضحة بالأصل؛ وما أثبت يتفق وما ورد في باب السين من هذا الفصل.
(٢) ابن سيرين: ١٢٨، والنابلسي: ٢٦٣.
(٣) في الأصل: (لأنه).
(٤) في النابلسي: (مصنف العلم)، وهو أصح؛ وورد اللفظ في الأصل: (منصف).
(٥) النابلسي: ٢٧٧.
(٦) ابن سيرين: ١٢٧، والنابلسي: ٢٧٨.
(٧) ابن سيرين: ١٢٧، والنابلسي: ٢٧٨.
(٨) ابن سيرين: ١٢٨، والنابلسي: ٢٦٣.
(٩) ابن سيرين: ١٢٨، والنابلسي: ٢٦٩.

على السندان، فإن ذلك يدل على خصومة وكلام يقع فيه صاحب الرؤيا. فأما من كان يريد التزويج، فإن ذلك يدل على امرأة حسنة الخلق، موافق[1] هواها هواه؛ وذلك أن زقاق الكور يوافق بعضها بعضاً في النفخ، ويدل على أن المرأة تكون طويلة اللسان من أجل المياريب[2]، وذلك أن لها صوتاً.

والصكاك، حجام محتال[3].

والصرّام؛ رجل مصلح بين الناس في المواريث[4].

الباب الرابع عشر
فيمن جاء على حرف الضاد
كَـضَـرّاب الدنانير

أما **الضراب** لنفسه الدنانير والدراهم، فإنه يفتعل كلاماً حسناً؛ ولذلك إذا ضربها لغيره كانت الدراهم ردية، لأن الدراهم كلام، وصرفها وضع لذلك الكلام خيراً كان أو شراً، وافتعال ذلك الكلام حيلة، لأنه يكتب عليه الكتابة حيلة.

وقيل: إن الضراب رجل بار لطيف حسن المحضر، إذا لم يأخذ على ضربها أجرة، فإن أخذها فهو صاحب رياء.

وقال ابن سيرين: الضراب صاحب نميمة وغيبة، ينقل الكلام. ومن رأى أنه يضرب الدنانير أو الدراهم بباب الإمام وكان محتملاً للإمامة أو الولاية نالها، لأنها لا تضرب إلاّ بأمر أمير المؤمنين، وإلاّ فإنه يخلق كلاماً حسناً لطيفاً.

فمن رأى أنه يضرب الدنانير فإنه يؤدي الأمانات ويحافظ على الصلوات لقوله عز وجل: ﴿**ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك، ومنهم من إن**

---

(١) أرطاميدورس: (يوافق).

(٢) أرطاميدورس ١١١: (المراريب)؛ وفي نص يوناني: (بسبب المطرقة).

(٣) النابلسي: ٢٧٠، وفيه: (هجام محتال).

(٤) ابن سيرين: ١٢٥، والنابلسي: ٢١٨.

تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً﴾[1]. فإن ضربها جياداً[2]، فكلام جيد؛ وإن ضربها لاشية[3] ومعمولة، فهو رجل يقول ما لا يفعله، علانيته خير من سريرته وكلامه رديء كضربه[4].

والله أعلم.

الباب الخامس عشر
فيمن جاء على حرف الطاء

كالطبيب، والطباع، والطباخ، والطرار، والطحان، والطرايفي، والطبقي، والطيوري، وصانع الطشت

أما **الطبيب**؛ **فقد قال المسلمون**: الطبيب هو العالم، كما أن المفتي والفقيه هو الطبيب؛ لأن الطبيب يصلح الفاسد من الأبدان، والفقيه يصلح الدين الفاسد، فإن رأى طبيباً داواه، فإنه يصح جسمه. فإن رأى أن عالماً يعظه، فإنه يخرج الشك والنفاق من قلبه ويصلح دينه.

والطبيب هو الفقيه، لأن المسيح عليه السلام خرج من عند مومسة فقيل له: يا روح الله، تدخل على مثل هذه! [٨٠ / أ] فقال: إنما يدخل الطبيب على المرضى[5].

وقال أرطاميدورس: كل من كانت له خصومة إذا رأى في منامه أطباء، فإن دليلهم دليل المخاصمين لهم. كما أن كل من كان مريضاً فرأى في منامه مخاصماً له، فإن دليله دليل المتطبب[6].

---

(١) سورة آل عمران: ٧٥.
(٢) في الأصل: (جياد).
(٣) كذا وردت في الأصل، ويقصد بها النبهرجة غير الصافية.
(٤) ابن سيرين ١/١٢٨، والنابلسي: ٢٨٠.
(٥) انظر، النابلسي: ٢٨٦، وابن سيرين: ١٢٨.
(٦) أرطاميدورس: ٢٧٣.

ومن كان طبيباً فقال في النوم لصاحب الرؤيا قولاً من صناعة الأطباء، فإن تأويله يرجع على من قيل له.

وإن كان طبيباً فقال قول عراف، فإن تأويله يرجع على القائل، لأنهم يدّعون ما ليس لهم. مثال ذلك، أن رجلاً متطبباً قال لرجل: لا تتزوج امرأة يونانية، فخالفه وتزوج امرأة يونانية فتضرر بها ضرراً كثيراً؛ وذلك لأن الأطباء دليلهم في الرؤيا دليل النافعين لنا والمحسنين إلينا. ومن رأى أن طبيباً قد أُحيي صار [من في] تلك الصنعة في تلك البلدة يتوسع على مذهب ذلك الطبيب.

الطبّاع للسيوف؛ رجل يعلم متون العلم والأدب[1].

والطباخ؛ **قد قال المسلمون**: إنه رجل يحرّض الناس على أسباب المعيشة[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى الطباخ في بيته، فإنه دليل خير فيمن يريد التزويج، لأن الطباخين يحتاج إليهم في الأعراس وفي بيوت الأغنياء. فأما في المرضى فإنهم يدلون على حدة مرضهم والتهابه؛ وذلك بسبب شهواتهم، ويدلون على فنون مرضهم، وذلك بسبب فنون[3] الحيوان الذي يهيأ منه الطعام[4]. ويدلون على البكاء بسبب الدموع التي تجري من الدخان الذي يدخنه الطباخ.

والطرّار، فإذا رآه الإنسان وقد طرّ من كمه دنانير، فإنه يسمع منه علماً بمكر[5].

والطحان؛ رجل مشغول بمرمة نفسه ودنياه على قدر ما يدر عليه من

---

(١) النابلسي: ٢٨٥.

(٢) النابلسي: ٢٨٥، وابن سيرين: ١٢٥.

(٣) أرطاميدورس: (تفنن).

(٤) إلى هنا في أرطاميدورس: ٤٢٠.

(٥) الطرّار: النشال؛ فسره النابلسي في ٢٨٧.

الدقيق. فإن [كان][1] شيخاً طحاناً، فإنه جده، وتدر الدنيا عليه بجدّه بقدر ما درّ عليه من الدقيق، وعلى قدر قوّة الشيخ.

فإن كان شاباً، فإن رزقه في معاونة العدو.

وأما الطحان لنفسه، فإنه يتولى مؤونة نفسه لمعالجة الرحاء حتى يدر عليهم إصلاح معيشته، بقدر ذلك الطحن من الطعام. فإن رأى أنه يطحن طعاماً بقدر ما يكفيه، فإن معيشته قدر كفايته. فإن طحن قدر ما يكفي اثنين أو ثلاثة أو أربعة، أو أقل أو أكثر، فبقدر ذلك يدر عليه ويكون قيّم نفسه، وقيّم أهل بيته، والمفيض عليهم خيره، والمنفق عليهم، بقدر ما يدر؛ لأن دخل الطحن دخل الخير.

فإن كان الطحان رجلاً شاباً، فإن رزقه يكون من معاونة عدو. فإن كان شيخاً، فإن رزقه من معاونة جده أو صديقه. وإذا خالط شيب الشيخ سواداً وكان حشيماً، فإن ذلك أقوى[2]؛ والله أعلم.

والطيان؛ رجل يستر فضايح الناس. فإن رأى أنه يعمل في الطين، فإنه يعمل عملاً صالحاً[3].

والطرائفي؛ نخاس جميع الرقيق[4].

والطبقي، رجل يفشي أسرار الناس[5].

والطيوري؛ من ساير الطيور [بائع الجواري والعبيد]؛ **والدجاجي**، نخاس[6].

وصانع **الطشت**، دلال النساء ورائدهن؛ وكذلك صانع القمقة، والكوز[7].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) فسره النابلسي: ٢٨٦ باختلاف، وهو في ابن سيرين: ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٣) النابلسي: ٢٩١، وابن سيرين: ١٢٣.

(٤) النابلسي: ٢٨٦، وابن سيرين: ١٢٦.

(٥) النابلسي: ٢٨٥.

(٦) ابن شاهين ٢/٣٤١، والنابلسي: ٢٩٣، ومنه الاستدراك.

(٧) كذا في الأصل وهامشه؛ وفي النابلسي، ٢٨٨: (القمعة).

الباب السادس عشر
فيما جاء على حرف العين
كالعرّاف، والعلاف، والعطّار، والعصّار، والعشّار

أما العراف؛ فقد قال أرطاميدورس: إنه من رأى كأنه يحتاج إلى عراف فسأله عن شيء، فإن الرؤيا تدل على هموم شديدة تعرض لصاحب الرؤيا؛ لأنه لا يحتاج إلى عراف، إلاّ من يهتم همّاً كبيراً.

فإن رأى أن العراف أجابه بجواب صادقاً فيه، فينبغي أن يقبل قوله؛ فإن سكت العرّاف فلم يجبه بشيء، فإنه يدل على بطلان كل فعل وكل إرادة[1].

والعلاف، رجل كريم كثير المال مذكور بالفضائل التي يملكها[2].

والعطار، رجل عالم أو زاهد أو عابد أو[3] أديب، وكل من جالسه عمل منه أدباً أو شيئاً حسناً، وذكراً وفرحاً وسروراً، إلاّ أن يتبخر، فإن البخور ثناء مهنوء[4].

والمعلم؛ رئيس قوم جهال[5].

وعصّار الخل، رجل يتقرب إلى أهل الورع، ويأمر الناس أن يتزهدوا في نعيمهم والدنيا، ويعينهم على الزهد[6].

وعصار دهن الجوز؛ رجل صاحب كدٍّ وتعب، ومال نام[7].

---

(١) أرطاميدورس: ٣٨٤ ـ ٣٨٥.
(٢) في الأصل: (الذي يملكه)؛ وفسره النابلسي في: ٣٦١، وابن سيرين: ١٢٩.
(٣) في الأصل: (و).
(٤) النابلسي: ٣٠٧، وابن سيرين: ١٢٩.
(٥) كذا وردت؛ وموضعها في حرف الميم؛ وانظر شرحها في النابلسي: ٤١١.
(٦) قارن بالنابلسي: ٣٠٥ ـ ٣٠٦.
(٧) تفسيره في النابلسي: ٣٠٥.

وعصار السمسم؛ رجل ذو مال نام، ورئيس ملك[1].

والعشار؛ رجل داخل في أمور غيره[2].

الباب السابع عشر
فيما جاء على حرف الغين
كالغزْل، والغزَّال، والغواص، والغضائري

أما **الغزَّال**؛ فمن رأى أنه يبيع الغزْل، فإنه يسافر.

ومن رأى أنه يحول غزلاً انتقل من حال إلى حال[3].

والغواص؛ ملك أو نظير ملك. فإن رأى أنه غاص في الماء، والبحر، فإن كان يغوص لإخراج اللؤلؤ واستخرجه، فإنه رجل في عمل ملك وينال منه جارية يولد له منها ابن حسن؛ أو يطلب علماً من عالم؛ أو يطلب مالاً من تاجر؛ أو ملكاً من ملك؛ أو يطلب مالاً على خطر أو كنزاً أو[4] نحو ذلك، ويصيب مثل ما أصاب من اللؤلؤ وغيرها من قبل ملك أو نظير ملك، لأن من غاص في البحر، فإنه يغوص في طلب علم أو طلب ولاية من ملك عظيم.

والغواص رجل داخل في الغوامض[5].

والغضائري رجل يقبض أموال الناس[6].

الباب الثامن عشر
فيما جاء على حرف الفاء
كالفصاد، والفلاس، والفيج، والفامي، والفحام، والفلكي، والفقير، والفواكهي، والفراش، والفعلة، والفخار

أما **الفصّاد**، فهو رجل طعّان في الحديث. فإن فصد رجلاً بالعرض، فإنه

(1) النابلسي: ٣٠٥.
(2) النابلسي: ٣٠٥، وابن سيرين: ١٢٩.
(3) النابلسي: ٣٢٣، وابن سيرين: ١٢٩.
(4) في الأصل: (و).
(5) النابلسي: ٣٢٧، وابن سيرين: ١٢٩.
(6) النابلسي: ٣٢٥.

يطعن ويقطع وينم ويلقي العداوة. فإن فصد بالطول، فإنه يتكلم بالجميل ويؤلف بين الناس[١].

والفلّاس؛ إذا دلّ على الخير فإنه ربح فلس لا همه؛ وإذا دل على الشر، فإنه يفلس. ومن نودي في المنام: بيا فلّاس، فإنه إذا كان معه شاهد يدل على الربح، فإنه يربح فلساً؛ وإذا دل على الشر أفلس، أو يكون بذيء اللسان دنيء المروة؛ لأن الفلوس أرذل شيء يتبايع به وأدناها[٢].

والفيج[٣]، رجل ماسح للأرض، والماسح فيج.

والفامي[٤]؛ رجل أمين مكين يعلم أسرار الناس، قد اجتمعت عنده أموال من رجال لهم أخطار [لأن الأشجار رجال][٥]، وثمرة الأشجار أموالهم.

والفامي إذا [كان][٦] عنده من الفواكه اليابسة في الجراب والجواليق، فإنها مال رجال أو دعوة سر[٧] يحفظه، لأن الجراب والجواليق والكيس في التأويل هو السر.

وإن ظهر منها شيء، ينكشف ذلك السر، ويكون خائباً، ويكون فيه كيد.

وإن اشترى من فامي فاكهة، فإنه يطلب إليه منفعة من أموال مودعة عنده[٨]، ولكل حرفة على ما ذكرنا.

والفحام؛ سلطان جائر، يأخذ أموال الناس ويحرقهم ويفقرهم، لأن الأشجار رجال والناس سلطان. فإن رأى أن الفحم نافق في سوقه، فإنهم أقوام

---

(١) النابلسي: ٣٣٧.
(٢) النابلسي: ٣٣٩.
(٣) الفيج: حامل الرسائل.
(٤) الفامي: بائع الفواكه؛ كذا شرحه ناسخه على الهامش.
(٥) زيادة من النابلسي.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) النابلسي: (سرّاً).
(٨) النابلسي: ٣٣٠.

من جهة السلطان قد افتقروا ويردّ الله عليهم مالهم وجاههم[1].

والفلكي[2]؛ دلال النساء.

والفقير؛ إذا كان وحشاً فإنه رجل كافر[3].

والفراش؛ رجل يلي أمور النساء ويزينها. والفرّاش؛ أيضاً نخاس رقيق[4].

والفعلة، فإنهم رافعو رجال غير مؤتلفين، يهيجون الناس بعضهم على بعض بمنفعة ينتفعون بها إذا لم يفعلوا شيئاً؛ فإذا فعلوا ففعلهم فعل الله عز وجل.

وإذا وقع الغبار عليهم، فإنهم ينتفعون بقدر ما كان وقع عليهم من الغبار؛ وإن لم يقع الغبار عليهم لا ينتفعون من ذلك. وإذا رأى أنهم يقلعون البيوت والحيطان ويخلطون بعضها ببعض، فإنه تقع الوحشة من رجال ذلك الموضع أو يموتون.

وأما الفعلة فإنها مشتقة[5] من فعل الله عز وجل. فإن رأى أنه يفعل بيده شيئاً مثل أن يحفر بمعول، فإن فعله فعل الله عز وجل إياه من خير أو شر.

والمعول رجل يجذب المال إلى نفسه، ويدخل في أصل كل شيء[6]. وكذلك في كل آية، فقس عليها.

والفخاريّ؛ رجل يعالج الكيزان والأواني؛ وهم خدم أو نساء متدينات[7].

والفواكهي [هو في المنام رجل أمين على أموال الناس وأسرارهم][8]؛

---

(1) النابلسي: ٣٣٢، وابن سيرين: ١٢٩.

(2) النابلسي: ٣٤٠، وفيه: (وهو الذي يعمل السفن).

(3) في الأصل: (كافراً)؛ وقارن بالنابلسي: ٣٣٠، ٣٣٩.

(4) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٣٤.

(5) في الأصل: (مشقة).

(6) النابلسي: ٣٣٠.

(7) النابلسي: ٣٣٢.

(8) نقص في الأصل، واستدراكه من النابلسي.

وبيع ما احتسب منها في التأويل محمود ما لم يقبض عليها ثمناً[1].

الباب التاسع عشر
فيما جاء على حرف القاف

كالقصار، والقواس، والقصاب، وقسّام اللحوم، والقفال، وقلاع الحبال، والقناء، والقراد، والقدوري، والقطان، والقسّام، والقلانسي

أما القصار؛ فإنه رجل مذكِّر يعظ الناس، ويتوب على يديه أقوام مذنبون بقدر ما يغسل من الوسخ، لأن الوسخ في التأويل هو الذنوب؛ أو يعلمهم ما يكون كفارة لذنوبهم[2].

والقواس؛ رجل يحرض الناس على الخروج إلى القرى، أو يكون رئيس الفتوح[3].

والقصاب؛ فقد قال المسلمون: إنه ملك الموت؛ فمن نهاه وأخذ منه سكيناً، فإنه يمرض ويبرأ، وينال قوة في حياته. ومن رآه أنه ذبح أباه، فإنه برّ وصلة ما لم ير دماً.

فإن رأى ملكاً ذبح رعيته، فإنه يظلمهم. فإن رأى كأنه ذبح بهيمة لغير لحم أو طعام يريده أو حاجة إليها، كما أمر الله تعالى بنحرها لبني آدم، ولكنه أراد بذبحها العبث، فهو مقياس عمله فيما بينه وبين الله تعالى، وهو بمنزلة من رأى أنه يذبح رجلاً أو نوعاً مما لا يحل نوعه، فهو يظلم المذبوح أو يدخله في بدعة كائناً ما كان من الحيوان، ولحمه حرام[4].

وقال أرطاميدورس: إن القصابين الذين يقطعون اللحم ويبيعونه في الأسواق، يدلون على شدة ومضرة، ويدلون في المرضى على سرعة موتهم؛

---

(١) ابن سيرين: ١٣١، والنابلسي: ٣٣٠.
(٢) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٥١.
(٣) ابن سيرين: ١٢٦؛ وقارن بالنابلسي: ٣٦٠.
(٤) النابلسي: ٣٥٠ ـ ٣٥١، وابن سيرين: ١٢٥.

وذلك أنهم يعالجون الأبدان التي تفارقها الروح، ولا يتركونها على حالها وكمالها، بل يقطعونها.

ويدلّون في الأغنياء على مضرة تصيبهم مع شدة تكون فيهم، وعلى أن أكثر ذلك يكون لهم في مجمع العامة؛ وذلك أن القصاب يقسم اللحم ويبيعه للعامة.

ويدل في أصحاب الفزع على شدة فزعهم وفي المديون والمربوط، على قضاء الدين وحل الربط، لأنهم يقسمون ويقطعون جميع اللحمان[1].

وأما **قسام اللحوم**؛ فمن رأى أنه يقسم اللحوم على الناس، فهو نمام يمشي بين الناس بالنميمة. فإن رأى أنه يقسم لحم بدنه بين أقربائه، فإنه رجل سخي يصل رحمه، ويزوج أولاده، ويقسم تركته في حياته بين ورثته بالسوية إن دل شاهده على الخير؛ وإن دل على الشر، فإنه يتفرق أمره، ويتغير حاله، أو يموت ويقسم ماله[2].

والقفال؛ رجل دلال. فإن أقفل باب بيت[3]، فإنه دلالة بتزويج. وإن أقفل باب حانوت، فإنه دلاّل متاع[4].

والقناء؛ وهو الذي يحفر القنوات؛ ذو مكر في أموره حتى يظهر الماء الجاري؛ فهو حينئذ عقدة لمن حوله، إن كان لنفسه أو لغيره[5].

أما **القراد**؛ فهو أبو العجب، كما أن صاحب اللهو هو قراد وحزير[6].

وقلاع الجبال؛ رجل صاحب أمر صعب، داخل في مال رجال ضخام شجعان[7].

---

(١) أرطاميدورس: ٤٢١.
(٢) قارن بالنابلسي: ٣٨٠.
(٣) في الأصل: (بيت).
(٤) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٥٣.
(٥) قارن بالنابلسي: ٣٥٨ ـ ٣٥٩.
(٦) كذا في الأصل؛ ولعلها: (وخنزير)؛ وفسره النابلسي: ٣٤٨.
(٧) النابلسي: ٣٥٤، وابن سيرين: ١٢٩.

والقدوري؛ رجل طويل العمر، لقوله تعالى: ﴿**وقدور راسيات**﴾[1].

والقطان؛ رجل صاحب مال وتعب[2].

والقسام؛ رجل إسكاف. فإن رأى أنه أتاه قسام معروف كهل، فإن الكهل المعروف للرجل حرفته المعروفة، والقسام اسم مشتق[3] من تلك الحرفة.

وإذا كان القسام كهلاً جسيماً طاهر البدن، فإنه قد قسم له في تلك السنة رزق حلال طاهر. وإن كان جسيماً، فإنه قوته. وإن تهيأ، فإنه لجاهه؛ وإن كان طيباً ريحه، فإنه ثناؤه.

وإن كان القسام شاباً، فإنه يقسم له في تلك السنة عداوة، إن كان معروفاً؛ وإن كان مجهولاً فالعداوة من حيث لا يشعر.

وأما **القلانسي**؛ فذو رياسة بقدر ما يكسو من القلانس؛ لأن القلنسوة رئيس صاحبها[4].

الباب العشرون

فيما جاء على حرف الكاف

كالكيال، والكامخي، والكاغدي، والكاهن، والكحال

أما **الكيال**؛ فمن رأى أنه يكيل كيلاً مستوياً، ويفرغ الكيل فإنه يعدل في حكمه وينصف رعيته[5].

والكامخي[6]؛ رجل مسقام[7].

---

(١) سورة سبأ: ١٣؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٤٦.

(٢) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٥٢.

(٣) في الأصل: (مسمته)؛ وقارن بالنابلسي: ٣٥٠.

(٤) ابن سيرين ١/١٢٩، والنابلسي: ٣٥٥.

(٥) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٧٧.

(٦) الكامخي: الكامخ إدام يؤتدم به، ويقال: هو المري.

(٧) النابلسي: ٣٦٥، وابن سيرين: ١٢٥.

والكاغدي[1]؛ رجل بين أصحاب الحيل[2].

والكاهن: رجل صاحب أباطيل وغرور، لا ينظر لنفسه[3].

وأيضاً قد قال **أرطاميدورس**: إن من رأى في منامه كأنه قد صار كاهناً، أو أنه وصل إلى مرتبة الكهنة من العامة، فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ودليل رفعة وشهرة؛ ذلك لأن الكهنة مشهورون. وبقدر مرتبته في كهانته تكون منفعته؛ ومِن مثل [مَنْ][4] مرتبته [٨١ / ب] تلك المرتبة[5] من الرجال أو من النساء.

والكحال؛ مصلح للدين؛ ويهدي الله على يده من الضلال، ويجمع بين الأحبة[6].

الباب الحادي والعشرون
فيما جاء على حرف اللام

كاللابن، واللص، واللحام

أما **اللابن**، فرجل جامع مال بقدر ذلك اللبن.

فمن رأى أنه ضرب لبناً وجففه وجمعه؛ فإنه يجمع مالاً؛ فإن ضربها وعالجها وهي رطبه أو يمشي فيها، فإنه هم وتعب وفساد مال. فإن نضده جانباً، فهم خدمه[7].

واللص، هو علة من الطبايع. فإن كان أسود، فهو سوداء؛ وإن كان أحمر، فهو من الدم؛ وإن كان أصفر، فهو صفراء؛ وإن كان أبيض، فهو بلغم.

---

(١) الكاغد: الورق.
(٢) النابلسي: ٣٦٤؛ وفيه: (رجل يعين).
(٣) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٦٥.
(٤) زيادة من أرطاميدورس.
(٥) أرطاميدورس: ٢٧٧.
(٦) النابلسي: ٣٦٧، ابن سيرين: ١٢٩.
(٧) النابلسي: ٣٧٨.

وإن رأى أن اللص حمل شيئاً، فإنه تمر به علة ويبرأ سريعاً. وإن تعلق باللص، فإنه يعرف دواء ذلك المرض ويقف عليه.

واللص؛ رجل يغتال إنساناً ويقتله إن رأى قد سرق شيئاً[١].

واللحام؛ رجل يحرض[٢] الناس على السفر.

الباب الثاني والعشرون
فيمن جاء على حرف الميم الأصلية والزائدة

كالمضحك، والمسّاح، والملحي، والملاح، والمشاط، والمجبر، والمشاطة، والمغازلي، والمتقاضي، والمساميري، والمعبر، والمركب، والمربي، والمساهم، ومثقف الرماح، والمنتعل، والمشتري، والمختار، ومحيي الموتى، والمكاري، والمعلم، والمصور للحيوان

أما **المضحكون والمحّاكون**: إذا رآهم الإنسان في المنام، فقد قال **أرطاميدورس**: إنهم يدلون على خديعة ومكر يخدع به إنسان[٣]، ويسخر منه[٤].

والمساح، رجل فيج؛ ورجل يتفقد أحوال الناس، ويحب الوقوف عليها.

فإن رأى أنه مسح أرضاً لناس عرفهم أو لم يعرفهم، فإنه يقف على أمور الناس. وإن كانت أرضاً مزروعة، فإنه يتفقد أحوال قوم من أهل الخير والصلاح. فإن كان كرماً فإنه يتفقد حال امرأته، وإن باغاً[٥]، فإنه يتفقد أمر دنياه.

---

(١) ورد هذا السطر في الأصل بعد الذي يليه؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٣٨٣.
(٢) كذا في النابلسي: ٣٨٠، وفي الأصل: (يحرس).
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (إنسان).
(٤) أرطاميدورس: ١٥٤.
(٥) الباغ: البستان.

فإن تفقد شجرة الفواكه، فإنها دنيا، ويتفقد أحوال رجل صاحب دين.

فإن مسح شارعاً، فإنه يسافر سفراً نحو ذلك الطريق الذي مسحه. فإن كان طريق الحج، فإنه يحج. فإن مسح دار إنسان تفقد حالة ذلك الإنسان. فإن مسح مغارة، فإنه يفوز من هم. فإن مسح أرضاً مخضرّة ولم يعرف صاحبها، فإنه يخوض في نسك وصلاح وبرّ[1].

والملحي؛ رجل ذو مال من الدراهم[2].

والملاح؛ رجل سجان[3].

والمشاط؛ رجل يجلي عن الناس همومهم[4].

والماشطة، امرأة مستورة؛ فمن قرب منها ازداد نبلاً وجاهاً عند الناس وعند زوجها[5].

والمغازلي؛ رجل يفشي أسرار الناس[6].

والمتقاضي رجل يقضي بالحق، ويعين كل مظلوم لينتصف من الظالم؛ لأن كسب الديون كسب الذنوب. فإن رمى من غير استقصاء، فإنه يأتي الظلم؛ وإن أصرّ على منع حقوق الناس، فإنه ينال عقوبة[7].

والمساميري؛ رجل يأمر الناس بالتودد[8].

والمعبر؛ رجل طالب العثرات. فإن كان شقه صاحب الرؤيا، فإنه يظفر

---

(١) النابلسي: ٤٠٢، وابن سيرين: ١٢٩.
(٢) ابن سيرين: ١٣١؛ وقارن بالنابلسي: ٤١٦.
(٣) النابلسي: ٤١٦، وابن سيرين: ١٣١.
(٤) النابلسي: ٤٠٥، وابن سيرين: ١٣١.
(٥) النابلسي: ٤٠٥.
(٦) النابلسي: ٤٠٥، وابن سيرين: ١٣١.
(٧) قارن بالنابلسي: ٣٥٢.
(٨) النابلسي: ٤٠٢، وابن سيرين: ١٣١.

به[1].

والمجبر، يجبر العظام ويؤلفها في باطن البدن، فتأويله ملك يؤلف الحقوق بالأحكام على الاستقامة، ويؤلف الموازين بتعديلها. وإن كان الميزان مستوياً فإنه ملك عادل، وإن كان غير مستوٍ، فإنه يكون غشوماً ظلوماً في ملكه[2].

والمركب؛ دلال النساء، ومزين أشراف الرجال والنساء.

والمصور، رجل صاحب أباطيل الدنيا، ورجل يزين الناس بسعيه في أمورهم[3].

والمساهم والمقارع رجلٍ يصيبه مذمة وهمّ وعسر وضيق في دين لقول الله تعالى: **﴿فساهم فكان من المدحضين﴾**[4] الآية.

ومثقف[5] **الرماح**؛ رجل يأمر الناس بالتعاون والتعاضد والألفة، وهو دون صنايع.

والمنتعل؛ فمن رأى أنه ينتعل بالتعاون والتعاضد كما تنعل الدواب، فإن وجد له ألماً فهو ضرر يصيبه، وهو بمنزلة الجراحة؛ وإن لم يجد له ألماً، فهو يصلح أموره، ويصلح ماله ويحرزه. فإن رأى أنه انتعل من غيره، فإنه يعذب المنتعل [٨٢ / أ] لأجل ماله[6].

وأما **المشتري**؛ فإنه والبائع في أمرين مختلفين فمن رأى أنه يشتري شيئاً أو يبيع، فإنه مضطر محتاج وذلك لأن الإنسان لا يبيع إلا في وقت اضطراره إلى

---

(١) النابلسي: ٤١٠ ـ ٤١١، وابن سيرين: ١٣٠.
(٢) النابلسي: ٣٩٢، وابن سيرين: ١٣٠.
(٣) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٤٠٨ ـ ٤٠٩.
(٤) سورة الصافات: ١٤١.
(٥) في الأصل: (مثقل).
(٦) ابن سيرين ١٣٠: (النعال) وهو أجود.

الشيء؛ فإذا اضطر باعه واشترى شيئاً. والاضطرار يخرج الإنسان إلى الحيل، وكل معامل بأنواع المعاملات في أمرين مختلفين وتفريق ومخاطرة، لا يدري عاقبة أمره فيه.

فمن رأى أنه باع شيئاً من نوع محبوب، فإنه يقع في تشويش واضطراب ويخاطر بنفسه في التهلكة ويرجو بذلك ظفراً من الهلكة. فإن رأى أنه باع شيئاً مكروهاً، فإنه يقع في اضطرار وتشويش واضطراب وينجو من مكروه. فإن اشترى شيئاً من نوع محبوب، فإن ذلك التدبير نجاة مما يحاذره. فإن كان من نوع مكروه، فإن ذلك التدبير خطأ وينال حرباً وهمّاً دهره[1].

والمختار؛ إمام أو والٍ[2] أو عالم أو رئيس في حرفته.

وأما **محيي الموتى**؛ فإنه رجل يخلص الناس من يد الشيطان[3].

والمكاري والي الأمور[4].

والمعلم؛ ذو سلطان يكون له صنائع في سلطانه عند من يعلم، ما لم يأخذ عليه أجراً؛ وهو رئيس قوم جهال[5].

والمصور للحيوان، يكذب على الله[6].

الباب الثالث والعشرون
فيما جاء على حرف النون

كالنحات، والنباش، والنقاش، والنجار، والنفاس، والنقاض، والنخاس، والنداف، والناطفي، والناقد، والنبلي، والنقاب، والنشابي،

---

(١) النابلسي: ٤٠٦، وابن سيرين: ١٣١.
(٢) في الأصل: (والي).
(٣) ابن سيرين: ١٣١.
(٤) ابن سيرين: ١٣١، والنابلسي: ٤١٥.
(٥) ابن سيرين: ١٣١، والنابلسي: ٤١١.
(٦) ابن سيرين: ١٢٩، والنابلسي: ٤٠٨ ـ ٤٠٩.

والناطور، ونقال الموتى

أما **النحات** فهو رجل يعامل رجالاً منافقين، ويأخذ منهم أموالاً بالخديعة[1].

والنباش قواد كما أن القواد نباش. وهو أيضاً رجل طالب العلم الغامض، دارس ما طلبه منه؛ فإن لم يكن أهلاً له وكان من أبناء الدنيا، فإنه يطلب غرور الدنيا وغضارتها.

فإن نقل الموتى، فإنه ينال ما يتمنى؛ فإن نبش عن الميت وكان ميتاً، فإن كان العلم في طلب الدنيا كان العلم رياء؛ وإن كان في طلب مال كان المال حراماً ووديعة. وإن كان الميت حياً، فإن العلم زيادة في الدين؛ وإن كان مالاً كان حلالاً.

وقالت **اليهود**: من رأى كأنه نبش القبور ولا يخرج الموتى يفرج عنه كربه ويأتيه بشارات، وإذا رأى كأنه يحدث الميت في حوائجه، ضمنت له حوائجه، ونال مأموله[2].

والنقاش رجل يزين النساء عند الناس، ويقوم بأود جماعة وتنبيه عند ملمات الأمور[3].

والنجار رجل مؤدب يؤدب الناس، لأن النجار يصلح الخشب ويقومها وينجينها، وكذلك يقهر المؤدب رجالاً في دينهم فساد فهو يزينهم ويؤدبهم، ويعلمهم الخير والأدب، مثل المؤدب للصبيان[4].

والنقاش والمزخرف، صاحب الدنيا وغرورها لأنفسهما ولغيرهما[5].

---

(١) النابلسي: ٤٣١، (نحات الخشب).
(٢) ابن سيرين: ١٣٠، وقارن بالنابلسي: ٤٢٩ ـ ٤٣١.
(٣) النابلسي: ٤٣٧.
(٤) النابلسي: ٤٣١، وابن سيرين: ١٢٣.
(٥) كذا في الأصل؛ وتفسير النقاش في النابلسي: ٤٣٧.

والنقاض؛ لا خير فيه ولا في اسمه؛ لأنه ينقض الأمور والعهد والشرط، إلاّ أن يرى أنه نقض شيئاً فاسداً يغيره إلى صلاحه[1].

ونخاس الجواري؛ رجل صاحب خير؛ لأن الجواري أخيار والمماليك أعداء، فيرفع أخبار الشر والخير.

ونخاس الدواب، والي الأمور[2].

والنداف، رجل صاحب خصومات، تجري على يده أموال. فمن رأى أنه يندف، فإنه يدخل في خصومة، فإن لم يحسن الندف غلب عليه خصمه وذهبت أيامه[3].

والناطفي، رجل مشغب، ينم بين الناس، ويوقع الشحناء والجدال، ليتخذ لنفسه سوقاً ومنفعة[4].

والناقد؛ رجل مختار، يتجنب كل رديء ويختار كل جيد.

فإن كان صاحب دين وعلم، فإنه يختار لنفسه أجود العلم وأشرفه في الدين؛ وإن كان صاحب دنيا فإنه يختار لنفسه أشرف الدنيا وأهنأها، وإن كان ذا سلطان فإنه يختار أفضل السلطنة وأرخصها وكذلك ما سواها[5].

والنبلي رجل زاهد عابد في نفسه[6].

والنقاب رجل مماش للأحوال، مكار خداع. فإن وصل في نقبه إلى مدينة، فإنه يمكر حتى يستفيد علماً ويحصل دنياه. فإن نقب في حرم الناس فإنه

---

(١) النابلسي: ٤٣٧.
(٢) النابلسي: ٤٣٢، وابن سيرين: ١٣٠.
(٣) نقله النابلسي: ٤٣٣؛ ابن سيرين: ١٣٠ وفيه: (النادف).
(٤) النابلسي: ٤٢٨.
(٥) النابلسي: ٤٣٧.
(٦) ورد في النابلسي ٤٢٩: (النبال)، وقدم تفسيراً مختلفاً.

يخدع[1].

والنشابي[2] رجل جاسوس، أو يأمر الناس بالنميمة.

والناطور؛ والٍ؛ فإن كان على شجرة جوز، فإنه يلي ولاية على قوم شحاح. عجم، ذوي أموال[3].

فانسب كل ما يكون عليه إلى مثله من الرجال.

الباب الرابع والعشرون
فيمن جاء على حرف الواو
كالوراق

والوراق؛ رجل يعلم الناس الحيل، لأن الكتابة حيلة[4].

الباب الخامس والعشرون
فيما جاء على حرف الهاء
كالهرّاس

الهراس[5] رجل مشعّب، صاحب هذيان.

والله أعلم.

---

(١) النابلسي: ٤٣٧.
(٢) النابلسي: ٤٣٤.
(٣) النابلسي: ٤٢٨، وابن سيرين: ١٢٧.
(٤) النابلسي: ٤٥١.
(٥) الهرّاس: بائع الهريسة؛ وتفسيره في النابلسي: ٤٤٤.

الفصل الثالث عشر
في تأويل رؤية الأدوات المستعملة
وآلات العملة

مبوباً على نسق الحروف، بسقوط الدال، والصاد، والطاء، والظاء، والياء؛ وهو في ثلاثة وأربعين باباً.

قال نصر بن يعقوب: هذا الفصل يشتمل على ذكر أدوات وأحفاص(١)، وآلات خارجة عن أمثالها، في الفصل الثامن: كالمصحف، والمنبر، والمصلى، والناقوس، والصنم، والكستيج، والزنار.

وفي الفصل الحادي عشر: كالراية، والطبل الموكبي، والبوق، والمنجنيق، والحجر، والمقلاع، والقوس، والنشاب، والجعبة، والمزراق، والرمح، والوهق، والسيف، والدرع، والجوشن، والمغفر، والبيضة، والترس، والساعدين، والساقين، والكبل، والمقطرة، والسلسلة، والغل.

وفي الفصل الرابع عشر: كالقلم، والدواة، وشفرة القلم، والكاغد، والكتاب، والدفتر، والسفتجة، والصك.

وفي الفصل السادس عشر: كالزند، والتنور، والكانون، والمنارة، والمسرجة، والفتيلة، والشمعة، والقنديل.

---

(١) الحفص: الزبيل من أدم إذا كان صغيراً.

وفي الفصل السابع عشر: كالسفينة، والكانون، والدلو، والنزح، والخابية، والجرة، والكوز.

وفي الفصل الثامن عشر: كالباب وآلاته، والاسطوانة، والغلق.

وفي الفصل العشرين: كالدينار، والدراهم، والتاج، والإكليل، والقرط، والطوق، والسوار، والدملج، والجمان، والمعضد، والخاتم، والمنطقة، والخلخال، والمركب، والطشت من الذهب، والإبريق من الذهب، والقلادة، والمخنقة، والفلس.

وفي الفصل الثاني والعشرين: كقوس البندق، والشيص، والشبكة، ومصيدة الطير، وقصب الدبق، والفخ.

وفي الفصل الثالث والعشرين: كخابية الخمر، والراووق، والقنينة، والإبريق، والكأس، والقدح، والبربط، والطنبور، والرباب، والمزمار، والدف، والطبل، والصنج، والشطرنج، والنرد، والأربعة عشر، والمجمرة.

وفي الفصل الخامس والعشرين: كالعمامة، والقلنسوة، والمنديل، والخمار، والقميص، والقرطق، والممطر، والسراويل، والثلة، والران، والخف، والجورب، واللفافة، والنعل.

وفي الفصل التاسع والعشرين: كالكفن، والجنازة.

فمن رام واحدة منها فليخرجها من أماكنها إن شاء الله تعالى.

الباب الأول

في رؤية ما جاء منها على حرف الألف

كالأرجوحة، وآلة الاغتسال، والأداوة، وآلات الصنائع، والإكاف والإبرة، والإجانة، والإبريق، والإسطام، والأنفية

قال أكثر المعبرين[1]: كل صاحب حرفة يرى في منامه أنه استفاد أدوات حرفته كلها، فإنه ينال رئاسة في حرفة جامعة لا يكون لنظرائه مثلها. وكل أداة يعمل بها العملة، وإنهم رجال ونساء على أقدارهم.

فأمّا **الأرجوحة**: فإن الحبل دين الله تعالى، لقوله تعالى: **﴿واعتصموا بحبل الله [٨٣ / أ] جميعاً﴾**[2].

فمن رأى أنه يترجح[3] في أرجوحة، فإنه يلعب بدينه، ولا يعتقد ديناً، ولا يثبت على قول، بل يرجع عنه؛ لأن الأرجوحة أبداً تذهب وتجيء، لا تثبت[4].

وأمّا **آلة الاغتسال**؛ فقد قال **أرطاميدورس**: إنها تدل على الخدم؛ فمن رأى أنه هلك بعضها، فإنه يدل على أنه يهلك عنه بعض من يصلح لخدمته.

والمحكة والليف، يدلان على مضرة، لأنهما يحكان البدن ويخرجان العرق وينقصان البدن. وربما دلاّ على زنا، لأن الزانية ربما أحبت أن ينقى بدنها.

والحقاق التي تجعل فيها ما تحتاج إليه من الحمام ردية للمرأة أو لمن يخدم؛ لأنها تدل على زيادة تزيد في الخدمة والعبودية.

فأمّا رب البيت فإنه يدل فيه على خير يناله[5].

والإمارة؛ ولاية في حج أو جهاد، أو سفر بعيد، بعدل وإنصاف[6].

وأما **آلات الصانع**، فقد قال **أرطاميدورس**: الآنية وآلات الصنائع في

---

(١) في الأصل: (المعبرون).
(٢) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٣) ابن سيرين والنابلسي: (يتمرجح).
(٤) النابلسي: ٢٦، وابن سيرين: ٢٥٤.
(٥) أرطاميدورس: ١٣٠، ومنه تم ضبط بعض الألفاظ.
(٦) قارن بالنابلسي: ٣٥.

الرؤيا، تدل على تلك الصنائع وعلى ما يعمل بها، وعلى الصنائع أو على من يستعملها. فإذا رأى إنسان كأن شيئاً لا يستعمله قد هلك، فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا، أو على وجع عينيه؛ مثال ذلك: أن رجلاً رأى كأن العالم قد هلك فعمي؛ ورأى آخر كأن السماء قد هلكت فمات. وكذلك إذا لم يستعمله الإنسان فهو بمنزلة ما قد هلك[1].

والإكاف امرأة أعجمية دنية[2] كخادمة. وهو مركب الأحمال وانكسار موتها[3]، فمن رأى أنه راكب إكاف، فإنه رجل قد تنعم في الدنيا وذاقها في البطالة، وقد تاب ورجع إلى الطاعة[4].

والإجانة[5]؛ امرأة تنجي أصحاب الهموم، وتستتيب من كان في ذنب ويتوب على يدها.

الإبريق؛ خادم أو جارية تقيه بسترها؛ وقيل: هو خازن قد فوض إليه مالاً لينفقه بالمعروف[6].

والإسطام[7] خادم ذو بأس.

والأنفية[8]: رجل ذو بأس، جريء؛ وقيل: الأنفية: امرأة الرجل أو خادمته.

والإبرة؛ رجل قوي به يتآلف، فإن كان فيها خيط، فقد قرب لقطيعته ألفه؛ فمن رأى أنه أخذ إبرة أو مسلّة، فإنه يطالب بشيء لا يقدر عليه أبداً، لأن الله

---

(١) بعضه في أرطاميدورس: ١١٠.

(٢) في الأصل: (دينة)؛ وفي ابن سيرين: (غير شريفة ولا حسيبة).

(٣) كذا في الأصل، ولم أجد لها تصويباً؛ ويمكن قراءتها: (وانكساره موتها).

(٤) ابن سيرين: ٢٤٨، والنابلسي: ٣٢.

(٥) الإجانة: المركن، وهي شبه اللكن.

(٦) ابن سيرين: ١٠٢؛ وقارن بالنابلسي: ٢٣.

(٧) الإسطام: كل ما صنع من الذهب والفضة من السرج واللجام والركاب.

(٨) الأنفية: أدوات توضع على القدر عند الغليان؛ والسُّفرة.

تعالى يقول: ﴿لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط﴾[١]. فهو إياس مما يطلبه، وضيق في معيشته.

فمن رأى أنه يأكل إبرة فإنه يداخل في سره من يضـرّ به؛ فإن غرز إنساناً بإبرة، فإنه يطعن فيمن هو أقوى منه[٢].

والله أعلم.

الباب الثاني
في علاوة الإبرة من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل، فقال: رأيت أني أُعطيت خمس إبر ليس فيها خرق، ثم أُعطيت إبرة فيها خرق؛ فعبّر ذلك أحد حاضري ابن سيرين، فقال: [أما][٣] الإبر الخمس بلا خرق فخمسة أولاد، والإبرة التي فيها خرق ولد ليس بتام[٤]؛ وكان كذلك:

ورأى نصر بن أحمد السّاماني[٥] أيام استقص عليه أحمد بن سهل كأن أحمد له ذؤابتان: واحدة بالمشرق، والأخرى بالمغرب، وكان قد صعد القهندز[٦] ببخارا[٧] ومعه وقر من الإبر، فسأل معبّره عن رؤياه فقال له: إن أحمد هذا سيأتي أمراً يفتضح به في أهل المشرق والمغرب، وإنه سينقل إلى القهندز خيراً كثيراً، فعرض بعد هذه الرؤيا أنّ أحمد هذا استعصى على نصر بن أحمد وحاربه فظفر به، وغنم ماله، وأسره وحبسه؛ والله أعلم.

---

(١) سورة الأعراف: ٤٠.
(٢) ابن سيرين: ٢٥١، والنابلسي: ٢٣.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: (بتمام)؛ وما أثبت من ابن سيرين: ٢٥١.
(٥) أحمد الساماني: صاحب ما وراء النهر، وابن ملوكها؛ استمرت إمارته ما يزيد على ثلاثين سنة، توفي ٣٣١ هـ.
(٦) القهندز: القلعة.
(٧) بخارا: من كبريات ما وراء النهر؛ كانت عاصمة السامانيين.

الباب الثالث

في رؤية ما جاء على حرف الباء

كالباطية، والبرمة، والبساط، والبستوفة

أما الباطية: فهي جارية سمينة يتنزه[(١)] بها.

والبرمة: رجل يظهر نعمه لجيرانه ولجميع الناس[(٢)].

[**والبساط**: بسطة وعزّ ورفعة؛ والبساط][(٣)] وكلِ الأنماط الة رب البيت.

وقيل: بل هي جوارٍ، فمن رأى أنّه على بساط أو ما يذكر أنّه بساط، فإنه يشتري أرضاً؛ وإن كان في حرب فإنه يسلم منها.

فإن رأى كأنه نظر إلى بساط مبسوط فيه تمثال رجل يتكلم، فإن هو عرف الرجل الذي رأى صورته فيه، فإن ذلك الرجل على باطل ويرى صاحب الرؤيا منه، أو يسمع ما يتعجب منه. والبساط دنيا لصاحبه الذي بسط، وأرضه التي تبنى عليها آثاره وسلطانه، ويجري عليها [٨٣ / ب] أمره.

فإن رآه مطوياً طويت عنه دنياه[(٤)]، أو سيبسط له في المستأنف. فإن كان البساط جديداً واسعاً، ثخيناً محكم الصنعة، فإنه ينال طول عمر، ودنيا واسعة، ودولة جديدة في طول عمر، وبقاء النعمة، وقوة في الأمر. فإن بسط بساطاً[(٥)] مجهول الجوهر في موضع مجهول وقوم مجهولين، فإنه ينال دنيا في غربة من بلاده وقومه. فإن بسط بين قوم أو في قرية، فإنها نعمة مشتركة بين أهل ذلك الموضع. فإن كان البساط رقيقاً أو خلقاً، فإنه دنيا مع عمر قليل.

---

(١) في النابلسي ٤١: (يتزين)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ٢٤٩.

(٢) ابن سيرين: ٢٤٩، والنابلسي: ٤٧.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدراكه من النابلسي.

(٤) بعدها في الأصل: (عنه تلك عنه)، وهي زائدة ولا معنى لها.

(٥) في الأصل: (بساط).

وقيل: إنّ البساط هو الرجل يمدح نفسه ويرفعها فلا يزداد إلا كذباً وباطلاً[١].

والبستوفة[٢]: امرأة أو جارية ثقة، أو رسول ثقة، يحمل المنافع من بلد إلى بلد.

الباب الرابع
في رؤية ما جاء على حرف التاء
كالتابوت، والتجفاف، والتور، وتخت الثياب

أما **التابوت**، فملك عظيم. فمن رأى أنه على تابوت، فإنه في وصية أو في خصومة ويفلح فيها.

فإن رأى أنه في تابوت، فإنه رجل يتخوف من عدو أو يلزمه ضعف، ثم يثبت على ذلك العدو، ويأتيه الفرج بعد حين.

فإن كان يصلح للسلطان، تقلد سلطاناً، لأن الله تعالى يقول: ﴿**إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم**﴾[٣].

فإن كان له غائب قدم عليه، ومن رأى أنه أعطي تابوتاً رزق حلماً وعلماً وسكينة ووقاراً[٤].

والتور[٥]: خادم؛ وتحت الثياب بشارة تصل إلى من رآه بعد أيام.

والتجفاف[٦]، مال وقوة.

---

(١) النابلسي: ٤٨، وابن سيرين: ٢٤٥.

(٢) بُست: بالفارسية، أي البريد.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٨.

(٤) ابن سيرين: ٢٠٥، والنابلسي: ٦٣.

(٥) التور اسم إناء عربي؛ وأما بمعنى الرسول، فمعرّب (شفاء الغليل: ٥٩)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٢٥٥.

(٦) التجفاف: معرّب «تنبناه»، أي حارس البدن. (شفاء الغليل: ٥٩).

الباب الخامس
في رؤية ما جاء على حرف الثاء
كالثفر

الثفر: قوام، وكذلك الحزام[1].

الباب السادس
في رؤية ما جاء على حرف الجيم
كالجرّة، والجام، والجلاجل، والجونة، والجرس، والجوالق، والجراب

أما **الجرّة**؛ فهي جارية أو غلام[2].

والجام؛ فهو حبيب الرجل، والمحبوب منه ما تقدم عليه من الحلواء. فمن رأى أنه قدم إليه جام فالوذج، فإنه سيرى من حبيبه زيادة محبة في قلبه. فإن قدّم إليه ما يكره، مثل البقل، والباقلى، والخيار، والحموضة؛ فإنه يرى منه عداوة، ويوقع في قلبه البغضاء[3].

والجلاجل؛ خصومة وكلام يستهزىء فيه من أصابها[4].

والجونة؛ رجل أو امرأة تحفظ أسرار الناس، وتعمّهم وجيرانهم بخير[5].

والجرس؛ رجل مؤذٍ من قبل السلطان[6].

---

(١) النابلسي: ٧٧.
(٢) النابلسي: ٨٩ ـ ٩٠، وابن سيرين: ٢١٦.
(٣) ابن سيرين: ٢٥٠، والنابلسي: ٨٢.
(٤) النابلسي: ٩٣، وابن سيرين ٢٥٦.
(٥) ابن سيرين: ٢٥٥، والنابلسي: ١٠٣.
(٦) النابلسي: ٩٠، وابن سيرين: ٢٥٦.

والجوالق: هو حافظ السرّ، فإن ظهر منه شيء، فإنه ينكشف ذلك السرّ ويكون خائناً[1]، وهكذا.

الجراب؛ وقيل: بل الجراب خازن الأموال[2].

الباب السابع
في رؤية ما جاء على حرف الحاء
كالحقة، والحلقة، والحبل، والحجلة

أما **الحقة**: فهو قصر، فمن رأى أنه أصاب حقة وفيها لآلىء، فإنه يصيب قصراً فيه خدم[3].

والحبل: هو الدين، فمن رأى أنه تمسك بحبل فهو معتصِمٌ بحبل الله تعالى؛ فإن كان من ليف، فهو رجل خشن، وإن كان من جلود، فإنه رجل صاحب دماء؛ وإن كان من صوف، فهو صاحب دين الإسلام.

فإن رأى أنه فتل حبلاً، سافر سفراً؛ فإن فتله وجعله في عنق رجل، فإنه تزويج؛ فإن لواه على نفسه، تولّى ولاية مع سفر. فإن كان الحبل من شعر أو صوف، فإنه ولاية دين أو تجارة؛ فإن رأى أنه نتف لحية وفتلها حبلاً، فإنه يأخذ رشوة من شهادة زور.

والحبل هو العهد، لقول الله تعالى: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾**[4] وقوله: **﴿ضربت عليهم الذلة أينما ثُقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس﴾**[5]، أي بأمان وعهد[6].

---

(1) ابن سيرين: ٢٥٤، والنابلسي: ١٠١.
(2) ابن سيرين: ٢٥٤.
(3) ابن سيرين: ٢٥٠، والنابلسي: ١١٦ ـ ١١٧.
(4) سورة آل عمران: ١٠٣.
(5) سورة آل عمران: ١١٢.
(6) ابن سيرين: ٢٥١، والنابلسي: ١٠٦.

وقال جاماسب: من رأى الحبل في نومه سافر سفراً.

والحلقة والعروة: قوة الدين والإخلاص فيه[١].

والحجلة: امرأة حرّة طيّبة، أو رجل حسن الكلام[٢].

الباب الثامن
في علاوة الحبل من الرؤيا المجربة

رأى رجل أنه أوثق أباه بحبل من شعر أسود وذبحه؛ فسأل ابن سيرين عنه، فقال له: أرأيت دماً؟ قال: لا. قال: فهو صلة وإحسان. والحبل الأسود مال لك عليه، قال: نعم، لي عليه مال من قبل أمي، وقد وهبته له. قال: هو الذي رأيت، وصلك الله به.

[٨٤ / أ] وجاء رجل، فقال: رأيت كأني في سفينة تغور، لم يبق منها إلا حبالها، قال: أرأيت رجلاً[٣] لم يبق من دينك إلا الإخلاص.

ورأى رجل غازٍ شجاع سخي نافع كأنه يفتل حبلاً فانقطع؛ فقصّ رؤياه على معبّر شاعر فقال: إنّ قطع الحبل نقض العهد، أو قتل صاحب الرؤيا، أو جلوسه عن السفر. فعرض له أنه قتل في الغزو.

وقالت المجوس: رأى رجل يعرف بهرمز المجوسي كأن حبلاً متدلياً من السماء قد أخذه واعتصم به؛ فانتبه من نومه، وقصّ رؤياه على ذي النون المصري[٤] فقال: إن صدقت رؤياك فإنك تدخل في دينه، أو تأخذ في مذهبنا

---

(١) ابن سيرين: ٢٥٦، والنابلسي: ١١٩.

(٢) النابلسي: ١١٠؛ والحجلة هي الستر على التخت.

(٣) في الأصل: (رجل).

(٤) ذو النون المصري: ثوبان بن إبراهيم، أبو الفيض الزاهد الصوفي، ولد لأب نوبي؛ مات بمصر سنة ٢٤٥ هـ.

وتكون[١] مع ذلك محتسباً متحرجاً. فآمن هرمز وتزهد، وذلك بدعاء متقٍ استنقذه من يد فاسق.

الباب التاسع
في علاوة الحلقة من الرؤيا المجربة

رأى سمير[٢] بن سعيد الهمداني المهندس، كأنه أخذ بحلقة أو عروة، وكانت مجدولة قوية جميلة؛ فسأل المعبر عن رؤياه، فقال: إن كان صاحب هذه الرؤيا رجلاً ضعيف الدين قوّاه الله في دينه؛ وإن كان مرابياً خلّصه الله، وإن كان كافراً آمن بالله لقوله: **﴿فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام بها والله سميع عليم﴾**[٣] فألهمه الله الإخلاص وذلك لرحمته على صبية منبوذة في زنبيل[٤]، لقطها ورباها وأمر بإرضاعها.

الباب العاشر
في رؤية ما جاء على حرف الخاء
كالخيمة، والخيط، والخلال

أما **الخيمة**؛ فمن رأى أن خيمة ضربت عليه، فإن كان سلطانياً[٥] أصاب زيادة؛ وإن كان جندياً تولى ولاية؛ وإن كان تاجراً سافر ونال خيراً وشرفاً وجارية حسناء، لقوله تعالى: **﴿حور مقصورات في الخيام﴾**[٦].

فإن رأى أنه فتل خيطاً فجعله في عنق إنسان وجرّه، فإنه يقوّد، كذلك إن جرّ حبلاً بخيط، فإنه يدل على قيادة.

---

(١) في الأصل: (ويكون).
(٢) كذا في الأصل؛ وأظنه (عمير).
(٣) سورة البقرة: ٢٥٦.
(٤) الزنبيل: القفة.
(٥) النابلسي: (سلطاناً).
(٦) سورة الرحمن: ٧٣.

فإن رؤي[1] بإزاء خيمة بيضاء، فإنه رجل يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويرعوي عن ذنب عظيم التوبة.

ومن رأى في خيمته القمر، فإنه يعشق غلاماً أو جارية من[2] دار السلطان. فإن رأى لنفسه خيمة وكان راجلاً، صار فارساً أو قائداً.

والخيط بيّنة؛ فمن رأى أنه أخذ خيطاً، فإنه رجل محتاج إلى بينة تقوم له، لقول الله تعالى: **﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾**[3].

فإن رأى أنه فتل خيطاً فجعله في عنق إنسان وجره أو جذبه به[4]، فإنه يقوّد، والخيوط المعقدة سحر[5].

والخلال: بمنزلة المكنسة، تكنس بها البيت، وأسنان أهل بيته[6].

الباب الحادي عشر
في رؤية ما جاء على حرف الدّال
كالدّرج، ودبّة البزر

أما رؤية **الدرج**، فمن رأى درجاً فيه لؤلؤ وجوهرة، فإنه بشارة تصل إليه إلى أيام[7].

وأما **دبّة البزر**[8]؛ فرجلٍ مؤتمن على مال لينفقه في أبواب الخير.

والله أعلم.

---

(١) في الأصل: (رأى)؛ وفي النابلسي ١٤٤: (فإن رأى بإزاء خيمته خيمة بيضاء).

(٢) في الأصل: (ومن)، والواو هنا زائدة.

(٣) سورة البقرة: ١٨٧.

(٤) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل والنابلسي: (أو جذبه حبلاً).

(٥) ابن سيرين: ٢٥١، والنابلسي: ١٤٢.

(٦) النابلسي: ١٣٧.

(٧) قارن بالنابلسي: ١٥١. (٨) الدبة: المحفظة.

الباب الثاني عشر
في رؤية ما جاء على حرف الرّاء

كالرّكب، والرحى، والراوية، والركوة، والرحالة

أما الركب[1]؛ فإنه إذا رؤي منفرداً عن السرج، فإنه ولد غلام؛ وإذا رؤي مع السرج، فهو ولد معتمد عليه في أمره. وقيل: هو فرج المرأة، فهو قوام، فمن وضع رجله اليمنى منه فإنه يأتي امرأة في دبرها[2].

وأما رحى اليد، فقال المسلمون: من رأى أنه يطحن بيده، فإنه يتّكل في دينه ومعيشته على يده، وينال عيشاً ورزقاً، بقدر ما خرج من ذلك الدقيق[3].

وقال أرطاميدورس: يدل على انحلال الأمور الشديدة الرديئة، وعلى خدم لهم أمانة.

والراوية[4]، للسلطان، كورة عامرة يُجبى به[5] مال عظيم، مع عدل وإنصاف؛ وللتاجر تجارة شريفة بوفاء وإنصاف؛ وللصانع عمل رفيع واسع كبير[6].

والركوة؛ للسلطان، كورة، وللتجار تجارة، باستحلال منه للناس[7].

وأما **الرحالة**؛ فامرأة حرة من قوم مياسير[8].

---

(١) النابلسي: (الرّكاب).
(٢) النابلسي: ١٧٦.
(٣) النابلسي: ١٦٩.
(٤) الراوية: البعير أو البغل أو الحمار، تستخدم لنقل الماء.
(٥) النابلسي: (يجبى منها).
(٦) النابلسي: ١٦٧، وابن سيرين: ٢٥٦.
(٧) النابلسي: ١٧٧، والركوة، كالزق؛ وصارت من عدة الصوفية والزهاد؛ لذا قال النابلسي: «إنها تدل على الزهد والعبادة».
(٨) النابلسي: ١٧٠، وابن سيرين: ٢٤٩.

الباب الثالث عشر
في رؤية ما جاء منها على حرف الزّاي
كالزق، والزنبيل، والزمام

أما **الزق**؛ فإنه رجل دين، فمن رأى أنه أصاب [٨٤ / ب] زقاً[١] من عسل فإنه يصيب غنيمة من رجل دنيء؛ لأن الزق ممخرق.

وكذلك إن أصاب زقاً من سمن، أو زقاً من نفط، فإنه يصيب مالاً حراماً من رجل شرير كافر.

فمن رأى أنه نفخ في زقّ ولد له ابن، لقوله تعالى: ﴿**فنفخنا فيه من روحنا**﴾[٢]؛ وكذلك النفخ في الوعاء والجراب[٣].

والزمام، طاعة وخضوع مع مال ونعمة، والخطام، زينة الرجل[٤].

والزنبيل، حمال ثقة[٥].

وقال أرطاميدورس: الزنبيل يدل على العبيد[٦].

وقال المتأخرون: هو رجل حمال ثقة.

الباب الرابع عشر
في علاوة الزق من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل، فقال: رأيت امرأتي تشرب من زقّ خمراً صرفاً وممزوجة، حتى أتت على آخره، ثم صبّت في إبريق فشربت منه، قال: هو

---

(١) لفظ (زقاً) ورد مكرراً في الأصل.
(٢) سورة التحريم: ١٢.
(٣) النابلسي: ١٨٦؛ وابن سيرين: ٢٥٤.
(٤) النابلسي: ١٨٨.
(٥) النابلسي ١٨٧، وابن سيرين: ٢٥٠.
(٦) أرطاميدورس: ٢٥٧، ونقلها النابلسي.

إصابة حرام، لأن الخمر حرام، والماء فتنة.

الباب الخامس عشر
في رؤية ما جاء منها على حرف السين

كالسّلة، والسكرجة، والسّلم، والستر، وسكين المائدة، والسفط، والسّوط، والسفّود، والسّاطور، والسرير، والسرادق، والستارة الإيوانية، والسّرج

أما **السّلة**: فمن رأى السلال، فإنها أبداً تدل على البشير النذير، وإذا كان فيها ما يستحب نوعه فهو البشير؛ وإذا كان فيها ما يكره نوعه فهو النذير[1].

والسكرجة: جارية أو غلام[2].

والسُّـلَّم؛ رجل منافق، فمن رأى أنه يصعد في سلم أو ينزل، فإنه رجل يلتمس إقامة البينة على قوم. فإن لم يكن كذلك، فإن البينة تقوم عليه، لقول الله تعالى: **﴿أو سلماً في السماء فنأتيهم بآية﴾**[3]، يعني بينة.

وقيل: إن صعوده فيه استعانته بقوم فيهم نفاق حتى يظفر بأمره؛ فإن صعد فيه ليستمع من إنسان كلاماً، فإن المستمع يصيب سلطاناً، لقوله تعالى: **﴿أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين﴾**[4]. فإن نصب سلماً على الماء، فإنه يخوض في أمر باطل[5].

وقال أرطاميدورس: السلم دليل سفر وانتقال. وأما مراقيه، فإنها دليل على إقبال؛ [ويقول بعض المعبرين:][6] إنها تدل على شدة وعلى امرأة رغيبة.

---

(١) النابلسي: ٢١٠.
(٢) النابلسي: ٢٠٨.
(٣) سورة الأنعام: ٣٥.
(٤) سورة الطور: ٣٨.
(٥) النابلسي: ٢١٤.
(٦) زيادة من أرطاميدورس: ٣٢٠.

وأما السّتر، فإذا رؤي[1] على باب فهو همّ وحزن. وقيل: إن الستر تحمل الرجل؛ فإن مدّه أو أرسله فهو مستور عليه، فإن علاه بستر آخر، فقد أحدث خيراً.

والسّتر همّ؛ فإن كان على باب بيت فإنه همّ من قبل النساء؛ فإن كان على باب حانوت، فإن الهمّ من قبل المعيشة؛ وإن كان على باب مسجد، فإن الهمّ من قبل الدين؛ فإن كان على باب دار، فإن الهمّ من قبل الدنيا؛ فإن كان السّتر أبيض أو أخضر، فإنه يحمل عاقبته؛ وإن كان السّتر أسود كان الهمّ من قبل ملك؛ فإن كان خلقاً، فإنه همّ يذهب سريعاً، فإذا كان جديداً، فإنه همّ جديد طويل؛ فإن رأى السّتر ممزقاً طولاً، فإنه فرح يأتيه سريعاً؛ فإن كان ممزقاً عرضاً، فإنه تمزيق عرض صاحبه؛ فإن مزّقه كلب فهو عدو سفيه.

والسّتر المعروف في موضعه المعروف، هو السّتر بعينه، لا يضر ولا ينفع، حتى يصير مجهولاً[2].

وسكين المائدة؛ لمن لا يريد العمل به، غلام كيّس في الأعمال، مسرع، خادم. فإن عمل به فهو انصرام الأمر الذي هو فيه أو بطالته.

والسّكين حجّة، لقوله تعالى: **﴿وأتت كل واحدة منهن سكيناً﴾**[3].

وقالت النصارى: من رأى سكيناً، فإنه ينال قوة ومالاً على يدي خادم، فمن رأى أنه ابتلع سكيناً، أكل من مال ابنه[4].

والسفط؛ امرأة تحفظ أسرار الناس وتباهيهم[5].

والسوط؛ سلطان؛ فمن رأى في يده سوطاً محروزاً بكيمخت[6]، فإنه يلي

---

(١) في الأصل: (رأى).
(٢) النابلسي: ١٩٥، وابن سيرين: ٢٤٧.
(٣) سورة يوسف: ٣١.
(٤) ابن سيرين: ٢٥٣، والنابلسي: ٢٠٨.
(٥) ابن سيرين: ٢٥٠، والنابلسي: ٢٤٠.
(٦) كيمخت: جلد الحيوان؛ جلد الحمار أو الجواد المدبوغ.

سلطاناً ذا جمال، فإن لم يكن محروزاً به، فإنها ولاية وعمالة في الصدقات؛ فإن انقطع الشوط في الضرب ذهب سلطانه؛ وإن انشقّ تضاعف سلطانه.

فإن رأى أنه ضرب بسوطه حماره، فإنه يدعو الله تعالى في معيشته. فإن ضرب بها فرساً قد ركبه وأراد ركضه، فإنه يدعو الله في أمر فيه عسر، فإن رأى أنه أصاب سوطاً، فإنه يستعين برجل أعجمي متصل بالسلطان يقبل قوله وينفذ أمره. فإن رأى أنه يضرب بها مسبياً غير مضبوط ولا ممدود اليدين، فإنه يعظه؛ فإن أوجعه وارتعد، فإنه ينجع فيه [٨٥ / أ] وينزجر ويتوب؛ فإن لم يوجعه، فإنه لا يقبل الوعظ.

فإن سال منه الدم عند الضرب فإنه جور، وإن لم يسل فإنه حق. فإن ضرب فانشق جلده من الضرب، فإنه يضاعف عليه للواحد اثنان مما ينسب إليه ذلك. فإن أصاب الضّارب الدم، فإنه يصيب من المضروب مالاً حراماً، وكذلك إن أصاب المضروب الدم رشاً عليه. فإن اعوجت السوط عند الضرب، فالفعل منه معوّج، أو الرجل الذي يستعين به أعوج.

ومن رأى أنّ سوطاً نزلت من السماء، فإن الله تعالى يسلط عليه سلطاناً جائراً بذنب قد اكتسبه، وظلم أو نية رديئة قد نواها. فإن رأى أهل البلدان سوطاً نزل عليهم من السماء؛ فهو كذلك؛ لأن السلطان الجائر سوط[١].

والسُّـفُّود؛ خادم ذو بأس يخاف منه، ويتخرج على يده أقوام في شؤون شتى[٢].

والسّاطور؛ رجل قوي شجاع، فراع، مفرق بين الأمور سهلها وصعبها، يقطع الخصومات، ومن قاتله تفرق في البلاد[٣].

وأما **السّرير**؛ **فقد قال المسلمون**: من رأى أنه على سرير، فإنه يرجع إليه شيء قد كان خرج عن يده؛ وإن كان سلطاناً ضعف عن سلطانه ثم يثبت بعد

---

(١) النابلسي: ٢٤٠.

(٢) النابلسي: ٢٠٤، وابن سيرين: ٢٥٥.

(٣) ابن سيرين: ٢٥٤، والنابلسي: ١٩٢ ـ ١٩٣.

الضعف؛ لقوله تعالى: ﴿**وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب**﴾[1]، والإنابة، الرجوع.

فإن كان يريد تزوج امرأة، فذلك نكاح المرأة؛ فإن كان على سريره وعليه فرش، فإنه سيفيد رفعة وذكراً على قوم منافقين في غفلة من الدين؛ فإن لم يكن عليه فرش، فإنه يسافر؛ فإن كان في رجله نعل، فإنه يسافر مع رجال فيهم نفاق.

وقالت النصارى: من رأى أنّه على سرير في مكان طيّب نال دولة[2].

وقال أرطاميدورس: السرير وجميع ما ينام فوقه يدل على امرأة صاحب الرؤيا، وعلى جميع معاشه، وعلى ذلك تدل الكراسي، وأرجل الكراسي والأسرَّة تدل على المماليك، وخارجها على المرأة خاصة، وداخلها على صاحب الرؤيا، وأعلاها على الأولاد الذكورة، وأسفلها على الأولاد الإناث، وعلى حسب ذلك تتأول رفوف الأسرّة وعوارضها[3].

وأما **السّتارة الإيوانية** التي تعلق على وجه الإيوان؛ فمن رأى كأنه خسف بها، فإنه يسافر سفراً بعيداً، ويتعب تعباً شديداً[4].

وأما **السّرادق**، فهو مثل الكنيسة؛ فمن رأى أنه ضرب عليه سرادق، فإنه يصيب سلطاناً دون السلطان في تعبير الفسطاط؛ فإن تأويل الفسطاط في السلطان أقوى من تأويل السرادق، وربما خاصم سلطاناً فظفر به، أعني بصاحب الرؤيا[5].

والسّرج؛ دابة أو سلطان أو امرأة كريمة، لأنه مقعد الرجل ومحمله، وهو مقعد شريف.

---

(١) سورة ص: ٣٤.
(٢) النابلسي: ٢٠٢، وابن سيرين: ٢٤٦.
(٣) أرطاميدورس: ١٤٩.
(٤) النابلسي: ١٩٦.
(٥) النابلسي: ٢٠٠، وابن سيرين: ٢٤٥.

فمن ركب برذوناً بسرج، تزوج امرأة عفيفة حسناء موسرة يتقوىٰ بمالها؛ فإن ركبه بلبدٍ، فإنه يكون رجلاً في سلطان وهو مديونه[1] في سلطان، وقيل: إن السّرج مال.

وقال جاماسب: من رأى أنه ركب سرجاً نصر في كل أموره[2].

الباب السادس عشر
في علاوة السّرج من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّي على دابة، فأخذت في مضيق، فبقي السّرج فيه وتخلصت أنا والدّابة؛ فقال له ابن سيرين: بئس الرجل أنت! [إن][3] أمراً يعرض لك تخذل فيه امرأتك. فلم يلبث الرجل أن سافر مع امرأته فقطع عليه اللصوص الطريق، فخلى امرأته في أيديهم، وأفلت بنفسه[4].

الباب السابع عشر
في علاوة السّلم من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأني فوق سلّم؛ قال: أنت تتسمع على الناس، لقول الله تعالى: ﴿**أم لهم سلم يستمعون فيه**﴾[5].

ورأى آخر سلماً موضوعاً على الأرض غير منصوب على حائط، فقصّ رؤياه، فقيل: مرض، ولو انتصب لكانت صحة.

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه قد ربط بسلسلة في مبنى بقرب هيكل، فصار كاهن ذلك الهيكل؛ لأن رؤياه دلّت على أنه لا يفارق الأمور الكهنية[6].

---

(1) كذا في الأصل، ولعلها: (ولاية).
(2) النابلسي: ٢٠١، وابن سيرين: ٢٤٨.
(3) زيادة من ابن سيرين.
(4) ابن سيرين: ٢٤٨.
(5) سورة الطور: ٣٨.
(6) في الأصل: (الكهنة).

الباب الثامن عشر
في رؤية ما جاء منها [٨٥ / ب] على حرف الشين
كالشّفرة والشّراع

أما **الشفرة**؛ فاللسان[١].

وأمّا **الشّراع**؛ فإنه سلطان. فإن رأى أنه ضرب له شراع، فإنه يصيب سلطاناً وعزاً وشرفاً. فإن رآه سلطان، فإنه صاحب جيش قوي، يأمن من عدو قوي، ويزيد ملكه وعزّه وهيبته[٢].

الباب التاسع عشر
في رؤية ما جاء منها على حرف الصّاد
كالصولجان، والصندوق، والصرّة، والصحفة، والصراحية

فإن رأى **الصولجان** فهو[٣] ولد أهوج؛ وقيل: بل رجل منافق معوج.

فإن رأى أنه لعب [به][٤]، فإنه يستعين برجل منافق، ويسلطه على رجل ينسب إليه نوع الكرة. والكرة قلب الإنسان، والصولجان لسانه. فإن لعب بها على المراد، جرى أمره في خصومة أو مناظرة على المراد[٥].

والصندوق؛ امرأة أو جارية [حسناء][٦].

والصرّة؛ ستر، فمن رأى أنه استودع رجلاً صرّة أو كيساً، وفيها دراهم أو

---

(١) النابلسي: ٢٥٤.
(٢) النابلسي: ٢٥٠، وابن سيرين: ٢٤٧.
(٣) في الأصل: (هو).
(٤) استدراك يقتضيه السياق.
(٥) النابلسي: ٢٧٦.
(٦) زيادة من النابلسي: ٢٧٤.

دنانير، فإنه يستودعه سراً، فجيّدها جيد، ورديئها رديء. فإن فتحها فإنه ما[1] يحفظ السرّ.

والصحفة[2]؛ حبيب الرجل؛ والمحبوب ما تقدم فيها من طعام شهي وحلاوة[3].

والصراحية[4]: رجل أو غلام.

الباب العشرون
في رؤية ما جاء منها على حرف الطّاء

كالطيار، والطيرجهارة، والطشت، والطبل، والطرادة، والطبق، والطوق، والطنفسة

أما **الطيّار**[5]، فهو قاضي القضاة، وربما كان الوزير على قدر أحكام شاهينه وكفته وخيوطه.

والطيرجهارة[6]؛ جارية طلقة الوجه.

والطشت[7]؛ جارية أو خادم.

فمن رأى أنه يستعمل طشتاً من نحاس، فإنه يشتري جارية من الترك، لأن النحاس يجلب من الترك؛ فإن كان من فضة فالجارية رومية بهيّة، وإن كان من زجاج فصقلبية[8]، وإن كان من الذهب، فهي امرأة جميلة، تطالبه بما لا يطيق

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي النابلسي ٢٦٨: (لم).
(٢) الصحفة: الصحن.
(٣) النابلسي: ٢٦٥، وابن سيرين: ٢٥٣.
(٤) الصّراحية: من آنية الخمر؛ وشرحه في النابلسي: ٢٦٧.
(٥) الطيار: مركب سريع.
(٦) جهارراه: فارسية؛ مفترق الطرق.
(٧) الطشت، أو الطست.
(٨) الصُقلبية: نسبة إلى بلاد الصقالبة، وهي البلاد السلافية.

من النفقة، فينفق كرهاً. فإن كان من بلّور، فهي حرة يتزوجها.

والطشت امرأة تدل زوجها على الطهارة من كل دنس؛ أو امرأة يتزوج بها[1].

والطبل الذي يضرب في قافلة الحجاج، رجل أعين الناس إليه ممدودة، يهتدون إلى الطرقات، ويصلون إلى كل خير، وهو الدليل القائم.

والطبل الذي يضرب به الغزاة، فإن سبيله كسبيل طبل الحجاج الذي [به] يهتدون، ويفرحون، ويرشدون إلى سبيل الخيرات.

والطبل الموكبي خبر باطل[2].

والطرادة؛ تدل على السحر. فمن رأى أنه يلعب بها، فإنه يسجد أو يسعى في الأباطيل، لأن الطرادة كالتمثال الباطل، وطردها في الهواء بخيوطها مخرقة وغرور، ويدل على السحر أو الرقية أو عزيمة. فإن وقع في داره، فإنه يطرح في داره سحر[3].

والطبق؛ هو حبيب الرجل، والمحبوب ما يقدم من الحلو أو غيره[4].

وأمّا **الطنفسة**، فتأويلها تأويل البساط الذي هو الدنيا[5].

وأمّا **الطوق**؛ فمن رأى في عنقه طوقاً، فإنه بخيل[6]، لقوله تعالى: **﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾**[7]، صدق الله العظيم.

---

(١) النابلسي: ٢٨٨، وابن سيرين: ٢٤٩.
(٢) النابلسي: ٢٨٦، وابن سيرين: ١١٩.
(٣) النابلسي: ٢٨٧.
(٤) النابلسي: ٢٨٥، وابن سيرين: ٢٥٣.
(٥) النابلسي: ٢٩٠، وابن سيرين: ٢٤٨.
(٦) النابلسي: ٢٩٠.
(٧) سورة آل عمران: ١٨٠.

الباب الحادي والعشرون
في علاوة الطنفسة من الرؤيا المجربة

أتى رجل ابن سيرين، وذلك في زمان خروج يزيد بن المهلب بالبصرة على يزيد بن عبد الملك فقال له[1]: رأيت كأني على طنفسة، إذ جاء يزيد بن عبد الملك، فأخذ الطنفسة من تحتي، فرمى بها. ثم قعد على الأرض. فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت، وإنما رآها يزيد بن المهلب؛ وإن صدقت رؤياه هزمه يزيد بن عبد الملك؛ فكان كذلك[2].

الباب الثاني والعشرون
في رؤية ما جاء على حرف العين
كالعَجَل، والعمود، والعلاة، والعصا

أما العجل، فقد **قال المسلمون**: إنه كان من مراكب الملوك الأوائل؛ وحمل يوسف عليه حين أكرم عليه السلام فنال ملكاً[3].

وقال أرطاميدورس: العجل يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وذلك أن العجل مركبة من أشياء كثيرة، ويحمل أشياء كثيرة، وينقلها من مكان إلى مكان. فمن رأى كأنه راكب عجلة، وتحت نير[4] العجلة رجال، فإنه يدل على أن صاحب [٨٦ / أ] الرؤيا يسوس قوماً كثيرين، أو على أن يولد له أولاد خيار. فإن رآه من يريد سفراً، فإنه يدل على إبطاء السفر ونقله[5].

والعمود: هو الدين؛ فمن رأى أنه نزل من السماء عمود، فإن الله يمنّ

(١) في الأصل: (فقاتله).
(٢) ابن سيرين: ٢٤٨.
(٣) النابلسي: ٢٩٩ ـ ٣٠٠.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (يدي)، وفي النابلسي: (يد).
(٥) أرطاميدورس: ٢٥٧، ٣٨٤، ونقله النابلسي: ٣٠٠.

عليه بسلطان عادل، رقيق، حليم، بحسنات قد عملوها ونيات صادقة قد نووها؛ لأن السلطان العادل عمارة الأرض[١].

والعلاة: وهو السندان، ملك.

والعصا؛ رجل حسيب منيع مذكور معوان.

فمن رأى أن بيده عصا، فإنه يستعين برجل حسيب منيع مذكور، فيه نفاق، ويصل إلى مطلبه، ويتقوى بماله، ويظفر بعدوه. فإن كانت مجوفة وهو متكىء عليها، فإنه يذهب ماله، ويكتم ذلك عن الناس؛ فإن رأى أنها انكسرت وكان[٢] والياً عزل، وإن كان تاجراً ذهبت تجارته.

فإن رأى أنه ضرب بها الأرض التي هو عليها، فإنه ينقلب على تلك الأرض، أو على صاحب تلك البقعة التي هو قائم عليها، إذا كان يتنازع فيها.

ومن رأى أنه تحول عصاً مات سريعاً[٣].

والله أعلم.

الباب الثالث والعشرون

في علاوة العصا من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان من العباد[٤] كأن عصاته قد انكسرت فمرض مرضاً شديداً وذلك أن كسر العصا دلّ على أن سينكسر.

---

(١) النابلسي: ٣١٣.

(٢) في الأصل: (وكانت).

(٣) النابلسي: ٣٠٥، وابن سيرين: ٢٥٦.

(٤) العباد: الكثير العبادة.

الباب الرابع والعشرون
في رؤية ما جاء على حرف الغين

كالغربال، والغاشية

[أما الغربال][1] فقريب التأويل من المنخل. والمنخل في التأويل رجل يجري على يده أموال شريفة وينقيها من الشبهة، لأن الدقيق مال شريف. والغربال بمنزلة الناقد للدراهم، والمتخير للكلام والأعمال، والناظر فيها، والمميز بعضها من بعض، خيرها من شرّها، ودقيقها من جليلها[2].

والغاشية: مال أو خادم أو امرأة[3].

الباب الخامس والعشرون
في رؤية ما جاء على حرف الفاء

كالفسطاط، والفأس، والفلكة للمغزل، والفراش

أما **الفُسطاط**؛ فمثل الكنيسة في الصورة والتشبيه[4] وهو من الأخبية؛ وفوقه سطح مستوٍ مسطح، فمن رأى أنه ضرب فوقه فسطاط فإنه يصيب سلطاناً ويستوي أمره. وقيل: من رأى أن له فسطاطاً، فإنه يزور قبور الشهداء أو يدعو لهم؛ وربما خرج من الدنيا شهيداً[5].

والفأس: ولد ذكر؛ **وقال المسلمون**: من رأى أن في يده فأساً، فإنه يكون وكيلاً، أو وصياً، أو أميناً؛ ويحسن دينه، ويظفر بأعدائه؛ لأن الله تعالى يقول: **﴿فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم﴾**[6]، وإنما فعل ذلك إبراهيم بالفأس، وليس اليوم نبوة، فهو إذاً حسن الدين ووكالة، أو وصية، أو أمانة[7].

وقال أرطاميدورس: الفأس، دليل تشتت ومضرّة وتصخّب[8].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) النابلسي: ٣٢٢، وابن سيرين: ٢٥٥.
(٣) ابن سيرين: ٢٤٩، والنابلسي: ٣٥١.
(٤) في الأصل: (والتنبه).
(٥) النابلسي: ٣٣٦، وابن سيرين: ٢٤٦.
(٦) سورة الأنبياء: ٥٨.
(٧) النابلسي: ٣٢٩.
(٨) أرطاميدورس: ٢٥٦.

وفلكة المغزل؛ فإن رأت امرأة أنها أصابت فلكة تزوجت؛ فإن أضاعت الفلكة، وكانت ذات زوج، طلقها زوجها، أو طلّقت ابنتها إن كانت لها ابنة متزوجة. فإن ردت الفلكة إلى المغزل راجعها زوجها؛ فإن رأت أنها تنقض غزلها فإنها تنقض عهدها(١).

وأما **الفراش**؛ فامرأة أو جارية، فهي راحة؛ فلِينُهُ طاعتها لزوجها، وسعته حسن خلقها، وجدته حداثتها وطراوتها وبكارتها ولعبها مع زوجها وحسنها.

فإن كان من صوف أو شعر أو قطن، فهي امرأة موسرة، فإن كان [من] الديباج فهي امرأة مجوسية.

وإن كان أبيض، فهي امرأة متدينة، فإن مصقولاً، فإنها تعمل عملاً ليس لله تعالى فيه رضى، فإن أخضر فإنها امرأة ذات دين وعبادة(٢).

وقال أرطاميدورس: إنه يدل على رباط السّراري والمعتقات من الخدم(٣).

فمن رأى أنه اشترى فراشاً تزوج امرأة، فإن كان جديداً فإنها امرأة حسناء مستورة، فإن تمزق فراشه، فإن امرأته فاسدة غير متدينة يتغطاها من ليس لله فيه رضى. فإن رأى أنّ فراشه تحول من موضعه طلّق امرأته، ومن رأى أنه على فراش لا يأخذه النوم فإنه يريد أن يجامع امرأته ولا يمكنه، ولعله أن يكون عنيناً؛ فإن مزق غيره فراشه فإنه يزني بامرأة. فإن رأى أنّ فراشه على باب السلطان، تولى ولاية جسيمة؛ والفراش المجهول في موضع [٨٦ / ب] مجهول، أرض يصيبها صاحب الرؤيا على قدر سعته وهيبته(٤).

---

(١) النابلسي: ٣٤٠.
(٢) النابلسي: ٣٣٤، وابن سيرين: ٢٤٥.
(٣) أرطاميدورس: ١٤٩.
(٤) النابلسي: ٣٣٤، وابن سيرين: ٢٤٦.

الباب السادس والعشرون
في علاوة الفسطاط من الرؤيا المعبّرة

رأى الاسكندر ذو القرنين كأنه نزل موضعاً وضرب فيه فساطيط، وعلى باب فسطاطه وحوالي مجلسه قوم يتجارحون بالسكاكين والخناجر، فقصّ رؤياه على المعبّر، فقال له: إنك ستبني مدينة، ويكون على بابها أسواق يتعامل فيها الناس ويتبايعون.

الباب السابع والعشرون
في رؤية ما جاء على حرف القاف

كالقبان، والقفص، والقسطاس، والقرابة، والقفل، والقبة، والقبّارة، والقدّوم، والقعب، والقنينة، والقارورة، والقمقمة، والقماط.

أما **القبّان**؛ فهو ملك عظيم، ومسماره قوام ملكه وحياته؛ والعقرب، صاحب سرّه؛ والسلسلة غلمانه؛ والكفة سمعه الذي يسمع به العدل والظلم؛ والرمانة فضله الذي يفضل به القضاء، وعدله وإنصافه في حكمه[1].

وأما **القفص**؛ فقد قال **المسلمون**: القفص الكبير الذي يحصر[2] فيه الدجاج دار؛ فمن رأى أنه اشترى ذلك وجعل فيه دجاجة فإنه يشتري داراً ليحول امرأته إليها.

فإن رأى أنه دخل رأسه فيه، ومشى في الأسواق؛ فإنه يبيع داره، ويشهد على نفسه شهوداً[3].

وقال أرطاميدورس: الأقفاص[4] في الرؤيا تدل على تعقد الأشياء، وعلى

---

(١) النابلسي: ٣٤٤، وابن سيرين: ٢٥٥.
(٢) في الأصل: (يحضر).
(٣) ابن سيرين: ٢٥٥، والنابلسي: ٣٥٣.
(٤) في الأصل: (للأقفاص)،

مرض. وذلك أنها محيطة بشيء. فأما العبيد، فإنها تدل فيهم على أمانة يدينون[1] بها ويؤدون فيها، وتدل فيمن كان غير متزوج على تزويجه[2].

والقسطاس؛ وهو القرسطون[3]، والي الشرط، على قدر إحكامه بمعاليقه.

والقرابة؛ عجوز أمينة تستودع أموالاً[4].

والقفل؛ عدة للعمل، وقوة، وحجّة في أمر؛ وامرأة، وإنسان يعتمد عليه في حفظ الودائع. وقد **قال المسلمون**: من رأى أنه أقفل باباً بقفل، فإنه يأخذ من رجل كفيلاً أو يؤخذ منه كفيل. ومن رأى أنه فتح قفلاً، فإن له فَرَجاً وبراءة من كفالة. وإن كانت له امرأة، فليحذر لسانه أن لا يغلق فيبرأ منه، وكل غلق همّ، وكل فتح فرج[5].

وقال أرطاميدورس: إن القفل يدل على أنّ من أراد التزويج على امرأة أمينة مدبّرة للبيت [فإنه] يتزوج بها، وفيمن أراد شراء مملوكة على أنها تكون موافقة لنفسه، ومن يريد السفر على امتناعه من السفر، لأن الأقفال تفتح وتحرس بها الأبواب من التفتح[6].

والقبّة اللبدية، سلطان. فمن رأى أنه ضربت عليه قبّة لبدية، فإنه يصيب سلطاناً مُهيباً، وعزاً وشرفاً. والقبّة في البيت امرأة أو مرتبة من قبل امرأة[7].

والقِدْر: فمن رأى أنه أوقد ناراً ووضع القدر عليها، وفيها لحم أو طعام، فإنه يحرك رجلاً في طلب منفعة، لأن القدر رجل قيّم وبيت. فإن نضج اللحم

---

(١) أرطاميدورس: (يثبتون).

(٢) أرطاميدورس: ٣٢٦.

(٣) كذا؛ وفي شفاء الغليل: قسطاس: يقال قسطان، رومي معرب؛ قبان: هو القسطاس؛ وقُسطار: ومعناها ميزان.

(٤) النابلسي: ٣٤٨.

(٥) النابلسي: ٣٥٣ ـ ٣٥٤، وابن سيرين: ٢٥٧.

(٦) أرطاميدورس: ٤١٨.

(٧) ابن سيرين: ٢٤٦، والنابلسي: ٣٤٤.

وأكله، فإنه منفعة ومال حلال. فإن لم ينضج فإن المنفعة حرام؛ **والتحريك** غيبة. فإن أشكل، فإنه يرزق منه، وإن حمل منه شيئاً فإنه ينتفع به ويصيب مالاً يدخره.

فإن لم يكن في القدر لحم ولا طعام، فإنه يكلف رجلاً فقيراً ما لا يطيقه[1] ولا ينتفع منه بشيء.

وقدر الفخار، رجل يظهر نعمة لجيرانه والناس كلهم[2].

والقيادة؛ رجل صاحب عذاب.

وأما **القدّوم**؛ فقد **قال المسلمون**: إنه رجل يجذب المال إلى نفسه كله[3].

وقال أرطاميدورس: القدّوم، يدل على امرأة طويلة اللسان[4].

والقعب؛ جارية تجري على يدها خيرات كثيرة[5].

والقمع؛ رجل مدبر ينفق على الناس بالمعروف لكن لا يسرف[6].

والقنينة والقارورة والقمقمة؛ جارية أو غلام.

وقيل: إن القمقمة خازن، فقد فوض إليه مال لينفقه بالمعروف، لأن الماء في الإناء مال مجموع[7].

وقيل: إن القارورة: هي المرأة؛ لقول النبيّ ﷺ لحادي الظعن «رفقاً بالقوارير يا أنجشة»[8]؛ يعني النساء.

---

(١) في الأصل: (تطيقه).
(٢) النابلسي: ٣٤٦.
(٣) النابلسي: ٣٤٦.
(٤) أرطاميدورس: ٢٥٦.
(٥) النابلسي: ٣٥٣.
(٦) النابلسي: ٣٥٢.
(٧) النابلسي: ٣٥٧.
(٨) النابلسي: ٣٤٢؛ وابن سيرين: ٢٥٠؛ والحديث في النهاية لابن الأثير ٣٩/٤.

وقالت النصارى: من رأى كأنه قارورة انكسرت، ذهبت عنه من داره فتنة.

والقماط[1]؛ قالت النصارى والروم: من رأى كأن امرأته مقموطة فحلّها، فإنه يطلقها[2].

الباب الثامن والعشرون
في علاوة القفل من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان قد سافر كأنه قد ضيّع[3] قفل بيته، فلما رجع إلى بيته أصاب بيته قد انقضت[4]، وإنما دلّت على رؤياه على [أن][5] [٨٧ / أ] أسباب بيته غير محكمة.

الباب التاسع والعشرون
في رؤية ما جاء منها على حرف الكاف

كالكرة، وكذنيق القصار، والكوز، والكرسي، والكناسة، والكلبتان، والكندوج، والكيس

أما **الكرة**؛ فقد **قال المسلمون**: إن الكرة رجل، فإن **كانت**[6] من أدم، فإنه رئيس أو عالم.

وقال أرطاميدورس: اللعب بالكرة، اللعب **بالكرة**[7] مخاصمة، لأن من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الأرض[8].

---

(١) القماط: منديل يلف حول الرأس أو حول البطن ويعقد.
(٢) النابلسي: ٣٥٦.
(٣) في الأصل: (صنع).
(٤) كذا في الأصل.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) في الأصل: (كان).
(٧) في الأصل: (بالكورة)، والعبارة: (اللعب بالكورة) مكررة.
(٨) أرطاميدورس: ١١٥، وابن سيرين: ٢٤٩، والنابلسي: ٣٦٨.

والكذنيق والخشبة للقصّارين[1]، شريكان يوقعان أقواماً في أحوال، يكسبونهم بها زينة وجمالاً.

والكوز؛ جارية أو غلام[2].

والكرسي؛ رفعة من قبل السلطان أو امرأة. فإن كان من حديد فهو قوة، وإن كان من خشب، فهو دون ذلك مع نفاق.

فمن رأى أنه جالس على كرسي، فإنه يكون وكيلاً ووصياً، وإن كان يصلح للسلطان يقلد سلطاناً.

وإن كان غائباً رجع إلى أهله، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب**﴾[3] والمنيب، الراجع.

وقالت النصارى: من رأى كأنه جالس على كرسي عليه ثياب أو على دكان أو على سرير. فإنه ينال عملاً جليلاً، وخيراً عاجلاً، وبراً سريعاً[4].

والكناسة؛ فقد قال **أرطاميدورس**: إن جميع الكناسات في الرؤيا [هي][5] دليل خير لمن يعيش من العامة، ولمن يعمل الأعمال الوسخة الدنيئة. وذلك أن المزابل، إنما تجتمع من فضلات كثيرة، ويرمي بها قوم كثيرون.

وهي أيضاً دليل خير لمن يريد أعمال العامة، وفي الأجراء وفي الفقراء إن يروا كأنهم جلوس فوق المزبلة؛ وذلك أنها تدل على يسارهم وكثرة مالهم ومتاعهم، وكرامة يكرمون بها من العامة؛ وذلك أنّ كل من هو من العامة ينقل إلى المزابل شيئاً ويرميه عليها، كما أنهم يجيؤون بشيء إلى الرؤساء ويدفعونه إليهم[6].

---

(١) ابن سيرين ٢٥٦: (وخشبتا القصارين). والكذنيق: مدقة القصار (شفاء الغليل: ١٩١).

(٢) النابلسي: ٣٧٦.

(٣) سورة ص: ٣٤.

(٤) النابلسي: ٣٦٨ ـ ٣٦٩، وابن سيرين: ٢٥٦.

(٥) زيادة يقتضيها السياق؛ وفي أرطاميدورس: (هو).

(٦) أرطاميدورس: ٤١٦.

والكلبتان؛ رجل ذو بأس وقوة، جريء، وفي عمل السلطان يستخرج من السلطان مالاً يفرقه في الناس؛ وقيل: هو من إخوان السلطان إذا كان العلاة ملكاً[1].

والكندوج: فقالت النصارى: من رأى في منامه كأن له ذلك، ودخل في الكندوج، فإنه يموت ولده. وإن لم يكن [له] ولد، فنقصان في ماله، وبلاء في نفسه، وهمّ في قلبه[2].

والكيس؛ بدن الإنسان. فمن رآه فارغاً، فهو دليل موت صاحب الكيس.

ومن رأى في وسطه كيساً، فإن معه علماً كثيراً قد استفاده في عمره؛ فإن كان فيه صحاح، فالعلم صحيح؛ وإن كانت مقطعة، فإنه يحفظ العلم، ويحتاج إلى الدرس.

وقيل: إن الكيس من الرؤيا المجربة سرّ، فإن انكشف ما فيه ظهر السر[3].

الباب الثلاثون
في علاوة الكيس من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى أبي بكر الصديق فقال: أرأيت كأني نفضت كيسي، فلم أصب فيه إلا علقة ودرهماً؛ فقال له: إن الكيس بدن الإنسان، والدرهم ذكر وكلام، والعلقة ليس لها بقاء. فإذا نفض الإنسان كيسه أو هميانه أو صرته؛ مات الرجل، أو انقطع ذكره من الدنيا. قال: فخرج الرجل من عند أبي بكر فرمحه برذون فقتله[4].

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي النابلسي: ٣٧٤ لم ترد عبارة: (إذا كان العلاة ملكاً).
(٢) الكندوج، تعريب كندوك، وهو شبه مخزن من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة ونحوها؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ٢٥٦.
(٣) النابلسي: ٣٧٧، وابن سيرين: ٢٥٠.
(٤) ابن سيرين: ٢٥٠.

وقال أرطاميدورس: رأت امرأة سبعة كراسي. من التي تقعد النساء عليها أولادهن، تطفو فوق البحر، فعرض لها من ذلك أنها ولدت سبعة أولاد، ماتوا في القماط.

وقالت النصارى: من رأى كأنه جالس على كرسي، أو على دكان، أو على سرير، فإنه ينال عملاً جليلاً، وخيراً عاجلاً، وبراً سريعاً(١).

الباب الحادي والثلاثون
في رؤية ما جاء على حرف اللام
كاللقن، واللجام، واللبب، واللوح، واللحاف

أما **اللقن**؛ **قال أرطاميدورس**: من رأى أنه ينظر في اللَّقَن، كما ينظر في المرآة، فإنه يدل على أولاد يولدون له من أمة.

فإن نظر فيه عبد، فرأى فيه صورته، فإنه يدل على دوام العبودية التي هو فيها(٢).

واللجام: تدبير لكل ذي صناعة، وقوة في المال، ويكون دليل سائس ملك؛ لا يخالف ذلك الملك؛ لأن صاحب اللجام(٣) صاحب قوة وطاعة وأدب.

فمن ركب برذوناً بلجام، فإنه يلي ولاية، ولا يدخل ولايته حتى يستحلف بيمين شديدة(٤).

واللبب؛ ضبط الأمر(٥).

واللوح، فقد **قال المسلمون**: من رأى أنه وجد لوحاً من الإمام، فإنه ينال

---

(١) النابلسي: ٣٦٨ ـ ٣٦٩.
(٢) أرطاميدورس: ٣٩٥.
(٣) في الأصل: (اللجم).
(٤) النابلسي: ٣٨٠، وابن سيرين: ٢٤٩.
(٥) ابن سيرين: ٢٤٩، والنابلسي: ٣٧٨.

سلطاناً وفقهاً وإمامة، [٨٧ / ب] إلا أنه يعظه ويحثه على الخيرات، لقوله تعالى: ﴿**وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة**﴾[١]؛ وقوله: ﴿**أخذ الألواح**﴾[٢] وفي نسختها هدي.

واللوح إذا كان من حديد، فإنه ولد عالم ذو بأس، لا تصيبه نائبة، لقوله تعالى: ﴿**في لوح محفوظ**﴾[٣].

فإن كان مجلواً مصقولاً، فإنه يكون شجاعاً، ينال ما يتمنى، ولا يخذل. وإن صدأ، فإنه لا يكون له دولة.

فإن كان من حجر، فإنه ولد قاسي القلب، وإن كان من نحاس، فإنه ولد منافق، وإن كان من رصاص، فإنه ولد مخنث[٤].

وقال أرطاميدورس: اللوح في الرؤيا يدل على المرأة، وذلك أنه يقبل صورة[٥] الكتاب والأحرف، وقد يقسم الأولاد بالعادة باسم الصورة[٦].

اللحاف: امرأة تلتحف بها؛ ومن رأى ليلاً أنه أخذ لحافاً فنام فيه، نال سكوناً وراحة[٧].

الباب الثاني والثلاثون
في علاوة اللجام من الرؤيا المجربة والمعبّرة

رأى[٨] رجل كأن لجام دابته قد قطع، فمات الذي يقود دابته.

---

(١) سورة الأعراف: ١٤٥.
(٢) سورة الأعراف: ١٥٤.
(٣) سورة البروج: ٢٢.
(٤) النابلسي: ٣٨٦، وابن سيرين: ٢٥٦.
(٥) أرطاميدورس: (صُوَر).
(٦) أرطاميدورس: ٣٢٤.
(٧) النابلسي: ٣٨٠، وابن سيرين: ٢٤٩.
(٨) تكرر في الأصل، وتكرر معه: (الرؤيا المجربة والمعبرة).

ورأى رجل بذيء اللسان، كأنه ملجم بلجام وهو يسافر، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: يتوب فيما لا يعنيه. والله أعلم.

الباب الثالث والعشرون
في رؤية ما جاء على حرف الميم الأصلية والزائدة مرتباً على أكثر حروف المعجم

كالمبرد، والمنقب، والمجرفة، والمحلاج، والمحرضة، والمرآة، والمرجل، والمروحة، والمسرجة، والمسن، والمسحاة، والمسح، والمسمار، والمشجب، والمشط، والمطرقة، والمصفاة، والمظلّة، والمعول، والمغزل، والمغلاق، والمقراض، والمفتاح، والمقرمة، والمقود، والمكنسة، والمكيال، والمكحلة، والممحض، والمنشار، والمنقار، والمترفة، والمنفخة، والمنخل، والميزان، والمنقلة، والموس، والمهراس، والمهد، والميسم

أما **المبرد**، فهو اللسان[١].

والمنقب رجل عظيم المكر، شديد الكلام[٢].

والمجرفة؛ فقد قال المسلمون: من رأى أنه أخذ مجرفة صار إليه فضل كبير. وقالوا: المجرفة: رجل ثقة يستعان به ولا يتثاقل[٣].

وقال أرطاميدورس: المجرفة تدل على امرأة وحركة للعمل. أما العمل وما يدل عليه، فلأن الذي معه مجرفة يجمع بها الأشياء ويقدمها إليه[٤].

والمحلاج وحماره شريكان؛ أحدهما صاحب نفاق، والآخر قاسي القلب، يفرقان بين الحق والباطل[٥].

---

(١) النابلسي: ٣٩١، وابن سيرين ٢٥٤: (المثقب).
(٢) النابلسي: ٤٣٧.
(٣) النابلسي: ٣٩٢.
(٤) أرطاميدورس: ٢٥٦ ـ ٢٥٧.
(٥) النابلسي: ٣٩٣.

والمحرقة: خادم يسلي عن الهموم.

وأما **المرآة**: فخيال[1] ترى فيه وجهك ووجهاً مكانه، وليس بشيء، وهو غرور.

وقيل: المرآة امرأة. فمن رأى أنه نظر في مرآةٍ فأبصر وجهه فيها أسود اللحية وهو على غير ذلك، فإن كان سواد اللحية مستوياً مع[2] وجه حسن، فإنه يكرم على الناس ويحسن جاهه، فهم في أمر دنياه دون دينه. فإن نظر فيها أو في ماء أو في شيء فيخيل له صورته فيه، ولد له ابن يشبهه في اللون والحرفة والحلاوة. فإن لم يكن ينتظر ولداً ولا له إيوان ولا هو صاحب سلطان، فإنه يصير معه في منزله قيم بيت، وربّما كان لامرأته خليل هو نظير عندها إذا دلّ كلامه على المكروه من عورات النساء. فإن رأى أنه يتزوج امرأة، وإن كانت له امرأة غائبة، قدمت عليه؛ وإن كان سلطاناً عزل. وإن نظر فيها من ورائها، فإنه يأتي امرأته في دبرها. وإن كان له زرع ذهب زرعه. وقيل: إن المرآة مروءة الرجل ومرتبته، على قدر كبر المرآة وجلائها أو صدئها.

فإن كانت مجلاة وكان وجهه في خيالها أكبر، فإنه تكبر مرتبته، فإن كان حسناً تحسن[3] مروءته، وإن كانت لحيته مكتهلة مستوية، فإنه يصيب عزاً وجاهاً وكرامة في دنياه.

فإن رآها بيضاء فإنه يفتقر ويكثر دينه مع جاه. فإن رأى في وجهه شعراً أبيض حيث لا ينبت الشعر، فإنه يذهب جاهه ويكثر دينه.

فإن نظر في مرآة فضة، فإنه يذهب جاهه في تغير؛ فإن انكسرت المرآة، فإن امرأته تموت.

وإن نظر فيها فرأى شاباً، فإنه يرى مكانه عدواً له في سلطانه أو تجارته أو

---

(١) في الأصل: (جبال).
(٢) في الأصل: (معر).
(٣) في الأصل: (يكبر . . يحسن).

غيرهما مما يكره وتقرب عداوته. وإن كان شيخاً صديقاً له مكانة يعرفه، فإن رأى فيها فرج امرأته، فإنه يفرج عنه إن كان مهموماً من حيث يعرف وجهه؛ وإن كانت المرأة غريبة فإنه فرج من حيث لا يعرف وجهه. وإن كان الفرج مع شعر فإنه فرج مع همّ وقتال. فإن كان بلا شعر، فإنه فرج هنيء بلا قتال مع فرج؛ فإن نظر في مرآة مجلوة، فإنه يخلي عنه [٨٨ / الهموم ويضيء أمره.

والمرآة الصدئة سوء حال الرجل؛ فإن رأى أنه يجلو مرآة، فإنه في همّ يطلب الفرج منه. فإن كانت صدئة ولا يتهيأ له أن يجلوها، فإنه همّ لا يقدر على الخروج منه إلا بجهد. فإن كان في المرآة نمش، فإنه همّ عظيم.

وقيل: من نظر من الملوك في المرآة عزل، وإن نظر فيها الرجل يولد له غلام.

وقالت النصارى: من رأى كأنه ينظر في المرآة فإن الله عنه غير راضٍ، وهو عاصٍ لله سرّه وعلانيته، وينال نقصاناً في ماله وفي نفسه. فإن رأى مرآة من فضة، فإنه ينال شدة وغماً وخوفاً، فإن رأى مرآته من ذهب، قوي في دينه واستغنى بعد فقره، وولي عقب عزله[١].

وقال **أرطاميدورس**: من رأى كأنه ينظر في مرآة ويرى وجهه على هيئته ذا منظر حسن، فإن ذلك يدل على تزويج لمن كان يريد أن يتزوج امرأة؛ وذلك أنّ المرآة تُري الوجه كما يرى الرجل من المرأة[٢] بعضهما بعضاً؛ وهو محمود أيضاً لمن كان محزوناً، لأن النظر في المرآة لا يستعمله من هذه حاله.

فإن كان صاحب الرؤيا مريضاً دلّ على موته، لأن المرأة من جنس الأرض من أي صنف كانت.

فأمّا في سائر الناس إذا كانوا في غربة، فإنها تدل على رجوعهم حتى يروا أشخاصهم في أرض أخرى. فإن رأى الإنسان وجهه على غير هيئته، فإن ذلك

---

(١) ابن سيرين: ٢٥٢ ـ ٢٥٣، والنابلسي: ٣٩٩.

(٢) أرطاميدورس: (والمرأة)، وهو أجود.

يدل على أنّه سيرى أولاً غيره ويدعى أباً بغير ولادة[1]، فإن من رأى كأنه ينظر في عمود ويرى وجهه فيه فإنه رديء لجميع الناس، وذلك أنه يدل على مرض وحزن وكذلك يدل النظر في الماء، والنظر في الأرض يدل على موت صاحب الرؤيا، أو على موت بعض أهله وخاصته[2].

وقال جاماسب: من رأى أنه يطلع في المرآة، خرج منه إثم وسخط عليه ربّه.

والمروحة؛ رجل يستريح الناس إليه[3].

والمرجل؛ رجل قيم ثبت من نسل النصارى؛ وإذا كان من نحاس، فهو من نسل اليهود، أقواهم وأغناهم، ويكون غناه على قدر ذلك الطبيخ الذي هو بفيه ونوعه[4].

والمسرجة، مثل حياة بني آدم وطبائعهم في الرؤيا التي يرونها. فالرّوح مثل السراج في المسرجة؛ والمسرجة الجسد، والدهن الدم، والفتيلة الرطوبة، فإذا فنيت[5] الرطوبة والدم من[6] الجسد، هلك بقضاء الله تعالى وقدره. فإذا رأى في منامه أنّ الدهن والفتيلة قد فنيا في مسرجته، فقد ذهبت حياته على حسب ما قد رأى في طبعه. فإذا كانا صافيين، صفا عيشه، وإن كانا كدرين كدر عيشه.

فإن رأى في منامه أنّ دهن سراجه كدر، فإن دمه كدر؛ وإذا رأى فتيلة كدرة، فإن رطوبته كدرة. وإذا رأى أنّ مسرجته كدرة، فإن نفسه كدرة؛ فإن رآها كلها صافية، فإن جسده ودمه ورطوبته صوافٍ. وعلامة الامتلاء كثرة التثاؤب؛

---

(١) أرطاميدورس: (لغير أولاده).
(٢) أرطاميدورس: ١٩٩ ـ ٢٠٠.
(٣) النابلسي: ٤٠١، وابن سيرين: ٢٥٣.
(٤) النابلسي: ٤٠٠، وابن سيرين: ٢٥١.
(٥) في الأصل: (فني).
(٦) العبارة: (والدم من) مكررة في الأصل.

فإن رأى أنّ مسرجته مكسورة لا يبيت الدهن فيها، فإن في جسده علة لا تقبل العلاج، مثل الذرب الذي لا يقدر على علاجه حتى يموت[(١)].

والمسن؛ قد قال **أرطاميدورس**: إنه يدل على حركة وطيب نفس، وعلى أنّ من رآه يكثر حدّته وحركته. وذلك لأنّ المسن لا يعمل عمل الحديد، بل يجده مكدوداً متعباً، يستعين به كل امرىء ويطاوعه، ويبلغ آخر الأمر. وقيل: [وتدل المسن مراراً كثيرة على المرأة][(٢)].

المسحاة؛ ولد؛ وربما كانت أنثى؛ وربما كان ذكراً.

وقيل: هو خادم لمن لا يريد العمل بها، فإن عمل بها فهو انصرام الأمر الذي هو فيه[(٣)].

والمسح؛ رب الدار. فمن رأى أنّ المسح احترق، فهو موت ربّ الدار وقيل: إنّ المسح ثياب الأوانيين[(٤)].

والمسمار؛ أمير أو الخليفة[(٥)].

والمشجب؛ رجال منافقون، يسمع منهم ثناء حسناً.

والمشط؛ عدل. **قال المسلمون**: من رأى أنه يسرّح به رأسه، فإنه يزكي ماله، لأنه إذا سرح تنظف وطهر.

وقال اليهود: المشط يدل على سرور ساعة. والمشط إنسان وأصحاب متساوين غير متفاضلين، وفيهم نفاق ولا حسيب لهم.

فإن كان من حديد فهو رجل ذو منفعة وأصحاب وإخوان مستورين صالحين[(٦)].

---

(١) النابلسي: ٤٠٤، وابن سيرين: ٢٥٤.
(٢) زيادة من أرطاميدورس: ٤٠١.
(٣) النابلسي: ٤٠٣، وابن سيرين: ٢٥٤.
(٤) المسح: ما يُلبس من نسيج الشعر كثوب الرهبان.
(٥) النابلسي: ٤٠٥، وابن سيرين: ٢٥٥.
(٦) النابلسي: ٤٠٦، وابن سيرين: ٢٥٢.

وقال **أرطاميدورس**: هو خير للرجال والنساء؛ وذلك أن المشط يشبّه بالزمان الذي يذهب بالشدة [٨٨ / ب] والآفات، ويعين الإنسان[١].

والمصفاة: خادم جليل[٢].

والمطرقة: صاحب الشرط؛ وقيل: من رأى أنه أخذ مطرقة صار إليه فضل كثير[٣].

والمظلّة: فمن رأى أنه على دابة وقدّامه مظلة تقيه الشمس، فإنه يصيب سلطاناً مرهوباً، يخافه أعداؤه من تعبد[٤].

والمعول؛ رجل يجذب الأموال إلى نفسه[٥].

والمغزل؛ ابنة، فإن أصابت امرأته مغزلاً، ولدت ابنة إن كانت حبلى، أو يصيب أختاً. ومن رأى أنه يغزل الصوف، فإنه يفسد ماله ويهلكه.

فإن رأى أنه يغزل الشعر، فإنه يسافر ويفسد ماله، لقوله: **﴿ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً﴾**[٦].

وقال **ذو القرنين** عليه السلام: الغزل عمل الرجل، وإذا غزل ونسج وفرغ من النسج، فإنه يحل عليه الموت.

وقيل: من غزل الصوف والشعر والكتان، فإنه ينال مالاً كثيراً مثل كنزٍ، فإن رأى أنه يفتل بالمغزل السلك، فإنه يستعين برجلين غريبين[٧].

والمغلاق؛ أجير سوء معذب من سفر[٨].

---

(١) كذا في أرطاميدورس: ١٩٨؛ وفي الأصل: (ويعتري الأسنان).
(٢) النابلسي: ٤٠٩، وابن سيرين: ٢٥٠.
(٣) النابلسي: ٤١٠، وابن سيرين: ٢٥٤.
(٤) قارن بالنابلسي: ٢٩٥.
(٥) النابلسي: ٤١٢.
(٦) سورة النحل: ٩٢.
(٧) ابن سيرين: ٢٥٢، والنابلسي: ٤١٢.
(٨) النابلسي: ٤١٣.

وأما **المفتاح** من الحديد، فرجل ذو بأس وقوة، له خطر، وانفتاح أمور. فمن رأى أنه فتح باباً أو قفلاً، فإنه ينصر على أعدائه لقوله تعالى: **﴿نصر من الله وفتح قريب﴾**[1]؛ وربما ينصر بمعاونة رجل ذي بأس.

فإن فتحه، بمفتاح، فإنه ينال ما يريد بمعونة الله؛ وإن فتحه بغير مفتاح ظفر بحاجته بدعاء أو إحسان أو دعاء توبة له.

فإن رأى أن بيده مفاتيح، فإنه يصيب سلطاناً عظيماً، لقول الله تعالى: **﴿له مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء﴾**[2]، يعني سلطان السمٰوات والأرض.

فإن رأى أنه أخذ مفتاحاً، فإنه يصيب كنزاً ومالاً من نبات الأرض؛ وإن كان صاحب الرؤيا ذا مالٍ، فإن لله تعالى ذكره في ماله حقاً، فليتق الله، وليخرج حقّه من ماله، لأن الله تعالى يقول في قصة هارون: **﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾**[3].

فإن رأى أنه أخذ مفتاح خشب، وكان في يده مال يريد أن يودعه أحداً، فإنه يجمله، لأن المفتاح الخشب رجل يغير على مال، لأن الله تعالى يقول: **﴿كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون﴾**[4]، يعني: أنّى يكذبون.

فإن رأى مفتاح صفصاف انقلب في يده مفتاحاً بلا أسنان، فإنه يدخل في وصية رجل رفيع، ويظلم اليتيم.

ومن رأى أن مفتاح الجنة بيده، فهو علم أو نسك؛ فإن رأى أنه سيفتح باباً بالمفاتيح، فإن تأويل ذلك الدعاء، لقول الله تعالى: **﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾**[5]، يعني الدعاء.

---

(١) سورة الصف: ١٣.
(٢) سورة الشورى: ١٢.
(٣) سورة القصص: ٧٦.
(٤) سورة المنافقون: ٤.
(٥) سورة الأنفال: ١٩.

والمفاتيح مال، لقوله: ﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾[1]، يعني أمواله.

وسميت الخزائن مفاتيح، لأن بالمفاتيح يوصل إليها[2].

والمقراض؛ رجل قسامة. فإذا قطع، فإنه يؤخذ بالعمل، فمن رأى أن في يده مقراضاً، اضطر في خصومة إلى القاضي. فإن كانت له أمّ ولدت أخاً له من أمه. وقيل: إن المقراض ولد مصلح بين الناس[3].

والمقود: مال أو أدب أو علم يحجزه عن المحارم[4].

والمكنسة؛ الخشبة هي المتقاضية من الخدم، واللينة، خادم الخدم[5].

والمكيال؛ مثل الميزان في التأويل؛ وهو حاكم أو متوسط. فمن رأى أن الناس ينقصون المكيال فإن القاضي يميل[6].

والمكحلة: امرأة؛ فمن أخذ مكحلة تزوج امرأة تذكر الله كثيراً وتدعو إلى الصلاح[7].

والممحض؛ رجل مخلص أو مفتٍ[8] يفرق بين الحلال والحرام، فإن رأى أنه فتح فنزل الممحض، فإنه يرجع عن رأي ذلك الرجل، ولا يقبل نصيحته.

والمنشار: رجل يأخذ ويعطي ويسامح[9].

---

(١) سورة القصص: ٧٦.

(٢) النابلسي: ٤١٣، وابن سيرين: ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٣) ابن شاهين، على هامش النابلسي ٢/٢٥٩ ـ ٢٦٠؛ وانظر النابلسي: ٤١٤، وابن سيرين: ٢٥١.

(٤) النابلسي: ٤١٥.

(٥) النابلسي: ٤١٦؛ وابن سيرين: ٢٥٦.

(٦) النابلسي: ٤١٦؛ وابن سيرين: ٢٥٥.

(٧) النابلسي: ٤١٥؛ وابن سيرين: ٢٥٣.

(٨) في الأصل: (مفتى)؛ وفي ابن سيرين ٢٥٦: (الممخض).

(٩) النابلسي: ٤٢٠، وابن سيرين: ٢٥٤.

والمنقار؛ رجل لا تلتئم الأمور معه لكثرة طمعه[1].

والمنقلة؛ رجل ينال الأموال بكدّ وعناء وتعب[2].

والمندفة، امرأة مشنعة، ووترها رجل ظنّان. ومندفة الرجال رجل منافق مشنع[3].

والمنفخة؛ وزير، إذا جعل تأويل العلاة، وهو السندان، ملكاً[4].

والمنجل؛ فقد **قال أرطاميدورس**: المنجل يدل على مضرة وتشتت، وذلك أنه يقسم الأشياء ولا يجمعها، ولأنه نصف دائرة[5].

[٨٩ / أ] **وقال الأواخر**: إنه رجل يفرق بين الأحبة والأهل، وحيث يقع على من يقع فلا يحابي.

والميزان القائم الصحيح، هو قاضي ذلك الموضع في عدله وصحة عمله، لا يتكلم إلاّ بوزر، والفقيه الذي يحتاج إليه الناس للقضاء.

وقيل: إنّ السنجاب فقه القاضي، فإذا كانت وافرة مستوية، فإن القاضي كامل الفقه؛ وإذا كانت عليلة ناقصة، فإن القاضي عاجز في الحكم؛ وعموده نفس القاضي؛ والمسمار ولايته؛ والخيط والسلسلة أعوانه ووكلاؤه؛ والحلقة خليفته ومن ينوبه؛ واللسان لسانه؛ وكفتاه سمعه؛ والسنجاب عدله الذي يفصل به القضاء، كذلك يحمل العدل على الكلام كما يحمل السنجاب على الدراهم في الكفّة الأخرى؛ والدراهم هي الخصومات، والحجج تجتمع في سمع القاضي كما تجتمع الدراهم في كفّة الميزان.

---

(١) النابلسي: ٤٢١.

(٢) النابلسي: ٤٢١.

(٣) النابلسي: ٤٢٠، وابن سيرين: ٢٥٦.

(٤) النابلسي: ٤٢١، وابن سيرين: ٢٥٦.

(٥) في الأصل: (المنخل)؛ وما أثبت من أرطاميدورس: ٢٥٦؛ وقد قام بنقل الخطأ من نقل عن الدينوري، حيث نجد خلطاً بين المنخل والمنجل؛ وبخاصة بعد أن قام الناقلون بحذف عبارة: (لأنه نصف دائرة)، وهي صورة المنجل. انظر، النابلسي: ٤١٩: (منجل، منخل)، وابن سيرين: ٢٥٥.

فإن كانت الكفتان مثقوبتين فالقاضي يرتشي، وإن كانتا صحيحتين، فإنه لا يرتشي. فإن مال اللسان إلى اليمين، فإن القاضي يميل إلى الداعي؛ فإن مال إلى اليسار، فإنه يميل إلى المدّعى عليه.

وحال الميزان في هيبته واعتدال ما في كفتيه واستقامة لسانه وعموده، هو عدل القاضي في الحكم بين الخصومة. وانحراف الميزان جوره بقدر الخرافة وزيادته ونقصانه. فإن علق في الميزان حجر لاستواء الكفتين، كان القاضي مع كذبه فاسقاً. فإن رأى أنه يزن فلوساً، فإنه يسمع شهادة الزور ويقضي بها.

وكل الموازين حاكم أو صوت يتكلم بأدب ويقطع الخصومات. وميزان العلافين خازن بيت المال. والميزان الذي كفتاه من جلد الحمار هم التجار والسوقة، الذين يعدلون في تجارتهم[١].

والموسى؛ بمنزلة السكين في الرؤيا، ودليلهما واحد. فإذا استُعملت وقطع بها، فدليل ذلك انصرام أمر هو بصدده.

وقيل: إن الموسى ابن، لأنه يُحَبُّ كما يحب الابن[٢].

والميسم؛ فمن رأى أن معه ميسماً يسم به الناس، فإنه رجل فاسق ينكب الناس، فليتق الله تعالى. قال: **﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾**[٣]، أو هو برء من علة، أو صحة دين[٤].

والمهراس؛ رجل يعمل ويتعب، ويصلح أموالاً لا يقدر على صلاحها[٥].

والميل؛ ولد ذكر. فإن رأى أنه أخذ ميلاً أو وهب له، فإنه يورث ولداً ذكراً.

---

(١) النابلسي: ٤٢٦، وابن سيرين: ٢٥٥.
(٢) ابن سيرين: ٢٥٤، والنابلسي: ٤٢٥.
(٣) سورة الحجرات: ١١.
(٤) ابن سيرين: ٢٥٤.
(٥) ابن سيرين: ٢٥٥، والنابلسي: ٤٢٢.

وقيل: إن الميل رجل يسعى في أمور الناس، وما يتقرب به إلى الله[١].

والمقرمة: خلاص[٢] لصاحبها، وما رؤي بها من حدث أو خير فتأويله في الجارية.

والمسمار: ملك، أو نظير ملك، وقيل: رجل يتوصل به الناس إلى أمورهم[٣].

وأمّا **المهد**؛ فمن رأى كأنه اشترى مهداً، أو هو في مهد، نال خيراً وبركة، وجرت على يده خيرات، لقول الله تعالى: **﴿ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون﴾**[٤]، وقيل: إنه راحة، وابن وامرأة مشفقة، وصبية صغيرة. والمهد للرجال[٥] موضع حزن أو حبس أو دار ضيقة[٦].

الباب الرابع والثلاثون
في علاوة المرآة من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأن حجاماً في يده مرآة، وكأنه قائم في رحبة بقرب السوق، وكأنه يدعو الناس إلى النظر في تلك المرآة؛ فنظر فيها صاحبها، فرأى فيها وجهه كأن فيه شعراً كثيراً لم ير مثله في وجه غيره، فعرض له من ذلك أنه تزوج امرأة وصار له منها ابن معيون، وذلك أنّ مرآة الحجام دلت على امرأة فاسدة تزني مع جميع الناس، وهي التي أخذها هو واستعملها ورأى فيها صورة وجهه، ودليل ذلك الابن الذي ولد له منها وصار يشبهه في سائر الأشياء، أو في العيوب، بسبب الشعر الذي رأى في وجهه[٧].

---

(١) ابن سيرين: ٢٥٣، والنابلسي: ٤٢٦.
(٢) في الأصل: (خلاصه)؛ وتفسيرها في ابن سيرين: ٢٥٣، وفيه: (المقدمة).
(٣) النابلسي: ٤٠٥، وابن سيرين: ٢٥٥.
(٤) سورة الروم: ٤٤.
(٥) في الأصل: (الرجال).
(٦) النابلسي: ٤٢١، وابن سيرين: ٢٥٣.
(٧) قارن بأرطاميدورس: ١٩٩.

الباب الخامس والثلاثون
في علاوة المفتاح من الرؤيا المعبرة

رأى هندي بيده مفتاحاً وقصّ رؤياه على معبّر فقال: ذلك للغواصين همّ وغمّ، ولأصحاب الجواهر قوة، ولطالب الولد غلام؛ وللعزب امرأة حافلة، وللمتزوج حمل امرأته.

الباب السادس والثلاثون
في علاوة المكيال من الرؤيا المعبّرة

رأت جارية نصرانية كأن والدتها تكيل بكيل وتبخس فيه، وأبوها يكيل ويوفي؛ [٨٩/ ب] فسألت عن تعبيرها معبراً فقال: أمّا المرأة فلا تؤدي الأمانات في الفرائض التي عليها، وترى نقصاناً في عملها، ووالدها يؤدي الأمانة ولا ينقصها، ويجد ثواب ما[1] يعمل في الآخرة، كما ذكرنا في الإنجيل: «لا يذنبوا البلاء يدانوا بالقضاء الذي يقضون، يقضي عليهم وبالكيل الذي يكيلون تكل[2] لكم».

الباب السابع والثلاثون
في علاوة الميزان من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم رفع الميزان؛ فقال ﷺ: «الخلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء».

---

(١) في الأصل: (ويحدثوا بما).
(٢) في الأصل: (تكال).

وقال الشافعي رحمه الله: كنت صبياً فرأيت في النوم رجلاً ذا هيئة[1] يؤم الناس يعلمهم؛ قال: فدنوت منه فقلت: علّمني، فأخرج ميزاناً من كمه، فقال: هذا لك؛ فقصّ الشافعي رؤياه على معبّر، فقال: إنك تبلغ وتصير إماماً في العلم، وتكون على السبيل والسنة، لأن إمام المسجد الحرام فوق الأئمة كلهم، وأفضل الأئمة؛ وكذلك يكون إمام الأئمة. وأما الميزان، فإنك تعلم حقيقة الشيء في نفسه. فكان كما قال.

الباب الثامن والثلاثون

في علاوة المشط من الرؤيا المعبّرة

رأى رجل كأنه استفاد مشطاً فيه كواكب [من][2] الفضة والذهب، وقصّ رؤياه على معبّر، فعبّر: إن الكواكب الذهب عمال صدق، وكواكب الفضة عمال سوء؛ فإن قلع منها سن عزل عامل؛ فإن ركب منها سن استدل عامل؛ فإن ضرب معه كوكب جعل لهم شركاء.

الباب التاسع والثلاثون

في رؤية ما جاء منها على حرف النون

كالنير، والنّول، والنحي، والنطع

أما **النير** وخشبة السكة، **فقال أرطاميدورس**: إن النير لجميع الناس دليل خير ما خلا العبيد، فإنه[3] يصعب عليهم العبودية إذا رأوا ذلك؛ ولذلك إذا رآه العبد مكسوراً، كان أنفع له من أن يراه صحيحاً[4].

والخشبة التي تدخل فيها سكة الفدان، هي دليل خير لمن يريد التزويج،

---

(١) في الأصل: (هية).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (فإنهم يصعب).

(٤) أرطاميدورس: ٢٥٦.

ولمن يطلب الولد، ولمن يعمل الأعمال، وذلك أنها تدل على زمان موافق ومنفعة في الأعمال(١).

والنول، وهو آلة النسج، فقد قال **أرطاميدورس**: إن النول القائم في الرؤيا يدل على حركة وسفر، لأن من نسجه يتردد فيه ويمشي وهي قائمة(٢)، والنول المسطوح يدل على احتباس، لأن النساء ينسجنه وهنّ قائمات(٣).

والنحي؛ وهو زقّ السمن والعسل، رجل معه علم وزهد كثير، يعلمه الناس ولا يعمل به(٤).

والنطع(٥)؛ خادم يخدم امرأة ويعلم سرّها ويستره من الناس، وهو ذو شرف(٦).

الباب الأربعون
في علاوة النول من الرؤيا المجربة

قال **أرطاميدورس**: رأت امرأة كأن امرأة أخرى أخرجتها من نولها، وهي آلة النسّاج، ونسجت عليه بدلها، فعرض لها أنها ماتت من الغد.

الباب الحادي والأربعون
في رؤية ما جاء منها على حرف الواو
كالوتد، والوسادة، والوطب، والوضم، ووعاء اللبن

أما الوتد؛ فقد قال المسلمون: إنه ملك أو نظير ملك. فمن رأى أن شيخاً

---

(١) النابلسي: ٤٤١.
(٢) في الأصل: (لأن من نسجه يردد فيه ويفشي)؛ وفي أحد الأصول اليونانية: لأنه ينبغي لمن ينسج عليه أن يدور حوله).
(٣) أرطاميدورس: ٤٠٠.
(٤) النابلسي: ٤٣٢.
(٥) النطع: البساط.
(٦) النابلسي: ٤٣٥.

وتد في ظهره مسماراً أو سكة من حديد، فإنه يخرج من صلبه ملك أو نظير ملك أو سيّد، ويكون عالماً، ويكون علمه وتداً من الأوتاد.

فإن كان الوتد من خشب، ووتده نشاب، فإنه يولد له ولد منافق يكون عدوه. فإن قلع الوتد، فإنه يشرف على الموت. فإن وتد في حائط، فإنه يحب رجلاً مرتفعاً.

فإن وتده في بيت، فإنه يحب امرأة. فإن وتد في خشب، فإنه يحب منافقاً غلاماً.

والوتد إذا كان من حديد، فهو مال وقوة[1].

وقال أرطاميدورس: إنه يدل على أوجاع، وذلك بسبب حدته؛ ويدل على همّ وحزن، بسبب صلابته؛ وعلى عشق وظلم يعرض من أناس سوء، لأن العشاق محزونون مغتمون. ويدل على ظلم من أناس سوء، بسبب الدم الذي يخرج من الضربة التي تصيب بدن الإنسان.

والأوتاد مضار تعرض بسبب الرجال.

والوسادة[2] **والمرفقة**؛ امرأة خادم لصاحبها، [٩٠ / أ] تخدم الناس وتكرمهم بنباهتها.

فمن رأى الوسادة، فإنها تدل على امرأة تعلم سر امرأة وتستره من الناس. فإن سرقت له وسادة مات له خادم. وكلما رأى بذلك من حدث أو تخرق أو بلى أو ضياع أو ضيق أو غير ذلك، فهو في الخدم.

وقالت اليهود: المخاد والوسائد للسلطان كتّابه ووكلاؤه ومن يستند إليه. والمسند، فإنه الهدوء والثبات والرئاسة. وربما يفسر على خزانته التي يعول عليها، على مقدار ما يراه النائم منها. ويفسر للعامة على إخوانهم وأصدقائهم، والمخاد تفسر على الفرش والبسط.

---

(١) النابلسي: ٤٤٨، وابن سيرين: ٢٥٥.

(٢) في الأصل: (والمساور).

وقيل: المخاد هم الأولاد وكذلك الوسائد، ويفسر العلماء والفقهاء على صلاتهم وتقواهم[1].

والوطب؛ رجل تجري على يده أموال حلال، تنفق على السقايات والقناطر وغيرها[2].

والوضم؛ رجل منافق يحب أن يحرش[3] بين الناس ويدخل نفسه في الخصومات[4].

ووعاء اللبن: **قال أرطاميدورس**: إن ما يعرض في أوعية اللبن، فإنه يكون مختلفاً. مثال ذلك: إن اللبن إذا رآه الإنسان في قدر، فإنه دليل خير؛ فإذا رآه في لقن فإنه دليل خسران؛ وذلك أن اللبن إذا كان في وعاء صفر، لم يستعمله الناس للأكل[5].

الباب الثاني والأربعون
في علاوة الوتد من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنما خرج من ذكره اثنا عشر وتداً وهو في المحراب من المسجد الجامع؛ وقصّ رؤياه على المعبر، فقال: يولد لك اثنا عشر ولداً، يصيرون أئمة.

---

(١) النابلسي: ٤٥٢ ـ ٤٥٣.
(٢) ابن سيرين: ٢٥٥.
(٣) في الأصل: (يحرس)؛ بإهمال السين.
(٤) النابلسي: ٤٥٣، وابن سيرين: ٤٥٥.
(٥) نقل بعضه النابلسي: ٤٥٤.

الباب الثالث والأربعون
في رؤية ما جاء منها على حرف الهاء
كالهميان، والهاون، والهودج

أما **الهميان**[1]؛ فهو مال. فإن رأى إنسان أنه وقع هميانه في بحر، ذهب ماله على يد الخليفة، أو على يد عامل من عماله.

فإن رأى أنه وقع في نهر، ذهب ماله على يد ملك؛ فإن رأى أنه وقع في النار ذات اللهب والشرر والدخان، فإن ملكاً جائراً ظالماً متعدياً يأخذ ماله ويذهب عزّه.

وقيل: إن الهميان بدن الرجل؛ فمن رأى هميانه قد فرغ فهو دليل موته؛ فإن رآه في وسطه، فإن معه علماً كثيراً قد استفاده في نصف عمره. فإن كانت فيه صحاح، فالعلم صحيح؛ وإن كانت مكسرة، فإنه يحفظ العلم ويحتاج إلى الدرس[2].

فأما **الهاون**: فامرأة الرجل. والهاون ومقبضه، رجل وامرأة لا يستغني أحدهما عن صاحبه، يعملان أعمالاً صعبة، لا يقوم بهما غيرهما[3].

وأما **الهودج**، فيفسر على المرأة، لأنه من مراكب النساء[4].

والله أعلم.

---

(١) الهميان: حزام يشد حول وسط الإنسان، ويستخدم حافظة للنقود أو غيرها.

(٢) النابلسي: ٤٤٦.

(٣) النابلسي: ٤١٢.

(٤) النابلسي: ٤٤٦ ـ ٤٤٧.

الفصل الرابع عشر
في تأويل رؤية القلم والدواة والصحف وغيرها من أدوات

وهو في تسعة عشر باباً.

الباب الأول
في رؤية القلم

القلم؛ العلم والأمر والنهي والولاية والولد.

وكل صاحب حرفة رأى في منامه أنه استفاد أداة حرفته كلها، جامعة كاملة، فإنه ينال في تلك الحرفة رئاسة جامعة كاملة[1]، لا يكون لنظرائه مثلها. وإذا رأى أنه استفاد منها أداة واحدة فإنه قد أمن بتلك الحرفة من الفقر.

فإن رأى كاتب أن عليه درّاعة[2] أو بيده قلماً أو صحيفة، فإنه قد أمن من الفقر بخدمة ملك.

والقلم قيّم كل شيء، وهو رجل يدخل في كفالة، لقول الله تعالى: ﴿**وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم تكفل مريم**﴾[3]. فإن لم يدخل في كفالة،

---

(١) العبارة: (فإنه ينال في تلك الحرفة) مكررة في الأصل.

(٢) في الأصل: (على ذراعه)؛ والدراعة: من ملابس الكتاب.

(٣) سورة آل عمران: ٤٤.

فإنه يتزوج امرأة حسنة الدّين، حرّة، كريمة.

وقيل: القلم ولد كاتب؛ ومن رأى أنه أصاب قلماً، فإنه [٩٠ / ب] يصيب علماً، فإن كتب به كان علم ذلك يضارع معنى ما كان يكتب بذلك القلم من العلوم[١].

والله أعلم.

الباب الثاني

في علاوته من الرؤيا المعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأني جالس وإلى جنبي قلم، فأخذته فجعلت أكتب به، وأرى عن يميني قلماً آخر، فأخذته[٢] فكتبت بهما جميعاً. قال: هل لك غائب؟ قال: نعم. قال: فكأنك به وقد قدم عليك، فاجتمعا جميعاً[٣].

ورأى رجل كأنه نال قلماً، فلما قص رؤياه قيل له: يولد لك غلام يتعلم علماً حسناً، لقوله تعالى: ﴿علم بالقلم﴾[٤].

الباب الثالث

في رؤية الدواة

الدواة خادمة، أو تزوج، ومنفعة من قبل امرأة، وشأن من قبل ولد.

فمن رأى كأنه يكتب من دواة، اشترى خادمة[٥] ووطئها، ولا يكون لها عنده بقاء ومقام.

---

(١) نقله النابلسي بتمامه: ٣٥٥؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (فأخذت).

(٣) ابن سيرين: ٢٤١.

(٤) سورة العلق: ٤؛ والخبر في ابن سيرين: ٢٤١.

(٥) في الأصل: (خادم)؛ وما أثبت من ابن سيرين.

فإن رأى أنه أصاب دواة، فإنه يخاصم ذا قرابة أو امرأة أو غيره. فإن كان هناك شاهد خير تزوج ذات قرابة له[1].

والله أعلم.

الباب الرابع
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه يليق دواة فقص رؤياه على معبر، فقال: هذا رجل يأتي الذكران[2].

الباب[3] الخامس
في شفرة القلم

شفرة القلم ولد كيّس، يحسد عليه. فمن رأى أن في يده شفرة جديدة، فإنه تعود إليه امرأة قد كانت فارقته، لأن الله تعالى يقول: **﴿قل كونوا حجارةً أو حديداً أو خلقاً مما يكبُرُ في صدوركم فسيقولون مَنْ يُعيدنا قُلِ الذي فطركم أول مرة﴾**[4].

الباب السادس
في النقس والمداد

النقس[5] كرامة ورفعة مع جاه وسرور. فإن تلطخ به قميصه أو لطخه به غيره، فإن اللاطخ يقع فيه، ويتغلب عليه بالوقعة، وينال الملطوخ من ذلك اسماً وثناءً حسناً؛ وربما يصير الملطخ ثوبه أبرص كما رأى.

---

(١) ابن سيرين: ٢٤١، والنابلسي: ١٥٧.

(٢) ابن سيرين: ٢٤١.

(٣) في الأصل: (الفصل).

(٤) سورة الإسراء: ٥٠ ـ ٥١؛ وفسره النابلسي: ٢٥٥.

(٥) النقس: هو المداد.

والمداد[1] كرامة في مدد ورفعة، فإن تلطخ به ثوبه، فإن صاحب الثوب يقع فيه اللّاطخ، ثم يغلب الواقع وينصر صاحب الثوب عليه[2].

الباب السابع
في الكاغد والقرطاس

[الكاغد] من رأى أنه يكتب في صحيفة، فإنه يرث ميراثاً. قال الله تعالى: **﴿إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى﴾**[3]؛ فهو ميراث.

فإن رأى أنه يكتب في قرطاس، فإنه جحود فيما بينه وبين الناس؛ **قال الله** تعالى: **﴿ولو نزّلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾**[4]؛ فهو إنكار وجحود.

ومن رأى أن الإمام أعطاه قرطاساً، فإنه يطلب شيئاً من الإمام ويجده. وإذا اشتبه عليه أمور قوم، وأراد أن تظهر له استبان له، لقول **الله تعالى**: **﴿يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً﴾**[5].

الباب الثامن
في الصحيفة

الكتاب قوة؛ فمن رأى بيده كتاباً نال قوة لقوله تعالى: **﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾**[6]. والكتاب خير مشهور إن كان منشوراً؛ وإن كان مختوماً فخير مستور. فإن كان في يد غلام فإنه بشارة، وإن كان في يد جارية فإنه خير في بشارة وفرج، وإن كان في يد امرأة فإنه توقع أمر في فرج.

---

(١) من هنا في النابلسي: ٣٩٧.
(٢) التفسير بتمامه في ابن سيرين: ٢٤١.
(٣) سورة الأعلى: ١٨.
(٤) سورة الأنعام: ٧.
(٥) سورة الأنعام: ٩١؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٤٩، وابن سيرين: ٢٤١.
(٦) سورة مريم: ١٢.

فإن كان منشوراً وامرأة متنقبة، فإنه خبر مشهور يأمره بالحذر، وإن كانت متطيبة حسناء، فإنه خير وأمر فيه ثناء حسن. فإن كانت المرأة وحشة، فإنه خبر في أمر وحش.

ومن رأى في يده كتباً مطوية، فإنه يموت قريباً لقوله تعالى: **﴿يوم نطوي السماء كطيِّ السجل للكتب﴾**[1].

فإن رأى أنه وجد من الإمام منشوراً، فإنه ينال سلطاناً وغبطة ونعمة إن كان محتملاً ذلك؛ وإلاّ خيف عليه العبودية. فإن رأى أنه أنفذ كتاباً مطبعاً مختوماً إلى إنسان فرده إليه، وكان سلطاناً، وأسرى إليه جيشاً، فإنهم مهزومون؛ وإن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان خاطباً لم يزوج.

فإن رأى كتابه بيمينه، وكان بينه وبين رجل مخاصمة أو شكّ أو تخليط، فإنه يأتيه البيان.

فإن كان في عذاب يأتيه النجاة منه، لقوله عز وجل: **﴿ونَزّلْنا عَلَيْكَ الكتاب تبياناً لكل نبي وهدى ورحمة وبشرى للمحسنين﴾**[2]. فإن كان معسراً أو مهموماً أو غائباً، [٩١ / أ] فإنه يتيسر عليه أمر، ويرجع إلى أهله مسروراً. فإن رآه بشماله، فإنه يندم على فعل فعله.

والكتاب باليمين سنة خصبة، وإن أخذه إنسان بيمينه، فإنه يأخذ منه أكرم شيء عليه أو مهجته، لقول الله تعالى: **﴿لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين﴾**[3].

والكافر، إذا رأى بيده مصحفاً أو كتاباً غريباً، فإنه يخذل ويقع في همّ أو غمّ أو كربة وشدة. ومن نظر في صحيفة ولم يقرأ ما فيها، فهو ميراث يناله.

وقالت النصارى: من رأى أنه مزّق كتاباً ذهبت غمومه ورفعت عنه الفتن

---

(١) سورة الأنبياء: ١٠١.

(٢) سورة النحل: ٨٩.

(٣) سورة الحاقة: ٤١.

والسرور، ونال خيراً؛ وكذلك المؤمن إذا رأى بيده كتاباً فارسياً، يصيبه ذلّ وكُربة.

ومن رأى أنه أتاه كتاب مختوم، انقاد لملكٍ، وتحقيقه ختمه، لأن بلقيساً[1] انقادت لسليمان عليه السلام حين أُلقيَ إليها كتاب، وكان مختوماً؛ وكان من سبب الكتاب دخولها في الإسلام[2].

والكتاب المنشور خبر منشور؛ فإن كان معنوناً غير مختوم، فهو رجل يصير إلى خير في دينه؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿**إني أُلقِيَ إليّ كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم**﴾[3].

وقالت النصارى: من رأى كتاباً مختوماً، فإنه ينال رئاسة عظيمة، وولاية هينة، وهيبة؛ يطيعه فيها القريب والبعيد. وإن كان خاطباً امرأة يظفر بها إن كانت معروفة سيدة، وإلا يوسع الله عليه الأرض ونواحيها؛ ومن رأى أنه وهبت له صحيفة فوجد فيها رقعة مكفوفة، فهو جارية وهبت له وبها حبل[4].

الباب التاسع
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى بعض كتاب الخليفة، وكان مهندساً، كأن الخليفة أعطاه كتاباً منشوراً وأمره بقراءته، فإذا فيه شعر؛ فقص رؤياه على معبر فقال: يقوم لك أو عليك حجة.

وأما **الشعر**، فرجل يكذب ويتخير في كلامه، ويخاف عليه الكلام[5].

---

(١) في ابن سيرين: (بلقيس).
(٢) خبر بلقيس نقله ابن سيرين: ٢٤٢.
(٣) سورة النمل: ٣٠.
(٤) النابلسي: ٣٦٧، وابن سيرين: ٢٤١ ـ ٢٤٢.
(٥) ابن سيرين: ٢٤٢.

الباب العاشر

في الكتابة على الكاغد والثياب واليد

قال ابن سيرين: من رأى كأنه يكتب كتاباً[١]، فإنه يكسب كساحر، إما لقوله: ﴿فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم ممّا يكسبون﴾[٢].

ومن رأى أنه يكتب أو يحسن أن يكتب، فإنه مكروب وسيهديه الله تعالى ذكره، لحيلةٍ ينجو بها من تلك الكربة.

والنقش على اليد للرجل، حيلة تعقب الذل؛ وللنساء حيلة للاكتساب. فإن رأى إنسان أن آية من القرآن مكتوبة على قميصه، فإنه رجل متمسك بالقرآن.

وقالت [النصارى][٣]: من رأى أنه يكتب كتاباً فإن الرائي يمرض مرضاً، ولا ينقص من ماله شيء. فإن رأى أنه يكتب باليد اليسرى، فإنه يدل على أفعال قبيحة وضلالة؛ وربما يولد له أولاد من زنا يزني[٤] أو يصير شاعراً.

وقال أرطاميدورس: من رأى في منامه كأنه يتعلم الكتابة، ولم يكن يحسن أن يكتب، فإن ذلك يدل على خوف وتعب يقع فيه، وذلك أن المتعلمين يخافون ويتعبون؛ غير أن الشيء الذي يتعلمونه يصير بهم إلى منفعة.

فإن كان صاحب الرؤيا يحسن الكتابة، فرأى أنه لا يحسن[٥]، فذلك رديء، وذلك أنه من تعلم [هم][٦] الصبيان، فلذلك [صار][٧] هذا دليلاً على

---

(١) ابن سيرين ٢٤٢: (أنه يكسب).

(٢) سورة البقرة: ٧٩.

(٣) سقط اللفظ من الأصل والزيادة يقتضيها السياق؛ ويمكن أن يكون: (الروم).

(٤) كذا، ولم يرد اللفظ في ابن سيرين: ٢٤٢، وانظر تفسيره في النابلسي: ٣٦٦.

(٥) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس: (ورأى أنه يتعلم ما يحسن)، وهو أجود بالمقارنة مع العبارة السابقة.

(٦) زيادة اقترحها محقق أرطاميدورس.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

عطلة وخوف وتعب. وإنما تحمد هذه الرؤيا فيمن كان يحب أن يكون له ابن فيتعلم الكتابة(١).

فإن كان صاحب الرؤيا رومياً، ورأى كأنه يتعلم كتاب اليونانيين، أو كان يونانياً ورأى كأنه يتعلم كتاب الروم، فإن الأول من هذين يصير إلى أن يأوي فيما بين اليونانيين، وكثير ممن رأى هذه الرؤيا تزوج من الروم امرأة إن كان يونانياً، أو من اليونانيين امرأة إن كان رومياً(٢).

الباب الحادي عشر
في الكاتب

قال المسلمون: الكاتب رجل محتال. فإن رأى كاتب كأنه أمي، فإنه تذهب حياته أو عقله، أو دينه، أو يفتقر. فإن رأى أنه أمي، فإنه صار كاتباً، فإنه ينال تدبيراً أو حيلة على من يكايده.

فإن رأى أنه رديء الخط فإنه يتوب ويترك الحيل على الناس(٣).

وقال أرطاميدورس: إن رأى إنسان كأنه كاتب، فإن الرؤيا [٩١ / ب] تدل على أنه يهتم بأمور غيره لا بأمور نفسه، ويلحقه من ذلك تعب كبير، ولا ينتفع منه بشيء. فأما المرضى، فإن الرؤيا تدل فيهم على موت؛ وذلك أن الكاتب مقدم. فأما العبد فإن هذه الرؤيا تدل على أمانته، وأنه سيكون قيم البيت(٤).

الباب الثاني عشر
في الدفتر

قال أرطاميدورس: الدفتر في الرؤيا يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا؛

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (الكتاب).
(٢) أرطاميدورس: ١١١.
(٣) النابلسي: ٣٦٤.
(٤) أرطاميدورس: ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

وذلك أن الإنسان يقرأون الدفاتر[١] ويتعرفون دائماً ذكر الأشياء القديمة، كما يتعاهدون معاشهم. وذلك أن ما يحمل في الزمان المتقدم هو الذي يكتب في الدفاتر. فمن رأى كأنه يأكل في منامه مصحفاً، فإن ذلك دليل خير للمؤدبين ولمن كان عمله في الكلام أو[٢] المصاحف فقط. فأما في سائر الناس، فإنه يدل على موت عاجل[٣].

الباب الثالث عشر
في السفتجة[٤]

من رأى أنه دفع إلى رجل مالاً ليكتب له سفتجة من بلد إلى بلد آخر فوقه، فإنه يستقرض شيئاً من رجل يرجو فيه تجارة ومنفعة، فيربح فيه، ويغلب نظراءه، ويعلو[٥] أمره.

فإن أخذ السفتجة إلى بلد دونه أو نظير له، فإنه يخسر عليه، أو يصل إلى رأسماله[٦].

والله أعلم.

الباب الرابع عشر
في الفصاحة

من رأى كأنه كان أعجمياً فصار فصيحاً، فإنه ينال شرفاً وعزاً وملكاً، حتى

---

(١) أرطاميدورس: (المصاحف).
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (و).
(٣) أرطاميدورس: ٣٢٤ ـ ٣٢٥.
(٤) استخدمت السفتجة كسند لإثبات الدين (كمبيالة)؛ كما أنها استخدمت كالشيكات السياحية تسحب في بلد وتدفع في بلد آخر.
(٥) في الأصل: (نظراه ويعلوا).
(٦) النابلسي: ٢٠٣.

لا يكون له فيه نظير. فإن كان والياً أخذ الدنيا، وإن كان تاجراً، فإنه يكون مذكوراً في ترابيع الدنيا؛ وكذلك في كل حرفة.

ومن رأى أنه يتكلم بكل لسان، فإنه يملك أمراً كبيراً من الدنيا، ويعز، لقوله تعالى، حكاية عن يوسف: ﴿**إني حفيظ عليم**﴾[1]، يعني علمه بكل لسان[2].

الباب الخامس عشر
في الشعر

الشاعر رجل غاوٍ يقول ما لا يفعل، لقول الله تعالى: ﴿**فالشعراء يتبعهم الغاوون، ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون**﴾[3].

والشعر قول الزور. ومن رأى أنه يقول الشعر ويبغي به كسباً، فإنه يشهد بالزور. وإن لم يشهد بالزور فليثبت في شهادته إن كان يريد أن يقيمها. فإن رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس، فإنها حكمة تميل إلى النفاق. فإن سمع الشعر، فإنه يشهد مجالس لا يقال فيها الحق[4].

الباب السادس عشر
في قراءة الكتاب

قال المسلمون: من رأى أنه يقرأ وجه صحيفة، فإنه يرث ميراثاً. فإن قرأ ظهرها، فإنه يجتمع عليه دين، لقول الله تعالى: ﴿**اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً**﴾[5].

---

(١) سورة يوسف: ٥٥.
(٢) النابلسي: ٣٣٧، وابن سيرين: ٢٤٢ ـ ٢٤٣.
(٣) سورة الشعراء: ٢٢٤ ـ ٢٢٦.
(٤) ابن سيرين: ٢٤٢، والنابلسي: ٢٥٢.
(٥) سورة الإسراء: ١٤.

فإن رأى كأنه يقرأ كتاباً، فإنه يرث ميراثاً. فإن كان حاذقاً في قراءته، فإنه يلي ولاية إن كان سلطاناً، أو تجارة إن كان يتجز بقدر حذقه فيها. فإن رأى أنه يقرأ كتاب نفسه فإنه يتوب إلى الله تعالى من ذنوبه[1]؛ لقول الله تعالى: ﴿**واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة**﴾[2] الآية.

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يقرأ كتاب بعض العجم وقرأه فصيحاً مستوياً[3]، فإن ذلك يدل على أنه يصير إلى بلاد العجم، وإلى مواضع لم يعتدها، فيعمل هناك عملاً مشهوراً[4]. فإن أساء في قراءة ذلك الكتاب الأعجمي، فإن ذلك يدل على أنه ينجو من بلاد العجم، أو أنه يمرض ويبرأ من مرضه، وذلك لغرابة كلام العجم[5].

والله أعلم.

الباب السابع عشر
في الصك

من رأى أنه كتب إليه صك، فإنه يؤمر أن يحتجم.

فإن رأى أنه كتب عليه كتاب، ولا يدري ما في الكتاب، فإنه قد فرض الله عليه فرضاً، وهو يتوانى فيه، لقول الله تعالى: ﴿**وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين**﴾[6] الآية.

فإن رأى أنه يُكتب عليه كتاب، فإن عرف الكاتب، فإنه يغشه ويضلّه ويفتنه

---

(١) النابلسي: ٣٤٧، وابن سيرين: ٢٤٢.
(٢) سورة الأعراف: ١٥٦.
(٣) أرطاميدورس: (قراءة فصيحة مستوية).
(٤) أرطاميدورس: (مستوراً).
(٥) أرطاميدورس: ١١٢.
(٦) سورة المائدة: ٤٥.

في شدة[١]، لقوله تعالى: ﴿كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير﴾[٢].

الباب الثامن عشر
في الاصطرلاب

[**الاصطرلاب**][٣] خادم الرؤساء، أو إنسان متصل بالسلطان. فمن رأى أنه أصاب اصطرلاباً، فإنه يصحب إنساناً، وينتفع به على قدر ما رأى في المنام. وربما كان مغتراً بأمر[٤] له، ليست له عزيمة صحيحة، ولا وفاء [ولا][٥] مروءة.

الباب التاسع عشر
في المحبرة [٩٢/ أ] والحبر

المحبرة امرأة بصيرة عالمة، أو منفعة من قبلها. وكل ما ترى فيها من خير أو شر، فإنه منصرف إلى تأويلها.

والمداد سؤدد وسرور، وخلطه لاحتيال حيلة لطلب معيشة. وربما كان **المداد** علة تغتم لها، كالمرض والجرب وغيرها، إذا زايلته[٦] سائر **علته** وعلى ثيابه، إلا إذا كان حرفة له، فإنه لا يضره ذلك[٧].

والله تعالى أعلم.

---

(١) ابن سيرين: ٢٤٢، والنابلسي: ٢٧٠.
(٢) سورة الحج: ٤.
(٣) زيادة يقتضيها السياق؛ والاصطرلاب، منظار لرصد النجوم والكواكب وقديد مواقعها.
(٤) ابن سيرين: (مغتراً بامرىء)؛ النابلسي: (متغير الأمر).
(٥) زيادة من ابن سيرين: ٢٤٢ والنابلسي: ٣٢.
(٦) في الأصل: (زالته)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٢٤١.
(٧) النابلسي: ٣٩٧، وابن سيرين: ٢٤٢.

انتهى «الجزء الأول»
ويليه «الجزء الثاني»، وأوله:
الفصل الخامس عشر
في تأويل رؤية السماء والليل والنهار
وما فيها من الآيات والأمطار

القسم الأول

الصفحة